



GOVERNMENT OF INDIA
ARCHAEOLOGICAL SURVEY OF INDIA

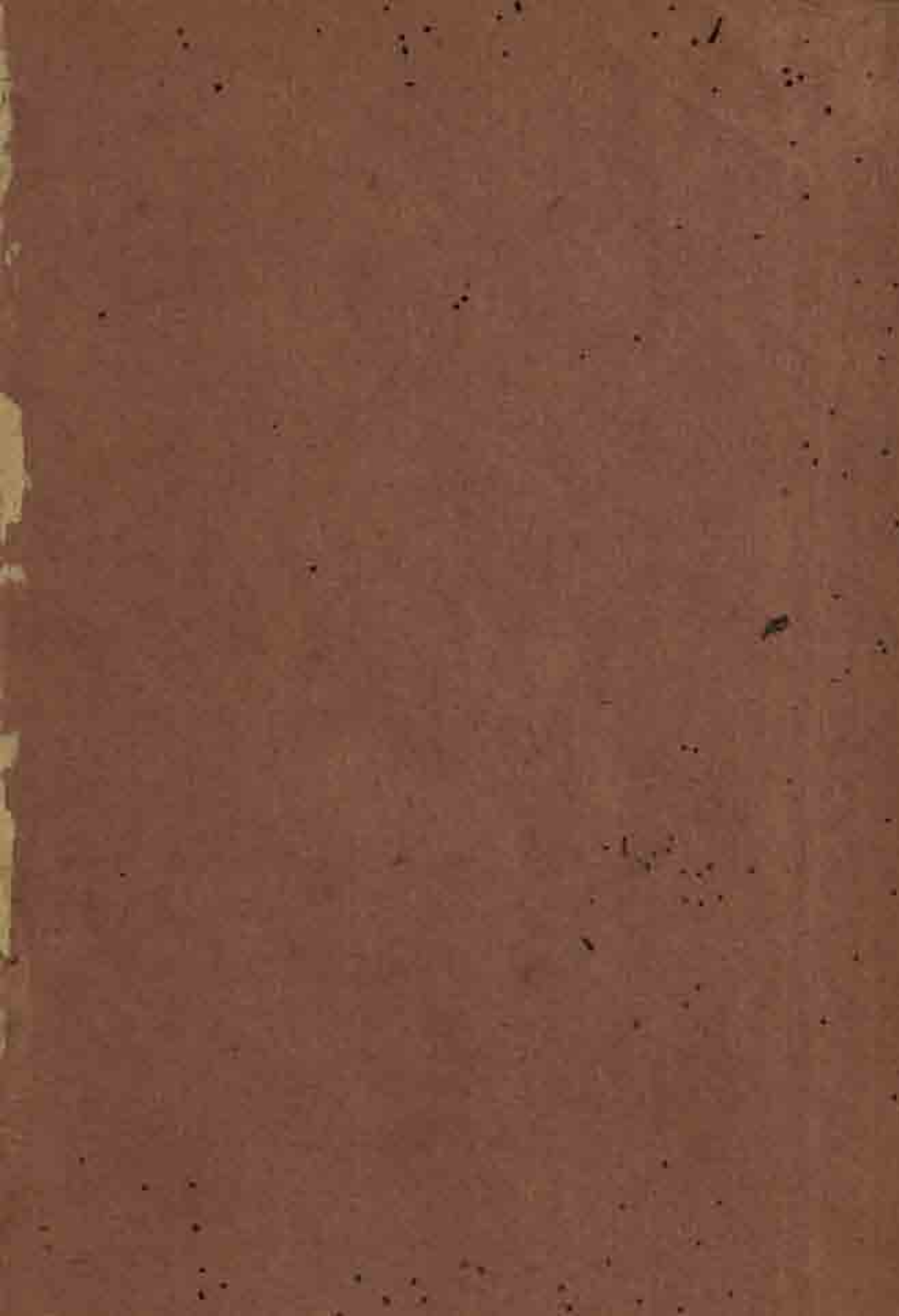
CENTRAL
ARCHAEOLOGICAL
LIBRARY

ACCESSION NO. 40619

CALL No. 909 Ibn

D.G.A. 79

صفحة	تاريخ	صفحة
٢	(سنة احدى وخمسين واربع مائة)	٩
٢	ذكر وفاة قريخ زاد صاحب غزوة ومات	١٠
	أخيه ابراهيم	١١
٢	ذكر الصلح بين الملك ابراهيم وبغرى	١١
	ملك دلاوة	١١
٣	ذكر وفاة داود وملك ابنه الي	١٢
	ارسلان	١٢
٣	ذكر حريق بغداد	١٢
٣	ذكر انكسار السلطان الى واسط وما	١٢
	فعل العسكر واصلاح ديس	١٢
٤	ذكر عدة حوادث	١٣
٤	(سنة اثنين وخمسين واربع مائة)	١٣
٤	ذكر وصولي العهد الى بغداد مع ابي	١٣
	القائم بن الطليان	١٣
٥	ذكر ملك محمود بن شيل الدولة حاب	١٤
٥	ذكر عدة حوادث	١٤
٥	(سنة ثلاث وخمسين واربع مائة)	١٤
٥	ذكر وزارة ابن دارست للخليفة	١٥
٦	ذكر موت المعز بن باديس وولايه ابنه	١٥
	شيخ	١٥
٧	ذكر وفاة قريش صاحب الموصل	١٦
	واسارة ابنه شرف الدولة	١٦
٧	ذكر وفاة نصر الدولة بن مروان	١٧
٧	ذكر عدة حوادث	١٧
٨	(سنة اربع وخمسين واربع مائة)	١٨
٨	ذكر انكسار السلطان طغرل بك ابنه	١٨
	الخليفة	١٨
٩	ذكر عزل ابن دارست ووزارة ابن	١٩
	جهر	١٩
٩	ذكر عدة حوادث	٢٠
٩	(سنة خمس وخمسين واربع مائة)	٢٠



تصنيف	تصنيف
٤٧ ذكر عدة حوادث	٥٣ (سنة سبع و سبعين وار بمائة)
٤٨ (سنة ثلاث و سبعين وار بمائة)	٥٣ ذكر الحرب بين خور الدولة بن جهمير
٤٨ ذكر اسبغلاء تمكش على بعض	٥٤ وابن مروان وشرف الدولة
٤٨ نراسان واخذها منه	٥٤ ذكر اسبغلاء عميد الدولة على الموصل
٤٨ ذكر عدة حوادث	٥٥ ذكر عصيان تمكش على اخيه
٤٨ (سنة اربع و سبعين وار بمائة)	٥٥ السلطان ملكشاه
٤٨ ذكر خطبة الخليفة ابنة السلطان	٥٥ ذكر فتح سليمان بن قتلش انطاكية
٤٨ ملكشاه	٥٦ ذكر قتل شرف الدولة وملك اخيه
٤٩ ذكر وفاة نور الدولة بن مزيد وادارة	٥٦ ابراهيم
ولده منصور	٥٧ ذكر عدة حوادث
٤٩ ذكر محاصر قنقير من المعز مدينة قابس	٥٧ (سنة ثمان و سبعين وار بمائة)
٤٩ ذكر عدة حوادث	٥٧ ذكر اسبغلاء الفرنج على مدينة طابطة
٥٠ (سنة خمس و سبعين وار بمائة)	٥٨ ذكر اسبغلاء ابن جهمير على آمد
٥٠ ذكر وفاة جمال الملك بن نظام الملك	٥٨ ذكر ملكه ايضا ميافارقين
٥٠ ذكر الفتنة ببغداد بين الشافعية	٥٨ ذكر ملك جزيرة ابن عمر
والحنابلة	٥٩ ذكر عدة حوادث
٥٠ ذكر مير الشيخ ابي اسحق الى السلطان	٦٠ (سنة تسع و سبعين وار بمائة)
في رسالة	٦٠ ذكر قتل سليمان بن قتلش
٥١ ذكر حشر شرف الدولة دمشق وعوده	٦٠ ذكر ملك السلطان صاحب بغيرها
عنها	٦١ ذكر وفاة تيهام الدولة منصور بن مزيد
٥١ ذكر عدة حوادث	وولاية ابنه صدقة
٥٢ (سنة ثنت و سبعين وار بمائة)	٦٢ ذكر وفاة الزلاقة بالاندلس وخرابها
٥٢ ذكر عزل عميد الدولة بن جهمير عن	الفرنج
وزاوة الخليفة ومسير والده خور الدولة	٦٢ ذكر دخول السلطان الى بغداد
الى ديار بكر	٦٢ ذكر عدة حوادث
٥٢ ذكر عصيان اهل حران على شرف	٦٥ (سنة ثمان وار بمائة)
الدولة وفتحها	٦٥ ذكر وفاة ابنة السلطان الى الخليفة
٥٢ ذكر وزارة ابي جعفر محمد بن الحسين	٦٦ ذكر عدة حوادث
الخليفة	٦٧ (سنة احدى و ثمانين وار بمائة)
٥٢ ذكر قتل ابي الحسن بن ابي الرضا	٦٧ ذكر الفتنة ببغداد
٥٢ ذكر اسبغلاء ملك بن هلال على	٦٧ ذكر انراج الاتراك من حريم الخلافة
القبروان واخذها منه	٦٨ ذكر ملك الروم مدينة نورية وهدوهم
٥٢ ذكر عدة حوادث	عنها

- ٢٢ ذكر عصيان ملك كرمان على الملك
ارسلان وعوده الى طاقته
٢٣ ذكر عدة حوادث
(سنة ستين واربع مائة)
٢٤ ذكر عدة حوادث
(سنة احدى وستين واربع مائة)
٢٥ ذكر عدة حوادث
(سنة اثنين وستين واربع مائة)
٢٦ ذكر عدة حوادث
(سنة ثلاث وستين واربع مائة)
٢٧ ذكر الخطبة للقائم بامر الله والسلطان
عليه السلام
٢٨ ذكر اسبلاء السلطان الب ارسلان
على حلب
٢٩ ذكر خروج ملك الروم الى خلاط واسره
٣٠ ذكر ملك اشترار الملة ويدت المقدس
٣١ ذكر عدة حوادث
(سنة اربع وستين واربع مائة)
٣٢ ذكر ولاية سعد الدولة كوهرايين
شهنشاهية بغداد
٣٣ ذكر نزوح ولى العهد بانه السلطان
٣٤ ذكر ولاية ابي الحسن بن عمار بن ابياس
٣٥ ذكر ملك السلطان الب ارسلان
قلعة فصول بن فارس
٣٦ ذكر عدة حوادث
(سنة خمس وستين واربع مائة)
٣٧ ذكر قتل السلطان الب ارسلان
٣٨ ذكر نسب الب ارسلان وبعض سيرته
٣٩ ذكر ملك السلطان ملكشاه
٤٠ ذكر ملك صاحب مصر فقه مدني ترمذ
٤١ ذكر قصد صاحب غزنة فكله كند
٤٢ ذكر الحرب بين السلطان ملكشاه
وبابا ورتيلين
٤٣ ذكر تغرير الامور الى نظام الملك
٤٤ ذكر قتل ناصر الدولة بن حمدان
٤٥ ذكر عدة حوادث
(سنة ست وستين واربع مائة)
٤٦ ذكر تقليد السلطان ملكشاه السلطنة
والخلف عليه
٤٧ ذكر غرق بغداد
٤٨ ذكر ملك السلطان ملكشاه ترمذ
والمدنيين وبين صاحب مصر فقه
٤٩ ذكر عدة حوادث
(سنة سبع وستين واربع مائة)
٥٠ ذكر وفاة الناصر بامر الله وكرامته
سيرة
٥١ ذكر خلافة المقتدي بامر الله
٥٢ ذكر عدة حوادث
(سنة ثمان وستين واربع مائة)
٥٣ ذكر ملك الاقيس دمشق
٥٤ ذكر عدة حوادث
(سنة تسع وستين واربع مائة)
٥٥ ذكر عصر اقيس مصر وعوده منها
٥٦ ذكر عدة حوادث
(سنة سبعين واربع مائة)
٥٧ ذكر عزل ابن جهم من وزارة الخليفة
٥٨ ذكر اسبلاء نقش على دمشق
٥٩ ذكر عدة حوادث
(سنة اثنين وسبعين واربع مائة)
٦٠ ذكر كرمشاه
٦١ ذكر ملك شرف الدولة بسم مدينة
حلب
٦٢ ذكر سير ملكشاه الى كرمان

Acc 40619

40619

13/4/64

409/16

- ٢٨ ذكر وفاة الناصر بن طلائع وولاية
ولده المنصور
- ٢٨ ذكر وفاة ابراهيم ملك غزنة وملك
ابنه مسعود
- ٢٩ ذكر عدة حوادث
- ٢٩ (سنة اثنين وخمسين واربع مائة)
- ٢٩ ذكر الفتنة بين بغداد وبين العامة
- ٢٩ ذكر ملك السلطان ملكشاه ماوراء
النهر
- ٧٠ ذكر عصيان سمرقند
- ٧١ ذكر فتح سمرقند الفتح الثاني
- ٧٢ ذكر وفاة ابنة السلطان ووجه الخليفة
الى ابيها
- ٧٢ ذكر فتح مصر مكا وقبرها من
السام
- ٧٢ ذكر الفتنة بين اهل بغداد ثانية
- ٧٣ ذكر حيلة الامير المسلمين فله رت شاه وروا
غريبا
- ٧٣ ذكر ملك العرب مدينة سوسقوا اخذها
منهم
- ٧٤ ذكر عدة حوادث
- ٧٤ (سنة ثلاث وخمسين واربع مائة)
- ٧٤ ذكر وفاة شجر الدولة ابي نصر بن جهم
- ٧٥ ذكر نهب العرب البصرة
- ٧٥ ذكر عدة حوادث
- ٧٦ (سنة أربع وخمسين واربع مائة)
- ٧٦ ذكر عزل الوزير ابي شعاع ووزارة حميد
الدولة بن جهم
- ٧٦ ذكر ملك امير المسلمين بلاد الاندلس
التي للمسلمين
- ٧٩ ذكر ملك القرغج جزيرة خقلية
- ٨٢ ذكر وصول السلطان الى بغداد
- ٨٢ ذكر عدة حوادث
- ٨٢ (سنة خمس وخمسين واربع مائة)
- ٨٢ ذكر الحرب بين المسلمين والقرغج
بجيان
- ٨٢ ذكر اسبلا نقش على حصن وغيرها
من ساحل الشام
- ٨٤ ذكر ملك السلطان ايجن
- ٨٤ ذكر مقتل نظام الملك
- ٨٥ ذكر استماع حاله وشي من اخباره
- ٨٦ ذكر وفاة السلطان وذكر بعض سيرته
- ٨٨ ذكر ملك ابنه الملك محمود وما كان من
حال ابنه الا كبره كيارق الى ان ملك
- ٨٩ ذكر قتل تاج الملك
- ٨٩ ذكر ما فعله العرب بالحجاج والسكوفة
- ٩٠ ذكر عدة حوادث
- ٩٠ (سنة ست وخمسين واربع مائة)
- ٩٠ ذكر وزارة نصر الملك بن نظام الملك
لبر كيارق
- ٩٠ ذكر حال نقش بن الب ارسلان
- ٩١ ذكر وفاة المضيغ واخذ المرحل من
العرب
- ٩١ ذكر ملك نقش ديار بكر واقر بجيان
وعود الى الشام
- ٩٢ ذكر حصر عسكر مصر حصار وملكهم
لها
- ٩٢ ذكر قتل امير عيل بن ياقوف خال
بر كيارق
- ٩٣ ذكر استماع الحجاج
- ٩٣ ذكر عدة حوادث
- ٩٤ (سنة سبع وخمسين واربع مائة)
- ٩٤ ذكر الخطبة للسلطان بر كيارق
- ٩٤ ذكر وفاة المقتدى بامر الله
- ٩٥ ذكر خلافة المستظهر بالله
- ٩٥ ذكر قتل قديم الدولة آف نغرو وملك

صحيحة	صحيحة
١٥٠ ذ ك الحرب بين بركيارق ومحمد	١٦٦ ذ ك حرب القرمش والمصريين
١٥١ ذ ك عزل سديد الملك وزير الخليفة	١٦٥ ذ ك عدة حوادث
ونظرا الى سعد بن المرحلا في الوزارة	١٦٦ (سنة تسع وتسعين واربع مائة)
١٥١ ذ ك ملك الملك دقاق مدينة الرحبة	١٦٦ ذ ك خروج من كبرس على
١٥٢ ذ ك اخبار القرمش بالشام	السلطان محمد
١٥٣ ذ ك عدة حوادث	١٦٦ ذ ك الحرب بين طغتكين والقرمش
١٥٣ (سنة سبع وتسعين واربع مائة)	١٦٧ ذ ك الحرب بين عباد و خفاجة
١٥٣ ذ ك ملك ملك بن بهرام بن اذق	١٦٧ ذ ك ملك صدقة البصرة
مدينة طاعة	١٦٩ ذ ك حصر وضوان نصيبين وهمدان
١٥٤ ذ ك غارة القرمش على الرقة و قلعة	١٧٠ ذ ك ملك طغتكين بصري
جميع	١٧٠ ذ ك ملك القرمش حصن اقامية
١٥٤ ذ ك الصلح بين السلطان بركيارق	١٧٢ ذ ك نهب العرب البصرة
ومحمد	١٧٢ ذ ك حال طرايس الشام مع القرمش
١٥٥ ذ ك ملك القرمش جبيل وعكا من	١٧٣ ذ ك عدة حوادث
الشام	١٧٤ (سنة ثمان مائة)
١٥٥ ذ ك قزو سقمان وجكر مش القرمش	١٧٤ ذ ك وفاة يوسف بن تاشفين وملك
١٥٦ ذ ك وفاة دقاق وملك ولده	ابنه علي
١٥٧ ذ ك امتيلا صدقة على واسط	١٧٤ ذ ك قتل نغرا الملك بن نظام الملك
١٥٧ ذ ك عدة حوادث	١٧٥ ذ ك ملك صدقة بن يزيد تسكريش
١٥٨ (سنة ثمان وتسعين واربع مائة)	١٧٦ ذ ك الحارث بن عباد و خفاجة
١٥٨ ذ ك وفاة السلطان بركيارق	١٧٦ ذ ك مير جاولي سقاو والي الموصل
١٥٩ ذ ك همدان من صيرته	وامر صاحبها بذكر مش
١٥٩ ذ ك الخطبة للشيخ الشاه بركيارق	١٧٧ ذ ك حصر جاولي سقاو والي الموصل
١٥٩ ذ ك حصر السلطان محمد بركيارق	وموت جكر مش
بالموصل	١٧٨ ذ ك الحرب بين ملك القسطنطينية
١٦٠ ذ ك وصول السلطان الي بغداد	والقرمش
وصله مع بن اخيه والامير اياز	١٧٨ ذ ك ملك قلع ارسلان الموصل
١٦١ ذ ك قتل الامير اياز	١٧٩ ذ ك قتل قلع ارسلان وملك جاولي
١٦٢ ذ ك وفاة سقمان بن اذق	الموصل
١٦٤ ذ ك حال الباطنية هذه السنة	١٨٠ ذ ك احوال الباطنية باصمهان
بخراسان	وقتل ابن صامش
١٦٤ ذ ك حال القرمش هذه السنة مع	١٨٢ ذ ك الخلف بن سيف الدولة صدقة
المسلمين بالشام	

١٢٢	و محمد واعادة خطبة محمد بن بغداد	١٣٦	(سنة خمس وتسعين وأربعمائة)
١٢٣	ذكر قتل محمد الدولة كهراتين	١٣٦	ذكر وفاة المستعلي بالله وولاية الأمير
١٢٣	ذكر حال السلطان بر كيارق بعد		ياحكام الله
	المرزبة وانتم زامن من اخيه مستجير ايضا	١٣٦	ذكر الحرب بين السلطان بر كيارق
	وقتل امير دافيني		والسلطان محمد والصلح بينهما
١٢٣	ذكر فتح تيم من المعزمية بنق سفاقر	١٣٧	ذكر الحرب بين السلطان بر كيارق
١٢٤	ذكر عزل محمد الدولة من وزارة		و محمد وانقضاء الصلح بينهما
	الحليقة ووفاته	١٣٨	ذكر حصار السلطان باصبيهان
١٢٤	ذكر نقار المسلمين بالفرنج	١٣٩	ذكر قتل الوزير الاشراف ووزارة الخليفة
١٢٤	ذكر عدة حوادث		أبي منصور
١٢٥	(سنة أربع وتسعين وأربعمائة)	١٤٠	حادثة يعتبر بها
١٢٥	ذكر الحرب بين السلطان بر كيارق	١٤٠	ذكر الفتنة بين البلغاري وعامة بغداد
	و محمد و قتل مؤيد الملك	١٤٠	ذكر قتل صاحب البصرة مدينة
١٢٦	ذكر حال السلطان محمد بعد المعزمية		واسط وصور منها
	واجتماع عيادته بالملك مستجير	١٤٢	ذكر وفاة كروم قاق وملك موسى
١٢٦	ذكر ما فعله السلطان بر كيارق		التركافي الموصل وجكرهش بعده
	ودخوله بغداد		و ملك سقمان الحصن
١٢٧	ذكر خلاف صدقة بن مزيد على بر كيارق	١٤٣	ذكر حال صنبل الفرنجي وما كان
١٢٨	ذكر وصول السلطان محمد الى بغداد		منه في حصار طبرلس
	و حيل السلطان بر كيارق عنها	١٤٣	ذكر ما فعله الفرنج
١٢٨	ذكر حال قاضي جبله	١٤٤	ذكر هود قلعة خفتيد كان الى
١٢٩	ذكر قتل الباطنية		مير خاب بن بدر
١٣٠	ذكر ما فعل بهم العامة باصبيهان	١٤٤	ذكر قتل قدرخان صاحب مرقند
١٣١	ذكر قلاعهم التي استولوا عليها	١٤٦	ذكر ملك محمد خان مرقند
	ببلادهم	١٤٦	ذكر عدة حوادث
١٣٢	ذكر ما فعله جاولي سقاو و بالباطنية	١٤٧	(سنة ست وتسعين وأربعمائة)
١٣٢	ذكر قتل صاحب كرمان الباطني	١٤٧	ذكر استقباله على اليرى وأخذها
	و ملك غيره		منه و وصوله الى بغداد
١٣٣	ذكر السبب في قتل بر كيارق الباطنية	١٤٧	ذكر ما فعله بنال بالعراق
١٣٤	ذكر حصر الأمير برخش قوستان	١٤٨	ذكر وصول كشتكين القيصري
	وطبسي		ثغرة الى بغداد والفتنة بينه وبين
١٣٥	ذكر ما ملك الفرنج من الشام		البلغاري وسقمان وصدقة
١٣٥	ذكر عدة حوادث	١٤٩	ذكر استقباله صدقة على هيت

٢١٦	ذكر عدة حوادث	السلطان محمود
٢١٧	(سنة ثمان وخمسة مائة)	٢١٦ ذكر الحرب بين سنجار والسلطان محمود
٢١٧	ذكر قتل أحمد بن بن وهب	٢١٦ ذكر غزاة بلغاري بلاد القرمج
٢١٧	ذكر وفاة جلال سقاو وحوال بلاد فارس معه	٢١٦ ذكر وفاة أخرى مع القرمج
٢١٩	ذكر فتح جبل وملات ورواس	٢١٦ ذكر قتل منسك وروس
٢٢٠	ذكر القننة بطوس	٢١٦ ذكر قتل الأمير علي بن مهر
٢٢٠	ذكر عدة حوادث	٢١٦ ذكر القننة بين المراتبين وأهل قرية
٢٢١	(سنة إحدى عشرة وخمسة مائة)	٢١٦ ذكر ملك علي بن سكان البصرة
٢٢١	ذكر وفاة السلطان محمود وملك ابنه محمود	٢١٦ ذكر عدة حوادث
٢٢١	ذكر بعض سيرته	٢٢١ (سنة أربع عشرة وخمسة مائة)
٢٢٢	ذكر حال الباطنية أيام السلطان محمود	٢٢١ ذكر عصيان الملك مسعود على أخيه
٢٢٣	ذكر حصار قابس والمهدية	السلطان محمود والحرب بينهما
٢٢٣	ذكر الوحشة بين جبار والأمير علي	٢٢١ ذكر حال دبب وما كان منه
٢٢٣	ذكر قتل صاحب حلب واستيلاء بلغاري عليها	٢٢١ ذكر خروج السكج إلى بلاد الاسلام
٢٢٤	ذكر عدة حوادث	٢٢١ ذكر غزوات بلغاري هذه السنة
٢٢٤	(سنة اثنتي عشرة وخمسة مائة)	٢٢١ ذكر ايتدا أمر محمد بن نور وعبد
٢٢٤	ذكر ما فعله السلطان محمود بأعراق وولاية البرسنج تحت قيادة بغداد	المؤمن وملكهما
٢٢٥	ذكر وفاة المستظهر بالله	٢٢١ ذكر وفاة المهدي وولاية عبد المؤمن
٢٢٥	ذكر بعض أخلاقه وسيرته	٢٢١ ذكر ملك عبد المؤمن مدينة مرا كش
٢٢٦	ذكر خلافة الامام المسترشد بالله	٢٢١ ذكر طغر عبد المؤمن بد كالة
٢٢٦	ذكر حرب الامير أبي الحسن أخى المسترشد وعوده	٢٢١ ذكر حصر مدينة كنفه
٢٢٧	ذكر سير الملك مسعود وجيوشه إلى العراق وما كان بينهما وبين البرسنج وديس	٢٢١ ذكر عدة حوادث
٢٢٩	ذكر وفاة ملك القرمج وما كان بين القرمج وبين المسلمين	٢٢١ (سنة خمس عشرة وخمسة مائة)
٢٣٠	ذكر عدة حوادث	٢٢١ ذكر قطع البرسنج الموصل
٢٣١	(سنة ثلاث عشرة وخمسة مائة)	٢٢١ ذكر وفاة الأمير علي وولاية ابنه
٢٣١	ذكر عصيان الملك طغرل على أخيه	الحسن افرقية
		٢٢١ ذكر قتل أمير الجيوش
		٢٢١ ذكر عصيان سليمان بن بلغاري
		علي أبيه
		٢٢١ ذكر قطع ميافارقين بلغاري
		٢٢١ ذكر حصر ملك بن بهرام الرها وأسر
		صاحبها

- ١٨٣ ذكر قتل وزير السلطان ووزارة أحمد
ابن نظام الملك
١٨٤ ذكر عدة حوادث
١٨٤ (سنة إحدى وخمسمائة)
١٨٤ ذكر قتل صدقة بن يزيد
١٨٩ ذكر وفاة تميم بن العزيز صاحب
أفريقية وولاية ابنه يحيى
١٩٠ ذكر ملك يحيى قلعة قلبيبة
١٩٠ ذكر كسوم ابن عمار بغداد
مستغفرا
١٩١ ذكر عدة حوادث
١٩٢ (سنة اثنين وخمسمائة)
١٩٢ ذكر استيلاء عمود ووزعسكر السلطان
على الموصل وولاية عمود
١٩٣ ذكر حال جاولي سنة الحصار
١٩٣ ذكر اطلاق جاولي للقمص القرقي
١٩٤ ذكر ما جرى بين هذا القمص وبين
صاحب انطاكية
١٩٥ ذكر حال جاولي بعد اطلاق القمص
١٩٦ ذكر الحرب بين جاولي والفرنج
١٩٦ ذكر عودة جاولي الى السلطان
١٩٧ ذكر الحرب بين طغتكين والفرنج
والهنة بعدها
١٩٧ ذكر انهزام طغتكين من القرع
١٩٨ ذكر صلح السنية والشيعة ببغداد
١٩٨ ذكر عدة حوادث
٢٠٠ (سنة ثلاث وخمسمائة)
٢٠٠ ذكر ملك القرع طرابلس وبيروت
من الشام
٢٠١ ذكر ملك القرع جميل وبانياس
٢٠١ ذكر الحرب بين محمد بن عثمان وناصر
٢٠٢ ذكر عدة حوادث
٢٠٢ (سنة أربع وخمسمائة)
٢٠٢ ذكر ملك القرع مدينته صيدا
٢٠٣ ذكر استيلاء المصري على صقلان
٢٠٣ ذكر ملك القرع حصن الانبار
وغيره
٢٠٤ ذكر عدة حوادث
٢٠٥ (سنة خمس وخمسمائة)
٢٠٥ ذكر سير العساكر الى قتال القرع
٢٠٦ ذكر حصر القرع مدينة صور
٢٠٧ ذكر انهزام القرع بالاندلس
٢٠٧ (سنة ست وخمسمائة)
٢٠٨ (سنة سبع وخمسمائة)
٢٠٨ ذكر قتال القرع وانهزامهم وقتل
مودود
٢٠٩ ذكر الخلاف بين السلطان بنبر ومحمد
خان والصلح بينهما
٢٠٩ ذكر عدة حوادث
٢١١ (سنة ثمان وخمسمائة)
٢١١ ذكر سير استغفر البرقي الى الشام
محارب القرع
٢١١ ذكر طاعة صاحب برعش وغيرها
البرقي
٢١١ ذكر الحرب بين البرقي والغازي
واسرايلنازي
٢١٢ ذكر وفاة علاء الدولة من سبكتكين
وملائقته وما كان منه مع السلطان
سنجر
٢١٤ ذكر عدة حوادث
٢١٤ (سنة تسع وخمسمائة)
٢١٤ ذكر انهزام عسكر السلطان من
القرع
٢١٦ ذكر ملك القرع دقية واخذها منهم
٢١٦ ذكر وفاة يحيى بن تميم وولاية ابنه

صحيحة	صحيحة
٢٨٦ (سنة ثمان وعشرين وخمسمائة)	السلطان الى بغداد
٢٨٦ ذكر قتل أبي علي وزير الخاقان ووزارة	٢٨٧ ذكر قتل الاسماهيلية بدمشق
بأنس وموته	٢٨٨ ذكر حصار القرمش ودمشق وانهمزاهم
٢٨٧ ذكر حال السلطان معه ودوا المسلمين	٢٨٩ ذكر ملك همدان الدين زنكي مدينة حماة
لمقوق شاه وداود واستقرار السلطنة	٢٩٠ ذكر عدة حوادث
بالعراق لم يعود	٢٩١ (سنة أربع وعشرين وخمسمائة)
٢٨٨ ذكر الحرب بين السلطان مسعود	٢٩٢ ذكر ملك السلطان سنجر مدينة
وهجم السلطان سنجر	مهر قلع من عجمستان وملك محمود بن
٢٨٩ ذكر مبع همدان الدين زنكي الى بغداد	محمد بن المذكور
وانهمزاه	٢٩٣ ذكر فتح همدان الدين زنكي حصن
٢٨٩ ذكر حال دبسر بعد المنزجة	الانبار وهزيمة القرمش
٢٨٩ ذكر وفاة تاج الملوك صاحب دمشق	٢٩٤ ذكر ملك همدان الدين زنكي ايضا
٢٩٠ ذكر ملك شمس الملوك حصن الملبوة	مدينة سرجه ودارا
وحصن رأس وحصره بعلبك	٢٩٥ ذكر وفاة الامير وخلافة الحافظ
٢٩٠ ذكر الحرب بين السلطان طغرل	العلوي
والملك داود	٢٩٦ ذكر عدة حوادث
٢٩١ ذكر عدة حوادث	٢٩٧ (سنة خمس وعشرين وخمسمائة)
١٩١ (سنة سبع وعشرين وخمسمائة)	٢٩٨ ذكر امر دبسر بن صدقة وتسايمه
٢٩٠ ذكر ملك شمس الملوك بأنس	الى همدان الدين زنكي
٢٩١ ذكر حرب بين المسلمين والقرمش	٢٩٩ ذكر وفاة السلطان محمود وملك ابنه
٢٩٢ ذكر مسعود السلطان مسعود في	داود
السلطنة وانهمزاهم الملك طغرل	٢٩٥ ذكر عدة حوادث

• (ت) •

• (ت) الجزء العاشر من تاريخ العلامة الجبرقي •

صحيحة	صحيحة
٣٤ شوال	٨ جادى الاولى
٣٥ القعدة	١٢ جادى الاخرة
٣٩ الحجة	١٧ رجب
٣٣ (ذكر من مات في هذه السنة)	٢١ شعبان
٨٤ (سنة ثمان وعشرين وخمسمائة)	٢٣ رمضان

٢٥٢ ذكر عدة حوادث

٢٥٤ (سنة ست عشرة وخمسمائة)

٢٥٤ ذكر ملاحة الملائكة لافرنج

السلطان محمود

٢٥٤ ذكر قتال ديبس بن صدقة وما كان منه

٢٥٥ ذكر قتل السجزي

٢٥٦ ذكر القبض على ابن صدقة وزير

الحليفة وتبائة على بن مراد

٢٥٧ ذكر قتل جيوش ملك

٢٥٧ ذكر وفاة ايلغازي وأحوال حلب بعده

٢٥٧ ذكر عدة حوادث

٢٥٨ سنة سبع عشرة وخمسمائة

٢٥٨ ذكر مذبحة المسترشد بالله لحرب ديبس

٢٦٠ ذكر ملك الفرج حصار الثارب

٢٦٠ ذكر ملك الحارث وحلب

٢٦٠ ذكر الحرب بين الفرج والمسلمين

بأمر يقية

٢٦١ ذكر استيلاء الفرج على خربة

وأخذها منهم

٢٦١ ذكر قتل وزير السلطان محمود ابن

صدقة إلى وزارة الحليفة

٢٦٢ ذكر حصار السلطان محمود بالكرج

٢٦٢ ذكر الحرب بين المغاربة وصدى مصر

٢٦٢ ذكر عدة حوادث

٢٦٣ (سنة ثمان عشرة وخمسمائة)

٢٦٣ ذكر قتل الملك بن مراد بن أوق

وملك خربة حلب

٢٦٣ ذكر ملك الفرج مدينة صدد بالشام

٢٦٤ ذكر عزل البرقي عن حاكمية

العراق وولاية برنقش الزكوي

٢٦٥ ذكر ملك البرقي مدينة حلب

٢٦٦ ذكر عدة حوادث

٢٦٦ (سنة تسع عشرة وخمسمائة)

٢٦٦ ذكر وصول الملائكة لافرنج وديس بن

صدقة إلى العراق وعودهما عنه

٢٦٧ ذكر فتح البرقي كفرطاب وانحراره

من الفرج

٢٦٨ ذكر قتل المأمون بن البطائحي

٢٦٨ ذكر عدة حوادث

٢٦٨ (سنة عشر وخمسمائة)

٢٦٨ ذكر حرب الفرج والمسلمين بالاندلس

٢٦٩ ذكر قتل بلاد الاسماعيلية بخراسان

٢٦٩ ذكر ملك الاسماعيلية قلعة بالنياس

٢٦٩ ذكر قتل البرقي وملك ابنه هز

الدين محمود

٢٧٠ ذكر الاختلاف الواقع بين المسترشد

بالله والسلطان محمود

٢٧٢ ذكر مصاف بين طغتكين اتابك

والفرج بالشام

٢٧٣ ذكر عدة حوادث

٢٧٣ (سنة إحدى وعشرين وخمسمائة)

٢٧٣ ذكر ولاية الشهيد اتابك زنكي

بمصر

٢٧٣ ذكر عود السلطان عن بغداد ووزارة

أبو عمرو بن خالد

٢٧٤ ذكر وفاة الدين بن البرقي وولاية

محمد الدين زنكي الموصل واهلها

٢٧٦ ذكر عدة حوادث

٢٧٦ (سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة)

٢٧٦ ذكر ملك اتابك همدان الدين زنكي

مدينة حلب

٢٧٧ ذكر عود السلطان منجز إلى الري

٢٧٨ ذكر عدة حوادث

٢٧٨ (سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة)

٢٧٨ ذكر عود السلطان محمود إلى بغداد

٢٧٨ ذكر مافصله ديبس بالعراق وعود

هـ (ما شاء الله كان) هـ

الجزء العاشر من تاريج السكاكيل للعلامة أبي الحسن علي بن أبي
الكرام محمد بن محمد بن عبد الكريم بن تيمسك الواحد
الشياني المعروف بابن الاثير الجعزي
الملقب بمنز الدين رحمه الله تعالى

وبها منتهى الشايع المسمى بخاتبات الآثار في التراجم والاخبار لاودعي
العلامة الشيخ عبد الرحمن الجعفي الحنفي رحمه الله تعالى عليه

الطبعة الاولى بالمطبعة الازهرية

المصرية سنة ١٣٠١ هجرية

صبيغة

صبيغة

(وآلف)

٢١٠ جادى الاول

٢٢٠ جادى الثانية

٢٢٤ ذكر تقي السبهر النقيب الى دمعاط

٢٢٦ رجب

٢٢٨ شعبان

٢٢٩ ذكر عزل السيد احمد العسلاوى من

الافتاء وتولية الشيخ المنصورى

٢٣٨ رمضان

٢٣٢ شوال

٢٣٣ القعدة

٢٣٥ الحجة

٢٣٥ (ذكر حوادث هذه السنة)

٢٣٩ (ذكر من مات في هذه السنة)

(وتواجهم)

٢٤٦ (سنة خمس وعشرين ومائتين)

(وآلف)

٢٥٠ صفر

٢٥٥ ربيع الاول

٢٥٨ ربيع الثانى

٢٦٦ جادى الاول

٢٧٥ جادى الثانية

٢٧٥ (تقاليذ ديوان افندى ناظر مهمات

البحر من وسفره لغاربه الوهابية)

٢٧٧ رجب

٢٧٧ ورود قزلا واخا المسمى بميسى اعان من

سارف الدولة لغاربه الوهابية

٢٨٢ شعبان

٢٨٥ رمضان

٢٨٦ شوال

٢٨٩ القعدة

٢٩٠ الحجة

٢٩١ (ذكر جملة حوادث)

(تمت)

١٠١ صفر

١٢٠ ربيع الاول

١٢٤ ربيع الثانى

١٣٠ جادى الاول

١٣٢ جادى الثانية

١٤٠ رجب

١٤٢ شعبان

١٥٣ رمضان

١٥٩ شوال

١٦٣ القعدة

١٦٥ الحجة

١٦٧ (ذكر من توفي في هذه السنة)

١٧٢ (سنة ثلاث وعشرين ومائتين وآلف)

١٧٤ ربيع الثانى

١٧٥ جادى الاول

١٧٥ جادى الثانية

١٧٥ (عزل السلطان سليم وتولية السلطان

مصطفى)

١٧٧ (عزل السلطان مصطفى وتولية

السلطان محمود)

١٧٩ رجب وشعبان

١٨٢ رمضان

١٨٤ شوال

١٨٥ القعدة

١٨٦ الحجة

١٨٩ حوادث عامة

١٩٤ (ذكر من توفي في هذه السنة)

١٩٨ (سنة اربع وعشرين ومائتين وآلف)

٢٠١ صفر

٢٠٦ ربيع الاول

٢٠٨ ربيع الثانى

باشا الى نغري كندرية فارسل كذا البوابين مع عبد الله و صبيته الامير الشريف ٣ الواجب القبول والتشريف المعنوي

بالمهم المحتاج في العالي
دامت ممراته على عمر الدهور
والاعوام والايام والالائي
فاوضح مكنونه والفصح
مضمونه بانه قد تطاولت
العداوة بين الوزير محمد علي
باشا وبين الامراء المصريين
فقطعت مهمات الحزم بين
الترقيين من غلال ومرتبات
وتنظيم امير الحاج على حكم
سوابق العادات والحال انه
يتدفق تسليم اذناشلى حائر
المطلوبات وان هذا التاخير
سببه كثرة العساكر والمطلوبات
وترتب على ذلك لشكل
الرعية بالاقليم المصرية
الدعوى والاضعاف للسلطات
الامر انما هو به هذه الكيفية
محضرة السدة السنية وانهم
يتمتعون بالانعام جميع
مرتبات المحرمين الشريفين
من غلال وعوائد ومهمات
وانراج امير الحاج على حكم
اسلوب المتقدمين مع الامتثال
لكامل ما يرد من الاوامر
الشريفة الى ولاة الامور بالديار
المصرية وانهم يقومون في كل
سنة بدفع الاموال المصرية
الى خزينة الدولة العلية ان
حصل لهم العفو عن جرائمهم
الماضية والرضا بدخولهم
مصر المحمية والتسوا من
حضرة الدولة العلية قبول
ذلك منهم وبلوغهم مأمولهم
فانه قد تم لهم الامر انهم في الشريف المشايخ المتتبع بعزل الوزير المشايخ اليه انغير العداوة معهم ووجهتم له ولايتك

في هذه السنة في رجب توفي جفري بك داود بن ميكائيل بن مطروق اخو السلطان
مغربك وقيل كان موشى في مصر سنة اثنتين وخمسين ومصر فحوسبه من سنة وكان
صاحب خراسان وهو مقابل آل ميكائيل ومقاتلهم وماتهم عن خراسان فلما توفي
ملك بعده خراسان ابنه السلطان اب ارسلان وخاف داود عدة اولاده وروى
السلطان اب ارسلان وياقوت وسليمان وقاروت بلقيش وقوت ج ام سليمان السلطان
مغربك بعد اخيه داود ووصى له بالملك بعده وكان من امره ما نذكره وكان خيرا عادلا
حسن البيرة معترفا بنبوة الله تعالى عليه شاكر اعطاه من ذلك انه ارسل الى اخيه
مغربك مع هذا الصدقة فاني سرخر يقول له بلغني انك بالبلاد التي فقتها
وملكتها وجلا اهلها عنها وخذ الاملاخا فيها في مخافة امر الله تعالى في عبادته وبالادب
وانت تعلم ما فيهم من سوء السيرة والنجاسة وقدمت اننا لقينا اعداءنا ونحن في
ثلاثين رجلا ودهم في ثمانمائة فغلبناهم وكنافي ثلثمائة ودهم في ثلاثة آلاف فغلبناهم
وكنافي ثلاثة آلاف ودهم في ثلاثين الفا ففدعناهم وقتلنا بالامس شاه ملك ودهم في
اعداد كثيرة متوافرة ففقرنا به وخذنا مملكتهم بخوارزم وهرب من بين ايدينا الى
نخجستان وخراسان وموضع فقترنا به واصرناهم وقتلناهم واستولينا على ممالك خراسان
ومطهرستان ومجستان وصرنا مملوكا متبوعين بعد ان كنا اصاغرتا بهين وما تقتضي نعم
الله علينا ان نقابلها هذه المقابلة فقال مغربك قل له في الجواب يا اخي انت ملكك
خراسان وهي بلاد عامرة فخربتها ووجب عليك مع استقرار قدمك ههنا وانما وردت
بلاد اخيهما من تقدمي واجتاسها من كان قبلي فما امكن من ههنا والاعداء محيطة
بها والضرورة تقود الى طرفها بالعداكر ولا يمكن دفع مضرتها عنها ولا مناقب كثيرة
تم كناها خوف التطويل

(ذكر حريق بغداد)

في هذه السنة احترقت بغداد والمكر وغيره وبين السورين واحترقت فيه خزائن
الكتب التي وقفها اردشبير الوزير ونهبت بعض كتبها وجاء عميد الملك البك كندري
فاختار من الكتب غيرها وكان بها عدة آلاف مجلد واربعمائة مجلد من اصناف
العلوم منها مائة مصحف بخطوط بنى مائة وكان العامة قد نهبت وابعدها السائق الحريق
فازالهم عميد الملك وقد يختارها فذهب ذلك الى سوء مدينته وقد اذبحوا به وشتان بين
فعله وفعل قتنام الملك الذي عمر المدارس ودون العلم في بلاد الاسلام جميعها ووقف
الكتب وغيرها

(ذكر اخذ السلطان الى واسط وما فعل العسكر واصلاح الديار)

في هذه السنة اخذ السلطان مغربك الى واسط بعد فراقه من امر بغداد فراهق
نهب وحضر عنده عزرب بن بشكروا صلح مع حال ديبس بن يزيد وحضر معه الى
قاهر وتم لهم الامر انهم في الشريف المشايخ المتتبع بعزل الوزير المشايخ اليه انغير العداوة معهم ووجهتم له ولايتك

(وهو رتبة بالحرف)

بسم الله الرحمن الرحيم الرؤف
الحكيم الحمد لله ذي الجلال
على جميع الشؤون والاحوال
تفرغ اليك اكرام من بحر حركتك
معرفة وتوجه الى كعبة
بخطك بسلوب بخاص
الوحدانية معترف ان ندب
بوجه الزمان ورواق عنوان
الحق والامان بدوام وزير
تضع لها اية للقلب وتدفق
للمسة سطوة الموهبات
الضباب منتهى آمال المقاصد
والوسائل ومحط رحال
الغالبين كل مسائل حضرة
خدا الصبور ومدير مهمات
الامور الصدر الاعظم محمد
على باشا ادام الله دعاتهم العز
بقيامه ونجح للانام في ايامه
محفوظا بآيات القرآن
العظيم آمين اما بعد فاعلم
التقصد والرجاء ومدى ما عذ
الحضرة والالتجاء فاننا
نتهي لما معكم العلية وشي
اخلاقكم المرضية بانه قد
قدم حضرة الدستور المكرم
والثبير المقتض مدير مهمات
الاسكالات المصرية خادم
الدولة العلية الوزير قبودان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

• (ثم دخلت سنة احدى وخمسين واربع مائة) •
• (ذو القعدة فرج زاد صاحب غزوة وملك اخيه ابراهيم)

في هذه السنة في صفرو في الماشفر شيخ زادين مسعود بن محمود بن سبكسكين صاحب
غزوة وكان قد ثار به مما اليه سنة خمسين واثم قرا على قتله فتصدوه وهو في الحمام
وكان معه سيف فاخذوه وقاتلهم ومعه من نفسه حتى ادركه اصحابه وخلصوه وقتلوا
ابو البلك النعمان وصار بعد ان نجح من هذه الحادثة بكثير ذكر الموت ويحتمل الدنيا
في ردها وبقى كذلك الى هذه السنة فاصابه قولنج فمات منه وملك بعده اخوه ابراهيم
ابن مسعود بن محمود فاحسن السيرة فامتهد بمجهاه الدند ففكح حصونا فامتنعت على ابيه
وجده وكان يصوم رجا وشعبان ورمضان

• (ذو القعدة بين الملك ابراهيم وجعفرى بك داود)

في هذه السنة امته والصلح بين الملك ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكسكين وبين
داود بن ميكائيل بن سلجوق صاحب نراسان على ان يكون كل واحد منهما على ما يريد
ويترك منازعة الاخرى ملكه وكان سبب ذلك ان العتلا من الجانيين نظروا فخر او
ان كل واحد من الملكين لا يقدر على اخذ ما يريد الاخر وليس يحصل غير اتفاق
الاموال واتقيا العساكر ونهب البلاد وقتل النفوس فعدوا في الصلح فوقع الاتفاق
واليمين وكتب الفسخ بذلك فاستبشر الناس وسرهم لما اشرعوا عليهم من العاقبة

في الامور التي لا قدرة لنا فيها الا اننا لا تقدر على دفع المسلمين والطغاة والمتمردين

فقد الرحبة وفتح قريشيا ومقدادة الدين على بساتين وفتحها الى بغداد

هـ (ذكر ملك محمود بن شبل الدولة حلب)

في هذه السنة في جمادى الآخرة حصر محمود بن شبل الدولة بن صاحب بن مرداس الكلا في مدينة حلب وصيق عليها واجتمع مع جم كثير من العرب فقام عليهم فلم يسهل له فتحها فدخل منها ثم عادوها حصرها فلما كانت المدينة ممتلئة في جمادى الآخرة حصرها وامتنت القاعة عليه وارسل من بها الى الملك نصير بالله صاحب مصر ودمشق يستجذونه فامر ناصر الدولة ابو محمد الحسين بن الحسن بن حمدان الامير بدمشق ان يسير بن عنده من العدا كرا الى حلب فنهضوا من محمود فصار الى حلب فلما سمع محمود بفرقه منه خرج من حلب ودخلها معسكر ناصر الدولة فمبوهائهم ان الحروب وقعت بين محمود وناصر الدولة فقام رحاب واشتد القتال بينهم فتمزق ناصر الدولة وعادته فهورا الى مصر ومالك محمود حلب وقتل هـ عز الدولة واستقام امرهم وهذه الواقعة تعرف بوقعة القنيدق وهي مشهورة

هـ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة تلع السلطان اعز بن علي بن محمود بن الاحرم بمطاعني وودت اليه امارته في خفاة وولاية الكوفة وسقى الفرات وضمن خواص السلطان هناك باربعة آلاف دينار كل سنة بمصر في صهار جب بن منيع وفيها توفي ابو محمد السنوي صاحب الشرطة ببغداد وقد جاوز ثمانين سنة وفيها سدد بنو ورام بنقي النهر وانات وشرع العميد ابو الفتح في صهار يشوق السكرخ وفيها في ذي القعدة توفيت خاتون زوجة السلطان طاهر ليك بزنجان فوجدت عليها وجدا شديدا وحمل نابوتها الى الري فدفنت بها وفيها ثالث جمادى الآخرة انقض كوكب عظيم القدر من الملوغ الفجر من ناحية المغرب الى ناحية المشرق فقال لبشه وفيها جمع عطية بن صاحب بن مرداس جعدا وحصر الرحبة وصيق على أهلها فلما كان في صفر من هذه السنة وفيها توفيت والددة الخليفة القائم بالله واهلها واصحابها انندي وقيل بدير الدجى وقيل علم وهي جارية ارمينية وفيها توفي محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن ابو علي المعروف بالجازري النهر وافي وكان مكررا من الرواية (١) اقوى بالجميم وبغداد لاف زاي ثم رام) وفيها توفي باي ابو منصور الفقه الجبيلي بابا الموحدة وبعد الالف باه تحتها انة طنان ومحمد بن عبيد بن احمد بن محمد ابو عمرو بن ابي الفضل الفقيه المالكي

هـ (ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة)

هـ (ذكر وفاة ابن دارست الخليفة)

لما عاد الخليفة الى بغداد استقدم ابانرا ابانرا في الانها وحضور المواكب واقبته صاحب الحجاب وكان قد سده بالحدية وقرب منه فاطم الشيخ ابو منصور بن يوسف في وزارة ابي الفتح منصور بن احمد بن دارست وقال انه يخدم بغير اقتناع ويحصل مالا العز والامن من اهل السلطان مع رغبة في التمتع بها في الله من عبقته وسيرة تسري بها في القلوب بها به وان

الذين اهلكوا الرعايا ودمروهم فانهم خلفاء الله على خلقه وامناؤه على يريته وفتح منتلون لولاية افوركم في جميع ما هو وما حق الشريعة الخمدية على حكم الامر من رب البرية في قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فلا تسعوا لها نقمة فيما رضى الله ورسوله فان حصل منهم خلاف ذلك نكل الامر فيهم الى ما لك المال لا اهل مصر قوم ضاعف وقال عليه الصلاة والسلام اهل مصر الجند الضعيف فما كانهم احد الا كذاهم الله مؤنته وقال ايضا وكل راع مسئول عن رعيته يوم القيامة وفيها ايضا قد خيرة المسمع العلية من خصوص القرض والسلف التي حصل منها النقلة للاهل من حضرة محمديكم الوزير محمد بن باشا فانه اضطر اليها لاجل اغراء العساكر وتغويتهم على دفع الاشقياء والمفسدين والطغاة المتمردين امتثالا لاوامر الدولة العلية في دفعهم والمخروج من حقهم واجتهاد في ذلك غاية الاجتهاد رغبة في حلول انقار الدولة العلية فالامر مغوض اليكم والمالك امانة الله تحت ايديكم نسال الله الكريم المتان أن يديم العز والامن من اهل السلطان مع رغبة في التمتع بها في الله من عبقته وسيرة تسري بها في القلوب بها به وان

والوجهاء بالديار المصرية
الداعين لمحضرة مولانا المنكار
يسلخ المامولات المرضية
ان تعهدوا بهم وكفوا لهم
يصل لهم المساعدة السكينة
حكم القاسمهم من اعتبار
محضرة الدولة العلية فامر
مطاع وواجب القبول
والاتباع غير اقتنا لتعس
من ضم الاخلاق المرضية
والمرامح العلية العفوص
تفقدنا وكذا التناهم فان شرط
السكينة قدرته على المنكفول
وتفقدنا لاقدرة لنا على ذلك لما
تقدم من الافعال الشهيرة
والاحوال والتطورات
الكثيرة التي منها خيانة
المرحوم السيد علي باشا
والى مصر ما بقا بعد واقعة
مصر من طاهر باشا وقيل
الحاج القادمين من البلاد
الرومية وسلب الاموال بغير
اوجع شرعية والصغير لا يبيع
كلام الكبير والكبير
لا يستطيع تنفيذ الامر على
الصغير وغير ذلك مما هو
معلوم من عاهة تناقضها
ما وقع في العام الماضي من
اقدامهم على مصر الحمية
وهو منهم على ما في وقت
الغيرية بل اقدم منها حضرة
المنار اليه وقتل منهم جملة
كثيرة فكانت واقعة شهيرة
فهذا شئ لا يشكر شيئا منه
لا يمكننا التكفل والتمهيد لانا لا نطالع على ما في السرائر وما هو مستكن في القباير فخرجوا عن المواقف

خدمة السلطان واحمد في محبته الى بغداد وكذلك صدقة بن منصور بن الحسين
وفتح واسط ابوعلى بن فضلان بجاني الف دينار وضمن البصرة الاخر ابوسعد سابور
ابن المنقري وعبد السلطان الى الخفافا لشرق من دجلة وسار الى قرب البطائح فغلب
العسكر ما بين واسط والبصرة والاهاواز واحمد السلطان الى بغداد في صفر سنة اثنين
ونجدين ومعه ابوالفتح بن ورام ووزار سب بن بختيار بن عياض وديس بن مزيد وابو
علي ابن الملك الى كاليجار وصدقه بن منصور بن الحسين وغيرهم واجتمع السلطان
بالخليفة وامر الخليفة بعمل طعام كثير حضره السلطان والامراء واصحابهم وعمل
السلطان ايضا طعاما حضر فيه الجماعة وشاع عليهم وسار الى بلاد الجبل في شهر
ربيع الاول سنة اثنين ونجدين وجعل ببغداد حصنة الامير برقي وفتحها ابوالفتح
المنقري بن الحسين ثلاثين باربع مائة الف دينار

• (ذكرة حوادث) •

في هذه السنة هزل ابو الحسين بن المهدي من الخطابة بجامع المنصور لانه خطب للعلوي
ببغداد في الفتنة واقام مقامه بها الشريف ابوعلى الحسن بن عبد الواد بن المهدي بالله
وفيها اتوا على بن محمود بن ابراهيم الزوزني ابو الحسن صاحب ابوالحسن الحصري وروى
عن ابي عبد الرحمن السلمي وهو الذي نسب اليه راية الزوزني المقابل بجامع المنصور
وفيها في جمادى الاولى توفى محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي ابوطالب العساري
ومولده في شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة وستمائة وسمع الدارقطني وغيره

• (ثم رعات سنة اثنين ونجدين واربع مائة) •

• (ذكرة دولي العهد الى بغداد مع ابي القاسم بن الهلبان) •

في جمادى الآخرة ورد عدة الدين ابوالقاسم المقتدي بامر ابيه الى العهد ومعه جده
ام الجولفة وخرج الناس لاستقباله وجلس في الزوبوع على راسه ابو القاسم بن الهلبان
وقدم له بياب القرية فخرج من خلفه ابن الهلبان على كفة مواد كية وسلمه الى مجلس الخليفة
فشكره وخرج ابن الهلبان فركب في الزوبوع وتحدث الى دارا فحدثه بياب المراتب
ودخل الى الخليفة واجتمع به وكان سبب مسيرته الى العهد مع ابن الهلبان انه دخل
داره فوجد زوجة رئيس الرؤساء واولادها وهم مطلبون من البساسيري فغرقوه ان
رئيس الرؤساء ابراهيم بقصد فادخلهم الى ابله واقام لهم من جملهم الى مياقارة من
فسار وامن قراوش لما اصد من بغداد ولم يعلمهم ثم لقبه ابو الفضل محمد بن عامر
الوكيل وعرفه ما عليه في العهد ومن معه من ايتاد الخرج من بغداد وما هم عليه
من تناقض الحال فبعث ابن الهلبان زوجته فاقامتهم سرا فتركهم عند ثمانية اشهر
وكان يحضر ابن البساسيري واصحابه ويعمل لهم الدعوات وولى العهد ومن معه
مسترون عندهم ومن ما يقول اولئك فيهم ثم اكرى لهم فادعوا في محبتهم الى
قريب من خبارهم جلوا الى حران وسار مع صاحبها الى الزمام منيع من وثاب التجري حين

لا يمكننا التكفل والتمهيد لانا لا نطالع على ما في السرائر وما هو مستكن في القباير فخرجوا عن المواقف

قال وما رأيك في ذلك قال الشيخ النمر قاوى ليس رأيي ما ترى افصح الجميع ٧

صلى رايل فقال لم يبق غذا بها
اليكم صورة تشكيبونها في رد
الجواب وارسل اليهم من
الذ - صورة مضمونها ان
الاوامر التي بقية وصلت اليها
وتلقيناها بالاطاعة والامتثال
الا ان اهل مصر ورعيها
قد مضى عاق ورجعنا
العسا كره الخروج فيحصل
لاهل البلدة الضرر ونهاب
الدور وفسدت المحرمات وانتم
اهل الثقة والرحمة والتألف

وتحذروا ذلك من القروى
والتمزيقات واصدروا اليه
وفي اثناء ذلك محمد علي باشا
آخذ في الاهتمام والتشغيل
وانهضت الحركة والخروج
لهاربة الا اني وبرزت العيا كز
الى ناحية بولاق وتخرج
البلدة وعدوا بالتحيايم الى البر
القرى وتقدم الى مشايخ
الحارات بالتعريف على كل
من كان متصفا بالجدية
ويكتبوا احصاءهم ومحل
سكنهم ففعلوا ذلك ثم كبرت
لهم اوراق بالامر بالخروج
وعليها ختم الباشا ومسطور
في ورقة الامر بان المأمور
يذهب معه شخصين او ثلاثة
على ان اكثرهم لا يملك
حمارا ركبه ولا ما يحمل عليه
متاعه ولا ما يصرفه على
نفسه فضلا عن غيره وكذلك
امر الواقلية جليلهم ومقبرهم
بالخروج للمحاربة (وفيه)

عن اهلها

٥ (ذكر وفاة قريش صاحب الموصل وامارة ابنه شرف الدولة) ٥

في هذه السنة توفي قريش بن بدران صاحب الموصل ونصيب من اصابه خروج الدم من
فمه وانفه وهيبه واذا نبيه بقله اية شرف الدولة الى نصيب من حتى حفظ نراته بها
وتوفي هناك ومع نخر الدولة ابو نصر محمد بن محمد بن جهر حله قسار من دار الى نصيبين
وجمع بني عقيل على ان يؤمروا ابنه ابا المكارم مسلم بن قريش عليهم وكان القائم باره
جاير بن فاشب فزوجه نخر الدولة باحث مسلم وزوج مسلم بابنة نصر بن منصور

٥ (ذكر وفاة نصر الدولة بن مروان) ٥

في هذه السنة توفي نصر الدولة احمد بن مروان الكردي صاحب ديار بكر ولقبه القنادر
بالنصر الدولة وكان عمره ثمانين سنة وامارته اثنتين وخمسين سنة واستولى على
الامور بيلاده استيلاء تاما وجر الثغور وضبطها ونظم شملها لم يجمع عنه عن احدهم
اهل زمانه ومالك من الجوارى المغنيات ما اشترى بمضنة بخمسة آلاف دينار واكثر
من ذلك وبذلك جسمته سر يد سوى ثوابه من وخمسة مائة خادم وكان في مجلسه من
الان لا تاتر يد فتمت على ما تاتي الف دينار وتزوج من بنات الملوك جلة وارسل
طبائحين الى الديار المصرية وغرم على ارسالهم جلة واقرة حتى تعلموا الشيخ من هناك
وارسل الى السلطان مغربك هدايا عظيمة من جملتها الجبل الباقوت الذي كان لبني
بويه اشتراه من الملك العزيز بن ابي منصور بن حلال الدولة وارسل معه مائة الف دينار
سوى ذلك ووزله ابو القاسم بن المقرئ ونخر الدولة بن جهر وورخصت الاسعار في
ايامه وتظاهروا الناس بالاموال وقد ابله الشعراء وانام عنده العلماء والزهاد وبلغه
ان الطيور في الشتاء تخرج من الجبال الى القرى فتصاد فامر ان يطرح لها الحب من
الاهراء التي لم تكن في ضيقه طول عمره ولما مات اتفق وزيره نخر الدولة بن جهر
وابنه نصر فحرب نصر الى الملك بعد ابيه وجرى بينه وبين اخيه بعد حرو بشديدة كان
اتفرق آخرها لنصر فاستقر في الامارة بمافارة بن وغيره او ملك اخوه سعيد آمد

٥ (ذكر عدة حوادث) ٥

في رجب خلع على الكامل ابي الفوارس طراد بن محمد الزنبي وقد تقبلة التقبلا ولف
الكامل ذا القرنين وفيها توفي شمس الدين اسامة بن ابي عبد الله بن علي نقابة العلويين
بغداد ولف المراتي وفيها في جادى الاولى انكسفت الشمس جميعها فظهرت
الكواكب والشمس انكسفت الطلوع والافاق فوقع في شهر رمضان توفي شمس
العلوي الحسيني امير مكنة وله شعر حسن فنه

قوس خيامك من ارض تضام بها ٥ وجانب الذل ان الذل محتجب
وارسل اذا كان في الاومان منقصة ٥ فالمثل الرطب في اواماله حطب
وفيها توفي ابو القاسم علي بن محمد بن يحيى النعماني بدمشق وكان عالما بالهندسة
شرح الباشا في قبر بفرصة على البلاد البصرة وهي السايو بينة والمنوبة والنهرية والدقيلية والمزاجين الى

بقي دولة على الانعام وان يحسن البدء وان الختام بمجاهدة محمد خير البرية وآله وصحبه وذوي المناقب الوفية انتهى
وكتبوا من ذلك نصيبين
احد اخسا الى القبطان
وانتمى الى السلطان وكتبوا
عليهما ما الامضاء والكتوم
وارسلوهما (وفي ليلة الاثنين
ثالث عشر منه) وصل شاكرا
أفندي لمدار الوزير الى بولاق
قتلوه وارسلوه الى بيت
الباشا فلما أصبح النهار
أرسلوا أوراقا وصلت بحضرة
السلطان المذكور واحداهما
خطاب للشايخ وأخرى الى شيخ
السادات وثالثة الى السيد
محمد النقيب وكاهن على نسق
واحد وهي من قبور دان باشا
وعليها الختم البكر بيروهي
بالبرقي وقرمان رابع بالغة
التركية خطابا للجمع
ومعهم الكحل الاخبار بهزل
محمد علي باشا عن ولاية مصر
وولاية ملائيك وولاية
السيد ومسي باشا المنفصل
عنهم مصر وان يكون الجميع
تحت الطاعة والامتثال
للاوامر والاجتهاد في المداومة
وتشغيل محمد علي باشا فيما
يحتاج اليه من السفن ولوازم
السفر ليتوجه هو وحين باشا
والجبرجان طريق دمياط
بالاعزاز والاكرام ومحبتهم
جميع العساكر من غير تأخير
حسب الاوامر السلطانية ثم
انهم اجتمعوا في عصر ذلك
اليوم بمنى السيد عمر وكتبوا
الى الباشا ان استقروا بالبحر

امن الملك بالامير في الفتح وصدت عن صفوة الاقداء
دولة أصبحت وانت ولي السراى فيم الدولة غسرا
وهي ملوكة وكان ابن دارست في اول امره تاج الملك ابي كالجبار
(ذ كرموت المعز بن باديس وولايه ابنه تميم)

في هذه السنة توفي المعز بن باديس صاحب افر بقية من مرض أصابه وهو ضعف
الكبد وكانت مدة ملكه - - - - - ما أراد بهير مستوكر حمره لما ملك احدى عشر سنة
وقيل ثمان سنين وسنة اشهر وكان رقيق القلب خاشع امتثال الملك الدعاء الا في حد
حليما يتجاوز عن الذنوب الغفام حسن العصبية عبيده وأصحابه مكره لاخل العلم
كثير العطاء لهم كرميا وهب مائة الف دينار للمقنصر الرافى وكان عنده وقلبياه
هذا المال فاستكثر فاقرب فاقرب غيبي يديه ثم وهبه له فقيل له لم امرت باخرجه من
أوصيته قال لا لا قال لو آتاه ما سمعت نفسه به وكان له شعر حمرن ولما مات رثاه الشعراء
فتم أبو الحسن بن رشيق فقال

لكل حي وان طال المي هلك • لا عز عاكفة يبقى ولا ملك
ولي المعز على اعدائه فرمى • أو كاد يتهد من أركانه الفلك
مضى فقيدا وأبني في خزائنه • دام الملوك وما أدراك ما عدوكوا
ما كان الاحسانا عليه قدر • على الذين بغوا في الارض وانهم كوا
كانه لم يرض للوث بحر وغى • خضر الجوار اذا قيس به مرك
ولم يجد بقا طير وقطيرة • قد ارضيت باسمه ابرز ذلك الك
روح المعز وروح الشمس قد قبضا • فانظر باي ضياء يصعد افلاك

ولما توفي ملك بعده ابنه تميم وكان مولد تميم بالنصورية التي هي مقره منتصرا وجب
سنة اثنين وعشرين وأربع مائة وولاه المهدي في صفر سنة خمس وأربعين فاقام بها
الى ان وافاه ابوه المعز لما اتفرج عن القيروان من العرب وقام بخدمة أبيه وانما
من حالته وبره ما بان به كذب ما كان ينسب اليه وما استبد بالملك بعد أبيه سلك
طريقه في حسن السيرة ومحبة أهل العلم لانه كان أصحابا لبلاد قد طمعه وأيسب
العرب وروايات المهية والطاعة عنهم في أيام المعز قبل ما مات ازده طمعه وانهم كثير
منهم اشلاف فمن أظهر الخلف القائد جو بن مليك صاحب سقاوس واستعان
بالعرب وقصد المهدي ايضا مردها فخرج اليه تميم وصا فاقام في قنطرة جوارحه
وكثر القتل فقام به ورضي جو وشجا بنفسه وتفرقت خيله ورجاله وكان ذلك سنة خمس
وخمسين وسار تميم الى سوسة وكان اداهم اقتدوا لآباء المعز وعصوا عليه فلما كها وعفا

الى الباشا ان استقروا بالبحر قال لهم ومات اليكم المراسلات الواردة بحضرة السلطان والقوانين
من

قبودان باشا من طرف محمد علي باشا قرح جميع بجزاير الرسالة ومعهما ان القبودان لم يقبل هذه الاعذار ولا ما تقدم من التجهيزات التي لا اصل لها ولا بد من تنفيذ الاوامر وسفر الباشا ونزوله هو ووجده حسن باشا وصاكرهما وخرجهم من مصر وذهباهم الى ناحية دمياط وسفرهم الى الجهة الامورين بالذهب اليها ولا شيء غير ذلك ابدا (وفي ليلة الخميس ثامن) حضر في كاشف الشرقية وذلك انه

تقنط من فوق جواده وكسرت رجله واحضره شجولاه (وفي يوم الخميس المذكور) وصل الكثير من طوائف عرب الحويطات ونصف حرام من ناحية شبرا الى بولاق وضروا الحضورهم مدافع (وفي) ركب طوائف الدلائية وتقدموا الى جهة مصر واشيخ ركوب محمد علي باشا ذلك اليوم فلم يركب (وفي ثاني عشر) ورد الخمر بوصول موسى باشا الى قصر سكرية يوم الاحد حادي عشر والمذكور ارسل من طرفه فاصدا على يد مرسوم خطابا لاجداد خدي الدفتر دار بان يكون قائما مقامه وبما به يضبط الاراد والمصرف فلم يقبل الدفتر دار ذلك وقال لم يكن يسدي قبض ولا صرف ولا علاقة لي بذلك (وفي يوم الاحد) طافت جماعة قواسم على بيوت الاصبان

امراهم ينال السلطان ان هذه تل ابانا ونسال ان تمكن من قتله وانما نسم عيد الملك فاذن لهم في قتله فصاروا الى طريقه وقتلوه وجعل مكانه ساوتسكين وبطل الكندري سانه وطلب مغربك ابتغاخيه زوجة الخليفة لتعاديته وجرى ما كان يقضى الى القواد الكلي فلما رأى الخليفة شدة الامر اذن في ذلك وكسب الو كالة باسم عيد الملك وسيرت الكتب مع ابي الغنائم بن اهل بلان وكان العنق في شعبان سنة ١٢٠٤ وحين بظاهر تبريز وهذا ما لا يجر للفتنة منه فان في يومه مع حكمهم ومخالفتهم لعقائد الخلفاء لم يطعموا في مثل هذا ولا ساموهم فعله وحل السلطان اموالا كثيرة وجواهر نفيسة للغايفة ولولى العهد والجهة المملوك يتولوا دنيا وغيرهم وجعل بعقرها وما كان بالعراق للفتان زوجة السلطان التي توفيت للسيدة ابنة الخليفة

• (ذكر هنري ابن دارست ووزارة ابن جهر) •

في هذه السنة هنزل ابو الفتح محمد بن منصور بن دارست من وزارة الخليفة وصيه انه وصل معه انسان يهودي يقال له ابن علان فضعن اعمال الو كلاء التي تخص الخليفة سنة آلاف كزغلة ومائة ألف دينار فخرج منها الفاكرو وثلاثون ألف دينار وانكسر الباقى فظهر عجز ابن دارست ووجهه فعزل وعاد الى الاهواز فنوفي بها سنة سبع وستين وكان نخر الدولة ابو نصر بن جهر ووزير نصر الدولة بن مروان قد ارسل بخطيب الوزارة وبذل فيها بذولا كثيرة فاجيب اليها وارسل كامل طراد الزيني الى ميافارقين كانه رسول فلما عاد صار معه ابن جهر كالمودع له قسم السير معه وترج ابن مروان في اثره فلم يدركه فلما وصل الى بغداد خرج الناس الى استقباله وخلع عليه خلع الوزارة يوم عرفة ولقب نخر الدولة واستقر في الوزارة ومعه واهله ابن الفضل وغيره من الشعراء

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة هم الرخص جميع الاصقاع فيبيع بالبصرة الفدر مل من التمر بثمانية فرار يطر وفيها توفي القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القاضي بمصر وفيها سار السلطان لمغرب ليك الى قلعة الظرم من بلاد الديلم وقد رعد على مسافر ملكها مائة الف دينار وانف ثوب وفيها مات ابو هلال بن ثمال بن صالح بن مرداس الملقب معز الدولة بجلاب وقام اخوه حصة مقامه وتوفي الحسن بن علي بن محمد ابو محمد الجوهري ومولده سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وكان من الاغمة المكثرين من جماع الحديث وروايته وهو آخر من حدثنا عن ابي بكر القطامي والابهرى وابن شاذان وغيرهم

• (ثم دخلت سنة خمس وخمسين واربع مائة) •

• (ذكر ورود السلطان بقداود دخوله بابنة الخليفة) •

في هذه السنة في المحرم توجه السلطان لمغرب ليك من ارمينية الى بغداد واراد الخليفة ان يستقبله فاستشفاه من ذلك وترج الوزير ابن جهر فاستقبله وكان مع السلطان من الامراء ابو علي ابن الملك ابي كالحار ومغرب بن بدوهرار وبابو منصور وقرامز بن

تخرج بحري الفهل ورتبها على
واردب ارضو ثلاثون رطلا
من البنين ومن السمن كذلك
وغير هذه الاصناف كالتين
والجوزة وغير ذلك والواوسط
عشرون اردبا وما يتبعها ما
ذكر والادنى اثنا عشر ومع
قلنا القبط والطلب مستحبر
في فائض المترين بمضه من
ذولهم ومضه من قلاهم
مع ما يتبع ذلك من حق الطرق
والحكوم وتزالي الاستعجالات
(وفي ليلة الثلاثاء ثامن
شهر ربه) سافر سكران
السليدار بالاجرة
(شهر جبادى الاولى
سنة ١٢٢١)

استحل يوم الخميس في ثمانية
احرق معمل البارود بناحية
المدابع فحصل منه رجعة
مخيلة وثمره هائل مثل
المدفع العظيم سمعه اقر ب
والبعيد ومان به عدة انفاض
ويقال انهم دما وبقيتهم
القلعة بقصد التبر به على
جهة بولاق فسقطت في
المعمل المذكور وحصل ما ذكر
(وفي ثلثه) يوم السبت
وقت الزوال ركب الباشا من
داره يريد السفر فادب الى
ونزل الى بولاق وعدي الى
انباء التبر العرضى وارسل
اوراقا لجمع العربان وعين
لذلك حسن اظهروا وعلى
كاشف الترقية (وفي ليلة

والرياضيات من علوم الفلاسفة واليه ينسب الريا الذي عند جامع دمشق

(ثم دخلت سنة اربع وخمسين واربعمائة)
(في ذكر نكاح السلطان سيف الدين على ابنه الخليفة)

في هذه السنة سنة الف للسلطان سيف الدين على ابنه الخليفة القائم بامر الله وكانت الخليفة
تقدمت سنة ثلاث وخمسين مع ابي سعد قاضي الري فامر عي الخليفة من ذلك وارسل في
الجواب بالحمد التامى وانه ان يستعفى فان اعفى والاعام الامر على ان يجعل السلطان
ثلاثة مائة ألف دينار ويسلم واسط او اعمه المفاصل واصل الى السلطان ذكر لعبد الملك
الوزير بما ورد فيهم من الاستعفاء فقال لا يجوز ان يرد السلطان وقد سال وتضرع ولا
يجوز قابلية ايضا بطاب الاموال والبلاذقه ويقبل اضعا في ما طلب منه فقال
التمجي الامرك ومهما فاعلته فهو الصواب في الوزير الامر على الاجابة وما لم به
السلطان فسر به وجميع الناس وعرفهم ان همته تمت به الى الاتصال به هذه الحجة
التي وية وبلغ من ذلك ما لم يمانه سواء من الملوك وتقدم الى حميد الملك الوزير ان يسر
ومعه ارسلان خاتون زوجة الخليفة وان يهبها مائة ألف دينار برسم الحمل وما اشأ كما
من الجواهر وغيره وجميعه فامر من كان كويه وغيره من وجوه الامراء واعيان
الري فلما وصل الى الامام القائم بامر الله وارسل خاتون زوجة الخليفة الى دارها
وانهي حضوره وحضور من معه وذلك الوصلة فاستمع الخليفة من الاجابة اليها
وقال ان اعفينا او الاخر جنتا من بغداد فقال حميد الملك كان الواجب الامتناع من غير
اقتراح وعند الاجابة الى ما طلب فلامتناع على دم وانج خيامة الى النهر وان
فاستودف قاضي القضاة والشيخ ابو منصور بن يوسف وانهد الى الخليفة عاقبة انصرافه
على هذا الوجه وصنع له ابن دارست وزير الخليفة دعوة فحضر عنده فمرأى على مسعد
مكتوبه ما هو حاله على فامر بحكمه وكتب من الديوان الى بخارا تكيين الطغرائي كتابا
يتضمن الشكر من حميد الملك فورد الجواب عليه بالرفق وكتب الخليفة الى حميد
الملك نحن نرد الامر الى رايك ونعول على اعانتك ودينك فحضر يوما عند الخليفة ومعه
جاعة من الامراء والحجاب والقضاة والشهود فاخذ المجلس لنفسه ولم يتكلم سواء وقال
لخليفة اسال ولانا امير المؤمنين التلويط كراما شرف به العبد لظلم شاهنشاه مراك
الدين فيما رغب فيه ليعرفه الجماعة ففعله وقال قد سطر في المعنى ما فيه كفاية
فانصرف حميد الملك مغيفا ورجل في السادس والعشرين من جبادى الآخرة واخذ
المال معه الى دمنان وعرف السامان ان السبب في اتفاق الحال من بخارا تكيين
الطغرائي فتعبر السلطان عليه فهرب في ستة غلمان وكتب السلطان الى قاضي
القضاة والشيخ ابي منصور بن يوسف كتب ويقول هذا برأى من الخليفة الذي قتلت
اخي في خدمته وانقذت اموالي في امرته واهلكت خواهي في محبته واحال
القتاب وعاذ الجواب اليه بالاعتذار واما الطغرائي فانه ادرك ببر وجود فقال اولاد

هناك ونظر الالتي تجاههم فركبوا الهاروت وكانوا جماعة غلبا فركب الالتي ١١ نجيوت ومادهم بوقع بينهم وبينهم

وقد عظماء المجات عن
نصرته عليهم وانهم ازم العسكر
وقتل من الدلاء وغيرهم
مقتله عظماء. ولم يوافق
هم الى البحر والقوا
بانفسهم فيه واعتلا البحر
من طرادير الدلاء وقهر ب
كثف دابك وطاهر باشا الى
بر المنوفية وعدوا في المراكب
واستولى الالتي وجيوشه
على خيرولسم وخيامهم
وجلاتهم ووجنتاتهم وارسل
برؤس القتل والاسرى الى
القبردان واشبع خبره منه
الواقعة في الناس وتجدوا
هم وانزعج الياسا والعسكر
انزعاجا عظيما وعصى الى
بر بولاق وطناف الوالى
واصحاب الدرك ينادون على
الساكر بالخروج الى
العرضى ويكثبون امهاتهم
وحضر الياسا الى داره واكثر
من الركوب والذهاب والظهي
والطسواف حول المدينة
والشوارع ويذهب الى بولاق
ومصر القديمة ويرجع ليلا
ونها راو هو راكب وهو اما
قارة او قرا او بغلة ويرتد
يترنس ايض مثل المقاربة
والعسكر امامه وخلفه ويوصل
بجاريح كثيرة واخبره بالواقعة
الذكورة ومات من جراحة
الالتي احمد بك المشداوى
فقط وانجرح امين بك

ديوان الخليفة رسول عه خاتمة. وكتب بالمرضاة وانفذ الى نورا الدولة ديس
فعمل له شرف الدولة عسما كثيرا وكان في الجماعة الاشرف ابو الحسين بن نغرا الملك
الى غالب بن خلف كان قصد شرف الدولة مستجدا ياخضع لقمته مات من ساعته وحكى
عنه من من صحبه انه سمع ذلك اليوم يقول الله ام اقبضني فقد ضيقت من الاضافة
فلم اتوفى ورفع من السحاط خاف شرف الدولة ان يظن من حضر انه تناول طعاما
مما قصد به غيره فقال يا معشر العرب لا يرح منكم احبذتم من وجلس مكان ابن
نغرا الملك المتوفى وجعل ياكل من الطعام الذى بين يديه فاستحسن الجماعة فعله
وصادوا عنه وخلع على ديس وولده منصور وعاد الى حلقته ولسار الى الناس بفساد
النشاز الاعراب في البلاد ونهبوا السبل لقتالهم وكان ذلك سببا لكثرة العيارين
وانتشار المفسدين

هـ (ذ كرشى من سيرته) هـ

كان عاقلا حايما من اشد الناس احتمالا واكثرهم كتمانا لاسره نغرا بمطالعات كتبها
بعض خواصه الى الماشا الى كالجبار فلم يعلمه على ذلك ولا تغير عليه حتى انهاره بعد
مدة طويلة لغديره وحكى عنه اقصى القضاة الساوردى قال لما ارسلنى اللهتم بالمر الله اليه
سنة ثلاث وثلاثين كتبت كتابا الى بغداد اذ كرفيه سيرته ونحو اب بلاده واعلم عليه
بكل وبه عوقم الكتاب من غلامى فعمل اليه فوقف عليه وكفه ولم يحدثني فيه بشئ
ولا تغير بها كان عليه من الكرامى وكان رحمه الله يحافظ على الصلوات ويصوم الاثنين
والخميس وكان لبسه الثياب البياض وكان ظلمها غت وما قاسيا وكان هدي يفتصبون
الناس اموالهم وايديهم معلقة في ذلك نهارا وليلا وكان كرميا فخره ان اخاه ابراهيم
يتال امر من الروم لما غزاهم بعض ملوكهم فبذل في نفسه اربعمائة الف دينار فلم
يقبل ابراهيم منه وجعله الى مغر بلك فارس ملك الروم الى نصير الدولة بن مروان بن يحيى
خادم مغر بلك في فكاكه فلما سمع مغر بلك رسالته ارسل الرومى الى ابن مروان بن يحيى
قداد وسير معه رجلا عاليا فاعطاه ملك الروم الى مغر بلك فاعلم في الزمان المتقدم
وهو الف ثوب ديباج وخمسمائة ثوب اصناف وخمسمائة رأس من الكراع الى غير ذلك
وانفذ حتى الف دينار ومائة لينة فضة ومائة ثوب شهري ومائة ثوب جارية مصرية والف
عقر بيض الشعر ورسود العيون والقرون واتخذ الى ابن مروان عشرة امناه مسكوا وهر
ملك الروم الجامع الذى بناءه من بعد الملك بالقاهرة طينية وهر مئارة ودانق فيه
القناديل وجعل في محرابه قوسا ونشابة واشاع المهادنة

هـ (ذ كرمك السلطان الب ارسلان) هـ

لمساعات السلطان مغر بلك اجلس عهيد الملك الكندرى في السلطنة سليمان بن داود
جغرى بك اتى السلطان مغر بلك وكان مغر بلك قد عهد اليه بالملك وكانت والدته
سارية ان عند مغر بلك فلما خطب له بالسلطنة اختلف الامراء فغضبى باقى سيار واردم
وغیره جرح ملامه (وقى يوم الاربعاء عشرين سنة) وصلت العساكر المهزومة وكبراءهم الى بولاق وفيهم بجاريح

لوقعت بينهم موقعة كبيرة وقتلوا منه ١٠٠ مجلّة قتلهم اربع صناديق ونهبوا منه زيادة من ثمنها ثلثه بل باحاطها وخذة

فحين مجلّة بالاموال ورجعت
العا كرومهم فغوا الضائيق
واعاومائة اسير وضرب ذلك
وان الالفه رجب غفره الى
ناحية الجبل وقيل الى
الابيكندرية فكانوا يطوفون
على الاضياف بهذا الكلام
ويأخذون منهم البقاشيش
ثم يلهسون هذا الكلام
لا اصل له وتبين ان طائفة
من العرب يقال لهم الجوابيس
وهي طائفة من ابطون ايس
يقع منهم اذية ولا ضر ولا حد
مطلقا ولو بالاجل ثالث الناحية
فذهبهم العسك وخطفوا
منهم ابلا واغنياها وقتل فيها
بينهم انفار من الفريسين
لدا فقتلهم من انفسهم (وفي
ذلك اليوم) ايضا ركب
حسن اغا الشماشير حتى الى
المنصورة فثروية بالبحيرة ومعه
طائفة من العسك وهي
بالقرب من الاهرام فضربوا
الفريسين ونهبوا منها اغنياها
ومواشي واحضروها الى
العرضى بالبنية وحضر خلفهم
اصحاب الاشنام وفيهم قساة
يصرخن ويهتفون وصاف
ذلك ان السيد هر النقيب
عدى الى العرضى فشاخدهم
على هذه الحادثة فكلام الباشا
في شأنهم قاهر برود الاشنام التي
للسا والفقراء الصارخين
وذهبوا بالباقي للمطيع (وفي
ثاني عشره) وردت الاخبار بان العيازة الكاشين بالرحمانية مرقص رجعوا الى القبية ونصبوا عرضهم

• (ذ كروفاة السلطان مغربلث) •

في هذه السنة سار السلطان من بغداد في ربيع الاول الى بلد الجبل فوصل الى الري
واستحب معه اوسلان خاتون ابنة اخيه زوجة الخليفة لانها شكت اطراح الخليفة
فما اخذها معه ففرض وتوفي يوم الجمعة ثامن شهر رمضان وكان عمره سبعين سنة
تتريبا وكان في عالم بلدولدا وكان وزيره الكندري على سبعين فرمضا فاناها الخبر
فسار ووصل اليه في يومين وهو يعلم يدقن فدفعه وجلس له الوزير يرفع الدولة بن جهر
ببغداد ليعزاه حتى عنه الكندري انه قال رايت وانا بخراسان في المنام كائن رفعت
الى السماء وانا في ضباب لا ابصر معه شيئا ثم براني اشهر رائحة طيبة واتني اناذي انك
تريد من الباري جلت قدرته فاسال حاجتك لتقضى فقلت في نفسي اسال طول
العمر فقبل لك سبعون سنة فقلت يا رب مايكفيني فقيل لك سبعون سنة فقلت يا رب
لايكفيني فقيل لك سبعون سنة فلما مات حسب عبيد المثلث همر على التقريب فكان
سبعين سنة وكانت مملكتك بمحضرة الخلافة سبع سنين واحد عشر شهرا واثنى عشر يوما
واما الاحوال بالعراق بعد وفاته فانه كتب من ديوان الخلافة الى شرف الدولة مسلم بن
عريش صاحب الموصل ان نور الدولة ديبس بن مزيد والي هرا رب والي بني ورام
والحيدر بن مهمل بالاستعانة الى بغداد وارسل لشرف الدولة تنزيها وهمل ابو سعد
القائني ضامن بغداد وسور على قصر عيسى وجع الغلات فالتكسر ابراهيم بن شرف
الدولة الى اوانا ونسلم اصحابه الانبار وانتشرت البادية في البلاد وطعموا الطرفان وقدم
الى بغداد ديبس بن مزيد وجوزر ابن جهر لاستقباله وقدم ايضا ورام وتوفي ببغداد
ابوالفتح بن ورام مقدم الاكراد الجاوانية فتمهل الى جرجان ووافارق شرف الدولة مسلم
بغداد ونهب الثواحي فسار نور الدولة والاكراد ونهبوا حاجة الى قتاله ثم اوسل اليه من

ونهب خيامه هناك وعدى هرقى قلة الى بولاق وذهب الى داره بالاز بكية ١٣ وكان من امره انه لما حصلت له الخزية

فذهب الى المتوقف وقد اغتاضا عليه الباشا وارسل يقول له لا ترينى وجهك بعد التفتى حصل وترددت بينا بالمرسل ثم ارسل اليه يامر بالذهاب الى رشيد فذهب الى قوة ثم حضر شاهين بك الالى الى الرحمانية فارسل الباشا الى طاهر باشا يامر بالذهاب الى شاهين بك ويطرده من الرحمانية فذهب اليه في المراكب فضرب عليه شاهين بك بالمدافع ففكر بعض مرأ كيه فرجع صلى اثره وركب من البر حتى عدى بحر الرحمانية ثم حضر الى مصر ووصل بعدة الكبر من العسكر فامرهم الباشا بالعود فعاد الكبر منهم في المراكب وحضر ايضا امعيل اغا الطوبجي كاشف المتوقفة وقد داخل الجميع الخوف من الالى واما الالى فانه بعد انفصال العرب من الخيلية رجع الى حصاره منور وذلك بعد ان ذهب اعيانها الى قيودان باشا وقابلوه وامسهم ورجعوا على امانه فاقتروا فرقتين فرقتهم لعمات ورضيت بالامان والاخرى لم ترضى بذلك وارسلوا الى البدهر والباشا فخرج اليهم الجواب يامرهم باستراهم على المعانسة ومخاربة من باقى كبرهم فاهلواهم وتبعهم الفرقة الاخرى وارسل اليهم القبردان يدعهم الى الطاعة ويضمن لهم عدم تفتى

ويكون فصيح بالعرية فقل عليه الموفق والدانى سهل وأهنته السعادة وكان فصيحاً فاضلاً وانتشر من شعره ما قاله في غلام تركى صغير السن كان واقفاً على رأسه يقطع بالسكين قصبة فقال هذا الملك فيه

أنا شغل بحبه • وقوه شغل بلعبه لو اود الله خيرا • وعلا خطبه
نقلت رقة خديج • الى قسوة قلبه صانه الله غيا • كثر انجالي بهبه
ومن شعره ان كان بالناس ضيق من مناقشى • فالمرت قدوس الدنياء على الناس
مضيت والاشامت المغبون يبعنى • كل لكاس المنايا شارب حاسي
وقال ابو الحسن الباخري مخاطب البارسلان عند قتل الكندري
وجئت أدناه وأعلى محله • وبؤاه من ملكه كنفار حبا
قضى كل مولى منكم كما حق عبده • نخزله الدنيا وخولته العقبى
وكان هيد الملك خصيا قد خصاه مظفر بسك لانه اوسله بخطب عليه امرأة تترزجها
فترزجها هو وعصى عليه مظفر به وخصاه واقره على خدمته وقيل بل اعداؤه اشاعوا
عنه انه ترزجها لخصي نفسه ليخلص من سياحة قاله لملطة فقال فيه على بن الحسن
الباخري

قالوا لصاحب السلطان عنه تدرية • نعمة الفحول وكان قوماً صالحاً
قلت اسكنوا فالان زاد قوله • لما اغتدى عن انثييه صالحاً
فالفعل يانف ان يسمى بعضه • انثى لذلك جندة مستصلاً
يعنى بالانثى واحدة الانثيين وكان شديد التعصب على الشافعية كثير الوقعة في
الشافعية رضى الله تعالى عنه بلغ من تعصبه انه خاطب السلطان في اثن الرافضة على منابر
خراسان فاذن في ذلك فامر بلعنهم واصاف اليهم الاشهر به فانف من ذلك اثنته خراسان
منهم الامام ابو القاسم القشيري والامام ابو المعالي الجويني وغيرهما فافترقوا خراسان
واقام امام الحرمين بمكة اربع سنين الى ان انتقضت دولته بدرس ويغنى فلهذا لقب
امام الحرمين فلما جاءت الدولة النغلامية احضره من ائمة منتهوا كرهه واحسن
اليهم وقيل انه تاب من الوقعة في الشافعية فان صرح فقد اقم والافضل نفسه باقرش
تجنى ومن الذهب ان ذكره في بخوار فزم لما خشي ودمه مسقوح بمرور جندة مدفون
بكنندروا وسمه بعد ان تمعه مدفون ببغداد وورثه بقرش الى كرمان لان نظام الملك
كان هناك فاعتبروا يا اولي الابصار ولما قرب للقتل قال لا تقصد اليه قل لنظام الملك
بشما صودت الاتراك قتل الوتر واهوا صاحب الديوان ومن حفر قلباً وقع فيه ولم يخلف
عهدا الملك غيرت

• (ذكر ملك البارسلان ختلان وحرارة وصغانيا) •
لما توفي مظفر بلك وملك البارسلان عصى عليه امير ختلان بقلعه ومنع الخراج
فقضده السلطان فمرى الحوص من منيه على شاهي فقام عليه وفاته فلم يصل منه الى
باقي كبرهم فاهلواهم وتبعهم الفرقة الاخرى وارسل اليهم القبردان يدعهم الى الطاعة ويضمن لهم عدم تفتى

آخر النهار وهم عند كثير وقد انضاف اليهم من كان يراي المتوفية ولم يحضر المعركة لداخلهم من الخوف ثم انهم طلعوا الى بولاق وانتشروا في الشواحي وقبض منهم الكثير الى مصر البقية وحضر كثير منهم ودخلوا المدينة ودخلوا البيوت وازعدوا كثير من الناس الساكنين بشاحية قتلوا السباع وسوقا الاالا والناصرية وغير ذلك من النواحي وانجز جوههم من دورهم وقد كانت الناس استراحت منهم منذ قبضناهم (وفي يوم الاربعاء ثامن شهر ربه) الموافق لثمان من شهر القبطي اوفى التيسل اذرعته وركب الباشا في صبيحة يوم الخميس الى قلعة السد وحضر القاضي والسيد عمر النقيب وكسر الحجر بحضرتهم وجرى الماء في الخلاجهم باناضعيفا بتدب هاتوا راحة وعدم تدنيسه من الارربة المتراكمة فيه ويقال انهم قصوه قبل الوفاة لاشغال بال الباشا وقضيه وخوفه من حادثه فحدث في مثل يوم هذا الجمع ونحوه ووصل الى بر الجيزة والكثير من اجناد الااقي

(شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٢١) احتفل بيوم السبت في سادس محضر طاهر باشا في برانباقة

الى قزوين وخطبا المصد الدولة الب ارسلان محمد بن داود جغري بلش وهو حينئذ صاحب خراسان ومعه نظام الما لوزر به والناس مائلون اليه فلما رأى عهيد الملك الكندري انعكاس الحال عليه امر بالخطابة بالرى للسلطان الب ارسلان وبعد لاخيه سليمان (ذ كزروج جوع من طاعة عييم بن المعز باقر بقية)

في هذه السنة خالف جوبن ملك صاحب مدينة ساقس باقر بقيقه على الامير عييم بن المعز ابن باديس بجمع اصحابه واستعان بالعرب وسارا الى المهلبية فجمع عييم الخبز فسار اليه بعساكرو معه ايضا ما ثقتهم من العرب من زغبة وورباخ ووصل جوا الى سلقطة والتقى اقر يقان بها وكان بينهما حارب شديدة فانهزم جوبن ومن معه واخذتهم السيوف فقتل اكثر حشاه واصحابه ونجا بنفسه وتفرقت رجاله وعاد عييم مظفرا منصورا ثم قصد بعد هذه الحادثة مدينة سوسة وكان اخلاها قد خالقوا عليه فاكلها وعقاعهم وحقن دماءهم (ذ كزعدة حوادث)

في هذه السنة في الحرم قبض بمصر على الوزير ابي القزح بن المغربي وقبض اذ دخل الصليبي صاحب اليمن الى مكة ماله كالمنايا فحبس اليه قهرا وجلب اليها الاقوات ورفع جود من تقدم وقاهرت منه افعال جميلة وفيما في ربيع الآخر انقض كوكب عظيم وكان له ضوء كثير وفيها في شعبان كان بالاسام وزلاعة عقيمة تربتها كثير من البلاد وانهدم سور طرابلس وفيها ملك امير الجيوش يد رعتشقي المنتصر صاحب مصر فوصل اليها في الثالث والعشرين من ربيع الآخر واقام بها واختلف هو والجنس فثاروا به ووافقهم العامة فقتلوه عنهم فثار قهرا في رجب سنة ست وخمسين وفيها ترقى سعيد بن نصر الدولة ابن مروان صاحب آمد من ديار بكر ووزير بن الحسين بن علي ابو نصر الجذامي الفقيه الشافعي فقتله على ابي حامد الاسفرايني ومع الحديث الكثير ورواه وكان موته بمر نحس (ثم دخلت سنة ست وخمسين واربع مائة)

(ذ كز القبض على عهيد الملك وقتله)

في هذه السنة قبض السلطان الب ارسلان على الوزير عهيد الملك ابي نصر منصور بن محمد الكندري وزير طغرل بك وسب ذلك ان عهيد الملك قصد خدمة نظام الملك وزير الب ارسلان وقدم بين يديه خمسمائة دينار واعتذر وانصرف من عنده قسارا كثر الناس معه فخوف السلطان من خائفة ذلك فقبض عليه وانفذ الى مروا وذاق عليه سنة في الاعمال ثم نفذ اليه غلامين فدخلوا عليه وهو محبوس فقال له تب مما انت عليه فقتل ودخل فودع اهله وخرج الى مسجد خنالك فحضره وكنتين واراد الغلامان خنقه فقال لست باحد وخرق خرقة من طرف كعبه وعصب عينية فخرق به بالباق وكان قتلها في ذي الحجة واقف في قبص ديني من ملابس الخليفة وخرقة كانت البردة التي عند الخلفاء فيها واجات جنته الى كندر فدفن عند ابيه وكان عمره يوم قتل في ثمانين سنة وكان سبب اتصاله بالسلاطين باقر ابسلان السلطان لما وردت بابر طالب رجلا بكتب له

فمنذ ذلك ارسل الى الاتي
 يامر بحرقهم خاضعهم
 وسار بهم واستمر ذلك (وفي
 يوم الجمعة سابعه) ورد الخبر
 بموت الكاشف الذي يدعى نور
 (وفي يوم الخميس ثالث
 عشره) وصلت قافله من
 السويس وصحبها العمل
 فادخلوه وشقوا به من المدينة
 وخلفه طبل وزمر وأمامه
 أكابر العسكر وأولاد الباشا
 ومعه على جاويش المتسفر
 عليه ولقد أجبر في مصر على
 جاويش المذكور انه لما
 ذهب الى مكة وكان الوهابي
 حضر الى الحج واجتمع فقال
 له الوهابي ما هذه العويذات
 التي تذاون بها وتعلمونها
 يشكك في ذلك القول الى
 العمل فقال له جرت العادة من
 قديم الزمان بها يجمعونها
 علامة وإشارة لاجتماع
 الحجاج فقال لا فعلوا ذلك
 ولا تاتوا به بعد هذه المرة وان
 أتيتهم به مرة أخرى فاني أكثره
 (وفي ليلة الاربعاء) حضر
 الأغندي المكنى بجي من
 حارب البسودان الى بولاق
 فأرسل اليه الباشا حضاراً
 فركبه وحضر الى بيت الباشا
 بالأذ بكية في صبح يوم الاربعاء
 المذكور فاحضر الباشا القنصل
 وسعدا فافوا اختلوا مع بعضهم
 ولم يعلم ما دار بينهم (وفي يوم
 الخميس عشر رينه) ارتحل من بالجيرة من الامراء المصريين وعدتهم مستقمن المتأمرين بالجدد الذين أبرمهم الاتي وبامره

براده في بعض الايام باشر البارسلان القتال بنفسه ورجل وصعد في الجبل فقبه
 الخلق وتقدموا عليه في الموقف والحواف الزحف والقتال وكان صاحب القلعة عدلي
 شرافة من مودها يجرح الناس على القتال فانتة نشابة من العسكر قتلته وتسلم
 البارسلان القلعة وصارته في جهلة عماله وكان همه في المالك يفر من ميكائيل في
 هراة فعصى ارضاعه وطعم في المالك لثمة فسار اليه البارسلان في العاصر
 العظيمة فحصره وضيق عليه وادام القتال ليلا ونهارا فسلم المدينة وخرج همه اليه
 فابقى عليهم اكرامه وأحسن صحبتهم وسار من هناك الى صفاتيان وأمر بها من موسى
 وكان قد عصى عليه فلما قارب البارسلان صعد موسى الى قلعة على رأس جبل
 شاق ومعه من الرجال السكينة جماعة كثيرة فوصل السلطان اليه وبأمر الحرب لوقته
 فلم يتصرف التمارح حتى صعد العسكر الجبل وملكوا القلعة قهرا وأخذ موسى أسيرا
 فأمر بقتله فبذل في فقه أموالا كثيرة فقال السلطان ليس هذا أو ان تجارة واستولى
 على تلك الولاية بأسرها وعاد الى مرو ثم منها الى نيسابور

ذكر عودة ابنه الخليفة الى بغداد والخليفة لسلطان البارسلان ببغداد

في هذه السنة أمر السلطان البارسلان السيدة ابنة الخليفة بالعودة الى بغداد وأعلمها
 انه لم يقبض على عبيد المالك الا لما اعتمد من نقلها من بغداد الى الري بغير رضا الخليفة
 وأمر الأمير الشكين السجاني بالمسير في خدمته الى بغداد وانقام به اشتغافوا ففسد
 الياسم لمحمد بن حبة الله المعروف بابن الموفق للسيرة في الحصة وأمر بالخطابة في اقامة
 الخليفة له فبات في الطريق بمحضر او هذا ابو سهل من رؤساء اصحاب الشافعي
 نيسابور وكان يحضر طعام في رمضان كل ليلة بعشرة متفقوا يصلهم ليلة العيد
 بكسوة وقناير تعدهم فلما سمع بموته ارسل العميد بابا الفتح المنقري بن الحسين فبات
 ايضا في الطريق فالزم السلطان رئيس العرافين بالمسير فوصلوا بغداد معتصم ببيع
 الأتيم وخرج عبيد الدولة ابن الوز برخر الدولة من جهير لتلقيهم واقترح السلطان ان
 يجلسا على باب الولد المؤيد فاجاب الى ذلك ولقب ضياء الدين معتصم الدولة وجلس الخليفة
 جلوسا عظاما سابع جادى الاولى وشافه الرسل بتقليد البارسلان للسلطنة وسلمت
 الخلع من يده من الخلق وارسل اليه من الديوان لاختلاف البيعة النقيب طرادا الزينبي
 فوصلوا اليه وهو يتجوز من اذربيجان فلبس الخلع وبايع الخليفة

ذكر الحرب بين البارسلان وقتلش

مع البارسلان ان شهاب الدولة قتلش وهو من السجوقية ايضا وهو جدد الملوكة
 اصحاب قونية وقيصرية واقصر او بلطية يومنا هذا قد عصى عليه وجمع جموعا كثيرة
 ونفذ الري ليستولى عليها فجهز البارسلان جيشا عظيما وميرهم على المفاوز الى
 الري فسبقوا قتلش اليها وسار البارسلان من نيسابور اولي الهرم من هذه السنة
 فلما وصل الى دامغان ارسل الى قتلش يشركه عليه فعمله ونهاه على ارتكاب هذه الحال

ولا يؤمن لهم فيعتدرون ولما كتبوا ذلك لم يطلع عليه الا بعض الافرنجاء المنصورين ١٧

ويكتب كاتبه جميع الامور التي
تحدث ولا يتركها ولا يكون لثبوتها في الدين
يصنعون امضاءهم واسماهم
من قرائته بل يطلب منهم
الحسام فيعتدون به تحت
اسمه فلا يمكنه الشذوذ
واذا افتقر حربه على دوام
ناموسه وتقبله عند سلطانها
ودائرة اهل دولته وان كان
متورعا وليس له كبير صورة
فيهم ولا صدارة مثلهم واني
ان يسلم خاتمه ليقبل به كغيره
خدمه بخدمته موافق لاسمه
تحت امضائه وهذا هو السبب
في عدم نقل هذه الصورة بل
فهمت المضمون فقط والله
ولي التوفيق (وفي هذه الايام)

تخاصم حرب الخويطات
والعبادة وتجمع القرى بكان
بحول المدينة وتشاربوا مع
بعضهم مرارا وتفتحت السبل
بسبب ذلك وانتهى بالبasha
للخويطات وخرج بسبهم
الى العادمية وجعهم ثم اثم
اجتمعوا عند السيد عمر
النقيب واصلح بينهم

٥ (شهر رجب سنة ١٢٢١)
استول يوم الاحد في بومصل
اقاضي الجديدي وسي عارف
أفندي وهما بن الوزير خليل
باشا المقتول وانفصل محمد
أفندي سعيد حفيد علي باشا
المعروف بحكيم اوشلي وكان
انسانا لاياس به مهذبا في نفسه
وسافر الى قضاء المدينة المنورة

الامتناع لاقوام ثلاثة ارباعها على غيرها والربع الآخر من عريق شديد الجرب بدلو
مارحت فيه الحجارة الكبار له جاهها وحملها والفرق اليها على خندق عليه سور من
الحجارة الصخر وهي بلغة كبيرة عائرة كثيرة الال في ايامنا يزيد على ثمانمائة بيعة فصرها
وضيق عليها الان المسلمين فدايسوا من فتحها النار او امن حصانها فعمل السلطان
برحما من خشب وشده يانقا ثلثة و نصب عليه الخندق ورماء الشباب فكشفوا الروم عن
اليد وروى تقدم المسلمون اليه لينقبوه فالتاهم من لة فله الله ولم يكن في حسابهم فانهم ذمت
قطعة كديتهم من الدور بغير سبب فله لواء المدينة وتلقوا من اهلها ما لا يحصى بحيث
ان كثير من المسلمين يخرجوا عن دخول البلد من كثرة القتلى واسر وانحووا ما اقتلوا وسارت
البشرى بهذه القروح في البلاد فغير المسلمون وقرئ كتاب الفقه ببيعة اذ في دار الخلافة
غير زحط الخليفة ياتى على الب ارسلان والدعاه له ورثب فيها امير في صكر جارا وصاد
عنها وقد راسله ملك النكرج في المدة ففصله على اداء الجزية كل سنة فقبل ذلك ولما
دخل السلطان عائدا قصد اصبهان ثم دارتها الى كرمان فاستقبله اخوه فاوردت بلشين
به غري ملك داود ثم سار منها الى حر و فزوج ابنه ملك شاه باينة خاقان ملك ماوراء النهر
وزفت اليه في هذا الوقت وزوج ابنه ارسلان شاه باينة صاحب غزنة واتخذ البيتان
البيت السلجوقي والبيت الحمدودي واتفقت الكلمة

٥ (ذكر عدة حوادث) ٥

في هذه السنة في ربيع الاول ظهر بالعراق وخوزستان وكثير من البلاد جماعة من
الاكراد خرجوا بتهديدون فرأى اليهم يخيما سودا وسهموا من الطماشيد او عويلا
كثيرا ولا يقبل قدماء سيدو ملك النجف و اى بلذلم يلطم اهل عليه ويملون له العزاء
قلع اصله واهلك اهل الخرج كثير من القدامى في البلاد الى المقاتل بلطمون ويخن وينشن
شعورهم وخرج رجل من سقاه الناس يفعلون ذلك وكان ذلك معة عظيمة وتقد
يرى في ايامنا نحن في الموصل وما والاها من البلاد الى العراق وغيره الخوف هذا وذلك ان
الناس منة مقامة اصحابهم وجع كثير في حملاتهم ومات منه كثير من الناس فظهر ان
امرهم راكبر يقال لسانهم عنقود مات ابنه عنقود وكل من لا يعمل له ماتت اصابه هذا
المرض فكم كثر قتل ذلك وكثروا يقولون بالهم عنقود اهدر ينسا قذات عنقود ما درينا
وكان النساء يلطمونهم ذلك الا وباش وفيما ولي ابو الفناثم المعمر بن محمد بن
علي يد الله العلوي نقابة العلويين ببغداد و اماره المرسوم واقب بالطاهر ذي المناقب وكان
المرتضى ابو الفتح اسامة قداسة في من الثغاية وصاهر بني خفاجة وانتقل معهم الى
البرية وتوفي اسامة بمشهد امير المؤمنين على عليه السلام في رجب سنة اثنى عشر وسبعين
وفيه افي جسد الاخرة توفي ابو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان الاسدي القوي
المتكلم كان له اسم ارقى الفقه وكان عالما بالنسب ويمني في الاسواق مكشوف الراس
ولم يقبل من احد شيئا وكان موته في جمادى الآخرة وقد جاوز ثمانين سنة وكان جميل

٥ (في يوم الجمعة) سادس ما سافر ابراهيم بن ابن الباشا
من القلزم بجهة القبايلة (وفي يوم الجمعة)

ومؤمن سباه وقام المعتدين
وان الكافة من الخاصة
والعامية والرعية راضية
بولايته واحكامه وعرفه
والشريعة مقامه في ايامه ولا
يرتضون خلافة لماراقيه
من عدم الظلم والرفق بالضعفاء
واهل القرى والارياف
وعصاها باهالها ورجوع
الشاردين منها في ايام الممالك
المصرية المعتدين الذي كانوا
يتعدون عليهم ويسلبون
اموالهم وزواجرهم ويكافونهم
ياخذ القرص والمكلف
الخارجة من الحدود اما الآن
فجميع اهل القطر المصري
آمنون مطمئنون بولايته هذا
الذي يروى جوف من مراحم
الدولة العلية ان يقيه
واليا عليهم ولا يعزله عنهم
لمستحقه قبه من العدل
واضاف المخلوعين وايصال
الحقوق لاربابها وقبح
المفسدين من العربان الذين
كانوا يقطعون العارقات على
المسافرين ويتعدون على
اهل القرى وياخذون
سواهم وورعهم ويقتلون
من يعصى عليهم منهم واما
الآن فلم يكن شيء من ذلك
وجميع اهل البلاد في غاية
من الراحة والامن براؤهم
بحسن سياسته وعمله وامثاله
للاحكام النعمانية ومحبة

وملكوها وانزلوا من اهلها وكان بالقرب منها قلعة اخرى ففتحها ملك شاه واراد فتحها
فنهض نظام الملك عن ذلك وقال هي ثغر المسلمين وشعبنا ابا رجال والذخائر والاموال
والسلاح وسلم هذه القلاع الى امير قتيبان وسار ملك شاه ونظام الملك الى مدينة مريم
اشين وفيما كثير من الرهبان والقبيلين وملك النصارى وعامتهم يتقربون الى اهل
هذه البلدة وهي مدينة حصينة سورها من الاحجار الكبار الصلبة المشدودة بقوارص
والخديد وعند هاتر كبير قاعدة نظام الملك لقتالها ما يحتاج اليه من السفن وفيها
وقايلها واصل قتلها ليلاتها ونهارها وجعل العساكر عليها يقاتلون بالنوبة فضاير الكفار
واخذهم الاعياء والسكالك فوصل المسلمون الى سورها ونصبوا عليه السلام وصعدوا
الى اعلاها لان المعاول كانت من ثقبه لقوة حجره فلم اراى اهلها المسلمين على السور فت
ذلك في اعداءه وسقط في ايديهم ودخل ملك شاه البلد ونظام الملك واسر قوا البيع
ونهبوها وقتلوا كثير من اهلها واسلم كثير قتيبان من القتل واستدعى الب ارسلان
اليه ابنه ونظام الملك وفرح بما سر الله من الفتح على يده وفتح ملك شاه في طريقه
عنه من القلاع والحصون وامر من النصارى ما لا يحصى من كثرة وساروا الى مدينة شهر
بخري بين اهلها وبين المسلمين حروب شديدة استشهد فيها كثير من المسلمين ثم ان الله
تعالى سمر قعه اهلكها الب ارسلان وسار منها الى مدينة اعال لال وهي حصينة عالية
الاسوار شاهق البنيان وهي من جهة الشرق والقرى على جبل عال وعلى الجبل عدة
من الحصون ومن الجبابرة الاخرين نهر كبير لا يجف فصارها المسلمون علماء فخرهم
عن قضاها والاسيلاء عليها وكان ملكها من الكركج وهكذا تقدم من البلاد التي
ذكرنا فها وجد السلطان جسر على النهر عريضا واشتد القتال وعظم الخطب فخرج
من المدينة رجلان يستغيثان وطلبان الامان والتسامن السلطان ان يرسل معهما
مناجاة من العسكر قد جمعوا صالحا فلما جازوا الفصيل احاط بهم الكركج من اهل المدينة
وقابلوهم فاكثروا القتل فيهم ولم يترك من النصارى من المزيمة اضيق المساكين فخرج
الكركج من البلد وخصدوا العسكر واشتد القتال وكان السلطان ذلك الوقت يهوى
فأقامه الصريح فلم يبرح حتى فرغ من صلاته وركب وتقدم الى الكفار فقاتلهم وكبر
المسلمون عليهم فوالله ما نزل من فذلحوا البلد والمسلمون معهم ودخاها السلطان وملكها
واقتصر جماعة من اهلها في برج من ابراج المدينة فقاتلهم المسلمون فامر السلطان بالقاء
الحطب حول البرج واحرقه ففعل ذلك واحرق البرج ومن فيه وعاد السلطان الى
خيابه وضم المسلمون من المدينة ما لا يحصى ولا يحصى ولما سجن الابل عصف ربح شديدة
وكان قد بقي من تلك النار التي احرق بها البرج بقية كثيرة فامارتها الريح فاجترقت
المدينة بامرها وذل في رجب سنة ست وخمسين وملك السلطان قلعة حصينة كانت
الى جانب تلك المدينة واخذها وسار منها الى ناحية قمرس ومدينة آفي وبالقرى بعثها
ناحيتان يقال لهما دسل وردة ونور فخرج اهلها مذبذبين بالاسلام ونحوه بالبيع
ونحو المساجد وسار منها الى مدينة آفي فوصل اليها فرآها مدينة حصينة شديدة

يقال لما كنه القرآن فانه زهوا الى سحر وورثته واولم افاحا واولم ١٤ واستمر واولم بحارهم حتى افرق القري فقلنا

فما بعد (وفيه) ايضا
وصلت الاحبا واولم ياسين
بالمزل بحار من عديته
القيوم حتى ملكه او قتل من
بها ولم ينج منهم الا القليل
وكانوا ارسلوا يستجدون
بارسال العسكر فلم يلقوهم
(وفيه) وودت الاحبا ومن
لجهة القليلة بان الامراء
المصر بين اخلاوا من قلوبهم
وملوا وترفعوا الى اسبوا
وبزيرة من قلوبهم وتخصوا
بهما وذلك لما اخذ النبل في
الزيادة وخشوا من ورود
العساكر عليهم تلك النواحي
فلا يملكهم القصب فيها
فترفعوا الى اسبوا فلما
فعلوا ذلك اشاعوا هربهم
وذكروا ان عاد يدين بك
وحسن بك حاربهم وطرداهم
الى ان هربوا الى اسبوا
ولما خلت تلك النواحي
منهم رجع كشف من قلوبهم
وملوا وخلاهم الذين كانوا
ملروهم في العام الماضي
وغروا من مقاتلتهم (وفيه)
شرع الباشا في تجهيزها
وتسفيرهم الى جهة بحري
وقبلي وجزوا اثرا كب
للعسكر فانقطعت سبل المسافرين
وذلك عندما اطمأن خاطرهم
من قضية القبودان والعزل
(وفيه) شرع ايضا في تقرير
قضية عديته على البلاد

العساكر عديته سبعة فمات رباح على بني هلال وحمل المهر على زفاته فلهزمت
الطائفة وتبعهم عساكر الناصر من زمين ووقع فيهم القتل فقتل فحين قتل القاسم بن
علائس اخو الناصر وكان مبالغ من قتل من صناعته وزناقاو بمئة وعشرين الفياوسلم
الناصر في نهر يسير وضمت العرب جميع ما كان في العسكر من مال وسلاح ودواب وغير
ذلك فاقسموها على ما استقر بينهم وهذه الواقعة ثم للعرب ملك البلاد فاقسم قدامها في
صديق وقدر وقلة دواب فاستغنوا وكثرت دوابهم وسلاحهم وقل الهامى عن البلاد
وارسلوا الالوية والطبول وخيم الناصر بدوابها الى نعيم فمروها وقال بهيج في ان اخذ
ساب ابن عبي فارضى العرب بذلك

ذكر بناء مدينة بجاية

لما كانت هذه الواقعة بين بني حساد والعرب وقويت العرب فاهتم نعيم بن المعز لذلك
واصابه حزن شديد فبلغ ذلك الناصر وكان له وزير اسمه ابو بكر بن ابي القنوج وكان رجلا
جيدا يحب الاتفاق بينهم ويهوى دولة نعيم فقال للناصر الم اشرك عليك ان لا تعصا بن هك
وان تنفقوا على العرب فانسكوا ففقما لاجل جنتما العرب فقال الناصر لقد صدقت
ولكن لا مرد لما قد وافصل ذات بيننا فارسل الوزير رسلا من عنده الى نعيم يعتذر
ورغب في الاصلاح فقبل نعيم قوله واراد ان يرسل رسولا الى الناصر فامتنار اصحابه
فاجتمع رأيهم على محمد بن البعيج وقالوا له هذا رجل غريب وقد احببت اليه وحصل
له ملك الاموال والاملاك فاحضره واعطاه مالا ودواب وعبيدا وارسله فسار مع
الرسول حتى وصل الى بجاية وكانت حينئذ من بلاد فية رعية من البر فتنظر اليها محمد بن
البعيج وقال في نفسه ان هذا المكان يصلح ان يكون به مرسى ومدينة وسار حتى وصل الى
الناصر فلما وصل الكتاب وادى الرسالة قال لنا مصر هي وصيفة اليك واحب ان تنحلي
بجلس فقال الناصر انما اخفي عن وزيرى شيئا فقال بهذا امرى الامير نعيم فقام الوزير
ابو بكر وانصرف فلما خرج قال الرسول يا مولاي ان الوزير يحضر عليك هواء مع الامير
نعيم لا يخفى عنه من امورك شيئا ونعيم مشغول مع عبيده قد استبد بهم وانزع صناعته
غير هؤلاء ولو وصلت بعد ذلك مايت الاقيه البهض الحنود والريسة تميم والناشير
عليك بما تملكه من هذه وغيرها وذكركم عساكر بجاية وشارع عليا ان يقضها ادمالك
و يقرب من بلاد افريقية وقال له انا انتقل اليك باعلى وادبر دوائك فاجابه الناصر الى
ذلك وارتاب بوزيره وسار مع الرسول الى بجاية وترك الوزير باقامة فلما وصل الناصر
والرسول الى بجاية اراه موضع المينا والبلد والدار السلطانية وغير ذلك فامر الناصر من
ساحته بالبناء والعمل وسر بذلك وشكر وعاهده على وزارته اذ اعاد اليه ورجعا الى
القلعة فقال الناصر لوزيره ان هذا الرسول يحب لنا وقد اشار ببناء بجاية ويريد
الاستقال اليك كتب له جواب كتيبه ففعل وسار الرسول وقد اذاب به نعيم حيث
تجدد بنا بجاية فغرب سيرة اليه وحضره مع الناصر فيها وكان الرسول قد طلب
والقري والنجار ونحوها الى الروم والاقباط والشوام وسائر الناس والامان والمسلمين وغيرهم وقد راسه آلاف

بالمهدية وسائر محبته محمد أغا لاه الذي كان ١٨ سلفدار محمد باشا سرور (وفي يوم السبت) أرسل الباشا الى الشيخ عبد الله

الى مذهب مرجئة المأثرة ويعتقد أن الكفار لا يخلدون في النار وفيه التقصير كوكب
عظيم وكثر نوره قصارا كثر من نور القسوس مع له قوى عظيم ثم غاب

(ثم دخلت سنة سبع وخمسين واربع مائة)

هـ (ذكر الحرب بين بني حماد والعرب)

في هذه السنة كانت حرب بين الناصر بن علناس بن حماد ومن معه من رجال المغاربة من
جسنة مائة ومن زناتة ومن العرب عدي والاشجوني رباح وزغبة وسلم ومع هؤلاء
المعز بن زيري الزناتي على مدينة سدة وكان بينهما حماد بن بسكين جد الناصر كان
بينهم وبين باديس بن المنصور من الخلف وموت باديس محاصرا قلعة حماد معاها مذكور
ولولا تلك القلعة لاحتضر يعا وانما استع هو واولاده بعده بها وهي من اضع الحصون
وكذلك ما سقر بين حماد والمعز بن باديس ودخل حماد في طاعته ما تقدم ذكره
وكذلك ايضا كان بين الفاسدين حماد وبين المعز وكان القائد بصر الغدرو خلع
مائة المعز والعز بمنعه من ذلك فلما رأى القائد قوة العرب وما نال المعز منهم خلع
الطاعة واستبد بالبلاد بعده ولده محسن وبعده ابن عمه بسكين بن محمد بن حماد وبعده
ابن عمه الناصر بن علناس بن محمد بن حماد وكل منهم مقصن بالقلعة وقد جعلوا دار
ملكهم فلما رحل المعز من القبر وان وصيرة الى المهدية تمكنت العرب ونهبت الناس
وخربت البلاد وانتقل كثير من اهلها الى بلاد بني حماد لكونهم ساجدا لا وعرة يمكن
الامتناع بها من العرب فعمرت بلادهم وثمرت أموالهم وفي فروعهم الضعائن
والحقود من باديس ومن بعده من اولادهم برنصغير عن كبير وولي تميم بن المعز بعد
ابيه فاستبد كل من هو ببلد وقلعة يمكنه وعيم صابر يدارى ويخلفوا اتصل بقم ان
الناصر بن علناس يقع فيه في مجلسه ويذمه وانه عزم على السير اليه ليعاصره بالمهدية
وانه قد خالف بعض صنفه اجرة زناتة وبني هلال ليعينوه على حصار المهدية فلما أصبح
ذلك عنده ارسل الى امرائه بنى رباح فاحضرهم اليه وقال انتم تعلمون ان المهدية حصن
منيع اكثر من البحر لا يقايل منه في البر غير اربعة ابراج يجمعها اربعة من رجال وانما
جمع الناصر هذه العساكر اليكم ففعلوا له الذي تقول حق ونحب منك المعونة فاعطاهم
المال والسلاح من الرماح والسيوف والدروع والدرق الخ مع اقوامهم ورجالهم
وانفقوا على لقاء الناصر وارسل الى من مع الناصر من بني هلال فجمعهم عندهم
مساعدتهم للناصر ويخوفونهم منه ان قوى وانه يهلكهم بين يده من زناتة وصنفه
وانهم انما يستمر لهم المقام والاستيلاء على البلاد اذا تم الخلف وضعف السباطان
فاجابهم بنو هلال الى الموافقة وقالوا اجعلوا اول حيلة تحملونها اعلى فانحن نهبهم بالناس
ونعود عليهم ويكون لنا ثلث الغنيمة فاجابهم الى ذلك واستقر الامر واصل المعز بن
زيري الزناتي الى من مع الناصر من زناتة بخره وذلك فوعده واطاعه ان يهزموا فقيض
رحلت رباح وزناتة جميعها وصار لهم الناصر بصنفا زناتة وبني هلال فالتقت

الشرقاوى ثر جانبها بامره بلزوم
داود وانه لا يخرج منها ولا الى
صلاته الجمعة وسب ذلك
امور وضغائن ومناخسات
بينهم وبين امواته كالسيد
محمد الدواخلى والسيد سعيد
الناسي وكذلك السيد
الغنيب فاضروا به الباشا
فقتل به ما ذكر فامثل الامر
ولم يحسد ناصر او اهل امره
(وفيه) اوترت الاخبار بوقوع
معركة عظيمة بين العسكر
والاfrican وذلك ان الافرى
لم يزل محاصرا دمشق وروهم
معتصمون عليه الى الآن وقد
خلع الاشرفية ومنع الماء
عن البصرة والاستكندرية
لضرورة ورود الماء من ناحية
فتمتور ليعتال عليهم المراد
من الحصار فارسل الباشا
برباشا الخازندار ومعه عثمان
أغا ومعه احدى كبرى من
العساكر في المراكب فوصلوا
الى خليج الاشرفية من ناحية
الرجابية وعليه جماعة من
الافريقاء باروهم حتى اجلوه
صناديقهم وفتحوا خليج بحرى
فيه الماء ودخلوا فيه
بحرا كبهم فسد الافريقاء
الخليج من اهل عليهم وحضر
شاهين بك فسلم الافريقاء
فماتوا بالعدو القطن
والمشاق ثم فقهوه من اسفل
فقال الماس في السبع ونصب

الماء من الخليج ووقعت السفن على الارض ووصلتهم الافريقاء فاقوا واهدمهم وقعه عظيمة وذلك عند قرية العاصم

والأزكية ويولاي واشيع عمل
 قرية بالبادية وشرع الناس في
 اسبابها وبعضهم جلق على داره
 تعاللق ثم بطل ذلك ومطاف
 المبشر ون من اتباعهم على بيوت
 الايمان لاحقا البقاشيش واذن
 الباشا بدخول المراكب
 الى الخليلج والازكية ثم علوا
 شوكا وحافات وسواريج
 ثلاثة ايام بلياليه بالازكية
 شهر شعبان سنة ١٢٢١ هـ
 فيه تكام القاضي مع الباشا
 في شان الشيخ عبد الله
 الشرقاوي والاخراج عنه
 وبان له في الركوب والخروج
 من داره حيث يريد فقال
 انالاذنب لي في التصغير عليه
 واغافل من تفاقهم مع
 بعضهم فاستاذنه في مصالحتهم
 فاذن له في ذلك فعمل القاضي
 لهم وليلة ودعاهم وتعدوا
 عنده وصالحهم وقر وابينهم
 القاشحة وذهبوا الى دورهم
 والذي في القلب مستغفبه
 (وغية) وردت الاخبار من
 الديار الرومية بقيام الروملى
 وتقصيرهم على منع النظام
 الجديد والحوادث فوجهوا
 عليهم عسكر النظام فتلاقوا
 معهم وتجاوزوا فكانت
 المزعجة على النظام وهلك
 بينهم غلائق كثيرة ولم يوافق
 اثرهم حتى قروا من دار
 السلطنة فوردت يدهم الرسل

الاسلاد التي يحكم عليها ففعل ذلك واقطع اليه لادفا قطع ما فندران للامية اينما يجي به
 وبلغ لاجيه سليمان بن داود جفري بك وخوارزم لاجيه ارسلان ارغور ورولايه
 الاخر ارسلان شاه وصفايستان ومطارب تان لاجيه الياس وولايه يغشور ونواحيها
 لسعود بن ارناش وهو من اقارب السلطان وولايه اسفرا والمودود بن ارناش

هـ (ذكر اسلافهم من مدينة تونس) هـ

في هذه السنة سبر عجم صاحب افر يقية عسكرا كنيها الى مدينة تونس وبها احمد بن
 خراسان فذاظهر عليه الخلاف وسبب ذلك ان المعز بن باديع المقيم لمسا قارق القيروان
 والمتصور ية وورحل الى المهديتة على ما ذكرناه استخلف على القيروان وعلى قابس قائد بن
 ميمون الصنهاجي واقام بها ثلاث سنين ثم غلبته هواوة عليها فسلمه اليهم وخرج الى
 المهديتة فلما ولي الملك عجم بن المعز بعد ابيه رده اليها واقام عليها الى الان ثم ظهر
 الخلاف على عجم واتبعه الى طاعة الناصر بن علناس بن حماد فسير اليه عجم الا ان
 عسكرا كثيرا فلما سمع بهم قائد بن ميمون علم انه لا طاعة لهم فترك القيروان وسار الى
 الناصر فدخل عسكرا عجم القيروان ونحوه بواو القائد وسار العسكرا الى قابس وبها ابن
 خراسان فصوره بها سنة وشهرين ثم اطاع ابن خراسان عجم وصالحه واما قائد فانه اقام
 عند الناصر ثم ارسل الى امراء العرب فاشترى منهم امارة القيروان فاجابوه الى ذلك فعاد
 اليها فبقي موراها وحصنها

هـ (ذكر ملك شرف الدولة الانبار وهيت وغيرهما) هـ

في هذه السنة ساد شرف الدولة مسلم بن قريش بن بدران صاحب الموصل الى السلطان
 الب ارسلان فاقطعه الانبار وهيت وحرقي والسن والبوازيج ويوصل الى بغداد فخرج
 الوزير بن غفر الدولة بن جهمي في المراكب فلقية ونزل شرف الدولة بالبحر يم الظاهري وخلق
 عليه الخليفة

هـ (ذكر عدة حوادث) هـ

في العشر الاول من جمادى الاولى ظهر كوكب كبير له ذؤانية ملو يلة بناحيه المشرق
 عرضها نحو ثلاث اذرع وهي ممتدة الى وسط السماء وبقي الى السابع والشر بن من
 الشهر وغاب ثم ظهر ايضا آخر الشهر المذكور عند غروب الشمس كوكب قد استدار
 نور عليه كالقمر فارقاغ الناس وانزعجوا ولما اظلم الليل صار له ذؤائب نحو الجنوب
 و بقي عشرة ايام ثم اضمحل وفيها في جمادى الآخرة كانت بخراسان والجبال زلزلة
 عظيمة بقيت اثرها باعما فهدمت منها الجبال واعلمت خلقا كثيرا وانصف منها احد
 فري وخرج الناس الى الصحراء فافوا هناك وفيها في جمادى الاولى وقع حريق بخر
 معلى فاحترق من باب البحر يدالي آخر السوق الحديد من الجانيين وفيها اولدت صبية
 باب الازج الدار اسم بن ورد بنين ووجهين واربع ابد على بدن واحد وفي جمادى
 الآخرة توفي الامام ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي ومولده سنة سبع وخمسين

وصا لخدمهم وصالحهم على شروط منها عزل انما من من مناصبهم ونفي آخرون ومنهم الوزير وشيخ الاسلام والذكر قد

كيس وقلوبهم مضطربة القلوب ذن وقد كروا ٢٠ انها سلفا قد تسيه ايام ثم ترو الى اربابها ولا تصح لذلك (وفي ليلة الاثنين)

من الناصر ان يرسل معه بعض ثقائه ان يشاهد الاخبار ويخبرها فارسل معه رسولا يثق به فكتب معه اثني مائة جندي مع تميم لم ياتي من شيء قبل سؤاله من بناء الجاه وقد عظم امره عليه واتهمني فاذنظر الى من تقي به من العرب ترسلهم الى موضع كذا فاني سائر اليهم مسرعا وقد اخذت معه هودق وربة وضريحا على طاعتك وسير الكتاب فلما تراه الناصر سلكه الى الوزير فاحسن الوز ير ذلك وشكره واتني عليه وقال لقد تفرغ والاع في الخدمة فلا تفر عننا فذا العرب ابصر معهم بعضي الوزير الى داره وكتب نسخة الكتاب وارسل الكتاب الذي بخط الرسول الى تميم وكتابا معه يذكر له الحال من اوله الى آخره فلما وقف تميم على الكتاب عجب من ذلك وبقي يتوقع له سببا ياخذ به الا انه جعل عليه من يجر من في الليل والنهار من حيث لا يشعر فاني بعض أولئك الحرس التميمي واخبره ان الرسول صنيع طعنا ما واحضر عنده الشر به القهري وكان هذا الشر يف من رجال تميم وشرا صفا حضره تميم فقال كنت واصلا اليك وحدثه ان ابن الربيع الرسول دعاني فلما حضرت عنده قال اناني ذمامك احب ان تعرفني مع من اخرج من المدينة فتمت من ذلك وهو خائف فاقف تميم على الكتاب الذي بخطه وامره باحضاره فاحضره الشريف فلما وصل الى باب السلطان اقبله وجل بكتاب العرب الذين سيرهم الناصر معهم كتاب الناصر اليه يامره بالحضور عنده فاخذ الكتاب وخرج الامة تميم فلما رآه ابن الربيع سقطت الكتب منه فاذا عنوان احدها من الناصر بن علناس الى فلان فقال له تميم من اين هذه الكتب فسكت فاحذر هذا وقرأه فقال الرسول ابن الربيع العقوي يا مولانا قال لاعة الله عنك وامر به فقتل وغرق جثته

● (ذ كرم الله السارسلان جند وصيران) ●

في هذه السنة عبر اب السارسلان جند وصيران واما عند بخارا ودير جند وبلخ وبق جند فلما عبر النهر استقبله ملك جند واطاعه واهدى له هدايا جارية فلم يقم اب السارسلان عليه شيئا واقربه الى ما يبدو وطاده عنه بعد ان احسن اليهوا كرمه ووصل الى كركاش وخوارزم وسار منها الى مرو

● (ذ كرمه حداث) ●

في هذه السنة ابتدئ بعمارة المدرسة النظامية ببغداد وفيها انقص كوكب عظيم وصار له شعاع كثيرا كثر من شعاع القمر وسرع له صوت منفرع وفيما توفي محمد بن احمد ابو النجاشي بن الاينوسي روى عن النازق قطي وغيره

● (ثم قتل سنة ثمان وخمسين واربع مائة) ●

● (ذ كرمه السارسلان بالاعنة لاتبه ملككشاه) ●

في هذه السنة سار اب السارسلان من مرو الى رايكاف قتل بطلاه راومعه جماعة امراء دولته فاخذ عظيم العود والمواثيق لولده ملككشاه بانه السلطان بعده وواركه ومشي بين يديه يحمل الغاشية وخلع السلطان على جميع الامراء وامرهم بالخليفة في جميع البلاد

وصل كشمدا اقبودان الى ساحل بولاق فصرخوا لقدمه مدافع وعملوا له تشكوا وارسل له في صيدها خيل ولاحيحة ايشه طوسون ومعهم كابر العولة والافا والوالي والاغوات فركب في مركب عظيم ودخلوا به من باب النصر وشق من وسط المدينة وجعل بالاشال الدوان واجتمع عنده السيد عمر والمناجيم المتصدرون ما عدا الشيخ عبد الله النراقوي ومن يلود به فقال عليه القاضي وعلى من تاجر فقبل له الان يحضر واصل الذي اخر وضعه ومرضه ثم انهم انظروا باقي الوجها وارسلوا لشمس جلته مراسيل فلما حضر واقروا الخروس والوارد صحبة الكفذا المذ كرو (ومضونه) ابقا محمد على باشا واستمراره على ولاية مصر حيث ان الخاصة والعامية واضية باحكامه وعمله بشهادة العلماء واشراف الناس وقبلنا رجاءهم وشهادتهم وانه يقوم بالتروجا التي منها ملووع الحج ولوازم الحرمين وايصال الاعلان والافلال لاربابها على النسق القديم وليس له تعلق بتغرر شيد ولاد مياط ولا مسكنه رية فانه يكون ارادعا من الجمالوك يضبط الى الترخفاته السلطانية بالامبول ومن التروجا ايضا الذي رضى خواطرا لاهراء المهرين ومعين من بخارا بتم البلاد

ولاية مصر بقبول شفاعته
أهل البلسة والشايخ
والاشراف والثاني يتضمن
الاور السابقة وما جرى
لوازم المحرمين والوع الحج
وارسال قتال المحرمين
والوصية بالربة وتشغيل
قتال وقدرها ستة آلاف
أردب وتغيرها على طريق
الشام معونة للعساكر
المتوجهين الى الحجاز (وفيه)
الاراضيا بعهم التعرض
للأمراء المصريين وراحتهم
وعدم محاربتهم لانه تقدم
العفو عنهم ونحو ذلك وانقضى
الحلس وضربوا مدافع
كثيرة من القاعة والار بكية
(واستهل شهر رمضان
بـيوم الاربعاء سنة
١٢٢١هـ)

وانقضى بخبر ولم يقع فيه من
المحوادث سوى توالي الطلب
والقرض والسلف التي لا ترد
وتجديد العسكر الى محاربة
الأتق واستمرار الاتق بالبحرية
ومحاصرة قنصهور واستمرار
أهل قنصهور على المقاومة
ومسيرهم على المحاصرة
وعدم الطاعة مع متاركة
المحاربة (وفيه) وزد الخبر
بموت عثمان بك البرديسي
في أوائل رمضان بمغلول
وكذلك سليم بك أبو دياب
بني عدي (وفي أواخره) تقدم

وفيه في جمادى الاولى وصلت ارسلا خاتون اخت السلطان البارسلان وهي
زوجة الخليفة الى بغداد واستقبلها الخردولة من جبهه الويزر على قراسخ وفيها في ذي
القعدة فاجتريت تربة معروف الكرخي رحمة الله عليه وسبب حريقها ان قبحها كان
مريضاً فطبخ لنفسه ماء الشعير فاصابت النار بخشب وبقارى كانت هناك فحرقته
واصل المحرق فاحرق الخليفة انما سعد الصوفي شيخ الشيوخ بعمادتها وفيها في ذي
القعدة قرغت عداوة المدرسة النظامية وقررا لتدريس بها الشيخ ابي اسحق الشيرازي
الما اجتمع الناس لمخضرو للدرس وانتظروا محبة تاتر طلب فلم يوجد وكان سبب
تأخره انه لقيه صبي فقال له كيف تدرس في مكان مقصوب فتغيرت فيه عن التدريس
بما قلنا وتقع النهار وايسر الناس من حضوره اشار الشيخ ابو منصور بن يوسف باي
نصر بن الصباغ صاحب كتاب الشامل وقال لا يجوز ان يتفصل هذا الجمع الا عن
مدرس ولم يبق ببغداد من لم يخضر ضد الويزر فجلس ابو نصر للدرس ونظر الشيخ ابو
اسحق بعد ذلك وما بلغ نظام الملك الخضر اقام القياس على العميد ابي سعد ولم يزل
يرفئ بالشيخ ابي اسحق حتى درس بالمدرسة وكان مدة تدريس ابن الصباغ عشرين
يوماً وفيها في ذي القعدة قتل الصليبي امير اليمن بمدينة الماهج قتله احد امرائها
واقامت الدعوة العباسية هناك وكان قدمه للمكة على ما ذكرناه سنة خمس وخمسين
وامن الحجاج في ايامه فأنشأ عليه خيرا وكسا البيت بالحجر الابيض الصني وردحلى
البيت اليه او كان بنوح حسن قد اخذوه وحبسوه الى اليمن فابنتاه الصليبي منهم وفيها
توفي عمر بن اسمعيل بن محمد ابو على الطوسي قاضيا وكان يلعب العراق لطول مقامه
ببغداد وتفق على ابي ماهر الاسفرايني الشافعي وابي محمد الشافعي وغيرهما

• (ثم دخلت سنة ستين واربع مائة) •
• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة كانت حرب بين شرف الدولة بن قريش وبين بني كلاب بالرحبة وهم في
مناعة العلوي المصري فكسره هم شرف الدولة واخذوا منهم وارسل اعلاما كانت
معهم عليهم اسماواتا مصرية الى بغداد وكسرت وميتف جهات البلاد وارسل الخلع الى
شرف الدولة وفيها في جمادى الاولى كانت بقلطير ومصر زلزلة شديدة خربت الرملة
ومناح الماس من رؤس الأبار وهلك من أهلها خمسة وعشرون الف نسمة وانسقت
الفضرة بالبيت المقدس وعادت باذن الله تعالى وعاد البحر من الساحل ميرة يوم غزل
الناس الى ارضه بالقطون متفرج جمع الماء عليهم فاهلك منهم خلقا كثيرا وفيها في
رجب ورد ابو العباس الخوافي ببغداد عبيدا من جهة السلطان وفيها اعزل الخردولة
ابن جبهير من وزارة الخليفة فخرج من بغداد الى نور الدولة ديس بن مرديا فلو جهة
وارسل الخليفة الى ابي مولى والد الويزر ابي شجاع يستحضره لايامه الوزارة وكان يكتب
لخزاسب بن بشكير فبارادركه اجله في الطريق فأتته ثم فتح نور الدولة في الخردولة
محمد علي باشا الى السيد هو التقيس بنو بيج جلا اكياس على اناس من ميانير الناصر على سبيل السافة

والدقداد وروى عن النظام والحجرات ورجوع ١٢٢ الحوادث على عاداتهم وقد أضاف اليه التكملة الصادرة واشياء لم تثبت حقيقتها
 وثالثها وكان اعلم في الحديث والفقه من مذهب الشافعي وله فيه مصنفات احداها
 السنن الكبير عشر مجلدات وغيره من التصانيف الحسنة كان عفيفا زاهدا ومات
 ببغداد وفي شهر رمضان منها توفي ابو يعلى محمد بن الحسين بن القراء الحنبلي ومولده سنة
 ثمانين وثلاث مائة وعنده انتشر مذهب احمد رضي الله عنه وسكان اليه قضاء المحريم
 بزيادة ابدار الخلافة وهو مصنف كتاب الفقات في فيه بكل تجنية وترتيب ابو ابي بديل
 على التجميع المصنف الى الله عن ذلك وكان ابن عمي الحنبلي يقول لقد تولى ابو يعلى
 اقرأ على الكتاب ثم يقرأ عليها الماء

• (ثم دخلت سنة اربع وخمسين واربعمائة) •

• (ذكر عصيان ملك كرمان على السلطان وعوده الى طاعته) •

في هذه السنة هوى ملك كرمان وهو قرا ارسلان على السلطان الب ارسلان وسبب
 ذلك انه كان له وزير جاهل سؤا له نفسه الاستعداد بالبلاد عن السلطان وان صاحبه
 اذا هوى احناج الى الملك به نحن له صاحبه الخلف على السلطان فاجاب الى ذلك
 وخلع الطاعة وقطع الخطبة فجمع الب ارسلان قسار الى كرمان فلبس قار بها وقعت
 طليعة على طليعة قرا ارسلان فانهزمت طليعة قرا ارسلان بعد قتال فلما سمع قرا
 ارسلان وعسكره بانهم ازام طليعتهم خافوا وخبروا فانهم زمو الا يلبى احد على آخر فدخل
 قرا ارسلان الى جسر وقت وامتنع بها واصل الى السلطان الب ارسلان يظهر الطاعة
 ويسال العفو عن زلته فمعاذته وحضر عند السلطان فاكرمه وبكى وابكى من عنده
 فاعاده الى مملكته ولم يغير عليه شيئا من حاله فقال السلطان ان لي ثبات تميز من البيت
 وامورهن البيت فاجابه الى ذلك واعطى كل واحد منهم مائة الف دينار وروى الثياب
 والاقطاعات ثم سار منها الى فارس فوصل الى اصفهان وفتح قلعتها واستقر واليهما حمل
 اليه الى هدايا عتية جليلة المقدار من جملتها قرح فيروزج فيه عنوان من الملك
 مكتوب عليه اسم جشيد الملك واعطاه جميع حصون فارس وبقي قلعة يقال لها بنزاد
 قسار نظام الملك اليها وحضرها تحت جبلها واعطى كل من رعى بسهم واصاب قبضة من
 الدنانير ومن رعى جراته باقية ففتح القلعة في اليوم السادس عشر من نواله ووصل
 السلطان اليه بعدا ففتح فعتلم محل نظام الملك عند فاعلى منزله وزاد في تحكيمه

• (ذكر عدة حوادث) •

في المحرم من اتوق الاخر ابو سعد من البصرة على باب السلطان بالري وعقدت البصرة
 وواسط على هزار سبب بثلاثمائة الف دينار وفي صفر منها وصل الى بغداد شرف الملك
 ابو سعد المستوفى وبنى على مشهد في حيفة رضي الله عنه مدرسة لاصحابه وكتب
 التبريق ابو جعفر بن البياض على القبة التي احدها

المران العلم كان مثلنا • يجمع هذا الغيب في ما له
 كذلك كانت هذه الاوضاع • فانظر حافل المشيد في سعد

والدقداد وروى عن النظام والحجرات ورجوع ١٢٢ الحوادث على عاداتهم وقد أضاف اليه التكملة الصادرة واشياء لم تثبت حقيقتها
 (وفيه) جسر عابدين ملك
 اخو حسن باشا من الجهة
 القبلية (وفي عاشره) تواترت
 الاخبار بوقوع وقائع بالناحية
 القبلية واختلاف العساكر
 ورجوع من كان يناحية
 منقلوبا وعصيان المقيمين
 بالمنية بسبب تاخت قلافتهم
 ورجوع حسن باشا الى ناحية
 المانية فصر بعلية من بها
 فالتصدد الى بنى سويغ
 (وفيه) حضر اسمعيل الطوبجي
 كاشف المتوفية باستدعاء
 قارسله الباشا لاجل الى الجهة
 القبلية ليصالح العساكر
 (وفيه) وردت الاخبار من
 ثغر الاسكندرية بغير
 قبور ان باشا وموسى باشا الى
 اسلا ميول واخذ القبودان
 صحبة ابن محمد على باشا وكان
 نزولهم ومغرمهم في يوم السبت
 خامسه واستقر كقندا
 القبودان بمصر مطلقا حتى
 يتلقى مال المصلحة (وفيه)
 شربوا في قمر برفر ضحلى
 البلاد ايضا (وفيه) حضر
 محمود بك من ناحية قبلى (وفي
 سادس عشره) سافر كقندا
 القبودان بعد ما استلقى المملوك
 (وفيه) وصل الى ثغر بولاقي
 خابجي وعلى يده تقدر بر
 محمد على باشا بالاستقرار
 على ولاية مصر وخلافة وسيف
 قار كبود من بولاقي الى
 الازبكية في موكب حقل وشقوابه من وسط المدينة وحضر المشايخ والاعيان والاختيارية ونصب للباشا

هربوا من وجوههم فلم يدعوا خلفهم بل رجعوا على ائمتهم ونبهوا كثر حكيهم ٢٥ وما جاورهم من القرى حتى أخذوا النساء

والبنات والصبيان والمواشي
ودخلوا بهم الى بولاق والقاهرة
وبيعوهم فبما يدينهم من
غير تخاش كانتهم سبايا الكفار
(واستهل شهر القعدة سنة
١١٢١ يوم السبت)

ووصل الحجاج الفارابي
وعذوا الى مصر (وفي يوم
الاثنين) ثانياً وصلت قوافل
الصعيد من ناحية الجبل
وبها احوال كثيرة وبطائح
مع حرب المعلاة وقبرهم
فركب الباشا بالاكوبهم
على حين غفلة ونهبهم وأخذ
جملهم واهلهم وساعدهم حتى
اولاد الصبيان والنساء
والبنات ودخلوا بهم الى
المدينة يقودونهم اسرى في
ايديهم وبيعه وبيعهم فبما يدينهم
كما فعلوا بالاكوب كثر حكيهم

وما حوله (وفي ذلك اليوم)
ضربوا مدافع كثيرة من
القلعة بوزود اشخاص من
الطغر بشاره الى الباشا
وتقر يوم على السنة الجديدة
(وفي يوم السبت) ثامنه
اداروا كسوة الكعبة والحمد
وركب معها القدر عليها
من القلزم وهو شخص يقال انه
محمود انا الجزيري وركب
امامه الاغا والوالي والجناب
وما ثق الدلائل وكثير من العسكر
(وفي يوم الاثنين) عاشره
وصلت الاخبار بوصول

امهم الى العهد على الدينار وصلى الاسرى ومنع من التعامل بسواه وفيما ورد رسول
صاحب مكة محمد بن أبي داهر ومعه ولده الى السلطان اب اسلان بتغيره بإقامة
الخطبة للخليفة القائم بأمر الله والسلطان بمكة واسقاط خطبة العلوي صاحب مصر
وترك الاذان يحيى على خير العمل فأعطاه السلطان ثلاثين ألف دينار وخلعاً نفيساً
واجرى له كل سنة عشرة آلاف دينار وقال اذا فعل امير المدينة شيئاً كذلك اعطيتاه
عشرين ألف دينار وكل سنة خمسة آلاف دينار وفيها تزوج عبيد الدولة بن جيهان ببناته
نظام الملك بالري وعاد الى بغداد وفيها في شهر رمضان توفي تاج الملوك هرازمي
بنسكير بن عياض باصبيان وهو عائد من عند السلطان الى خورستان وكان قد علا
أمره وتزوج باخت السلطان وبقي على نور الدولة ديس بن يزيد وأقرى السلطان به
ليأخذ بلاده فلما مات سار ديس الى السلطان ومعه شرف الدولة مسلم صاحب الموصل
فخرج نظام الملك فلقيهما وتزوج شرف الدولة باخت السلطان التي كانت امرأة
هرازمي وعاد الى بلادهما من همدان وفيها كان بمصر غلاء شديد ومجاعة عظيمة
حتى أكل الناس بعضهم بعضاً وفارقوا الديار المصرية قورودهم خلق كثير هربا
من الجوع وورد التجار ومعه ثياب صاحب مصر وألانت هيت من الجوع وكان فيها
اشياء كثيرة نهب من دار الخلافة وقت القبض على الطاعن لله سنة إحدى وخمسين
والسنة وخمسة وأيضاً في سنة الباسيري ونزع من خزائهم ثمانون ألف قطعة
بلور كبار وخمسة وسبعون ألف قطعة من الديباغ القديم واحد عشر ألف كراغند
وعشر من الفرسية محلى وقال ابن الفضل يمدح القائم بأمر الله ويذكر الحلال
بقيده فيها

قد علم المصري ان جنوده ٥ سنو يوسف منها واطاعون عواس
أقامت به حتى استراب بنغمه ٥ وأوجس منه خيفة أي الجحش
في ابيات وفيها توفي أبو الجوارح الحسن بن علي بن محمد الواسطي كان ادنيا شاعرا حسن
القول من قوله

واحمر في من قولها ٥ خان هودي ولها
وحق من صير في ٥ وقفها عليها ولها
ما خربت بخاطري ٥ الا كسقي ولها
وتوفي محمد بن احمد ابو غالب بن بشران الواسطي الاديب وانتهت الرحلة اليه في الادب
وله شعر فنه في الزهد

باشائد المقصود كهلا ٥ أنصر فقصر الفتى الممات
لم يجتمع شمل أهل قصر ٥ الانصار احم السنات
وانما العيش مثل نخل ٥ منتقل ماله ثبات
وفيها توفي القاضي أبو محمد بن محمد بن ابراهيم بن حزم قاضي دمشق وأبو محمد عبد الله بن
عبد الرحمن بن أبي الهيثم الخطيب بدمشق

٤ يخرج من عا الاقي الى ناحية القصاص وانشاره بموشه باقليم البحيرة وكان الباشا معز وما ذلك

٢٤ سنة ١٢٢١ هـ ولم يقع في شهر رمضان هذا الزمان في هلاله أو لأواخره

هـ (واستهل شهر شوال بيوم الجمعة ٢٤ سنة ١٢٢١ هـ) ولم يقع في شهر رمضان هذا الزمان في هلاله أو لأواخره
كما حصل فيما تقدم وكذلك
حصل به سكون ومما أئتم
من مريد العساكر لولا نزول
الطالب والسيف والدعاوى
الباطلة في المدينة والأرباب
وصف أرباب المناصب في
القرى وعملوا شكا لعبد
بمدايع كثيرة في الأوقات
الحكمة ثلاثة أيام العبد
(وفيه) فقصوا طالب
الميرمي على السنة القابلة
وبلدوا في التخصيل ووجهوا
بالطالب العساكر والقواصة
والأترك بالهوى المفضضة
وضيقوا على الملتزمين (وفي
عاشرة) أخرج الباشا خياما
ونصب عرضي بناحية شرا
وهنية السيرج والتمس من
السيد عزتوزيغ أربعمائة
كيس براب ومعرفة قضاي
صدرة وشرع في توزيعها على
التجار ومساكين الناس حيث
لم يمكنه التخليص لولا التبايع
من ذلك (وفي يوم الجمعة)
ثاني عشر بنه وصل حسن
باشا من جهة القبلية
ودخل داره وخرج محمد علي
باشا إلى جهة المحلى يريد
السفر إلى الأناضول ووصلت
عربان الأناضول وصاكره إلى
الجيزة وطلبوا الكلف من
البلد (وفي يوم الأحد) رابع
عشر بنه على محمد علي باشا
الحرم الثانية (وفي يوم الاثنين)

هـ (ثم دخلت سنة إحدى وستين وأربعمائة)

هـ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة في صفر عيسى غر الدولة بن جهم إلى وزارة الخليفة على ما ذكرناه فلما عاد
مدحه ابن الفضل فقال

تدرجع الحق إلى نصابه هـ وانته من كل الورى أولى به

ما كنت إلا سيف سلمي هـ ثم عادته إلى قساره

وهي طويته وفي شعبان احترق جامع دمشق وكان سبب احتراقه أنه وقع بدعوى
حرب بين المغاربة أصحاب المصربين والمشارقة فضرر بوادار مجاورة للجامع بالنار
فاحترقت وانصبت بالأمم وكانت العامة تعين المغاربة فتركوا القتال واشتغلوا
بإطفاء النار من الجامع فظلم الخطب واشتد الأمر إلى أن حرق على الجامع فدنرت
محاسنه وزال ما كان فيه من الإهمال النفيسة

هـ (ثم دخلت سنة اثنين وستين وأربعمائة)

هـ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة أقبل ملك الروم من القسطنطينية في عسكر كبير إلى الشام ونزل على
مدينة صنج وتها وقل أهلها وهزم محمود بن صالح بن مرداس وبني كلاب وابن حسان
الطائي ومن معه من جوع العرب ثم إن ملك الروم ارتحل وعاد إلى بلاده ولم يمكنه
المقام لشدة الجوع وفيها سار أمير الجيوش بدر من مصر في عساكر كثيرة إلى مدينة
صور وحصرها وكان قد تعاقب عليها القاضي حسين الدولة بن أبي عقيل فلما حصره
أرسل القاضي إلى الأمير فمر لواء مقدم الأتراك المقيمين بالشام يستجده فسار في عسكر
الفراس فحصر مدينة صيدا وهي لا غير الجيوش فمر بدور حل حيث شيد وقاعد الأتراك
فعاود بدور حصر صور براو بحر استغوث في أهلها حتى أكلوا الخبز كل واحد نصف
دينار ولم يبلغ ضرورة فمر حل منها وفيها صارت دار ضرب الدناخ بغير داف يدو كلاً
الخليفة ومبب ذلك أن البحر ج كثر في أيدي الناس على السكنى السلطانية وضرب

دهشوروان عالىكم اجتمعوا
وامر واعلمهم شاهين بك
وذلك باشارة استاذهم
وان طائفة اولاد على انفسوا
عنهم ورجعوا الى بلادهم
واخرين يطلبون الامان
فاشبه الحال وشاع الخبر
وصارت الناس ما بين مصدق
ومكذب واستمر الاشياء
والاضطراب اياما حتى ان
الساخا على ذلك الخبر
بعد ان تحقق خبره قوه سمور
وركب بهاوشى من وسط
المدينة والناس ما بين مصدق
ومكذب ويظنون ان ذلك من
مكايده وخيلاته لا موزر بها
الى ان حضر بعض الخدم
الى دوره واخبره ووجهه
الحال كما ذكره عند ذلك زال
الاشياء وعند ذلك من غمام
سعد محمد على باشا الذي
حتى انه قال في مجلس خاصته
الا ان ملكك مصر ولما
ما بالاتي ارتحلت اجناده
وماليكه وامراته وارتفعوا
الى ناحية قبلي فمجان الحى
الذى لا يموت قال الشاهر
فقل للشاميين بنا فبقوا

ميلي الشاميون كما لقينا
ثم ان الباشا ارسل الى امرته
مكتوبة يستميلهم ويطلبهم
لتصلح ويصبرهم للانضمام
اليه ويعددهم ان يعطيهم فوق
ما رغبهم ونحو ذلك وارسل

الروم من كثرة الجوع فلم يتمكن من جمع العساكر لمدتها وقرب المدق قسبر
الاتصال مع زوجته ونظام الملك الى همدان وسار هرقين عنده من العساكر ودم
نحة عشر الف فارس ووجد في السبر وقال لهم اتى اقاتل محمد باسرا فان ملئت فنعمة
من الله تعالى وان كانت الشهادة فان ابني ملكك شاء ولى عهدى فساروا فلما قارب
العدو جعل له مقدمة فصادفت مقدمته عند خلاط مقدم الروسية في نهر عشرة آلاف
من الروم فاقبلوا فانهزمت الروسية واسر مقدمهم وجعل الى السلطان فخدع انقه
وانفذ بالسلب الى نظام الملك وامره ان يرسله الى بغداد فلما تقارب العسكر ان ارسل
السلطان الى ملك الروم يطلب منه المهادنة فقال لا هذنة الا بالرى فانزعج السلطان
لذلك فقال له امامه وقيقه ابو نصر محمد بن عبد الملك البخاري الخنفي انك تقاتل عن
دين وعد الله بنصره وانما هارم على سائر الاديان وارجوا ان يكون الله تعالى قد كتب
باسمك هذا الفتح فانهم يوم الجمعة بعد الزوال في الساعة التي تكون الخطباء على المنابر
فانهم يدعون للاجماهدين بالنصر والدعاء مقرون بالاجابة فلما كان تلك الساعة صلى
بهم وبكى السلطان فيكى الناس ابكائه ودعا ودعوا معه وقال لهم من اراد الانصراف
فليصرف فقام هذا سلطان يامرو بنى والى القوس والنشاب واخذ السيف
والدبوس وعقد ذنب فرسه بيده وفعل عسكره مثله وليس اليه باض وتخط وقال ان
قتلت فهذا كفى وزحف الى الروم وزحفوا اليه فلما قاربهم قتل وعرف وجهه على
التراب وبكى واكثر الدعاء ثم ركب وحمل وحمل العساكر معه فحصل المسلمون في
وسطهم وجزر القبار بينهم فقتل المسلمون فيهم كيد شاة وانزل الله نصره عليهم فانهم
الروم وقتل منهم ما لا يحصى حتى امتلأت الارض بجثث القتلى واسر ملك الروم اسره
بعض غلمان كوهرايين فاراد قتله ولم يعرفه فقال له خادم مع الملك لا تقتله فانه الملك
وكان هذا الغلام قد عرضة كوهرايين على نظام الملك فرداه ففقار له فاقب عليه
كوهرايين فقال نظام الملك عسى ان ياتينا بملك الروم اسيرا فمكان كذلك فلما اسر
الغلام الملك احضره عند كوهرايين فهدد السلطان واخبره باسر الملك فامر باحضاره
فلما احضر ضربه السلطان بالارسلان ثلاثه قارعة بيده وقال له الم ارسل اليك
في المدة فقايت فقال دعني من التوبخ وافعل ما تر يد فقال السلطان ما عزم
ان تفعل في ان اسرتي فقال اعمل القبح قال له خاتن اتى افعل بك قال اما ان
تفاني واما ان تشر في في بلاد الاسلام والاخرى بعيدة وهى العفر وذبول الاموال
واصطناعى انما بعثك قال ما عزم على غير هذا فقد اهاب الف دينار ونحو مائة
الف دينار وان يرسل اليه عساكر الروم اى وقت طلبها وان يطلق كل اسير في بلاد
الروم واستقر الامر على ذلك واقبله في خيمة وارسل اليه عشرة آلاف دينار فتهز بها
فاطلقه بجباة من البطارقة وخلق عليه من الفد فقال ملك الروم ابن جهة الخليفة
فقل عليه اقام وكشف رأسه واما الى الارض بالخندة وهادنه السلطان نجس منه
وسره الى بلاده وسره عسكره اوصلوه الى مامنه وشيعه السلطان فرمحا واما الروم

ذلك المكتوبة ببقا الذي كان ملوكه الا لى ونظامه واخذ محمد على باشا في الاهتمام والركوب بالحق فيهم وفي

(ثم دخلت سنة ثلاث وستين واربع مائة)

٥ ذكر الخطبة للقائم بأمر الله والسلطان بحلب

في هذه السنة خطب محمود بن صالح بن مرداس بحلب لأمير المؤمنين القائم بأمر الله والسلطان البارسلان وسبب ذلك أنه رأى أقبال دولة السلطان وقوتها وانتشار دعوتها فجمع أهل حلب وقال هذه دولة جديدة ومملكة شديدة ونحن تحت الخوف منهم وهم يستحلون دماءكم لأجل مذاهبكم والراى أن تقيم الخطبة قبل أن يأتى وقت لا ينفعنا فيه قول ولا مذل فاجاب المشايخ بذلك وليس المؤمنون السواد وخطبوا للقائم بأمر الله والسلطان فأخذت العامة حصر الجامع وقالوا هتده حصر على بن أبى طالب فليات أبو بكر يحصر بصلى عليه الماناس وأرسل الخليفة الى محمود الخانع مع تقيب النقباء ماراد بن محمد الزينى فلبسها وودعه ابن سنان الخفاجى وأبو الفتيان بن حبوس وقال أبو عبد الله بن خطيب مدح القائم بأمر الله وبذكر الخطبة بحلب ومكة والمدينة كم مائتات لم تجلب عليه ولم تعرف اطاعته غير التى سبى هذا البشير بأذن أنجاس زودا داهى دمشق وهذا المبعوث من حلبا

٥ (ذكر استيلاء السلطان البارسلان على حلب)

في هذه السنة سار السلطان البارسلان الى حلب وجعل ملز يقه على ديار بكر فخرج اليه صاحبها نصر بن مروان وخدعه بمائة ألف دينار وجعل اليه اقامة عرف السلطان أنه قضاها على البلاد فامر بردها ووصل الى آمد فقرأها فغرامنيها فقبض عليه وجعل يريد على السور ويحجمها صدره وسار الى الرها فحصرها فلي بقهر منها بطلان فصار الى حلب وقد وصالها تقيب النقباء أبو القوارس طرادا بالرسالة القاشمية والخاتم فقال له محمود صاحب حلب أما لك الخروج الى السلطان واستغفاره في من الحضور عنده فخرج تقيب النقباء وأخبر السلطان بأنه قد لبس الخاتم القاشمية وخطب فقال أى من تساوى خطبته بهم وهم يؤذون حتى على خير العمل ولا بد من الحضور وودوس بسا على فامتنع محمود من ذلك فاشتد الحصار على البلد وقتل الأسرار وعظم القتال وزحف السلطان يوما وقرب من البلد فوقع جهر فنجين في فرسه فلما عظم الامر على محمود خرج ليلا ومعه والدته منيعة بنت وثاب النجوى فدخلها على السلطان وقامت له هذا ولدى فاعل به ما تحب فلما قاما بالنجيل وخام على محمود واطاعه الى بلد فأنفذ الى السلطان ما لا يريلا

٥ (ذكر خروج ملك الروم الى خلاط واسره)

في هذه السنة خرج ارمانوس ملك الروم في مائتى الف من الروم والقرنج والغرب والروس والجنالك والكرج وغيرهم من طوائف تلك البلاد بغنا ولى تحمل كثير وزى عظيم ونصد بلاد الاسلام فوصل الى ملاز كرد من اعمال خلاط فبلغ السلطان البارسلان الخبر وهو بمدينة خوى من اذربيجان فعدا من حلب وسبع مائتة ملك

بالخروج ولا يتخلف أحد لحامس ساعة من الليل وعدى بمن معه الى براثابة (وفى ليلة الاربعاء) وقع بين الاتى والعسكر معركة وانحاز العسكر وتسرعا بداخل السكفور والبلاد ووصل منهم مخرج الى البلد واستمر الامر على ذلك وهم يهابون البروز الى الميدان وأخصاهم لا بحاربون المتأوس والميطان (وفى يوم الثلاثاء) ثامن شهر رجب الاتى يجيوشه وتوجه الى ناحية قناطر شيراشت فلما عاينهم الباشا ومن معه مارين بركب بعسكره من ناحية كقر حكيم ومأخذه وساروا الى جبة الجربة ونصب وناقض بها وباتوا تلك الليلة وجعلوا تتسكى في صبيها وهم يشعون هروب الاتى والحال انه مرق جيش كثيف وصورة هائلة وقدرت جنوده وعساكره طواير وبين يديه النظام الذى رقبه على هيئة صكر الفرنسي ومعهما طبول بكيفية سمعت تتقرئها والباشا واقف يجيوشه ينظر اليه تارة بعينه وتارة بالخارقه يقول هذا طه ماز الزمان ويحب وقال لطافة الدلاء تقدموا بخاربه وأنا أصليكم كذا وكذا من المال فلم يحسوا اهل التقدم لما سبق لهم معه (وفى يوم الخميس) حضر الفتيان من العرب الى الباشا وخبره بان الاتى قد مات يوم وصوله الى

البكر وعثمان بن حسن وباقي اراذلهم كما اشتهروا كان يريد صلحا ٢٩ دونهم فيعطينا ما كان يطلبه اسنانا

من الامم ونحو ذلك

٥ (واستعمل شهر ذي الحجة

بيوم الاثنين سنة ١٢٣١) ٥

فيه ارتحل الباشا بالعرضي

الى ساقية مكي بالجيزة متوجها

اقليل (بقية) طلب المراكب

من كل ناحية وعزو جودها

واعتنت الزادون ومراكب

المعاشات والتبارات مع

استمرار الطلب للخدام

والسلف ونحو ذلك وفي

منتصفه وردت مكاتبات من

وزير الدولة العثمانية وفيها

التخير بوقوع الغزو بين

العثماني والموسكوب والامر

بالتيقظ والتحفظ وتخصيص

التقوى فربما تأخروا على

بعضها على حين غفلة

وكذلك وردت اخبار معنى ذلك

من حاكم ازمير وما ثم رودس

وان الانكسار لمعاوون لطائفة

للموسكوب بالاستمرار

عداوتهم مع الفرنساوية

ليكون الفرنسيون متصادمين

مع العثماني والنجس من مجمل

التضحية ان يونا بارت امير جيش

الفرنساوية وعساكرهم خرجوا

في العلم الماضي وأغاروا

على القرانات والممالك

الافريقية واستولوا على

انبيسة التي هي اعظم القرانات

وبينهم وبين الموسكوب

مصادقة ونسب فارسل

الموسكوب جنودا كثيرا

فيكتب والنهائم ديوان الخلافة بالتوقف عن تسليمه الفارأي نظام الملك والسلطان
اصرار الخلافة على الاستقالة من ولايته شخصيكية بغداد سير سعد الدولة كوهرايين الى
بغداد فمضت وهزل السليمان عنها ابتاعها لمر به الخليفة القائم بامر الله ولما ورد
سعد الدولة خرج الناس لتلقيه وحاس له الخلافة

٥ (ذكر نزول العبد بابتها السلطان) ٥

في هذه السنة ارسل الامام القائم بامر الله حميد الدولة بن جهم ومعه الخلع للسلطان
ولولده ملك شاه وكان السلطان قد ارسل يطلب من الخلافة ان ياذن في ان يجعل ولده
ملك شاه ولي عهده فاذن وسير له الخلع مع حميد الدولة وامر حميد الدولة ان يحض ابنة
السلطان ابنة فاجيب الى ذلك وعقد النكاح بظاهر ريدابور وكان حميد الدولة
الوكيل في قبول النكاح ونظام الملك الوكيل من جهة السلطان في العقد وكان النار
جراهر وعاد حميد الدولة من عند السلطان الى ملك شاه وكان يسلا دقارس فلقية
باصهان فافاض عليه الخلع قلبها وسار الى والده عاد حميد الدولة الى بغداد فدخلها
في ذي الحجة

٥ (ذكر ولاية أبي الحسن بن عمار طرابلس) ٥

في هذه السنة توفي القاضي ابو طالب بن عمار قاضي طرابلس وكان قد استولى
عليها واستبد بالامر فيها فلما توفي قام مكانه ابن اخيه جلال المالك ابو الحسن بن عمار
فصبط البلاد احسن ضبط ولم يظهر افة قدعه انرا كفايته

٥ (ذكر ملك السلطان البارسال قلعة مضلون بعارض) ٥

في هذه السنة سيرا السلطان البارسال وزيره نظام الملك في عسكر الى بلاد فارس
وكان بها حصن من امنع المحصون والمعاقل وفيه صاحبه فضلون وهو لا يعطي الظاهرة
فنازله وحصره ودعا الى طاعة السلطان فامتنع فقاتله فلم يبلغ بقتاله غير ضالعا
الحصن وارتقاه فلم يطل مقامه عليه حتى نادى اهل القلعة بطلب الامان ليسلموا
الحصن اليه فحبب الناس من ذلك وكان السبب فيه ان جميع الاتار التي بالقلعة
غارت مياهها في ليلة واحدة فقتلهم ضرورة العطش الى التسليم فلما طلبوا الامان
امتهم نظام الملك فلم يسلحهم والحقا فضلون الى قلعة القلعة وهي اعلى موضع فيها وفيه
بنا مرتفع فاحتق فيها فسير نظام الملك طائفة من العسكر الى الموضع الذي فيه أعلن
فضلون وأقاربهم ليعملوهم اليه وبما هم فجمع فضلون الخبز ففارق موضعه
مستقرا فحينئذ من الجند وسار اجمع عن اهل القلعة فملاح نظام الملك فحافهم
فتفرق من معه واختفى في قببات الارض فوقع فيه بعض العسكر فاخذوا اسيراه وجمعه الى
نظام الملك فاخذوه وحملوه الى السلطان فامتهوا واطلقوه

٥ (ذكر عطف حوادث) ٥

ساعدت خلافة ساوية مع كبر من قرابة قرآنهم فلا نواج بونا بارت بعد انبيلاته على تحشد النيسة فيهم موم اضاواهم

فما بلغهم خبر الواقعة وثب مضائيل على المملكة فثالث البلاد فواصل ارماتوس الملك
الى قلعة دوقية بلفه بالخبر فلبس النصف واظهر الزهد را رسلا الى مضائيل يعرفه
ما تقرر مع السلطان وقال ان شئت ان تفعل ما استقر وان شئت امسكت فاجابه
مضائيل بايتار ما استقر وطاب وسامته وسؤال السلطان في ذلك وجع ارماتوس
ما عنده من المال فكان مائتي ألف دينار فارسله الى السلطان وطبقا ذهباً عليه
جواهر بن من الف دينار وحلف له انه لا يقد رعى غير ذلك ثم ان ارماتوس استولى
على اعمال الارمن وبلادهم فمدح الشعراء السلطان وذكر واهذا القمقم فاكثروا
(ذكر ملك اسراييل وبيت المقدس)

في هذه السنة قصد اسير من اوق الخوارزمي وهر من امراء السلطان ملك شاه بلد الشام
بجمع الاتراك وسار الى فلسطين ففتح مدينة الرملة وسار منها الى البيت المقدس
وحصره وفيه عساكر المهريين ففتحهم وملك على بلادهم وامن البلاد ما عدا حصلا
وقصد دمشق فحصرها وتابع الناب لاجل الحاسي خربها وقطع الميرة عنها فغضب الام
بائنا فصرها ولم يكد رده من ملك البلد فعاذ عنه وادام قصد اعماله وتخير بها حتى قتل
الاقوات عندهم

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة توفي ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فودان الشرواني الفقيه
الشافعي مصنف كتاب الايمان وغيرها وفي هذه السنة توفي النجدة توفى الخطيب ابو بكر
احمد بن علي بن ثابت البغدادي صاحب التار يخ والمصنفات الكثيرة ببغداد وكان امام
الدين في زمانه وجملة جنازة الشيخ ابو اسحق الشيرازي وتوفي ايضا في شهر
رمضان ابو يعلى محمد بن الحسين بن حمزة الجعفرى فقيه الامامية وحنان بن سعيد بن
حسان بن محمد بن عبد الله المني المخرومي من اهل مرو وقد كان كثير الصدقة
والمعروف والعبادة والتقوى بالاقبال من القوت والاعراض من زينة الدنيا وبهبتها
وكان السلاطين يزورونه ويتركون به واكثر من بناء المساجد والخانات والقناطر
 وغير ذلك من مصالح المسلمين وتوفيت ايضا كريمة بنت احمد بن محمد المروزي وهي التي
تروي صحيح البخاري توفيت بمكة واليه انتهى علم الاستاذ للشيخ الى ان جاء ابو الوقت

(ثم دخلت سنة اربع وستين واربع مائة)

(ذكر ولاية سلاطنة كوهرايين شحنة كبة بغداد)

في ربيع الاول من هذه السنة ورداينكين السلاجقي شحنة بغداد من عند السلطان الى
بغداد فقصده دار الخلافة وسال المقرئنه واقام اياما لم يجب الى ذلك وكان سبب
غضب الخليفة عليه انه كان قد استخلف ابنه عند ميرة الى السلطان وجعله شحنة
بغداد فقتل احدا من السلاطين الدارية فاقه فقصه من الدوان الى السلطان ووقع
الخطاب في عزله وكان لتمام الملك يعني بالسلاجقي فاضا الى اخطائه فتكررت

وختلفوا الجمل والحمير
وحضر الباشا الى بيته بالازكية
وبات به ليلة الاحد وصرح
بغيره يوم الخميس وخرج
الى العرضي ثانيا وطالب
المبايع والمال ومضى
الخجيس والجمعة ولم يسافر
وفي ليلة السبت فاسح
عشر ينة نزل به حادرو تحرك
عنده خلط وحصل له اسهال
وفي واشاح الناس موته يوم
السبت وتناقلوه وكاد العسكر
ينزبون العرضي ثم حصلت
له افاقة وخرج السيد فمر
والشايخ للسلام عليه يوم
الاحد وليم ينة بالعافية
وكذلك خرجوا لودا عقبل
ذلك مرارا (وفي) حضر قادري
بجوابات الرسالة من امراء
الانبي احمدها للباشا وطلبة
ختم شاهين بك وباقي
خنداشينه الكبار وآخر
نظما لمصطفى كاشف اغا
الوكيل وعلى كاشف
الصاوي فجي ومن كان
كاتبهم بالانبي السابق يدكرون
في جوابهم ان كان يدهم
قد مات وهو فخص واحد
فقد دخله رجلا وامراء وهم
على طريقة استادهم في
التجاسة والرأي والتدبير
وتصور ذلك وليس كل مدح
اسلم له دعواه ومن امثال
المغار بنما كل جمعة
ولا كل ايضا شحنة وذكر في جواب ايضا ان اصطلح مع كبارهم الكاشين بقولي وهم ابراهيم بك فمكروا

لمية الترسخانة يا سلامبول لاجل انهم ياخذون من هناك كامل الذي يلزمهم ٣١ السادس جميع الرعايا والمجايات التي

للموسكوب من جسيمة وقديم لهم الاقامة والتجارة وشرها الاملاك في كامل بلاد العثماني السابع كامل مراكب الموسكوب التجارية التي كانوا عن بعض الاسباب تركوا يارقهيا قدرون ان يتوجهوا بها الى قنصولية الموسكوب يا سلامبول وحالا تعطى لهم بطانات جديدة الثامن كامل الاروام الموجدون في بلاد العثماني ويريدون ان يلتحقوا في حامية الموسكوب يمكنهم بكل حرية التاسع البراتلية والقرماتلية يحصلون على قوتهم التي كانوا سابقا العاشر المجي الفرنسيون ملزومين يا قوم من اسلامبول بعد واحد وثلاثين يوما الحادي عشر مراكب الاروام والعثماني لا ياتقرون بها ليلاد غرامنا مادام الحرب بين الموسكوب والقرماتلية فلما تقررت هذه الشروط واطلع عليها القرانساوي فكلاله لم يرض بها وقال العثماني لم يبق بيدك مملكة واشار عليه بتفويضها وتكفل بمسألةه ومقاومتهم فركن اليه وخص تلك الشروط فعند ذلك تبذروا صداقة العثماني وانتهوا عن مخالفتهم ووافقهم على ذلك الانكسار ليكونه صادق القرماتلية وانفادوا

مصادرة قد قنع من الرعايا بالخارج الاصل يؤخذ منهم كل سنة دفعتين دفعاتهم وكتب اليه بعض السعادات في نظام الملك وزبره وكرماله في محالكم من الرسوم والاموال وتوكت على مصلاه فاخذها فقراها ثم سلها الى نظام الملك وقال له خذ هذا الكتاب فان صدقوا في الذي كتبوه فذهب اخلاق واصبح احوالك وان كذبوا فاعف عنهم وانهم واشغلهم عنهم يشتغلون بعن اسبابه بالناس وهذا مما لا يدكر عن احد من الملوك احسن منها وكان كثير ما يقرها اليه تواضع الملوك وادابهم واحكام الشريعة ولما اشتهر بين الملوك حسن سيرته ومخافتته على عهده اذعوا له بالاطاعة والموافقة بعد الامتناع وحضر واعنده من اقامه ما وراء النهر الى اقصى الشام وكان شديد العناية بكيف الخدم من اموال الرعية بلغة ان بعض خواص محالكم سلب من بعض الرستاقية ازارا فاخذ الملوك وصلبه فارتدع الناس عن التعرض الى مال غيرهم ومناقبه كثيرة لا يليق بهذا الكتاب اكثر من هذا القدر منها وخلف الب ارسلان من الاولاد ملك شاه وهو الذي صار السلطان بعده ويا زوتكش وبوري برش ونش وارسلان ارغو وسارة وعاشة وبنات اخرى

ذكر ملك السلطان ملك شاه

ما يبرح السلطان الب ارسلان اوصى بالسلطنة لابنه ملك شاه وكان معه وامران يختلف له العسكر خلفوا جميعهم وكان المتولي الامر في ذلك نظام الملك وارسل ملك شاه الى بغداد يطلب الخطة له فطلب له على منابرها واوصى الب ارسلان ابنه ملك شاه ايضا ان يعطى اخاه قاورت بك ابن داود اعمال فارس وكرمان وشيئا من من المال وان يزوج بزوجته وكان قاورت بك بكرمان واوصى ان يعطى ابنه اياز بن الب ارسلان ما كان لا يسعد اودوه وخمس مائة الف دينار وقال كل من لم يرض بما اوصيت له فقاتلوه واستعينوا بما جعلته له على حربه وعاد ملك شاه من بلاد ما وراء النهر فعبير العسكر الذي قطع النهر في نصف وعشر بن يوم في ثلاثة ايام وقام بوزارته ملك شاه نظام الملك ووزار الاجناد في معاشهم سبع مائة الف دينار وعادوا الى خراسان وقصدوا نيسابور واصل ملك شاه جماعة الملوك اصحاب الاطراف يدعوهم الى الخطة له والانتقاد اليه واقام اياز ارسلان يبلغ وسال السلطان ملك شاه في عساكره من نيسابور الى الري

ذكر ملك صاحب مرقند مدينة ترمذ

في هذه السنة في ربيع الاخر مات السكينة صاحب مرقند مدينة ترمذ وسبب ذلك انه لما بلغه وفاة الب ارسلان وعود ابنه ملك شاه عن خراسان مامع في البلاد المجاورة له فقصده مرقند في ربيع الاخر وفتحها ونقل ما فيها من ذخائر وغيرها الى مرقند وكان اياز ابن الب ارسلان قديما من بلغ الى الجوزجان فحلف اهل بلخ فارسلوا الى السكينة يطلبون منه الامان فلما هم اعطوا له قبا ووردا اليه فذهب عسكره شيئا من اموال الناس وتاد الى ترمذ فثار ارباب بلخ بمساعدة من اصحابه فقتلوه فعاد اليهم وامر احراف المدينة

على بعض النواحي وانفذوا الخيول وغيرها وشرع اهل الاسكندرية في تحصين قلاعها وارجاعها واذ ذلك ابر

فصل في أخبارهم وسائر مجيئهم إلى الرومية ٣٠ واستولى على عدة أساكن وعلى السولى على جهة قرو بها حكماء وشيوخ

في هذه السنة توفي القاضي أبو الخير محمد بن أحمد بن عبد الصمد بن المهدي بأفقه
الخطيب بجميع المنصور وكان قد أضره مولده سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وكان إليه
قضاء واسا وخليفته عليا أبو محمد بن السهال

(ثم دخلت سنة خمس وستين وأربعمائة)

• (ذكر قتل السلطان ألب أرسلان)

في أول هذه السنة فصل السلطان ألب أرسلان واسم محمد وألقاب عليه ألب أرسلان
ما وراء النهر وصاحبه خمس الممالك تسكن قسمة على جيوش جسر أذربايجان في قيف
وعشرين يوما وسكره ير يده على ما تبقى ألف فارس فأتا أصحابه بمخفقت قلعة يعرف
ببوسف الخوارزمي في سادس شهر ربيع الأول وحمل إلى قورس بره مع غلامين
فتقدم أن تضر به أربعة أقدام وتشدا طرافه إليها فقال له يوسف يا غنث مني يقتل
هذه القلة فغضب السلطان ألب أرسلان وأخذ القوس والنبش وقال لأغلامين خليفاه
ورماه السلطان بسهم فاختاه ولم يكن يخاف سده فوثب يوسف يريد السلطان على
سدة فصارا في يوسف فهدده قام من السدة ونزل عنها فعدت وقعد على وجهه فبرك عليه
يوسف وضرب به بسكين كانت معه في خاصرته وكان سعد الدولة واقفا فزجره يوسف
أيضا برحاحات ونهض السلطان فدخل إلى خيمة أخرى وضرب بعض القرابين يوسف
بمرز بقول رأسه فقتله وقطعه الأتراك وكان أهل سمرقند لما بلغهم عبور السلطان
النهر وما فعله عسكريه بتلك البلاد لا سيما باختيارا اجتماعا واختموا ماتوا لولا الله
أن يكفهم أمره فاستجاب لهم ولما سرح السلطان قال ما من وجه تصفنه وهدؤا رده
الاستغنى بالله عليه ولما كان أمر صعدت على تل فارتجت الأرض حتى من هضم
الجيش وكثرة العسكري فقلت في نفسي أيا ملك الدنيا وما يقدر أحد على فخر في الله
بما لي بأرضه فخالقه وأنا استغفر الله تعالى واستقبله من ذلك الخاطر فتوفي طاهر ربيع
الأول من السنة فحمل إلى مرو ودفن عند أبيه ومولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة
ويبلغ من العمر أربعين سنة وشهروا وقيل كان مولده سنة عشرين وأربعمائة وكانت مدة
ملكه مائة عام بالسلطنة إلى أن قتل سبع سنين وستة أشهر وأياما وأوصل خبر موته
إلى بغداد فجلس الوزير نحر الدولة بن جيهة للعراس به في صحن السلام

• (ذكر نسب ألب أرسلان وبعض سيرته)

هو ألب أرسلان محمد بن داود جفري بلخي من ميكايل بن ملهوق وكان كرميا عادلا
صافلا لا يسمع العدايات وأنعم عليه كجند أودان له العالم يعق قيسل له سلطان العالم
وكان رحيم القلب رفيقا بالفقراء كثير الله عليهم ما أنعم الله به عليه اجتاز يوما بمرو
على فقراء الخزائين فبكي وسأل الله تعالى أن يغنيه من فضله وكان يكثر الصدقة
في تصدق في رمضان بمائة شراقة دينار وكان في ديوانه اجتماع خلق كثير من
الفقراء في جميع محالكم عليهم الإدارات والصلوات ولم يكن في جميع البلاد غنا ولا

عليهم شر فقام التي منها عدة
الانكاز ومنافذهم وراسله
العثماني وراسله هو أيضا
ورأى العثماني قوة باسمه
فصادقوه وأرسل اليهم طرفه
الجنى إلى اسلا بنبول فدخلها
في إلهة تنظيمية وأنزلوه منزلا
حسنا وأرسل صبيته هدايا
وقبول بأعظم منها وكذلك
أرسل إلى خصوص بوبابارة
تخافوا هدايا وناجوا من الجور
فعمدوا ذلك أنبذ الموسكوب
ونقض الهدنة بينهم وبين
العثماني وطلب الهاربة
تخافه العثماني لما علم منه

من القوة والكثرة وسعى
الانكازين بينهم بالصلح واجتمع
في ذلك حتى أمضاهم وروما
قبيحة وصلت إليها صورتها
ونظروا لها منها اثنا عشر شهرا
وفصلها الأول أن أمراء القلاع
والبغايات يحتاج أن يتغيروا
بأن الانكاز والموسكوب
أثنى مشيخة السبع جزائر
من الآن فصاعدا لا تكون
تابعة غير الموسكوب الثالث
تغير بقية الديوان في بلاد
العثماني حتى انتهى كانوا
ياخفونهم قبل النظام الجديد
الرابع الدولة العلية تسع
للموسكوب في ماريق ثلاثمائة
ألف مقاتل يدخلون إلى أي
عمل أرادوه من بلاد العثماني
وذلك مدة اتفاق الانكازين
والموسكوب وهو ثلث سنين

الحاضر يكون معهما العماراة الموسكوب انتهت حل

مغيرا غيرهم مع المقدرة واتخذت السنة وادتها (واما من مات ٣٣ بهام العلماء والامراء من ذكري مات

العلقة الفاضل حذر المدرسين
وعدة المحققين الفقيه الورع
الشيخ محمد الحنفي الشافعي
تخرج على الشيخ عطية
الاجهوري وغيره من اشياخ
العصر المتقدمين كالحنفي
والسدوي ومكنه خطه
السيدة بنية وباني الى

الازهر في كل يوم فيقرأ دروسه
ثم يعود الى داره متقللا في
معيته من غير لاف عن مخالطة
غالب الناس وهو آخر الطبيعة
وتمرض شهورا بمنزله الذي
بالمشهد النفيسي وكان دائما
يسأل عن الشيخ سليمان
البيهقي وكان يقول لا موت
حتى يموت البيهقي لانه باي
النبي صلى الله عليه وسلم في
المنام وقال له انت آخر
اقرانك موتا ولم يكن من
اقرانك سوى البيهقي فلذلك
كان يسأل عنه ثم مات
البيهقي بقرية تسمى مصطبة
ومات هو بعده نحو ثلاثة
اشهر وكانت وفاته في يوم
الاثنين خامس عشر من ذي
الحجة ولم يحضروا جنازته الى
الازهر بل صلى عليه بالمشهد
النفيسي ودفن هناك رجة
الله تعالى عليه ومات الشيخ
الفقيه الهدى خاتمة المحققين
وعدة المدققين بقية السلف
وعدة الكلف الشيخ ايمان
ابن محمد بن عمر البيهقي

من تراجمه فقال له نظام الملك ما يمكنني ان اعمل الا بامرك فقال السلطان قد رددت
الامور كلها كبيرة وصغيرة اليك فانت والود حافل واقطعه اقطاعا عازلا على
ما كان من جلسته طومر مدبسة نظام الملك وخلع عليه ولقبه القابا من جلستها انك
ومعناه الامير الوالد فظهر من كفايته وشجاعته وحسن سيرته ما هو مشهور عن ذلك ان
امر ارضه بغير استعانت اليه فوقف يكلمها وتكلمه فذهبا بعض جنابه فانكر ذلك
عليه وقال انما استخدت منك لامثال هذه فان الامراء والاعيان لا حاجة بهم اليك ثم
صرفه عن جيبته

• (ذكر قتل ناصر الدولة بن حمدان) •

في هذه السنة قتل ناصر الدولة ابو علي الحسن بن حمدان وهو من اولاد ناهر الدولة بن
حمدان بمصر وكان قد تقدم فيها تقدماعيا وقد كرهنا الاسباب المرجحة لقتله فانها
تقع بعضها في حروب وتجارب وكان اول ذلك التخلل امر الخلافة وقساد احوال
المستنصر بالله العلوي صاحبها وسببه ان والده كانت غالبة على امره وقد اضطعت
ابا سعيد ابراهيم النستري اليهودي وصار وزير المضافا عليه ابو زارة ابي نصر الفلاح
قوله الوزارة وانفة امدة ثم صار الفلاح ينفرد بالتدبير فوقع بينهم وخسة خلاف
الفلاح ان يفسد امره مع ام المستنصر فاضطلع القلمان الاتراك واستعالمهم وزاد في
ارزاقهم فلما وثق بهم وضعهم على قتل اليهودي فقتلوه فغضب الامر على ام المستنصر
واغرت به ولدها فقبض عليه من اولاد من قتله تلك الليلة وكان بينهما في القتل شدة
اشهر ووزر بعده ابو البركات حسن بن محمد فوضعه على القلمان الاتراك فافسد احوالهم
وشرع يشتموا العبيد المستنصر واستكبرهم فوضعتهم ام المستنصر ليعري العبيد
المجربين بالاتراك فحاف طائفة ذلك وعلم انه يورث شر او قسادا فلم يفعل فتسكت له
وعزته عن الوزارة وولي بعده الوزارة ابو محمد اليازوري من قرية من قرى الزمالة
اسمها يازور فامرته ايضا بذلك فلم يفعل واصبح الامور الى ان قتل ووزر بعده ابو
عبد الله الحسين بن الباي فامرته بما امرت به غيره من الوزراء من اغراء العبيد بالاتراك
ففعل فتغيرت نياتهم ثم ان المستنصر كتب لشيخ الكجاس فليرى بعض الاتراك
فرسه فوصل به الى جماعة العبيد المحدثين وكانوا يحيطون بالمستنصر فضر به احدهم
في رجه فقام ذلك على الاتراك ونشبت بينهم الحرب ثم اصطلحوا على تسليم الخراج
اليهم واستخدمت العداوة فقال الوزير الاميد خذوا حذركم فاجتمعوا في محلتهم
وعرف الاتراك ذلك فاجتمعوا الى مقدمهم فوقع صدوا ناصر الدولة بن حمدان وهو
أكبر قائد مصر وشكروا الله وادبوا المصامير كرامة وتواهدوا وتعاهدوا فاقوى
الاتراك وضميف العبيد المحدثون فخرجوا من القاهرة الى الصعيد اجتمعوا هناك
فانضاف اليهم خلق كثير يدون على خمسين ألف فارس وراجل فحاف الاتراك
وشكروا الى المستنصر فاجابوا بان لا علم له بما فعل العبيد والله لا حقيقة له فقتلوا

• • • الشافعي الازهرى المنتهى فيه الى الشيخ جعفر الزبيدي المذكورين بغير نسبة الى الزبيدي

فجزوا واصل كفتاديل من يتعديها
وجعلوا اجياد بيت كفتاد
بلك وبيت السيد محمد القريب
وانفقوا على ارسال تلك
المراسلات الى محمد علي باشا
بالجهة القبلية صبة ديوان
افندي (وفي عثرونه) اجتمعوا
بالازهر لقراءة صحيح البخاري
في ايام صغار (وفيه) حضر
ديوان افندي بك كتابات وفيه
طلب جماعة من القضاة
اسمه وافي ابو الهادي
الامراء المصريين وبين الباشا
فرق الاتصاف على تعيين
ثلاثة اشخاص وهم ابن
الشيخ الامير وابن الشيخ
العروسي والسيد محمد الدواخل
فصاروا في يوم الاحد سادس
عشر منه ووصلت الاخبار
بان الانكليز حضروا في اثني
عشر مركبا وبعثوا بكتاب
اسلامبول وكانوا عشرين
قصر بواعلهم بالسفاح من
الجهتين فلم يكن ثرا ولم يفرحوا
ولم يتأخروا ولم يصيب الضرب
الامر كبا واحدة من اثني
عشر وجهه انتمت في الحال
ولم ير الا سائر من حتى رسوا
ببراسلامبول فهاج كل اهلها
وصرخوا وانزعجوا انزعجا
عظيما وايقنوا باخذ الانكليز
البلدة ولو اودوا سرقها
لا يفرحوا عن آخرها عند
خاتنزل اليهم السيد علي باشا
القبطان وهو اخو علي باشا
الذي كان اخذ ببرامع البرديسي من بر

خرج اليه اعيان اهلها اوسالوا الصبح واعتذروا فباعهم ولكنه اخذ اموال القطار
فقتل شاعيا فلما وصل الخبر الى اياز عاد من الجوزجان الى بلخ فوصل غرة جمادى
الاولى فاماعه اهلها وسارعن الى ترمذ في عشرة آلاف فارس في الثالث والعشرين
من جمادى الآخرة فاقبهم عسكر التكمين فانهزم اياز فغرق من عسكره في جيون
اكثرهم وقتل كثير منهم ولم يبق الا القليل

• (ذكر قصد صاحب غزنة سكاكند) •

وفي هذه السنة ايضا في جمادى الاولى وردت طائفة كثيرة من عسكر غزنة الى سكاكند
وبها عصفان عم السلطان ملكشاه وياقوب باعير الامراء فاحذوه اسير او عادوا به الى
غزنة مع خزانته وحشمه فجمع الامير كشتكين بك كاكيل وهو من اكابر الامراء فجمع
آثارهم وكان معه اثو تسكين بدملوك خوارزم في زمانا فتم بمرامد يتسكاكند

• (ذكر الحرب بين السلطان ملكشاه وجمه قاورت بك) •

لمسابع قاورت بك وهو بكرمان وفاة اخيه البارسلان سارطا الى المرى يريد الاستيلاء
على الملك فسبقه اليها السلطان ملكشاه ونظام الملك وسار امناء اليه فالتقوا بالقرب
من همدان في شعبان وكان العسكر يميلون الى قاورت بك فمضت ميسرة قاورت على
مينة ملكشاه فهزموها وحمل شرف الدولة مسلم بن قريش وبها الدولة منصور بن
ديسر بن خريدوهما مع ملكشاه ومن معهما من العرب والاكراذ على مينة قاورت بك
فهزموها وقتلوا في محلة على اصحاب قاورت بك ومضى المنزويون من اصحاب السلطان
ملكشاه الى حلق شرف الدولة وبها الدولة فتموها غنما منهم حيث هزموا عسكر
قاورت بك ونهبوا ايضا ما كان انقيب النقباء ماراد بن محمد الزيني رسول الخليفة
وجاء رجل سوادى الى السلطان ملكشاه فاخبره ان جمه قاورت بك في بعض القرى
فاورسل من اخذوه واحضره فامر بعد الدولة كوهرايين الخنقة واقربكرمان بيذا ولادوسير
اليهم الخنق واقطع العرب والاكراذ اقطاعات كثيرة لما فعلوا في الواقعة وكان السبب
في حضور شرف الدولة وبها الدولة عند ملكشاه ان السلطان البارسلان كان
ما خطا على شرف الدولة فاورسل الخليفة تقيب النقباء ماراد بن محمد الزيني الى شرف
الدولة بالموصل فاخذ وساروا الى البارسلان ليشتغل فيه عند الخليفة فلما بلغ الزاب
وقف على خلفات كيهانوز براه ابو جابر بن صقلاب فاخذها شرف الدولة ففرقها وسار مع
مراد قبلتها بالخبر بوفاة البارسلان ومسير ابنه ملكشاه فسمعا اليه واما بهما الدولة
فانه كان قد سار بمال ارسلة به ابو الى السلطان فحضر المحرب بهذا السبب

• (ذكر تعويض الامور الى نظام الملك) •

ثم ان عسكر ملكشاه بسطوا وهدوا ايديهم في اموال الرعية وقالوا ما يفتح السلطان ان
يعطينا الاموال الانظام الملك فذل الرعية اذى شديد فذكر ذلك نظام الملك السلطان
فبين له ما في هذا الفعل من الوهن وشرب البلاد وذهب الديانة فقال له افعل في هذا

فتوفي بها ليلة الاثنين وقت النحر الثالث عشر رمضان من السنة المذكورة ٣٥ ودفن في الحجرة التي على قبره ومات

الاجل العلامة والفاضل
الفهامة فريد عصره علما
وعلا ووحيد ذره تفصيلا
وجلا الشيخ مصطفى
العقباوي المالكي نسبة
عقبه بالجيزة حضر الى الازهر
صغيرا ولازم السيد حسن البقلي
ثم الشيخ محمد العقاد المالكي
ثم الشيخ محمد اعادة العدوي
ملازمة كلية حتى تهرس
في مذهب في المنقولات وفي
المعقولات وحضر دروس
اشياخ العصر كالشيخ
الدردير والشيخ محمد البيل
والشيخ الامير وغيرهم
وتصدر لاقاء الدروس وانتفع
به الطلبة واشتهر فضله وكان
انسانا حسن الاخلاق مقبلا
على الافادة والاستفادة
لا يتدخل فيما لا يعنيه
ويأتيه من بلدته ما يكتبه
فانما متورعا متواضعا ومن
مناقبه انه كان يحب افادة
العوام حتى انه كان اذا ركب
مع المكارى يعلمه عقائد
التوحيد وفرائض الصلاة
الى ان توفي يوم الخميس تاسع
عشر جمادى الآخرة ولم
يخلف بعده مثله وجهه الله
آعلى وعفاه عنه ومات
الاجل العظيم المجل
الحق المدقق الفضل العالم
العامل الفاضل الكامل
الشيخ علي البخاري المعروف

فارقتموه لم يتركه ارفاءه اتقوا رايهم على مفارقة ناصر الدولة واخراجهم من مصر فاجتمعوا
وشكروا الى المستنصر وسالوه ان يخرج عنهم ناصر الدولة فارسل اليه يامره بالخروج
ويتمده ان لم يفعل يخرج من القاهرة الى الجيزة ونهبت داره ودور حواشيه واصحابه
فلما كان الليل دخل ناصر الدولة مستغيبا الى القلعة المعروفة بتاج الملوك شادي
فقبل وجهه وقال اصعدني فقال اقل مغالفة على قتل مقدم من الاتراك اسمه الذكر
والوزير المختبر وقال ناصر الدولة شادي تركب في اصحابك وتسير بين القصرين فاذا
امكنت القرصة فقمها فاقبله ما وعاد ناصر الدولة الى مؤنعه الى الجيزة وفعل شادي
ما امره فركب الله كزالي القصر فرأى شادي في جمعه فانهكره وامر ع فدخل القصر
فقاته ثم اقبل الوزير في موكبه فقتله شادي وارسل الى ناصر الدولة يامره بالركوب
فركب الى باب القاهرة فقال له كزالي المستنصر ان لم تركب والا هلك انت ونحن
فركب وليس سلاحه وتبعه خلق عظيم من العامة والجنود واصطفوا للقتال فحمل
الاتراك على ناصر الدولة فانهم قتل من اصحابه خلق كثير وهرب من رماحهم على وجهه
لا يلوي على شيء وتبعه في اصحابه فوصل الى بني منيس فاقام عندهم وصاهرهم فقوى
بهم وتجهزت العساكر اليه ليعدوه فصاروا حتى قربوا منه وكانوا ثلاث مائة فآراد
احد المقدمين ان يقرض بالظفر وحده دون اصحابه فصرخ فبين معه الى ناصر الدولة وحمل
عليه فقاتله فقتله ناصر الدولة فاحذاه اسيرا واكثر القتل في اصحابه وظهر العسكر
الثاني ولم يشعروا بما جرى على اصحابهم فحمل ناصر الدولة عليهم ورفع رؤس القتلى على
الرماح ورفع الرعب في قلوبهم فانهم قتل اكثرهم وقويت نفس ناصر الدولة وظهر
العسكر الثالث فهزمهم واكثر القتل فيهم واسر مقدمهم وعظم امره ونهب الريف
فاقطعه وقطع الميرة عن مصر برا وبحرا فغلت الاسعار وبها ثمر الموت بالجوع وامتدت
ايدي الجند بالقاهرة الى النهب والقتل وعظم الوباء حتى ان اهل البيت الواحد كانوا
يموتون كاهن في ليلة واحدة واشتد الفلأحتى حتى ان امرأتا كانت رقيقة بالقددينار
فاستبعد ذلك فقيل انها باعت دروسا فبعتها القدينار بثلاثة دنانير واشترت بها
حنطة وجعلها الحمال على ظهره ونهبت الحنطة في الطريق فنهبته هي مع الناس
فكان الذي حصل لتمامها لته رقيقا واحدا وقطع ناصر الدولة الطريق برا وبحرا
فهلك العالم ومات اكثر اصحاب المستنصر وتفرق كثير منهم فراسل الاتراك من
القاهرة ناصر الدولة في الصلح فاصططروا على ان يكون تاج الملوك شادي نائباً عن ناصر
الدولة بالقاهرة ليحل المسال اليه ولا يبقى معه لاحدكم فلما دخل تاج الملوك الى
القاهرة تغير عن القاعدة واستبد بالاموال دون ناصر الدولة ولم يرسل اليه من اشياء فساد
ناصر الدولة الى الجيزة واستدعى اليه شادي وغيره من مقدمي الاتراك فخرجوا اليه الا
اقولهم فقبض عليهم كاهنهم ونهب ناحيتي مصر وامرق كثير منهم فادبر اليه المستنصر
عسكرا فكبسوه فانهم منهم ومضى لها راي جمع جمعاً وعاد اليهم فقاتلهم فهزمهم
وقطع خطبة المستنصر بالاسكندرية ودمياط وكان معه وكذلك جميع الريف وارسل

بالقباني اتاقي مذهباً لمكي ولد الملقى اصلاً من العالم الفاضل الشيخ احمد بن الدين ابن السجدي الدين المنتمى

العربية سنة احدى وثلاثين
ومائة والف وحضر الى مصر
صغيرا دون البلوغ وورثه
قريبه الشيخ موسى الجبري
وحفظ القرآن ولازم الشيخ
المبدى كور حتى ناهل لطلب
العلوم وحضر على الشيخ
الغنماوى في الصبحين
واقى داود والترمذى والشافى
والمواهب وشرح المنهج لشيخ
الاسلام وشرح المنهاج
لكل من الرملى وابن حجر
وحضر دروس الشيخ الحنفى
واباؤه الملبى والمجهرى
والمداينى واخذ من الدينى
وغیره وحضر أيضا دروس
الشيخ على الصعبدى والسيد
البايدى وشارك كثيرا من
الاشياخ كالشيخ عطية
الاجهرى وغيره وكان
انسانا حسنا حريصا الاخلاق
محبعا عن مخالطة الناس
مقبلا على شانه وقد اتفق
به اناس كثيرون وكفى
بهم حسنا وعمره تجاوز
المائة سنة ومن تاليفه بايدى
الطبعة حاشية على المنهج
واخرى على الخطيب وغير
ذلك وتبيل وقامه اقر الى
مصطفي باقرب من بيجيرم

قوله حيلة عليهم ثم قوى الخبز بقرب العبيد منهم بكثرتهم فاجعل الاتراك وكثافة
والصامدة وكانت عدتهم ستة آلاف فالتقوا وضع يعرف اكرم الرش واقتتلوا
فانهزم الاتراك ومن معهم الى القاهرة وكان بعضهم قد كن في جماعة فارس فلما
انهزم الاتراك خرج السككين على ساقفة العبيد ومن معهم وجعلوا عليهم جملة منكرة
وضربت البوقات فارناح العبيد وظنوها مكيكة من المنصر وانه قد ركب في باقى
العسكر فانهزموا وعاد عليهم الاتراك وحكموا فيهم السيوف فقتل منهم وغرق نحو
اربعمائة الف وكان يومها مشهودا وقويت نفوس الاتراك وعرفوا حسن رأى المنصر
فجمعهم وواو حشد واقتضعت عدتهم وزادت واجباتهم لانفاق فيهم فقلت
الحزائن واضطربت الامور وتجمع باقى العسكر من الشام وغيره الى الصعيد واجتمعوا
مع العبيد فصاروا خمسة عشر الف فارس وراجل وساروا الى الجيزة فنظر ج عليهم
الاتراك ومن معهم واقتتلوا في المساء عدة ايام ثم عبر الاتراك النيل اليهم مع ناصر الدولة
ابن حمدان فاقتتلوا فانهم العبيد الى الصعيد وعاد ناصر الدولة والاتراك منصورين ثم
ان العبيد اجتمعوا بالصعيد في خمسة عشر الف فارس وراجل فقتل الاتراك لثلاث مئتين
مقدرة وهم دارا المنصر لشدة وى حالهم فامرت ام المنصر من عند هاجم العبيد
بالمجهر على المقدمين واقتلتهم ففعلوا ذلك بسبع ناصر الدولة الخبز قهرت الى ظاهر
البلد واجتمع الاتراك اليه ووقعت الحرب بينهم وبين العبيد ومن تبعهم من مصر
والقاهرة وحلف الامير ناصر الدولة بن حمدان انه لا ينزل عن قمره ولا يدوق طعاما حتى
ينفصل الحال بينهم فبقيت الحرب ثلاثة ايام ثم ظفروهم بناصر الدولة واكثر القتل فيهم
ومن لم يهرب وزالت دولتهم من القاهرة وكان بالاسكندرية جماعة كثيرة من العبيد فلما
كانت هذه الجماعة طلبوا الامان فامنوا واخذت منهم الاسكندرية وبقي العبيد الذين
بالصعيد فلما خلت الدولة للاتراك طمعوا فى المنصر وقل ناموسه عندهم وطلبوا
الان والخلت الخزان فلم يبق فيها شئ البتة واختل ارتفاع الاعمال وهم يطالبون
واعتذر المنصر بدم الاموال عنده فطالب ناصر الدولة العروض فانزعجت اليهم
وقومت بالتمن البصر وصرفت الى الجند قيل ان واجب الاتراك كان في الشهر عشرين
الف دينار فصاروا الآن في الشهر اربعة مائة الف دينار وما العبيد بالصعيد فانهم انسدوا
وقطعوا الطريق واخافوا السبل فصار اليهم ناصر الدولة في عسكر كثير فغضب العبيد
من بين يديه الى الصعيد الاعلى فادركهم فقاتلهم وقتلوا منهم ناصر الدولة منهم وعاد
الى الجيزة بقصر واجتمع اليه من سلم من اصحابه وشعبه والى المنصر واتهمه بتقوية
العبيد والميل اليهم ثم جهزوا جيشا وسيره الى طائفتهم العبيد بالصعيد وقتلوا منهم
فقتل ثلث الطائفة من العبيد فوهن الباقون وزالت دولتهم وعظم امر ناصر الدولة
وقويت شوكة وقدره بالامردون الاتراك فامتنعوا من ذلك وعظم عليهم وقدت
نياتهم له فشكروا ذلك الى الوزير وقالوا كلما خرج من الخليفة مال اخذوا كثره
وخاصته ولا يصل اليه من الاموال فقال الوزير انما وصل الى هذا وغيره بكم فلو

وله مؤلفات منها نفع الاكلام
على من لا يتقن في علم الكلام
ومنها اقرار بره على الرضى وهو
جواب عن منكره ومنها شرح بلديته
التي سماها رائق القراج
في مدح عالي الدرج وله ديوان
شعر صغير قاله جيد وكان في
مدا انقطاعه لا يشغل بغير
المطالعة وتحصيل الكتب
الغريبة وقيل ولده السيد
سلامة باشا غالى تجارهم وولده
السيد أحمد لا زمتوا سماعه
فيما يريد من الغائب وكانت
داره في خاب الاوقات لا يغفل
من المتروكين الى ان توفي ليلة
السايع والعشرين من رجب
عن السنة المذكورة وجمعه
سبع ومائة سنة وفضل
عليه بالا زهره دفن بمقبرة تاجيه
بشارب الزور وخلف ولده
المذكورين وكان في جميع المطالعة
محبوا لانه ومن ورع راجحة الله
تعالى عليه ومات صاحبنا
الاجل المعظم والوجه المكرم
الامير ذوالفقار البكري نسبة
ونسابة وهو مولود السيد محمد
ابن علي افندي البكري
الصديقي اشترى سيده
المذكور عام احدى وسبعين
ومائة والمفرد براء واديه
واعنته وزوجه ابنته وثنائي
عز وراهبة وسيدة وطفة
ومليح خيم وطلوعه واما
توفي سيده اشترى ولده السيد

ابن عبد الصمد بن المهدى بالله المعروف بابن القرمي وكان يسمى راهب بن العباس
وهو آخر من حدث عن الدارقطني وابن شاهين وغيرهما وكان موته ببغداد وفيها قتل
ناصر الدولة ابو علي الحسين بن جندان بهر قتله المذكور التي وقد تقدم شرحه مستوفي
وفيها توفي الامام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النسابوري مصنف الرسالة
وغيرها وكان اماما فيها اصوليا مفسرا كاتب اذا اقتضت حاجة وكان له فرس قدامه
اليه فركبه نحو عشرين سنة فلما مات الشيخ لم يبق كل الفرس شيئا فعاث اسبوعا ومات
وفيها ايضا توفي علي بن الحسن بن علي بن الفضل ابو منصور الكاتب المعروف بابن
صبر عمر وكان نظام الملك قال له انت ابن صبر ولا صبر بعرفتي ذلك عليه وهو من
الشعراء الجاهلدين وهما ابن البياضى فقال

انني نبي الناس قدما اياك • فسموه من شعره صبر عمر

• فانك تنظم ما صبر • حقوقه وتحميه شعرا

وهذا نظم من ابن البياضى فانه كان شاعرا محسنا ومن شعر ابن صبر در قوله

تراءى دون من اذ رعاتي • نواثر لاس يطعن البري

كافن يخبى كالنار باض • اخذت ليجد عليها عينا

واتمن يحملن الا فحولا • اليه ويلفن الا حريتا

فلما استعن زفير المشوق • ونوح الحمام تركن الحنين

اذا جئنا بانه الواديين • فارخوا النورع وحلوا الوضين

فم علائق من اجلهن • ملاه الدجى والضحى قد طوي

وقد انبأهم مياه الجفون • بان بقلبك داء دفين

(ثم دخلت سنة ست وستين واربعمائة)

• ذكر قبلة السلطان ملكشاه السلطنة والخلع عليه •

في هذه السنة في صفر ورد كوهرايين الى بغداد من عند السلطان وجلس له الخليفة
التاسم بامر الله ووقف على رأسه ولى العهد المقتدى بامر الله وسلم الخليفة الى كوهرايين
عند السلطان ملكشاه السلطنة وقرأ الوز براوله وسلم اليه ايضا الواسعة الخليفة
بيده ولم يمنع يومئذ احد من الدخول الى دار الخلافة فامتلا من السلام بالعامتخي
كان الانسان همه نفسه ليتخلص وهذا الناس بعضهم بعضا بالسلامة

• (ذكر غرق بغداد) •

في هذه السنة غرق الجانب الشرقي وبعض القرى من بغداد وسببه ان دجلة زادت
ريادة عظيمة وانفتح القورج عند المنارة المعزنية وجاء في الليل سيل عظيم وطلع الماء
من البر يفيض ريح شديدة وجاء الماء الى المنازل من فوق وتبع من البلايع والآبار
بالجانب الشرقي وذلك خلق كثير من الخدم وشدت الزوارق تحت التاج خوف
الغرق وقام الخليفة يتضرع ويصلى وعليه البردة بيده القضيبي وانى ان يركب

محمد افندي وهو اخوه ووجهه انجازه كليا بحيث صار كالاخوين لا يصير احدهما عن الاخر ساعة واحدة وسكنهما

نصبه الى ابي سعيد الخدري وهو سعد بن ٣٦ خالته من ديسار بن تيم الله بن شعاعة الجباري احد بطون الخزرج وينتهي

نسب أمهاته الى السيد
احمد التامك بن عبد الله بن
احري بن بن عبد الله بن
الحسن الانور ابن سيدنا
الحسن السبط رضي الله تعالى
عنه ولد المترجم بمكة سنة
اربع و ثلاثين ومائة وقدم
الى مصر مع ابيه وأخيه السيد
حسن سنة احدى وسبعين
ومائة قليلة وصلهم مرض
أخوه المذكور وتوفي صحيح
ثالث يوم غزوة ولده ذلك
جزءاً شديداً ونشأ به
وعزم على السفر الى مكة ثانياً
ولم يتيسر له ذلك الا وان
شوال من السنة المذكورة
وتوفي المترجم واشتغل
بتفصيل العلوم وشراء
الكتب النافعة واستكناها
ومشاركه اشياخ العصر في
الافادة والاستفادة مع
مباشرة مشغل فخيرتهم من
بيع الارصاليات التي تزد
اليهم من اولاد اخيه من جهة
ومكة وشراء ما يشترى
وارساله لهم الى ان غرض
وانقطع بيته الذي بمكة فابدين
قرى متلعن الاستاذ الحنفى
سنة تسع ومائتين وكان عالماً
بمعرا وادباً شاعراً تخرج على
والده وعلى غيره بمكة وعلى كثير
من اشياخ العصر المتقدمين
كان شيخ العشماوى ٣
والشيخ الحنفى والشيخ العدوى

الى الخليفة بعد اذ يطلب خلعا ليطالب به بمصر واضمحلال أمر المستنصر وبطل ذكره
وتفرق الناس من القاهرة وارسل ناصر الدولة اليه ايضا يطلب المال فقرأه الرسول
جاساعلى حصير وابس حوله غير ثلاثين مائة ولم ير الرسول شيئا من آثار المعاشة فلما
أدى الرسالة قال أما يكفى ناصر الدولة ان اجلس في مثل هذا البيت على مثل هذا
الحصير فيكى الرسول وجاء الى ناصر الدولة فاخبره الخبر فابى له كل يوم ما تدينار وعاد
الى القاهرة وحكم فيه ساوئل السلطان واصحابه وكان الذي حمله على ذلك أنه كان يظهر
التسنى من بين أهله ويغيب المستنصر وكان المغاربة كذلك فأتوا فعلى ما اراد
وقبض على ام المستنصر وصادها بضمير القدينار وتفرق من المستنصر اولاده
وكثير من أهله الى الغرب وغربهم من البلاد فمات كثير منهم جوعا وانقضت
سنة اربع وستين ومائة باياتها فتن وانحطت الأسعار من تسعين و رخصت الاسعار
وبان ناصر الدولة في اهانة المستنصر وفرق عنه جماعة اصحابه وكان يقول لاحدهم انى
أريد ان أوليك عمل كذا فسير اليه فلا يمكنه من العمل ويمنعه من العود وكان غرضه
بذلك ان يخالف للخليفة القائم بأمر الله ولا يمكنه من وجودهم فظن لعله قائد كبير من
الأتراك اسمه الدكر وعلم انه متى مات ما اراد يمكن منه ومن اصحابه فاطلع على ذلك فغره
من قواد الأتراك فاتفقوا على قتل ناصر الدولة وكان قد امن لقوته وعدم عدوه فتواعدوا
ليلة على ذلك فلما كان من الليل التي تواتوا جميعا على قتله جاؤا الى باب داره وهي
التي تعرف بنازل العز وهي على النيل فدخلوا من غير استئذان الى صحن داره فخرج
اليهم ناصر الدولة في ردائه لانه كان آتيا منهم فلما دنا منهم ضربوه بالسيف فبهم وهرب
منهم مريد الحرم للحقوه فضر بوه حتى قتلوه وأخذوا رأسه ومضى رجل منهم يعرف
بكوكب الدولة الى نجر العرب اخى ناصر الدولة وكان نجر العرب كثير الاحسان اليه
فقال له احببنا ما ذننى على نجر العرب وقل صديقه فلان على الباب فاستاذن له
فأذن له وقال له قد دهمه أمر فدخل عليه امره فحضره كانه يريد السلام عليه وضربه
بالسيف على كتفه فسقط الى الارض فقطع رأسه وأخذ سيفه وكان ذاقه وافرقة وأخذ
جاريته ارفعها خلفه وتوجه الى القاهرة وقتل أخوه جاساعا المعالى وانقطع ذكر
الحمدانية بمصر بالكلية فلما كان سنة ست وستين واربعمائة تولى الامر بمصر بدر
الجمالى امير الجيوش وقتل الذكروا الوزير ابن كديته وجماهم من المسلمين وعسكر من
الدولة الى ان مات وولى بعده ابنه الأفضل وسيرد ذكرهم ان شاء الله تعالى

هـ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة أقيمت الدعوة العباسية بالبيت المقدس وفيها تولى الامير ليت بن منصور
صدقة بن الحسين بالداغقان والشرى بن أبو القناصم عبد الحميد بن صلى بن محمد بن
المامور بغداد كان موفى في شوال ومولده سنة اربع وسبعين وثلاثمائة وكان على
الاستاذ في الحديث وفيه اثنى الحجة توفى الشريف أبو الحسين محمد بن هلى بن عبد الله

٣ قوله العنماوى في بعض النسخ العماوى اه

• ومات الأمير الكبير والضرغام الشهير محمد بك الأتقي المرادى جليلة حص ٢٩ التجار إلى مصر في سنة ثمان وخمسين ومائة

أبو محمد السكتي الحافظ وكان مكرراً في الحديث ثقة وعن سمع منه الخطيب
أبو بكر البغدادي

• ثم دخلت سنة سبع وستين وأربعمائة •

• ذكر وفاة القائم بامر الله وذكر بعض سيرته •

في هذه السنة ليلة الخميس ثالث عشر شعبان توفي القائم بامر الله أمير المؤمنين رضي الله
عنه وأمره • بعد الله أبو جعفر بن القادر بالله أبي العباس أحمد بن الأمير الموفق بن المقدر
بالله إلى الفضل جعفر بن المهدي رضي الله عنه فبقي القائم بامر الله وكان منبياً موعوداً
أصابه ما شره فأتاه من مفرده ألفاً فخرج منه دم كثير ولم يشعر فاستيقظ وقد
ضعف وسقطت قوته فابقن بالموت فأحضر ولي العهد ووصاه بوصايا واحضر النقيبين
وقاضي القضاة وصيرهم مع الوزير ابن جبير وأشهدهم على نفسه أنه جعل ابن ابنه
أبا القاسم عبد الله بن محمد بن القائم بامر الله ولي عهده ولما توفي غسله الشريف أبو جعفر
ابن أبي موسى المصائبي وصلى عليه المقتدي بامر الله وكان عمره ستاً وسبعين سنة وثلاثة
أشهر وخمسة أيام وخلقه أربعمائة وعشرين سنة وخمسة أشهر وأيام وقيل كان مولده
ثامن عشر ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة وعلى هذا يكون عمره ستاً وسبعين
سنة وتسعة أشهر وخمسة وعشرين يوماً وأمره ولد يسمى قطر الندى أرمية وقيل رومية
أدركت ثلاثه وقيل اسمه أعلم ومات في رجب سنة اثنين وخمسين وأربعمائة
وكان القائم جليلاً لجلال وجهه أبيض مشرباً بحمرة حسن الجسم ورعاً ديناً زاهداً عالماً قوي
اليقين بالله تعالى كثير الصبر وكان للقائم عناية بالأدب ومعرفة بحسنة بالكفاية
ولم يكن يرتضي أكثر ما يكتب من الديوان فكان يصلح فيه أشياء وكان يؤثر العدل
والانصاف يريد قضاء حوائج الناس لا يرى المنع من شيء يطلب منه قال محمد بن علي بن
عامر الوكيل دخلت يوماً إلى الخزن فلم يبق أحد إلا أعطاني قصة فامتلأ من كلامي
منها فقلت في نفسي لو كان الخليفة أمي لا عرض من هذه كلها فالتقيت في بركة والقائم
ينظر ولا أشعر فلما دخلت إليه أمر الخدم بإخراج الرفاع من البركة فأتته ووقف
عليها ووقع فيعاباً غرض أصحابها ثم قال لي يا عامي ما جعلت على هذا فقلت خوف الضجر
منها فقال لا تعدي علي مثلها فأناماً أعطيناهم من أموالنا شيئاً أغناهم وكلاماً ووزراً للقائم
أبو طالب محمد بن أيوب وأبو الفتح بن دارست ورئيس الرؤساء وأبو نصر بن جبير وكان
قاضي ابن ما كولا وأبو عبد الله الدامغانى

• ذكر خلافة المقتدي بامر الله •

لما توفي القائم بامر الله بويع المقتدي بامر الله عبد الله بن محمد بن القائم بالخلافة وحضر
مؤيد الملوك نظام الملك والوزير جعفر الدولة بن جبير وابنه حميد الدولة والشيخ أبو
الحسن وأبو نصر بن الصوبغى وقريب النقيب طراد والنقيب الطاهر المعمر بن محمد
وقاضي القضاة أبو عبد الله الدامغانى وغيرهم من الأعيان والأماثل فبايعوه وقيل كان

وتوفي أسلم بن بك الأغا وأخاه إبراهيم بك ومصطفى بك كاذب بذلك في هذه وأرسل إليه مراد بك وأمر أن يتبعين

واحد في بينهم الكبير بالازكية ولما توفي ٣٨ السيد محمد افندي اشتغل المترجم بالسكنى في الدار الى ان حضر القبر فساوية

تخرج مع من خرج من مصر
الى ناحية الشام ونهبت
كتبه وداره ثم جمع بامان في
ايام القبر ساوية فوجد
الدار قد سكنها القبر ساوية
فاشترى دارا غيرها بخمسة مائدين
وبعد ذلك انظماه ولما حصلت
خاتمة عصر الاروام العثمانية
مع الامراء المصريين اتى
تخرج فيها ابراهيم بك والبرديسي
وامراءهم نهبت داره
المنه كورة ايضا فنهبت
فاقتل الى ناحية الازهر ثم
سكن بحارة السبع فاعات
بالاجرة واقتنى كتب اشرا
واستكبا وجميع عدة ابراه
متفرقة من تاريخه آفة الزمان
لا ين الجسوزى وخطا
المقررى وغيرها الى ان
اخترته المنية ومات في يوم
الثلاثاء في ثمانين رجب
من السنة قبيل الغروب
وصلى عليه في صحنها بالازهر
في مشهد حافل ودفن بقرعة
البكرية بظاهر قبعة الامام
الشافعى وكان انسانا حسنا
محبا لجميع الناس وجيده
الذات ملج الصفات حسن
المفاكة والمعاشرة متوقد
القليلة صادق القراءة
ساكن الجلس وقورا اذوا
مختصا بخلق من بعده
السيد محمد المعروف بالقرزاوى
المرزوق له من ابنة سيده المذ

السليمانى من عكبر اقبال لاوريران الملا حسين يؤفون الناس في المعارف فاحضرهم
وتهددهم بالقتل وامر باخذهم بجمعة العادة وجمع الناس واقعت الخطبة للجمعة في
الطيارتين وغرق من اجاب الغرق في مقبرة احمد ومثقت بابا اثنين وتهدم سور
فاطلق شرف الدولة الفريديار اصغر في هارته ودخل الماء من شيايبك البجارستان
المضدى ومن عجب ما جرى في هذا الغرق ان الناس في العام الماضي كانوا قد
انكروا كثرة المغنييات والنحو وقطع بعضهم اوتارهم ومغنية كانت عند جندي
وقار به الجندي الذي كانت عنده اضرب به فاقبضت العامة ومعهم كثير من الافة
منهم ابو اسحق الشيرازى واستغاثوا الى الخليفة ومطلبوا احدهم المواخير والمحامات
وتبطلها فوجدتهم ان يكاتب السلطان في ذلك فسكنوا وغرقوا ولازم كثير من
الصالحين الدعاء بكشفه فاتفق ان قرأت بغداد ومال الخليفة والجنس من ذلك امر
عظيم وغت مصيبتهم كافة الناس فرأى الشرعيا ابو جعفر بن موسى بعض الحجاب
الذين يقولون نحن نكاتب السلطان ونسعى في تفريق الناس ويقول اسكنوا الى ان
برد الجواب فقال له ابو جعفر قد كتبنا وكتبتم بغا جوابا قبل جوابكم يعني انهم
سكنوا داخل بهم الى الله تعالى وقد اجابهم بالغرق قبل ورود جواب السلطان

٥ (ذكر ملك السلطان ملك شاه ترمذ والهدنة بينه وبين صاحب سمرقند) ٥

قد ذكرنا ان خاقان التكين صاحب سمرقند ملك ترمذ بعد قتل السلطان الباسلان
فلما استقامت الامور للسلطان ملك شاه سار الى ترمذ وحصرها وطلم العسكر خندقها
ورماها بالهايتق فخاف من بها فطلبوا الامان فامنهم ونرجوا منها وسلوها وكان بها الخ
لخاقان التكين فاكرمه السلطان وخلق عليه واحسن اليه واطلقه وسلم قلعة ترمذ الى
الامير ساوية تكين وامره بعمارها وتحصينها وبمصارعة سورها بالبحر الحكم وحفر خندقها
وتعميقه ففعل ذلك وسار السلطان ما ككشاه بر يد سمرقند فغار قها صاحبها وانفذ
يطلب المصالحمة ويضرع الى نظام الملوك في اجابته الى ذلك ويعتذر من تعرضه الى
ترمذ فاجيب الى ذلك واصطلحوا واعد ملك شاه عنده الى خراسان ثم منها الى الري واقطع
بلخ وخراسان لاجيه شهاب الدين تنكش

٥ (ذكر عدة حوادث) ٥

فيها توفي زعيم الدولة ابو الحسن بن عبد الرحيم بالنبل خاوة وله سبعون سنة وقد تقدم
من اخباره ما فيه كفاية وفيها توفي ابا زاحو السلطان ملك شاه وكنى شرمه كنى شرمه
قاورت ملك وفيها في ربيع الاول توفي القاضى ابو الحسن بن ابي جعفر السمعاني جو
قاضى القضاة الى سيد الله الاماني وولى ابنه ابو الحسن ما كان اليه من القضاء
بالامراق والموسل وكان له ولد مستقارب وثمانين وثلاثمائة بسمان وكان هو وابوه
من الخصال في مذهب الاشعرى ولا يه فيه تصانيف كثيرة وهذا مما يستطرف ان
يكون حتى اشعرى وفيها في جمادى الآخرة توفي عبد العزيز بن محمد بن علي

المرزوق له من ابنة سيده المذ كور لسكونه ولديه ترمسين كانوا بالشام انشاء الله صالحا وبارك فيه ابو

أقامهم بالحدود ما دق من أوج سنوات في تلك المدد تروى نقله ٤١ وانتهت نفسه وتعلق قلبه بمطالعة الكتب

والظفر في بئر ثقات العلوم
والفلكيات والهندسيات
واشكال الرمل والاربابان
والاحكام النجومية والتقويم
ومنازل القمر وأوائها
ويسال عنه له السام بذلك
فيطامه ليستفيد منه واقتنى
كتباً في أنواع العلوم
والتواريخ واهتدى بداره
القديمة ووطب في الانفراد
وترك الحالة التي كان عليها
قبل ذلك واقتصر على ملكه
والانقطاعات التي بيده
واستمر على ذلك مدة من
الزمان فثقل هذا الامر على
اهل دائرته وبدأ يصرف اعيان
خداشته ويضعف جانبها
وملقوا بها كثرة وجناسوا
عليه وطلبوا اقباله فيموتوا
ادونهم لا ترفع عليه فلم يسهل
به ذلك واستعمل الامر
الاولى وسكن بها واحد
جاووش الجنود بدوب معادة
وعمر القصر الكبير بمصر
القديمة بشاطئ النيل بجنا
القياس واتشايضا قصر
فيها بين باب النصر والدمرداش
وجعل قايماً اقامته فيها
واكثر من شراء الاماليك
وصار يدفع فيهم الاموال
الكثيرة للجلاليزو يدفع لهم
اموالاً مقدما يشترطونهم بها
وكذلك الجوادى حتى اجتمع
عنده نحو الالف غلام خلاف

محمد بن ابراهيم الخياص وأبو المظفر الاسعزاري وميرون بن القريب الواسطي وغيرهم
وخرج عليهم من الاموال شئ عظيم وبنى الرصد اثرا الى ان مات السلطان سنة خمس
وثمانين واربعمائة قبل بعد موته

(ثم دخلت سنة ثمان وستين واربعمائة)

٥ (ذكر ملك الانبيس دمشق)

فقد كرماسة ثلاث وستين ملك انبيس الرملة والبيت المقدس وحضره مدينة دمشق
فلما قام جعل يقصدا على كل سنة عند ادراك الغلات فيأخذها فيقوى هو
وعسكره ويضعف اهل دمشق وحينئذ فلما كان رمضان سنة سبع وستين سار الى
دمشق فحضرها واميها المولى بن حيدر من قبل الخليفة المستنصر فلم يقدر عليها
فانصرف عنها في شوال فحضرها اميرها المولى في ذي الحجة وكان سبب هربه انه اساء
السيرة مع الجنود والرعية وغالهم فكثر الدعا عليه وثار به الصكر واتاهم العامة
فغرب منها الى بانياس ثم منها الى صور ثم اخذ الى مصر فحضر بها فالت محبوسا فلما
هرب من دمشق اجتمعت المصاعدة وولوا عليهم انتصار بن يحيى المصردى المعروف
برزين الدولة وقاتل الاسعار بها حتى اكل الناس بعضهم بعضا ووقع الخلف بين
المصاعدة واهل البلد وعرف انبيس ذلك فعاد الى دمشق فقتل عليها في شعبان من
هذه السنة فحضرها فقدمت الافواق فبعت القرارة اذا وجدت باكثر من عشرين
دينارا فاحملوها اليه بالمان وعوضا انتصار منها بقلعة بانياس ومدينة يافا من الساحل
ودخلها هو وعسكره في ذي القعدة وخطب بها يوم الجمعة فحضره من ذي القعدة
لما قتل في يار الله الخليفة العباسي وكان آخر ما خطب فيها للعلو بين مصر وبين وتعلق
على اكرامهم ومنع الاذان بمجي على خير العمل ففرح اهلها فرحاً عظيماً وظلم اهلها
واساء السيرة فيهم

٥ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة ملك نصر بن محمد بن مرداس مدينة تعين واخذها من الروم وقيما قدم
بعد الدولة كوهرايين شحنة الى بغداد من عسكر السلطان ومعه العميد ابو نصر
فانار في افسال بغداد وفيها واثب الجنود بالبطيحة على اميرها الى نصر بن الميثم وقاتلوا
عليه فحضر به منهم وخرج من ملكه والخائروالاموال التي جمعها في المدة الطويلة ولم
يحصي من ذلك شيئا وصار نزل على كوهرايين شحنة العراق وفيه التفجير بالوق
بالقوة ووافق الماس من النيل وغيره من تلك الاهدال من بلاد ديس بن يزيد فلا
اهل البلاد ووقع الوباء فيهم ولم يزل كذلك الى ان سرده عميد الدولة من جهرية ائمة
وسبعين وفي هذه السنة توفي ابو علي الحسين بن القاسم بن محمد المقرئ المعروف بغلام
المراس الواسطي بها وكان هذا لعلامة في كثير من العلوم وفي شعبان توفي القاضي ابو
الحسين محمد بن محمد بن البيضاوي الفقيه الشافعي وكان يدوس الغنم بدوب السلوكي

٤١ يجمل تا الذي عند كشافهم فيجاء الاوسين ثم نقلا الواحدة منهم دائرته قدوة اثره صفيق من

على مصطفي بك وبذخيرة في التكملة ٤ . مغنيهم يعود هو الى مصر ففعل ورجع المترجم الى مصر ففعل ذلك

اول من يايه الشر يف أبو جعفر بن أبي موسى الهاشمي فانه لما قرع من غل القاتم بايه وانشه

• اذا سيد مناضى قام سيد •

ثم اخرج عليه فقال المقتدى • قول بما قال الكرام فعول •

فلما فرغ واسن البيعة صلى بهم العصر ولم يكن للقائم من أعقابه ذكر سواء كان الذخيرة أبا العباس محمد بن القائم توفي أيام أبيه ولم يكن له غيره فابقن الناس بانقراض نسبه وانتقال الخلافة من البيت القادري الى غيره ولم يشكوا في اختلال الاحوال بعد القائم لان من عدا البيت القادري كانوا ارجاء الطون العامة في البلد ويجرون مجرى السوق فلو اضطر الناس الى خلافة احدهم لم يكن له ذلك القبول ولا تلك المية فقدر الله تعالى ان الذخيرة أبا العباس كان له جارية اسمها الرجوان وكان يلهمها ما توفي ورواها ما قال القائم من النصيحة واستعظمه من انقراض هقبه ذكرت انها حامل فتعلقت النفوس بذلك فولدت بعد موت سيد هاشم ستة أشهر المقتدى فاشتد فرح القائم وعظم سروره وباع في الاشغال عليه والهبة فلما كان حادثة البساسيري كان للمقتدى قريب اربع سنين فاختار اهله وجهه أبو الغنائم بن الهلبان الحارثي كذا ولما عاد القائم الى بغداد اهداه المقتدى اليه فلما بلغ الحلم جعله ولي عهد ولما ولي الخلافة اقرب الخالدون بن جهمر على رؤا انه يوصيهم القائم بذلك وسير عهدهم بن نجر الدولة ابن جهمر الى السلطان ملكك ادلا خذ البيعة وكان مسير في شهر رمضان وارسل معه من انواع الهدايا ما يحل عن الوصف

• (ذكرة حوادث) •

في هذه السنة في شوال وقعت نار بغداد في دكان خباز بنهر الملعى فاحترقت من السوف ما ثمة وثمانون دكانا وروى الدور ثم وقعت نار في المأمونية ثم في القنصرية ثم في درب المطبخ ثم في دار الخليفة ثم في حاسم المهر قندي ثم في باب الازج ودر بن خراسان ثم في الخشاب انعم في شهر سابق ونهر القلائين والقطيعة وباب البصرة وواحد ثرق مالا يجهي وفيها ارسل المستنصر بالله العلوي صاحب مصر الى صاحب مكة ابن أبي هاشم رساله وهذه جليله والمطلب من ان يعيد له الخطبة بمكة حرسها الله تعالى وقال ان ايمانك وعهودك كانت للقائم وللسلطان ابنا ارسلان وقد ما تخطب اليكم وقطع خطبة المقتدى وكانت هذه الخطبة العباسية بمكة اربع سنين وخمسة أشهر ثم اعيدت في ذي الحجة سنة ثمان وستين وفيها كانت حرب شديدة بين بني وياح وزغبة ببلاد افرقية فقوت بنو وياح على زغبة فهزمهم واخرجوهم من البلاد وفيها جمع نظام الملائكة والسلطان ملك شاه جاعل من اعيان المنجمين وجعلوا النير وزاولت من الحمل وكان السيرور قبل ذلك عند حلول الشمس نصف الحوت وصار ما فعله السلطان بدا التقاويم وفيها ايضا هل الرصد لما علم ان ملك شاه واجتمع جماعة من اعيان المنجمين في محله منهم

قلعه الضيقة وذلك في سنة اثنين وتسعين ومائة والناس واشتهر بالقبور فخافه الناس ونجوا واشتهر وسكن ايضا ابدار بناحية قصون وذلك صنعا اتسعت دائرته وهدم ناره الضيقة ايضا ووسعها وانشاها انشا جديدا واشترى المماليك الكثيره واحرقهم امراء وكشافة فقتلوا على مليحة ستة اذهم في التعدي والغب والبلور ويخافون من خيبره عليهم والتمهم باقطاع قرشوما وغيرها من البلاد القليلة ومن البلاد البعيدة محلة دمنه وملح وزو بروجها وتقلد كشوفه شرقية بلبس وتزل اليها وكان يقبر على ما يملك الناحية من اقطاعات وغيرها واحاف جميع عربان تلك الجهة وجميع قبائل الساحية ومنعهم من التعدي والجور على القلائدين بلاك النواحي حتى خافه الكثير من العربان والقبائل وكانوا يخشونه وصادهم باشراف منهم وقبض على الكثيرين كبرائهم ومعههم في الجناز بر وصادهم في اموالهم وواشيهم وقهرض عليهم المقارم والجمال ولم يرل على حاله وصغونه الى ان حضر حسن باشا الجزائري الى مصر فخرج المترجم مع عت برته الى الناحية قبل ثم رجع معه في اواخر سنة ثمان

وما بين بعد الان بعد ان اعادون الذي مات فيه اسمعيل بك وذلك بعد

العمارة كخداة هذا القفار
ارسله قبل مجيئهم من ناحية
الشريعة ورسم له صورة
وضعه في كاعده كبير فقام
جدراناه وحيطانه وحضره
في اثناء ذلك فوجد قد اخطا
الرسم فاعتناط وحدهم غاب
ذلك وهندسه على مقتضى
عقله واجتهاد في بناءه

واوقفار بعينه من كبار
امرائه على تلك العمارة على
امير في جهته من جهاته الأربع
يحتنون الصنائع ومعهم كثر
اتباعهم ومما يكلمهم وعلموا
مدقن لحرق الاجار وعمل
التورق وكذلك ركب ملو احين
الجوس لجنسه وكل ذلك
يجانب اعمارة وقطعوا
الاجار النكباً ووثقوا في
المراب من طرا الى جنب
العمارة بالازبكية ثم نشرها
بالمناشير المولط كبار التليط
الارض وحمل الدرج والنسحات
واحضروا لها الاخشاب
المتنوعة من بولاق واسكندرية
ورشيد ودمياط واشترى
بيت حسن كخداة الشعراوى
المطل على بركة الرمالى من
عتقائه وهدمه ونقل اخشابه
وانقاضه الى العمارة وكذا
نقلوا اليه انواع الزخام والاعمدة
ولم يزل الاجتهاد في العمل
حتى ختم على المئوال الذي
اراده ولم يجعل له مخرجاً ولا
مرداً تبارزة عن اصل البناء ولا رآه شئ بل جعله سادساً لمثل المئانة وبنى البقاع ثم ركبوا على فرجانه

بهم فاعاد الجواب بأنه تأخر عن دفع هذا العدو فقالوا له نحن نرسل اليك من عندنا من
الرجال المتفائلة يكونون معك ومن ايسر له سلاح فعطيم عندك سلاحاً وعسكر هذا
العدو قد امنوا ورفقوا في البلاد فنتورهم في ليلة واحدة وقتلناه ونخرج انت اليه فحين
اجتمع عندك من الرجال فلا يكون لك ملك قوة فاجابهم الى ذلك وارسلوا اليه الرجال وثاروا
كلهم في ليلة واحدة فقتلهم وقاتلواهم وقاتلواهم عن آثمهم ولم يعلم منهم الا من كان
عنده في عسكره ونرج اليه العسكر الذي عند المنصور بالقاهرة فلم يقدر على الثبات
لحم فولى منهزماً وعاد الى الشام وكفى اهل مصر شره وظلمه

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة ورد بغداد ابو نصر ابن الاستاذ ابى القاسم القشبرى حاجاً وجلس في المدرسة
النظامية يعظ الناس وفي ربابا شيخ الشيوخ وجرى له مع الخنابلة فتن لانه تسكلم على
الذهب الاشعري ونصره وكذا اتباعه والمتعصبون له وقصد خصومه من الخنابلة ومن
تبعهم سوق المدرسة النظامية وقتلوا جماعة وكان من المتعصبين للقشبرى الشيخ ابو
اصحق وشيخ الشيوخ وغيرهما من الاعيان وجرى بين الطائفتين امور عظيمة وفيها
تروج الامير على بن ابي منصور بن فرارمز بن علاء الدولة الى جهة من كاكوبه ارسلان
خاتون بنت داود هذه السلطان ملكشاه التي كانت زوجة القاسم بامر الله وفيها كان
ياخزيرة والعراق والشام وباعظيم وموت كثير حتى بقي من كثير الغلات ليس لها من
يعملها الكثير الموت في الناس وفيها مات محمود بن رادس صاحب حلب وملك بعده
ابنه نصر فهدى ابن حيوس بقصيدة يقول فيها

ثمانية لم تفرق مذجعتا • فلا افتقرت ماذب عن فاضل شرع
ضيقك والتقوى وجودك والغنى • وافظك والمعنى وعزمك والنصر
وكان لمحمد ابو نصر حبيبة • وغالب ظنى ان يحفظها نصر

فقال والله لو قال سيضعها نصر لاضعفتها واملح بها كان عليه ابو وهب وهو الف دينار في
ما سبق فضة وكان على بابها جماعة من الشعراء فقال بعضهم

على بابك المعمور من العصابة • مغايب فانظر في امور المفايس
وقد نعت منك العصابة كلها • بعثر الذي اعطيت له ابن حيوس
وما بيننا هذا التقارب كله • ولكن سعيد لا يقاس بخيوس

فقال لو قال يمثل الذي اعطيت له اعطيهم ذلك وامرهم يمثل نفسه وفيها توفي اسعد بن
ابن محمد بن الحسن ابو منصور الذي الى الشاعر وكان قد لقي ابن الحجاج وابن بياتة وغيرهما
وكان يشيع وتركم وقال في ذلك

واذا سئلت عن اعتقادي قلت ما • كانت عليه مذاهب الاررار
واقول خير الناس بعد محمد • صديقهم وانيسهم في القفار

وفيها توفي وليس العراقي ابو احمد الهادي الذي كان عميداً في اداء الشريعة ابو جعفر
حرمات تبارزة عن اصل البناء ولا رآه شئ بل جعله سادساً لمثل المئانة وبنى البقاع ثم ركبوا على فرجانه

الاراء السابقين وكل مدافعة ليرتج من ٤٢ • بخلافه من محال فيمكن نصلح له من الجوارى ويجهزهم بالمجاز

الغانرويت كنهم الدور والواحدة
ويعطيهم الفاظ والمناصب
وقد كشفية الشرقية
لبعض بمالكه ترفعا لنفسه
عن ذلك ويقتل هو اليهم ايضا
على سبيل الترويح وبنى له
قصر خارج بليس وآخر
بالدغامين واخذ شوكة عربان
الشرق وجي منهم الاموال
والجمال واخذ منهم مائة
كان يفتي ابدان الفلاحين
وايو ائمه واهل شوكتهم
واخفى صولتهم وكان يقيم
بناحية الشام في شهور ثلاثة
او اربعة ثم يعود الى مصر
واصلح قصره من خشب
مفصلا قطعاً ويركب بشناكل
واخر به مقبنة قوية يحمل
على حدة جمال فاذا اراد
التزول في محطة تقدم الفرسان
ويركبوه خارج الصوان
فيصير مجالس الطيف يصعد
اليه ثلاث دوح وغروش
بالطناقيس والوسائد يسبح
شجاعة اشخاص وهو مقوف
وله شبابيك من الاربع
جهات تتفتح وتغلق بحسب
الاختيار وحوله الاسرعة
كل جانب وكل ذلك من داخل
دهان الصوان وكان له داران
بالاذريكية احدهما كانت
لرؤسوان بل بلعبا والاخرى
للسيد احمد بن عبد السلام
في ذلك في سنة اثنى عشرة

بالدوخ وهو زواج ابنة الشافعي الى الطبيب الطبري وعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن
الغفر بن محمد بن داود ابو الحسن بن ابي طهسة الداودي راوي صحيح البخاري ولد سنة
اربعم وسبعين وثلاثمائة ومعه الحديث وتفقه في الشافعي على ابي بكر الفخار واى طامد
الاسفرائيني وصحب ابا علي الدقاق وابا عبد الرحمن السلمي وكان عابدا خيرا فاضلا نظام
المال فاس بين يديه فرفعه وكان في قوله ان الله تعالى سلطك على عباده فانظر كيف
تجيبه اذا سالت عنهم فيكي وكان موته ببغداد وفيها توفي ابو الحسن على بن احمد بن محمد
ابن متويه الواحد المتشرع منصف الوسيط واليسيط والوجيز في التفسير وهو نسابوري
امام مشهور وابو الفتح منصور بن احمد بن داود بن ابراهيم القاسم توفي بالاهواز ومحمد بن
القاسم بن حبيب بن عبدوس ابو بكر الفخار النسابوري الفقيه الشافعي تفقه على ابي
محمد الجوري وسبع من الحكم ابي عبد الله واى عبد الرحمن السلمي وغيرهما وفيها توفي
معه ود بن الحسن بن الحسن بن عبد الرزاق ابو جعفر البياضي الشاعر له شعر مطبوع
في حقه قوله

يا من ابدت ابعدهم ببالنا • حتى خفيت به عن العواد
وانت بالهراويل فانبئت • اجنان عيني كيف كان رفاذي
ان كان يوسف بالجمال مقطع الايدي فانت مفتت الاكباد

(محمد دخلت سنة تسع وستين واربع مائة)
• (ذكر حصر اقبس مصر وعدها)

في هذه السنة سار الاقبس من دمشق الى مصر وحصرها وضيق على اهلها ولم يبق
غير ان يملكها فاجتمع اهلها مع ابن الجوهري الواعظ في الجامع ويكواوا وتضرعوا وادعوا
فقبل الله دعاهم فانهم لم يبق الاقبس من غير قتال وعاد على اقبس ضرورة بغير سبب فوصل
الى دمشق وقد تفرق اصحابه فرأى اهلها قد صانوا تخلفا ومما اواله فسكرهم ورفع عنهم
الحراج تلك السنة واتى البيت المقدس فرأى اهلها قد فجروا على اصحابه ومخالفته
وحصرهم في محراب داود عليه السلام فلما قرب البلد تحصن اهل منه وبو فقاتلهم
فتفجع البلدة عنوة ونجسه وقتل من اهلها اكثر حتى قتل من التجالي المجدد الاقصي
وكف عنهم كل عسكرا اخذوا كذا يدكر الشاميون هذا الاسم اقبس
والصحيح انه اسير وهو اسير تركي وقد ذكر بعض مؤرخي الشام ان اسير لما وصل الى
مصر حج امير الجيوش يدرب العساكر واستقل العرب وغيرهم من اهل البلاد فاجتمع
معهم خلق كثير واقتلوا فانهم لم يبق الاقبس وقتل اكثر اصحابه وقتل اخاه وقطعت يداه
وتفاديه ثم رما الى الشام في نهر قيسل من عسكرو فوصل الى الرملة ثم سار منها الى دمشق
وحكى الى من اتى به من جماعة من فضلا مصر ان اسير لما وصل الى مصر ونزل بظاهر
الناصرة اساء اصحابه السير في الناس ونظروهم واخذوا اموالهم وقبضوا على القبيصة
فاصل رؤساء القري ومقدموها الى الخليفة المستنصر بالله العلوي يشكون اليه ما نزل

وماتين والف ابن يثني دارا غنية خلاف ذلك بالاذريكية فاشفى قهر ابن السيد

شعوس التها في قضاها ت
بقاعة

محاسنها العين تزداد بالالف

على بابها اقل السروزة ووزنا

سها سعادتي تتجدد بالالف

وازدحت خيول الامراء

بساها فاقام على ذلك الى

منتصف شهر رمضان

ومدله العر الى الشريعة

فابطلو الوعدة واطفؤا النرج

واشروع فكان ذلك فالأ

فكانت مدد سكاها ستعشر

بوما يلبها وانما انشد في

ذكر ذلك ليعتبروا بالآيات

ولا يجهتوا العاقل في تعبير

الحراب وفي أثناء غيبته

بالشرقية وصلت القرى ساوية

الى الاسكندرية ثم الى مصر

وجرى ما جرى مما سبق ذكره

وذهب مع عشرينه الى قبلي

وعند وصول القرى ساوية

الى الرابية بالبحر القري

وتحاربوا مع المصريين الى

التمرحم وجند في تلك

الواقعة بلا معساة وقل من

الواسطي الفقيه الشافعي الى نظام الملك

بانظام الملك قد حل بغداد النظام وبقي القاطن فيها مستهان مستضام

وبها اودى له قس على غلام وغلام والذي منهم بقي ساءا في سهام

ياقوام الدين لم يبق في بغداد مقام عظام الخطب والعرب بالاقبال ودوام

ففي لم تحسم الداء اباديك الحسام ويكف القوم في بغداد قتل وانتقام

فعلى مدرسة في ما ومن فيها السلام واعتصام بحرجم لك من بعد حرام

فلما سمع نظام الملك ما جرى من الفتن وتصد مدرسته واقتل بجوارها سمع ان ابنه قد

الملك في اعظم عليه فاعاد كوهرايين الى بغدادية الى راق وجهه رسالة الى الخليفة

المقتدى بامر الله تفضل الشكرى من بني جهه برسال عزل غير الدولة من الوزارة وامر

كوهرايين باخذ اصحاب بني جهه وواصل الى كوهرايين واليه والى حواشيهم فجمع بنو

جهه بالخبر فصار عبيد الدولة الى المعسكر يريد نظام الملك يستعطفه وتجنب الطريق

وسلك الجبال خرفان بلقاء كوهرايين ويدا فيهم الذي فواصل كوهرايين الى

بغداد اجتمع بالخليفة وابانه رسالة نظام الملك فامر غير الدولة بلزوم منزله وواصل عميد

الدولة الى المعسكر السلطاني ولم ير له يتصل نظام الملك حتى عاد الى ما افهمه ووجه

بارنة بنت له وصاد الى بغداد في العشر من جمادى الاولى فلم ير الخليفة اياه الى وزارته

وامرهما بالازمة فمنازلهما واستوزوا باشجاع محمد بن الحسين ثم ان نظام الملك راسل

الخليفة في اطاعة بني جهه الى الوزارة وشفع في ذلك فاعيد عميد الدولة الى الوزارة واذن

لا يمه غير الدولة في فتح بابيه وكان ذلك في صفر سنة اثنيتين ومائة

في هذه السنة مائة تاج الدولة تنش بن البارسلان دمشق وسبب ذلك ان اخاه

السلطان ملكشاه اقطع الشام وما يقرب من تلك الشواشي سنة سبعين واربع مائة فاتي

حلب وحضرها وحق اهلها اجماعة شديدة وكان معه جميع كثير من الرماة فكان فافذ اليه

الاقبيس صاحب دمشق يستجده ومعرفة ان عساكر مصر قد حصرته بدمشق وكان

امير الجيوش بدو قد سير عسرا من مصر ومقدمهم فانه يعرف بنصر الدولة فحضر دمشق

فارسل اقبس الى تاج الدولة تنش يستنصره فصار الى نصرة الاقبس فلما سمع

(ذكر اسفلا مقش على دمشق)

(ذكر عدة حوائث)

القرى ساوية وعدة امري واسد عظيم اصداه في سرده نشكره بالوزير وخال عليه الخلع السنية واقام به رضى

ابن أبي موسى الشامي الحنبلي ورزق الله بن محمد بن احمد بن علي ابو سعد الانباري
لخطيب الفقيه الحنفي سمع الحديث الكثير وكان ثقة حافظا وظاهر بن احمد بن بابشاذ
الحوي المصري توفي في رجب سنة من ستمائة جامع همسرو بن العاص بمصر فمات لوفته
وعبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن احمد المعروف بابن هزاد مرد السر يقيني راوية
احديث علي بن احمد وهو آثر من رواها وكان ثقة صالحا ومن طريقه سمعناها

(ثم دخلت سنة من وار بمائة)

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة ورد مؤيد الملائك بن نظام المالك الى بغداد من العسكر وفيها اصطلح نعيم بن
المعز بن باديس صاحب افر بقة مع الناصر بن علناس وهو من بني حمادهم جده وزوجه
نعيم ابنته بلاوة وسيرها اليه من المهدي في عسكر واصحابه امن الحلي والجهاز لا يجد وجعل
الناصر ثلاثين الف دينار فاخذ منهم اتم دينار واحد وادور الباقي وفيها استعمل قيم
ابنه قنديل على مدينة طرابلس القرب وكان يبعث في هذه السنة فتنه بين اهل سوق
المدرسة وسوق الثلاثاء بسبب الاعتقاد فحبب بعضهم به ضاوا وكان مؤيد المالك بن نظام
المالك يبعث اديال دار التي عند المدرسة فارسل الى العميدوا المتعدي فضاوا معهم الجند
فضرر بوا الناس فقتل بينهم جماعة وانفصلوا وفي هذه السنة توفي القاضي
ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن البيضاوي الفقيه الشافعي وكان القاضي ابو الطيب
انطربى جده لامة وفيه اتوفي احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن النعمان ابو الحسين
البراز في رجب وكان مكثر من الحديث ثقة في الرواية واحمد بن عبد المالك بن علي ابو
صالح المؤذن النيسابوري كان يظا ويؤذن وكان كثير الرواية حافظا ومولده سنة ثمان
ومائة وثلثمائة وعبد الرحمن بن محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن منده الاصبهاني
ابو القاسم بن ابي عبد الله الحافظ له تصانيف كثيرة منها تاريخ اصبهان وله طائفة
بشعر من البيهقي الاعتقاد من اهل اصبهان يقال لحكم العبد رجانية وفي سؤال منها
توفيت ابنة نظام المالك زوجة حميد الدولة بن جهر بن قاسم بولد مات من يومه مودق بالدار
الحلاقة ولم تجر بذلك عادة لاحد فعل فلما كراما لايه اوجلس الوزير بن خرد الدولة بن
جهر وابنه حميد الدولة زوجا للعز في دار بباب العامة ثلاثة ايام

(ثم دخلت سنة احدى وسبعين وار بمائة)

• (ذكر عزل ابن جهر من وزارة الخليفة) •

في هذه السنة عزل بن خرد الدولة ابو نصر بن جهر من وزارة الخليفة المقتدي بالله ووزر
بمنه ابو شعيب محمد بن الحسين وكان السبب في ذلك ان ابا نصر بن القيسري ورد الى
بغداد على ما تقدم ذكره وجرى له ائتمن مع الخليفة لما ذكره مذهب الاشعرية ونصره
وعاب عن سواههم وقامت الختابة من مذهبهم ما ذكرناه فذهب اصحاب نظام المالك
ما جرى الى الوزير بن خرد الدولة والى الخادم وكتب ابو الحسن محمد بن علي بن ابي الصقر

الحق والاشياء والقصف
العنقة التي اهداها اليه
الاخر فيجوعوا لبقاء الخاوس
السفلى فسيقة ضعية
ببيل من الرغام قطعة
واحدة ونوفرة كبيرة حولها
توفر اتم الصغر يخرج
الماء من اقواها وجعل بها
جسمين علوا وماء ليا ونوا
بدائر حوشه عدة كبيرة من
التي اقي السكنى المباليل
وجعله دورا واحدا ولما تم
البناء والياض والديان
فرشه بانواع القرش والوسائد
والمساند والستائر المتصبات
وجعل خلفه ستا ماعنها
وانشابه جعلوا مستظلا
تعايه دكشا واحدة وهو من
الجهة البصرية ينتهي آتم
الى الدور المتصلة بقنطرة
الدكة واهدى اليه ايضا
الاخر في سنة نظام في غاية
العظم في الصورة اعماله
مصورة يخرج من اقواها
الماء جعلها بالسنان ونجر
البناء والعمل وسكن بها نحو
وعياه ونجر في آخر شهر
شعبان من سنة ائتم عشرة
واستمر شهر رمضان فلو قدوا
فيها الوفادات والاحمال
المستلثة باقتاديل بدائر
الحوش والرجبة الخارجة
وكذلك بقاصة الخاوس
اجمال الخيف والشموع
والصحب والفتيات الزنجاج وحته الشعر او نظم مولانا الاستاذ الفاضل الشيخ

فأذا جوا جيشهم وأتوا له ربه لم يجدوه وعبر من خلف الجبل وعبر بالحاجم إلى ٤٧ الصديق لا يعلم أين ذهب ثم يظهر إليه

الغربي ثم يسير مشرقا ويعود
إلى الشام وهكذا كان دأبه
أطول السنة التي قتلت بين
الصلبيين إلى أن نظم العثمانيون
أمرهم وتعا وتواليا لانسكيز
ورجع الوزير على طريقتي
وقبضان باشا بصحة الانسكيز
من البحر فحضر المقرجم وباقي
الامراء واستقر الجميع بداخل
مصر والانسكيز بهر الجميزة

وارتحات افرنساوية وخلص
منهم مصر فبعد ذلك قلبي
المترجم ودخله وسواس وفكر
لانه كان صحيح النظر في مواقع
الامور كان لا يستقر له قرار
ولم يدخل إلى المترجم ولم يمت
بداية الليلتين على عبادة

ومضت في القاعة السفلى
ولم يكن بهاريم (يقول
الفقيه) ذهب اليه مرق في
غارف اليومين فوجدت عبالا
على النجادة فقلت معه
ساعة فدخل عليه بعض
أمرائه يستأذنه في زواج
احدى زوجات من عات من
خداشته فترقبه وشبهه
ومرعه وقال لي انتظر لي عقول
هؤلاء المغفلين يظنون انهم
استقروا بحصر ويتزوجوا
بيننا هلوا مع ان جميع ما تقدم
من حوادث المرفيس وغيرها
أهون من الورطة التي نحن
فيها الآن ولما أطلع الوزير
لابراهيم بك الكبير التصرف
والبدء بخاتمة وجعله شيخ البلد كعادته وان أوراق التطرفات في الاقطاعات والاطيان وغيرها تكون

فلما دخل عنها تاج الدولة استدعى أهلها شرف الدولة ليسلموها اليه فلما قاربها
امتنعوا من ذلك وكان مقدمهم يعرف بابن المحتشبي العباسي فاتفق أن ولده خرج
يتصيد بضعة له فأسره احد المتركان وهو صاحب حصن بنواحي حلب وارسله إلى
شرف الدولة فقرر معه أن يسلم البلاد اليه اذا اطلقه فاجاب الى ذلك فأطلقه فعاد إلى
حلب واجتمع بابيه وعرفه ما استقر فأذن إلى تسليم البلد ونادى بشعار شرف الدولة
وسلم البلاد اليه فدخله سنة ثلاث وسبعين وحصر القلعة واستغل منها سابقا وثابا بيني
محمد بن مرداس فسلم الملك البلاد لرسول ولده وهو ابن عمه السلطان إلى السلطان فحضره
بذلك البلد وأنفذ معه شهادة فيها خطوط المعدلين بحجاب بضاهاهم وصال ان يقر عليه
افضاهن فأجاب السلطان إلى ما طالب واقطع ابن عمه مدينة تبالس

○ (ذكر مير ملكشاه إلى كرماني) ○

في أوّل هذه السنة سار السلطان ملكشاه إلى بلاد كرماني فلما جمع أصحابه أساطين
بن قاورت بك وهو ابن عم السلطان بوسوله إلى مهاجر ج إلى ماري يقيم ولقيه وسجل له
الهدايا الكثيرة وتوخذوه بالبيع في الخدمة فآفره السلطان على البلاد وأحسن اليه وعاد
منه في الشهر سنة ثلاث وسبعين إلى اصبهان

○ (ذكر عدة حوادث) ○

في هذه السنة ولد لأخيلة المقتدى بامر الله بامر المؤمنين ولده ساه موسى وكناه بابا جعفر
وزينت بغداد سبعة أيام وفيها وصل السلطان ملكشاه إلى خوزستان متصيدا فوصل
مع منجارتسكين وكوه راين في قتل ابن فلان اليهودي ضامن البصرة وكان ملجئا
إلى نظام الملك وكان بين نظام الملك وبين منجارتسكين الشراي وكوه راين صداوة
فسيما باليهودي لذلك قام السلطان بتعريفه ففرق وانقطع نظام الملك عن الركوب
ثلاثة أيام وأطلق بابيه ثم أمير عليه بالركوب فركب وعمل السلطان دعوة عظيمة قدم
له فيها أشياء كثيرة وطالبه على فعله فأعذبه اليه وكان امر اليهودي قد عظم إلى حد أن
زوجته توفيت فخشي خلف جنازتها كل من في البصرة إلا القاضي وكان له نعمة عظيمة
وأموال كثيرة فأخذ السلطان منه مائة ألف دينار وضمن منجارتسكين البصرة كل سنة
بمائة ألف دينار ومائة فارس وفيها زاد الفرات تسعة أذرع فخرت بعض دواب البيت
وخر بقوه نهر صدي وزاد من اتيقار ثلاثين ذراعا وعلا على قمارق طراستان
ومائة من الكسرى ودين فقلعهما وفيها في ذي الحجة توفي نصر بن مروان صاحب
ديار بكر وله من ولد ابنه منصور وديار لته ابن الانباري وفيها توفي ابو منصور محمد بن
عبد العزيز العكبري ومولده سنة أربع وثمانين وثلثمائة وهو من الهديين المعروفين
وكان صدوقا ومحمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور ابو بكر بن أبي القاسم الطبري
الملكاني ومولده سنة ثمان واربعمائة وحدث عن هلال الحفار وغيره وتوفي في جمادى
الاولى وفيها توفي ابو القتيان محمد بن سلطان بن حيوس الشاهر المشهور وحدث عن
والده مخاتمة وجعله شيخ البلد كعادته وان أوراق التطرفات في الاقطاعات والاطيان وغيرها تكون

أياها ثم رجع إلى ناحية مصر ونهب إلى ٤٦ الصعيد ثم رجع إلى الشام والفرس وأبى يأخذون خبره وبردونه في

في هذه السنة ولد الملك بركيارق ابن السلطان ملكشاه وفيه في الشهر وصل سعد الدولة
كوهر ابن إلى بغداد وضرى الطبل على باب داره وأوقات الصلاة وكان قد طلب ذلك
من قبل فلم يجب إليه لأنه لم يجربه عادة وفيه ساقى سيف الدولة أبو الجهم يدور
الكردي الجواني في شهر ربيع الأول ودفن بفسطاط في رجب توفي أبو علي بن البناء
المقري الحنبلي وله مصنفات كثيرة وسليم الجوري بناحية سجوة ومن جليل وكان زاهدا
يعمل ويأكل من كسبه ولم يكلف أحد حاجة وأقام بمنزلة من ديار بكر وهي كثيرة
الفرس كما فلم يأكل بها فأكفه الله

(ثم دخلت سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة)

٥ (ذكر فتوح إبراهيم صاحب غزنة في بلاد الهند)

في هذه السنة غزا الملك إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين بلاد الهند مصر قلعة
أجود وهي على مائة وعشرين فرسخا من لهاورد وهي قلعة حصينة في غاية الحصانة
كبيرة تحوي عشرة آلاف رجل من المقاتلة فقاتلوه وصبروا تحت الحصار ورحل إليهم
غير مرة فمروا من شدته بعاملا فلو بهم خوفًا ورعبًا فسلموا القلعة إليه في الحادي
والعشرين من صفر هذه السنة وكان في ثواري الهند قلعة يقال لها قلعة درو بال على
رأس جبل شاقق وتحتها غياض أشبه وخلفها البحر وليس عليها قتال الأمن مكان
ضيق وهو علوه بالقلعة المقاتلة وبها من رجال الحرب الوف كثيرة فتابع عليهم الوقائع
واخرج إليهم بالقتال بجميع أنواع الحرب بولك القلعة واستقر لهم منها وفي موضع يقال
له دره نوره أقوام من أولاد الخراسانيين الذين جعل أجدادهم فيها فراسيا بالتركي
من قديم الزمان ولم يتعرض إليهم أحد من الملوك فسار إليهم إبراهيم ودعاهم إلى
السلام أو لأقامتهم أو ما من أجابته وقاتلوه فقتلهم بها كثيرًا ففرق من سلم
في البلاد وسعى واسترق من القنوان والصبيان مائة ألف وفي هذه القلعة حوض للماء
يكون فطره نصف فرسخ لا يدرك قعره شرب منه أهل القلعة وجميع ما عندهم
من دابة ولا يظهر فيه نص وفي بلاد الهند موضع يقال له وره وهو بين خليجين
فقتله الملك إبراهيم فوصل إليه في جمادى الأولى وفي طريقه عصابات كثيرة وفيها
أشجار ملتفة فأنام هناك ثلاثة أشهر وفي الناس من الشكاشدة ولم يفارق الغزوة حتى
أنزل الله نصره على أوليائه وقله على أعدائه وعاد إلى غزته سالما منتفرا وهذه الغزوات
لم أعرف تاريخها وأما الأولى فكانت هذه السنة قلعة هذا أوردتها متتابعة في هذه السنة

٥ (ذكر ملك شرف الدولة مسلم مدينة حلب)

في هذه السنة ملك شرف الدولة مسلم بن قریش العقيلي صاحب الموصل مدينة حلب
وسبب ذلك أن تاج الدولة تنش بن الأرسلان حصر حامية بعد أخرى فاشتد الحصار
بأهلها وكان شرف الدولة يواصلهم بالفلات وغيرها ثم أنش حصار هذه السنة
وأقام عليها أياما ورحل عنها وملك بزازة والبيزة وأحرق بعض عرازل عاد إلى دمشق

الطرق فيزوغ منهم ويكسبهم
في غلاتهم ويؤتال منهم ولما
وصل الوز مرو حصل انتفاض
الصلح وانحصر المهر يون
والعثمانيون بدخل المدينة
وقع له مع الفرنساوية الوقائع
المسألة فكان بكر ويقره
وحسن بك الجداوى ويعمل
الحبل والمكائد وقتل من
كشاه في ذلك الحروب ر حال
محدودة منهم اسمعيل كشف
المروفي باقي قطيعة أحرق
هو وجنده بيوت أحمد فافا
شريكار الذي كان أنشاه
برصيف الخشاب وكانت
الفرنساوية قد عجزت تحتهم
بارودي أسفل جذرائه ولم يعلم
به أحد فلما تفرس فيه
اسمعيل كشف ومن معه
أرسلوا من القصة النار فالتهب
صلى من فيه واحترقوا
بأجهم وقطاروا في الهواء
ولما اصطلم مراد بك مع
الفرنساويين لم يوافقته على
ذلك واعتزله ولما اشتد الأمر
بين الفريقين وشا طفت طغية
العشائين ومن تبعهم وفق
يسعى بين الفريقين في الصلح
ويشتم مع رسل الفرنساوية

في دخولهم إلى مصر وخروجهم
لأنهم من يتعدى عليهم من
أولياش العسكر خوفا من ازدياد
النار إلى أن تم الصلح وتراج
المتربس مع العثمانية إلى
فواحي الشام ثم رجع إلى جهة الشر فبجها ربه من إصداقه من القرنيس ويقتل منهم

لم يهنا وقال آخر غير ذلك ثم قالوا له وماذا يترك الذي تراه فقال الراى هندي ٤٩ ان قبلنا موته ان تعفى باجعتنا الى براجميرة
وتنصب خياما هناك وتجعل
الانكليز واسطة بيننا وبين
الوزير والقبطان وتتمهم
الشروط التي نرأها نحن وهم
عليها بكافة الانكليز ولا نرجع
الى البرا الشرق ولا ندخل مصر
حتى يخرجوا من مصر جميعا الى
مملكتهم

• (ذ كرو ظا انور الدوله بن مزيد وامارة ولدته منصور) •

في هذه السنة في شوال توفي نور الدولة أبو الاغرد بامر بن علي بن يزيد الاسدي بطبر اباد
وكان عمره ثمانين سنة واما ربه سيعا وتجب من سنة وما زال عمدا في كل زمان مذكورا
بالتفضل والاحسان ووفاء الشعراء فاكثروا وولي بعدهما كان اليه ابنه أبو كامل
منصب وواقبه الدولة فاحسن السيرة واعتقد المجمل وسار الى السلطان ملكشاه في
ذي القعدة واستقر له الامر وعاد في صفر سنة خمس وسبعين وخلع الخليفة ايضا عليه

• (ذكر محاضرة في مجمع بن المعز بمدينة قابس) •

في هذه السنة حضر الامير تميم بن المعز بن باديس صاحب افرنجية مدينة قبايس حصارا
شديدا وضيق على اعداءه واولئك عسكره في سائر بلاد المعروفة بالغانة فانفسوها

● (ذکر عده و ادب) ●

في هذه السنة سار جيشه بعد وشرق الدولة عن دمشق وقصد الساحل الشامي فافتتح
انطرطوس وبعض من الحصون وعاد الى دمشق وفيها ملك اشرف الدولة صاحب
الموصل مدينة حران واخذ هامن بن وثاب النخعي بين وصاله صاحب الرها ونقش
السكة باسمه وفيها سدفرا القامحي بن نهر عيسى وكان خرايا من سنة ثلاث وعشرين سنة
وسد مروا وتخراب الى ان سدفرا وفيها ارسل السلطان الى بغداد ليخرج الوزير ابو
شجاع الذي وزير للخليفة بعد بني جهم فارسه الخليفة الى نظام الملك وسير معه رجلا
وكتب معه الى نظام الملك كتابا يخصه يامر به بالرضا عن ابي شجاع فرضي عنه واعاده
الى بغداد وفيها مات ابن السلطان ملكشاه واهله داود بن جهم عليه جزا شديدا وحزن
بجزا عظيمة ومنع من اخذه وضله حتى تغيرت رائحته واراد قتل نفسه مرات فغعه
خراجه وما قد لم يطق القيام بخرج يستعيد وامر بالاباحة عليه في البلد ففعل ذلك
عدة ايام جلس له وزير الخليفة في الغزاة ببغداد وفيها توفي عبد الله بن احمد بن رضوان
ابو القاسم وهو من اعيان اهل بغداد وكان مرضه شديدا وبني ثلاثين في بيت مظلم
لا يقدر ان يسمع صوتا ولا يبصر ضوا وفيها في ذي الحجة توفي ابو محمد بن ابي عثمان النحوي
وكان صاحبا يخبر القرآن بمجيد بنهر الثلاثين وتوفي على بن احمد بن علي ابو القاسم
اليسري البندار ومولده سنة ست وثمانين وثلثمائة مع الخليل وغيره وكان ثقة
صالحا وفيها توفي ابو اسحق ابراهيم بن هاشم بن جهم القرشي القوي

v. يخ من عا لا يمكن التداول بعد الوقوع لأمور والى الرأى لكم فكنتم أو تفرقوا هل كنتم ان ماداي

بجسده وعلامته اغتره وروايت الاثر ابدت ٤٨ وازدحم الديوان ببيت ابراهيم بك المرادي وعثمان بك حسن والبرديسي

جده لامة القاضي ابي نصر محمد بن هرون بن الجندى

• (ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين واربعمائة) •

• (ذكر استيلاء تكش على بعض خراسان واندهامته) •

في هذه السنة في شعبان سار السلطان ملكشاه الى الري وعرض العسكر فاسقط منهم
سبعة آلاف رجل لم يرض حالهم فغنوا الى اخيه تكش وهو يوشح ققوي بهم
وانظر العصيان على اخيه ملكشاه واستولى على مرو والروم والشاهان ورمز
وغيرها وما الى نيسابور وما على ملك خراسان وقيل بان نظام الملك قال للسلطان لما
امر باسقاطهم ان لا يمس قديم كاتب ولا تاجر ولا خياط ولا من له صنعة غير الجندية
فاذا اسقطوا الا انهم ان يقيموا منهم رجلا وقالوا هذا السلطان فيكون لنا منهم شغل
ويخرج عن ايدينا اصناف منهم من الجارى الى ان تفر بهم فلم يقبل السلطان قوله
فلما مضوا الى اخيه وانظر العصيان قدم على مخالفة وزيره حيث لم ينقم النعم
واصل خبره بالسلطان ملكشاه فبارجدا الى خراسان فوصل الى نيسابور وقيل ان
استولى تكش على نيسابور فاجتمع تكش بقرية نيسابور فاجتمع من يقره وتقدمه
السلطان فحصره بها وكان تكش قد اسر جماعة من اصحاب السلطان فاملكهم واستقر
الصلح بينهما ونزل تكش الى اخيه السلطان ملكشاه ونزل عن رمزه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة سلم في يد الملك بن نظام الملك تكملة من صاحب المهر باط وفيه اتقى
ابو علي بن شبل الشاعر المشهور ومن شعره في الزهد

احسم بترك الذنب ثم يردني • طموح شباب بالغرام موكل

غن لي اذا التفت ذاك اليوم توبة • بان المنايا لي الى الشيب تحمل

المحز ضغفا من اذ احق خالتي • واجل وزرافوق ما يحمل

وفيها ايضا توفي العميد ابو منصور بالبصرة وفيها توفي عبد السلام بن احمد بن محمد بن
جعفر ابو الفتح المصري من اهل فارس سافر الملك يروم الحديث بالعراق والشام
وبصرى واصبهان وغيرها وكانت وفاته بفارس ويوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن ابو
المينم التكملي الرضا في ولد سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ومعه من ابي نعيم الحافظ
وغيره وتفقه على ابي اسحق الشيرازي وادرك ابا الطبيب الطبري وكان من العلماء
العاملين المستقلين باعبادة

• (ثم دخلت سنة اربع وسبعين واربعمائة) •

• (ذكر خطبة الخليفة قايتبة السلطان ملكشاه) •

في هذه السنة ارسل الخليفة الوزير بن خرد الدولة ابانصر بن جيهان الى السلطان بخطاب ابنته
لنفسه فدار خرد الدولة الى اصبهان الى السلطان بخطاب ابنته وامر نظام الملك ان يضي
معه الى خاتون زوجة السلطان في المعنى فضا اليها الخطابها فقالت ان ملكشاه غزوة

وتناقلوا في الحديث فذكروا
ملافة الوزير وروعيته لمسم
واقامته لنا ومسمهم فقال
الترجم لانقره وابدلك قاعا
هي حيل ومكيدوكا بها
تزوج هاتكم فانظر واني امركم
وتمتوا للمساء يحصل فان
سوء القن من الحزم فقالوا له
وما الذي يكون قال ان هؤلاء
العثمانيين لهم الدين العديده
والازمان المديده يتمنون
تفرقا حكامهم وتلكهم لهذا
الاقليم ومضت الاحقياب
وامراء مصر قاهره من لهم
وقالون عليهم ليس لهم معهم
الاجرد الطاعة الظاهرة
وخصو صاد ولتنا الاخيرة وما
كنا نغلبهم من الاهنة
ومنع الحز ينقو عدم الامثال
لا و امرهم وكل ذلك مكمون
في نفوسهم زيادة على ما جعلوا
عليه من الضع والخبيسة
والشر وقد يحموا البلاد
الآن وملكوها على هذه
الصورة وتامروا علينا قلايون
يهم ان يتر كوها لنا كما
كانت يابدينوا يرجعوا الى
بلادهم بعد ما ذاقوا احلاوتها
قد برروا ايكم وتيقنوا من
غفلتكم فلما سمعوا منه ذلك
صادق عليه بعضهم وقال
بعضهم هذا من وساوسك
وقال آخر هذا لا يكون بعد
ما كنا نقابل معهم ثلاث
سنوات واشهر ايام المساوغة

اشيع ذلك فحضر الى الوزير من اهتضى اليه في هذه القفلة وأشار اه عليه بتخص ذلك فارسل ببتدعيه لام

تذكره على من تأخر فلم
يدركوه الا وقد قطع مسافة
بعيدة ورجعوا على غير طائل
وذهب هو الى اسبوط وشرع
في جني الاموال وارسل
لوزير دفعه من المال واغناما
وعبيدا طواشيه وغلالا ثم
لمعنى على ذلك الاخر ثلاثة
شهور وسافر طائفة من
الانكليز الى مكندرية
وكذلك حسين باشا القبطان
ونصير المصرين الفخماخ
وارسل القبطان يطلب
طائفة منهم فوقع بهم ما وقع
وقبض الوزير على من بمصر
من الامراء وحبسهم وجرى
ما هو مرسوم في عمله وعينوا
على المترجم طاهر باشا
يجسأر وحصلت المغالبة
وقتل من قتل واليهام بنى
الى الانكليز ولم يندمل المخرج
بعد تقريره وذهب الجميع
الى الناحية القبلية وارسالوا
لهم التجار يدوتهدى المترجم
مخروهم ثم حضر الى ناحية
بحرى ونزل بظاهر الجزيرة
وصار الى ناحية البحيرة بعد
حروب ووقائع فاجتهد محمد باشا
خبره في اخراج تجسريد
مطاعة وسارى صكرقا
كتفاه وهو يوسف كمتخدا
بنك وهى التجسريدة التى
ساما العوام فخر بدو التجسريد
لانهم جسدوا من جملة ذلك جبر

حضرته وحمله رسالة الى السلطان ملكشاه وتقام الملكة ضمن الشكرى من العميد
ابى الفتح بن ابى الليث عمى العراق وامراء ان ينهى ما يجرى على البلاد من النظار غسار
انكار = لما وصل الى مدينة بلاد الجهم فخرج اهله اليه بنسائهم واولادهم
يتصورون بركابه وبناذون تراب يملونه للبركة وكان في محبته جماعة من اعيان بغداد
منهم الامام ابو بكر الشاشي وقصيره ولما وصل الى ساوة خرج جميع اهله وصاله
فقهائوها كل منهم ان يدخل بيته فلم يفعل واقبله اصحاب الصناعات ومعهم ما ينثرونه
على محبته فخرج الخبازون ينثرون الخبز وهو يتألم فلم ينثروا وكذلك اصحاب
الفاكهة والتمرا وغيرهم خرج اليه الاساكفة وقد علموا مداسات لطائفه صلح لارجل
الامغال ونثروها فمكنت تسقط على رؤس الناس فكان الشيخ يتجيب ويدكر ذلك
لاصحابه بعد رجوعه ويقول ما كان حقاكم من ذلك النذرة قال له بعضهم ما كان حقا
سيدنا له فقال اما انما فقلت بالحق وهو يظن فاكركم السلطان ونظام الملك وجرى
بينهم وبين امام الحرم بن ابى المعالى الجوينى مناظرة بمحضرة نظام الملك واجيب الى
جميع ما اتهمه ولما عاد بين العميد وكسرهما كان يعتمده ورفعت يده عن جميع
ما يتعلق بمحاشي الخليفة ولما وصل الشيخ الى نظام خرج اليه السهليكي شيخ
الصوفية بها وهو شيخ كبير فلما سمع الشيخ ابواسحق بوصوله خرج اليه ماشيا فلما رآه
السهليكي اتى نفسه من دابة كان عليها وقيل يد الشيخ ابى اسحق وقيل ابواسحق رجلاه
واقعدوه وضعه وجلس ابواسحق بين يديه واظهر كل واحد من هاتين تعظيم صاحبه
كثيرا رآه اشد شيئا من شدة ذكر انهما من عهد ابى يزيد البسطامى ففرح بهما ابواسحق
هـ (ذكر حرم شرف الدولة دمشق وعوده عنها)

في هذه السنة جمع تاج الدولة تنش جمعا كثيرا وسار عن بغداد وتصدى بلاد الروم اطاكية
وما جاورها فجمع شرف الدولة صاحب حلب الخبير فاجتمع ايضا العرب من عقيل
والاكراد وغيرهم فاجتمع معه جمع كثير فراسل الخليفة فحضر يطلب منه ارسال
فجدة اليه ابعد مرده شق فوعده ذلك فسار اليها فلما سمع تنش الخبر عاد الى دمشق
فوصلها اول المحرم سنة ست وسبعين ووصل شرف الدولة او اخر المحرم وحضر المدينة
وقام له اهلها وفي بعض الايام خرج اليه صكر دمشق وقام له وجلسوا على عسكره جملة
صادقة فانه كشفوا وتضعوا واتهم زمت العرب وبنت شرف الدولة واشرف على
الاسر وتراجع اليه اصحابه فلما رآى شرف الدولة ذلك ورأى ايضا ان مصر لم يصل اليه
منها عسكر واناء عن بلاده الخبير ان اهل حران عسروا على مفرحل من دمشق الى بلاده
واظهروا انه يريد بلاد فلسطين فمرحل اول الى مرج الصفر فارتفع اهل دمشق وتنش
واضطربوا ثم انه رحل من مرج الصفر مشرفا في البرية وجدنى مديرة هناك من المواشي
المنكبر مع عسكره ومن الدواب شئ كثيرا ونقطع خلق كثير

هـ (ذكر حادثة حوادث)

الحكام والقواسم وحيد الكاف والقائمه وهو الموالى الى اهل بلادى الف حصارو كذلك مصر ومصر القديمة

بينهم والمسلمين افقوا المترجم على ما اشار به . عليهم اخذ يد في خلاص نفسه فانضم الى محمود اقلندى رئيس الكتاب

(ثم دخلت سنة خمس وسبعين واربعمائة)

(ذكر وفاة جمال الملائكة بن نظام الملك)

في هذه السنة توفي جمال الملك منصور بن نظام الملك وورد الخراج بوفاته الى بغداد في شعبان بخمس اخوة مؤيد الملك للعراس وحضر فخر الدولة بن جهم وابنه محمد الملك معز بن وارسال الخليفة اليه في اليوم الثالث فاقامه من العزاء وكان سبب موته ان منشرة كان للسلطان ما كشاه يعرف بجعفر كرميحاكي نظام الملك وبذكرة في خلواته مع السلطان فبلغ ذلك جمال الملك وكان يتولى مدينة بلخ واهمالها فصار من وقته يطوى المراحل الى والده والسلطان وهما باصهار فاستقبله اخواه فخر الملك ومؤيد الملك فاعطاهما القبول في اغصانهم ما على ما بلغه عن جعفر كرمي فلبا وحمل الى حضرة السلطان رأى جعفر كرمي يسارده فانتهم وقال مثلك يقف هذا الموقف ويطلب بحضرة السلطان في هذا الجمع فلما خرج من عند السلطان امر بالقبض على جعفر كرمي و امر باخراج اسنانه من فمها وقطعه فمات ثم سار مع السلطان ولبه الى خراسان واقاموا بنيسابور مدة ثم ارادوا العودة الى اصهاران وقدمهم لتسلم الملك فاحضر السلطان محمد خراسان وقال له ايما احب لك رأس أم رأس جمال الملك فقال بل رأسي فقال ان لم تعمل في قتله لاقتلناك فاجتمع بمخادم يختص بخدمة جمال الملك وقال له سراً الاولى ان تحفظوا نعمتكم ومناصبكم وتدبروا في قتل جمال الملك فان السلطان يريد ان ياخذ موته ولا ينقلوه انتم سراً اصلح لكم من ان يقتله السلطان فاشهر اقلان المخادم ان ذلك صحيح فعمل له سقاء كوز فقاغ فطلب جمال الملك فقاغاً فاعطاه المخادم ذلك الكوز فشربه فمات فلما علم السلطان بموته سار مجداً حتى لحق بنظام الملك فاعلمه بموت ابنه وعزاه وقال انا ابتليت وانت اولى من صبر واحتسب

(ذكر الفتنه ببغداد بين الشافعية والحنابلة)

ورد الى بغداد هذه السنة الشريف ابو القاسم البكري المغربي الواعظ وكان اشعري المذهب وكان قد قصد نظام الملك فاحبه ومال اليه وسيره الى بغداد واجر عليه الجريئة الوافرة فوفا بالمدرسة النظامية وكان يذكر الحنابلة ويعيبهم ويقول وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا والله ما كفر احمد ولكن اصحابه كفروا ثم انه قصد يوم اذار قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغانى بنهر القلائين بخسرى بن بعض اصحابه وبين قوم من الحنابلة مشاجرة ادت الى الفتنة وكثر جمعة فكبس دور بنى القراء واخذ كتبهم واخذ منها كتاب الصغيات لابي يعل فكان يقرأ بين يديه وهو جالس على الكرسي لا يوقف فيشتم عليه عليه مخرجى له . . .م خصوصاً وفنن ولقب البكري من الديوان . . .م السنقومات ببغداد ودفن عند قبر ابي الحسن الاشعري

(ذكر مسير الشيخ ابي اسحق الى السلطان في رسالة)

في هذه السنة في ذي الحجة وصل الخليفة المقتدى بامر الله الشيخ ابا اسحق الشيرازي الى

لقر به من الوزير وبقوله عنده وادفعه التضيعة للوزير بتحصيل مقادير عظيمة من الاموال من جهة الصعيد ان قلده الوزير امانة الصعيد فانه يجمع له اموالا جمعة من تركات الاغنياء الذين ماتوا بالطاعون في العام الماضي وخلافه ولم يكن له مروتة وغير ذلك من الجهات التي لا يحيط بهم اخلاصه والمال والقتال المبرية فطاعه في الرئيس الوزير بذلك لم يكن يسارع من اجابته لوجهين الاول ماعا في تحصيل المال والثاني لتعريق جمعهم فالتهم كانوا يعجبون حسابه دون باقي الجماعة اكثر فحشته وشدة استنارته فانه كان اذا ذهب عند الوزير لا يذهب في الغالب الا وحوله جميع جنوده ومعاليكه وعند ما اجاب الوزير الى سفره يكتب له فرمانا بامارة الجهة القبلية واطلاقه الاذن ورخصه في جميع ما يؤدى اليه اجتهاده من غير معارض فتم الرئيس القصد وفي الوقت حضر المترجم فاخذ الرسوم ولبس الخلع بنفسه وودع الوزير الرئيس وركب في الوقت والساعة وخرج مسافرا وجعل رئيس اقلندى وكلاء عنه ومغبرا بينه وبين الوزير بعدما سكنه في داره ولم يشعرا بالاحد ولم يروا لوزير وجهها بعد ذلك وعندما حضرته

٥٣ وأمره على مخالفتك وأمرهم بطاعته وأوصاه وصايا وأما في ٥٤ وغابر سنة وشهراو بعض أيام لانه سافر في

متصف شهر شوال سنة
سبع عشر ومضري أول شهر
السنه سنة ثمان عشرة

و جرى في مدة اغنيابه من
الحوادث التي تقدم من ذكرها
ما بقي من اعادته من خروج
محمد باشا آخر ووقوله طاهر
باشا ثم قتله ودخول الامراء
المصريين وتكمههم بمصر
سنة ثمان عشرة ونامير
صناعات من انبياع المبرمج
وما جرى بهما من الوقائع بتقدير
الله تعالى البارز بتدبير محمد
علي ونفاقه وحيله فانه سعى
أولاً في نقص دولة محمد ومعه

محمد باشا خبر وبتواشقه مع
طاهر باشا وخازن داره محمد
باشا الهاقن للثقله ثم الاشراف
على طاهر باشا حتى قتل ثم
معاونه للامراء المصريين
ودخولهم وعملهم واطهار
المساعدة الكلية لهم
ومصادقتهم وخدمتهم
ومعاونتهم والرحم في غفلتهم
وخصوصاً عثمان بك
البرديسي فانه كان مخفراً
غشوما يحب الترويض
فاظهر له الصداقة والمواظاة
والمصافاة حتى قضى منهم
اخر احدهم من قتل القدر دادر
والاخذوا على باشا الطرابلسي

وحصار به محمد باشا واخذ
اصبراً من دمياط واخيه
السيد علي القبطان برشد

فهل امر ابي الدهموج كانها • منجربا بها للغير الدين

• (ذ كرتل ابي الحسن بن ابي الرضا) •

في هذه السنة في شوال قتل سيد الرضا • أبو الحسن بن كمال الملك ابي الرضا وكان قد
خرّب من السلطان ملك شاه غر باغليخان وكان أبوه يكتب بالعرفاء فقال أبو الحسن
السلطان علم الى نظام الملك واصحابه واناسم اليك منهم انما انما ديار قاتلهم يا تاون
الاموال ويقتطعون الاعمال وعظم عنده ذخائرهم فباع ذلك نظام الملك فعمل بمعاظ
عظماء واقام عليه عماليكه وهم الوف من الاتراك واتام خياله وسلاحهم على حيالهم
فلما حضر السلطان قال له اني قد خلدت لك وخدمت اباك وجعلك ولي حق خدمته وقد
يلتق اخذني لغتراه والملك وصدق هذا انا آخذ واصر فقه الى هؤلاء الغلمان الذين
جمعتهم لك واصرفهم ايضا الى الصدقات والصلوات والوقوف التي اعظم ذكرها
وشكرها واجرها لك واموالي جميع ما املكه بين يديك وانما اتعج برفعة وزاوية طاهر
السلطان بالقصص على ابي الحسن وان تعمل هيناء وانفذه الى قلعة ساوة ومع ابوه كمال
الملك الخبير فاحسب ان يدار نظام الملك وسلم وبذل ما بقي الف دينار وعزل عن الشعراء
ورتب مكانه مؤيد الملائكة بن نظام الملك

• (ذ كرامتية الاملا بن هلاوي على القبر وان واخذ هامة) •

في هذه السنة جمع مالك بن علوي الحضري العربي فاكثروا الى المهدي ففصرها
فقام الامر بتجميع من المعز قيا ماما ورحله عنها ولم تنفر منها بشي فصار ملك منها الى
القبر وان ففصرها وملكها بغير اليه تجميع العساكر اذ خلة ففصر ومها فلما رأى مالك
انه لا ملاقاة له بتجميع خرج عنها وتركها فاستولى عليه اعسكر تجميع وعادت الى ملكه كما كانت

• (ذ كرتة حوادث) •

في هذه السنة عم الرخص جميع البلاد فبلغ الذكر المحطة الجديدة بخدا عشرة دنانير
وفيها في جادى الاخرة توفي الشيخ ابو يعقوب الشبراوي وكان مولده سنة ثلاث وتسعين
وثلثمائة واكثر الشعراء امرائهم ابو الحسن الخباز والبنديجي وغيرهما وكان راحة
الله عليهم واحدهم علماء وزهدا وعبادة ومضافا وصلى عليه في جامع القصر وجلس
اصحابه له عزاء في المدرسة النظامية ثلاثة ايام ولم يختلف احد عن العزاء وكان مؤيد
الملك بن نظام الملك يبعث اذ قرب في التدريس اليه عبد الرحمن بن المأمون المتولي
فما بلغ ذلك نظام الملك انكره وقال كان يجب ان تغلق المدرسة بعد الشيخ الى ان يفتي
سنة وصلى عليه باب الفردوس وهذا المرفعل على غير وصلى عليه الخليفة المنصور
بامر الله وتقدم في الصلوات عليه ابو الفتح بن رئيس الرضا وهو نوب في الوزارة ثم صلى
عليه بجميع القصر ودفن بباب ابو

• (ثم دخلت سنة سبع وربع من واز بمائة) •

• (ذ كرتة بين خفر الدولة بن جابر وابن مروان وشرف الدولة) •

ونسبة جميع هذه الافعال والقصاص اليه من انقضى ذلك كله من الاالي وبجاءته هو البرديسي الذي

والمفقون والمفقون من الناس ويكبدون ٥٢ البيوت ويأخذون ما يجدونه وكان يأتي بعض ما كسب العسكر عند الدود

ويضع أسلحتهم فمعه عند الباب
ويقول زد تينق الحجار
فيأخذونه فلما تم مرادهم
من جمع الحجار اللازمة لهم
سافروا الى ناحية البصرة
سكانت بينهم واقعة عظيمة
بحراى من الانكيز وكانت
القلبة له على العسكر وأخذ
منهم جملة أسرى وانهرزم
الباقر بن شمر هزيمة وحضروا
الى مصر في أسواقهم وهذه
الذكرى كانت سببا لحصول
الوحشة بين الباشا والعسكر
فأمره تنصب عليهم وأمرهم
بالخروج من مصر فطلبوا
علاقتهم فقال بأي شيء
تسحقون العلائق ولم يخرج
من أيديكم شيء فامنعوا من
الخروج وكان المشار اليه
فيهم محمد علي بن محمد غاراد
الباشا اضطراره فلم يتمكن منه
اشد احتراما له فصار به
فوقع له عاذ كرفي محله وخارج
الباشا عاربا الى دمياط ومن
ذلك الوقت ظهر اسم محمد علي
ولم يزل يشد ذكره بعد ذلك
واما المتبرج فانه بعد كثرته
للعسكر ذهب ناحية ومنه
وذهبت كشافه وامراؤا الى
المنوفية والفرسيّة والدقهلية
وطلبوا منهم المال والسكف
ثم رجعوا الى البصرة ثم بعد
هذه الوقائع سافرا المبرج مع
الانكيز الى بلادهم واختار

في هذه السنة قدم مؤيد الملك بن نظام الملك الى بغداد من اصحابان خرج محمد الدولة
ابن جهمير الى اقامته ونزل بالمدرسة النعمانية وضر برعي بابه الطبول اوقات الصلوات
الثلاث فاعتلى مالا جليلا حتى قطع وارسل الطبول الى مكريت وفيها توفي ابو
عمر وعبد الوهاب بن محمد بن اسحق بن عمدة الاصب الى في جمادى الآخرة باصحابان وكان
حافضا فاضلا والامير ابو نصر على ابن الوزير ابي القاسم هبة الله بن علي بن جعفر بن
ما كولا مصنف كتاب الاكمال ومولده سنة عشر من واربعمائة وكان فاضلا حافظا اقله
ثمان مائة الاثر اليك بذكر مان واخذوا ماله

٥ (تم دلائل سنت و سیدین وار بمعاذت)

• (ذكره عز وجل في الدواوين جعفر بن جعفر عن وزارة الخليفة)

و-م-ير والد مختر الدولة الى ديار بكر

في هذه السنة في صفر عزّل عبد الدولة بن جهمير عن وزارة الخليفة ووصل يوم عزّل
رسول من السلطان ونظام الملك الى الخليفة يطلبان ان يرسل اليهما ساجي جهمير فاذن
لهم في ذلك واوروا بجميع اهلهم ونسبهم الى السلطان فصادقوا منه ومن نظام الملك
الاكرام والاحترام وعقد السلطان فقير الدولة بن جهمير على ديار بكر وخلع عليه
واعطاء الكوسات وسير معه اعيان كرامه ان يقصدوا ياخذها من بني مروان وان
يخطب لنفسه ويذكر اسمه على السكة فصار اليها ولما فارق بنو جهمير بغداد رتب في
الديوان ابو الفتح المظفر بن رئيس الرؤساء وكان قبل ذلك على ابيه الدولة وغيره

• (ذكره صاحب اهل حرا على شرف النبوة وفتحها) •

في هذه السنة عصى اهل حران على شرف الدولة مسلم بن قريش واطاعوا فاضيم ابن
حليمة وارادوا هم وابن عطية النخري تسليم البلد الى جينق امير التركمان وكان شرف
الدولة على دمشق يحاصر قلاع الدولة فقتلهم فافترقه الخيم فعاد الى حران وصالح ابن
الاعراب صاحب حمص واعطاه سبعية وورقية وبادر بالمسير الى حران فصرعوا وروماها
بالتعجب فخر ب من دورها بدينة وفتح البلد في جمادى الاولى واخذ القاضي معه اثنين له
فصلهم على السور

• (ذكر وزارة أبي شعيب ع محمد بن الحنفية) •

في هذه السنة عزل الخليفة ابا الفتح بن ربيع الروماني من النيابة في الديوان واستوزر ابا
شجاع محمد بن الحسين وخلع عليه من الخلع الوزارية في شعبان ولقبه بظاهر الدين ومذحه
الشعرافا كما هو في مدحه وحناء ابو القافر محمد بن العباس الابي وردى بالتفصيل في
الشيخة التي اولها

هاتهما قل الظباء العين • فتكث برؤاى المسكون

وَمِنْهَا

من مما ليكم شجرة تضر بغيره الا انتم فممن به وباهام = وانه احد ما ليكم المسمى بشجرة ياك وسى الا انى الصغير فانه

المصريون بساحية التبين والمترجم منقول عنهم بساحية الطرائف والسيد ٥٥

وهرس الله وبعده وذكركه بان هذا
 القيان من اجلك واتراج
 هذه الايات ويعود الامر
 اليكم كما كان واثم المعنى
 بذلك لظننا فيك الخير والصلاح
 والعدل فصدق هذا القول
 ويساعد بارسال المال
 ليصرفه في مصالح القاتلين
 والمعاد بين ومجمل على يداهن
 السيد وهرس او يتلقى اليه
 وياتيه ويرسله وياتي اليه
 في اواخر الليل وفي اوساطه
 متردد اعياه في ظالم او فانه حتى

تم له الامر بعد المعاهدة
والمعاهدة والايمان الكائنة
على سيره بالعدل واقامة
الاحكام والشرايع والاقلاع
عن المظالم ولا يفعل امرا
الابشورنه ومشورة العلماء
وانه متى خالف الشروط
عزلوه واخرجوه وهم قادرون
على ذلك كما يفعلون الآن
فيتموما الخاطب بذلك
القول ويظن صحته وان
كل الوقائع زلاية وكل ذلك
سر الم شعرب به خلاصهم الى ان
تقداسيدهم بحسب عند محمد
على واحضر الشايخ والاعيان
وقد كررهم ان هذا الامر وهذه
الحروب عادت على هذه
الحالة لا تزداد الا فسادا ولا
يؤمن تعيين شخص من جنس
القوم للولاية فانظروا من
تحدونه وتختارونه لهذا الامر
ليكون قائم مقام حتى يتعين
والتمنع وقال انما الاصل لذلك

من الطريق فسار عهذ الدولة حتى وصل الى الموصل فارسل الى اهلها يسير عليهم
بطاعة السلطان وترك عصبائه ففقدوا له البلد وسطوه اليه وسار السلطان بنفسه
وعدا كره الى بلاده شرف الدولة ليعلمكها فانه الخبر بخروج اخيه تاش بخر اسان
على ما ذكره ورأى شرف الدولة قد خلص من المحصر فارسل بقويده الملائقين فقام الملائك
الى شرف الدولة وهو مقابل الرجبة فقام عطاء العهود والمواثيق واحضره عند السلطان
وهو بالبوازيج ففزع عليه آخر رجب وكانت امه والة قد فقهت فاقترض ما خدم به
وجل السلطان خيلا رائقة من جلها اقرسه بشار وهو فرسه المشهور الذي نجح عليه من
المعركه ومن امه ايضا وكان سابقه الايجاري فامر السلطان بان يساق به الخيل فقام
سابقا فقام السلطان قائما المائتا دخله من الذهب واورسل الخليفة النقيب طار اذا الزيني
في شرف الدولة فلقبه بالموصل فزاد امر شرف الدولة قوة وصالحه السلطان واقره على
بلادهم عاد الى خراسان لمحرب اخيه

• (ذکر عصیان نمائش علی اخیه السلطان الملکشاه) •

قد تقدم ذكره و ذكر مصالحة السلطان لما كان الان ورأى بعد السلطان عنه عاود
العصيان وكان اصحابه يؤثرون الاختلاط فاستواله مقدار فطاعة اخيه فاجابهم
وسار معهم فلما رروا ووقعوا الى قلعة تقارب سرخس وهي لسعد و ابن الامير باخر
وقد حصنها جهدهم فحصروها ولم يبق غير اخذها منه فاق ابو الفتح الطوسي
صاحب نظام الملك وهو بنيابور و هو يدخر اسان و هو وابو علي على أن يكتب ابو الفتح
ملطفا الى سعد و ابن باخر وكان خط ابي الفتح اشد به شي بخط نظام الملك يقول فيه
كتب هذه الرقعة من الرى يوم كذا ونحن سائرون من الغد نحرك فاحفظ القلعة
و نحن نكسب العدو في ليلة كذا واستدعي ابي حياث بن قين به واعطاه دنانير صالحة وقالوا
سر بخبر سعد و دقا و اوصات الى المكان القلعة فاقم به و نحن وأخف هذا الملتطفي بعض
حيثانه فستأخذك طلائع تنكش فلا تعترف لهم حتى يضررك فاذا فعلوا ذلك وبالغوا
فأخرجهم لهم و قل انك فارق السلطان بالرى ولست من الحباة والكرامة ففعل ذلك
و جرى الامر على ما وصفنا و احضر بن يدي تنكش و ضرب و عرض على القتل فأنه
المكلف و سلمه اليهم و اخبرهم انه فارق السلطان و نظام الملك بالرى في العسا كروه و سائر
الملك و ففروا على الملك و سمعوا كلام الرجل سار و امن و قتم و تركوا اخيائهم و دوابهم
و القتل و رمى النار فلم يصبروا على ما فيها و عادوا الى قلعة و شج و كان هذا من الفرج
الطيب فقتل سعد و اخذ ما في المعسكر و ورد السلطان الى خراسان بعد ثلاثة اشهر
و نزل هذا الفعل لئلا تنكش الى باب الرى و لما وصل السلطان قصد تنكش و اخذ
و كان قد حلف له بالايمن انه لا يؤذيه ولا يئذيه فمعه و فاقناه بعض من حضر بان
يجمع الامر الى ولده احد ففعل ذلك فارتاح احد بكهله فمكبل و سجين

• (2) كرفع ما كان من قلة لمن الخطأ كيه) •

من طارف الدولة من يتبع فقال الجميع

هو خلد الله بحمد الله وبقاومته ويعلم ٥٤ انه اذا حضر لا يبقى له معه ذكر وقته وانما هو فينا جباو يسار ارق

ثم تقدم ذكر مسير نخر الدولة بن جهم في العساكر السلطانية الى ديار بكر فلما كانت
هذه السنة سير السلطان اليه ايضا جيشا فيهم الامير ارق بن اكب وامره بمساعدته
وكان ابن مروان قد مضى الى شرف الدولة ورساله نصرته على ان يسلم اليه آمد وحواف كل
واحد صاحب موكل منه ياتي ان صاحبه كاذب لما كان بينهما من العداوة
المستحكمة فاجتمع على حرب نخر الدولة وصاروا الى آمد وقد نزل نخر الدولة بنواحيها
فلما رأى نخر الدولة اجتماعهم حال الى الصلح وقال لا اوثر ان يحصل بالعرب بلا على
يديهم عرف التمكن من مخرجهم عليه فركبوا البلاواتوا الى العرب والاطلوا بهم في ربيع
الاول والتهم القتال واشد فانهزمت العرب ولم يحضر هذه الواقعة الا نخر الدولة ولا
ارتق وشتم التمكن حال العرب ودوابهم وانهم شرف الدولة وحى نفسه حتى وصل
الى فصيل آمد وسمع من نخر الدولة ومن معه فلما رأى شرف الدولة انه محصور خاف
على نفسه فراسل الامير ارق وبذل له مالا رساله ان يمن عليه بنفسه ويكف عن الخروج
من آمد وكان هو على حفظ الدارق والحصار فلما سمع ارق ما بذل له شرف الدولة اذن له
في الخروج ونخرج منها في المادى والعشرين من ربيع الاول وقصد الرقة وارسل الى
ارتق بما كان وعده به وسار ابن جهم الى ميفارقين ومعه من الامراء الامير بهاء الدولة
منصور بن مزيد وابنه سيف الدولة صدقة فقار قومه وطادوا الى العراق وسار نخر الدولة
الى السلاطنة واستولى على العسكر السلطاني على حال العرب وضموهم الى الحشم وسبوا
حريمهم وبذل سيف الدولة صدقة من منصور بن مزيد الام والواقعة امرى بن عقيل
ونساءهم واولادهم وجهزهم جميعهم ووردهم الى بلادهم ففعل امر اعظيما واسدى مكرمة
شريفة ومدحه الشعراء في ذلك فاكثروا فاتهم محمد بن محمد بن خليفة السبسي يذكر ذلك
في قصيدة

كما احزنت شكر بنى عقيل • باتم يوم كظمهم الحذار
خذلهم منهم الانراك طرا • بشبه بنى حوافلها الزورار
فاجبتوا ولكن قاض بحر • عظيم لا تقاومه البحار
فحين تنازلوا تحت المنايا • وفيهم الرزية والدمار
منلت عليهم وفككت منهم • وفي انما محبهم انتشار
ولولا انتم لم يفسد منهم • اسير حين اعاقه الاسار
في ابيات كثيرة وذكر ايضا البندنجي ابيانا فاحسن ولولا خوف التعاون لذكرت ابيات
(ذكر استيلاء عميد الدولة على الموصل)

لمقابل السلطان ان شرف الدولة انهزم وحضر باتم لم يشك في اسره فخلع على عميد
الدولة بن جهم وصوره في جيش كثيف الى الموصل وكاتب امراء التمكن ان يطاعه ومير
معه من الامراء آتسقر قسيم الدولة جدم ملوكنا اصحاب الموصل وهو الذي اقطعته
السلطان بعد ذلك صاحب وكان الامير ارق قد قد السلطان فعاد بحبيته عميد الدولة

امراتهم جميعا يتذاكر اعانهم
وكيله وخذلته ونقضهم
عليه ما يرمونه مع غياب
استاذهم فكيف بهم اذا
حضر ووجهه بالمساعدة
والمعاونة يكون خادما له
وهذا كرمه وحده الى ان حضر
امراتهم فلو قعاب ما تقدم
ذكره وتجا بنفسه واختفى عند
عشيرة البدوي بالوادى فلما
خلا الجو من الاثني وجبايته
فاوقع محمد على عند ذلك
بالهرمسي وعشرينه ما وقع
وظهر بعد ذلك امراتهم جميعا
اختفائه وذهب الى ناحية
قبل هو ومعه كد صاحب بك
واجتمعت عليه امرؤه
واجناده واستعمل امره
واصلح مع عشيرته والبدوي
على ما في نفوسهما وما زال
منجما عن مخالطتهم وجرى
ما جرى من محبتهم حوالى
مصر وحروهم مع العساكر في
ايام خورشيد احمد باشا
وانقضاهم منها بدون مائل
انفاسهم واختلاف آرائهم
وقد ادب يدبرهم ورجعوا الى
ناحية قبلي ثم طادوا الى ناحية
بحري بعد حروب ووفات مع
حسن باشا ومحمد على وهذا كرم
ثم لما حصلت المفاقة بينهما
وبين خورشيد احمد باشا
واتهم محمد على بالاسد يدهم
مكرم الثقب والمشايع
والغاضى واهل البلدة والرعايا وهاجت الحروب بين الباشا واهل البلدة كهرمذ كور كانت الامراء

وغيرهم من الذهاب اليهم بنى مطلقا
فصاق خناق المترجم فاحتال
بان ارسل محمد كقضاء يطلب
الصلح مع الباشا فأتى لذلك
وفرّج وأعتد صهوة ذلك
وانتم على التيكظاوعى هدية
جارية فخدمه من ملابس
وفرأوى واسلحة وخيام ونقود
وغية ذلك وعند هاقضى
السكرتة الشغالة من مطلوبات
مخدمه واحتياجه له ولا يتابعه
وامراته ووسق مراكب وذهب
بها جهارا من غير ان يتعرض
لأحد وذهب صيته
السليدار وموسى البارودى
ثم عاد السكرتة ثانيا وصحبه
السليدار وموسى البارودى
وذكروا انه يطلب كشوفة
الفيوم وبني سويف والجيزة
والبحيرة وما تسمى بلد من
الغربية والمنية والدقهلية
يستغل فائدها ويحمل
اقامته بالجيزة ويكون تحت
الطاعة فلم عرض الباشا بذلك
وقال لناصا لخصا باقى الأمر
واعطيناهم من حدود جبا
بالتروما التى شرطناها عليهم
وهو داخل في خدمتهم فرجع
محمد كقضاء بالجواب بعد ان
قضى اشغاله واحتياجه
ولوازمه من امتعة وخيام
ومروج وغير ذلك وعت
حيلة وقضى انقراضه وذهب
الى الفيوم وتخابر بجنب مع
جند باسين بلد وانفصل فيها

قتل بمذاق صبر وقتل بين يديه اربعة مائة غلام من أحداث حلب وكان قتله يوم الجمعة
الرابع والعشرين من صفر سنة ثمان وسبعين وذكرته ههنا لتقبع الحادثة بعضها بعضا
وكان اسول وكان قدامك من السندية التى على نهر صبي الى منبع من الشام وما والاها
من البسلة وكان في يده ديار وبيعة ومضر من ارض الجوز برقة الموصل وحلب وما كان
لا يلبس دمه فرواش وكان عادلا حسن السيرة والامن في بلاد عام والرخن شامل
وكان يسوس بلاده سياسة عظيمة بحيث يسير الراى واذا كيان فلا يخافان شيئا
وكان له فى كل بلد وقريته عامل وقاض وصاحب خبز بحيث لا يتعدى احد على احد
ولما قتل قصده بنو عقيل اخاه ابراهيم بن قريش وهو محبوب من فائق جوده وملكه ابراهيم
وكان قد مكث في الجوز سنين كثيرة بحيث انه لم يكن له المئى والحركة لما اتى ج ولما
قتل شرف الدولة مارا سمان بن قنطش الى حلب فصرها مستملا ربيع الاخر سنة
ثمان وسبعين فاقام عليها الى خامس ربيع الاخر من السنة فلم يبلغ منها غرضها
فرحل عنها

٥ (ذكرة حوادث)

في هذه السنة فى صفر اقبس كوكب من المشرق الى المغرب كان حجمه كالقمر وضوءه
كضوئه وسار على بعدا على مهل ونزدة في نحو ساعة ولم يكن له شبيه من الكواكب
وفيها اول السلطان بنجر بن ملك شاه فى الخامس والعشرين من رجب بمدينة سقار من
ارض الجوز برقة موصل بينه ابومان عند نزول السلطان بها وسماه احمد واقما
قبيل له بنجر باسم المدينة التى ولد فيها واما مملكه وفى هذه السنة فى جمادى الاولى
توفي الشيخ ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ الفقيه الشافعى صاحب
الشامل والسكامل وكفاية المسائل وغيرهما من تصانيف بعد ان اضر عدة سنين وكان
مولده سنة اربع مائة والقاضى ابو عبد الله المحمد بن على البغدادى المعروف بابن
البقال وهو من شيوخ اصحاب الشافعى او كان اليه القضاء بباب الاربع ورجع لما انقطع
الحج على سبيل التجرد واصل بن معة بن اسمعيل بن احمد بن ابراهيم ابو القاسم
الاشماعى على الجرجاني ومولده سنة اربع واربع مائة وكان اما فقيها شافعي اعمدا
اديبا وداره مجمع العلماء

(ثم دخلت سنة ثمان وسبعين واربع مائة)

٥ (ذكرة املاء الفرع على مدينة طليطلة)

في هذه السنة اتولى الفرع اعينهم الله على مدينة طليطلة من بلاد الاندلس واخذوها
من المسلمين وهى من اكبر البلاد واحصتها وسبب ذلك ان الاذقونش ملك القرطبة
بالاندلس كان قد قوى شأنه وعظم ملكه وكثر ثغرها كرهذقونش بلاد الاندلس
وصار كل بلديده ملك فصاروا مثل ملوك الطوائف في ثقلهم والفرع فيهم واخذوا
كثيرا من ثغورهم وكان قد خدم قبل ذلك صاحب القادر بالله بن المأمون بن يحيى

٨ سج مل ط باسين بك ثم عاد شاه بن بلد الا لى محمد كثير مدته ورواى الجوز فرجع محمد على باشا

ولست من الوزراء ولا من الامراء ولا من
٥٦ اكابر الدولة نفس الواجب ما قد اخترنا لك لذلك برأى الجميع والسكافة

في هذه السنة سار ماعيان بن قتلش صاحب قونية واقصر او انما ماعيان من بلاد الروم الى
الكاهن في مدينة انطاكية من ارض الشام وكانت بيد الروم من سنة ثمان وخمسين
وثلاثمائة وحبيب ملك ماعيان المدينة ان صاحب القردوس الرومي كان قد سار عنها
الى بلاد الروم ورتب بها شحنة وكان القردوس من ماعيان الى اهلها والى جنده ايضا حتى
انه حين ايسره فاتفق ايسره والشحنة على تسليم البلد الى ماعيان بن قتلش وكاتبوه
بستة مائة فركب البحر في ثلثمائة فارس وكثير من الرجال ونحو مائة وسار في جبال
وعرة ومضايق شديدة حتى وصل اليه القردوس فالتقى من الشحنة ومن
معه وصعد السور واجتمع بالنخعة واخذ البلد في شعبان فقاتله اهل البلد فزعمهم
مرة بعد اخرى وقتل كثير من اهلها ثم عقابهم ثم سلم القلعة المعروفة بالقسيان واخذ
من الاموال ما يحبوا ولاحصاء واحسن الى الرعية وعمل قيعم وامرهم بعمارة فالترب
ومنع اصحابه من التزول في دورهم وبخا الظنهم ولما ملك سليمان انطاكية ارسل الى
السلطان ملك شاه يشتر بمثل ذلك بنفسه هذا الفتح اليه لانه من اهله ومن يتولى
مناصبه فانه لم يملك شاه البشارة وهناه الناس فمن قال فيه الا يوردى من قصيدة
مطاهرا

اعت كناية الحصان الاشقر • ناربمخلج السكيب الاعقر
وقعت انطاكية الروم حتى • ثمرت معاقها على الاسكندر
وملئت من كباها جبالها فالتفت • تلقى اجنتها بنات الاصغر

وهي طويته

• (ذكر قتل شرف الدولة وملك اخيه ابراهيم) •

قد تقدم ذكر ملك ماعيان بن قتلش مدينة انطاكية فلما ملكه ارسل اليه شرف
الدولة مسلم بن قريش يطلب منه ما كان يجمعه اليه القردوس من المال ويخونه
معصية السلطان فاجابه اعمادعة السلطان ففى شعاري وداري والخطبة له والسكة
في بلادى وقد كانت بمعا ففتح الله على يدي بسعادته من هذا البلد واهمال الكمار واما
المال الذي كان يجمعه صاحب انطاكية قبلى فهو كان كافرا وكان يحمل مزية راسه
واصحابه وانا بعد الله مؤمن ولا اجل شيا فكتب شرف الدولة لبلدان انطاكية فكتب سليمان
ايضا لبلد حلب فلقية اهل السواد يشكون اليه فكتب عنده فقال انا كنت اشد كراهية
لما يجري ولكن صاحبكم اخرجني الى ما فعلت ولم تجر عادي فكتب مال مسلم ولا اخذ
ما حمله الشريعة وامر اصحابه باعادة ما اخذوه منهم فاجابوه ثم ان شرف الدولة جمع
المجموع من العرب والتر كان وكان ممن معه جيق امير التر كان في اصحابه وسار الى
انطاكية ليصيرها فلما سمع ماعيان الخبر جمع صاكره وسار اليه فالتقى في الرابع
والعشر من من صفر سنة ثمان وسبعين واربعمائة في طرف من اهل انطاكية
واقترعوا قتال تر كان جيق الى سليمان فانه زمت العرب وبقيتهم شرف الدولة منهم زما

والعبر ورضاهل البلاد في
الحال احضر واقره ووالدوها
لدوبار كواله وحنو وجهرها
يخلص حور شيدا جديشا
من الولاية والقائمة المذكور
في الشياخ حتى ياتي المنولى
او ياتي له تقرير بالولاية ونودي
في المدينة بعزل الباشا والقائمة
محمد على في الشياخ الى ان كان
ما هو معلوم قبل ذلك في
محل فلما بلغ المترجم ذلك
وكان بهر الجية في راس السيد
عمر مكرم والشايخ فانتفض
خاطره ورجع الى البصرة
واراد من ورقاته تسع عليه
اهلها وحاربوه وحاربهم ولم
يثل منهم فرضا والسيد عمر
يقولهم ويخبرهم ورسول اليهم
البارود وغيره من الاحتياجات
ولما ظهر المترجم تلاعب السيد
عمر مكرم معه وكنه كان
يقويه على نفسه فقبض على
السفير الذي كان بينهما
وحبسه وضمه به واراد قتله ثم
اطلقه ثم عاد الى براجميرة
وسكنت الفتنة واستقر الامر
ثم عد على باشا ومضرتيطان
باشا الى ساحل ابي قير ووصل
سليمانه الى مصر وانزل احمد
باشا الخلدوع من الولاية من
الفتنة الى بولاقي ليسانرو منع
محمد على من الذهاب والجي
الى مصرين واوقف اشخاصا
براهم اربعة وثلث من ياتي من قبلهم او يذهب اليه بشي من متاع وملبوس وسلاح وقصير ذلك ومن عبروا قتل

الامسك برف مولع الدولة بمساعده وخضروا اليه بطلوا به فعمل لهم ٥٩ بحوث من عتبي شكاوا واصلهم مع امين

ملك الى الامراء التليبين فلما
بلغ محمد علي باشا ذلك راسل
الامراء التليبين وداهمهم وارسل
لهم الهدايا فراجت اموره
عليهم مع مطلق صدورهم من
القل للترجم (وفي) اثر ذلك

حضر قبطان باشا الى الاسكندرية

(ذكر هذه حوادث)

ووردت السعاة بخبر وروده
وان بعده واصل موسى باشا
واليا على مصر وباله فوعين
المصر بين وكان من خبر هذه
القضية واليهيب في حركة
القيطان ارساليات الاتي
للا امسك برف ومخاطبة الامسك برف
الدولة ووزرها المعنى محمد
باشا السلحدار واصل ملوك
السلطان مصطفى ولا يخفى
الميل الى الخندية فاتفق انه
اجتلى سليمان اغا تابع
صالح بك الوكيل الذي كان
يوسف باشا الوزير قلده سلطانا
وارسله الى اسلا مبول وساله
عن المصريين هل بقي منهم غير
الاتي فقال له جميع الرؤساء
موجودون وعددهم له وهم
وعما اليكهم يلقون القين
وفريادة فقال اتى اوى عليكم
ورجوتهم على شروط
تشرطها عليهم اولى من
تصادى العدواة بينهم وبين
هذا الذي تاهر من العكر
وهو رجل جاهل متخيل وهم
لا يسهل بهم اجلاؤهم عن
اوطانهم واولادهم وساداتهم
التي وروها عن اسلافهم بقادى الحال والمكروب بينهم وبينه وامتناع الفريدين الى جميع العساكر وكثرة

صغيرا يقال له باب البرية لا يسلكه الا الرجال لانه يصعد عليه من نواصر البلبه درج
فكسر وروادخلوا العسكر فملكه وانقرضت دولة بني مروان فصبهان من لا يزل
ملكه وهؤلاء بنو وهبان الى يومنا هذا كلنا جاء الى الحجز برة من يحصرها بخير جون من
البلبه لم يبق منهم من له شوكة ولا منزلة يفعل بها شيئا وانما تلك الحركة يؤخذون
الى الان

في هذه السنة ربيع الاول ووصل امير يوشق عساكر مصر الى الشام فحضر
فمشق وبها صاحب تاج الدولة قش قشيق عليه وقاته فلم يتأخر منها بشئ فدخل منها
عائد الى مصر وفيها كانت الفتنة بين اهل الديار وسائر اقاليم بغداد واهل قوام
شهر البساج در باب الاتيم وماقاربه وارسل الوزير ابو شجاع جماعة من الجند ونهاتهم
عن سفك الدماء فحضر جامن الاتيم فلم يملكهم تلافى الخطب فعضم وفيها كانت زلزلة
شديدة بخوزستان وفارس وكان أشدها بار جان فسطت الدورود لك تحتها خلق كثير
وفيها في ربيع الاول حاجت ربيع عظيمة سردها يوم العشاء وكثر الرعد والبرق وسقط
على الارض رمل احمر وتراب كثير وكانت النيران تضطرم في اطراف السماء وكان
اكثرها بالعراق وبلا الدار وصل فالقت القليل والاشجار وسقط معها صواعق في كثير
من البلاد حتى نال الناس ان القيامة قد قامت ثم انقضى ذلك نصف الليل وفيها في
ربيع الآخر توفي امام الحرم من ابوالمعالى عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني
ومولده سنة سبع عشرة واربع مائة وهو الامام المشهور في الفقه والاصول وغيرهما
من العلوم ومع الحديث من ابي محمد الجوهري وغيره وفيها في ذي الحجة توفي محمد بن
احمد بن عبد الله بن احمد بن الوليد ابو علي المتكلم كان احدر قضا المعزلة وانتمهم ولزم
بيته خمسين سنة لم يقدر على ان يخرج منه من عامة بغداد واخذ بالكلام عن ابي الحسين
البصري وعبد الجبار المسداني القاضي ومن جملة تلامذته ابي برهان وهو اكبر منه
وفي هذه السنة توفي القاضي ابو الحسن هبة الله بن محمد بن السيدي قاضي الحرمين شهر
على ومولده سنة اربع وتسعين وثلاث مائة وكان يذاكر الامام المقتدى بامر الله وولي
ابنه ابو القريج عبد الوهاب بن بدي قاضي القضاة بن الدامغان وفيها في جادى الاولى
توفي ابو العز بن صدقة وزير مشرف الدولة ببغداد وكان قد قبض عليه شرف الدولة
وخبئه بالرجة فهرب منها الى بغداد فخاب بعد وصوله الى مامنه باربع اشهر وكان
كرهه ما واضع العالم تنعيم والولاية عن اخوانه وفيها في رجب توفي قاضي القضاة ابو
عبد الله بن الدامغان ومولده سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين
واربع مائة وكان قد صاحب القاضي ابا العلاء بن صاعد وحضر ببغداد مجلس ابي الحسين
القدوري وولى قضاء القضاة بعد القاضي ابو بكر بن المظفر بن بكران الشافعي وهو من
اكبر اصحاب القاضي ابي الطيب العمري وفيها توفي عبد الرحمن بن مامون بن علي
التي وروها عن اسلافهم بقادى الحال والمكروب بينهم وبينه وامتناع الفريدين الى جميع العساكر وكثرة

خاربه بنفسه فمكثت له الغلبة وقتل في ٥٨ هذه الواقعة على كاشف الذي كان تزوج به زوجته حسن بن الجندابي

ابن ذي النون وعرف من ابن يوثى بالبسطو كيف انظر بقى الى ملكة فلما كان الان
جميع الاذفونش عساكرهم سار الى مدينة طليطلة فحصرها سبع سنين واحسد هامن
القادق فاذفونش الى قوته وكان المعتمد على الله ابو عبد الله محمد بن هبة اعظم مارك
الاندلس من المسلمين وكان ملكا كثر البلاط مثل قرطبة واشبيلية وكان يؤدى الى
الاذفونش ضريبة كل سنة فلما ملك الاذفونش طليطلة ارسل اليه المعتمد الضريبة
على عاقبة فردد هاهنا وبقي له امته فاوكل اليه يمدده وبعده انه يسير الى مدينة
قرطبة ويملكها الا ان يسلم اليه جميع المحصون التي في الجبل ويبنى السهل للمسلمين
وكان الرسول في جمع كتب كبركانوا خمسة مائة فارس فانهل محمد بن عباد وقرى اصحابه على
قوادعهم ثم امر كل من عنده منهم رجل ان يقاتله واحضر الرسول وصفه حتى خرجت
هناهم وسلم من الجماعة ثلاثة نفر فعادوا الى الاذفونش فاحبروه الخبر وكان متوجها
الى قرطبة ليحاصرها فلما بلغه الخبر عاد الى طليطلة ليجمع آلات الحصار ورجل
المعتمد الى اشبيلية

ذكر اسقيلاه ابن جهير على آمد

في الحرم من هذه السنة ملك ابن جهير مدينة آمد وسب ذلك ان غرالدولة بن جهير
كان قد انقذ اليها ولده زعيم الرؤساء ابا القاسم ومعه جناح الدولة المعروف بالقدم
الار و ارادوا قاع كرمها وبساتينها ولم يطمع مع ذلك في فتحها المحاصرتها فم اهلها
المجوع وتعذرت القوات وكادوا يهلكون وهم صابرون على الحصار غير مكترئين به
فاثفق ان بعض الجنود نزل من السور فاجف لهم وترؤوا السلختم مكانها فصعدوا الى ذلك
المكان عند مدمن العامة تقدمهم رجل من السواد يعرف بابي الحسن فلبس السلاح
ووقف على ذلك المكان ونادى بعار السلطان وقيل من معه كفعله وطلبوا زعيم
الرؤساء فاقامهم بملك البلد واثفق اهل المدينة على تهب بيوت النصارى لما كانوا
يقولون من نواب بني مروان من الجور والحكم وكانوا كثرة هم نصارى فانتقموا منهم

ذكر ملكة ايضا ميا فارقين

وفي هذه السنة ايضا في سادس جمادى الآخرة ملك غرالدولة ميا فارقين وكان مقبلا
على حصارها فوصل اليه مع الدولة كوهرايين في عسكر فمجدد له فحدث في القتال فسبق
من سرورها ففدعة فلما راي اهلها ذلك نادوا بشعار ملك شاموسا والباد الى غرالدولة
واخذ جميع ما استولى عليه من اموال بني مروان وانفذ الى السلطان مع ابنه زعيم
الرؤساء فانتقد هو كوهرايين الى بغداد وسار زعيم الرؤساء منها الى اصبهان فوصلها
في شوال وواصل ما معه الى السلطان

ذكر ملك بنو برة ابن عمر

في هذه السنة ارسل غرالدولة جيشا الى جزيرة ابن عمر وهي ابني مروان ايضا فحصرها
فثار اهل بيت من اهلها يقال لهم بنو وهبان وهم من اعيان اهلها وقصدوا ابا البلد

وهي بنت حسن بن شافين رآه
الاخصام متجسلا فقتلوه بالبشا
فاجاموا به واحذوه اميرهم
قتلوه ورجع الباشا الى بر مصر
واجتمع في ثهيل تجر بدة
لخرى وكل ذلك مع طول
المسدى (وفي انشاء ذلك)
مات بشتاك بن المعروف
بالاقي الصغير ببطونانية
قبلي ثم ان المترجم من
القيوم في اوائل الحرم من
السنة المذكورة وكان حسن
باشا اهر بناية برة الهوا
بمن معه من العساكر فكانت

بينهما واقعة عظيمة انهزم فيها
حسن باشا الى الرقي وادركه
اخوانه بدين بك فاقام معه
بالرقي كما تقدم وحضر الاقي
الى بر الحيرة وانيابه وخرجت
اليهم العبا كرك كانت بينهم
واقعة بسوق القتم ظهر عليهم
فيها ايضا ثم سار مجر او عدى
من عسكره ووجدته بجلة الى
السبكية فاخذوا منها ما اخذوه
وعادوا الى استاذهم بالطرانة
ثم انه انتقل واحلا الى الحيرة
وحرب دمنهور ومحاصرتها
وكانوا قد حصنوها خاية
القصين فلم يقدر عليها فعاد
الى ناحية وردان ثم رجع الى
حومن ابن عيسى لانه بلغه
وصول مراكب وبها امين
بن قابس وهذه عساكر من
التنظيم الجديد واختصاص من
الانكا بزياته كان مع ما هو فيه من

التغلات واورب يرسل الدولة والانكايز وارسل بالخصوص امين بن الى صغيرا

فرق كبير ما ابراهيم بك وجهاته والمراية وكبيرهم هناك عثمان بك ٢١ البرديسي وانا وانا بنى فيكون ما يخص

كل طائفة نجاسة كيس
فاذا اسلمت منهم الالف
كيس ورجعت الى سلتك
النجاسة كيس فركب
الذكور وذهب اليهم واجتمع
بهم واخبرهم بصورة الواقع
وطالب منهم ذلك القدر فقال
البرديسي حيث ان الالف
بلغ من قدره انه يحتاج
الدول والقراعات ويرسلهم
ويقيم اغراضه منهم
ويولي الوزراء ويعزلهم بحرقه
ويتعين قيوهم باشا في حاجته
فهم يقوم بدفع المبلغ
بتمامه لانه صار الآن هو
السيكرو ونحن الجميع اتباع
له وطوائف خلقه مقيمين
والذنا وكبيرنا ابراهيم بك
وهشام بك حسن وخلافه
فقال سامان اظاهروا على كل
حال واحكم منكم واخوكم ثم
انه اختلى مع ابراهيم بك
السيكرو وتكلم معه فقال
ابراهيم بك انا ارضى بدخولي
اى بيت كان واعيش ما بنى
من حرمي مع عيالي واولادي
تحت اماره اى من كل من
شبهتنا اولى من هذا الشان
الذى نحن فيه ولكن كيف
اقبل في الرفيق الخالد وهذا
الذى حصل لنا كله بسوء
تدبيره ونحسه وعشت انا
ومراديك المدة الطويلة بعد
موت اساذنا وانا العاضى

وسار الى الرها وهي بيد الروم فحضر داود كها وكونوا قد اشترقوا من ابن صليو وتقدم
ذكر قلت وسار الى قلعة جعفر فحضرها بنو ماولية ومالكها وقتل من بها من بني تميم
واخذ جعفر من صاحبها وهو شيخ اهلها وولدين له وكانت الازدية بهم عزيمة يقتلون
الطريق ويلقون اليها ثم عبر القرات الى مدينة حلب فلما في طريقه مد يده منج فلما
قارب حلب رحل عنها اخوه قش وكان قد ملك المدينة كما ذكرنا وسار عنها الى
البرية ومعه الامير ارق فاشاد بكيس عسكر السلطان وقال انهم قد وصلوا وهم
ويديوهم من التعب ما ليس عندهم معه امتناع ولوقول لظفر بهم فقال قش
لا اكسر جاهد ابنى الذي انا مستقل بقله فانه يدبوا لوجهي على اولاد سار الى دمشق ولما
وصل السلطان الى حلب سلم المدينة وسلم اليه من ماله المتلفة على ان يعوضه
عنها قلعة جعفر وكان سلم قد امتنع بها اولاد السلطان ان يرمى اليه رثقا واحدا
بالسهم فرمى الجيش فسكادت الشمس تخفي لكثر السهام فصاع عنها بقلعة جعفر
وسلمها وسلم السلطان اليه قلعة جعفر فيقتل بيده ويبدأ اولاده الى ان اخذها منهم
نور الدين محمود بن زكي على ما ذكره ان شاء الله تعالى وارسل اليه الامير نصير بن علي
ابن منقذ الكافي صاحب شيرز فدخل في طاعته وسلم اليه لاذية وكفرطاب وقامية
فاجابه الى المالك وتركه قصده وافر عليه شيرز ولما ملك السلطان حلب سلمها الى قسم
الدولة آتة نقر فعمرها واحد من السيرة فيها واما ابن المحتشى فانه كان واقفا باحسان
السلطان ونظام الملك اليه فانه استعاضها فلما كان السلطان ان البلد طلب أهله ان
يعفيهم من ابن المحتشى فاجابهم الى ذلك وادعاهم وادرسه الى ديار بكر فافتقر
وتوفي بها على حال شديدة من الفقر وقتل ولده مانعا كية قتله الفرع لئلا يكرها

• (ذكر وفاة الدولة منصور بن يزيد وولايه ابنة صعدة) •

في هذه السنة في ربيع الاول توفي بها الدولة لآب كامل منصور بن ديمر بن علي بن يزيد
الاسدي صاحب الحلة والتيل وغيرهما عما بين اورهم والماسح نظام الملك خبر وفاته
قال مات اجل صاحب عامه وكان فاضلا قرا على علي بن برهان فبر عبه كانه في الذي
استقامه وادعاه حسن فنه

فان انا لم اعمل عظيم اولم اقد • لئلا ما ولم اصبر على فعل معظم
ولم اجر الجسافي وامتع حوز • علام امدى للفصار وانسى
وله في صاحب له يكنى ابا المالك برية

فان كان اودي خدنا وندينا • ابو مالك فالنائبات تدوب
فكل ابن انش لا محالة ميت • وفي كل حي للتون نصيب
ولور حزن او بكاء لسانك • بكنيها ما هبت صبا وجنوب

ولما توفي ارسل الخليفة الى ولد سيف الدولة صدقة فقب العلو بين ابا القاسم وعزبه
وسار سيف الدولة الى السلطان ملكشا علف عليه وولاهما كلن لايهوا كثر الشمر

عن افعاله واقوال اتياده واصاحبه في زلاتهم كل ذلك حذر او خوف من وقوع الشر والقتل والهداوى الى ان مات

النفقات والده لا تفت والمصاريف فيجب معرفتها. ٦ من أي وجه كان ويؤدي ذلك إلى تجارب الأقليم فالأولى والمناسيب هرف

ابو عبد المتولى مدرس النفاية وهو من اصحاب القاضى حسين المروزي وعم كتاب
الامانة

(ثم دخلت سنة أربع وستمائة وأربع مائة)

• (ذکر قتل سلیمان بن قدامش) •

لما قتل سليمان بن قنبلش شرف الدولة مسلم بن قريش على ما ذكرناه ارسل الى ابن
الحقنقي العباسي مقدم اقل حلب يطلب منه تسليمها اليه فانفذ اليه واستمهله الى
ان يكتب السلطان ملكشاه وارسل ابن الحقنقي الى قنبلش صاحب دمشق بعد ان
سلم اليه حلب فسار قنبلش لما بالاحلب فسلم سليمان بذلك فسار نحو مجداف ووصل الى
قنبلش وقت الصبح على غير اجمعية فلم يعلم به حتى قرب منه فبعي اصحابه وكان الامير اراتي
ابن اكسب مع قنبلش وكان منصور المنيه هجر بالاولا وكان الفلقر له وقد ذكرنا فيما تقدم
حضوره مع ابن جهمر على آمد واعلان شرف الدولة من آمد فلما حصل ذلك خاف ان
ينهي ابن جهمر ذلك الى السلطان فغار في خدمته وكنى بتساج الدولة قنبلش فاقطعه
اليست المقدس وحضر معه هذه الحرب فابلى فيها بلاء محمدا ومرض المر بعل القتال
فاثزم اصحاب سليمان ونبت وعوفي القلب فلما رأى انه سرام صا كره ان يرجح سكيننا
سعه فقتل نفسه وقيل بل قتل في المعركة واستولى قنبلش على حصرك وكان سليمان بن
قنبلش في السنة الماضية في صفر قدا فغلبت شرف الدولة الى حلب على بغل ملفوفة
في اذار وطلب من اهله ان يسلموها اليه وفي هذه السنة في صفر ارسل قنبلش جثة
سليمان في ازار ليسلموها اليه فاجابه ابن الحقنقي انه يكتب السلطان ومعه امره فعل
فحضر قنبلش البلد واقام عليه وضميق على اهله وكان ابن الحقنقي قد سلم كل مرج من
براجها الى رجل من اعيان البلد ليحفظه ولم يرجع اقيم الى انسان يعرف بابن الرعوى
ثم ان ابن الحقنقي اوحشه بكلام اغلظ له فيه وكان هذا الرجل شديدا لقره ووراي
ما الناس فيه من الشدة فدعا فلان الى ان ارسل الى قنبلش يستدعيه وواعده ليرة برفع
الرجال الى السور في الجبال فاتي قنبلش ليعاد الذي ذكره فاصعد الرجل جبال في الجبال
والسلايم ومالك قنبلش المدينة واستخار ابن الحقنقي بالامير اراق فشفع فيه واما القلعة
فكان يسلمها لم بن مالك بن بدران وهو ابن عم شرف الدولة مسلم بن قريش فقام قنبلش
يحصر القلعة سبعة عشر يوما فلباه الخبر بوصول مقدمة اخيه السلطان ملكشاه فرحل
صفا

«ذكر ملك الاخوان حلب وغيره»

كان ابن الحنفية قد كتب السلطان ملك كشاف تدعيه يعلم اليه حاجب اساطير تاج
الدولة تنش قساراً ليعن اصبهان في جسادى الاتمة وجعل على مقعته الامير بوسقى
وبوزان وغيرهما من الامراء وجعل طريقه على الموصلى فوصلها في رجب وسار منها
فلما وصل الى حران ساءها اليه ابن الشاعر فاقطعها السلطان محمد بن ثمر الدولة

فامسلاً فرحاره رزوا وقال سليمان انا الذي اقبل واعرض عليهم الامر ولا يخفى انما الا ان لانه وسار

فبعض مما نحن فيه الآن اناسى
ذلك كاسفان حسين بك
الذى كورموا كى ولبس هو
الى ولا ابني من صلي واما
هو علوى اشترى بالدرهم
واشترى غيره وعلوى كى علوكهم
وقد قتل الى عدة امراء
ومما يك فى الحر وبفاه رضى
من جلتهم ولا يصيبى وصيهم
الا ما قدره الله علينا وعلى ان
الذى فعلوا به لم يكن لاسبق
ذنب ولا لهم حصل منى
فى حقهم بل جكنا جميعا
اخرانا ونذكر واشترى عليهم
السابقة فى الالجاه الى الانكار
وقد واعلى على الفتى بعد الذى
وقع لهم ورجعوا الى ثم اجمع
وايهم على سفرى الى بلاد
الانكار فامتثلت ذلك
وتحتمت المناق وخاطرت
بنفسى وسافرت الى بلاد
الانكار وقامت احوال
البارسة واشهر اكل ذلك
لاجل راحتى وراحتهم
وحصل ما حصل فى غيبلى
ودخلوا مصر من غير قياس
وبنوا قصورهم على غير اساس
وامطعوا الى صدوقهم
وتعا ونوابه على خلاف صدقهم
وبعد ان قضى فرضه منهم
غدرهم واحاط بهم وانرجهم
من البلدة واهانهم وشردهم
واحتال عليهم ثانيا يوم صنع
الخارج فراجت حالته عليهم
ايضا وارسلت اليهم فنهضهم
فاسعدوني وخالفوني ورسل الكبار منهم بالبلد والحصار والى ارقها واشترى عليهم ما جرى من القتل الشنيع والامر

وذ كر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات الحديث وفيه واعجاب المرء
بنفسه وساد امير المسلمين والمعتمد بن عباد حتى اتوا الرضا يقال له الرضا لاقه من بلاد
طرابلس وانى الاذقوش فقتل موضعا بينه وبينهم ثمانية عشر ميلا فقبيل لامير المسلمين
ان ابن عباد وبعالم ينصح ولا يبتلى نفسه دونك فارسل اليه امير المسلمين بارم ان يكون
فى المقدمة ففعل ذلك وسار وقد ضرب الاذقوش خيامه فى مخف جبل والمعتمد فى
سفع جبل بترافون و ينزل امير المسلمين ورا الجبل الذى عنده المعتمد وانى الاذقوش
ان عساكر المسلمين ليس الا الذى يراه وكان القرقيجى نجس القافى بقرا القلب وارسل
الاذقوش الى المعتمد فى مبعات القتال وقصد الملك فقال ضد الجمعية وبعده
الا حذق يكون اللقاء يوم الاثنين فقد وصلنا على حال تب واستقر الامر على هذا
وركب ليلة الجمعة مصرا وصحب بجيشه جيش المعتمد بكرة الجمعية غدرا وظن انفسه
ان ذلك الخيم هو جميع عسكر المسلمين فوقع القتال بينهم فغصير المسلمون فاشترى فواعلى
الفرجة وكان المعتمد قد ارسل الى امير المسلمين يعلمه بمجيى القرقيجى للحر بفسال
اسجلونى الى خيام القرقيجى سارا اليها فبينما هم فى القتال وصل امير المسلمين الى خيام
القرقيجى فيها وقتل من فيها فلما رأى القرقيجى ذلك لم يمتا السكوا ان انهزموا واخذهم
السيف وتبعهم المعتمد من خلفهم مولة مع امير المسلمين من بين يديهم ووضع فيهم
السيف فلم يقاتل منهم واحد ونجا الاذقوش فى نفر يسير وجعل المسلمون من رؤس
القتلى كواما كثيرة فكانوا يؤذنون عليها الى ان جيفت فاحرقوها وكانت الوقعة يوم
الجمعة فى العشر الاوّل من شهر رمضان سنة تسع وسبعين واصاب المعتمد جراحات
فى وجهه ونظرت ذلك اليوم فجماعته ولم يرجع من القرقيجى الى بلادهم غير ثلثمائة فارس
وغنم المسلمون كل ما قسم من مال وسلاح ودواب وغير ذلك وعاد ابن عباد الى اشبيلية
ورجع امير المسلمين الى الجزيرة الخضراء وعبر الى سبتة وسار الى مرا كش فاقام بها
الى العام المقبل وعاد الى الاندلس وحضر معه المعتمد بن عباد فى عسكره وعبد الله
ابن بلكين المصنهاجى صاحب غرناطة فى عسكره وساروا حتى نزوا على ليثا وهو
حصن منيع بين القرقيجى وغصوه وحصر اشديد اقل قدروا على فتحه فدخلوا عنه بعد مدة
ولم يخرج اليهم احد من القرقيجى فلما اصابهم فى العام الماضى فعاد ابن عباد الى اشبيلية
وعاد امير المسلمين على غرناطة وهى ماريقة ومع عبد الله بن بلكين فقدر به امير
المسلمين واخذ غرناطة منه واخرجه منها فراهى فى قصوره من الاموال والذخائر ما لم
يجود ملك قبله بالاندلس ومن جملة ما وجدته من اربعة مائة جوهرة قومت كل
جوهرة بمائة دينار ومن الجواهر ما له قيمة جليلة الى غير ذلك من الثياب والعسود
 وغير ها واخذ معه عبد الله واهله فيما بينى بلكين الى مرا كش فكانت غرناطة اول
 ما ملكه من بلاد الاندلس وقد ذكرنا فيما تقدم سبب دخول صنماجة الى الاندلس
وعاد من عادتهم الى المعز بقرية وكان آخر من بى منهم بالاندلس هذا عبد الله
واخذت مدينته ورحل الى العسود وسار جميع امير المسلمين الى مرا كش اطاعه من
فاس قدوني وخالفوني ورسل الكبار منهم بالبلد والحصار والى ارقها واشترى عليهم ما جرى من القتل الشنيع والامر

مراقبيها الدولة

هـ (ذ كروقة الزلافة بالانديس وهزيمة القرنيح) هـ

ابناء جذبه وصادقهم
واغتربهم وقطع وجهه وفعل
بالاخي الذي هو خدائه
واخره ما فعل ولا يستمع
لنصح ناصح اولاً وآخر
وعازال سليمان اغايتقاوض
معهم في ذلك ايما الى ان
اتفق مع ابراهيم بك على دفع
نصف المصلحة ويقوم المترجم
بالنصف الثاني فقال سلموني
القدر انهيته واخبر بها
حصل فقالوا حتى ترجع
اليسوتعاه وتقبض طاعره
على ذلك لا يقبض ثم طالبنا
بقبره فلما رجع اليه واخبره
بما دار بينهم قال اما قولكم
انني اكون اميرا عليهم فهذا
لا يتصور ولا يصح اني اتعامل
على مثل والذي ابراهيم بك
وهتمان بك حسن ولا على
من هو في طبعي من
خدائيني على ان هذا لا
يعجبهم ولا ينفع مقدارهم
بان يكون المذاكر عليهم واحدا
منهم ومن جفهم وذلك
امر لم يخطر لي ببال وارضى
بادني من ذلك وياخذوا على
عهد ليما اشترطه على نفسي
انما اذا سلمنا الى اوطاننا ان
لا ادخلهم في شيء ولا افرشهم
في امر وان يكون كبيرنا والدا
ابراهيم بك على عاقبته و
لي باقامتي بالخير ولا اتواضه
في شيء واتسح بايرادي الذي

قد تقدم ذكر ملكا القرنيح طليطلة وما فعله المتمدنين صياد برسول الاذفونش ملك
القرنيح وعود المتمدن الى اسبيلية فلم اعاد اليهم مع مشايخ قرطبة بما جرى ورأوا قوة
القرنيح وضعف المسلمين واستعانة بعض ملوكهم بالقرنيح على بعض اجتمعوا وقالوا هذه
بلاد الاندلس قد غلب عليها القرنيح ولم يبق منها الا القليل وان استمرت الاحوال على
ما نرى صارت نهر اثية كما كانت وصاروا الى القاضي عبد الله بن محمد بن ادهم فقالوا له
الا تنظر الى ما فيه المسلمون من الصغار والذلة واعطائهم الجزية بعد ان كانوا ياخذونها
وقد رأينا اياما تعرضه عليك قال ما هو قالوا نكتب الى عرب افر بقة ونبدل لهم اذا
وصلوا اليها فاصحابنا وبنوهم اموالنا ونجنا معهم مجاهدين في سبيل الله قال تخاف اذا وصلوا
اليها يخرجون بلادنا كما خرجوا افر بقة ويتركون القرنيح ويندبون بكم والمرايطون اصلح
منهم واقر بيا لينا قالوا له فمكتب امير المسلمين وارغب اليه ليعبر اليها ويرسل بعض
قواده وتقدم عليهم المتمدنين صيادوهم في ذلك فعرض عليه القاضي ابن ادهم
ما كانوا فيه فقال له ابن صياد انت رسول اليه في ذلك فامتنع وانما اراد ان يرى نفسه
من نعمة فاح عليه المتمدن فصار الى امير المسلمين يوسف بن تاشفين فابلقه الرسالة
واطلعه ما فيه المسلمون من الخوف من الاذفونش وكان امير المسلمين عديسة سبعة في
الحال امر بعبور العساكر الى الاندلس وارسل الى مراش في طلب من بقي من
عساكره فاقبلت اليه تتلو بعضها بعضا فامتنع عساكره عن البحر وسار فاجتمع
بالمتمدنين عساكر اسبيلية وكان قد جمع عساكره ايضا خرج من اهل قرطبة عسكر
كثير وقصد المطوعة من سائر بلاد الاندلس ووصلت الاخبار الى الاذفونش فجمع
فرسانه وساور من طليطلة وكتب الى امير المسلمين كتابا كتب له بعض ادباء المسلمين يغلظ
له القول ويصف ما عنده من القوة والعدد وما يخافه في الكتاب فامر امير
المسلمين ابا بكر بن القصيرة ان يجيبه وكان كتابا فلقاه فكتب فاجاد فلقاه فاجاد على امير
المسلمين قال هذا كتاب طر على احضر كتاب الاذفونش واكتب في ظهره الذي يكون
سراة فاما عداد الكتاب الى الاذفونش ارتاع لذلك وعلم انه على رجل له عزم وسرم فازداد
استعدادا فراقى في منامه كانه راكب فيل وبين يديه طيل سحر وهو يتغريه فقص
قرباها على القسيسين فلم يعرفوا قالوا يلها فاحضر رجلا مسلما عالما بتعبير الرؤيا فقصها
عليه فاستغفاه من تعبها فاهل يده فقال تاويل هذه الرؤيا من كتاب الله العزيز وهو
قوله تعالى المترك كيف فعل وبك يا صاحب القيل الاله ردة وله تعالى فاذا انقضى في النافور
فذلك يومئذ يوم عسير على الكافر من غير سيرة يقتضى هلاك هذا الجيش الذي شجعه
فلما اجتمع جيشه رأى كثرته فاجبته فاحضر ذلك المعبر وقال له هذا الجيش الذي اليه
محمد صاحب كتابكم فاحضر في المعبر وقال لبعض المسلمين هذا الملك حالك وكل من معه

هو وعقاربته الجميع ومن
يشته خلافتهم وداخلهم
الحقد وزاد في وساوسهم
الشيخان فقال لهم سليمان
اذا اقتضوا شغلكم في هذا الحين
حتى تصلح عنكم الاعضاء
الاغراب فما اقبلوه بعد ذلك
وتسريحوا منه فقالوا هيئات
بعد ان ينشروا عليه شافاه يمشينا
واحدنا بعد واحد ونخبرنا
الى البلاد ثم يرسل يقتلنا
وهو بعبد المكر فلا نأمن
اليه مطلقا وخرهم الحشم
بشروطه وارسل اليهم
هدايا وغيرة لا وسروا وقت
هذا ورسا القبودان تذهب

وتأتي بالخطابات والمرحاضات
حتى تموا الامر كما تقدم
(وفي انشاء ذلك) ينتشر
القبودان جوابا كافيا
ولم يدار معهم ايضا عند
الترجم والمترجمين غسل
القبودان بالهدايا والاعنام
والذخيرة من الاوز واللال
والتمن والعمل وغير ذلك
الى ان رجع اليه سليمان اما
بمخفي حنين عجز ونامهم وما
مخبر افعسا وقع فيه من الورطة
مكسوف البال مع القبودان
ووزير الدولة وكيف يكون
جوابه لانه كوروا القبودان
جعل في الامر تحيطين ليتبع
الاروج فلما وصل اليه
سليمان اغاوا خبره ان الحاجة
مهم

وباع الناس الى درب القلعة وكاد اهل السكة يخرج لكونه خرج ابو الحسن بن بوعوث
العلوي الى مقدم الاحداث من السنة قاله الافة وفسادهم ورد الناس وفيها زاد
الماسد جلة تاسع عشر خربان وجاء المنظر يومين يبتعدان وفيما في ربيع الاول
ارسل العميد كمال الماشي الى الابدان فسلمها من بني عقيل وخرجت من ايديهم وفيما في
ربيع الاخر غرقت المنارة بجماع القصر وافن فيها وفيما في جادي الاولى ورد الشريف
ابو القاسم علي بن ابي بلي الحنفى الديوبسي الى بغداد في تحمل عظيم لم ير مثله افعسا وكتب
مدرسا بالنظامية بهدائي سعد المتولي وفيما امر السلطان ان يوافي اقطاع وكلاء
الخليفة فتنهر برؤى من طريق خراسان وعشرة آلاف دينار من معاملة بغداد وفيما
اقطع السلطان ملك شاه محمد بن شرف الدولة مسلم مدينة الرحبة واعمالها وحران
وسروج والرقه والنجف ابوروز وجه باخرة ايضا خاتون قسطنطينية املاها من احران
فار محمد بن الشاطر امتنع من تسليمها فلما وصل السلطان الى الشام نزل منها ابن
الشاطر قسما السلطان الى محمد وفيما وقع بينه وبينه صاعقة فمكثت احدهما
اسطواناتين واحرق قسطنطين في صناديق ولم يمتد في الصناديق او قتلت الثانية رجلا
وفيها كانت زلازل بالعراق والجزيرة والشام وكثير من البلاد فربت كثير من
البلاد وفارق الناس ما كنهم الى العصر فملا سكنت عادوا وفيما عزل نجر الدولة
ابن جهمير عن ديار بكر وصلها السامان الى العميد ابي علي الحلبي وجعله عاملا عليها
وفيها سقط اسم الخليفة المصري من الحرم من التبريقين وكرام الخليفة المقتدى
بامر الله وفيها سقط السلطان المذكور والاحتياضات بالعراق وفيها احصر عجم بن
اندر بن باديس صاحب افر يقية مدينة قنابس وسفاس في وقت واحد وقرق
عليها العساكر وفيما في ربيع الاول توفي ابو الحسن بن فضل الجاشي النحوي المقرئ
وفي ربيع الاخر توفي شيخ الشيوخ ابو عبد الصوفي النيسابوري وهو الذي تولى بناء
الرباط بنهر المعلى وبني وقوفه وورثه شيخ الشيوخ الاثني وبني وقوف المدرسة النظامية
وكان عالي المسرة كثيرا تعصب ان يلحق اليه وجه مدبر به معروف السكرني بعد ان
احترقت وكانت له منزلة كبيرة عند السلطان وكان يقال له محمد الله الذي اخرج راس الى
سعد من مرقعة ولما ترجمه من قباء لم يكن له وفيما توفي ابو علي محمد بن احمد الشيرازي البصري
وكان خيرا حافظا للقرآن ذامال كثير وهو آخر من روى عن ابي داود الحسني عن ابي
هر الماشي وفيما توفي الشريف ابو نصر الزيني العباسي نقيب المشايخين وهو محدث
مشهور عالي الاسناد

(ثم دخلت سنة ثمان مائة واربعمائة)

(ذكر زفاف ائمة السلطان الى الخليفة)

في الحرم نقل بهما زينة السلطان ملك شاه الى دار الخلافة على مائة وثلاثين جلاجلية
بالديباج الرومي وكان اكثر الاجمال الذهب والفضة وثلاث مائة واربعة وسبعين

الفتاح ولم ينج الامن فحالفهم اذهب من غير الطريق ثم انه الآن ايضا راسلهم ويداخهم ويهاديهم ويهاديهم
 كان لم يطمع من بلاد السوس وورقة وقلمه مهدي وقال له علماء الاندلس انه ليست
 ملائمة بواجبة حتى يجتنب للخليفة وياتيه تقليد من البلاد فارس الى الخليفة
 المقتدي بامر الله بغداد فانه الخلع والاعلام والتقليد واقب بامر المسلمين وناصر
 الدين

• (ذكر دخول السلطان الى بغداد) •

في هذه السنة دخل السلطان ملك شاه بغداد في ذي الحجة بعد ان فتح حلب وغيرها من
 بلاد الشام والجزيرة وهي اول اقدمة قدمها لوزل بدار المملكة وركب من القسافي
 الحلبية ولعب بالجوكان والكرة وارسل الى الخليفة هدايا كثيرة فقبلها الخليفة
 ومن القساف ارسل نظام الملك الى الخليفة بخدمته كثيرة فقبلها وزار السلطان ونظام
 الملك شهيد موسى بن جعفر ووقف معروف واجدين حبل والى حنيفة وغيرهما من القبور
 المعروفة فقال ابن زكريا الواسطي يعني نظام الملك بقصيدة منها
 زورت المشاهدة زورة مشهورة • ارضت مضاجع من بهام دفون
 فكأنك القبر استحل بتربها • وكأنتها بك روضة ومعين
 فازت فذا حلت بالشواب والتجعت • ولت الاله على التجاح ضمين
 وهي مشهورة وطلب نظام الملك الى دار الخلافة ليل الاضي في الزرب وقاد من ليلته
 ومضى السلطان ونظام الملك الى الصيدي في البرية فزاروا المشهدين شهيد امير المؤمنين
 علي وشهد الحسين عليهما السلام ودخل السلطان البرق فاصطاد شيئا كثيرا من الغزلان
 وغيره واوربنا منارة القرون بالسبي وعاد السلطان الى بغداد ودخل الى الخليفة
 فخلع عليه الخلع السلطاني ولما خرج من عنده لم ير نظام الملك فاعلم ان امير امير
 الى الخليفة وكما قدم امير يقول هذا العبد فلان بن فلان واقطعه كذا وكذا وعدة
 عسكرة كذا وكذا الى ان اتى على آخر الامراء وفوض الخليفة الى السلطان امر البلاد
 والعباد واوربها بعد خيهم وطلب السلطان ان يقبل يد الخليفة فلم يجبه فقال ان يقبل
 خاتمة فاعناه اياه فقبله ووضه على عينه واورب الخليفة بالورد فداد وخلع الخليفة ايضا
 على نظام الملك ودخل نظام الملك الى المدرسة النظامية وجلس في خزانة الكتب وطالع
 فيها كتابا ومع الناس عليه بالدراسة من حديث واملى جزا آخر واقام السلطان ببغداد
 الى صفر سنة ثمانين وسار منها الى اصبهان

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في الشهر جري بين اهل السرخ واهل باب البصرة فقتل فيما اجتمع من
 جملتهم القاضي ابو الحسن ابن القاضي ابي الحسين بن الغريبي الماشي الخطيب اصابه
 سهم فمات منه ولما قتل تولى ابنه الشريف ابو تمام ما كان اليه من الخطابة وكان
 اعمد لكل الملك الدهستاني ببغداد فسار بجياله ورجله الى القنطرة العتيقة واعان
 اهل السرخ ثم خرجت بينهم فتنة ثمانية في شوال منها فاعان الحاج على اهل السرخ فظهروا

ويطيطهم مصافيه التجاح لهم
 وما اذن ان القنطرة استحكمت
 فيهم الى هذا الحد فارجح
 اليهم وقد كره عساكرهم
 من الرقاع فلعلمهم يتجهون
 من سكراتهم ويرسلون
 الثلثين او النصف الذي مع
 به والدنا ابراهيم بن وهذا القدر
 ليس فيه كبير مشقة فانهم
 اذا زوروا على كل امير مشقة
 اكياس وصلى كل كاشف
 حجة كراس وكل جندي
 او عموك كساوا جدا اجتماع
 المبلغ وزيادة وانا فعل مثل
 فالت مع قومي والمجد لله
 اسواهم ولا نحن فاليس
 وغرة المال قضاء مصالح
 الدنيا وما نحن فيه الا ان من
 اهم المصالح وقل لم البدار
 قبل قوات القروص والمخض
 ايس يغفل ولا مهمل
 والعثمانيون عبيد الدرهم
 والديار فاما فخرج من كلامه
 ووجه سليمان انا ورجع الى
 قبل فوجد الجماعة اصرها
 على عدم دفع شئ ورجع
 ابراهيم بن الى قولهم
 ورايتهم ولما اتى لهم سليمان
 انا العساكرات التي قالها
 صاحبهم والله يكون قمت
 امرهم ومهم ويرضي بادي
 الاما من مهم ويسكن الجزيرة
 الى آخر ما قال قالوا هذا والله
 كله كلام لا اصل له ولا يقى
 فاروموا فاعاناه في حقه وحق اتباعه ولو اعزل عنا وسكن قاعة الجبل فهو الا في الذي

صلوا مضى اليها وطرد عنها في ذي القعدة وفيها وقعت فتنة بين أهل الكرخ وغيرها من أهل قتل فيها كثير من الناس وفيها كسفت الشمس كسفا كبيرا وفيها توفي الأمير أبو منصور قتلغ أمير الحاج وبعث أمير المؤمنين عشرة مئة وثمانين في العرب عدة وقعات وكنوا بها قنونه ولما مات قال نظام الملوك مات اليوم الف رجل وولى إمارة الحاج فجمع الدولة فحاربها وفتحها وفيها في جمادى الأولى توفي الأمير عبد الله بن موسى بن سعد أبو القاسم السامري سمع الحديث الكثير في أبي سعيد الصبري وغيره وروى عنه الناس وكان ثقة وملازم من الحسين بن أبي الوفاء البغدادي الحسين بن الحسن بن علي بن شاذان الديلمي وكان يمدح لأمرض الدنيا ومدح نظام الملوك بتصديقه كل واحد منهما ثم يذكر على أن بعض بني الحادما ليس فيها نقطة والآخرى جميع حروفها منقوطة وفيها ترقيت فاطمة بنت علي التورب المعروفة بنت الأقرع الكلابية كانت من أحسن الناس خطا على طريقة ابن أبي الوفاء سمعت الحديث وأسمعه وفيها في ذي القعدة توفي غرس النعمة أبو الحسن محمد بن الصافي صاحب التاريخ ونظر له مال كثير وكان له معروف وصدة

(ثم دخلت سنة إحدى وثمانين وأربعمائة)

(ذكر الفتنة ببغداد)

في هذه السنة في صفر شرع أهل باب البصرة في بناء القنطرة الجديدة وقلوا الأجر في أمانيك الذهب والفضة وبين أيديهم الدباب واجتمع اليهم أهل الحال وكثرت عندهم أهل باب الأزج في خلق لا يحصى وانفق أبو كوهراثير سارفي مصرية وأصحابه بسببهم على شاطئ دجلة بسببه فوقف أهل باب الأزج على امرأة كانت تسمى الناس من زملة لها على دجلة في المواعيل على عداة لهم وجعلوا يكسرون الجدران ويقولون الماء للسبيل فلما رأت سعد الدولة كوهراثير استغاثت به فأمر بإبعادهم عنها فضر بهم الأتراك بالمقارعة فبذل العامة سيوفهم وضر بواب جه فرس حاجبه سليمان وهو أخض أصحابه فقتل من القرمس فقتل وعرايين الحق على أن خرج من السيرة اليهم واجلا فقتل أحدهم عليه فقتله باسمه فقتل من القرمس فقتل من السيرة اليهم واجلا فقتل العامة فقتلواهم وضرصوا على القرمس بالذي منه فلم يصلوا اليه وأخذت ثمانية نفر فقتل أحدهم وقطع أصابع ثلاثة نفر وأرسل قباذه إلى الديوان وفيه أثر الطعنة والطين يستنفر على أهل باب الأزج ثم إن أهل الكرخ عقدوا لانفسهم مطلقا آخر على باب ملات الكرخاني وقلوا كفعل أهل باب البصرة

(ذكر إخراج الأتراك من حریم الخلافة)

في هذه السنة في ربيع الآخر أمر الخليفة بإخراج الأتراك الذين من الخاتون زوجته ابنة السلطان من حریم دار الخلافة وسب ذلك أن تركيا منهم اشتمى من طواف فأكه فتمت كما شتم الطواف التركي فاشتموا في صفة من الميزان وضربهم وأول أو ان القبط والبربر ثم ذبح ولايات فضافت على جيوشهم الناجية وقد طال انتظاره فلا تسكين فتمشكي العربان

حتى اتقوا بانفسهم في البحر ورجعوا إلى أسبواحل قلو تجاسر المترجمين وتبهم لرب الباقون من البلدة وخرجوا جميعا على ونجرتهم من شدة ما داخلهم من الرعب ولكن لم يرد الله ذلك ولم يجسروا للخروج عليه بعد ذلك ولما تحت عنه مشيرته ولم يلبوا دعوته واتلفوا الطحوق سافر القبودان وموسى باشيان نفر من كندوبه على الصورة المذكورة استأنف المترجم

أمر آخر وراسل الإنجليز يلتمس منهم المساعدة وأن يرسلوا له طائفة من جنودهم ليقيم بهم على محاربة الخصم كما التمس منهم في العام الماضي فاعتذروا له بأنهم صلح مع العثماني وليس في قانون الممالك إذا كانوا أصلا أن يتعدوا على المتصادقين معهم ولا يوجهون قواهم عدا كراياذ من أو بالأس المساعدة في أمرهم فغاية ما يكون المكافأة والترجي ففعلوا وحصل ما قنع ذكره ولم يتم الأمر فلما غاب عنهم الذي جرى صادف ذلك نوع الغرة بينهم وبين العثماني

فأرسلوا إلى المترجم يهدون ما فاضلة آلاف المساعدة فقام بالبحرية ينتظر حضورهم نحو ثلاثة شهور وكان ذلك

تدفع القدر الذي يقدر عليه والذي سقى ٦٦ ويجمع عليه يقوم بدفعه فاقبانا القبولان وقال أنت تفضل على ذنبي

بفلاجملة بانواع الذباج المكي وابراسها وقلانها من الذهب والفضة وكان على ستة
من اثنا عشر صندوقا من فضة لا يقدر وما فيها من الجواهر والحل وبين يدي البغال
ثلاثون فرسا من الخيل الرائقة عليها مراكب الذهب مرسعة بانواع الجواهر
ومعهم عظيم كثير الذهب وسار بين يدي الجاهز سعد الدولة كوهرايين والامير برسي
وغيرهما ونزلوا على رمل على عاصم الدنيا ورو الثياب وكان السلطان قد خرج عن بغداد
منصفا ثم ارسل الخليفة الوزير ابا شجاع الى تركان خاتون زوجة السلطان وبين يديه
نحو ثلثمائة موكبة ومثلها مشاعل ولم يبق في المحرم كان الاوقدا شعلت في الشجرة
والاثنان واكثر من ذلك وارسل الخليفة مع نفر خادمه محقة لم مثلها احسا وقال الوزير
تركان خاتون سيدنا ومولانا امير المؤمنين يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
وقد اذن في نقل الوديعة الى داره فاجابت بالسمع والطاعة وحضر نظام الملك فن دونه
من اعيان دولة السلطان وكل منهم معه من الشمع والمشاغل الكثير وجاء نساء الامراء
الكبار ومن دونهم كل واحد منهم منفرد في جماعتها وتحملها وبين ايديهم الشمع
المركبات والمشاغل يحمل ذلك جميعهم الفرسان ثم جاءت الخاتون ابنة السلطان بعد
الجميع في محقة جملة عليهم من الذهب والجواهر اكثر مني وقد اعطاهم بالحقفة ما اتوا
جاؤ به من الاتراك بالمرابك الذهبية وسارت الى دار الخلافة وكانت ليلة مشهورة فلم
يريقدا مثلها فلما كان الغدا حضر الخليفة امرام السلطان ليعاظم امر بهمه حتى
ان فيه اربعة من القمنان من السكر وخلع عليهم كلهم وعلى كل من له ذكر في العسكر
وارسل الخلع الى الخاتون زوجة السلطان والى جميع الخوفاين وعاد السلطان من
الصيد بعد ذلك

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة ولد للسلطان ابن من تركان خاتون وسماه محمودا وهو الذي خطب له
بالمملكة بعد وفيها سلم السلطان ملك شاه مدينة حلب والقلعة الى عمه كما آف سقر
قوايا وانظر فيها العدل وحسن السير وكان زوج داود السلطان ملك شاه وهي التي
تختصه وتربيته وماتت بحال سنة اربع وثمانين وفيها سبق ساعدان احدهما
للسلطان فضلى والاخر للامير قباخ مرعوشى فسبق ساهى السلطان وقد تقدم ذكر
الفضل والمرعوشى ايام معز الدولة بن بويه وفيها جعل السلطان وليه هذه ولده ابا شجاع
احد ولقيه ملك الملوك عضد الدولة وتاج الملة عدة امير المؤمنين وارسل الى الخليفة بعد
سيرة من بغداد ليخطب له بعد اذ بذلك فخطب له في شعبان ونزل الذهب على الخطباء
وفيها في شعبان انحدرو سعد الدولة كوهرايين الى واسط فهاض به معسب الدولة بن ابي
الجبر صاحب البطائح ولما فارق بغداد كثرت فيها الفتن وفيها في ذي القعدة ولد للخليفة
من ابنة السلطان ولد سعاد جعفر وكناه ابا الفضل وزير البلاد لاجل ذلك وفيها
استولى العميد كمال الملك ابو الفتح الذهبي على عمدة العراق على مدينة حيث ان هذا

وذقن ووزر الدولة وقد سخر كذا
هذه المحركة على طن ان
الجماعة على قلب رجل واحد
واذا حصل من الممالك
للبلد عصيان ومخالفة ولم
يكن فيهم مكافاة لمقاومته
ساعدا فاعلم بجيش من الزنجان
المجديدي وغيره وحيث انهم
متناقدون ومختلسون
ومتناقصون فلما خبر فيهم
وصاحبك هذا لا يكفي في
المقاومة وسددو يحتاج الى
ثبير المعاونة وهي لا تكون
الا بكثرة المصاريف ولما
نهر سليمان افا الغبط والتعب
من القيودان خاف على نفسه
ان يعطشه وعرف منه ان
الماتع من ذلك ضباب السلطان
عند المترجم لانه قاله وابن
سلطان قال هو عند الانبي
بالجيرة فقال اذهب فاقبى به
واحضر صحبته وكان هروسي
ياشا المتولى قد حضر ايضا
بخاصة في سليمان افا بقواد
ذلك وخلاصة من بين يديه
فركب في الوقت وخرج من
الاسكندرية فهاضه الان
بعد عنها مقدار غلوة الا
والسلطان قادم الى سكندرية
فقال الى ابن يذهب فقال
ان عندك ارسلى في شغل
وهانا راجع اليكم وذهب
عند المترجم ولم يرجع (وفي
اثنا هذه الايام) كان المترجم

يجار دهن ورو بعث اليه محمد على باشا التجريدة العتيقة التي بطل فيها جرحه وفيها جميع صاكر الدلاء

يقول لو كنت موضع ابي سعد وديده ووفاء جدى محمود لما انعمت هرا على كسنا ولبكى
الا ان عاجز عن ان اسيردما اخذوه واستولوا عليه ما لوك قد اتعت على كسكهم وعظمت
عسا كرههم ولما توفي الملك بسعد ابنه سعد ود ولقبه جلال الدين وكان قد تزوج به ابوه
بأبنة السلطان ملكشاه وخرج نظام الملك في هذا الاملاك والزفاف مائة ألف دينار

• (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة حج الوزير ابو شعاع وزير الخليفة واستجاب الله ريب الدولة بالامتنع
وقريب النقيب امير ادين محمد الزبني وفيها اسقط السلطان ما كان يؤخذ من الخجاج من
الخفارة وفيها حج آق سنقر صاحب حلب عكره وسار الى قلعة شير زعفران وها صاحبها
ابن منقذ وضيق عليها ونهب راضعائهم صالحه صاحبها وقاد الى حلب وفيها توفي ابو
بكر احمد بن ابي حاتم بسعد الله دين ابي الفضل القوي المروى والقاضي محمد بن
محمد بن القاسم ابو عامر الازدي المهلبى راو بالجامع الترمذى عن ابي محمد الجراحى رواه
عنهما ابو الفتح الكرونى وتوفي عبد الله بن محمد بن علي بن محمد ابو اسعيل الانصارى
المروى شيخ الاسلام به ولد سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وكان شديدا التعصب في
المذاهب ومحمد بن المحقق بن ابراهيم بن محمد الباقر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن اهل
الحديث والرواية وفي المحرم توفيت ابنة الغائب بالله بن القادر دفنت عند قبر احمد
وكانت ترجع الى دين ومعه روف كثير لم يبلغ احد في فعل الخير ما بلغت وفي شعبان
توفي بسعد العزيز الزاهد وفيها توفي الملك احمد بن السلطان ملكشاه امير
وكان ولي به هدايه في السلطنة وكان عمره احدى عشرة سنة وجلس الناس في بغداد
للعزاسبعة ايام في دار الخلافة ولم يركب احد درسا وخرج الناس يفتن في الاسواق
واجتمع الخلق الكثير في السرخ للتفرج والمناظرات وسود اهل الكرخ ابواب
عقودهم انما هاد للجزن به

• (تم دخلت سنة اربعين وخمسين واربع مائة)

• (ذكر الفتن في بغداد بين العامة)

في هذه السنة في صفر كبس اهل باب البصرة السرخ فقتلوا رجلا وجوا آخر فافلق
اهل السرخ الاسواق ورفعوا الاصاحف وحملوا ثياب الرجالين وهي بالدم ومضوا الى
دار العميد كمال الملك ابي الفتح الدهستاني مستغيثين فادخل الى النقيب طراد بن محمد
بطلب منه احضار القاتلين فقص طراد دار الامير بوزان يقصر ابن المامون خطابه
بوزان بهم ووكل به فارس بن الخليفة الى بوزان يعرفه حال النقيب طراد ومجمله ومنزله
على مبله واعذرا له فكن العميد كمال الملك الفتنه وكف الناس بعضهم من بعض
ثم سار الى السلطان قعاد الناس الى ما كانوا فيه من الفتنه ولم ينقض يوم الا عن قتلى

وجرى

• (ذكر ملك السلطان ملكشاه ما وراة المهر)

زائدوا بالاشاء والغد وفوف
ينظرون اليهم من بعيد وهو
يتعجب ويقول هذا طبعنا
الزمان والايش يكون ثم
يقول للدلالة والخيالة نقدا
وحاربوا وانا اعطيتكم كذا
وكذا من المال وبذركم
مقادير عظيمة ويرغبهم فلم
يتجاسروا على الاقدام وصاروا
ياقنين ومتعجبين ويقاوجون
فيما بينهم هو يتشاورون في
تقدمهم وتأخرهم وقد صاروا
باعتينهم ولم يزل سائر احثي
وصل الى قريب قناطر
شبراءت فنزل على علوة هناك
وجلس عليها وزاد به الهاجس
والقهر ونظر الى جهة مصر
وقال يا مصر انظري الى اولادك
وهم حولك مشتمين متباعدين
متردين واستوطنتك اجلاف
الترك واليهود وادخل
الارثودوصاروا يقبضون
خراجك ويحاربون اولادك
ويقاتلون ابناك ويقاومون
فرسانك وينهرون دورك
ويستكون قصورك
ويقعون بولادك ويحركون
يطمسون بجنتك وتورك
ولم يزل يردد هذا الكلام
وامثاله وقد تحرك به غلط
دموى وفي الحال تقايدما
وقال فمضى الامر وخلفت مصر
لمحمد بن واما ثم ينشأ به
وخاله وجرى حكمه على
المصاليك المصريفات ان ان تقوم لهم رايه بعد اليوم ثم انه احضر امرائه وامر عليهم شاهين بل واوصاه بتشد اشبه

الفتحون عليه وغيرهم لشدة ما هم فيه من ٢٨ الجهد وفي كل حين يمدهم بالفرج ويقول لهم اصبروا ولم يبق الا القليل

الطواف فتشبه فاجتمعت العامة وكثيرة من بينهم وبين الاثر الكثرة واستغاثوا وشعروا
فامر الخليفة بالخروج الاثر الكثرة فخرجوا من آخرهم في ساعة واحدة على اربع صورة وقت
الغداة الاثر الكثرة

ذكر ملك الروم مدينة زويلة وعودهم عنها

في هذه السنة فتح الروم مدينة زويلة من افر يقية وهي بقرب المهدية وسبب ذلك ان
الامير عيسى بن المعز بن باديس صاحبها كثر غزو بلادهم في البصر فغرت بها وشئت اهلها
فاجتمعوا من كل جهة وانفقوا على انشاء الشوا في افروز المهدية ودخل معهم
البياتانيون والمجنوبيون وهما من الفرنج فاقاموا بعمرى الاسطول اربع سنين
واجتمعوا بالجزيرة قوص في اربعة مائة قطعة فكتب اهل قوصه كتابا على جناح طائر
يلد كرون وصورهم وعددهم وحكمهم على الجزيرة فارتفع ان سير عثمان بن سعيد
المعروف بالاهر مقدم الاسطول الذي له اجتمعهم من الغزول فنعهم من ذلك بعض قواده
اسمه جسد الله بن مكرت لعداوة بينهم وبين المهر فحاصت الروم وارسلوا طلعا الى البر
ونهبوا نهر بوا واجر قوا ودخلوا زويلة ونهبوها وكانت عسا كرمي غائبة في قتال
الحار جين عن طاعته ثم صالح عيسى الروم على ثلاثين الف دينار ورجع جميع ما حووه من
السي وكان عيسى يذل المال الكثير في افروز الحفير فكيف في الفرض الكبير حتى
تعمانه يذل للعرب لما استولوا على حصن له يسمى قنطرة امير بالعظيم اثني عشر الف
دينار حتى هذه فقبل له هذا مرف في المال فقال هو شرف في الحال

ذكر وفاة الناصر بن علناس وولايته ولد المصور

في هذه السنة مات الناصر بن علناس بن حاد وولي بعده ابنه المنصور فاقبى آثارا به
في الحزم والعزم والرياسة ووصله كتب الملوك ورسلهم بالتعزية بابيه والتهنئة بالملك
منهم يوسف بن تاشفين وعيسى بن المعز وغيرهما

ذكر وفاة ابراهيم بن الشريف وملك ابنه مسعود

في هذه السنة توفي الملك المؤيد ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبتمكين صاحب غزنة
وكان عادلا كريما مجاهدا وقد كرمنا من فتوحه ما وصل اليها وكان عاقلا ذاراي
نتين فمن آرائه ان السلطان ملك شاه بن البارسلان السجوق جمع عسا كرمه ومار
يريد غزنة ونزل بالاسفراف كتب ابراهيم بن مسعود كتابا الى جماعة من اعيان امرائه
ملك شاه يشكرهم ويعتذر لهم بما فعلوا من تحميم قصد ملك شاه بلادهم لئلا يستقر
بيننا من الشفر به وتخليصهم من يده ووسددهم الاحسان على ذلك وامر القاضى بالكتب
ان يتعرض لملك شاه في الصيدة ففعل ذلك فاحتوا حضر عنده السلطان فساله عن حاله
فانكره فامر السلطان بجلده لئلا يفرغ الكتاب اليه بعد جهده ومثقة فلما وقف
ملك شاه عليه فقبل من امرائه وعاد ولم يقل لاحد من امرائه في هذا الارشيثا خوفا ان
يستوحشوا منه وكان يكتب بخطه كل سنة وصفا ويسمى مع الصدقات الى مكة وكان

فما اشتد بهم الجهد اجتمعوا
اليه وقالوا اما ان تنتقل
معنا الى ناحية قبل فان ارض
الله واسعة واما ان تاذن لنا
في الرحيل في طلب القوت
فما وسعه الا الرحيل فكتبوا ما
معه ووراء من معاندة الدهر في
بلوغ المآرب الاول بجى
القبودان وموسى باشا على
هذه الهيئة والصورة
ورجعه هما على غير طائل
الثاني عدم ملكه فمهور
وكان قصده ان يجعلها مغللا
ويقيم بها حتى تاتيته الخبذة
الثالث ما تجبى النجدة حتى
تسطروا واضطروا الى الرحيل
الرابع وهو اعطاهما مجانية
اخوانه وعشيرته وغذلائهم
له وامتناعهم عن الاضمار
اليه فارتحل من الجيرة بعبوشه
ومن يهيمه من العربان
حتى وصل الى الاخصاص
فنادى محمد على باشا على
العسا كرم بالخروج ولا يتأخر
منهم واحد فخرجوا اقواجا
ليلا ونهارا حتى وصلوا الى
ساحل بولاق وعبدوا الى بر
اقبائه وجيشوا بظواهرها وقد
وصل المترجم الى كفر حكيم
يوم الثلاثاء ثامن عشر
المنقة وانتشرت جيوشه
بالبراقري ناحية ابيانة
والبحيرة وركب الياسا
واصناف العسا كرم ووقفوا
على ظهر خيولهم واصطفى الرجال بيناد قيسهم واسلحهم ومرتجهم في هيئة عذبة هائلة وجيوش اسد القضاء يقول

شهرين حتى قويت عندهم القرائن بما حصل به ذلك فانه لما ماتت تفرقت الـ
 وبعثهم اوسل يطلب اسانا
 من الباشا وغير ذلك مما تقدم
 ذكره وخبره في ضمن ما تقدم
 وكان محمد علي باشا يقول
 مادام هذا الاتي موجودا لا
 ينال عيش ومثالي انا وهو
 مثال يهلوا من يلعبان على
 الحمد لـ لكن هو في رجليه
 قيقاب فلما اناه المشر بموته
 قال بعد ان تحقق ذلك الان
 طابت لي مصر وماعدت
 احب لغيره حسنا (وكان
 المتبرع) امير انجليا معيا
 محتشما مديرا بعيد الفكر في
 عواقب الامور صحيح
 القراسة اذا نظر في محنة
 انسان عرف حاله واخلاقه
 مجردا والنظر اليه قويا الشكيمة
 صعب المراس عظيم الباس
 ذائبة حتى على من يفتي
 اليه او ينسب الى طرفه
 يحب علو الهمة في كل
 شئ حتى ان القصار والقرن
 يعاملهم في المشتريات
 لا باسوتهم ولا ية اصلهم
 في انتمائها بل يكتبون
 الاثمان بانفسهم كما يحبون
 ويريدون في قوائمها واخذها
 الكتاب ليرضها عليه
 فيمضي عليها ولا يتنظر فيها
 ويرى ان النظار في مثل ذلك
 او الله احقه فيه صعب ونقص
 مجل بالامرية ولا تنفي السنة
 الا والجميع قد استوفوا

● (ذكر فتح مصر قند الفتح الثاني) ●

لما اتصلت الاخبار بعصيان مصر قند بالسلطان ملك شاه وقتل عين الدولة مقدم
 الجلكية عاد الى مصر قند فلما وصل الى بخارا هرب يعقوب المستولي على مصر قند
 ومضى الى فرغانة وتحق بولايته ووصل جماعة من عسكره الى السلطان مستاعين
 بالقوة بقرية تعرف بالطواويس ولما وصل السلطان الى مصر قند ملكها وربها
 الامير ابر وسار في اثر يعقوب حتى نزل بيروز كند وارسل العساكر الى سائر الاكناف
 في طلبه وارسل السلطان الى ملك كاشغرو هو اخو يعقوب ابجد في امره ويرسله اليه
 فاتفق ان عسكر يعقوب شعبوا عليه ونهبوا ثرائه واضطروا الى ان هرب على فرسه
 ودخل الى اخيه بكاشغر مستجير به فدفع السلطان بذلك فارس الى ملك كاشغر
 يتوجه ان لم يرسله اليه ان يقصد بلادوه يصير هو العدو يخاف ان يجمع السلطان وانف
 ان يسلط عليه بعد ان استجار به وان كانت بينهما عداوة قديمة ومناخفة في الملك عظيمة
 لما يلزم فيه العار فاذا اجتمعا الى ان قبض على اخيه يعقوب واظهر انه كان في طلبه
 فظفروه وسيره مع ولده وجماعته من اصحابه وكاهن يعقوب وارسل معهم هدايا كثيرة
 للسلطان وافر ولده له اذا وصل الى قلعة بقرب السلطان ان يعمل يعقوب ويتركه
 فان رضى السلطان بذلك والاسل عليه فلما وصلوا الى القلعة عزم ابن ملك كاشغر
 ان يعمل معه وينفذ به ما امر به ابو قندم فسيكنه والتمس على الارض ليعملوا به ذلك
 فبينما هم على ذلك الحال وقد اجروا الميل ليلتمسوا اذ هموا بوضعية عظيمة فتركوه
 وتشاوروا بينهم وظهر عليهم انكار ثم ارادوا بعد ذلك عمله ومنع منه بعض فقال لهم
 يعقوب اخبروني عن حالكم وما في قلوبكم الذي تريدون يعني واذا فعلتم في شئ ثار عيانكم
 عليه فقبل له ان مله بل بن يسأل امرى من ثمانين فرسخا في مشرات الف من العساكر
 وكبس اناك بكاشغر فاخذهم اسيرا ونهب عسكره وعاد الى بلاده فقال لهم هذا الذي
 تريدون تفعلونه في ليس مما تقررون به الى الله تعالى وانما تفعلونه اقبالا لامراني
 وقد زال امره وعندهم الاحسان فاما لقوة فلما وى السلطان ذلك وراى منع طغرل
 ابن بل وسيره الى كاشغرو قبض صاحبها وملكه لسمع قربه منه خاف ان يفعل
 بعض امره وتزول هيئته وعلم انه متى قصد طغرل سار من بين يديه فان عاد عنه رجع
 الى بلاده وكذلك يعقوب اخو صاحب كاشغرو انه لا يمكنه المقام لسعة البلاد وراه
 وخوف الموت فوضع تاج الملك على أن يسهى في اصلاح امر يعقوب معه فقبل ما امره
 به السلطان فاتفق هو ويعقوب وعادا الى ترسان وجعل يعقوب مقابل طغرل يمنعه
 من القوة وملك البلاد وكل منهم ايقوم في وجهه الا

حقوقهم واستأفروا احتياجا ان العام الجديد وذلك راجح حال المعاملين له وراى هذا جبالا كثيرة ربحهم عليه ومكاسهم

في هذه السنة ملك السلطان ملكشاه ماوراء النهر وسبب ذلك ان حمرقند كان قد
ملكها احمدخان بن خضرخان اخوهم الملك الذي كان قبله وهو ابن اخي تركان
خاتون زوجة السلطان ملكشاه وكان صديقا لما قبيح السيرة يكثر مصادرة الرعية
فتغروا منه وكتبوا الى السلطان سرا يستعونه ويوزعونه وبسالونه القدوم عليهم اهلك
بلادهم وحضر الفقيه ابو ماهر بن علي الشافعي عند السلطان شاكيه وكان يخاف من
احمدخان لسكرته ماله فلما ظهر السفر للتجارة والحج فاجتمع بالسلطان وشكا اليه واسمعه
في البلاد فحضر كندوه الى السلطان الى ملكها قيسار من اصبهان وكان قد وصل اليه
وهو فقيه سارسول ملك الروم وسمعه الخراج المقر عليه فاخذ نظام الملك معهم الى ماوراء
النهر وحضر فتح البلاد فلما وصل الى كاشغر اذن نظام الملك في العودة الى بلاده وقال
احب اريد كرهنا في التواريح ان ملك الروم جعل الجزية واوصاه الى باب كاشغر
ايمنى الى صاحبه سعة ملك السلطان ايهتم خوفه منه ولا يحدث فيه بخلاف الطائفة
وهذا يدل على همة عالية تعمل على العبوق ولما سار السلطان من اصبهان الى نراسان
جمع العساكر من البلاد جميعها فعبور النهر بجيوش لا يحصر هاديان ولا تدخل تحت
الاحصاء فلما قطع النهر قصد بخارا واخذ على ماري يقيمهم سارا اليها وملكها وعاينها
من البلاد ونفذ سمرقند ونازها وكانت المظفات قد قدمها الى اهل البلد بعدهم
التغري والتخلص منهم فيمن القلم وحضر البلد وضيق عليه واعانه اهل البلد
بالاقامات وفرق احمدخان صاحب سمرقند ابراج السور على الامراء ومن شق اليه من
اهل البلد وسلم برج ايقال له برج العباد الى رجل ملهى كان مختصا به فتمسك في
القتال فاتفق ان ولد لهذا الملهى اخذ اسيرا يبخاراه وهدد الاب بقتله فترانى عن
القتال فسهل الامر على السلطان ملكشاه ورحى من السور عدة فلم بالمجنيقات واخذ
ذلك ابراج فلما صد عن السلطان الى السور هرب احمدخان واختفى في بيوت
بعض العامة فغدر عليه واخذ وجعل الى السلطان وفي رقبته جمل فاكرمه السلطان
واملقه وارسله الى اصبهان وسمعه يحفظه ورتب بسمرة قندالامير العميد ابا طاهر
عند خوارزم وصار السلطان قاصدا الى كاشغر فبلغ الى بوز كندوه وهو بلد يجرى على
بابه نهر وارسل منها رسلا الى ملك كاشغر يامرهم باقامة الخطبة وضرب السكة باسمه
وبعدوا عنه ان خالف بالمسير اليه ففعل ذلك وامناع وحضر عند السلطان فاكرمه وعظمه
وماسع الاتعام عليه واعاده الى بلده ورجع السلطان الى نراسان فلما ايسر سمرقند
لم يتفق اهلها وصعدوا المعروفون بالبحكايه مع العميد ابي طاهر نائب السلطان
عندهم حتى كادوا يشقون عليه فاحتمل حتى خرج من عندهم مضى الى خوارزم

(ذكر عصيان سمرقند)

كان مقدم العسكر المعروف بالبحكايه واهل الدوا قد خافوا السلطان لهذا الحادث
فكتب يعقوب بن كين اخاه لملك كاشغر وملكته تعرف بالانباشي ويسد قلوبهم

مخافة مدوهم واوصاهم
انه اذ لمات يحمله الى وادي
البنساو يدفونه بجوار قبور
الشهداء فمات في تلك الليلة
وهي ليلة الاربعاء تسع عشر
ذي القعدة فلما مات غلوه
وكندوه وصاروا عليه وغلوه
على بغير وارسلوه الى البنسا
ودفنه هناك بجوار الشهداء
وانقضى نحيبه فبجان من له
سرمديه البقاء وفي الحال حضر
المبشر الى محمد علي باشا وبشره
بموت المترجم فلم يصدقته
واستعرب ذلك وجلس البدوي
الذي اتاه بالبشارة اربعة ايام
وذلك لان اتباعه كانوا
اكرموا امر موته ولم يذبحوه
في عرضيه والذي اشاع الخبر
واقى بالبشارة رفيق البدوي
الذي حمله على بغيره وما ثبت
موته عندا باشا امتلا فرحا
وسرورا وكذلك خاصته
ورفعوا رؤسهم واحضر ذلك
المبشر بالبشره قروته مسرورا
واعطاه مالا وامره ان يركب
بتلك الخادعة ويشق بهامن
وسعد المدينة ابراه اهل
البلدة وشاع ذلك الخبر في
الناس من وقت حضور
المبشر وهم يكدبون فلما نجم
ويقولون هذا من جلة تخيلات
فانه لما سافر الى بلاد الانكايز
لم يصل بسفره احد ولم يظهروا
سفره الا بعد مضي شهر
فلما ان امر الباشا ان المبشر ان يركب

بالخادعة وعمر بهامن وسعد المدينه فجمع ذلك استبروا في شكهم فحضر واستخضر

شرقية بليس ونحتم في هراكل او بوسه بده القذاب بالنظر عليهم ٧٣ ووسعهم في الزماجر ويتعاون على الهوى
 منهم اليه من الآخر واخذ
 منهم الا سوال والتحويل
 والاباع والاعظام ويفرض
 عليهم القصر حتى الزائدة
 ويمنعونهم من التسلط على
 فلاحى البلاد ثم انه لما رجع
 من بلاد الانكليز وتغصب
 عليه فيريسي والعسك
 واخاطوا به من كل جانب
 فاختفى في منهم وهو ربا الى
 الوادي عند عشية البدوي
 فأتوا واخفاه وكنتم امره
 والبرديني ومن معه ياتون
 في النقص والتفتيش وبذل
 الاموال والرفاغب لمن يدل
 عليه او ياتي به فلم يطمعوا في
 شيء من ذلك ولم يغشوا امره
 وقبدا الى الطريق الموصلة
 انقار منهم ثم تعرض الطريق
 من طارق ياتي على حين غفلة
 وهذا من الهباب حتى كان
 كثير من الناس يقولون انه
 يصبرهم او معسر يحقرهم
 به فلما مات تفرق الجميع
 ولم يجتمعوا على احده بعد
 وذهبوا الى اما كنهم وبعضهم
 طلب من الباشا الامان
 واما عماليكه واتباعه فلم
 يفلحوا بعده وذهبوا الى
 الامراء القليلين فوجدوا
 طباغهم متافرة عنهم ولم
 يحصل بينهم التمام ولا صدا
 كذا القريتين من الآخر
 فافترقوا عنهم الى ان جرى

وقتل ذلك اليوم رجل هاشمي من اهل باب الازج بينهم اصابه نثار الداء هناك
 فملوى كان معيا بينهم فقتلوه وسرقوه من الثوب والقتل والفساد مورع عليه
 فارسل الخليفة الى سيف الدولة صدقته من يزيد فارسل معه كرا الى بغداد فطلبوا
 المفسدين والعيارين فمروا منهم فودعت دورهم وقتل منهم وفي وقت الفتنة وامر
 الناس

• (ذكر حيلة الامير المسلمين غلبت ناه واذ غريبا) •

كان بالمغرب انسان اسمه محمد بن ابراهيم الكزولي سيد قبيلة كزولة ومالك جيلها وهو
 جيل شامخ وهي قبيلة كبية وتبينه بين امير المسلمين يوسف من ناشئين مودة واجتماع
 فلما كان هذه السنة ارسل يوسف الى محمد بن ابراهيم يطلب الاجتماع به فركب اليه
 محمد بن ابراهيم فاجابه على نفسه فعاد الى قبيلة واحاطا لنفسه فكتب اليه يوسف
 وحلف له انه ما اراد به الا التحريم ولم يحدث نفسه بغدر فلم يركن محمد اليه فحدث يوسف حكاما
 واعطاء مائة دينار وضمن له مائة دينار اخرى ان هو سار الى محمد بن ابراهيم واحتمل
 على قتله فصار الحكام ومعهم مشاريط مهيوة فصعد الجبل فلما كان الغد خرج ينادي
 اصناعته يا اقرى بن من ما كن محمد فمع محمد الصوت فقال هذا الحكام من بلادنا فقبل
 انه غريب فقال اراه يكثر الصباح وقد اربيت بذلك انتوني به فاحضر عنده فاستدعى
 حكاما آخروا وان يحضروا يطلعه التي معه فامتنع الحكام الغريب فامسك وحجم
 فبات وتغيب الناس من اطنته فلما بلغ ذلك يوسف ازداد غيظه ونجى في السعي في اذى
 يوصله اليه فاستمال قرى من اصحاب محمد خالوا اليه فارسل اليهم جرار من حل محرم
 فحضروا عند محمد وقالوا قد وصل الينا قوم معهم جرار من حل احسن ما يكون واردنا
 فحالفهم واحضر وها بين يديه فلما رآها امر باحضار خيزروا اولئك الذين اهدوا اليه
 لعل ان يا كوا منه فاستموا واستمعوه من اكله فلم يقبل منهم وقال من لم يا كل قتل
 بالسيف فاكلوا فاقوا نعم آخرهم فكتب الى يوسف بن ناشئين انك قد اردت قتلى
 بكر وجه فلم تنفرك الله بذلك فكيف من شرك فقد اعطاك الله المغرب باسره ولم يعطى
 شيئا من الجبل وهو في بلادك كالكاشمة البيضاء في الثور الاسود فلم تقع بما اعطاك
 الله عز وجل فلما رأى يوسف ان سره قد انكشف وان لا يمكنه في امره شيئا لخصا نجيته
 امره من صوته

• (ذكر ملك العرب مدينة سوسة واخذها منهم) •

في هذه السنة نقص ابن علوي ما بينه وبين عجم بن المعز بن باديس امير اقرية من
 الموصل وسار في جميع من مشيرته العرب فوصل الى مدينة سوسة من بلاد اقرية
 واحلها غارون لم يهاول به فدخلها عنوة وجرى بينه وبين من بها من العسكر والعامه قتال
 قتل من الناس اثنين جاعة واكثر القتل في اصحابه والاسر وعلم انه لا يتم له مع عجم حال
 ففارقها وخرج منها الى حاكم من الصرا وكان باقرية من هذه السنة غلاما شديدا وفي

• (ذكر عود ابنة السلطان زوجة الخليفة الى ابيها) •

وفي هذه السنة ارسل السلطان الى الخليفة يطلب ابنته طلبا لا بد منه وبسبب ذلك
انزل الرسل تشكروا من الخليفة ونفذ كراهه تشييرا لا طراح غشا والاعراض عنها فاذن
لساقي السير فسارت في ربيع الاول وصار مع ابنتها من الخليفة ابو الفضل جعفر بن
المقتدى بامر الله ومعها ما تزار باب الدولة ومشي مع محبتها بعد الدواة كوهرايين
وخادم دار الخلافة الا كابر ونزع الوزر برؤسهم الى النهران وعاد وسارت الخاتون
الى اصحابها فقامت بها في ذي القعدة وتوفيت وجلس الوزير ببغداد لاعتزاز سبعة ايام
واكثر الشعراء مرثيا بها بغدادو بعسكر السلطان

• (ذكر فتح عسكر مصر عكا وغيرها من الشام) •

في هذه السنة فتح عكا كرمصر الى الشام في جماعة من المتقدمين فصر واما مدينة
صور وكان قد غلب عليها القاضي عين الدولة بن ابي عقيل وامنع عليهم ثم تولى وولياها
اولاد فصرهم العسكر المصري فلم يكن لهم من القوة ما يمنعون بها فسلوها اليهم ثم
سار العسكر عنها الى مدينة صيدا فغلبوا عليها كذلك ثم ساروا الى مدينة عكا فصروها
وضيقوا على اهاليها فانتقوها وقصدوا مدينة جبيل فملكوها ايضا واصلحوا احوال
هذه البلاد وقرروا قواعدها وساروا عنها الى مصر عاكدين واستعمل امير الجيوش على
هذه البلاد الامراء والعمال

• (ذكر الفتنة بين اهل بغداد ثانية) •

وفي هذه السنة في جمادى الاولى كثرت الفتنة ببغداد بين اهل الكرخ وغيرهم من
الاهل وقتل بينهم عدد كثير واستولى اهل المحلة على قطعة كبيرة من نهر الدجاج
فحبسوها وامرقوها فقتل شحنة بغداد وهو شحات بن النائب عن كوهرايين على دجلة
في خيله ورجله ليكشف الناس من الفتنة فلم ينتهوا وكان اهل الكرخ يحرقون عليه وعلى
اصحابه الجرايات والاقامات وفي بعض الايام وصل اهل بابا لبصرة الى سر بقة طالب
فخرج من اهل الكرخ من لم يجز عاتده بالقتال فقاتلوه حتى كثر قتلهم فركب خدم
الخليفة والحجاب والتقباء وغيرهم من اعيان الختابة كابين عقيل والكلو ذاني وغيرهما
الى الشحنة وساروا معه الى اهل الكرخ فقرأ عليهم مثالا من الخليفة يامرهم بالكف
ومعاداة السكون وحضور الجماعة والجمعة والتدين بمذهب اهل السنة فاجابوا الى
الطاعة فبينما هم كذلك اتاهم الصارخ من نهر الدجاج بان اهل السنة قد قصدوهم
والقتال عندهم فغضوا مع الشحنة ومنعوا من الفتنة وسكن الناس وكتب اهل
الكرخ على ابواب مساجدهم خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم
عمر ثم عثمان ثم علي ومن عند هذا اليوم ثار اهل الكرخ وقصدوا شارع ابن ابي عوف
ونهبوه وفي جملة ما نهبوا دار ابي الفضل بن خيرون المعدل فقصد الديوليين مسكنهم او مدحه
الناس ووقع العامة الصلبان وهجموا على الوزير في حرمه واكثروا من الكلام الشنيع

لا تبايع وان اتبى اليه
وتحبب لهم رفعة القدر عن
غيرهم مع انه اذا حصل من
احدهم فهو نخل بالروية
منه وزجره فترى كشافه
وعما اليكم مع شدة مراسمهم
وقوة نفوسهم وصعوبتهم
مخافون خوف شديد واما بون
خطابه ومن عجب امره
ومناقبته التي انفراد بها عن
غيره امتثال جميع قبائل
العربان الكائنين بالقطر
المصري لامره وتذخيرهم
وما عندهم لا يخالقونه في شيء
وكان له معهم سياسة قريية
ومعرفة باحوالهم وطبائعهم
فكناهم امور في قيم اواين
خبايئهم او صاحب رسالتهم
يقومون ويشهدون لامره مع
انه يهادرهم في اموالهم
وجالهم ومراشيمهم ويحببهم
ويطاعهم ويقتل منهم ومع
ذلك لا ينفرون منه وقد
تزوج كثير من بناته فأتى
تعبه يفتيها حتى يفضي
وطره منها والتي لا توافق
فراجعه يبرحها الى اهلها ولم
يبق في صومته غير واحدة
وهي التي اعجبت فماتت عنها
فاما بلغ العريب موته
اجتمعت بنات العرب
وحزن يندبته بكلام عجيب
فما قلته ارباب المعاني يقتنون
بعضي آلات الله والمطرية
وركبوا عليه اذ ارادوا قواي وقهر ذلك واليهوب منه رجا الله انه لما كان في دولتهم السابقة ونزل في كل حنة الى وقتل

بلاد الانكار رسم شكله وقاميل فيه وقصا بوجهه ثم قال ان اري حادثاتي في مصر بقناور بما في افترق منكم والحب منكم

تحوار بين يومنا هذا صاحب
ن يحيى امره وياني على حين غفلة
وكان البرديسي قد افام
بالغفر رقيبنا بوصول خبر
وروده فلما وصل ارسلك
الرقب ساعيا في الحال وكان
عاذ كرماء في سباني التاريخ
من غدرهم وقتلهم حين
بك ابو شاش بالبر القري
وهرويت بك بل من القصر
وارسال العسكر للاطاعة
المترجم على حين غفلة ليتولوا
وهرويه واخذت فاقه ثم ظهوره
واجتمعهم عليه بعد انقضاء
تلك المدة او قريب منها
وكان رجعا لله اذا مع ما كان
فيه معرفة بمثل هذه الاشياء
احضره ومارسه في ان راي
في ظلمة او فريدا كرمه وواعاء
وصاحبه وقربه اليه وادناه
وكان له مع جلسائه بالاسطة
مع الحسنة والرفع عن
الهديان والنجون وكان
غالب اقامته بقصوره التي
عمرها طارح مصر وهو القصر
الكبير بمصر القديمة فحياه
انقياس بشاطي النيل
والقصر الاخر السكاني
بالقرب من زاوية المدراس
والقصر الذي بجانب قنطرة
المفرق على الخناج الناصري
وكان اذا خرج من داره لبعض
تلك النصور لا يمر من وسط

بدران اراد القبض عليه فاستجار بالي الداد وكانت عقيل فنجبر على ابرائها وادالى
حاسب ووزراء الدولة اني شمال بن صالح ثم مضى الى ملطية ومنها الى ابن مروان فقتل
له كيف امنني وقد فعلت رسولى ما فعلت عنده ملك الروم فقتل جلتي على ذلك اصبح
صاحبي فاستوزره فغمر بلاد ووزر بمصر الدولة لولاه ثم صار الى بغداد وولى وزارة
الخليفة على ما ذكرناه وتولى اخذ ديار بكر من بني مروان على ما ذكرناه ايضا ثم اخطأ
منه السلطان فصار الى الموصل فتوفي بها

ذكر من العرب البصرة

وفي هذه السنة في جمادى الاولى تها العرب البصرة فتم باقبيها وسبب ذلك انه ورد الى
بغداد في بعض السنين رجل اشعر من واد النيل يدعى الاديب والنجوم ويستجري
اناس فلقبه اهل بغداد قليا وكان نازلا في بعض الخانات فصرق ثيابا من الثياب وغيره
واخذها في حاناه وصار يسافر اهل الذين يفتنون الطريق فذروه من السفر اثم امله
وجعله الى المتقدم عليه فمالطه فخره فاعلم فصار الى امير من امراء العرب من بني عامر
ويلازمه متاخمة الاحياء وقال له انت تملك الارض وقد فعل اجسادك بالخناج كذا
وكذا وافهمهم مشهوره عند كورة في التواريج وحسن له نهب البصرة واخذها بجمع من
العرب ما يزيد على عشرة آلاف مقاتل وقصد البصرة ووجها العبيد عهده وليس مع من
يخذل الا القليل لكن الدنيا آمنة من داعر ولان الناس في جنة من هبة السلطان فخرج
اليهم في اصحابه وحاربهم ولم يكتفهم من دخول البلد فانه من اخبر ان اهل البلد يريدون
ان يسلموه الى العرب يخاف ففارتهم وقصد الحزير فالتى هي مكان القلعة بنهر معقل
فلم يعلم اهل البلد ذلك فارادوا ياربهم وانصر فوارو دخل العرب حينئذ البصرة وقد
قربت نفوسهم ومذكروها ونهبوا ما فيها فهاشنيها فكانوا يفتنون ثم اراوا اصحاب
العبيد عصية يتهدون ايلوا ثم قواموا ضاع عدة وفي جولة ما اخرج فوادان للكتب
احداهما وقت قبل ايام عضد الدولة بن بويه فقتل عضد الدولة هذه مكرمة بقتل
اليها وهي اول داروفة في الاسلام والاخرى وقفه الوزير ابو منصور بن شاه مردان
وكان بها فائس الكتب واعيانها واجر قوا ايضا الله اسين وغيرهم ان الاماكن وحربت
وقوف البصرة التي لم يكن لها تنظيم من جانبها وقوف على الجمال للدائرة على شاطئ
دجلة وعلى الدواليب التي تعمل المما وتزقيه الى قتي الرصاص الجارية الى المصانع
وهي على فراخ من البلد وهي من عمل محمد بن بابان الهاشمي وغيره وكان فعل
العرب بالبصرة اول ما خرج في ايام السلطان ملك شاه فلما فعلوا ذلك وبلغ الخبة الى
بغداد فاحد رسة الدولة كوهرايين وسيف الدولة صدق بن يزيد الى البصرة لاصلاح
مورها فوجدوا العرب قد فارقه هاشم ان تلبا اخذوا البحر بن وارسل الى السلطان
فشهره بعد ان سنة اربع وخمسين على جل وعلى راسه طرطور وهو يصنع بالدارة
والناس يشتمونه ويسبهم ثم امر به تصاب

الدينة واذا خرج كذلك فقتل من سبب ذلك فقال امير من وسم الاسوار واهل الحوائف والمبارة

المترجم بقول الاربعين يوما واصلت نسخة ٧٤ الانكاية الى ثغر الاسكندرية وطلوها اليه فباعهم عند ذلك موت

كذلك الى سنة اربع وخمسين وصلت احوال اهلها واحصت البلاد ورخصت الاسعار واكثر اهلها الزرع

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قطعت الحرابية الطريق على قفل كبير بولاية حلب فركب آتة تفرق جماعة من عسكره وتبعهم ولم يزل حتى اخذهم وقتلهم فامنت الطريق بولايتهم وفيها ورد الحميد الاغرابي المحتاج من عبد الجليل بن عبد الله سنان الى بغداد وهدى ابو عزل اخره كمال الملك على ما ذكرناه وفيها درس الامام ابو بكر الشاشي في المدرسة التي بناها تاج الملك مستوفى السلطان ياب ابراهيم بن بغداد وهي المدرسة الناجية المشهورة وفيها حضرت منارة جامع حلب وفيها توفي الخطيب ابو عبد الله الحسين بن احمد بن عبد الواحد بن ابي الحميد السلمي خديب دمشق في ذي الحجة وفيها توفي احمد بن محمد بن صالح بن محمد ابو نصر النيسابوري رئيسها ومولده سنة ثلث واربع مائة وكان من العلماء وعاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم العاصمي البغدادي من اهل الكرخ كان تاريخا كسبه شعر حسن فنه

- فاما على متلون الاخلاق • لوزاري قابله اشواق
- وابوح بالشكوى اليه تذلا • واقض ختم الدمع من آماق
- فضاء يسمع بالوصال لندف • ذي لوعة وصداقة مشاق
- امر العود والوبرق لم يبق • ما ضره لوجاد بالاطلاق
- ان كان قد لبست تقارب صدغه • قلبي ظان رضاه در باقي

وقال ايضا

فحديث من ذبت شوقا من محبته • وهرت من هيرة فوق الفرائس لقا
محبته يتقنني وهو مضطج • اقلبه مصطفا منه ومفتحا
وان لم تلت ائنة البكرى ما وعدت • واصبح المحبيل منها واهيا خلقا
واللهيجه انه ترفى سنة ثلاث وخمسين وفيها في جنادى الآخرة توفي الشريف ابو القاسم العلوي الديلمي المدرس بالنظامية ببغداد وكان فاضلا فصيحا

(تمت عدة سنة ثلاث وخمسين واربع مائة)

• (ذكر وفاة ثغر الدولة ابي نصر بن جعفر) •

في هذه السنة في المحرم توفي ثغر الدولة ابو نصر محمد بن محمد بن جعفر الذي كان وزير الخليفة بديعة الموصول ومولده بهاسنة شمال ونسبها بئر و تزوج الى ابي القوارب شيخها والشرقي املاك جارية قبر وانش المعروفة بئر هنك ثم خدم بركة بن المقلد حتى قبض على اخيه قرواش وحبسوه وضيهدا بالملك الروم فاجتمع حو ورسول اهر الدولة ابن مروان فقدم ثغر الدولة عليه فثاره رسول ابن مروان فقال ثغر الدولة ملك الروم انما اتقى التقدم عليه لان صاحبه يؤدى الخراج الى صاحبي فلما عاد الى قبر بن

الذي كوز فمهل يوم الرجوع فادسوا راسهم الى الجماعة المهر بين غائبين ان فهم اثر المنة والخدمة يطلبونهم للعضد وروى ساعدتهم الانكاية على ردهم لمسلكتهم واوطانهم وكان محمد علي باشا حين ذلك يناجيه قبل مجاريهم فطلبهم للصلح معه وارسل اليهم به بعض قهواء الازهر وضادهم ونيطهم ففقدوا من الحركة وجرى ما جرى على عاقبة الانكاية كسبه على خيرة ثم عليهم به ذلك وكان امر الله مقهولا (وكان للمترجم) ولوع ورغبة في مطالعة الكتب خصوصا العلوم العربية مثل الجفرات والجغرافيا والاسطرولوجيا والاحكام الفلكية والمنظومات الفلكية وما نزل عليه من الحوادث السكونية ويعرف ايضا مواضع المنازل واسماءها وعلماؤها والجمعة المتقدمة وحر كات الثوابت ومواضعها قل ذلك بالانظر والملاحظة والتأني على طريقة العرب من غير مطالعة في كتاب ولا حضور درس ولذا طالع احد محضرة في كتاب او اسمه فاضله مناضلة متضلع وفاته متاعه مستطاع وله ايضا معرفة بالاشكال الرملية واستخراجات الضمائر بالقواعد الخفية وكان له في ذلك احاديث ونباهما الخيرة به بعض اتباعه اياه لما وصل الى ثغره اندبوه واجتمعوا

من تخرج للاقامة عنده توفي العلياه لما طامع اليها وقابله سليمان بك ٧٧ ابواب اخلى اذ التحام في ثلاث ايام وكان قد

بلغه كافة افعاله بالمتوفية من
العصف والتكليف وكذا باقي
اخوانه وانعالمهم بالاقاليم
فكان مسامحتهم معه تلك
الدلة في ذكر العدل المتوجبة
لعمار البلادو يقول سليمان
بك في التمثيل الانسان
الذي يكون له ماشية يموت
هو وصيه من لبنها ومنعها
وجبها يلزمه ان يرفق بها في
العلق حتى تدروهن وتخرج
له النتائج بخلاف ماذا اطلعها
واجفها واتبعها واشقاها
واضعها حتى اذا انتجها
لا يجدها لها ولا دهنا فقال
هذا ما اعتداهم وربنا عليه
فقال ان اعطاني الله سيادة
مصر والامارة في هذا القطار
لا تمنع هذه الوقائع وامر
فيه العدل ليكثر خيره وتغير
بلاده وترتاح اهله ويكون
احسن بلاد الله ولكن
الاقليم المصري ليس له تحت ولا
سعدوا لله تراهم مختلفين في
الاختصاص متنافري القلوب
مفر في الطباع فلم يرض على
هذا الكلام الا بجهة الليل
وساعات عن النهار حتى
احاطوا به وفر هاربا
وتجاء نفسه وجرى ما تقدم
ذكره من اختلافه وتعاون
وانتقاله الى الجهة القبلية
واجتماع الجيوش عليه
وحكمته عليه الصلوة التي

عرون الرشيد قال ابو رعي بن الدانة الداني من مدينة دانية كنت يوما عند الرشيد
ابن المعتز في مجالس ائمة سنة ثلاث وخمسين واربع مائة فري ذكر غرناطة وملكها امير
المسلمين لما وقفت ذكرنا اخذها في وقعة الزلاقة فلم اذكرها انا فخرج وتاهت واسترجع
وزكر قصرها فدعوا لقصره بالدمام وملكه بتراني الايام فارعد ذلك بابن الاشبيلي
بالغناطة في

بادارية بالعلياء فالسند • افوت ومال • اعلمنا ان الابد
عاصيات مسورة وتجهت اسرته ثم امر بالغناطة من ستارة فغنى
ان شئت ان لا ترى صبرا المصير • فانظر الى اى حال اصبح الليل
فتا كذا نظيره واشتد ارباد وجهه موثقه • وارمقة اخرى بالغناطة فغنت
بالخف نفسى على حال غرقه • على المقامين من اهل اللوات
ان اعتذرى الى من جاء بسائى • ما ليس عندي من احدى المصريات
قال ابن اللبابة فتلا في الحال بان فغنت

محل مكرمة لا هدم مبناه • وشعل ما ثرة لا شدة الله
البيت كالبيت اسكن فاذ اشرفا • ان الرشيد مع المعتز كذا
ثاوصلى النجم الجوزا مقعده • وراجل في سبيل الله مشواه
حتم على المملوك ان يقوى وقود صلت • بالشرق والغرب ينادى وسراه
باس توفد فاجرت لواحلتله • ونازل شب فاحضرت عذاراه
فلمعرى قد سلت من نفسه واعدت عليه بعض ائمة على اى وقعت في ما وقع فيه
السكل بقولى البيت كالبيت وامر افر ذلك بالغناطة فغنى

ولما قضينا من ملى كل حاجة • ولم يبق الا ان ترم الركائب
فايقنا ان هذه الطير تعقب الغير فلهذا اراد امير المسلمين ملك الاندلس سار من مراكن
الى ستة واقام بها وسير العساكر مع سيرين ابي بكر وغيره الى الاندلس فعبهوا الخلع فاتوا
مدينة قرسية فملكوها واصحابها وانجوا صاحبها ابا عبد الرحمن بن طاهر منها وساروا
الى مدينة سامانية ومدينة دانية فملكوها وكان بلادية قد ملكها افرغ فغنى قدما بعد
ان حصرها سبع سنين فلما عوا ابو وقعة الزلاقة فارغوا له ملكها المسلمون ايضا
وحصروها وسكنوها فصارت الاثني لرابطين وكانوا قد ملكوا افرغ فغنى دانية الزلاقة
فغصبوا مدينة اشبيلية وبها صاحبها المعتقدين صارت حصر وبها وصية فواليسه فقال
اهلها قاتلا لشيد او ظهر من شجاعة المعتد وشدة باسه وحسن دفاعه عن بلادهم بالشاهد
من خبره ما قارب فكان يلقى نفسه في المواقف التي لا يرجي خلاص منها فسلم بشجاعة
وشدة نفسه ولكن اذا انقضت المدة لم تغن العدة وكانت افرغ فغنى قدما بعد عساكر
المرايين يلاز الاندلس فافوا ان يملكوها ثم بقصدوا بلادهم فجمعوا اذ كثر
وساروا ليساعدوا المعتد ويعينوه على المرايين فجمع سيرين ابي بكر مقدم المرايين
بمديرهم فتأروا الى دانية وتوجهوا الى لقاء افرغ فغنى فقتلهم وهزمهم وعاد الى

ظاهر فيها وحصل له ما يحصل (واخبرني) من اجتمع عليه في الغيرة وسأروا فقال بالان والله يخيل لي ان اقبل نفسي

ينظرون الى موافق جهنم على نفسي والمترجم ٧٦ اخبار وزير ووقائع لوسطرت لكانت سيرة معتقة خصوصا

(ذكرة حادثة)

في هذه السنة قدم الامام ابو عبد الله الطبري بغداد في المحرم سنة ثمان مائة وثمانين من نظام الملك بتوليته تدرس المدرسة النظامية ثم ورد بعده في شهر ربيع الآخر من السنة ابو محمد عبد الوهاب السمرقاني وهو ايضا مع مشهور بالتدريس فاستقر ان يدرس يوما والطبري يوما

(ثم دخلت سنة اربع وخمسين واربعمائة)

(ذكرة عزل الوزير ابي شجاع ووزارة عميد الدولة بن جهر)

في هذه السنة في ربيع الاول عزل الوزير ابو شجاع من وزارة الخليفة وكان سبب هزله ان انسانا يهوديا يدعى قباله ابو سعد بن سمحان كان وكيل السلطان ونظام الملك فلقبه انسان يبيع الحصر فبعد صفة ازالته عن راسه فاختل الرجل وحمل الى الديوان وسئل عن السبب في فعله فقال هو وضعني على نفسه فساد كوهرايين ومعه ابن سمحان اليهودي الى العسكر بشكايان وكانا متفقين على الشكاية من الوزير ابي شجاع فلما ساد اخرج توقيع الخليفة بالزام اهل الدعة بالقيام بامس ما شرط عليهم امير المؤمنين جهر بن الخطاب رضي الله عنه فخرجوا كل مهر بواصلهم فذهب منهم من اسلم ابو سعد العلاني الحسن بن وهب بن موصلا بالاكاتب وابن اخيه ابو نصر هبة الله ابن الحسن بن علي صاحب الخبر اسلم على يد الخليفة وقتل ايضا هبة الله الى السلطان ونظام الملك انه يكسر اغراضهم ويقبح افعالهم حتى تهدموا وردا الخبر بفحش السلطان صرح فند قال وما هذا بما يشربه كانه قد فتح بلاد الروم هل اتي الى قروم مسلمين موحدين فاشباع منهم ما لا يستباح من المسلمين فلما وصل كوهرايين وابن سمحان الى العسكر وشكوا من الوزير الى السلطان ونظام الملك واخبراهما به جميع ما يقول عنهما ويكسر من اغراضهما رسلا الى الخليفة في عزله فعزله وامر بلزوم بيته وكان عزله يوم الخميس فلما امر بذلك انشد

تولاها وليس له عذر وقارنها وايسر اذ صدق

فلما كان الغد يوم الجمعة خرج من داره الى الجامع راجلا واجتمع الخلق العظيم عليه فامر ان لا يخرج من بيته ولم يعزل اسقندب في الوزارة ابو سعد بن موصلا بالاكاتب الاقشاه وارسل الخليفة الى السلطان ونظام الملك يستدعيه يد الدولة بن جهر ليستوزره فسير اليه فاستوزره في ذي الحجة من هذه السنة وركب اليه نظام الملك فذهبا الوزارة في داره واكثر الشغرا متشبهة بالعود الى الوزارة

(ذكرة ملك امير المسلمين بلاد الاندلس التي للمسلمين)

في هذه السنة في رجب ملك امير المسلمين يوسف بن تاشفين صاحب بلاد المغرب من بلاد الاندلس ما هو بيد المسلمين قرطبة واشبيلية وقبض على المعتد بن موحيد صاحبها وملك غيرهما من الاندلس ولقي جري الارشيد بن المعتد حادثة شبيهة بحادثة الامير محمد بن

وقامه وسياحته ثلاث سنوات وثلاثة اشهر ايام انقام الفرنساوية بالنظر المصري ورحلته بعد ذلك الى بلاد الانكبار وقيامه بهما سنة وشهرا ووقفته ببيت اخلاقه بما اطلع عليه من صمارة بلادهم وحسن سياسة احكامهم وكثرة اموالهم ورفاهيتهم وصنائعهم وعدلهم في رعيته مع كفرهم بحيث لا يوجد فيهم فقير ولا مستجد ولا ذو فاقة ولا محتاج وقد اهدوا له هدايا وجواهر وآلات فلسفية واشكال هندسية واسطرلابات وكرات وفتارات وفيها ما اذا نظر الانسان فيها في الظلمة يرى اعيان الاشكال كما يراه في النور ومنها المخصوص النظر في الكواكب فيرى به الان ان الكواكب الصغيرة تنظير الجرم وحوله عدة كواكب لا تدرك بالعين الحاذية ومن انواع الاسلحة الحربية اشياء كثيرة فواحدوا له آلة موسيقى تشبه الصندوق بداخله امثال كالدور وجرعات فيظهر منها اصوات مطربة على ايقاع الانغام وضروب الانحان ومما انشأت وعلامات لتبديل الانعام بحسب ما يشتهي السامع الى غير ذلك فبذلك جميعا العسكر الذين ارسلهم اليه البرديسي ليقترؤا ويطغروا بعبونه في اسواق البلبلة وتقبله تكسر وتلف وتبديد (واخبرني) بعض

(وبالحيلة) فكان آخر من ادركنا من الامراء المصريين شهامة وصرامة ونظرا ٧٩ في هوانب الامور وكان وحيدا في نفسه

فريدا في ابناء جنسه وبغوته
اضحلت دولتهم وتفرقت
جمعيتهم وانكسرت شوكتهم
وزادت فقرتهم وتمازى الوان

نقص وادبار وقلة وجوان
وصغار ولم تقم لهم بعده راية
وانقرضوا وطردوا الى اقصى
البلاد في النهاية • واما

غماييكه وصناجقه فانهم
تركوا نصيحته ونسوا وصيته
وانضموا الى عدوهم وصادقوه
ولم ير لهم حتى قتلهم وابادهم
عن آخرهم كما ينبغي عليك
خبر ذلك فيما بعد (وكانت)

صفحة المترجم معتدل القامة
ابيض اللون مشربا بحمرة
جبل الصورة مدور الوجهة
اشقر الشعر قندو حطة

الشيب الملح العينين مقرون
الحاجبين مهيأ بنفسه
مرتفعا في زيده وملكه كثيرا
الفكر كسوا لا يبع يسر

ولا لا عز لاجبابه الا انه
لم يبق له من الدهر وجنى عليه
بالقهر وغاب امله وانقضى
اجله وخلعه الزمان وذبح في

خبر كان ومات وله من العمر نحو
الخمس والخمسين سنة غفر
الله له • ومات الامير عثمان

ملك البرديس المرادى وسى
البرديس لانه تولى كشوفه
برديس يقبلى قعره بذلك
واشهر به قسلة الامة

والمنجية في سنة عشر
وما تين واع و تزوج بنت احمد كنداعلى وعى احت على كاشف الشر قبه وهل لها مه او ذلك قبل ان

لقد اصعبت بغير الظن في غرودها • انا انترك الضرب وهى ذكور
ولما رحلت بالتدبى في اكرمكم • وقفل رضى منكم وثير
وامت لساني بالقيامه قد آتت • الا فلقروا كيف الجبال تسير

وقال شاعر من القبايلة في لحادته ايضا

تبكى العمى بدمع والى غادى • على البنا ليل من ابناء عباد
على الجبال التى حدث قواعد هاه • وكانت الارض من تحت اوتاد
هريرة دخلتها الذئبات على • اسود منهم فيها واساد
وكعبة كانت الا مال قعرها • فاليوم لا عا كفى بها ولا يادى

ولما استقصى عنكرامير المسلمين ملك الاندلس واشد بلادهم جمع ملوكهم وسيرهم الى
بلاد المغرب وفرقهم فيها ان المملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزها لها اذلة ولما
فرغ سيرهم اشبيلية سار الى المربة فجازها وكان صاحبها محمد بن معين بن حماد
بن لؤلؤ عماد ايام المعتد باشبيلية فلانباى بالمرابطين فلما سمع عنكم لم يهاوجرى
الاعتصمات في تلك الايام فجمعا وكندا قسامات ما وولده انما جابوا له في مرا كعب
ومعهم كل ما فتم وقصدوا بلاد بني حماد فاحسنوا اليهم وكان هجر بن الاقطس صاحب
طليوس من اعان سيرا على المعتد فلما فقت اشبيلية فرجع ابن الاقطس الى بلده
فسار اليه سير حاربته فغلبه واخذ باده منه واخذها • برا هو وولده الفضل فقتلها فقال
هجر حين ارادوا قتله قدمه واولادى قبلى للقتل ليكون في محبته قتل ولده قبله وقتل
هو بعده واحتوى سير على ذخائرهم واموالهم ولم يترك من ملوك الاندلس سوى بنى
هو فقله لم يقصد بلادهم وهى شرق الاندلس وكان صاحبها حينئذ المستعين بالله بن
هرد وهومن الشيعان الذين اضر بنا مثلهم وكان قد اعد كل ما يحتاج اليه في الحصار
وترك عنده ما يكفيه عدة سنين عديدة ووطقة وكانت قلعة حصينة وكانت رعيته
تخافه ولم يزل يهادى امير المسلمين قبل ان يقصد بلاد الاندلس ويملكها وواصله ويكثر
مراسلته فرمى له ذلك حتى انه اوصى ابنه على بن يوسف هذمه وبترك التعرض لبلاد
بنى هرد وقال اتركهم بينك وبين العدو فانهم شيعان

• (ذ كرمك القرى بجزيرة صقلية) •

في هذه السنة استولى القرى فخرج لهم من الله على جميع جزيرة صقلية فاجادها الله تعالى الى
الاسلام والمسلمين وصوب ذلك ان صقلية كان الامير على اسنة عثمان وثمانين
وثلاثمائة الف تروج يوسف بن عبد الله بن محمد بن ابي الحسين ولا عليها العزيز العلوى
صاحب مصر وافر ببيعة فاصابه هذه السنة فالح قطعل جانبا لايسر وضعت الجناح
الايمن فاستجاب ابنه جعفر ابنتى كذلك ضابطا لبلاد حسن البيروق اهلها الى سنة
تخمس واربع مائة لما الف عليه اخوه على واطاعه جميع من البربر والعبيد فخرج اليه
اخوه جعفر جندامن المدينة فاقبلوا ما ابع شعبان وقتل من البربر والعبيد خلق كثيرا

وما تين واع و تزوج بنت احمد كنداعلى وعى احت على كاشف الشر قبه وهل لها مه او ذلك قبل ان

ولكن لانهم على وقد صرنا الان واحدنا ٧٨ بين الرق من الاداء وهو لا يفرق بيني وبينهم في ما قالوا او يجيبوني

اشيئ لي بغير ما لم يرل الحصار فلما والقنا الى مصر الى العنبر من من وجده من هذه السنة فقامت الحرب ب ذلك اليوم واشتد الامر على اهل البلد وخرج المراقبون من واديهم ونهب جميع ما فيه ولم يبقوا على قيد ولا يد وسلبوا الناس ثيابهم من جوار من صياكتهم يسمون هوراهم بايديهم وصي الخدشات وانتهت الحركات فاحذ المعتد سيرا ومعها اولاده الذكور والانات بعد ان استاصلوا جميع ما لهم فلم يصبهم من ملكهم بل غزاد وقيل ان المعتد سلم البلد لاهلها وكتب نسخة الايمان والعهد واستألفهم به لنفسه واهله وماله وعبيده وجميع ما يملكه من اسبابه فلما سلم اليهم لشبيلية لم يبقوا له واخذهم امرهم والمهم غنة وسير المعتد واهله الى مدينة انجيات بحسبوا فيها وفضل امير المسلمين بهم افعالا لم يساكنها احد من قبله ولا يقبلها احد من باني بعده الا من رضى لنفسه بهذه الرذيلة وذلك انه حينهم فلم يجر عليهم ما يقوم بهم حتى كان يسلط المعتد يقران للناس باجرة يتفقون على انفسهم وذكر ذلك المعتد في ابيات تردده عند ذكر وفاته قال امير المسلمين بهذا الفعل عن صغر نفس وارثه قدرة وهذه انجيات مدينة في مخرج جبل بالقرب من مرا كثر وسب من ذكر المعتد عند موته سنة ثمان وخمسين ما يعرف به بحله قال ابو بكر بن اللبانة زرت المعتد بعد اموره يا فخرات وقلت ابيات ضللت نحو لي اليه منها

لم اقل في النفاق كان ثقافا • كنت قلبا به وكان شغافا
بمكث الزهر في الكمام وليكن • بعد مكث النكاح بدنة طافا
واذا ما الملال غاب بغيم • لم يكن ذلك المغيب انكسافا
انما انت دوة لا عالي • وكب الدهر فوقها اصدافا
حب البيت منك ليخصا كريما • مثل ما تنجب العنان السلافا
انت لافضل كعبة ولراكي • كنت اسطيع لا اقرمت الطرافا

قال ورحل بني ويسمى غطابيات الذين غفلت الرقيب واشبه من رشقات الحبيب وادل على السباح من يغرق على صباح ولما اخذ المعتد واهله قتل ولده الفتح ويزيد بن بليغ صبرا قتل في ذلك

يقولون صبر الاسيل الى الصبر • ما يكي واري ما تطاول من عوري
اقتل لقتل ففتحت لي باب راحة • كما ابيز يد الله فذادني اجري
هوى بكما المقدار عني ولم امت • فادعي وفي اقدار يكسب الى القدر
ولو عدت لا اخرت الامور في التري • اذا انما ابصر غياني في الامر
ابا خاله اورقني اليك خالدا • ابانصر مذودعت ودعني نصري
وكان المعتد يكا تبه فضلاء البلاد وهو محب ومن بالثغر والنظم يتوجعون له ويذمون الامان واهله حيث مثله مشكوب من ذلك ما قاله عبد الجبار بن ابي بكر بن حديس وكتبه اليه يذكر سيرهم عن اشبيلية الى انجيات جرى لك جديا لكرام مشهور • ومار زمان كنت منه شير

وعادوني من غيرهم ولا ذنب
سبقني في حقهم واشتقوني
واشتوا بانفسهم وملكوا
البلاد اعدائي واعدائهم
وسعت واجتهدت في ارضائهم
ومضت عنهم والتصيح لهم
فلم يرهم ذلك الا نفورا
وباعدها عني ثم هذه الجنود
ورثتهم الذين ونجوا البلاد
وقادوا سلاوتهم وشيعوا بعد
جوعهم وزرعوا بعد قلم
يحيون على ويعدون في
ويكذبون ويقاتلون في ثمان
هؤلاء العربان الهن من
على اذانهم واموسهم
واخاضهم واراضهم وكذلك
جندي ومالكي وكل منهم
يطلب مني رياسة وامارة
ويطالبون بغنائهم ان البلاد
تحت حكمي ويقتلون في
مصر في حقهم قتارة اعاملهم
بالاسف وتارة ازجرهم بالانف
قالا بين الكل مثل القرية
والجميع حولي مثل السكالك
الجميع يريدون بشي واكلى
وليس يندى كنوز قادون
فانفق على هؤلاء المجموع
منها في سطر في الحال الى
التعدي على عباد الله واخذ
اموالهم واكل كل مزارعهم
ومواشيهم فان قدر الله لي
بالنظر عرفت عليهم ذلك
ورفت بحالهم وان كانت
الانبي ذاقه بالظف بشارهم
ولا بد ان ترجوا له اساو يرضوا عن ظلمنا وجورنا انما اهل بهم بعدنا

عنه وانضم الى المترجم واسقغه واحتوى على عقله وصاحبه وصداقه ١١ وصار يحتفل معه بموعد اقرب معه الشراب ويأمره
ويأمره حتى باح له بما في
خبره من الحق ولا خوانه
وتطلب الاقرباد بالياسنة
فصار يقوى هزمهم ويديق
اغرائه ويعلم بالحوالة
والمساعدة على اعظام قلبه
ولم يزل به حتى رجع في ذهن
المترجم نفسه وصعد عقل
ذلك فوصل الى ما هو كائن
في نفسه من اهلاك الجميع ثم
أشار عليه ببناء ابراج حول
داره التي سكن بها بالناهرية
فلما انما اسكن بها طائفة
من هذا كرهه كانهم صافلون
لمساعدته ان يكون ثم سار
معه الى حرب محمد بن اسد ورو
يدعي طار بيوه وآتوا به أسيرا
وحبسوه ثم فعلوا بالسبي عدل
القبطان مثل ذلك ثم كائنة
على باشا انطرا بلدي وقتله
وقد تقدم خبر ذلك كله
وجميعه ينسب فعله للصرين
ولم يسبق الا الايقاع بينهم
فسكران وصول الانبي عقب
ذلك فاقدموا به وبجند
ما تقدم ذكره ونفاشوا
وتفرقوا بعد جهدهم وفلوا بعد
الكثرة ثم أشار على المترجم
المصدق التماسه بتغريفي
كثر الجمع الباقي في النواحي
والجبهات البعث منهم لرصد
الانبي والقبض عليهم وعلى
جند والبعض الاخر ظلم
الغلايين في البلاد ولم يبق

مدن ان تزور اخاها فاذن لها وصير معها العصف والهدايا فلما وصلت ذكر كثر لاختيها ما فعل
بها خلفائه لا يعيدها اليه فارسل ابن الفتح يطلبها فلم يردها اليه فجمع ابن الفتح
عسكره وكان قد استولى على اكثر الجوزية وخطابه بالمدينة وسار وحصن ابن الكواص
يقصر بانه يخرج اليه فقاتله فانه زعم ابن الفتح وتبعه الى قرب مدينة قطانية وعاد عنه
بعد ان قتل من اصحابه ما كثر فلما رأى ابن الفتح ان صاكره قد غرقت صولته نفسه
الاتصاف بالسكفا ولما برده الله تعالى فصار الى مدينة مالطية وهي بيد الفريخ فسلمها لها
لماخرج بروديل الفريخ الذي تقدم ذكره سنة ثنتين وسبعين وثلاثمائة واستوطن
الفريخ الى الان وكان ملكها حينئذ جارا الفريخ في جمع الفريخ فوصل اليهم ابن
الفتح وقال انما ملككم الجزيرة فقالوا ان فيها جندا كثيرا ولا طاعة لنا بهم فقال انهم
مختلفون واكثرهم يجمع قولي ولا يخالفون امرى فصاروا معه في رجب سنة اربع
واربعين واربع مائة فلم يبقوا من يدافعهم فاستولوا على ما مروا به في طريقهم وقصد
يهم الى قصرهم بانه قصر وهاجر ج اليهم ابن الكواص فقاتلهم فهزمه الفريخ فخرج
الى الحصن فمروا عنه وساروا في الجزيرة واستولوا على مواضع كثيرة وفارقه اكثر
من اهلها من العلماء والصالحين وسار جماعة من اهل حقلية الى المعز بن باديس
وقد كروا له ما الناس فيه بالجزيرة من الخلف وظلمة الفريخ على كثير من افعمر اسطولا
كبير او حصنه بالرجال والعدد وكان الزمان قد انقضى فصاروا الى قوصة فهاج عليهم البحر
افرق اكثرهم ولم ينج الا القليل وكان ذهاب هذا الاسطول مما اضعف المعز وقوى عليه
العرب حتى اخذوا البلاد منه فذلك حينئذ الفريخ اكثر البلاد عدل مهل وتؤدة لا يمنهم
احد واستقل صاحب الفريخ بمساردهم من العرب وهات المعز سنة ثلاث وخمسين
واربع مائة وولى ابنه فمبعث ايضا اسطولا وسار الى الجزيرة وقدم عليه ولديه
ايوب وعليه فوصلوا الى صفلية فقتل ايوب والعسكر المدينة ونزل على برج حيث ثم انتقل
ايوب الى برج حيث فامر على من الكواص ان ينزل في قصره وارسل حربية كثيرة فلما قام
ايوب فمبعث اهلها فخذ ابن الكواص فكتب اليهم فخرجوا فلم يفعلوا فصار اليه في
عسكره وقاتله فقتل في برج حيث من ايوب وقاتلوا معه فبينما ابن الكواص يقاتل اناه
سليم فخر وقتله فذلك الذي عليه ايوب ثم وقع بعد ذلك بين اهل المدينة وبين عبيد
عظيم فتنة ادت الى القتال ثم زاد الشر بينهم فاجتمع ايوب وعسلى اخوه ورجعوا في
الاسطول الى الفريخ سنة احدى وستين وصحبهم جماعة من اعيان صفلية والاسطولانية
ولم يبق للفريخ شيء مما كان فاستولوا على الجزيرة ولم يثبت بين ايديهم غير قصر ياقه ورجعت
لحصرهما الفريخ وضيقتهم على المسلمين فمبعث افساق الامر على اهلها حتى اكلوا الميتة
ولم يبق عندهم ما ياكلونه فاما اهل برج حيث فسلمها الى الفريخ ووقيت نصريانة بعدها
ثلاث سنين فقام الاسطول عليهم فخذوا الى القليم فسلمها الفريخ لغنم الله سنة اربع
وثمانين واربع مائة وماش دجابه جميع الجزيرة واسكنها الروم والفريخ مع المسلمين ولم
ينزل لاحد من اهلها ما اولاد كانوا ولا اخوانا وما رجاء بعد ذلك قبل التسعين

١١ مل عا بالمدينة غير المترجم وابراهيم بن السكيري وبعض امرائه عند ذلك سلبا محمد على

يتفقد الصلابة وسكن بدا زعل كخدا ٥٠ الطويل بالازبكية واشترى ذكره وصار مملوكا من جهة الامراء ولما قتل

وهر بعد من بقي منهم واحد على اسير اقتله اخوه جعفر وعظم قتله على ابيه فكان بين
خروجهم وقتله ثمانية ايام وارجع جرحه حتى اذا انقضى كل جرحى بالجزيرة فقتلوا الى افراسية
وامر يقتل العبيد فقتلوا من آخرجهم وجعل بنده كاهنهم من اهل صقلية فقتل العبد
بالجزيرة وطعم اهل الجزيرة في الامراء فلم يبق الا يسير حتى ثار به اهل صقلية واخرجوه
وخاموه وارادوا قتله وسبب ذلك انه ولى عليهم اثم انا صادرهم واخذ الامراء من
غلاتهم واستخف بقوادهم وشيوخ البلاد وقهر جعفر اخوته وادبهم فقال عليهم فلم يسمع
الا وتدرجف اليه اهل البلد كيه يهرهم ويغيرهم فحصرهم في قصر في المحرم سنة عشر
واربع مائة واشره واصل اخذهم فخرج ابيهم ابو يوسف في محبة وكانوا له محبين فلما ظف
بهم وورق فيكون ارجحة له من مرضه وذكره له ما حدثت ابنة عليهم ومطلبوا ان يستعمل
ابنه احمد المعروف بالاكل ففعل ذلك وخاف يوسف على ابنة جعفر منهم فبهره في مركب
الى مصر وسار ابو يوسف بعسده ومعهما من الاموال ستمائة الف دينار وسبعون الفا
وكان ابو يوسف من الدواب ثلاثة عشر الف حجره سوى البغال وغيرها ومات بمصر وليس
له الا دابة واحدة ولما ولى الاكل اخذ امره بالجزيرة والاجتهاد وجعل المتقاتلة وبث
سرايا في بلاد الكفرة فكنوا يجرعون ويقتلون ويديرون ويخربون البلاد واطاعه
جميع نلاح صقلية التي للمسلمين وكان الاكل ابن ابيه جعفر كان يستغيثه اذا سافر
فما لم يره ابيه ثم ان الاكل جمع اهل صقلية وقال احب ان اسلكم على الاخر يقيم
الذين قد شاركونكم في بلادكم والراى اخرجهم فقالوا قد صاهرناهم وصهرنا شيئا واحدا
فصرهم ثم ارسل الى الاخر فيبين فقال لهم مثل ذلك فاجابوه الى ما اراد بغيرهم معروا
فكان يجمع اهلهم ويأخذ الخراج من املاك اهل صقلية فصار من اهل صقلية
جساعة الى العزيز بن باديس وشكوا اليه ما حل بهم وقالوا انهم ان نكون في طاعتك
والاسمان البلاد الى الروم وذلك سنة سبع وعشرين واربع مائة فبهرهم ولده عبدالله
في عسكر قد دخل المدينة وحصر الاكل في الخلاصة ثم اختار اهل صقلية واراد
بعضهم نصره الا كل فقتل الذين احضر واعبدا فذهب من العزيز بن الصقليين رجس
بعضهم على بعض وقالوا ادخلتم غيركم علينا والله لا كانت طائفة امرم فيهم الى غيرهم فمروا
على حرب عسكر العزيز فاجتمعوا ووزعوا اليهم فاقتتلوا فانهم زعموا عسكر العزيز وقتل منهم
ثمانمائة رجل ورجعوا الى المراكب الى افراسية وولى اهل الجزيرة عليهم حسنة
الاصحاب اما الاكل فاضطر بتاحوالهم واستولى الاراقل وانفرد كل انسان
ببلد وانجزوا الله ما فاقروا القانديب فذهب الله من منكرت بمزار ووطر ابش وغيرهما
وانفرد القانديب على بن فعمسة المعروف بابن الحواس بقصر يانعة وجر جنت وغيرهما
وانفرد ابن الخنة بمقدنة وسوسة وقطانية وتوزج ياخذ ابن الحواس ثم انه جرى بينها
وبين زوجها كلام افلا كل منهم الصاحب وهو سكران فامر ابن الخنة بفصد هافي
عضديهما وتركا القوت فبهم ولده ابراهيم فحضر واحضر الاطباء وعاينها الى ان عادت
قوتها ولما ادعى ابو بكرهم واعذرا اليها بالسك فظهورت قبول عذرها ثم انها طلبت منه بعد

ثمان مائة البردي المراد
بناحل ابوة يروى جمع من
رجع الى قبلى كان الاافي
هو المتعنين بالرياسة على
المرادية فلما سافر الاافي
الى بلاد الانكبار تعين المترجم
بالرياسة فحدثا شئ مع
مشاور كثر شئ بل الذي
عرف بالانفي الصغير فلما
حضر الى مصر في سنة ثمان
عشرة بعد خروج محمد باشا
خبره ووقتل طاهر باشا
انضم اليه محمد على باشا وكان
اذا كان من شعبة العساكر
وتوانى معه وصادقهم
في ميدان غفلته وشاغا
وتعاهدا وتعاقدوا على الهبة
والمصايف وهدم خيالة احمدا
للاهم وان يكون محمد على
باشا وصا كرام الروم اتباطا
له وهو الامير المتبوع فتنفخ
بجاشه لانه كان طائش العقل
مقبيل الشبهة فاختار بظاهر
محمد على باشا لانه جين هل
شده في محبوسه محمد باشا
وبعد طاهر باشا واما الامراء
العزيز بن وادخلهم الى
مصر وانتصب الى ابراهيم
بن النكسبر اسكونه رئيس
القوم وكبيرهم وحين لا ابراهيم
بن خريما وعلوة مثل ابيه
ومير هو اختير فلم ترجع رايته
عليه وجدس صاعلى دوام
التراحم والالفة والهيبة وعدم
التفائل في شربته وانشاء معسرة رزاقه وقدره على وجوب التقاطع والتناهي في قبيلته فلما ايس منه مال

مدة

واختلال امرهم وخواب دورهم
وهتك اعراضهم ومذاهم
ونشيت جمعهم ولم يزل على
خبت حتى مرض وما عجز فلو ما
ودفن هناك هـ ومات الامير
بذلك بل وهو الملقب بالانفي
الضغير وهو عمولك محمد بن الانفي
الكبير امره وجعله وليا عنه

سدة قباية في بلاد الانكاري
وكان قبل ذلك سله داره
وامر كشافه ومعاليكه وجنده
بصاغته وامثال امره فلما
حضر الامراء المصرون في
سنة ثمان عشرة اقام هو
بمصر مراد بن بالجيرة فلم
يحسن السياسة ودخله

الفرور والحب بنقه وشمخ
على نظرائه وعلى اهلهم الذين
هم خشد اشون لاستاذ به
وعلى ابراهيم بن الكبير
الذي هو عتلة جده وكان
مراد بن الذي هو استاذ استاذ
براهي حقه ويتاد به معه
و يقبل يده في مثل الاعياد
و يقول هو اميرنا وكبيرنا
وكذلك استاذ المرحم كان
اذا دخل على ابراهيم بن قبل
به ولا يجلس بمحضرة الابد
ان ياذن له فلم يقف المرحم
في ذلك اسلاقه بل سلك
مسلك التعانك والتكبر على
الجميع واستعمل العنف
في اموره مع الترفع على الجميع
واذا عتدوا امر ابدونه حله

تحتها لم كثير ونج من سورها تدموز بر جافار السلطان ملك شاه بمعارتها وتيماني
شوال توفي ابو المرحم عبد الرحمن بن محمد بن علي الفقيه الشافعي وهو من رؤساء الفقهاء
الشافعية وهو الذي تقدم ذكره في فتح مصر قند ومشي ارباب الدولة السلطانية كلهم في
جنازة الانظام الثالث فانه اعتذر به لوالسن واكثر البكاء عليه ودفن عند الشيخ ابي
المنقي بباب البرزوزار السلطان قبره وتوفي محمد بن عبد الله بن الحسين ابو بكر الناصح
الحفي فاضى المرى وكان من اعيان الفقهاء المخفصة يميل الى الاعتزال وكان موته في
رجب وفيه في شعبان توفي ابو الحسن بن علي بن الحسين بن طائوس المقرئ بمدينة صور

هـ (تم دخلت سنة خمس وخمسين واربع مائة) هـ

هـ (ذكر الحرب بين المسلمين والفرنجي جيجان) هـ

في هذه السنة جمع اذ فوش عسا كره وجوهه وغزا بلاد جيجان من الاندلس فلقبه
المسلمون وقائلوه واشتد الحرب فكانت المزيمة اول اهل المسلمين ثم ان الله تعالى
بدلهم الكرك على الفرنج فمزموهم واكثروا القتل فيهم ولم ينج الا اذ فوش في
نهر سبيرو كانت هذه الواقعة من اشهر الوقائع بعد الزلازل اكثر السعراء في كرهاني
اشعارهم

هـ (ذكر استيلاء نقش على حصن وجرهامن ساحل الشام) هـ

اما كان السلطان يبتعد اذ قدم اليه اخوة تاج الدولة نقش من دمشق وقسم الدولة
آ قنقر من حاب وبوزان من الرها فلما اذن قسم السلطان في العود الى بلادهم امر
قسم الدولة وبوزان ان يبرام عسا كرهما في خدمة اخيه تاج الدولة حتى يستولى
على ما خلفه في المنتصر العلوي بساحل الشام من البلاد ويسير بهم معه الى مصر
لما هاجروا اجمعون الى الشام ونزل على حصن وبها من ملاعب صاحبها وكان
المنصر ربه وباولاده عتله على المسلمين فحصروا البلاد وضيقوا على من به فلكه تاج
الدولة واخذ من ملاعب وولديه وسار الى قلعة صرقة فملكها عتله وسار الى قلعة
اقامية فملكها ايضا وكان به استخدام للصري فقل بالامان فامته ثم سار الى طرابلس
فنازلها فرأى صاحبها جلال المال بين همار جيش الايدق الابعجيلة فارسل الى الامراء
الذين مع تاج الدولة واطاعهم ايتلوا حاله فلم يرفقهم مطمعا وكان مع قسم الدولة
آ قنقر وزر به له معه قدين كمر فراسله ابن همار فرأى عتله لينا فاقبضه واعطاه فبه
مع صاحبه قسم الدولة في اصلاح حاله ليدفع عنه وجل له ثلاثين الف دينار وخرجها فلما
وعرض عليه المناشير التي يده من السلطان بالبلاد والتقدم الى الزواب بتلك البلاد
بمساعده والشرعة والقنقر من همار به فقال آ قنقر لتاج الدولة نقش لا اقاتل من
هذه المناشير بسدة فاقبضه له تاج الدولة وقال هل انت الا تابع لي فقال آ قنقر انا
اتابعك الا في عصية السلطان ورحل من القنقر من مرضه فاضطر تاج الدولة الى
الرحيل فمرحل غضبان وعاد بوزان ايضا الى بلاده فامتنع هذا الامر

او حلو اشيا بدونه عتله قضائي لذلك جناني الجميع منه وكرهوه وكرهوا استاذه وكان هو من جهة اسباب

والاربعاء القوم ملك بعده ولده جبار فملك طر يق ملوك المسلمين من الجنايب والنجاب
والسلاحية والمجاهدة وغيرة ذلك وخالف طاعة القر فيهم فأنهم لا يعرفون شيئا منه
وجعل له ديوان الخاظم ترفع اليه شكوى المظلومين فيصنعهم ولومن ولده واكرم المسلمين
وقربهم وفتح عنهم القر فيج فاجبوه وعمر اسطول كبير او ملك الجزائر التي بين الموطنة
ومقابلة مثل مالطة وقوصة وجرجة وقرقة وتناول الى سواحل افريقية فحان منه
عائذ كره ان شاء الله

• (ذكر وصول السلطان الى بغداد) •

في هذه السنة في شهر رمضان وصل السلطان الى بغداد وهي المرة الثانية ونزل بدار
المساكنة ونزل أصحابه متفرقين ووصل اليه اخوه تاج الدولة تقي وتسيم الدولة آقستقر
صاحب حلب وغيرهما من زعماء الاطراف وحمل الميلاذيين بغدادا فوافقوا على هله فذكر
الناس انهم لم يروا يقداد مثله ابداوا كثيرا شعرا فوصف تلك الليلة فمن قال المطر
وكل نار على الشاق مضرة • من نار قلبي او من ليلته السدى
نار تجلب بها الظلماء واشتبهت • بسدقة الليل فيسخره الفلق
وزارت الشمس قبا البدر واهطلها • على الكواكب بعد الغياض والمخفق
مدت على الارض ساطعا من جواهرها • ما بين مجتمع واروم مقترقا
تمسك المصابيح الانهار لت • من النعماء بلا رجس ولا حرق
• أعجب بناور وضوان يسرها • ومالك قائم منها على فرق •
في مجلس ضحكك روض الجنان له • لما جلى فقره عن واضمح يق
والنوع شيون كلما نظرت • تظلمت من يديها التجم الغسق
من كل رخصة الاغصاف كالغصن الشبيبا لئلا يكثره عار من الورق
ان لا يحب منها وهي وادعة • تبكي ويهتتم من ضربة العنق
وفي هذه المرة أمر بعمارة جامع السلطان فابتدى في عمارته في اهرم سنة خمس وخمسين
واربع مائة وحمل قبلته بهرام مخيمه وجامعة من أصحاب الرصد وابتدأ به بناء نظام الملك
وتاج الملك والامراء الكبار بعمل دورهم سكنتونها اذا قدموا ببغداد فلم تطل مدتهم
بهذا ان غرق شملهم بالموت والقتل وغير ذلك في باقي سنتهم ولم تقن منهم عساكرهم وما
يعملوا شيئا فاجاب الدائم الذي لا يزول امره

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة وحل ابن ابي هاشم من مكة مستغنيا من التزكان وفي آخرها مرض نظام
الملك ببغداد فعالج نفسه بالصدقة فكان يجتمع بمدرسته من الفقراء والمساكين من
لا يحصى ونصدق منه الاعيان والامراء من صكر السلطان فعوفي وارسل له الخليفة
خلفا فقبية وفيها اذ ناس شعبان كان بالشام وكثير من البلايا لازلت كثيرة وكان
الكثيرا بالثام فقارق الناس مساكنهم وانهم يانظرون كثير من المساكن وهلك

الساكنين بالبلد فملاهم بالسكس فيهمزوا ٨٢ عن اقرار المترجم أن يفرض على فقراء البلدة قرصة بعد أن استشار
الاخ النصوح وماقت
الكتاب في الحارات والازقة
يكتبون اسماء الناس ودورهم
فقرعوا بصرخوا في وجوه
العسكر فقالوا نحن ليس لنا
عندكم شيء ولا نرضى بذلك
وهذا فملاهم بدماء السكس وضن
مساعدون السكس فملاهم بذلك
فامروا على ساق ونخرجت نساء
الحارات وبأيديهم الدفوف
يقنون ويقولون ايش ناخذ
من قفليسي يا برديسي
وصاروا ينظرون على
المصريين ويترضون عن
العسكر وفي الحال احاطت
العسكر ببيوت الامراء ولم
يشعر البرديسي الا بالعسكر
الذين افاءهم بها لاجراج التي
بناها حوله ايسكروا الهرا
ومتعته بضر يون عليه
ويحار بونه ويريدون قتله
وانساقوا عليه فلم يسع الجميع
الا الهروب والفرار ونحجوا
خروج الضب من الجوار
وتعجب المترجم الى الصعيد
مذموما مسدورا مسدوما
مطرودا وجوزى مجازاة من
يتضرر فدقوه ويعول عليه
ويغص اجفنته برجليه
وكا باحث على حقه يظلمه
والجادع يشقره مارن آفة
ولم يزل في هياج ورو بكا
سرق الساق ولم ينتهر في
مصر كقولم يزل مهر اصلي
معاد انجبه الاتي وحاقدا عليه وعلى اتباعه رسا على زلانه واعتظمها قضية القروان وهوسى باشا الى فتحها

وهم واجلالتهم وقطعواهم بقدر قوس وهي واصلة في طريق البحر ٨٥ وضادفت هذه البشارة مع بشارة ورود القاصي

ووصولة قوسه لذلكت شئت
وضربت لذلكت مدافع كثيرة
من القامة في كل وقت من
الاقوات الخمسة ثلاثة ايام
آخرها الجمعة ثم انه مضى
سدة ايام ولم تضره الرؤس
التي اخبروا عنها واختلفت
الروايات في ذلك (وفي يوم
الثلاثاء ١٠٠٠) على واجعية
بيت القاضي حضره المشايخ
والاعيان وذكروا الله لما
وردت الاوامر بخصم الزبور
فارسل الباشا سليمان اطاعه
طائفة من المسكر وارسل الى
اهالي الزبور والمهاجرين
عليها مكاتبات بانهم ان
كانوا محتاجون الى صاكر
فيرسل لهم الباشا صاكر
زيادة على الذين ارسلهم
فاجابوا بان فيهم الكفاية ولا
يحتاجون الى صاكر زيادة
فاتيهم من مصر فانهم اذا
كثروا في البلاد تاتي منهم الفساد
والاخذاء فعلموا هذه الجمعية
لا ثبات هذا القول والتخلص
عده الباشا لئلا يتوجه عليه
القوم من السلطنة فيسب
اليه التقرضا (وفي تاسعة)
وردت مكاتبات مع السعاة
من شمر كنفريه وذلك يوم
الخميس وقت العصر وفيها
الاخبار بورود ركب
الانكليز وعندها انسان
واحد من مركبها عشرين

هذه الدواة وان انما تهمار بما كل رغبة وسبب كل شئمة ومنى اطلعت هذه ذات
تأش فان عزم على تغيير فليقرض للاحتياط قبل وقوعه وليأخذ الحذر من الحادث امام
طروقه واطال فيما هذا سبيله ثم قال لهم قولوا للسلطان عني ههنا اردتم فقد اهدني
ما الحقني من تو بفضه وقت في عضدي فلما خرجوا من عنده اتفقوا على كتمان ما جرى
من السلطان وان يقولوا له ما ضعونه العبودية والتصل وهذا الى منازلهم وكان
الليل قد اتصف ومضى يلبرد الى السلطان فاعلم ما جرى وبكر الجماعه الى السلطان
وهو ينتظرهم فقالوا له من الاعتذار والعبودية ما كانوا اتفقوا عليه فقال لهم السلطان
انه لم يقل هذا وانما قال كبتوا كبتا فادروا حينئذ كبتا ان ذلك رعاية لمحق نظام
الملك وسابقته فقوم المتدبر عليه حتى تم عليه من القتل ماتم ومات السلطان بعده
بخصه وثلاثين يوما وانحلت الدولة ووقع السيف وكان قول نظام الملك شبه الكرامة
له واكثر الشراء مرأيه في حينئذ ما قيل فيه قول شيل الدولة ما قيل بن عطية
كان الوزر بن نظام الملك لؤلؤة • بتيبة صاقره الرحمن من شرف
عزت فلم تعرف الايام قمتها • فردها غير منه الى الصدف
ورأى بعضهم نظام الملك بعد قتله في المنام فقال كان يهرس على جميع
على لولا الحديد التي اصبحت بها اي القتل

هـ (ذكر ابتداء حاله وشي من اخباره) هـ

اما ابتداء حاله فكان من ابناء الدخاير بطوس فزال ما كان لا يسه من مال ومالك
وقوت بيت امه وهو رضيع فكان ابيه يفرقه على المرضعات فيرضعه حبة حتى
شب وتعلم العربية وسر الله في عيشته واهله الى علو الهمة والاشتهال بالمعلم فتفتحه وصار
فأضلا ومع الحديث الكثير ثم اشتغل بالاجمال السلطانية ولم يرزل الدهر ملو به وبخافض
حضره وسفره وكان يطوف بلادخراسان ووصل الى غزنة في حجة بعض المتصرفين ثم
لزم ابا علي بن شاذان متولى الامور ببلخ لداود وال السلطان اب ارسلان فحدثت حاله
معه ونظرت كفايته وامانت وصار معروفا عندهم بذلك فلما حضرت ابا علي بن
شاذان الوفاة اوصى الملك اب ارسلان به وهرقه حاله فولا شغله ثم صار وزيره الى ان
ولى السلطنة بعدهم طغرل بك واستمر على الوزارة لانه ظهرت منه كفاية عظيمة وآواه
سديدة فادت السلطنة الى اب ارسلان فلما توفي اب ارسلان قام بامر ابنه ملكشاه
وقد تقدم ذكره في الجمل مستوفى من وجا وقيل ان ابتداء امره انه كان يكتب للامير
تاج صاحب بلخ وكان الامير يصاد في راس كل سنة ياخذ ما معه يقول له قد مننت
يا حسن ويدفع اليه فرسا ومقرعة يقول هذا بكيفيت فلما طال ذلك عليه اخفى
اولاد طغرل الملك وسمو بدار الملك وهرب الى بخارى بن داود وال اب ارسلان فوقف
فهرسه في الطريق فقال اللهم اني اسالك ترسا تخلفني عليه فاسر غير بعد فلقه
تركاني ونجته فمرس جواد فقال لنظام الملك انزل عن فرسك فبزل منه طائفة التركاني

قطعة كبارا والباقي صفار فظلموا لها ثم روا الفصل وسكناه واهمهم ومليوا الصلوع الى الثغر فقالوا لهم

نقودهم من استاذهم والحقائق فلو بهم سنة ٨٤ فلما رجع استاذهم وتاخر من اختفاهم وبلغوا افعاله مقصودا بقله

٥ (ذكر ملك السلطان المين) ٥

وكان من حضر ايضا عند السلطان بغداد جيق امير التركان وهو صاحب قرميد بن وغيره فامر السلطان ان يسير هو وجماعة من امراء السلطان كانوا معه الى الحجاز والمين و يكون امرهم الى سعة الدولة كره ائلين ليغفروا البلاد هناك فاستعمل عليهم سعة الدولة امير امير ترشك فزاروا حتى وردوا المين فاستولوا عليهم واساقوا البيرة في اهلها ولم يتركوا فاحشة ولا سبحة الا ارتكبوا ما هوامسكوا عندهم وظهر على ترشك الخدري فتوفي في سابع يوم من وصوله اليها وكان عمره سبعين سنة فمات اصحابه الى بغداد وحملوه ودفنوه عند قبر ابي حنيفة رحمة الله عليه

٥ (ذكر مقتل نظام الملك) ٥

في هذه السنة عاشر رمضان قتل نظام الملك ابو علي الحسن بن علي بن اسحق الوزير بالقرميد من نهاوند وكان هو والسلطان في اصحابان وقد عادا الى بغداد فلما كان بهذا المكان بعد ان فرغ من افطاره وخرج في محفلة الى خيمة حرمه اتاه صبي رطب من الباطنية في صورة مستقيم او مستغيث فصر به يسكن كانت معه ففطن عليه وهرب فغضب الملك خيعة فادر كرهه فقتلوه وركب السلطان الى خيمه فمكن عسكره واصحابه وبني وزير السلطان ثلاثين سنة سوى ما ووزر السلطان اب او ولدان صاحب خراسان ايام همه فمقر اياك قبل ان يتولى السلطنة وكان قد مات سنة فانه كان مولده سنة ثمان واربع مائة وكان سبب قتله ان عثمان بن جلال الملك بن نظام الملك كان قد ولده منه نظام الملك لرياسة مرو وارسل السلطان اليها ثمانية وقال له قودن وهو من اكبر عماليك ومن اعظم الامراء في دولته فخرى بينه وبين عثمان منازعة في شئ فخطبت عثمان حداثة سنة وتوكلته وطعنه فمجنده على ان قبض عليه وانزق به ثم أطلقه فقصده السلطان مستغيثا كيا فارسل السلطان الى نظام الملك رسالة مع تاج الدولة ومجد الملك البلاسي وغيرهما من ارباب دولته يقول له ان كنت شر بيكي في الملك يدك مع بدى في السلطنة فلذلك حكم وان كنت نائبي وحكمي فيجب ان تلزم حد التبعية والنيابة وهؤلاء اولادك قد استولى كل واحد منهم على كورة عظيمة وولي ولاية كبيرة ولم يندمهم ذلك حتى تجاوزوا امر السياسة وادعوا الى ان فعلوا كذا وكذا او اطال القول وارسل معهم الامير بلردو كان من خواصه وشقائه وقال له تعرفني ما يقول فرمى بما كتم هؤلاء شيئا فخره واهند نظام الملك واوردوا عليه الرسالة فقال لهم قولوا للسلطان ان كنت اعلمت اني شر بيك في الملك فاعلم فانك ما نلت هذا الامر الا بتدبيرى وراي اما يدك حين قتل ابو قحمت بتدبير امره وقت الخوارج عليه من اعدائه وغيرهم منهم فلان وفلان وذكر جماعة من خرج عليه وهؤلاء الوقت يشهد في و يلزمي ولا يصالحني فلما قادت الامور اليه وجمعت الكلمة عليه وفتحته الامصار القرية والبيدة واسلمه القاهسي والداقي اقبل بخي لي الذنوب ويسمع في الامايات قولوا له عني ان ثبات تلك القلتة وندموني

ولم يزل بمقومتا عند حتى مات مطبونا في حبس استاذهم بنساجية قبلي في ثلاث السنة ومات صغير هؤلاء من له ذكر مثل سليمان بن المعروف بابو دياب بنساجية قبلي ايضا ومات ايضا احمد بن المعروف بالهنداوي الاثني في واقعة الفجيلة ومات ايضا صالح بن الاثني وهو ايضا من تار في قيساب استاذهم وعند حضور استاذهم من بلاد الاسكندر كان هو متوليا كشوفية الثمر فبغوا ثانيا هناك فارسلوا له خبر يده ليقبلوه وكان بنساجية شاكسون فوصله الخبر فترك خيامه واجماله وانقاله وهرب واحتق فلما وقعت حادثة الامراء مع العسكر وخرجوا من مصر هاربين وظهر الاثني عن الوادي ذهب اليه وادعه بياضه من الاموال وذهب مع استاذهم الى قبلي ولم يزل حتى مات ايضا في هذه السنة وغيره اولئك كثير لم تحضر في اجتماعهم ولا وقتهم

(ثم دخلت سنة ثمان وعشرين وعشرين من عاشرين والف) وكان ابتدء الحرام يوم الاحد بعاقبه وصل القاهسي الذي على يد التفر بفرمده على بك اعلی ولاية مصر وسلاح الى بولاق (وقية) وردت

مكتوبات من الجهة القباية فقيم انهم كتبوا في عرقى الالفية ومجتمعتهم سليمان بن ابواب وطار بومهم وخرمهم بهذه

من البرج الكبير وكذلك الابراج الصغار والسورفة عند ذلك ملأوا ٨٧ الامان فرفعوا عنهم القرب ودخلوا البلدة

شهر رمضان وبقية من زير الخليفة عبيد الدولة بن جبير وظهرت من تاج الملك كغاية عظيمة وكان السلطان قد امر ان تفصل خلع الوزارة لتاج الملك وكان هو الذي سعى بنظام الملك فلما فرغ من الخلع ولم يبق غير لبسها وأجلوس في الدست اتفق ان السلطان خرج الى الصعيد وعاد ثلث شوال مر يصا وأنشب الموت انفاؤه فيه ولم يمنع منه سعة ماله وكثرة عساكره وكان سبب مرضه انه أكل لحم صيد فم واقتصد ولم يستوف اخراج الدم فتقل مرضه وكانت حتى محرقة فتوفي ليلة الجمعة النصف من شوال ولما تقل تقل ارباب دولته أموالهم الى حرم دار الخلافة ولما توفي سقرت زوجته تركان خاتون المعروفة بتخاؤون الجلالة موته ومكتمته وأعدت مع غفران الخليفة من ابنة السلطان الى ابنة المستدي بامر الله وسارت من بغداد السلطان معها نحو ولا وبذلت الاموال الامرا منهم اوامر مختلفة لم لا يتم الحجره وكان تاج الملك يتولى ذلك لها وارسلت قوام الدولة كز بوال الذي صار صاحب الموصل الى اصبهان يخاتم السلطان فاستقرت مسقطنا القلعة وتسلمها وأنشأ ان السلطان امر بذلك ولم يجمع سلطان مثله لم يصل عليه احد ولم يلطم عليه وجهه وكان مولده سنة سبع وأربعين واربع مائة وكان من احسن الناس صورة ومعنى وخطبه من حدود الصين الى آخر الشام ومن اقاصي بلاد الاسلام في الشمال الى آخر بلاد اليمن وحل اليه ملوك الروم الجزية ولم يفتع مطلب وانقضت ايامه على امن عام وسكون شامل وهزل مطرد ومن أفعاله انه لما خرج عليه أخوه تسكش بنجر اسان اجتاز عهده على بن موسى الرضا بطرس فزاره فلما خرج قال لنظام الملك باي شئ دعوت قال دعوت الله ان ينصرك فقال اما في ادع بهذا بل قلت اللهم انصر اصلنا المسلمين وانفعنا للرعية وحكي عنه ان سواد بالقية وهو يكي فاستجاب له وقال كنت ابعث بنيا بدر يقاتل الاملاك سواها فقلني عليه ثلاثة نفر من الاتراك فاحذوه مني فقال السلطان له اقمهم احضر فراسا وقال قد اشدت بظيضا وكان ذلك عند اول استوائه واره بطايه من العسكر تغاب ثم عاد ومعه البطايخ فامر باحضار من وجدته عنده فاحضر فساله السلطان من اين لك ذلك البطايخ فقال غدا في جاؤني به فامر ان يجي بهم اليه فمضى وأمرهم بالمربوعا فدفع اليهم فقال للسواد اخذ هذا غلوكي فدعوتك لك عروضا عن بطيخت او يحضر الذين أخذوه والله لئن اطلقته لاضر من منقلب فاحذو السوادى فاشترى الغلام نفسه منه بثلاثمائة دينار فعاد السوادى الى السلطان وقال قد بعته نفسه بثلاثمائة دينار فقال ارضيت بذلك قال نعم قال امض مصاحبا للسلامة فقال عبيد الله جميع بن داود العباسي شاعرت ملكشاه وقتدانا ورجلان من ارض العراق السفلى من قرية الحمد لوية يعرفان بابي غزال فقتباه وقتلهما فقالا ان مقتضنا الامير بخارتكين قد صادونا بالف وسماقتونا وبنار وقد كسر ثيبتى احسنا وارا حما السلطان وقد قصدناك لتقتض لنا منه فان اخذت بحقنا كما اوجب الله عليك والا فانه يحكم بيننا قال فرأيت السلطان وقد سئل عن دابته وقال ليس كل واحد منكم كما يحرف كفى وا- يجب اني الى خواجه حسن يعني نظام الملك فامتنع من ذلك

البر ومنزلوا الى المرا كيه هزومين وأمر قوا منهم مركبين ولله وصل اليهم حمارا العثمانيين والقرقناوية

فانهم وبما طرقتوا البلاد على
حين غفلة وقد احضرنا صحتنا
خمس الاف من العسكر
ففيهم بالامراج كلفظ البادة
والقلعة والثغر فقالوا لهم
لم يكن معنا اذن وقد اتقنا
مراسيمهم كل من وصل عن
الطلوع من اى جنس كان
فقالوا لا بد من ذلك فلما ان
تسبحوا واليا في الطلوع بالرضا
والقائم ولما بالقرى والحرب
والملك في رد الجواب باحد
الامرئين اربعة وعشرون ساعة
ثم تسلمون على الممانعة
فكتبوا بذلك الى مصر فلما
وصلت تلك المكاتبات اجتمع
كفذايك وحسن بانها وبناؤنه
الخازن قنار وماهر باشا
والدكتور دار والرو زناجى
وباقى اعيانهم وذلك بعد
الغروب وتشاوروا في ذلك ثم
اجتمعوا عليهم على ارسال الخبر
بذلك الى محمد على باشا
وطلبوه الحضور وهو ومن
بجانبه من العسكر
ليستعدوا الماهر والى واحق
بالاهتمام ففعلوا ذلك
وانصرفوا الى منازلهم بعد
حصه من الليل وارسلوا تلك
المكتبة اليه في صبح يوم
الجمعة بحجة هجائين وشاع
الخبر وكثر لفظ التامر في ذلك
ولما انقضت الاربعه وعشرون
ساعة التي جعلها الانكار

وادناه فرسه فركبه وقال لا تمشى يا حسن قال نظام الملك فقويت نفسى بذلك
وعلمت انه ابتداء معاد عسار نظام الملك الى مرو ودخل على داود فلما رآه اخذ به دمه ومله
الى ولده الب ارسلان وقال له هذا حسن الطرمي قتلتموه واتخذوه والدا لانتقامه وكان
الاعية تاجوا باسمع بهر بنظام الملك سار في اثره الى مرو فقال لداود هذا كاتى ونائى قد
اخذنا مرو الى فقال له داود حديثك مع محمد يعنى الب ارسلان وكان اسم محمد فلم يتحاصر
تاجر على خطابه فقره وعاده واما اخباره فانه كان عالما بدينه وادبها ولاحيا كثيرا
الصفح عن المذنبين ما يول الصوت كان يجلسه طامرا بالقرى والفقهاء واثقة المسلمين
واهل الخير والصلاح امر ببناء المدارس في سائر الامصار والبلاد وابجر لها الجرايات
العظيمة واملى الحديث بالبلاد في بغداد وخراسان وغيرها وكان يقول انى لست من
اهل هذا الشأن لما تولد وليسكنى احب ان اجعل نفسى على قطار نطقه حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا سمع المؤذن اسلكه عن كل ما هو فيه وتجنبه فاذا فرغ
لا يداينى قبل الصلاة وكان اذا قبل المؤذن ودخل الوقت يامر بالاذان وهذا غاية
حال المنقطع عن العبادات في حفظ الاوقات ولزوم الصلوات واسقط المكوس
والضرائب وازال عن الاشهر يقمن الخبايا وكان الوزر برعبد الملك السكندرى قد
حسن للسلطان مقربك التقدم يامن الراضة فامر بذلك فاضاف اليهم الاشعرية
ولعن الجميع فلهذا فارق كثير من الاثمة بلادهم مثل امام الحرمين والى القاسم
القشيري وغيرهما فلما ولى الب ارسلان السلطنة اسقط نظام الملك ذلك جميعه واطار
العلماء الى اوطانهم وكان نظام الملك اذا دخل عليه الامام ابو القاسم القشيري
والامام ابو المعالى الجوينى يقوم لهما ويجلس في مسنده كما هو اذا دخل ابو على
القارمذى يقوم اليه ويجلس في مكانه ويجلس هو بين يديه فيقبل له في ذلك فقال ان
هذين واما هما اذا دخلوا على يقولون لى انت كذا وكذا يقولون على بما ليس في قبضتي
كلهم عجبوا به وهذا الشيخ يذكر لى عيوب نفسى وما انا فيه من الظلم فتسكبر نفسى
لذلك وارجع عن تشييع انا فيه وقال نظام الملك كنت اتمنى ان يكون لى قرية
خاصة ومسجد اقرب من عبادتي في ثم بعد ذلك غيبت ان يكون لى قطعة ارض اقرب
بربعها ومسجد اعبد الله فيه واما الآن فانا اغنى ان يكون لى ريف بكل يوم ومسجد
اعبد الله فيه وقيل كان ليله يا كل الطعام ويحاسبه اخوه ابو القاسم وبالجانب الاخر
عبد خراسان والى جانب العميد اسان فقبره مقطوع اليد فنظم نظام الملك في اى العميد
يخشب الاكل مع المقطوع فامر بالانتقال الى الجانب الاخر وقرب المقطوع اليه فاكل
معته وكانت عادته ان يحضر الفقراء امامه ويقر بهم اليه ويدنيهم والخيار مشهورة
كثيرة قد جعلت لها الجاهل السائرة في البلاد

هـ (ذكر وفاة السلطان و ذكر بعض سيرته) هـ

سار السلطان ملكشاه بعد قتل نظام الملك الى بغداد ودخله في الرابع والعشرين من
أجلا بينهم وبين اهل الاسكندرية وجمع في الممانعة فمرا عليهم بالقتال والمذاق الهائله من البحر فهدموا جانبها شهر

متاع الناس وبيعات الفلاحين واهل بولاق وفي كل يوم يستعقون بانه ٨٩ مسافر الى جهة البصرة فهاوية الانكسار فله

ورد خبر يحيى قياص بن بك تاجر
من السفرة وعلو مشورة
فاقتضى رايهم ان حسن باشا
يعدى الى امير القروى ويقيم
بالبحيرة للسلايا قياص بن بك
ويملكه واقعدى حسن باشا في
يوم الاثنين عشرين واثم بها
واعرض عن السفر الى جهة
البصرة (وفيها) ورهت الاخبار
الصحيحة باخذ الا سكندرية
واستدلاء الانكسار عليها يوم
الخميس المتقدم تاسع الشهر
ودخلوها وملكوا الابراج
يوم الاحد صحيحة انه ادرك
سارى صكرهم بوكالة
القتصل وشمر ملوهم اهالى
البلد وشمر ملوهم انهم لا يسكنون
البيوت فها عن اصحاب ابل
المواجوة والراضى ولا يمتنعون
المساجد ولا يسطلون منها
الشعائر الاسلامية واعطوا

امين اخا لما كم امانا على نفسه
وعلى من معه من العسكر
وانتوا لهم بالذهاب الى اى
محل ارادوه ومن كان له دين
على الديوان ياخذ نصفه حالا
والنصف الثانى مؤجلا ومن
اراد السفر الى البصرة من التجار
وغيرهم فليسا فرق خفارتهم
الى اى جهة اراد ما صدا
اسلامبول واما العرب والشام
وتونس وطرابلس ونحوها
فماتى السراح لاجل قضايا
واياها ومن شروملهم التى

شروطها مع اهل البلد انهم ان احتاجوا الى قومية او مال لا يكلفون اهل

ولمات السلطان ما مكشاه ارسات تركان خاتون الى اصبهان فى القبة من على بركيارق
ابن السلطان وهو اكبر اولاده حاقته ان ينزع ولدها فى السلطة فقبض عليه فلما ظهر
موت ملكته ونسب المماليك النظامية على سلاح كان لنظام المماليك باصبهان فاخذوه
وتادوا فى البلد وانتهجوا بركيارق من الحبس وخطبوا له باصبهان وملكوه وكانت
والدة بركيارق زبيدة ابنة ياقوق بن هارود وهى ابنة صمصام ملكته حاقته على ولدها من
خاتون ام محمود فاماها القروج بالمال النظامية وسادت تركان خاتون من بغداد الى
اصبهان فطالب العسكر تاج الملك بالاموال فوجدتهم فلما وصلوا الى قلعة بروجين سعد
اليها ليشغل الاموال منها فلما استقر فيهم اعصى على خاتون ولم ينزل خوفا من العسكر
فساروا عنه ونهبوا خزائنه فلم يجدوا به شيئا فانه كان قد علم ما جرى فاستظهر واخفاه
ولما وصلت تركان خاتون الى اصبهان لمحقتها تاج الملك واعتذرو بان مستغفلا قلعة
حبسه وانه هرب منه اليها فقبضت عذره وامام بركيارق فانه لمساقرت خاتون وابنتها محمود
اصبهان خرج منها هو ومن معه من النظامية وساروا نحو الرى فلما قهيم ارغش النظامى
فى صاكره ووجهه جماعة من الامراء وصاروا ابدا واحدة وانما جل النظامية على الميل
الى بركيارق كراحتهم لتاج الملك لانه كان عدو لنظام المماليك والمتمهم بقتله فلما اجتمعوا
حصروا قلعة طبرك واخذوها عنوة فسيرت خاتون العساكر الى قتال بركيارق فالتقى
العسكران بالقرى بين بروجين وقلعة صاكره جماعة من الامراء الذين فى صاكر خاتون الى
بركيارق منهم الامير بلرد وكشتكين الجاندا وديغيره ما قهرى بهم وجرى الحرب بينهم
اوانتدبوا الحجة واشتد القتال فلهم صاكر خاتون وعادوا الى اصبهان وساد بركيارق
فى اثرهم فصرهم باصبهان

• (ذكر قتل تاج الملك) •

كان تاج الملك مع عسكر خاتون وشهد الواقعة فهرب الى نواحى بروجين وقلعة حذو جل الى
عسكر بركيارق وهو محاصر اصبهان وكان يعرف كفايته فاراد ان يستوزره فشرع
تاج الملك فى اصلاح كبار النظامية وفرق فيهم مائتى الف دينار وصى العررض قزال
ماقى فلوهم غلام ابلع عثمان نائب نظام المماليك خبره صاكره فوضع الغلمان الاصاغر على
الاستغاثة وان لا يقتنعوا الا بقتل قاتل صاحبهم ففعلوا فانتشع ما دبره تاج الملك
وهجم النظامية عليه فقتلوه وفصلوه اجزاء وكان قتله فى الحرم سنة ست وثمانين وحمل
الى بغداد احدى اصابعه وكان كبير الفضائل جم المناقب وانما غطى جميع محاسنه
مما لا يه على قتل نظام الملك وهو الذين بنى تربة الشيخ ابى اسمعق الشيرازى وعمل
المدرسة التى الى جانبها ورتب بها الشيخ ابا بكر الشاشى وكان عمره حين قتل سبعين
واربعين سنة

• (ذكر ما فعله العرب بالحجاج والكوفة) •

سار الحجاج هذه السنة من بغداد فقدم الكوفة ورجلوا منه بالخرجة عليهم خفاجة

١٢ يمح مل عا شروملهم اهل البلد انهم ان احتاجوا الى قومية او مال لا يكلفون اهل

وتأربوهم في القصر ولحق قواما بهم وقتلوا ٨٨ منهم مقتلة عظيمة ولم يبق منهم الا القليل واستمر الامر في هذا الحظا

واستدراخاتهم عليهم الاغسلوا فخذ كل واحد منهم ما يكمن كفيه ومشي معه الى نظام الملك فبلغه الخبر فخرج حرس عاقلية وقيل الارض وقال بلسان العالم ما حدث على هذا فقال كيف يكون حال غدا عند الله اذا ملوت بحقوق المسلمين وقد قلدت هذا الامر لتكفي مثل هذا الموقف فان نال الرعية اذى فانت المظالم فانظر الى ولغسل قفيل الارض ومشي في خدمته وعاد من وقت وكب بعزل الامير فاجازتكم عن اقتضاه وورد المال عليهم ما وعدها من ثمار من عند امرها ما ثبات اليه انه قلع ثقيفه ليقلع ثقيفه عوضه ما فرضوا وانصر فاقبل اليه وديفاد ثلاث دفعات تخافه الناس من غلاء الاسعار وتعدى الجند فكانت الاسعار ارخص منها قبل قدومه وكان الناس يحتفون عسا كره للاثوار فلا يخافون احدا ولم يره مداهم احدوا سقط السكس والناون من جميع البلاد وهو العرق والقناطر والرباط التي في المقاوز وحفر الانهار الخراب وهما الجاهل بعد ادوم عمل المصانع بطريق مكة وبني البلاد باصبيان وبني منارة القرون بالسبي بطريق مكة وبني مثلها بما وراء النهر وما خلفها من قسدا كثيرا فامر بعدة فكان عشرة آلاف رأس فامر بعدة عشرة آلاف دينار وقال اني خائف من الله تعالى كيف ازيه فت اروح هذه اليه وانما بقدر ضروره ولا ما كلفه وفقر من الثياب والاموال بين اصحابه على ما يلقى وصار بعد ذلك كل واحد شاكرا لصدق بعدد دنانير وهذا فعل من يحاسب نفسه على حركته وسكنته وقد انكر الشكر امر ائبه ايضا وقيل ان بعض امراء السلطان كان نازلا بمرافق مع بعض العلماء اسمه عبد الرحمن في داره فقال يوما ذلك الامير السلطان وهو سر ان عبد الرحمن يشرب الخمر بعد الاصنام من دون الله تعالى ويحلى الخمر فلم يجبه ملك شاه فلما كان القدر صا لثام الامير فاختد السلطان السيف وقال له اهدني عن فلان والاقا تلك فطلب منه الامان فامته فقال ان عبد الرحمن له دار حشاه وزوجه جليله فاراد ان يقتله فاقول بدا ربه وزوجه فابعد السلطان وشكر الله تعالى على التوفيق من قبول معانيته وتصدق باموال جليله المقدار

هـ اذ كرم ملك ابنه المالك محمود وما كان من حال ابنه الا كبير كيارق الى ان ملك

لمات السلطان ملك شاه كتمت فروجه ثم كان خاتون موته كذا كراه وارسلت الى الامراء امرافا رضتهم واستولفهم لولدها محمود وهو اربع سنين وشهروا وارسلت الى الخليفة المقتدي في الخديفة لولدها ايضا فاجابها وشرا ما ان يكون اسم السلطنة لولدها والخليفة له ويكون المديرة لخاصة الخديوش ورعاية البلده الامير انزوي بهد وعن راي تاج المالك ويكون ترتيب العمال وجباية الاموال الى تاج المالك ايضا وكان تاج المالك هو الذي يدبر الامرين يدى خاتون فلما جاءت رسالة الخليفة الى خاتون بذلك امتنعت من قبوله فقيل لها ان ولدك صغير ولا يجير الشرع ولايته وكان الخاطب لها في ذلك الغد زالى فازمنت له واجابت اليه بخط لولدها واقبل فاحضر الدين والدين وكانت الخديفة يوم الجمعة الثاني والعشرين من شوال من السنة وختم له بالحر من الشريفيين

القلى والبصرى عدة ايام ولم يات من الاسكندرية رسالة ولا خبر صحيح (وقيه) وصل اليك خبر من اهالى القوم ودخلوا الى مصر وهم في اسوا حال من الشقاء والعري مما فعل بهم ياسين بلخجر جوا على وجوههم وجعلوا عن اوطانهم ولم يتركهم الخروج من بلادهم حتى اوتحل عنهم المذكور يريد الحضور الى ناحية مصر عند ما بلغه خبر حضور الاسكندرية الى مصر سكندرية (وفي صباح عشرين) وصل ياسين بك المذكور الى ناحية دهر وارسل مكايسة خطابا لاسيد مصر والقاضي وسعيدا فايد كرها انه لم يبلغه وصول الاتكيز اخذته الحجة الاسلامية وحضر وصحبته ستة آلاف من العسكر ليرابطهم بالجيزة او بقلوب ويجاهد في سبيل الله فمكثوا له اجوبة مصر لئلا كان حضوره بقصد الهاد فيبقى ان يقدم من معه الى الاسكندرية واذا حصل له النصر تكموله البدا انيصاه والمنقبة والذكر والشهرة بالباقي فانه لا فائدة باقامته بالجيزة او بقلوب وشهو صا قلوب بالبر الشرقي وكان حسن باشا خرج بعرضه في موكب الى ناحية كلى قبل ذلك ايام ويرجع الى داره آخر النهار فقيمت بهائم يخرج في الصباح وعسا كره واواشاه ينقسمون يتلك التواحي ويعتقون ولما

الان في مساعدته ومساعدته ثم فوجدها بالان في قدامته وهو شخص واحد ٩١ منكم وانتم جمع فلا يكون ضدكم تاخير في

الحضور لقضاء شغلكم فانتم
لا تجدون فرصة بعد هذه
وتتقدمون بعد ذلك ان
تسلكتم فلما وصلتهم رسالة
الانكبار تفرقوا بينهم وكان
عثمان بك حسن متغزلا
عنهم وهو يدعى الورع وعند
جيش كبير فاسلوا اليه
بستعدونه فقال اناسلم
هنا بورت وجاءت وقالت

في الفرسان واية والا انتم
على والتجى الى الافرنج واتصر
بهم على المسلمين انا لا افعل
ذلك وعثمان بك يوسف كان
بناحية الموصل وكان الباشا محارب
الذين بناحية امينوا وهم
المرادية والاراهمية والاني
والتي معهم وانكسر وامن
وقتل منهم اثنا صا فلما ورد
عليه خبر الانكبار افعل لذلك
وداخله وهم كبيروا رسل
اليهم المشايخ وخلافهم يطلبهم
للاصل وكان ما يستل عليه
قرى وما كان الاما اراده المولى
جل جلاله من نعمة الانكبار
والقتل وادله الا ان شاء الله
(وقية) وصل مكتوب عن
محمد بن باشا بطلب مصطفي اغا
الوكيل وعلى كاشف الصابونجي
ليرسلهم الى الامراء القبالي
فترأوا في الذهاب لكونهم
وحدوا وانا مع المكتوب حادي
عشر الشهر تعالى ان ذلك قبل
تحقق خبر الانكبار (ثم ورد)

صاحبته ملك شاه وصقرهم فلم يلبث ان دفع تنش فصار له وصا رده وارسل الى
باضي صيان صاحب انطاكية والى بوزان صاحب الرها وهران بشير عليهم اطاعه
تاج الدولة تنش حتى يروا ما يكون من اولاد ملك شاه ففعلوا وصاروا معه وخطبوا له في
بلادهم وفقدوا الرحبة خضر وها وملكوها في الهرم من هذه السنة وخطب لغه
بالسلطنة ثم ساروا الى نصيبين فحصروها فب اعلاها تاج الدولة ففعلها عذوة وفتحها
وقتل من اهلها خلقا كثيرا ونهبت الاموال وفعل فيها الافعال القبيحة ثم ساروا الى
الامير محمد بن شرف الدولة العفلي وسار يريد الموصل وانا السكا في بن غر الدولة بن
جهر وكان في بخرية ابن عرقا كرمه واستوزره

• اذ تروقه المضيج واخذ الموصل من العرب •

كان ابراهيم بن خريش بن بدران امير بني عقيل قد استدعاه السلطان ملك شاه سنة
اثنتين وخمسين واربع مائة ليجاسبه فلما حضر عنده اعتقله وابغضه الدولة بن جهر
الى البلاد فلك الموصل وغيرها وبقى ابراهيم مع ملك شاه وسامعه الى مصر وقد عاد الى
بغداد فلما مات ملك شاه طامقته مر كان خاتون من الاعتقال فاد الى الموصل وكان
ملك شاه قد اقطع جمعة صفية مدينة بالدي وكانت زوجة شرف الدولة ولما سمع بانها على
وكانت قد تزوجت بعد شرف الدولة باخيه ابراهيم فلما مات ملك شاه قصدت الموصل
ومعها ابنتها على فقصدتها محمد بن شرف الدولة واراد ان يخذل الموصل فافترقت العرب
فريقين فرقعة واحدة مع صفية وابنتها على واقتتلوا بالموصل عند الكناسة فظفر على
وانهزم محمد وملك على الموصل فلما وصل ابراهيم الى جهين مقر بينه وبين الموصل اربعة
فراحي مع ان الامير على ابن اخيه شرف الدولة قد ملكها ومعها امه صفية جمعة ملك شاه
فاقام مكانه وراسل صفية خاتون وتردت الرسل فسلمت اليه فاقام به فلما ملك
نفس نصير بن ارسل اليه ياره ان يخطب له بالسلطنة ويعطيه مطلقا الى بغداد ليخبر
ويطلب الخطبة بالسلطنة فامتنع ابراهيم من ذلك فصار تنش اليه موافق ابراهيم ايضا
نحوه فالتقى بالمضيج من اعمال الموصل في ربيع الاول وكان ابراهيم في ثلاثين الفا
وكان تنش في عشرة آلاف وكان آفستقر على جهين وبوزان على مسيرته فحمل
العرب على بوزان فانهزم وحمل آفستقر على العرب فانهزمهم ونهبت المهر بمقتضى ابراهيم
والعرب واخذ ابراهيم اسيرا وجماعة من امراء العرب فقتلوا وصبروا ونهبت اموال العرب
وما معهم من الابل والاعنم والخيول وغير ذلك وقتل كثير من نساء العرب انفسهن خوفا
من السبي والقتل فملك تنش بلادهم الموصل وغيرها وادخلها وادخلها على بن شرف
الدولة مسلم واهم صفية جمعة تنش وارسل الى بغداد يطلب الخطبة ومساعدته كودرائين
على ذلك فقبل لرسوله انا انتظر وصول الرسل من العسكر فعاد الى تنش بالجواب

• ذكر ملك تنش ديار بكر واخره ان وعدوه الى الشام •

فلما فرغ تاج الدولة تنش من امراء العرب وملك الموصل وغيرها من بلادهم ساروا الى
منه مكتوب آخره ذكر فيه عزه على الرجوع الى مصر قريسا فان العساكر يطا لبرته بالعلاف وياهم فيه بتحصيل ذلك

الاسكندرية: يعني من ذلك وان محكمة ٩٠ الاسلام تكون مفتوحة لجميع اهلها ولا يكفون اهل الاسلام بشي

وقد طعموا بموت السلطان وبعد العسكر فاخذواهم وقتلوا اكثر الجند الذين معهم
وانهم لم يبق منهم ونهبوا الخراج وقصدوا الذكوة قد خلوها واذاوا عليها وقتلوا اهلها
فمر بهم الناس بالشباب فخرجوا بعد ان نهبوا واخذوا ثياب من اقوام من الرجال والنساء
فوصل الخبر الى بغداد فبكت العساكر منها فقاموا معيهم بشرح حاجة انهم وافادتهم
العسكر فقتل منهم خلق كثير ونهبت اموالهم وحضعت خفاجة بعد هذه الواقعة

• (ذكر عدة حوادث) •

فيما في ربيع الاول عام السلطان من بغداد الى اصبهان واخذ معه الامير ابا الفضل
جعفر بن الخليفة المقتدى بامر الله من ابنة السلطان وتفرق الامراء الى بلادهم ثم عاد
الى بغداد فدفن في كاذر كناه وفيما في جمادى الاولى احترق نهر الملعون فاحترق عقد الخدي
الى خربة الحراس الى باب دار الضرب واحترق سوق الصاغة والسيادف والظلمين
والريحانيين وكان الحريق من الظاهر الى العسكر فاحترق منها الامر العظيم في الزمان
القليل واحترق من الناس خلق كثير ثم ركب عميد الدولة بن جعفر وزير الخليفة وجميع
السقاة ولم يزل راكبا حتى ماتت النار وفي هذه السنة توفي عبد الباقي بن محمد بن
الحسين بن نقيب الشاعرا البغدادي سمى الحديث وكان يتم به يظعن على الشرائع فلما
مات كانت يده مقبوضة فلم يطق الغسل فتجهوا فجهده تحت فاذا فيه ام مكتوب

تزلت بجوار لا يجيب ضيفه • ارجى نجاني من عذاب جهنم

وافى على خرفى من الله واثق • باذنه والله اكبر من

وفيما توفي هبة الله بن عبد الوارث بن علي بن احمد ابو القاسم الشيرازي المحافظ احد
الرحالين في طلب الحديث شرفا وقربا وقدم المرسل من العراق وهو الذي اظهر
مجامع الجعديات لابي محمد الهريفي ولم يكن يعرف ذلك

(ثم دخلت سنة ثمان وخمسين واربعمائة)

• (ذكر وفاة عز الملك بن نظام الملك ابر كيارق) •

كان عز الملك ابو عبد الله الحسين بن نظام الملك قبيبا يخوارزم حاكما في ما وفي كل
ما يتعلق بها اليه المرجع في كل امورها السلطانية فلما كان قبل ان يقتل ابو حنيفة
عنده خدمته وللسلطان فقتل ابو حنيفة السلطان فقام باصبهان الى الان فلما
حضر هار كيارق وكان اكثر عسكرا النظامية ثم حج من اصبهان هو وغيره من اخوته
فلما اتصل به كيارق احترمه واكرمه وقوض امور دولته اليه وجعله وزيرا له

• (ذكر حال نقاش بن ابا ارسلان) •

كان نقاش بن ابا ارسلان صاحب دمشق وماجاورها من بلاد الشام فلما كان قبل
موت اخيه السلطان ملك شاه سار من دمشق اليه في بغداد فلما كان بموت بلغه موته
فانتهز واستولى عليه او عاد الى دمشق فجهز طلب السلطنة بجمع العساكر وانخرج
الاموال وسار نحو حلب وبها قسم الدولة آت منقر فرأى قسم الدولة اختلاف اولاد

دعوى عند الانكلاز يعبر
رضاهم والجماعات من اى
بندرية تكون مقبولة عند
الانكلاز الموجودين في
الاسكندرية ويقعون مأمورين
رعاية لخاير اهل الاسكندرية
ولم يحصل لهم شيء من المكره

من كامل الوجوه حتى
الفرقناوية والجمارك من
كل الجهات على كل مائة ثمان
ونصف وعلى ذلك انتهت
الشروط وبلغ ان هذه الطائفة
من الانكلاز ومن انضم اليهم
وعدتهم على ما قيل ستة آلاف
لم تات الى النعمانية على اخذ
مصر بل كان ورودهم وجميعهم
معاونة ومعاونة للالقي على
انصافه باستدانة لهم
واستيفاده بهم قبل تاريخه
وسبب تاخرهم في الهبة لما
بينهم وبين العثماني من الصلح
فلا يتعدون على مالكم من غير

ازنه لها فنتهم على القوانين
فلما وقعت الفرقة بينهم وبينه
مما تقدم فمستد ذلك انهزوا
الفرصة وارسلوا هذه الطائفة
وكان الالقي يتنظر حضورهم
بالبحيرة فلما طال عليه
الاتشار وضاق عليه البصرة

ارسل بجيشه مقبلا ونقض
الله موته باقليم الجيزة وحضر
الانكلاز بعد ذلك الى
الاسكندرية فوجدوه قد مات
فليسعهم الرجوع فارسلوا

الى الامراء القبايل يستدعونهم ليكونوا معاهدين لهم على عدوهم وغولون لهم لما جئنا الى بلادكم باستدعاء صاحبه

وكلفهم الطلبون أثمانهم فباعوا ما زاد من ذلك من حق طريق ٩٣ العيين وأمثال ذلك (وفي يوم الجمعة رابع

استعمل منهم وخافوه وشافوا أيضا منهم فغاروهم وراسلوا تحت زبيدة والفقير كيارق
في المذابق بهم فاذنت له في ذلك فوصل اليهم وأقام عندهم أياما يسيرة فغلبه كشدكين
الجناداروا فاستقر بوزان وبسطوه في القول فاطاعهم على سره وأبى يد السلطنة
وقتل بر كيارق قوتيو وأهليه فقتلوه وأعلموا أخيه خبره فمكثت هذه

هـ (ذكر أخذ الحجاج)

في هذه السنة انقطع الحج من العراق لاسباب أوجبت ذلك وساد الحجاج من دمشق
مع أمير أقالمة تاج الدولة تنش صاحبها فلما اتضوا وجههم وعادوا ساثرين بمرامير مكة وهر
محمد بن أبي هاشم عسكرا فلقواهم بالقرية من مكة ونهبوا كثيرا من أموالهم وجعلهم
فعدوا إليهم ولقوه وسألوه أن يعيد عليهم ما أخذ منهم وشكوا إليه بعدديارهم فأعاد
بعض ما أخذ منهم فلما أيسوا منه ساروا من مكة عائدين على أجمع صورة فلما بعدوا
عنهم ظهر عليهم جوع من العرب في عدة جهات فصانعوهم على مال أخذوه من الحجاج
بعد أن قتل منهم جماعة وافرة وذلك فيه بالضعف والانقطاع وعاد السالم إلى أجمع صورة

هـ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة في جادى الأولى قدم إلى بغداد رشيد بن منصور أبو الحسين الواعظ
العبادى وأكثرت الوعظ بالمدرسة النظامية وهو مروى وقدم بغداد فاصد له الحج
وكان له قبول عظيم بحيث أن الغزالي وغيره من الأئمة وشايخ الصوفية قالوا كبار
يحضرون مجلسه وذرع في بعض الجهات الأرض التي فيها الرمال فكان طولا مسامنة
ونخبة وسبعين ذراعا وعرضها مائة وعشرين ذراعا وكانوا يزجون أزدها كثيرا
وكان النساء أكثر من ذلك وكان له كرامات ظاهرة وعبادات كثيرة وكان سبب منعه
من الوعظ أنه نهى أن يتعامل الناس ببيع القراض بالهيج وقال هو راغب من الوعظ
وأخرج من البلاد وفيه أوقات الفتنة ببغداد بين العامة وفصدة كل فريق القريش
الآخر وقطعوا الطرقات بالجانب الغربي وقتل أهل النصرانية وطلبوا لارسل كوهرا ثمين
أحرقها وانصلت الفتنة بين أهل السكر وخواب البصرة وكان للمعبد الأعرابي الهامس
الدهستاني في إطفاء هذه الفتنة أثر حسن وفيه في شعبان ساريف الدولة صدقة بين
من يد إلى السلطان بر كيارق فلقية بنصيبين وسارمه إلى بغداد إلى الموصل فوصلها
في ذي القعدة ومعهم وزيره من المالك بن نظام المالك وخرج عهده الدولة والناس إلى لقاءه
من عقر قرف وفيها ولد للمعتمد بالله ولد سخي الفضل وكفى أباه من ورولق هسة
الدين وهو المشرش بالله وفيه في رمضان قتل الأمير يلبرد قسطنطين كيارق وكان من
الأمراء الكبار مع أبيه فزاده بر كيارق أقطاع كوهرا ثمين وشعبكية بغداد فواصل
إلى دوقونا أهدى به الأمانة تكام فيما يتعلق بالسلطان بر كيارق بكلام شنيع فلما
وصل إليه أصبح مقتولا وفيه في المحرم توفي على بن أحمد بن يوسف أبو الحسن القرشي
المنكاري المعروف بشيخ الإسلام وكان فاضلا عابدا كثيرا أجمع إلا أن الغم ألبس

عشر منه) وردت أخبار من
تغريشيد كرون بأن ما أفقه
من الانكليز وصلت إلى
رشيد في صبح يوم الثلاثاء
حادى عشر منه ودخلوا إلى
البلد وكان أهل البلد ومن
معهم من العساكر منهم من
ومستعين بالآزقة والعطف
وظيقان البيوت فلما حصلوا
بداخل البلدة ضربوا عليهم
من كل ناحية فالتوا ما بأيديهم
من الأسلحة وطلبوا الأمان
لم ينفقوا ذلك وصرخوا عليهم
وفجروا منهم جملة كثيرة
وأمر الباقين وفر طائفة
إلى ناحية دمنهور وكان
كاشفها عندها بقلعة ما حصل
برشيد أطمأن خاطرهم ورجع
إلى ناحية ديبي ومجلة الأمير
وطامع من معالي البر فصادقا
تلك الشريعة فقتل بعضهم
وأخذ ما بقي منهم أسرى
وأرسلوا السعاة إلى مصر
بالنشارة فضرروا مدافعهم وألوا
شكوا وخلع كفتهم على
السعاة الواصلين وأمرهم
المبتدرون من اتباع العثمانيين
وهم القواسة الأتراك بالسي
إلى بيروت الأعيان يشرروهم
ويأخذون منهم البقايا
والخناج وصار الناس ما بين
مصدق ومكذب فلما كان
يوم الاحد سادس عشر منه
أشيع وصول رؤس القسطنطيني
ومن معهم من الأمري إلى بولاق فخرج الناس بالذهب والفضة ووصل الكثير منهم إلى ساحل بولاق وركب

وتنظيمه ليستلموها من قدامه ولم يصر ٩٢ ويتهزوا بها لانكبار (وفي ثالث عشر سنة) وردت كتب من اهل مصر

ديار بكر في ربيع الاخر سنة ثمان مائة واربين وسائر ديار بكر من ابن مروان وصار منها الى اذر بيجان فانهى خبره الى ابن اخيه ركن الدين بركيارق وكان قد استولى على كثير من البلاد منها الري وهمذان وما بينهما فلما تحقق الحال سار في صاكره ليلجعه عن البلاد فلما تعاقب العسكر ان قال قسيم الدولة آق سنقر اموزان اغما منعنا هذا الرجل لئلا يفر ما يهوى من اولاد صاحبنا والآن قد ظهر ابيه وتربدان ان يكون معه فاقه فقال ذلك وقارفا تقهر وصار امير بركيارق قلما راي تاج الدولة تقش ذلك علم انه لا قوة لهم فعدا الى الشام واستقامت البلاد بركيارق قلما قوى امر صار كوهرايين الى العسكر يستدرون مساعدته لتساج الدولة تقش واعانه برسق وتغصب عليه كشتكين الجنادر فاخذوا قطعاه واعطى الامير بلرد زيانة وولى شهنكية بغداد عرض كوهرايين وتفرق عن كوهرايين اصحابه فكان ما ياتي ذكره ان شاء الله تعالى

• (ذكر حضر عسكر مصر صرور وملكهم لها) •

في هذه السنة في جمادى الآخرة - لانه عسكر المنة صر بلق العلوى صاحب مصر مدينة صرور وسبب ذلك ما ذكرناه سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة أن أمير الجيوش بدر اوزير المستنصر صر العساكر الى مدينة صرور وغيره من ساحل الشام وكان من بها قد امتنع من طاعتهم فلكها وقرأ مروزها وجعل فيها الامراء وكان قدولى مدينة صرور امير يعرف بمنبر الدولة الجيوشى فعصى على المستنصر وامير الجيوش وامتنع بصور فسيرت العساكر من مصر اليه وكان اهل صور قد انكر واعلى منبر الدولة عصبانية على سلطانه فلما وصل العسكر المهرى الى صرور وحصرها وقتلوا ثار اهلها وقادوا بشعائر المستنصر وامير الجيوش وسلبوا البلد وجمعهم العسكر المصرى بغير مانع ولا مدافع ونهب من البلد شئ كثير واسر منبر الدولة ومن معه من اصحابه وحملوا الى مصر وقطع على اهل البلد ستون ألف دينار فاجفقتهم ولما وصل منبر الدولة الى مصر ومعه الامرى قتلوا جميعهم ولم يعرف عن واحد منهم

• (ذكر قتل اسمعيل بن ياقوقى خال بركيارق) •

في هذه السنة في شعبان قتل اسمعيل بن ياقوقى بن داود وهو خال بركيارق وابن عم ملكشاه وسبب قتله انه كان باذر بيجان أمير اهل فارسات اليه تركان خاتون زوجة ملكشاه تطمعه ان تزوجه به وتدهوه الى محاربه بركيارق فاجابها الى ذلك وجع خلفا كثير من التركان وغيرهم وصاروا اصحاب مرهنتكساوتن في خيله وارسلت اليه تركان خاتون كرى بوقا وغيره من الامراء في عسكر كثير مقدله بغير بركيارق صاكره وصار الحرب خاله اسمعيل فالتفترا عند السرج فالتحاز الامير بلرد الى بركيارق وصار معه فالتزم اسمعيل وعسكره وتوجه الى اصفهان فاكرهتم تركان خاتون وخطبت له وضربت اسمعيل على الدينار بعد ان هاجموا دين ملكشاه وكادوا لمرقى الوصلة يتم بينها فامتنع الامراء من ذلك لاسيما الامير انزله وهو مذهب الامراء صاحب الجيش وانزله وخرج

خطابا الى السيد صر القتيب مضمونه انه لما دخلت المراكب الانكلىزية الى سكندرية هرب من كان بها من العساكر وحضروا الى دمهور فحدث ما شاهدتهم الكشاف السكان بدمهور ومن معه من العسكر انزعوا انزعاجا شديدا وعزموا على الخروج من دمهور فخاضهم اكابر الناحية فالتزم كيف تتركها ونفذوا ولم تروا منا خلافا وكذا فافيا تقدم من حروب الاالى من اعظم المساعدين لكم وكيف لا ساعد الان بعضا بعضا في حروب الانكلىز فلم يستمعوا لقولهم لشدة ماداخاهم من الخوف وحبوا متاعهم وانجرح الكشاف اطفاله وجفاته ومدافعه وتركها وعصى وزهب الى قوة من ليلته ثم ارسل في ثاني يوم من اخذ الاقال فهذا ما حصل اخيرا كما

به واما بونا بوزنه الخنازدار الذى سافر لمحرب الانكلىز فانه نزل على القليوبية وفعل ما أمكنه وقد رعليه بالبلاد من السلب والنهب والمجور والكشاف والقساوى فحق وصل الى المنوفية وكذا طاهر باشا الذى سافر في اثره واسمعيل كاشف المعروف بالانور يحيى فرض على البلاد

بجلا وخيولا وابقاد وغير ذلك ومن جملة افعاليهم انهم يوزعون الاغنام المنوبة على البلاد ويملكونهم بملقها اسمعيل

ايضا كبار العسكر ومعهم طوائفهم الاقام ٩٤ فطلعوا بهم الى البر وصحبهم جماعة العسكر المتسفرين معهم فانزلوا بهم من

حديثه كثر لا يدري ما سيبها والامير ابو نصر على بن حبة الله بن علي بن جعفر الفيل
المعروف ما كولا مصنف كتاب الاكمال فله علمه الاثر الكبري مان ومولده سنة
اثنين واربع مائة وكان حافظا وفيه في جعفر توفى ابو محمد عام الضم وكان فقيها
شافعية قرأ نحو ما وكان يصلي في رمضان بالامام المقتدي بامر الله وفي جملة الاول
توفى الامير ابو الفضل جعفر بن المقتدي واما ابنة السلطان ملكشاه ومولده في ذي
القعدة سنة ثمانين واليه نسب الجعفر بنات وفي رجب توفى الشيخ ابو سعد عبد الواحد
ابن احمد بن الحسن الوكيل بالهزن وكان فقيها شافعية كثر الاحسان الى اهل العلم
وكان محمودا في ولايته وفيها توفى كمال الملك الدهستاني الذي كان حميد بغداد وفي
رمضان توفى المشطب بن محمد الحنفي بالسكندرية من ارض الموصل وكان الخليفة قد
ارسله الى بركيارق وكان بالموصل ومعه تاج الرؤساء ابو نصر بن الموصلابا وكان شجاعا
كبير الحامسا كرماء له الملك وحمل الى العراق ودفن عند ابي حنيفة وفيه توفى
القاضي ابو علي يعقوب بن ابراهيم المرزباني قاضي باب الازج وولي مكانه القاضي ابو
المهدي عزيري وكان ابوالمهدي شافعية اشعر بامه غالبا ولد مع اهل باب الازج افاضل
وحكام عجمية وفيه توفى نصر بن الحسن بن القاسم بن الفضل ابو الليث وابو الفتح
النشكشي كنيان سافر البلاء شرا فاورى صحيح مسلم وغيره وكان ثقة ومولده
سنة ست واربع مائة وفي ذي الحجة منها توفى ابو الفرج عبيد الواحد بن محمد بن علي
الحنيني الفقيه وكان اقرا العلم عزير الدين حسن الوعظ والسمت

(ثم دخلت سنة سبع وخمسين واربع مائة)

• (ذكر الخطبة للسلطان بركيارق) •

في هذه السنة يوم الجمعة رابع عشر المحرم خطب ببغداد السلطان بركيارق بن ملكشاه
وكان قد هبها واخر سنة ست وخمسين وارسل الى الخليفة المقتدي بامر الله يطلب الخطبة
فاجيب الى ذلك وخطب له ولقب ركن الدين وحمل الوزير حميد الدولة بن جهمير الخلع
الى بركيارق فلبسها وهرض التقليد على الخليفة ليعلم عليه فعمل فيه وتوفي غداة على
منذ ذكره ان شاء الله تعالى وولي ابنه الامام المستظهر بالله الخلافة فارسل الخلع
والتقليد الى السلطان بركيارق فاقام ببغداد الى ربيع الاول من السنة وسار عنها الى
الموصل

• (ذكر وفاة المقتدي بامر الله) •

في هذه السنة يوم السبت خامس عشر المحرم توفى الامام المقتدي بامر الله ابو القاسم
عبيد الله بن الذخيرة بن القاسم بامر الله امير المؤمنين غداة وكان قد حضر عنده تقليد
السلطان بركيارق ليعلم فيه فقراء وتدبره وعلم فيه ثم قدم اليه طعنا فاقبل منه ومض
يديه وعندده فمرعاه فمات شمسا فلهما هذه الاشخاص التي دخلت على بغير اذن
فالت فالت فلم ارسلها وراية قد تغيرت حالته وامتدت يده ورجلاه وانفصلت قوته

وشعر اياه من وسط المدينة آخر النهار (وفي يوم الثلاثاء) حصلت جمعية بين القاضي وحضر حسن باشا ومفتي

تأرجح مصر ودخلوا بهم من
باب النصر وشقوا بهم من وسط
المدينة فوفهم نسيال كبير
واخر كبير في السن وهما
راكبان على حمارين والبقية
مشاة في وسط العسكر ورؤس
القتلى معهم على نيايت وقد
تغيرت وانثت وانثمت وحدثها
اربعة عشر راسا والاحياء
نخسة وعشرون ولم ير الو
سائر بن بهم الى بركة
الازبكية وضر بها عند
وصولهم شكا ومذافع وطاعوا
بالاحياء مع غيب الهم الى القلعة
(وفيها) ابنه السيد عمر النقيب
على الناس وامرهم بحمل
السلاح والتأهب للجهاد
في الانكابز حتى يجاوز
الازهر وامرهم بترك حضور
الدروس وكذلك امر المشايخ
المدرسين بترك القاء الدروس
(وفيها) وصل تاييد بن بك
وعمر بن بك واجد اخا لانا
اوشلى من ناحية قبلى واشبع
وصول الباشا بعد يومين
(وفي يوم الاثنين) وصل
ايضا جملة من الرؤس
والاسرى الى بولاق فطلعوا
بها على الرسم المذكور
وعدها ما تفراس واحد
وعشرون راسا وثلاثة عشر
اميرا وفيهم برجي ومات
احدهم على بولاق فقطعوا
راسه ووشقوها مع الرؤس
وشعر اياه من وسط المدينة آخر النهار (وفي يوم الثلاثاء) حصلت جمعية بين القاضي وحضر حسن باشا ومفتي

الطيب ان الملك محمد قد جدد وما كانه يسلم منه وارا ثم تذكرون ان يلبسكم ويملك
ايلا فتاج الدولة فلا تهلوا على تركيا رقي فان مات محمد وادفعوه ملكا وان سلم محمد فاقتم
تقدرون على كنهه ذات محمد وبلغ شوال فكان هذا من الفرج بعد اشد وجع ليس بركيارق
للغزاة باخيه وكان مولد محمد في صفر سنة ثمانين واربع مائة وسبعة وثمانين بيد الملك بن
نظام الملك فاستوزر في ذي الحجة وكان اخوه عز الملك بن نظام الملك قد سددت لهما كان
مع بركيارق بالموصل وجعل الى بغداد فدفن بالنظامية وكان اصبح الناس وجها
وانسبهم خلفا وسيرة وكان قد اجري الناس على ما يديهم من توقعات ابيه في
الاخلاقات من خاصه منها اينداعا تكثر ضلته وثمانية عشر اقد يسلا ميري ثم ان
بركيارق جدد بعد اخيه وعوفي وسلم فلما عوفي كاتب مؤيد الملك وزيره الامراء
العراقيين والحراسانيين واستألفهم فعادوا كلهم الى بركيارق فمظلم شانه وكثر عسكره

٥ (ذكر وفاة امير الجيوش بهر)

في هذه السنة في ذي القعدة توفي امير الجيوش بدر التيم الى صاحب الجيش بهر وقد
جاوز ثمانين سنة وكان هو الخا كفي دولة المستنصر والرجوع اليه وكان قد استعمله
على الشام سنة خمس وخمسين واربع مائة وجرى بينه وبين الرعية والجنود مشقة
ما خاف على نفسه فخرج منها هاربا وجمع وسدد وقدم الى الشام فاستولى عليه بصره
سنة ست وخمسين ثم خالفه اهل دمشق مرة اخرى فهدر به منهم سنة ستمين وخراب العامة
والجنود قصر الامارة ثم مضى امير الجيوش الى مصر وتقدم بهادار صاحب الاموال
علقمة بن عبد الرزاق العليجي فصدت بدر الجمالي بمصر فرايت اشراف الناس
وكبراءهم وشعراهم على باب قسطل مقامهم ولم يسالوا اليه قال فيينا ما كذلك اذ خرج
بدر يريد الصيد فخرج عاقبة في اثره واظلم الى ان رجع من صيده فلما فاربه
وقف على شرم من الادي وادما برقة في يده وانشأ يقول

نحن التجار وهذه اسلاقنا • در وجود يمينك المبتاع
قلب وقتلها بسمك اغنا • هي جوهر شيتاره الاسماع
كسدت علينا بالشام وثمنا • قل النفاق تعطل الصناع
فاذاك يعملا اليك تجارها • وما في الاعمال والامناع
حتى اننا حوها يسابك والرجا • من دونك العمار والبياع
فرجيت عالم يعطى في دهره • حرم ولا كعب ولا القناع
وسبقت هذا الناس في طلب الهلا • فالتاس بذلك كاهم اقباع
يا بدر انهم لو بل اعظم الودي • ونحو اليك جيعهم ما ضاعوا

وكان على يدي يازي قاتله وانفرد عن الجيش وجعل ينفذ الايات ويهين الله تعالى
ان استقر في محله ثم قال الجماعة فلكنه وخاصة من احبني فليصلح على هذا الشاعر
تخرج من صده و... سبوز بقل يعمل الخلع والتحف وامر له بشرة آلف درهم

راسلنا في الصلح ثم يفسدوا وشارونا
فاحذروا عليهم بما افقه لهم
من مخالفتهم لا كثر الشروط
التي كان اشترطها عليهم من
ارصال الاموال المبرية
والغلال وتعددهم على الحدود
التي يحددونها معهم في الشروط
ثم انهم اختلفوا مع بعضهم
وتشاوروا فيما بينهم وكان
عثمان بك حسن منعزلا
منهم بالبر الشرقي ولم يكن
معه في الحرب ولا في نصيره
وبعد انقضاء الحرب استعمل
الى جهة قبلى وعثمان بك
يوسف كان ايضا بناحية
الحدود والاموال الاحمر (وفي
اتناه ذلك) وقد دعى الباشا
خبر الانكسار واخذهم
الاسكدرية وارسلوا رسلاهم
الى الامراء اقبالي فارتبك في امره
وارسل الى المشايخ يستنجاهم
في اجراء الصلح وقبلهم كل
ما اشترطوه على الباشا ولا
يخالفهم في شيء بتلبونه ابدا
ولما وصلتهم وصل الانكسار
اختلفت آراؤهم وارسلوا الى
عثمان بك حسن يخبرونه
ويستدعونهم للحضور فادتمع
وتورع وقال اننا لا نتصر بالمكاف
ووافقه على رايه ذلك عثمان
بك يوسف واختلفت آراؤهم
الجماعة وهم ابراهيم بك
التكبر وشاهين بك المرادي
وشاهين بك الانقي وباقى
ارائهم فاجتمعوا ثانيا
راسلنا في الصلح فقالوا المراد

والعربان الكاثنين ببلاد
الصيرة بنهونهم للبحار
والبحار وكذلك اول ما في
ثاني يوم عدة من العسكر
(وفي يوم الاربعاء ناسع
شربينة) ركب السيد
التقيب والقاضي والاعيان
المتقدم ذكرهم وتولوا الى ناحية
بولاق لترتيب امر الخندق
المدكور وصحبتهم فصل
الفرساوية وهو الذي اشار
عليهم بذلك وصحبتهم الجميع
الكثير من الناس والاتباع
والكل بالاسلحة (وفي يوم
وصل المشايخ الثلاثة الذين
كانوا عجبوا بالاجراء الصليبيين
الباشا والامراء القبايلي
وذهبوا الى دورهم وكان من
خبرهم انهم لما وصلوا الى
الباشا بناحية ملوى
استاذنوه في الذهاب فيها
اتوا بسبعة من السبي في العلم
فاسمهم لهم وتركهم بناحية
ملوى واستعد وذهب الى
اسيوط واودع الجماعة
عنفلوط وتلاقى مع الامراء
وحاربهم ونلهم عليهم وقتل
من الامراء في تلك المعركة
ساجان بن المبرادي المعروف
برجمة بتشديد الياء وساجان
بن الاغاورج الامراء اقبالي
الى ناحية بحري فعند ذلك
حضر المشايخ وكتب مكاتبات
الى الامراء واولاها الصيرة انما ارجع كورين الى الامراء وكانوا بالبحار القري بناحية ملوى فقاوضوا الطيب

فراخروا قتلوا واشتد القتال فصار بعض العسكر الذين مع آ قس قرفا نهمزوا
وتبعهم الباقر فتمت المزية وثبت آ قس قرفا خذاسير واحضر عند تشي فقال له
لنظفرتي ما كنت صنعت قال كنت اقاتل فقال انا احكم عليك بما كنت تفعل
حتى قتله صبر او سار فحوج له وكان قد دخل اليها كروقا وبوزان خفقاها منه
وحصرها وتشويج في قتالها حتى ملكتها واسلمها اليه المتبعين بقلعة الشريفة ومنها
دخل البلاد واخذها من سيرين وارسل الى حران والرها ليعلمها ما من بهما او كانتا لبوزان
فامتعتوا من التسليم اليه فقتل بوزان وارسل رأسه اليهم وتسلم بالبلدين واما كروقا فانه
ارسله الى حصن فمعهن بها الى ان اخبره الملك رضوان بعد قتل ابيه تشي وكان قسيم
الدولة احسن الامراء سياسة لرعيته وحفظا لهم وكانت بلاده بين رخص عام وعسل
شامل وامن واسع وكان قد شرط على اهل كل قرية من بلاده اني اخذ عندهم قتل
واحد من الناس غرم اهلها جميع ما توضع من الاموال من قليل وكثير فكانت
السياسة اذابلها وقرية من بلاده القوارح لهم وبما واورسهم اهل القرية الى ان
يرحلوا فامنت الطرق واما وادهم وحسن عهده فيكفهم خرا انه قتل في حقل بيت
صاحبه وولي نعمته فلما ملك تشي حران والرها سار الى الديار الجزرية فلكها جميعها
ثم لما سار بكر وخلاط وسار الى اذر بيجان فلك بلاده كلها ثم سار منها الى همدان
فلكها وراى بها نحر الملك بن نظام الملك وكان يحرسان فاسرها الى السلطان
بركيارق ليضفه فوقع عليه الامير قباي وهو من مكر محسود ابن السلطان ملك شاه
باصيهان فذهب نحر الملك فهرب منه فجا بنفسه فجا الى همدان فصادفه تشي بها
فأراد قتله فشفع فيه باغي سيان وأشار عليه ان يستوفيه لميل الناس الى بيته فاستوفوه
وارسل الى بغداد يطالب الخليفة من الخليفة المستظهر بالله وكان ثمنه بيعه فداد
ايشكين جب فلازم الخدمة بالديوان وانح في عالمه فاجب الي ذلك بعد ان سمعوا ان
بركيارق قد انهمز من عسكره تشي على ما ذكره

هـ (ذكر انهمز بركيارق من عسكره تشي وملكه اصيهان بعد ذلك) هـ

في هذه السنة في شوال انهمز بركيارق من عسكره تشي وكان بركيارق بتصيين
فلما سمع بغيره الى اذر بيجان سار هو من نصيين وعبر دجلة من بلد من فوق الموصل
وسار الى اربل ومنها الى البصرة خابن بدو الحان بقي بينهم بين عهدة تسعة فراسخ ولم
يكن مع تشي الف رجل وكان عهده في خمسين الف رجل فساد الامير يعقوب بين ابق من
عسكره فكبسه وهزمه ونهب سواده ولم يبق معه الا برسق وكشتكين الجاندار
والبارق وهم من الامراء الكبار فساروا الى اصيهان وكانت خاتون ام اتية عهده وقد
ماتت على ما ذكره فغضب من بهمن الدخول اليه اثم اذتوا له خديعة منهم ليقبضوا عليه
فلما قاربها تخرج اخوه الملك محمود فقبضه ودخل اليه واخذها واعليه فاتفق ان اعطاه
محمود احم وجسد فراد الامراء ان يكره لهما بركيارق فقال لهم امين الدولة ابن التليبي

الى الامراء واولاها الصيرة انما ارجع كورين الى الامراء وكانوا بالبحار القري بناحية ملوى فقاوضوا الطيب

نعلم لم نقتن الا ان والصدق من مرسلكم ما حصل من خلاف ومحاربا ٩٩ وقالنا بين يديه ولكن قد اراد ان يفتنه

ولا يوجد ولا يرقى بين ولا
يصدق في قول وقد تقدم انه
يصلح معنا في اثر ذلك باقى
نمرشوا ويقتلنا ويجمع صفنا من
باقي الينا باحتياطنا من
مصر وما قبل على ذلك حتى
من باقى من الباعة والنسبين
الى الاناحية التي نحن فيها
ولا يخفاكم انه لما الى
القبودان ومعه الاموال الرضا
والعفو الكامل عنا والامر له
بالخروج فليجئنا بل واصل
الينا وخذنا ونجمل علينا
بارسال الهدايا وصداقاته
واصفاته ناعمة فلما تم الامر
غدر بنا وما عرفه بصلتنا
الانما نحن عن قسائنا الى
الانكليز فلان ذهب اليهم ولا
نستعين بهم وان كان مراده
يعطينا بالادايه صالحا علينا
فهنا في البلاد بايدينا وقد
هنا الخراب باسعار الحروب
من الفريقين وقد تفرق
شملنا وانهدمت دورنا ولم يبق
لنا ما نألف عليه او نألف حل
المدة من اجله وقد ماتت
اخواتنا ومما ليكننا فتن
نستمر على ما نحن معه عليه
حتى غوت عن آخرنا وبراك
قلبه من جهتنا فقال لهم
الجماعة هذه المرة هي الاخرى
وليس بعدها ولا حرب بل
بمودة الصداقة والمصافاة
وبعطيتكم كل ما طلبتموه من

عنه ففعلوا وفروا وقتلوا ولده معه وكان ملكا شاه قد اخذته قسارج عايه موكله
وجعله بقلعة سكرت فلما علم ان كيارق احضره اليه بعدد وسار بمسيره فتنفر
بما فاته اليه من اخيه ففعل ما فعله على اللقاء به وقيل انه اراد المسير الى بلبلان
الها كانوا يريدونه فقتله فلما عرق بقي من رايه على ان يقدد فدفن عند
قبر ابي حنيفة وفيها في جسادى الاخرة كانت وقعة بين الامير انزور وانشاء من قاورت
بلك وكانت تركان خاتون الجلالية والد عمه ودين ما كاشاه قد ارسلته في عسكر
ليأخذ بلاد فارس من تور انشاء ولم يحسن الامير انزور يدبير بلاد فارس فاستوحش منه
الاجناد واجتمعوا مع تور انشاء وهرزما انزور مات تور انشاء بعد الكثرة منهم من هم
اصابه فيها وفيه المستر الى اصم يدين ما وديكين على مكة حرسها الله عنوة وحرب
منها الامير قاسم بن ابي هاشم الملقب صاحبها واقام بها الى شوال وجمع الامير قاسم
وكبه بعمقان وجرى بينهم ما حرب في شوال من هذه السنة فانهزم اصم يدين فدخل
قاسم الى مكة ومضى اصم يدين الى الشام وقدم الى بغداد وفيها في رجب احرق
شحنة بغداد وهو استكن بجب باب البصرة وبسبب فلان النقيب طراد الزنبي كان
له كاتب يعرف بابن سنان فقتل فانفذ النقيب الى الشحنة يستدعي منه من قيم
السياسة فانفذ حاجبه محمدا فرجه اهل باب البصرة وادموه فرجع الى صاحبه فثكا
اليهم منهم فامر اناء بقصدهم ومعاقتهم على فعلهم فصار اليهم في جماعة كثيرة وقبهم
اهل البرك فاحرقوا ونهبوا فاحرقوا الى الشحنة يامروا بالكف عنهم فثكف
وفيها في رمضان توفيت تركان خاتون الجلالية باصم يدين وهي ابنة ملغاج خان وهو
من نسل فراس باب التركي وكانت قد برزت من اصم يدين لنسبها الى تاج الدولة ففعل
التصل به فرضت وعادت وماتت واوصت الى الامير انزور الى الامير سرر شحنة اصم يدين
بمحظ الامانة على ابراهيمود ولم يكن بقي بيد حاسوى قصبة اصم يدين ومعه عشرة
آلاف فارس اترك وفيها في ذي القعدة توفي ابو الحسين بن ابو صليبا كاتب ديوان
الزمام ببغداد

• ثم دخلت سنة ثمان وخمسين واربعمائة •

• (ذكر دخول جمع من الترك افرقية وما كان منهم) •

في هذه السنة قد رشا هلاك التركي بدي بن غيم بن المعز بن باديس وقبض عليه وكان
هذا شاه ملك من اولاد بعض الامراء الاتراك ببلاد الشرق فماله في بلد امر اقضى
خروجه منه فصار الى مصر في مائة فارس فآزره الافضل امير الجيوش واعطاه اقطاعا
ومالاً ثم بلغه منه اسبابا واجبت اخراجه من مصر فخرج هروا مصحبا به خاد بين فاجتالوا
حتى اخذوا مالا وخيلا وتوجهوا الى المنة ربه فوصلوا الى شرباس الغرب واهل
البلد كارهون لواله فادخلهم البلد واخرجوا الوالى وصار شاهه ملك امير البلد فسمع
تيم الخبير فارسل العساكر اليه انقصر وهاوضية واهل الترك فقتلوا ووصل شاهه ملك

بلا دونه من الملوكة منهم من الاكثريه الى انوار لا يجمع ذلك بشرط ان لا يولوا عابا بالمساعدة في حرب الانكليز

خرج من عنده وفرق كثير من ذلك على الشعراء والمسامات بدوام عما كان اليه اية
الافضل

في ذكر وفاة المصطفى وولايته ابنة المستعلي

في هذه السنة ثامن عشر في الحجة توفي المستنصر بالله ابو نجم معدن في الحسن في
القاهر لاهرا زدين اللهما علوي صاحب مصر والناسم وكانت خلافته مئة وستين سنة
واربعة اشهر وكان عمره مئة وستين سنة وهو الذي خطب له الساميري ببغداد وقد
ذكرنا ذلك وكان الحسن بن الصباح رئيس هذه الطائفة الاسماعيلية قد قصده في زى
ناجر واجتمع به وخاطبه في اقامته الدورية ببلاد الهند فعاد ودعا الناس اليه سر اثم
انفهرها وملك القلاع كما ذكرناه وقال لما تمخض من اعامى بعدك فقال اني نزار وهو
ا كبر اولاده والاسماعيلية الى يومنا هذا يقولون بامامة نزار ولحق المستنصر شذائد
واهدر الاوانفتحت عليه الفتوق بديار مصر اخرج فيها ماله وذخائره الى ان بقي لايامك
غير مجازته التي يجلس عليها وهو مع هذا صار غير خاشع وقد اتينا في ذكر هذه السنة
سبع وستين واربع مائة وخمسة وثمانين في بعد ابنة ابو القاسم احمد المستعلي بالله
ومولده في الحرم سنة سبع وستين واربع مائة وكان قد عهد في حياته بالخلافة لابنه
نزار فخلعه الافضل وباع المستعلي بالله وسبب خلعه ان الافضل ركب مرة ايام المستنصر
ودخل دهب القصر من باب الذهب راكب اوتار خارج والهازم غلم فلم يره الافضل
فصاح به نزار اقول يا راعي كتاب عن الفرس ما اقل ادراكك حقه دعا عليه المسامات
المقتصر خلعه خوفا منه على نفسه وباع المستعلي في نزار الى الاسكندرية
وبها ما امر الدولة ائتدبين فيما به اهل الاسكندرية وسماه المصطفى لدين الله خطيب
الناس ولعن الافضل واعانه ايضا القاضي جلال الدولة بنهما رفاضي الاسكندرية
فسار اليه الافضل وحاصره بالاسكندرية فعاد عنه معه وراثم اذ اراد عسكر او سار اليه
فحصره واخذوا خذا فسكرين فقتله وتسلم المستعلي نزار اثنى عليه حاشا لفسات وقتل
القاضي جلال الدولة بن عمار ومن اطاعه

في ذكر عدة حوادث

في هذه السنة في ربيع الآخر راي بعض اليهودي القرب رؤيا انهم سيعاينون قاضيهم
اليهودي بذلك فوهوا اموالهم وذخائرهم وجعلوا ينتظرون الظير ان فلم يظهروا وصاروا
ضخكة بين الامم وفي هذا الشهر كانت بالنام زلازل كثيرة فمستابعة بطول مكثها
الانها لم يكن المدم كثيرا وفيها كانت الفتنة بين اهل نهر عابق واهل باب الارجاء
فاحترقت نهر عابق وصارت تلولا فلما احترقت عبر بين صاحب الشرطة فقتل رجلا
مورا فغفر الناس منه وعزل في اليوم الثالث وفيها توفي محمد بن ابي هاشم الحسيني
امير مكة وقد جاوز مئة من سنة ولم يكن له ولي مع به وكان قد نهب بعض الحاج سنة
ست وخمسين وقتل منهم خلقا كثيرا وفيها في ربيع الاول قتل السلطان بركيارق

سكندرية وفتحها وقصدهم
اخذ الاقليم المصري كما فعل
الفرس وبنوا فقالوا انهم اتوا
بامتداه الا اني انصرتنا
ومساعدتنا فقالوا لا تصدقوا
اقوالهم في ذلك واذا تسكروا
البلاد لا يكون على احد من
المسلمين وحالهم ليس كحال
الفرس وبنوا فان الفرسان وبنوا
لا يدينون بدين ويقولون
بالجمهورية والنسوية واما هؤلاء
الاسكندر فاتهم نصارى على
دينهم ولا تخفى مداوة الايمان
ولا يصح ولا ينبغي منكم
الانتصار بالكفار على
المسلمين ولا الاتجاه اليهم
ووعظهم وذكرناهم الآيات
القرآنية والاحاديث النبوية
وان الله هداهم في طاعة وليتهم
وانرجهم من الظلمات الى
النور وقد نشوا في كفالة
اسيادهم وترى في جور
الفقهاء وبين انظر العلماء
وقرأ القرآن وتعلموا الشرائع
وقتلوا ما مضى من امارهم
في دين الاسلام واقامة
الصلوات والحج والجهاد ثم
يقصدون اهل المآثر الامر
ويوادون من حاد الله ورسوله
ويستعينون بهم على اخوانهم
المسلمين ويملكونهم بلاد
الاسلام يتحكمون في اهلها
فالعباد بالله من ذلك وكان
بعضه المشايخ مصطفى افندي
ذكر ان القاضي العبدى بكاهم باللغة التركية ويرجمهم ثم ذلك وهو فصيح كلام فقالوا اكل ما قتلوه واولدته مده

المذاق المائل والعدو نصبوا من ساحل البحر الى الجبل عرضا ١٠١ وذلك ليلة الثلاثاء ثامن عشر من شهر ربيع

الى سر قنطرا وحضروا القضاء والفتاها واقاموا اخصوا والعدو عليه الزند فتمجد
فته عليه جماعة بذلك فاقى الفتاها بقتله نخدة ودوا جلاوا ابنه مع سعدا مكانه
واساوه

• (ذكر ما فعله يوسف بن ابي يعقوب)

في هذه السنة في صفر سنة ثمان مائة وتسع وتسعين يوسف بن ابي التركي شحنة بغداد معه جمع
من التركان فخرج من دسبول بغداد وورد اليه صدقة من مريد صاحب الحلة وكان
يكرهه وتشير ولم يحط به في بلاده فلما سمع ابن ابي يوسف - وله عاد الى طبر - ان حراسان
ونهب باجر او فاته العسكر ببيعة وياهمزهم ونهبهم انفس نهب واكثره من التركان
وعاد الى بغداد وكان صدقة قد رجعت الى الحلة فدخل يوسف بن ابي الى بغداد واراد
نهبهم والايقاع باهلها فغنه امير كان معه من ذلك ثم وصل اليه الخبر بقتل تشير فرحل
عن بغداد الى الموصل وسار من هناك الى حلب

• (ذكر الحرب بين تركي وفتش وقتل تشير)

في هذه السنة في صفر قتل تشير بن الباسلان وكان سبب ذلك انه لما هزم السلطان
بركيارق كما ذكرنا سار من موضع الوقعة الى همدان وقد تحصن بها امير آخر فرحل
فتش عنها فقبضه امير آخر لاجل ائقاده فعاذ عليه تشير فكمه فعاذ الى همدان واستامن
اليه وصار معه وبلغ تشير مرضه فكتب الى اصفيان فاستاذنه امير آخر في
فصد به باذان لاقامة الضيافة وما يحتاج اليه فاذن له فصار اليه او من الى اصفيان
وعرفهم خسر تشير وعلم تشير خيرة فتم حربه باذان وسار الى الري وارسل الى الامراء
الذين باصفيان يدهوهم الى طاعته ويقتلهم البذل الكبرية وكان بركيارق مريضا
بالجدوى فاجابوه بدونه بالاحتياز اليه وهم يفتنرون ما يكون من بركيارق فلما
عوفي ارسلوا الى تشير ليس بيننا غير السيف وساروا مع بركيارق من اصفيان وهم في
نهر سير فلما بلغوا بركيارق ان قبلت اليهم المعسكر من كل مكان حتى صاروا في ثلاثين
القائات فوضع قرييب من الري فانهزم عسكر تشير وثبت هو فقتل قيل قتله بعض
اصحاب آق سقر صاحب حلب اخذ ابنه صاحبها وكان قد قبض على نحر الملك بن نظام
الملك وهو معه فاطلق واستقام الامر والسلطنة لبركيارق واذا اراد الله امرها بسبابه
بالامس ينهزم من همدان تشير ويصل الى اصفيان في نهر ري - بركيارق قبضه احد ولقبه
نهر ري فارسا لاخوته لانه بقي على باب اصفيان مدة فاباه ثم لم ادخله اراد الامراء كنه
فاتفقوا ان انهاء حربه ثاني يوم وصوله وجند رفات فقام في الملك مقامه ثم جده وواضاه
مع سر سام فعوفي وبقي مذكرة - الى ان عوفي وسار عن اصفيان اربعة اشهر لم
يتحرك عمولا لعل شيئا لو قصد وهو مرض او وقت مرض اخيه الملك البلاد
ولله سرفى - ملكا - ولفا • كلام الامراء ضرب من الهذيان

• (ذكر حال الملك رضوان واخيه ذقاق بعد قتل ابيهما)

ما حصل خبرنا كنه ونرجو
الاسعاف والامداد بالربال
والجفانه والعدو والعدو
وعدم الثاني والاهبال فلما
وصل ذلك الجواب قراه

السيد عمر القتب على الناس
وحنه على التائب والمخرج
للجهاد فامتثلوا ولبسوا
الاسلحة وجمع اليه مائة
المنارية وامر الشان الخليلي
وكثير من العدوة والاسيوطية
واولاد البلد وركب في صبحها
الى كفتدايك واستاذنه في
الغدا ب فلما مرض وقال حتى
يأتي افندينا الباشا ويرى رايه
في ذلك قافر من سافر
ويبقى واتقضى الشهر
وحادثه (وفيه) ورد الخبر بان
ركب الحاج الشامي وجمع من
مئة هدية ولم يصب في هذا
العام وذلك انه لما وصل الى
المزلة المذكورة ارسل
الوهابي الى عبدالله باشا امير
الحاج يقول له لا تات الا على
الشرعة الذي شرطنا عليك
في العام الماضي وهو ان ياتي
بدون الحمل وما يصحبهم من
الطويل والرمي والاسلحة وكل
ما كان مخالفا للشرع فلما
سمعوا ذلك رجعو وان لم يجمع
ولم يتركوا ما كبرهم

• (واستمر شهر صفر يوم
الجمعة سنة ١٢٢٢)

فيه كتبوا مراسلة الى الامراء
القبالي وختم عليها كثيرا من مشايخ الازهر وغيرهم وارسلوها اليهم (وفي يوم السبت ثمانية)

ودفعه من البلاد وابتاعه من باجسك ١٠٠ من البرق والباشا وصار من البرق في وقت انقضاء امر

الانكليز ووجهه الى
الجميزة يتقدم مجلس الصلح
بحضرة المشايخ الكبار
والنقيب والوجاهة واكابر
العسكر وان شتم عقدنا مجلس
الصلح بالجميزة قبل التوجه
تخاربه الانكليز ولا شربعد
ذلك أبدا فاتفقوا لذلك
وكتبوا اجوبة ورجع بها
مصطفى افندي اقتضا
القاضي وصحة يحيى كاشف
ثم رجع اليهم ثانيا وصار
القرية فان الى جهة مصر
وحضر المشايخ واحبوا وبما
حصل (وقته) شرعوا في
حفر الخندق المذكور ووزعوا
حقره على مياسير الناس
واهل الواكائل والامانات
والتجار وارباب المحرف
والروزنامي وجعلوا على
البعض اجرة مائة رجل من
القلة وعلى البعض اجرة خمسين
وعشرين وكذلك اهل بولاق
ونصارى ديوان المس
والنصارى الاروام والاشوام
والاقباط واشتروا المقاطع
والفلقان والقوس والقزم
والآلات الحفر وشرعوا في بناء
حائط مستدير اسفل تل قاعة
السنية (وفي يوم الخميس
فأينته) وردت كتب من السيد
حسن كريت نقيب الاشراف
برشدوا المشار اليه بهاذكر
فيما ان الانكليز لما وقع لهم

معهم الى المهدية فسر به عليهم وجر معه وقال ولدي ما نفو ولا انتفع بهم وكانوا لا يحيطون لهم
سهم فلم اطل الايام حتى جرى منهم امر غير عظيم عليهم فعمل شاهم لك ذلك وكان داهيا
خبثا فخرج يحيى بن عجم الى الصيد في جماعة من اعيان اصحابه نحو مائة فارس ومعه
شاهم لك وكان ابو عجم قد تقدم اليه ان لا يقر بشاهم لك فلم يقبل فلما بعدوا في طلب
الصيد غدر به شاهم لك فقبض عليه وصار به وعن اخذ معه من اصحابه الى مدينة
سفاقس وبلغ الخبر فبعه افر كس وسير العساكر في اثرهم فلم يدركوهم ووصل شاهم لك
يحيى بن عجم الى سفاقس فركب صاحبهم اوامره وركب قد خالفه على عجم واتي يحيى
ومثني في ركابه راجلا وقبل يد وعظمه واعترف له بالعبودية فاقام عنده اياما ولم يذكره
ابوه بكامة وكان قد جعله ولي عهده فلما اخذ اقام ابوه مقامه ابنا له آخر اسمه مثني ثم
ان صاحب سفاقس خاف يحيى على نفسه ان يتورط معه الجند واهل البلد وعل كره
عليهم فارسل الي عجم كتابا يسأله في انفاذ الاتراك والادهم اليه ليرسل ابنه يحيى ففعل
ذلك بعد امتناع وقدم يحيى فحبه ابوه عنه مدة ثم اعاده الى حاله ورضي عنه ثم جهز عجم
عسكرا الى سفاقس ويحيى معهم فساروا اليها وحصروها برا وبحرا وضيقوا على
الأتراك بها واقاموا عليهم اشهرين واستولوا عليهم واقرقوا الأتراك الى قايس وكان
عجم لما رضى عن ابنه يحيى عظم ذلك على ابنه الآخر المثني ودخله الحسد فلم يملك نفسه
فتقل عنه الى ابيه ما غير قلبه عليه فامر باخراجه من المهدية بانه واصحابه فركب في
البحر ومضى الى سفاقس فلم يمكنه عامه من الدخول اليها وقصد مدينة قايس وبها
امير يقال له مكين بن كامل الدهمسي فآذله واكرمه فحسن له مثني الخروج معه الى
سفاقس والمهدية واطمعه في ما وضمن الاتفاق على الجند من ماله فجمع مكيين من
يمكنه جمعه وصار الى سفاقس ومعه ما شاهم لك التركي واصحابه فقتلوا على سفاقس
وقاتلوا وسع عجم فخر اليها جندا فلما علم المثني ومن معه انهم لا يلاقونهم ساروا عنها
الى المهدية فقتلوا عليهم واقاتلوا وكان الذي يتولى القتال من المهلبية يحيى بن عجم
وتأخرت منه شهامة وشجاعة وسزم وحسن تدبير فلم يبلغ أولئك منها غير ضا فعدوا الخاطئين
وقد تلف ما كان مع المثني من مال وغيره وعظم امر يحيى وصار هو المشار اليه

٥ (ذكر قتل احمد خان صاحب مرقند) ٥

في هذه السنة في المحرم قتل احمد خان صاحب مرقند وكان قد كرهه عسكرا واتهموه
بفساد الادب فقادوا والاه وزندق وكان سبب ذلك ان السلطان عاكشاهم لما تم مرقند
واسر هذا احمد خان فتدوكل به جماعة من الدليم فقتلوا عاكشاهم واخرجوه الى الاباحة
فلما عاد الى مرقند كان يظهر منه اشياء تدل على الخلل من الدين فلما كرهه اصحابه
وعزموا على قتله قالوا المستخف قلعة كامارا وهو مغرل ينال بك ليظهر العصيان ليسر
احمد خان معهم من مرقند الى قتاله فتمكنوا من قتله فعضى مغرل ينال بك فسار
احمد خان والعسكر الى قتاله فلما نازل القلعة تمكن العسكر منه وقبضوا عليه وعادوا

ما وقع برشدوا ووجهه الى الاسكندرية واستعدوا وحضر والى ناحية الجهاد قبل رشيدو معهم الى

مناسكهم وان مسعود الوهابي وصل الى مكة بجيش كثيف وجميع مع ١٠٣ الناس بالامن وعدم الضرر ورحله الاسعار

واحضرمه على جوارش أمير
الركب المصري وقال له ما هذه
العويذات والظبول التي
معكم يعني بالعويذات الهدل
فقال هو اشارة وعلامة على
اجتماع الناس بحسب
عادتهم فقال لا تات بذلك
بعد هذا العام وان أتيت

بها حرقته وان هدم القباب
وقبة آدم وقباب يبيع
والمدينة وابطل شرب التباك
والنارجيلة من الاسواق
وبين الصفا والمروة وكذلك
البدع (وفي تلك الليلة)
أرسل الياسا وطالب السيد
عمر في وقت العشاء الاخيرة
والزمن بتحصيل ألف كيس
لنفقة العسكر وان يوزعها

بمعرفة (وفي يوم الاثنين
رابعه) دخلت طوائف
العسكر الواصلين من الجهة
القبليّة الى المدينة وطلبوا
سكنى البيوت كعادتهم ولم
يرجعوا الى الدور التي كانوا
ساكنين بها واخبروها (وفي
يوم الثلاثاء) وردت مكاتبة

من رشيد وعليها امضاء السيد
حسن كريت يخبرهم بان
الانكاري محسطنون بالثغر
ومتلقون حوله ويضربون
على اليد بالمدافع والقناطر
وقد هدم الكثير من الدور

والابنية ومات كثير من الناس
وقد ارسلناكم قبل تاريخه
نطلب الاغاثة والمجدة فلم تسعونا

بجيش كثيف وجميع مع ١٠٣ الناس بالامن وعدم الضرر ورحله الاسعار
الحادام وانهم الاستخبار ووقعه فاسادخلوا اوسل اليه باغبسيان يشير عليه بالتفرقة
دمشق عن اخيه رضوان واتفق وصول معتمد الدولة طه كين الى دمشق ومعه جماعة
من خواص قشر وعسكره وقد سار فانه كان قد شهد الحرب مع صاحبه واسر فبقى الى
الآن وخلص من الاسر فلما وصل الى دمشق اقبله الملك دقاق وارباب دولته وبالنزاع
في كرامه وكان زوج والده دقاق فقال اليه مللك وحكمه في بلادهم وعلو على قتل
الحادام او تبكين فقتلوه وسار اليهم باغبسيان من انطاكية ومعه ابو القاسم
الحواري في عمله وزير الدقاق وحكمه في دولته

• (ذكر وفاة المعتمد بن عباد) •

في هذه السنة توفي المعتمد بن عباد الذي كان صاحب الاندلس مسجوناً باغصان من
بلاد المغرب وقد ذكرنا كيف اخذت بلادهم سنة اربع وثمانين واربع مائة فبقى
مسجوناً الى الآن وتوفي وكان من محاسن الدنيا كرموا وعلو شجاعته ورئاسة ثامنة
واخباره مشهورة وآثاره مبنية وله اشعار حسنة فمنها ما قال لما اخذ ملكه وحبس
سلب على يد الخطوب سيوفها • فخذن من جسدي الحضيف الامتنا
ضربت بها ايدي الخطوب وانما • ضربت رقاب الاملين بها المني
يا آلى العادات من فهاقنا • كفوا فان الدهر كف اكفنا
وله من قصيدة يصف القيد في رجله

تعطف في ساقى اعطاف ارقم • يساورها ضبابا نيبا ضيق
واقي من كان الرجال بسبيته • ومن صيغ في جنة وجوهتم

وقال في يوم عيد

فيما مضى كنت بالاعيان مسرورا • فصرحت كالعبد في اغصان مسورا
قد كان دهرك ان تامر بمن لا • فذلك الدهر منها وما مسورا
من بات بعسلك في ملك يسره • فاعصايات بالاحلام مسورا
وكان شاعره أبو بكر بن اللبابة ياتيه وهو مسجون فيمدحه لاجل دوى ينال مساهل وعابه
لحقه واحسانه القديم اليه فلما توفي اقامه فوقف على قبره يوم عيده والناس عند قيور
اهليهم وانشد بصوت عال

ملك الملوك امام قلادي • ام قد هذا من الجواب عوادي
لما خلت منك التصور ولم تبكن • فيها كما قد كنت في الاهداد
فمات في هذا الثرى للخاصة • وتخذت ترك موضع الانشاد
واخذ في اتعام القصيدة فاجتمع الناس كلهم عليه ليكون ولوا خلفا في تفصيل مناقبه
وصحاصه امال الامر فلنقف من هذا

• (ذكر وفاة الوزير ابي شعيب) •

في هذه السنة توفي الوزير ابراهيم بن محمد بن الحسين بن عبد الله وزير الخليفة في جمادى
نطلب الاغاثة والمجدة فلم تسعونا بارسل في وما عرفنا لشيء هذا الحال وما هذا الاهمال فالتة الله في

كان تاج الدولة تنش قد أوصى أصحابه ببناء ابنه الماشي رضوان وكتب إليه من بلد
 الجبل قبل المصاف الذي قتل فيه يامره أن يسير إلى العزاز ويقم بداو المملكة فصار
 في عدد كبير منهم يلقا زبي بن ارتق وكان قد سار إلى تنش فتركه عند ابنه رضوان ومنهم
 الأمير وثاب بن محمود بن صالح بن مرداس وغيرهم فلما قارب ديت بلغه قتل أبيه فعاد
 إلى حلب ومعه والدته فليكنها وكان بها أبو القاسم الحسن بن علي المخوارزمي قد سلمها
 إليه تنش وسكنه في البلد والقاعة وكنى بـ رضوان فوج أمه جناح الدولة الحسين بن
 ايتكين وكان مع تنش فسلم من المعركة وكان مع رضوان أيضا أنواء الصغيران أبو
 طالب وبهرام وكانوا معهم مع أبي القاسم كالأضياف له في البلد واستقال جناح
 الدولة للمعار بنوكوتوا أكثر جند القاعة فلما انتصف الليل نادوا بإشعار الملك ورضوان
 وأصحابه إلى أبي القاسم وأرسل إليه رضوان يطيب قلبه فاعتذروا فقبل عذره وخطب
 لرضوان على منابر حلب وأنها لما لم يكن بخطب له بل كانت الخطبة لآبيه بعد قتل
 محوشهر بن وسار جناح الدولة في تدبير المملكة سيرة حسنة وخالف عليه من الأمير
 باغيسيان بن محمد بن الب التركاني صاحب انطاكية ثم صاحبه ثم وأشار على الملك
 رضوان بقصد ديار ~~البحر~~ واليها من واليها ففعلها فصاروا جميعا وقدم عليه من أمراء
 الأطراف الذين كان تشر ديتهم فيها وقصدوا من روج فسبقهم إليه الأمير سقمان بن
 ارتق جند أصحاب الحصن اليوم واتخذوا منعهم عن أراجل البلد فخرجوا إلى
 رضوان ومضوا إليه من عساكرهم وما يفسدون من غلاتهم ويسألونه الرحيل فرحل
 منهم إلى الرها وكان به أراجل من الروم يقال له القار قطين وكان يضمن البلد من بوزان
 فقاتل المسلمين بمن معه وأخفى بالقاعة وشاهدوا من شجاعته ما كانوا لا يظنونونه ثم
 ملكها رضوان ومال باغيسيان القاعة من رضوان فوجهها فسلمها وحصلها ورتب
 رجالها وأرسل إليهم أهل من يطلبونهم ليلسار إليهم ثم إن فجع ذلك قراجه أميرها
 فاتهم ابن المفتي وكان هذا ابن المفتي قد اعتد عليه تنش في حفظ البلد فاختذه وأخذ
 معه بني أخيه فصارهم ووصل المخبر إلى رضوان وقد اختلف جناح الدولة وباغيسيان
 وأضر كل واحد منهما القدر بصاحبه فهدر بـ جناح الدولة إلى حلب فدخلها واجتمع
 بزوجته أم الملك رضوان وسار رضوان وباغيسيان فغير القرائات إلى حلب فخرجوا
 بدخول جناح الدولة إلى أنفا فارق باغيسيان الملك رضوان وسار إلى أنطاكية فقام معه أبو
 القاسم المخوارزمي وسار رضوان إلى حلب وأما دقاق بن تنش فإنه كان قد سيرة أبوه
 إلى عهد السلطان ملكشاه بعد أن خطب له ابنة السلطان وسار بعد وفاة السلطان مع
 خاتون الجلائية وابنها محمود إلى أصبهان وخرج إلى السلطان بركيارق ساروا معه
 ثم لحق بآبيه وحضر معه الواقعة التي قتل فيها فلما قتل أبوه أخذ غلام لآبيه اسمه
 ايتكين الحجابي سار به إلى حلب وأقام عند أخيه الماشي رضوان فمراسله الأمير اوتكين
 المخارزمي إلى بقلعة دمشق سار يدعو لملكه دمشق فهدر بـ من حلب ساروا جند في
 السير فأرسل أخوه رضوان حدة من الخيالة فلم يدركوه فلما وصل إلى دمشق فخرج به

مكتوب السيد حسن السابق
 ويند كرون فيه ان الانكابر
 ملكوا ايضا كرم الافراح
 وابو منصور يستعملون
 القصة (وفي تلك الليلة)
 اعني ابنة الاحد وصل محمد
 على باشا ودخل الى داره
 بالاز بكية في مادمه
 من الليل وكان اشيع وصار
 قبل ذلك اليوم ونجح السيد
 عمر النقيب والشيخ المروفي
 الا في يوم الجمعة فيهم
 ذهب الى الاناروبان هناك
 وبعضهم يات بالقرافة بضم
 الاعام الشافعي ورجعوا
 في ثلثي يوم ولم يحصل لهم
 ملاقة فلما طلع ثمار ذلك اليوم
 واشيع حضوره الى داره
 ركب الجميع وذهبوا لسلام
 عليه وداريهم بالكلام
 في أرا الانكابر فأنظر الاهتمام
 وأمر كذا ذلك وحسن باشا
 بالخروج في ذلك اليوم فخرجوا
 من حلب بهم وخازنهم إلى
 بولاق وضغط على أهل
 الاسكندرية والشيخ المديري
 وأمين أخا حيشة ~~مكتوب~~
 الانكابر من الثغور وما كرمهم
 البلدة ولم يقبل لهم عذرا في
 ذلك ثم تولوا أن يخرج جميعا
 لاجلهم مع الرعية والعسكر
 فقتل لير على رعية البلد
 خروج وأما عليهم المساعدة
 بالمال لعلث العسكر وانقضى
 الخاسر وركبوا إلى دورهم (وفي)

الامعاف فقد ضاق الخناق وبلغت ١٠٤ القلوب الخناجر من وقوع المذكرة وبلازمة المرافقة والسهر على المناسبات

الاخرة واصله من روقروار وولديا لاهوا زوقرا الله على الشيخ ابي اسحق الشيرازي
وكان عالما بالعرفاء وله تصانيف منها ذيل تجارب الامم وكن عتقة صاد لاجن السيرة
كثير الخير والمعروف وكان موته بمدينة كربلاء صلى الله عليه وسلم لم كان بجوار قبورها
ولما حضر الموت امر بمحمل الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فوقف بالحضرة وبكى
وقال يا رسول الله قال الله عز وجل ولولاهم افعلنا وانفسهم كانوا على استغربة
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحاما وقد جئت معترفا بذنوبي وحسبني ارجو
شفاعتك وبكى فاكثرت وتوفي من بوءه ودفن عند قبر ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم

● (ذكر الفتنة بنبابور) ●

في هذه السنة في ذي الحجة جمع امير كبير من ابراهيم اسان جمعا كثيرا وسار بهم الى
نيابور غصمها فاجتمع أهلها وقتلوه اشد قتال ولازم حصارهم نحو اربعين يوما
فاسلم يجدهم مطمعا في اسارهم في المهرم سنة اربع وخمسين فلما فارقتهم اوقعت الفتنة
بين اهل الكرامية وسائر الطوائف من أهلها فقتل بينهم قتلى كثيرة وكان مقدم
الاشافعية ابا القاسم بن امام الحرمين ابي المعالي الجوري ووقدم الحنفية القاضي محمد بن
احمد بن صاعد وهدموا متعقنا على الكرامية وهدموا الكرامية فمحمدا فشكلوا النفر
للاشافعية والحنفية على الكرامية فخربت مدارسهم وقتل كثير منهم ومن غيرهم
وكانت فتنة عظيمة

● (ذكر عدت حوادث) ●

في هذه السنة في ربيع الاخر شرع الخليفة في عمل سور على الحرم واخذ الوزير هيد
الدولة بن جهر لعمامته في التفرج والعمل فزينوا البلاد وعملوا القباب وجدوا في عمارته
وقبها في شهر رمضان جرح السلطان بركا في جرحه فمات من سيرة من أهل مصيبتان
في عسكرا ثم اخذ الرجل وامانه رجلا من اهل مصيبتان فلما ضرب الرجل
الجرح اعترف ان هذين الرجلين وهما واهل قبايلك فضر بالضرب الشديد ليقرأ
على من امره بذلك فلم يقرأ فقر با الى القيل ليدخل تحت قوائمه وقدم احدهما فقال
اتركوني وانا اعترف بكم فتركوه فقال لصاحبه يا اخي لا بد من هذه الفتنة فلا تغضب اهل
مصيبتان يا قسا الا سار فقتلوا وفيها توجه الامام ابو حامد الغزالي الى الشام وزار
القدس وترك التدريس في النظامية واستناب اخامو ترهدها بس الحسن واكل الدون
وفي هذه السفارة صنف اعيان علوم الدين وصنع عنه الخلق الكثير بدمشق وعاد الى
بغداد بعد ما حج في السنة التالية وسار الى خراسان وفيه في ربيع الاول خطب لولي
العهد ابي الفضل منصور بن المستظهر بالله وفيه اعزل بركا في وزيره مؤيد الملك
ابن نظام الملك واستوزر اخاه نضر الملك وسبب ذلك ان بركا في لما هزم همه تشر
وقتها ارسل خادما ليضرب والدته فبيدها تون من اصباها فاتفق مؤيد الملك مع جماعة
من الامراء واثاروا عليه بتركها فقال لا اريد الملك الا لها بوجودها عندى فلما

وصحفت الكلام وهي
خطاب للسيد صهر الغيب
والشيخ به روضة في ثاني
شهر صفر (وفي ذلك اليوم)
اهتم الياسا وعزم على السفر
بنفسه وركب الى بولاق
وصحبه حسن باشا وعابدين
بن وهر بن قسافر وافي
تلك الليلة (وفي يوم الاربعاء)
سافر ايضا بجوبك ونجح
معه بعض المتطوعة من
الأتراك وغيرهم تهبوا واتفقوا
مع المذاهب من معهم وامدهم
الكثير من اخوانهم
بالاحتياجات والذخيرة
والثمن وانصبوا لهم بيرقا
ونحو جوارحه م طبل وزمر
(وفي يوم الجمعة) ركب ايضا
احدا فالاتا وشق بعضا كره
الذين كان بهم بالمنية
وتدخل فيهم الكثير من
اجناسهم وغيرهم من مغاربة
واتراك بالدية ومراحمهم من
وسط المدينة في عدة واقرة
ويذهب الجميع الى بولاق
يوحسون اليهم مسافرون هلى
قدم الاسطول هلال همة وثامنا
واجتهاد فاذا وصلوا الى بولاق
تفرقوا ويرجع الكثير منهم
ويراهم الناس في اليوم
الثاني والثالث بالمدينة ومن
تقدم منهم وسافر بالفعل
ذهب فريق منهم الى المنوفة
وفريق الى اربعة ليحسوا في
طريقهم من اهل البلاد والقرى ما اتصل اليه قدر قصصهم من المال والمقادير والكلف ونحطوا اليها

وصلت

تسودان متغيا الى بعض الجهات (وفي ذلك اليوم) بلغ الباشا الى ١٠٧ القاعة وصحبة فنزل القرون اوتيهن من

وملك ابنه الملك رضوان حليفا لارسل السلطان بركيارق رسولاً يامر باطلاقه واطلاق
اخيه التوتاش فلما اطلقا سارا واجتمع عليهما كثير من العساكر البشاليين فاتباهن
فلما هما وكاتبهما محمد بن شرف الدولة مسلم بن قريش وهو نصيبين ومعه ثروان بن
وعيب وابو المجدى الكردى يستنصران بهما على الامير على بن شرف الدولة وكان
بالموصل قد جعله بهما حاج الدولة فتش بعد وقعة المضيق قسار كربوقا اليهم فلقبهم محمد بن
شرف الدولة على رحلتين من نصيبين واستلقاهما النخلة فقبض عليهما كربوقا بعد اعين
وجله معه واتى نصيبين فامتنعت عليه فحضرها ابو يعرب ومعا وتسلما او سارا الى الموصل
فحضرها فلم يظفر مشايخي قسار عنها الى بلد وقتل بها محمد بن شرف الدولة وقرقه وصاد
الى حصن الموصل ونزل على قريش مع منها يقر به باطلا فوترك التوتاش شرفى الموصل
فالتقى على بن مسلم صاحبها بالامير جكر مش صاحب جزيرة اب عمر فسار اليه فجدد له
فلما علم التوتاش بذلك سار الى طر يقه فقاتله فانهزم جكر مش وعاد الى الجزيرة
متهربا وصار في طاعة كربوقا واتاه على حصر الموصل وهدمت الاقواس بها وجعل شئ
حتى ما يوقدونه فاوقدوا القبر وحبا القطن فلما ضاق بصاحبها على الامير فارقها ودار
الى الامير صدقة بن مزيد بالحلة وتسلم كربوقا البلدة بعد ان حصره تسعة اشهر وخافه
اهله لانه بالغهم ان التوتاش يريد نهيم وان كربوقا يمنعهم من ذلك فاشتغل التوتاش
بالقبض على اعيان البلد ومعا اليهم يودع البلد واستمال على كربوقا فمربقه فقتل
في اليوم الثالث وامن الناس شره واحسن كربوقا السيرة فقيمهم وسار نحو الرحبة فجمع
عنها اسكها او نهيم او استتاب بها وصاد

• (ذكرة حوادث) •

في هذه السنة اجتمع ستة كواكب في برج الحوت وهي الشمس والقمر والمشتري
والزهرة والمريخ وعطار ومن في كوكبان يكون في الثامن بقا رب طوفان نوح
فاحضر الخليفة المستظهر بالله ابن عبيد بن المنجم فسأله فقال ان طوفان نوح اجتمعت
الكواكب السبعة في برج الحوت والآن فقد اجتمع ستة منها وليس منها رجل
فلو كان معها السكان مثل طوفان نوح ولكن اتولق مدينة او بقعة من الارض
يجمع فيها عالم كثير من بلاد كثيرة فيعرقون نخا واعلى بغداد لذلك فمن يجمع
فيها من البلاد فاحكمت المسنيات والمواضع التي يخشى منها الانقياد والفرق
فاتقوا ان الحجاج نزلوا بوادي المياق به مدينة فانا هم سيل عظيم فاضرق اصدعهم
وتحاج من تعلق بالجبال وذهب المال والدواب والازواد وغير ذلك فخلع الخليفة على
المنجم وفيها في صفر من السنة الشيخ ابو عبد الله الطبري الفقيه الشافعي بالمدرسة النظامية
يسعد ادرسه في المنهج الملك بن نظام الملك وزير بركيارق وفيها افارت خضاب على بلد
سيف الدولة حذفتين زيد فارسل في امرهم عسكر اعلمه ابن عمه قريش بن بدران
ابن ديسر بن زيد فاسرته فغابرة واطلقوه وفضلوا منهم الحسين بن علي عليه السلام

معهم الاما كن ومساكن
الحصار والفصل المذكور
مظهر الاهتمام والاحتداد
ويهل الامر ويذل النص
ويكثر من الركوب والذهاب
والاياب وامامه الخدم واليه
الحرايب المفصضة وخلفه
ترجائه واتساعه (وقبه) ارسل
الامراء القليلون جوابا عن
جواب ارسل اليهم قبل ذلك
وعليه ختم كثيرة باستدعائهم
واستجوابهم للمعذور فارسلوا
هذا الجواب يستدرون فيه
بان السب في تاريخهم انهم
لم يتكلموا وان اكرمهم
متفرقون بالنواحي مثل
عثمان بن حسن وغيره
وانهم الى الآن لم يثبت عندهم
حقيقة الامر لان من الثابت
عندهم صدقة الانكبار مع
العثماني من قديم الزمان
وان المراسيم التي وردت
بالتحذير والقسط من المستكبر
ولم يذكر الانكبار فافق
الكل بان يرسلوا اليهم جوابا
بالحقيقة بحجة مصطفى افندي
كفد القاضي ويهبطه
المراسيم التي وردت في شأن
ذلك وفيها ذكر الانكبار
ومناذتهم للدولة قسافر
الذخيرة المذكور في صحيحها
اليهم وكانوا حثروا الى
ناحية المدينة وامامهم بن
فانذعن لاهل على ان يعطيه

الباشا وبعاله كبر بعد نرواد المراسلات بينه وبين الباشا ثم انه عدى الى ناحية شرق اقليم وقرض

السيد على باشا قيودان باشا عززل صاحب ١٠٦ قيودان عن رياسة الدوناقه ويذكرون انه خرج بالدوناقه التي تسمى

قلوعهم بالحاربه اقبل ثم امر اصحابه ان ينهبوا عاله واثاله ودوليه ففعلوا ذلك واختفى
فطلب فوجد بعد ثلاثة ايام فاحذوه عوقب وعذب ثم قتل هو واولاده وكان من السواد
يشق الخشب ثم بلغ هذه الحاله

• (ذكر وفاة منصور بن مروان) •

في هذه السنه في الحرم توفي منصور بن نضام الدين بن ناصر الدواني مروان صاحب ديار
بكر وهو الذي انقرض ابرني مروان على يده حين حاربه نضر الدواني بن جهمير وكان
حزبه مشرق قبض عليه بالحزيرة وتر كنهته زيل يهودي فأت في داره ووجاهته زوجته
الى تربة آباءه فدفنته ثم حجت وعادت الى بلاد البشيرة فبانتعت دبرامن بلاد فلك بقرب
جوزير بن هروا فقامت فيه تعبد الله وكان منصور شجاعا شديدا الفحل له في البخل حكايات
عجيبه فتمسك الطالب الدنيا المعرض عن الآخرة الا تنظر الى فعلها يابا انها ينشأ هذا
منه ورواها من بيت ما لآل امره الى ان مات في بيت يهودي قال الله تعالى ان يحسن
انما النواويل عاقبة امرنا في الدنيا والاخرة فبعمه وكرمه

• (ذكر ملائيم مدينة قبايس ايضا) •

في هذه السنه ملائيم بن العزيز مدينة قبايس وان خرج منها اخاه هرا وسبب ذلك انها كان
بها انسان يقال له قاضي بن ابراهيم بن بلارنه فأت قبايس اعلمهم هرو بن المعز فاساء
السيرة وكان قاضي بن ابراهيم عاصيا على قعيم يعرض عنه فذلك هرو وسريته في
ذلك فخرج قعيم العساكر الى اخيه هرو واباخذ المدينة منه فقال له بعض اصحابه يا مولانا
لما كان فيه افاضى توانيت عنه وتر كنهه فلما وليا أخوك جردت اليه العساكر فقال
لما كان فيه اغلام من عبيدنا كان زواله سهلا علينا واما اليوم وابن المعز بالمهدية وابن
المعز يقايس هذا لما يمكن السكوت عليه وفي فتحها يقول ابن خطيب حرسه القصيدة
المشهورة التي اولها

ضجعت الزمان وكان ياني عابسا • لما فقتت بحديسة قبايسا
الله يعلم ما حوت غبارها • الا وكان أبوك قبل الغارعا
من كان في زرق الاسته خايبا • كانت له قتل البلاد عراشا
فاشر قعيم بن المعز بقتلك • تركك من اكناف قبايس قبايسا
ولواقم تركوا هنالك مصانعا • ومقاصرا ومخالدا ومجالا
فسكنها قلب وهن وسلاوس • جاء اليقين فذاد عنه مساوسا

• (ذكر ملك كربوقا الموصل) •

في هذه السنه في ذي القعدة ملك قوام الدولة ابو سعيد كربوقا مدينة الموصل وقد ذكرنا
ان تاج الدولة تنش امره لما قتل آت مستقر وبوزان فلما اسره ابنه عليه عليه هاني
استصلاح حجة الامير التولمي يكن له بلد يملكه اذا قتلته كما فعل بالامير بوزان فانه قتله
واستولى على بلاده هرا وادان ولم يرل قوام الدولة محبوسا بحال الى ان قتل تنش

بالعساة وهصته صفة
فرا كبر فرباوية قاصدين
جهة ما لطة ليقطع اعلى
الانكبيز الطرق وان هؤلاء
الطائر الواصلين لم يعلوا
بورود الانكبيز الى الاسكندرية
الاعند وصورهم صيدا
وذكروا ان سبب عززل
صالح القيودان ان الانكبيز
وردوا ايضا زاملا مبول باثي
عنهم كبا وقيل أربعة عشر
وقالوا اخاين والمدافع تضرب
عليهم من القلاع المتقابلة
فلا يوايدك حتى حصلوا
بداخل المدينة فجاء البلاد فخرج
أهالي البلد انزعاجا شديدا
وخرجت النساء وهاجت
المدينة فوماجت بالناسه اولو
ضرب عليها الانكبيز لاحرق
عن آخرها لكتهم لم يفعلوا
بل استمروا يومهم ورموا
راسهم ثم اخذوها ولوا
رابعين ولسان عليهم يقول
هاتجن ولجنا بفاز كم الذي
ترهون الله لاحد بقدر على
عبوره وقد رنا عليكم وعفونا
عنكم ولو شئنا اخذدار
سلطنتكم لاحرقناها
اولرنتها وهنصفنا فعلوا
ذلك طلب السلطان قيودان
باشا فوجده يتعاطى
الشراب في بعض الاماكن
فقتل ذلك احضروا السيد
على وقادوه رياسة الدوناقه ونزل الى الانكبيز وتكلم معهم الى ان خرجوا من البشار وخرجوا صالحا

الاخبار وان الانكسار الجبلوا عن مائة ريس رشيدوا في منصور والحجاء ١٠٩ ولم تزل المقاتلون من اهل القرى خائفهم

الى ان توسطوا البرية وغنموا
بعض اناتهم واسلمتهم ومدافعهم
ومهراسين عظيمين وقد كرا
انه واصل خلفهم من اسرى
ورؤس قتلى كثيرة في عدة
مراكب وانه واصل معها
من جملة المطوعين ورجالان
من اهل مكة التجار والمثقفين
بمصر كانوا في الواقعة بضمواته
من البدو والمفسدة وغيرهم
ينفقان عليهم بمخبر ضابطهم على
القتال ويعيشان المقاتلين من

الاهالي بما الى اليدهما
ويقانلان باقتسهما وبغلا
جهدهما في ذلك واتهما بعد
فرم الانكليز وسلبهم فرقا
ما شئاه وما في معهما من
الاشياء على من خرج خلف
الانكليز وحضر اعهما وهما
السيد احمد البحاري وابوه
السيد سلامة قضاة ما بالاشا
وسلمه ما عن الخيرة فاخبراه
بخصر التركيين فانتمر بالاشا
لذلكا مروروا عتقيا وشكر
قولهما وانهم عليهما وبيع
عليهما ورتب لهما مرتبا
ووعدهما بالاستخدام في
مصلحه وخلق على دينك
التركين فروتني صرور وحضرا
بهبة الساعين الى مقل
السيد هرنقيب بعد الغروب
واتموا عتده وطلبوا
العتق بش وبعدان اخذوه
نوسل التركيان به بان يدعي

يودر من سنة ثمان وخمسين وسبب هزيمته انه كان معه من جملة العساكر الذين جبرهم
بركيارق امير آخملك شاه وحمو من اكابر الامراء والا امير مسعود بن تاجر وكان ابوه مقدم
عسكر داود جدملك شاه وولسه ودمغزلة كبيرة وحمل عظيم عند كافة الناس وكان بين امير
آخر وبين ارسلان مودة قديمة فارسل اليه ارسلان ارغون يستميله ويدعوه الى ماعته
فاجابه الى ذلك ثم ان مسعود بن تاجر قصد امير آخزواته وولده فاخذهما وقتلها
فضعف امر يودر من وانهم من ارسلان ارغون وقرق صهوه واسروا وحمل الى ارسلان
ارغون وهو اخوه خليفه بترمذتم امر به بختي بهدست من حبه وقتل اكابر عسكر
خراسان ممن كان يداؤه ويخشي فكمه عليه وصار دوز يرهه الملك بثلثمائة الف
دينار وقتله وخرّب اسوار مدن خراسان منها سور سبزوار وسور مرو والشاهجان وقلة
مخمس وقندهار نيسابور وسورستان وغير ذلك خرب به جميعه سنة تسع وخمسين ثم انه
غفل هذه السنة كما ذكرنا

(ذكر استيلاء عسكر مصر على مدينة صور)

في هذه السنة في ربيع الاول وصل عسكر اتين من مصر الى ثغر صور بساحل الشام
فحصرها وملكها اوسيب ذلك ان الوالي بها يعرف بكتيبة انظر العسبان على
المستهل صاحب مصر والخروج عن طاعته فبر اليه جيشا فحصره بها وضيّقوا عليه
وعلى من معه من جندي وعامى ثم اقتضاه عنوة بالسيف وقتل با خلق كثير ونهب منها
المال الجزيل واخذ الوالي امير ابقير امان وحمل الى مصر فقتل بها

(ذكر ملك بركيارق خراسان وتسليمها الى اخيه سنجر)

كان بركيارق قد جهز العساكر مع اخيه الملك سنجر وسيرها الى خراسان لقتال عمه
ارسلان ارغون وبعث الامير قماج المالك سنجر ورث في وزارته ابا الفتح علي بن
الحسين الطقراي فلما وصلوا الى الداه فان يلقاهم خبر قتله فقاموا حتى لحقهم
السلطان بركيارق وصاروا الى نيسابور فوصل اليها خامس جاذي الاولى من السنة
وملكها بغير قتال وكذلك سائر البلاد الخراسانية وصاروا الى بلخ وكان عسكر
ارسلان ارغون قد ملكوا بعد قتله ابنا له صغيرا هره سبع سنين فلما سمعوا بوصول
السلطان ابعثوا الى جبال طندارستان وارسلوا يطلبون الامان فلجأ بهم الى ذلك
فعاذوا معهم ابن ارسلان ارغون فاحسن السلطان اقامه واعطاه ما كان لايه من
الاقطاع ايام ملك شاه وكان وصوله الى السلطان في خمسة عشر الف فارس فماتوا
بهم حتى فارغوه واتصت كل طائفة منهم بهام برفقدهم وبقي واحد مع خادم لا يسه
فاخذته والده السلطان بركيارق اليها واقامت له من يتولى خدمته وترتبه وصار
بركيارق الى ترمذ فسلمت اليه واقام عند بلخ سبعة اشهر وارسل الى ماوراء النهر فاقبضه
لخفاية يهر قلد وغيره اودنته البلاد

٥ (ذكر خروج امير اميران بخراسان بخلافنا)

لما عتق ابو شافى انه يرم عليهم ما عتصم فوعدهم ما لا يشترطون في الباشا لما عتصم فموتهم ما وضربوا في

السلام فقتلوه وواقبه بالفساد والمنكر فوجه اليهم صدقة حيثما يكسبهم وقتلوا منهم
 خلقا كثيرا في الشهر حتى عند الخرج والى رجل منهم نفسه وهو على فرسه من على
 السور فسلم هو والفرس وفي هذه الساعة في حفر توفى القاضي ابو مسلم اذ عثر سليمان
 القاضي معهما النعمان والمستولى على امورها وكان رجل زمانه همة وهما وفيما في
 ربيع الاول توفى ابو بكر محمد بن عبد الباقي المعروف بابن الخاضية المحدث وكان عالما
 وفيما في رمضان توفى ابو بكر عمر بن الصهر قاضي وهو ولد مستنعمان وثمانين وثلاثمائة
 وفيما في رمضان توفى ابو الفضل عبد الملك بن ابراهيم المشدعي المعروف بالمهدي
 وكان عالما في عدته لم يمت وقد فارب ثمانين سنة

(ثم دخلت سنة تسعين واربعمائة)

هـ (ذكر قتل ارسلان ارغون هـ)

في هذه السنة في المحرم قتل ارسلان ارغون بن الب ارسلان اخو السلطان ملك شاه
 يبرو وكان قد ملك خراسان وجب قتله انه كان شديدا على قضاياه كثير الاثام لم يسم
 والعقوبة وكانوا يهاجمونه برفاعة فاجابوا في انه الآن طاب غلامه فدخل عليه وليس
 معه احد فذكر عابه فامر من الخدمه فاعترضوه فقبل صدره وضربه فخرج الغلام
 سكران معه وقوله وان ذ الغلام فقيل له لم فعلت هذا فقال لا اريح الناس من ظلمه وكان
 يجب ملكه من اسان انه كان له ايام احيه ملك شاه من الاقطاع ما مقداره سبعة آلاف
 دينار وكان معه يبعد ادماءات فصار الى هذان في مئة عثمان واتصل به جماعة صار
 الى نيسابور فلم يجد فيها من معه فامر الى مرو وكان شهته مروا به براسته فودى من مما لبت
 ملك شاه وهو الذي كان يجب تسكر السلطان ملك شاه على نظام الملك وقد تقدم ذلك
 في قتل نظام الملك فقال الى ارسلان ارغون وسلم ابدا اليه فاجلبت العساكر اليه
 وقصد بلخ وهاجم الملك بن نظام الملك فهاجمتها ووزر تاج الدولة تنمش على عاذ كرها
 وملك ارسلان ارغون بلخ وترمز ونيسابور وجامه خراسان وارسل الى السلطان
 بركيارق والى وزيره مؤيد الملك بن نظام الملك يطلب ان يقر عليه خراسان كما كانت
 تجدها ودمعها ذاتيسابور ويطلب الاموال ولا يثار في السلطنة فسكرت عنه بركيارق
 لاشتغاله باخيه محمود وعنه تنمش فلما هزل السلطان بركيارق مؤيد الملك بن وزارة
 ووليها اخوه نخر الملك واستولى على الامور ومجد الملك البلايا في قطع ارسلان ارغون
 مراسله بركيارق وقال لا ارضى انفسى بخاوية البلايا في قديم بركيارق حيث قد هه
 بور برس بن ال ارسلان وسيره في العساكر لقضاه وكان قد اتصل بارسلان نخر الملك
 ابو القاسم بن نظام الملك ووزله فلما وصلت العساكر الى خراسان قسبهم ارسلان
 ارغون وقتلهم وانهم من منهم وساروا نخر ما الى بلخ واقام بور برس والعساكر التي معه
 بهراة ثم جمع ارغون عساكر جماعه وادى مرو وعصرها باياما فقتلها عنوة وقتل فيها
 واكثر ووقع ابو ابي سوره واداهه فصار اليه بور برس من هراة فاقام فيها

عليهم ومطالب منهم الاموال
 فقصوا عليه فاقدم فيهم
 النيران وحرق جروهم ونهزمهم
 (وفي عصر يوم الثلاثاء)
 حضر جماعة من العرب
 وصحبهم ثلاثة افكار من
 الانكاز فقبضوا عليهم من
 العربية واحضروهم الى مصر
 فخلوا بين يدي الباشا وطلبهم
 ثم امر بخلوهم الى القلعة
 وفيهم شخص كبير يقال انه
 من قبائلهم (وفي يوم الخميس
 رابع عشر) فخلوا بين يدي
 القاضي اجتمع فيه القدر دار
 والشيخ والوجاهة ونحوها
 مرر وعاقدتهم حضوره قبل
 وصول الانكاز الى الاسكندرية
 فمعه ضابط تعلقات
 الانكاز ومالهم من المال
 والودائع والشر كان مع التجار
 بحضر والشهود (وفي ذلك اليوم)
 حضر شخصان من السعاة
 وانجرا بالنصر على الانكاز
 وخرجههم وذلك انه اجتمع
 الجمل الكثير من اهالي بلاد
 الجيرة وغيرها وادى الى رشيد
 وفيهم معهم من المتدوعة
 والعساكر والى دمنور
 وصادف وصول كهدايت
 واسمعهيل كاشف الضويعي الى
 تلك الناحية فكان بين الفريقين
 قتلة كبيرة واسروا من
 الانكاز طائفة وقطعوا عنهم
 سنة وروى خلع الباشا على
 الساعين جوثنين وفي اثر فاصول ايضا شخصان من الانزال بمكاتبه بفضي ذلك الخبر وبالغالي

بالجيش الى القلعة (وفي يوم الاربعاء) وصل الى ساحل بولاق ١١١ مراكب وفيها الثمري وقتلى وجرحى فقتلوا

بهم الى البر وساروا بهم على
ماريق باب النصر وشقوا
بهم من وسط المدينة الى
الازبكية فقتلوا الرؤس
بالازبكية مع الرؤس الاول
وهي نحو المائة والثمين
واربعين والاعيان وبلغ اجمع
نحو المائتين وثمانين فقتلوا
بهم الى القلعة عند اخوانهم
فكان مجموع الاسرى
اربعمائة اسير وستة مائة
اسير والرؤس ثلثة اتمنوني
واربعون وفي الاسرى نحو
العشرين من قسبي الاتهم
وهذه الواقعة حصلت على

● (ذكر الحرب بين رضوان وأخيه دقاق) ●

في هذه السنة والملك رضوان الى دمشق وبها اخوه دقاق طارعا على اخذ هامة قلعة
فاد بها ورأى حصانتها وامتناعها لم يحزم عنها فرحل الى نابلس وسار الى القدس
ايأخذ قلعة فليكن وانقطعت العساكر عنه فعاد ومعه باغيبيان صاحب انطاكية
وجناح الدولة ثم ان باغيبيان فارق رضوان وقصد دقاق وحسن له محاصرة أخيه
بجلب جزا لما فعله فجمع عساكر كثيرة وساروا معه باغيبيان فارصل رضوان رسولا
الى سقمان بن ارتق وهو يسر وجيشه فانه في خلق كثير من التركان فسار نحو
أخيه فالتقى بقتلهم فاقبضوا فانه لم يبق دقاق وعسكره ونهب خيامهم وجميع ما لهم
وعاد رضوان الى حلب ثم انقطعت الى ان يجتلب رضوان بدمشق فيل دقاق وانطاكية
وقبل كانت هذه الحادثة متعرجة ومخاينة

● (ذكر الخطبة لأمير مصرى بولاية رضوان) ●

في هذه السنة خطب الملك رضوان في كثير من ولايته للسمعلى بالمرقة العلوى صاحب
مصر ومنذ ذلك انه كان عنده الامير جناح الدولة وهو ذو جامة قرأى من رضوان
تعبا فادار الى حمص وهي له قلعة ارأى باغيبيان بعده عن رضوان صاحبه وقدم اليه
بجلب ونزل بظاهرها وكان لرضوان مخيم قال له الحكيم اسعدو وكان يميل اليه ففقدته
بدمير جناح الدولة فحسن له مذاهب العلوى بين المهر بين واثته رسول المهر بين
يدعونه الى طاعتهم ويريدون له المال وانفاذ العساكر اليه لوالك دمشق فخطب لهم
شيز وجميع الاعمال سوى انطاكية وجلب والمرة اربع جمع ثم حضر عنده

غير قياسي وصادق بناؤها
على غير اساس وقد اقتطعت
رأى كل من طائفة
الانكابر والامراء المصري
واهل الاقليم المهرى ابرور
ما كتبه وقدره في مكنون
غيره على اهل الاقليم من
الدمار والحاصل وما يكون
بهذا كاستمع به وبلى هالك
بعضه ما فساد رأى الانكابر
فتمتعهم الاما كندرية مع
قلتهم ومما عيهم موت الالقي
وتفرغهم بانفسهم واما
الامراء المصريون فلا يحسن
فساد اراهم بحال واما اهالى
الاقليم فلا تصارهم من
يضرهم ويسلب نعمهم وما
اصاب من مصيبة فيما كتب
أيدى الناس وما اصابك من

ميشة في نفسك ولم يخطر في الظن حصول هذا الواقع ولان الرعايا والعسكر لم قدره على حروب الانكابر

الجمعة خامس عشر) حضروا
باسرى وعدتهم تسعة عشر
شخصا وعدة رؤوس غروابهم
من وسط الشارع الاعظم
واما الرؤوس غروابهم من طريق
بابا الشريعة وعدتها ثيف
وثلاثون رأسا وضوطة على
نبايت وشقوها بوسط مركة
الاز بكية مع الرؤوس الاولى
صفين على عير السالكين باب
اله واه الى وسط البركة وشماله
(وفيهم) وصل ثلاث داوات
من جذة الى ساحل السويس
فيها الترك وشوام واجناس
آخرون وذكروا ان الوهابي
نادى بعد انقضاء الحج ان
لا ياتي الى الحرمين بعدها
العام من يكون حليق الذن
وتلا في المناداة قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا انموا
انتم كورنجس فلا يقربوا
الله بعد الحرام بعد طهيم
هذا واخرجوا هؤلاء الرصاص
الى مصر (وفي يوم السبت)
وصل ايضا تسعة اشخاص

اسرى من الانكا برونهم فيال
(وفي يوم الاحد) وصل ايضا
ثيف وستون وفيهم راس
واحدة مقطوعة غروابهم
على طريق باب النصر من
وسط المدينة وهرع الناس
لتفرج عليهم وبعد الظهر
اقتامروا بثلاثة وعشرين
اسيرا وثمانية رؤوس وهذه العدد

في هذه السنة لما كان السلطان بركيارق بخراسان خاف عليه امير اسمع محمد بن
سليمان ويعرف بامير اميران وهو ابن عم ملك شاه وتوجه الى بلخ واستمد من صاحب
خرقة فامد بجيش كثير وقبلة وشروط عليه ان يجتلب له في جميع ما يقتضيه من خراسان
فقويت شوته ومديده في البلاد فسير اليه المالك بن سحر بن ملك شاه جريدة ولا يعلم به
امير اميران فكتبه بجري يئس ما قاتل ساعة ثم اسر وحمل الى بين يدي خضر فاربه
فكحل

هـ ذكره صيان الامير قودن و يار قشاش
على السلطان واستمال جيشي على خراسان هـ

في هذه السنة صدى يار قشاش وقودن على السلطان بركيارق وسبب ذلك ان الامير
قودن كان قد صار في جملة الامير قشاش وقودن والسلطان بركيارق وقودن وقودن وقودن وقودن
المريض وتاخر بركيو بعد مسير السلطان الى العراق وكان من جملة امراء السلطان امير
اسمه الكشي وقودن وولد السلطان خوارزم واقعه خوارزم شاه فجمع حسا كره وسارق
عشرة آلاف فارس اطلق السلطان فبقى العسكر الى بروفي ثلثمائة فارس وتشاغل
بالثرب فاتفق قودن و امير آخرا اسمه يار قشاش على قتله لجمعا خمسة مائة فارس وكتبوه
وقتلوه وساروا الى خوارزم وانظروا ان السلطان قد استعمل ما عليه افسلها
وبلع الخبر الى السلطان فتم السيرة الى العراق لما بلغه من خروج الامير الترمذيين المالك
عن طاعته واعاد امير دافجيشي بن التوفيق في جيش الى خراسان لقتالهم فاقاروا الى
هرات واقام ينتظر اجتماع العساكر معه فعاجله في خمسة عشر الف فارس فامد
لما ناقه بهما فجمع جيشون فصارا اليه وتقدم يار قشاش ليلته قودن فعاجله يار قشاش
وحده وقاتله فانهزم يار قشاش واخذ اسيرا وبلغ السيرة الى قودن فثار به صكره ونهبا
خرائمه ومعه فبقي في سبعة نفر فهرب الى بخارا فقبض عليه صاحبها ثم احسن اليه
وبقي عنده وسار من هناك الى المالك بن سحر يبلغ قبلة احسن قبول وبلد له قودن ان
يكليه امور ووقوعه يجمع العساكر على طاعته فقدر انه مات عن قريب ولما يار قشاش
فبني اميرا الى ان قتل امير داتوكل من امره ما نذر كره ان شاء الله تعالى

ذ كرا ابتداء دولة محمد بن خوارزم شاه

في هذه السنة امر بركيارق الامير جشني بن التوفيق على خراسان كما ذكرناه فلما صفت
له وقيل قودن كما ذكرناه قبل ولي خوارزم الامير محمد بن التوشكين وكان ابو
التوشكين ملك امير من السجقية اسمه يلك بك قد اشتراه من رجل من غرستان
وقبل له التوشكين غرضه فكب وعلا امره وكان حسن الطريفة كامل الاوصاف
وكان مقدما من جرحا اليه وولده ولد له محمد اوهر هذا وولد له وخرجوا احسن فادبه
وتقدم بهتو بالانبا الاقضية فلما ولي امير دافجيشي خراسان كان خوارزم شاه
اكتفى قد قتل وقد تقدم ذكره وقدر الامير بنى بين يديه خوارزم قوق اغتباره

على اسير او شايه رؤوس ودها العدد بثلاثة وعشرين اسارا واربعة وعشرين اسيرة باب الشعر يد وبلغوا على

الاولى من الانتكابه الى رشيد ودخلوا من غير مانع وحيد وانفسهم فيها ١١٣ فقتلوا واسروا وهرب من هرب ووصلت

الرؤس والاسرى واسرعت
المشرون الى الباشا بالخير فعد
ذلك تراجعت اليه نفسه
وامر ع في المحضر وتراجعت
نفوس العدا كروطهم واعتد
ذلك في الانتكابه وتجاهروا
عليهم وكذلك اهل البلاد
قويت همهم وتاهبوا
للبروز والحصار بقوا شتروا
الاسلحة وتنادوا الى بعضهم
بالجهاد وكثر المتطوعون
ونصبوا لهم يارق واظهرا
وجههم ومن بعضهم دراهم
وصرفوا على من انضم اليهم
من الفقراء وغيره في مواكب
وطبول وزعمور فلما وصلوا
الى متاريس الانتكابه
دموعهم من كل ناحية على
غير قوانين حروبهم وترتيبهم
وصدقوا في المحلة عليهم والاقرا
انفسهم في التبران ولم يبالوا
بربهم وهمجهم واعلمهم
واختلطوا بهم وادعشوا
بالسكبر والصباح حتى
أبطلوا رميهم وزراهم فاقوا
سلاحهم وغلبوا الامان فلم
يلتفتوا لذلك وقبضوا عليهم
وفحصوا الكثير منهم وحضروا
بالاسرى والرؤس على الصور
المدكورة وفر الباقون الى
من بقي بالامكنة رية وليت
العامة شكروا على ذلك او
نسب اليهم فعمل بل نسب
كل ذلك لباشا وعاصره

ما بهل من المال من ثمن الغلات كل سنة وان لم يفلحوا رجعوا الى بلادهم وتاديت بهم
وقولهم غدر في وقت ضقت عيدي وثمن قطع الوصل والامسار يشاؤا بلادا فر يقية
باقية لنا في وجدنا قرة اخذنا ما واهض رسولنا وقال له اذا عزمتم على جهاد المسلمين
فافضل ذلك فخرت المقدس فخلصونه من ايديهم ويكون اسم الفخر واما اقر يقية
فبني وبين اهله ايمان وعهد فقبضوا واتيهم جوا الى الشام وقال ان اصحاب مصر من
العلماء ينادوا بوقفة الدولة السلجوقية وعسكرها واستيلائها على بلاد الشام الى غزوة ولم
يقبلهم وبين مصر ولاية اخرى عنهم ودخول الافيس الى مصر وحصرها فاقوا
وارسلوا الى اقر فحبسهم ونهضهم الى الخروج الى الشام لئلا يكون بينهم وبين المسلمين
واقه اعلم فلما عزم اقر في على قصد الشام داره الى القصة لطيفة ليحبوا والمجاز الى بلاد
المسلمين ويسيروا في البر فيكون اسمهم عليهم فلما وصلوا اليها منهم ملك الروم من
الاحتيازي يسلافة وقال لا امانكم من العبور الى بلاد الاسلام حتى تخلقوا لي انكم
تسلمون الى افلاكية وكان قصد يحنهم على الخروج الى بلاد الاسلام فنام من
الاقواك لا يقون منهم اسد المارأي من مصر منهم وملكهم البلاد فاجابوه الى ذلك
وعبروا الخليج عند القصة لطيفة سنة تسعين ووصلوا الى بلاد قلع ارسلان بن سليمان
ابن قنقش وهي قونية وغيرها فلما وصلوا اليها تسعين فلج ارسلان في جوعه ومنعهم
فقالوا له هزمه وفي وجب ستة تسعين واجتازوا في بلاد الى بلاد ابن الارمني فملكوها
وخرجوا الى افلاكية فحصرها ولما سمع صاحبها باغسيان بتوجههم اليها خاف من
النصارى الذين بها فخرج المسلمين من اهلها ليس معهم غيرهم وامرهم بتحجر الخندق ثم
اخرج من القد النصارى لعل الخندق ايضا ليس معهم فلم يملوا فيه الى العصر
فلما ادوا ودخل البلد منعهم وقال لهم انظروا كية لكم تبوها الى حتى انقل ما يكون
منا ومن اقر في فقالوا له من يحفظ ابنا منا وناسا ما فقال انما خلفكم فيهم فامسكوا
واقاموا في عسكر اقر في فحصرها وانه اشهر ونهض من شجاعة باغسيان وجودة
رأيه وحزمه واحتياطه ما لم يشاهد من غيره فلهذا كثر اقر في موتا ولو بقوا على
كفرهم التي خرجوا في الطبق والادالاسلام وحفظ باغسيان اهل نصارى انظروا كية
الذين اخرجهم وكف الايدي المتطرفة اليهم فلما طال مقام اقر في على انظروا كية راسلوا
احد المستحقين للامراج وهو وزير ادي عرف بروزيه وبذلوا له مالا واقطعا وكان يتولى
حفظ برج على الوادي وهو مبني على شباك في الوادي فلما تقر والامر بينهم وبين هذا
المعمون الزر ارجاوا الى الشباك فتمتبه ودخلوا منه وصعد جماعة كثيرة بالحبال فلما
زادت همتهم على حسمه انه هربوا البرق وذلك عند العصر وقد تعب الناس من كثرة
النهر والحراسة فاستدعى باغسيان فقال من الحال فقيل ان هذا البرق من القاعة
ولاشك انها قد ملكت ولم يكن من القاعة وانما كان من ذلك البرج فدخله الرعب
وفتح باب الباسد وخرج داربا في ثلاثين غلاما على وجهه غماما ثوبا في حفظ البلد فقال
عنه فقيل انه هرب فخرج من باب آخر باو كان ذلك معونة لافرنج ولوتيت ساعة

١٥ ص مل عا وجوزت العامة بضد الجرا بعد ذلك ولم اصعدوا الاسرى الى القلعة طاع اليهم قتل

وخصوصا شهرتهم باقتان الحروب وقد تقدم ١١٢ لكناهم هم الذين طاروا بالفرنساوية واتخرجوهم من مصر (ولما

سعدان بن ارتقو وباعثيان صاحب انطاكية فافكر اذلال واستغلامه فاعاد الخليفة
العباسية في هذه السنة وارسل الى بغداد فمذمورا كان منه وسار باغبين الى
انطاكية فلم يبق بهم باغير ثلاثة ايام حتى وصل القرنيج اليها وحصرها وكان ماثل كره
ان شاء الله تعالى

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة كانت فتنة عظيمة بخراسان بين اهل ميزوار واهل خسر وحدث قتال
عظيم قتل بينهم جماعة كثيرة قوامهم اهل خسر ووجه وفيه اقتل عثمان وكيل دار
نظام الملك وكان مريب قتله انه كان كاتب صاحب خزنة بالاخبار من قبل السلطان
فاخذوهم بسبب بتره فمذمومة اطاع عليه وهو في الحبس له كان يكاتبه ايضا فقتل وفي
صفر سنة اقبل عبد الرحمن السعدي وقرام السلطان بركيارق قتله باطني غيلة وقتل
الباطني بعده وفيه في شعبان ماهر كوكب كبريه ذؤابة واقام بطلع عشرين يوما ثم
ضابط ولم يظهر وفيه اتوفى النقيب الطاهر ابو الفخار محمد بن عبد الله وكان دينا مضيا
كريمة صبا حتى المذهب ووفى النقيب بعده ولده ابو القترح حيدرة وفيه اتوفى
بو القاسم يحيى بن احمد السبي وهو ابن مائة سنة وسنة وهو صحيح الحواس وكان مقرئا
عند صاحب القلب وفيه اقبل ارغش النظامي ملك نظام الملك بالري وكان قد بلغ
مبلغه ثمانية الف دينار ج اربعة ياقوق هم السلطان بركيارق قتله باطني وقتل قاتله
وقتل برسقي في شهر رمضان وهو من اكابر الامراء قتله باطني وكان برسقي من اصحاب
السلطان طغرل بك وهو اول شخصه كان ببغداد

(ثم دخلت سنة احدى وتسعين واربعمائة)

• (ذكر ملك القرنيج بمدينة انطاكية) •

كان ابتداء هذه ودولة القرنيج واشتداد امرهم وخروجهم الى بلاد الاسلام وامتهيلاتهم
على بعضا سنة عثمان وسببهم واربع مائة فلكوا مدينة طليطلة وقبرها من بلاد
الاندلس وقد تقدم ذكر ذلك ثم قصدوا مدينة اربح وثمانين واربع مائة ثمانية صقلية
وملكوها وقد ذكرته ايضا واطروا الى اطراف افرقية فلكوا منها شيئا واخذ منهم
ثم ملكوها فغيره على ما قرأه فلما كان سنة تسعين واربع مائة فخرجوا الى بلاد الشام
وكان سبب خروجهم ان ملكهم برديز ج جمع اعداء من القرنيج وكان سبب
رحلته افرنجي الذي ملك صقلية فارسل الى رجاو يقول له قد جئت جمع اعداء
واصل اليك وسائر من عندك الى افرقية فاقبلوها كون مجاورا للشام فخرجوا اصحابه
واستأذنتهم في ذلك وقالوا وحق الانجيل هذا جدي لنا ولهم وتصبح البلاد بلاد النصرانية
فخرج برديز وحق حبة عظيمة وقال وحق ديني هذا خير من كلامكم قالوا وكيف ذلك
قال اذا وصلوا الى احتاج الى كافة كثيرة فورا كيف تحملهم الى افرقية وعساكر من
عندى ايضا فان فتحوا البلاد كانت لهم وصارت المونة لهم من صقلية وينقطع عنى

شاع) اخذهم الاسكندرية
داخل العسكر والناس وهم
عظيم وعزم اكرام العسكر على
الفرار الى جهة الشام
وشرعوا في قضاء اشغالهم
واستقلال اموالهم التي
اعطوها لها لمضايقين
والمستقرضين بالربا وابدال
ما يملكونهم من الدراهم
والقروش والقرافيه التي
ينقل جملها بالذهب البندقى
والخشب الزونخفة جملها
حتى انها زادت في المصارفة
بسبب كثرة لطالب لها وبلغ
صرف البندقى المنفصل
الناس في الوزر اربعمائة
وغيره بن تصفا والزمانين
وغيره بن والقرافيه مائتين
واستمرت تلك الزيادة بعد
ذلك وسبب يد الامر فشا وسعوا
في منسرى ادوات الارشاح
والامور اللازمة لسفر البر
وفارق الكثير منهم النساء
وباعوا ما عندهم من القروش
والامثلة حتى ان محمد على
باشا لما بلغه حصولهم
بالاسكندرية وكان يجارب
المصريين وشد عليهم فمذ
ذلك انطلقت عزافته وارسل
بصالحهم على ما يريدونه
ويطلبونه وثبت في بقية
استيلاء الاسكندر على الديار
المصرية وعزم على السود
ملك كفا في السير يثن مرة
ورودهم الى المدينة فغيره ثم

ورودهم الى المدينة فغيره ثم فعلى طريق الشام ويكون له قدر بقية في الجملة فلما وصلت الشرطة ما يصل

صهاور جمعوا الى الاسكندرية نزل الاتراك على الجهاد وما ياوروها واسقبا حوا ١١٥ اهلها وتساهاوا واما ما وما شيا

زاعمة من انها صارت دار حرب
ينزل الانكاز عليها ويملكها
حتى ان بعض القاهرين كلهم
في ذلك قد فعلوا بذلك الجواب
فارسوا الى مصر بذلك وكسروا
في خصوص ذلك سؤالا
وكسب عليه المقتون بالفتح
وعدم الجوار وحسب بالي
التراب من العراق يموت
المسرح ومن يقرأ ومن يسمع

وهي انه لم يرجع طيبا بل
الفتوى بل اهلكت عند الفتى
وتركها المستقى ثم اخطت
العساكر ورؤساؤهم مرشد
وضربوا على اهلها الضرائف
ومطبوها من الاموال والكلف
الشاق واخذوا ما وجدوه بها
من الارز والعقيق فخرج كبرها
السيد حسن كرس الى حسن
باشا واخذها بك وتسكاهم
معها وشنع عليه جلوا قال
اما كفانا ما وقع لنا من
الحروب وهدم الدور وكلف

العسكر ومساعدتهم ومصارفتنا
معهم ومعكم وما قاما به من
الاعمال والسرور اتفاق المال
ونجاري منكم بعد هاتين
الافاعيل قد دعونا فخرج
باولادنا وعيالنا ولا نأخذ عننا
شيئا ونترك لكم البلدة افعلوا
بها ما شئتم فلا طغوه في الجواب
وانظروا الى الاخطام بالانذار
والمنع وكتب المذكور ايضا
مكاتبات بمعنى ذلك وارسلها

من المسلمين جماعة من الخارجين بخاء اليهم هربوا منهم ونهاهم فلما اكمل
خروج القرية ولم يبق باطلا كثيرا خدمتهم ضربوا مصافا عظيما حتى الى المسلمون من زمين
لما علموا به كبروا في الاذلال من الاستهانة لهم والاعراض عنهم وثاني من منهم عن قتل
القرية وقت المزمعة عليهم ولم يضرب احدهم بسيف ولا حن برمح ولا رمى بهم وآخر
من انهم من سقمان بين اذن وجناح الدولة لانهم كانوا في السكينة وانهم كبروا معهم
فلما رأى القرية في ذلك فخره كبره اذ لم يعرف قتل ينهم من مثله وخافوا ان يتبعوهم
ونبت جماعة من الجهاديين وقائلوا حبة وطالبوا لاشهاده قتل القرية منهم الوفا وغنوا
ما في العسكر من الاقوات والاموال والاثاث والدواب والاسلحة فسلمت حالهم وعادت
اخم قوتهم

• (ذكر ما في القرية من معرفة النعمان) •

لما دلى القرية بالمسلمين ما دلو اساروا الى معرفة النعمان فزاروها وحصرها وقاتلهم
اهلها قتلا شديدا وراى القرية منهم شدة ومكايبة وقوامهم الجحد في حربهم والاجتهاد
في قتالهم فعملوا عند ذلك برحمن خشب يوازي سور المدينة ووقع القتال عليه فلم
يضر المسلمين ذلك فلما كان الليل خلف قوم من المسلمين وندخلهم القتل والخلع وظنوا
انهم اذا تحصنوا ببعض الدور اكبارا متعوا بها ففعلوا من الدور واخذوا الموضع الذي
كانوا فيه فظنوه قراهم طائفة أخرى ففعلوا كعملهم خلاصتهم ايضا من الدور ولم تزل
تبع طائفة منهم التي تليق في القبول حتى خلا الدور ففعلوا القرية اليهم على السلام
فلما علموا تحير المسلمون ودخلوا دورهم فوضع القرية فيهم السيف ثلاثة ايام فقتلوا
ما يزيد على مائة الف وسبوا اليه الكثير وملكوه ما قاموا اربعين يوما وداروا الى
• رقة شهر وما ربة أشهر ونقبوا سورها عدة نقوب فلم يقدروا عليها وراسلهم متذ
صاحب شيرازهم عليهم واساروا الى حصن وحصرها فصار لهم صاحبها جناح
الدولة وخرجوا على طريق النواقيز الى عكا فلم يقدروا عليها

• (ذكر الحرب بين الملك الناصر وخبره وانشاء) •

كان دوايشاه من ابناء الملوك المملوكية فاجتمع عليه جمع من عساكر بيغواتي
طغرل بك وكان بغارستان فخذوا الوائج وكسج قدارا اليهم السلطان سنجر وعساكره
فوصل الى بلخ فدخلها في رجب من هذه السنة وخرج منها اقبال دولت شاه فلم يكن له من
الجموع ما يثبت مقابل عسكر سنجر فقاتلوا شيئا من قتال وانهم وادخلوا دوايشاه اسيرا
واحضر عند سنجر فعاذ عنه من القتل وحيد منهم بعد ذلك كمله رسير سنجر جيشا الى
مدينة ترمذ فملكوها واولمها الى ما قبل تبرك

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة فتح نعيم بن المعز بن باديس صاحب افرقيقية بجزيرة قرقندة
ومد ينة تونس وكان باقر يقية غلاما شديدا للشيخية كثير من الناس وفيها ارسل
الى الباشا واليدع من عسكر فكتبوا افرما واولموا اليهم بالسكف والمنع وبعثوا الى القسلى والاسرى

لما كانوا ان الفرنج خرجوا اليهم من الباب وتبعوه وقتلوا من فيهم من المسلمين وذلك في
جاءى الاول واما باقسيان فانه لما طلع عليه النهار رجع اليه فقله وكان كالولسان
فراى نفسه وقد قطع عدة فراجع فقال ابن معصيه ان انا قبيل على اربعة فراسخ من
انفا كية فندم كيف خاص بالمسلمين يقتل حتى يرباهم عن البلد او يقتل وجعل
يتلفه ويسترجع على ترك اذله واولاده والمسلمين فاشد ما حقه معناه من قومه فاشد ما
عليه فلما سقط الى الارض اراد اصحابه ان يركبوه فلم يكن فيه مسكة فدار الموت
فتركوه وساروا عنه واجتاز به انسان ارمنى كان يقطع الخشب وهو ياتهم وقتل فقله
واخبروا به وحمله الى الفرنج بانطا كية وكان الفرنج قد كاتبوا صاحب حلب ودمشق
بان ان لا يقدح في البلاد التي كانت بيد الروم لا يطلب سواها مكرامتهم وخديعة حتى
لا يساعدها صاحب انطا كية

هـ (ذكر مسير المسلمين الى الفرنج وما كان منهم) هـ

لما سمع قوام الدولة كروم بحال الفرنج وما يكون انطا كية جمع العسا كروم الى
الشام واقام بمرج دابق واجتمعت معه بعضا كرا الشام تركها وعر بها سوى من كان
بجانب فاجتمع معه دقاق بن نقش وعلقش بن اناطس وجناح الدولة صاحب حص
وارسلان قاش صاحب منجبار وسليمان بن ارق وغيرهم من الامراء من ليس مثلهم
فلما سمعت الفرنج حركات المصيبة عليهم وخافوا المصادم فيهم من الوهن وقلة الاقوات
عندهم وسار المسلمون فثابروا لهم على انطا كية واساء كروم في البيرة فبين ما هم من المسلمين
واغضب الامراء وتمكبر عليهم فلما علم انهم يقربون معه على هذه الحال فاعضبهم ذلك
واخبروا به في انفسهم فاستدوا اذا كان قتال وعزموا على اسلامه عند المصدوفة
واقام الفرنج بانطا كية بعد ان ما يكونها اثني عشر يوما ليس لهم ما ياكلونه وتقرت
الاقوياء بدوابهم والاضغاث بالميتة وورق النخيل فلما رآوا ذلك ارسلا الى كروم فطلبون
من الامان يخرجوا من البلد فليعطهم ما يطلبوا وقال لا يخرجوا الا بالسيف وكان
معهم من المترك بر دويل وصفييل وكندقري والقمص صاحب الرها وبعث صاحب
انطا كية وهو المتقدم عليهم وكان معهم راهب معاذ فيهم وكان داخية من الرجال فقال
لهم ان المسيح عليه السلام كان له ربة مقدونة بالقسيان الذي بانطا كية وهو بناء
عظيم فان وجدتموها فانكم تطفرون وان لم تجدوها فاعطوا لاله مخرجي وكان قد مر قبل
ذلك حربة في مكان فيه وعفا اثرها وامرهم بالصوم والتوبة ففعلوا ذلك ثلثة ايام
فلما كان اليوم الرابع ادخلهم الموضع جميعهم ومعهم عافهم واهل الصنائع منهم وحفروا
في جميع الاما كن فوجدوها كما ذكر فقال لهم ابشروا بالنظر فخرجوا في اليوم
الخامس من الباب متفرقين من جهة ومئة ونحو ذلك فقال المسلمون لكر بوقا ينبغي
ان تقف على الباب فتقتل كل من يخرج فان امرهم الا انهم متفرقون سهل فقال
لا تفعلوا اهلهم حتى يسكامل في وجوههم فقتلوا ولا يمكن من معاجلتهم فقتل قوم

يهم وفرش لهم قمرات ورتب
لهم تراب وصرى عليهم
ثقات ولوازم واستمر يتعاهده
في غالب الايام والبحر المحيطة
يترددون اليهم في كل يوم
لداواتهم كما هي عادة الافرنج
مع بعضهم اذا وقع في ايديهم
برجى من الحار بين قمر فقلوا
يهم فقلوا كرموا الاسرى
وامان وقع منهم في ايدي
العسكر من المردان فانهم
اختصروا بهم والبسوهم من
ملابسهم وباعوهم في ايديهم
ومتهم من احتلال على
الخلاص من يد الافرنج فحيلة
لطيفة فخر فلان غلاما
منهم قال للذي هو عنده ان
لي بواصة عند فصيل الفرنداوة
وهي مبلغ عشرون كيسا
ففرج وقال له اني انا فخرج
له ورقة بخطهم وهو لا يعرف
ما فيها فاحذها معه في
لما اراد ان يذهب ممرها
الى القنصل واعطاه حاله
فلما قرأها قال له لا اعطيت
هذا المبلغ الا بيد الباشا
ويعطيني بذلك رجعة فحتمه
لقنصل فعنى فلما صاروا بين
يدي الباشا فاجبره القنصل
قام باحضار القلام فلما
حضر حاله الباشا فقال
اريد الخلاص منه واحتمات
هذه به فاحيلة لا تحصل
اليك فطلب الباشا خا علم
العسكري يدراهم وارسل القلام الى اصحابه بالقلمة ولما انقضى امر الحرب من ناحية رشيد وانجالت الانكبار من

لأننا افد ربه في كل يوم فاجابه الخالق وحضر صهيته يائسين بك وقابلا الياسا ١٢٧ وجامع طابع ما خلفني منور وترلا وركبا

واهل بياع اجسادهما بوسط
 البركة بالرماح وظهور من حسن
 راحة سليمان اغما اعجب
 الباشا ومن حوله من الاتراك
 بل اصابوه باعينهم لانه بعد
 انقضاء ذلك سار مع يامين
 بك الى ناحية بولاق
 يتراحمون ويتلاعبون فان خرج
 طبعته يسده الجني والرع في
 يده اليسرى وكان زناها
 مرفوعا باطلقت وصاحبها
 وخرقت كفه اليسار القابض
 به على سرج الخواد ونفذت من
 الجهة الاخرى فرجع الى
 داره بغير احتياذ في ليله بدجته
 ودع ب يامين بك الى بولاق
 فبات بها في دار حسن الطويل
 باحل النيل (وقيه) سافر
 المتسفر بالاذان قتل الاشكار
 وقصد وضعها في صندوق
 وسافر بها على طريق الشام
 وصحبته ايضا شخصان من
 امري قيسالات الانكليز
 وكتبوا عرضا بصورة الحال من
 انشاء السيد اسمعيل الخشاب
 وباقوا فيه (وقيه) حضر
 اسمعيل كاشف الطوبجي من
 ناحية مجرى انقضت به من
 الاغراض ثم يعود (وفي يوم
 الخميس ثامن عشر منه) سافر
 عمر بك تابع عثمان بك
 الاثرو على كاشف بن احمد
 كخذ الى ناحية القليوبية
 لاجل القبض على ابوب فوده

٥ (بكر ملك الفرنج اعنهم الله البيت المقدس) ٥

كان البيت المقدس تاج الدولة تنفس وانعامه للمير ومقام بن ارنق التركي قلسا
تقرر القرصم بالترك على اقل كبة وقتلوا فيهم ضيقا وقتلوا قلمار اى المصرون
ضيق الاترك ساروا اليه ومقدمهم الاقضل بن بدر الجمالي وحصره وبه الامير
سلمان وابلقا زى ابنا ارنق وابن عمه مانج واين اخيه عاليا قوتى ونصب عليه نيقا
اربعين مضيقا فهدموا مواضع من سورهم وقتلوا اهل البلد قدام القتال والحصار
نيقا واربعين يوما وملكوه بالامان في شعبان سنة ثمان واربعين واربعمائة واربعمائة
الافضل الى سلمان وابلقا زى ومن معهم ما وجرل لهم العطاء وما بهم قساروا الى
دمشق ثم عهدها الغرنا قدام سلمان بيلد الزهاوسا رايلا زى الى العراق وليستأب
المصرون فيه رجلا يعرف بافقد الله ولتوتى فيه الى الان فقصده القرصم بعد ان
حصره وكافله في يدروا عليه اقاموا وحلوا اليه حصروا نيقا واربعين يوما ونصبوا عليه
رجلين احدهما من ناحية صهيون واخره المسلمون وقتلوا كل من به قلمار ورضوا من
امراقه اقامهم المستغيث بان المدينة قد تمسكت من الجانب الآخر وملكوه من جهة
الشمال منه فحصره ثمانية ايام في شعبان وركب الناس السيف
وابتغى القرصم في البلدة اسبوعا يقتلون فيه المسلمين واحرقى جماعة من المسلمين بمحراب
داود فاصنعوا به وقتلوا فيه ثلاثة ايام فبذل لهم افرنج الامان فسلموه اليهم ووفى لهم
الفرنج وخرجوا الى عسقلان قدامها وقتلوا افرنج ما لمجد الاقضى ما يزيد على
سبعين اقامهم جماعة كثيرة عن انفس المسلمين وعلقتهم وصادهم وزهادهم عن فاروق
الاوطان وحاووا بيلدك الموضع الشريف واخذوا من عند الحضرة نيقا واربعين قنديل
من الفضة وزن كل قنديل ثلاثة آلاف وثمانمائة درهم واخذوا ثور من فضة
وزنه اربعون رطلا ياتى اى واخذوا من القناديل الصغار مائة وخمسين قنديلا نفقة
ومن الذهب نيقا وشر من قنديلا وشمعوا من عملها يقع عليه الاحصاء وورد المستغفرون
من الشام في رمضان الى بغداد فحضره القاضى ابي سعد الهروي فاوردوا الى الديوان كلاما
ابكى الميرون واوجع القلوب وقاموا بالجامع يوم الجمعة فاستغاثوا وبكوا وبكوا وبكوا
مادهم المسلمين بذلك الميرف المظلم من قتل الرجال وسبي الحريرم والاولاد ونهب
الاموال فشدت ما اصابهم فخطروا فامر الخليفة ان يبع القاضى ابو محمد الدماغانى وابو
بكر الشاشى وابو القاسم الزنجباني وابو الوفاء من عسقلان وابو سعد الحارثى وابو
الحسين بن مهنا فصاروا الى حلوان فبلغهم قتل مجد الملك البلاسى على ما نذكره
فعادوا من غدير بلوغ غارب ولا قضا حاجته واختلف الاسلام على ما نذكره فتمكن
الفرنج من البلاد فقال ابو المنصور الايب وددى في هذا المعنى اية اقامها

مُرْجَانُ دَمَاءِ الدَّمْعِ السَّوَّاجِمِ • فَلْيَمْنِ مِنْهُ أَرْضُ الرَّاحِمِ

وشرم لاسع المومعدهم يفيقه • اذا الحرب شتت نارها بالصوام

فأياها بني الإسلام اربواكم • وقانع الحق الذي بالناسم

بسم ربّنا يا ربّي وقلول يا ربّنا بفتح الطرّيق على المسافر في البحر وكما ربّنا حاجة ربّنا يا ربّنا

الخليفة رسولاً الى السلطان بركيارق مستغفراً على الفرار فخرج ومبايعاً في تسليم الامر وتداركه قبل ان يزداد قوة وفي هذه السنة في شعبان توفي ابو الحسن احمد بن عبد القادر ابن محمد بن يوسف ومولاه حنة اتت في عشرة واربع مائة وكان فاضلاً في الحديث وفيها توفي ابو الفضل عيسى الوهاب بن ابي محمد السجعي الحنبلي وكان فاضلاً فصيحاً وفيها في شوال توفي طراد بن محمد الزبني وهو عالي الاسناد في الحديث وولي نقابة العباسيين من بعده ابنه شرف الدين علي بن طراد وفيها في ذي القعدة توفي ابو القحطم المنقظ بن رئيس الرضا الى القاسم بن المسلمة وكان يجمع الفضل والعدل الدين ومن جلة من كان عنده الى ان توفي الشيخ ابو اسحق الشيرازي وفيها توفي ابو الفرج سهل بن بشر ابن احمد الاسفرائيني وهو من اعيان المحدثين

• (تم دخالت سنة اثنين وتسعين واربع مائة) •

• (ذكر عصيان الامير انزوقته) •

لمسار السلطان بركيارق الى خراسان ولى الامير انزوق بلاد فارس جميعها وكانت قد تغلب عليها الشواشكارة على اختلاف بطونهم وقيامهم واستعانوا بصاحب كرمان ايران شاه بن قاورت فاجتمعوا واصافوا الامير انزوق كسرويه وعادوا فلولاً الى اصبهان وارسل الى السلطان يستأذنه في الخاقية الى خراسان فامر بالمقام ببلد الجبل وولاه اماره اعراف اكتاب العساكر لها ورؤيته بقاته فاقام باصبهان وسار منها الى انطاخه باذربيجان وطاد وانما انتشر امر الباطنية باصبهان فتدب غسه اقامهم وحضر قلعة على جبل اصبهان وانصل به مؤيد الملائكة بن نظام الملك وكان بعد ادقار منها الى الحلة فامر بصدقة وسار من عنده الى الامير انزوق فاجتمع بالامير انزوقه هو وغيره من المسلمين بركيارق ومظفر واعليه الاجتماع به وحسنوا له البيعة عنه وأشاروا عليه بكتابة غياث الدين محمد بن ملكشاه وهو اذ ذلك بكنية قهرم على اقامة السلطان ومحدث فيه فظهر ذلك فزاد خوفه من السلطان فجمع من انصاره المعروفين بالشجاعة نحو عشرة آلاف فارس وساروا من اصبهان الى الري وارسل الى السلطان يقول انه محلول ومطيع ان سلم اليه محمد الماشا البلاسي وان لم يسلمه فهو وعاصم خارج عن الطاعة فيبغضوا هو وقطر وكانت عادته يصوم اياماً من الاسبوع فلم يذوق الاقراغ من الافطار فجمع عليه ثلاثة نفر من الاتراك المولدين بخوارزم وهم من جلة خيله فقدم احداهم المشعل فاقام وصددم الاخرة الشعة فاملفاه او ضربه الثالث بالسكين فقتله وقتل معه جليلاده واختلط الامر في الظلمة ونهبوا خزانته وتفرق عسكره فبقى مائة فلم يوجد معاً فحمل عليه ثم حمل الى داره باصبهان ودفن بها ووصل خبر قتله السلطان بركيارق وهو بخوارزم فخرج من خراسان عازماً على قتاله وهو على غاية الخدوش قتاله وعاقبة امره وفرح بجد الملك البلاسي بقتله وكان له مثل برمه من قريب وكان هجر انزوقها وثلاثين سنة وكان كثير الصوم والعبادة والخير والنجاة للصالحين

وتعديهم ولم يرجع الانكاري الى ناحية الاسكندرية قطعوا السفن بآلت المياه وغرقت الاراضي حول الاسكندرية (وفي يوم الاحد سابع عشر) وصل ياسين بك الى ناحية طرا وحضر ابوه الى مصر ودخل كثير من اتباعه الى المدينة وهم لا يدون ذي المال بك المصرية (وفيها) دفنوا رؤس القتل من الانكاري وكانوا قطعوا آذانهم وديغوها وملكوها ايرسلوها الى اسلا بول (وفيها) ارسل الباشا قيساً كبيراً من الانكاري الى الاسكندرية بدلا من ابن اخي هريك وقد كان المذكور ساقراً الى الاسكندرية قبل الحادثة ايذهب الى بلاد بجماعة من الاموال فغرقه الانكاري فارقا سواها هذا القيسال ايرسلوا بدله ابن اخي هريك (وفي يوم الاثنين ثامن عشر) وصلت خيام ياسين بك وجملانه ونصبوا وطناً بجهة شبراخية السبع (وفي سادس عشر) وصل ياسين بك المذكور ومحبته سليمان اخا صالح وكبل دار السعادة بقاء وهو الذي كان باسلا بول وحضر بحبته القيدان في الحادثة السابقة وتاخر عنه واستمر مع الاثني ثم مع امرائه بعد مده وكان الباشا قد ارسل له يستدعيه بان قايما الى الحنة وروى ان يجرى عليه الباشا من قبله بالضرر بحاله وقد

(ذكر

دينار ثم عادوا الى القدس

هـ (ذكر ابتداء ظهور السلطان محمد بن الملك شاه)

كان السلطان محمد وسفير آخر من لام واب امهما أم ولد لسلطات أبوه الملك شاه كان محمد معه ببغداد فصار مع أخيه محمود وترك خاتون زوجة والده الى أصبهان ولما حضر بكيارق أصبهان خرج محمد مختفيا ووضي الى والده وهى في عسكر أخيه بكيارق وقصد أخاه السلطان بكيارق وسار معه الى بغداد سنة ست وخمسين وأربع مائة وأقطع بكيارق كتيبة وأهلها وجعل معه ثياب كاله الامير قتلغ تكيين فلما قوى محمد قتلغ واستولى على جميع أعمال اران الذي من جهته كتيبة فعرف ذلك الوقت شهامة محمد وكان السلطان ملك شاه قد آن ذاك اليلا من فضلون بن ابي الاسوار الروادى وسلمها الى مرهنت ساوتسكين الخادم واقطع فضلون استرايا ذواته فضلون ضمن بلاده ثم عصى فيها لما قوى فارسل السلطان اليه الامير بوزان بخار بهرامر واطاع بلاده فجماعه منهم باغسيان صاحب انطاكية ولسامات باشيقيان عادولده الى ولاية ايسه في هذه البلاد وتوفي فضلون ببغداد سنة أربع وخمسين وهو على غاية من الاصابة في مهده على دجلة وقد ذكرنا فيما تقدم تنقل الاحوال بمؤيد الملك هيداقه من نظام الملك وانه كان عند الامير انور حسن له هصيان السلطان بكيارق فلما قتل أنور اراد الى الملك محمد فاشار عليه بمخالفة أخيه والسعي في طلب السلطنة ففعل ذلك وقطع خطبة بكيارق من بلاده وخطب لنفسه بالسلطنة واستوزر مؤيد الملك واتفق قتل محمد الملك البلاسا في وامتيقاش العسكر من السلطان بكيارق وفارقوه وساروا نحو السلطان محمد فلقوه بخرقان فصاروا معه وساروا نحو الري وكان السلطان بكيارق لما فارقة عسكره سار محمد الى الري فاتاه بها الامير ينال بن انوش تكيين الحسامي وهو من اكابر الامراء ووصل اليه ارضاعز الملك منصور بن نظام الملك واهله ابنته ملك الانخاز ومعه عساكر جبهة قباقه مير أخيه محمد اليه في العساكر فصار من الري الى أصبهان فلم يفتح أهلها الا ابواب فساد الى خوزستان على ما نقله وورد السلطان محمد الى الري ثاني ذى القعدة فوجد قريبه نطرون والده أخيه السلطان بكيارق قد تخلف بعد ما بينهما فانداهم مؤيد الملك وجنبا في القلعة واخذ خطها بخمسة آلاف دينار واراد قتلها واشار عليه بثانته ان لا يفعل ذلك فلم يقبل منهم وقالوا له العسكر محبوب لولدها وانما استوحشوا منه لاجلها ومنى قتلت عدوا اليه فلا تغربوه ولا يجهنم فاتهم فسدروا من احسن اليوم اوثق ما كان بهم فلم يصح الى قولهم وورعها الى القلعة وخنقت وكان عمرها اثنتين واربعين سنة فلما امر السلطان بكيارق مؤيد الملك رأى خطه في تذكرة بخمسة آلاف دينار فكان اعظم الاسباب في قتله

هـ (ذكر الخطبة ببغداد لملك شاه محمد)

لما قوى أمر السلطان محمد سار اليه سعد الدولة كوهرايين من بغداد وكان قد استوحش

على القلعة الذين يبعونهم الضوابط المتصيدين بابواب المدينة مثل باب النصر و باب الفتح والبرقية والباب الحديد يفتح النساء عن الخروج خوفا من خروج النساء القباالى وذهابهن الى اواجهن واتفق انهم قبضوا على شخص في هذه الايام يريد السفر الى ناحية قبل او معه تلبس فقتلوه فوجدوا بداخله مرا كيب ونعالا ثم عريته ومغربية التي سعى بالبلغ فقبضوا عليه واتهموه انه يريد الذهب بذلك الى الامراء واتهمهم فتمروا منه ذلك وغيره وقبضوا عليه وحبسوه واستمر محبوسا وكذلك اتفق ان الوالى ذهب الى جهة القرافة وقبض على اشخاص من التربة الذين يدعون المولى واتهمهم بان بعض اتباع الامراء القباالى يخرجون اليهم بالامعة لاسيادهم ويخفونهم عندهم بدخل القبور حتى يرسلوها الى اسيادهم في القفلات وضرهم وهم على دورهم فلم يجدها شيئا واجتمع عليه خدام الاخر حقه واهل القرافة وشعوا عليه وكانوا يقتلونهم فهرب منهم وحضر واقى صبيها عند السيد عمر والمشايج يشكون من الوالى وما فعله مع الفقارين ونحو ذلك فاعجب لهذا التناقض (وقبه)

وحمل مكتوب من كبير الاسكافير لدى بالاسكندر به دعوة من ابي انصار الاسرى من الانكاي والوصية بهم

تسبى الناس منه فيرسلون
الى ابواب فوده كبير الناحية
فيتم امنه فلما زاد الحال
صنوا من ذكر للقبض عليه
وقتل فيلقاه الخيف فهرب من
بلده ابناس فلما وصلوا الى
محله فلم يجدوه فاحاطوا
بوجوداته وغلاله وبيئاته
وماله من المراثى والودائع
بالبلاد فلما جرى ذلك حضر
الى السيد عمر وصالح على نفسه
بثلاثة كس ورجع الحال
الى حاله وذلك خلاف ما اخذه
المعينون من الكلف والمقارم
من البلاد التي برؤا عليها
واقاموا فيها واحبوا عليها
(وفيه) حضر الكثير من اهل
رشد بحرهم واولادهم
ورحلوا عنها الى مصر (وفيه)
حضر كنه القاضى من عند
الامراء القباالى واخبرهم
محتاجون الى مراكب لحمل
الغلال المبرية والخيرة فها
الياسعة مراكب وارسلها
اليهم ومع هذه الوردة وانهار
المصالح والمسالمة بمنعون
ويحجزون من يذهب اليهم
من دورهم بقباب ومناج
وكذلك بمنعون المقيدين
والساعة الذين يذهبون
بالمناجرو الامتعة التي يبيعونها
عليهم واذا وقعوا بشخص
او غنم او اهليه عندنا كما
او سادق بعض العيون القريبة عليه فيصروا عليه ونهبوا ماله وعاقبوه - برهبل ونحوه واداره وخرموه ولا

اتهم في قتل امن وضبطه • وعيش كنوا والخيول فاعم
وكيف تمام العين مل بجفونها • على حفوات ايقظت كل نام
واخوانكم بالنام يضحى فيلهم • ظهور المذاكى او يتاون القشام
سومهم الروم الهوان وانتم • تجرون ذيل الحفص فعل المسالم
وكم من دعا قد ايعت ومن دى • توارى حيا محسنا بالمعاصم
بحيث السيوف البيض حمرة الظبا • ومهر العوا الى داميات الالهاتم
وبين اختلاس الطعن والضرب وقفة • تظل لها الولدان شيب القوام
وتلك حروب من يغيب عن غمارها • ليسلم يقرع بعدها من نادم
سلان بايدي المتمركين قواضيا • متقدمهم في الطلى والجمام
يكاد لمن المستجن بطيئة • ينادى باعلى الصوت يا آل هاشم
ارى امي لا يشرعون الى العدا • وما هم والدين واهى الدعائم
ويجتنبون السار خوف من الردى • ولا يحسبون العار ضر به لازم
اترضى صناديد الاعارب بالاذى • ويقضى على ذل كفا الاعاجم
ومنها

فليتهم اذ لم يذبوا حمية • عن الدين ضنوا غيرة بالبحارم
وان زهدوا في الاجر فحمر الوغى • فها لا اتوه رغبة في الغنائم
ان اذنت تلك الخياشيم للبرى • فلا عطسوا الا باجدهم راقم
دعونا كم والحرب رب ترؤف لحسة • الينا بانكافا الضر والقشام
تراقب فينا فارة مريسة • تطيل عليها الروم عض الاياهم
فان انتم لم تغضروا به هذه • رميننا الى اعدائنا بالجرائم

• ذكر الحرب بين المصريين والفرنج •

في هذا السنة في رمضان كانت وقعت بين العساكر المصرية والفرنجية وبينهم ان
المصريين لما باقهم ماتم على اهل القدس جمع الافضل امير الجيوش العساكر وحشد
وسار الى عسقلان وارسل الى الفرنج يستدرك عليهم ما فعلوا ويتهددهم فاعادوا الرسول
بالجواب ورواوا على ائمة وطلوا على المصريين عقيب وصول الرسول ولم يكن عند
المصريين خبر من وصولهم ولا من حركتهم ولم يكونوا على اجبة القتال فسادوا الى ركوب
خيولهم وابوا اهلهم واطعموا الفرنج ففرزهم وقتلوا منهم من قتل وقتلوا ما في
العدو من مل وملاح وغير ذلك وانهم لم الافضل فدخل عسقلان ومضى جماعة من
المنزعة من قاستروا بنظر الجمل يركن هناك كثير اقام في الفرنج فبعض الشجر حتى
ذلك من قسمة وقتلوا من خرج منه وعاد الافضل في خواصه الى مصر ومازل الفرنج
صفا وضايقوا فسلل لهم اهلها فمئة اثنى عشر الف دينار وقيل عشرين ألف

الافن أيضا في الرجوع الى
الاسكندرية او الى بلادهم في
أحب واختار (وقد منصفه)
استوحش الباشا من يامين
بل وضاع خنقه فمعه وذلك
انه لما حضر الى مصر وخام
عليه الباشا وقع السعيا
كان وعده به من الاكياس
وقدم له تقادم واعماله
على انه يسافر الى الاسكندرية
لحجارة الانكسار ومطلب
مطالب كثيرة له ولا تباعه

وأخذ لهم الكساري
والسراويلات وأخذ جميع
ما كان عند جدي باشا من
الاقنعة والخيام والحضائر
والاحتياجات من القسرب
ودوايا الماء ولوازم المسكر
في سفر البر والافارة والمطهرة
الى غير ذلك وقلد اياه كسوفية
الشرقية وخرج هو بعرضه
وخيامه الى ناحية الخيل
يبولاق فانضم اليه الكثير من
العسكر والدلاية وغيرهم
وصار كل من ذهب اليه يكتبه
في جملة عسكره فاجتمع عليه
كل عاص وأزهر ومخالف
وعانى وصرح بالخلاف وطلعت
نفسه الى ياسته وكساها رسل
اليه الباشا برده وبنامه
فعله يعرض عن ذلك وداخله
الغرور وانتشرت اوباشه
يعشون في السواحي و
أكبر خدمه في القرى والبلدان

الخليفة ووجه من اصحاب امم الحرميين الى المعالي الجويني ومولده سنة تسعين واربع مائة
واعني بامر محمد الملك البلاسي وقام له الوزير عبد الله بن جهمير لما دخل عليه وفيها
قتل ابو القاسم من امم الحرميين الى المعالي الجويني بنيسابور وكان خطيبا واتهم
العامه بابا البركات العلبي بانه هو الذي سعى في قتله فوثبوا به فقتلوه واكواهم وفيها
كان يخرسان غلاما شديدا تعددت فيه الاقوات ودام سفتين وكان سبه ان البرد اهلك
الزرع جميعها ونحو النعام بعد موامه حارفي فانت منهم خلق كثير عجزوا عن دفعهم
لكنهم وفيها في شعبان توفي ابو الغنائم القاد في الفقيه الشافعي بجوزة ابن جهمير وكان
امامه افضل ازهدا وفيها في صفر توفي ابو عبد الله الحسين بن طلحة النعماني وهو من
تسعين سنة وكان على الاسناد في الحديث وقيل توفي سنة ثلاث وتسعين وفيها في شعبان
توفي ابو طالب محمد بن علي بن عبد الواحد بن الصباح الفقيه الشافعي تفقه على ابن عمه ابي
نصر وكان حسن الخلق متواضعا

(ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين واربع مائة)

ذكر اعادة خطبة السلطان بركيارق في بغداد

في هذه السنة اعيدت الخطبة للسلطان بركيارق ببغداد وسبب ذلك ان بركيارق سارق
الامام الماضي من الرمي الى خوزستان فدخلها وجميع من معه على حال سنة وكان امير
عسكره حينئذ ينال بن اوشكين النحاسي واثام غير من الامراء سار الى واسط فظلم
عسكره الناصر ونهبوا البلاد واتصل به الامير صدق بن مزيد صاحب الخلة ووثب على
السلطان قوم ليقتلوه فاخذوا واحضروا بين يديه فاعترفوا ان الامير من ممتنة اصبهان
وضعه على قتله فقتل احدهم وحبس الباقون وسالوا في بغداد فدخلها سبع عشر
صفر وخطب له ببغداد يوم الجمعة منتصف صفر قبل وصوله بيومين وكان سعد الدولة
كوهر ائين بالشقي وحرق طاعة السلطان محمد قسار الى داي مرج ومعه ايلغازي بن
ارتق وغيره من الامراء فارس الى مؤيد الملك والسلطان محمد يستقهما على الوصول
اليه فارسل اليه كروفا صاحب الموصل وجكر مش صاحب جزرة ابن عمر فلما جكر مش
فاستاذن كوهرائين في العودة الى بلد وقال انه قد اختلف الاحوال فاذن له وبقى
مع كوهرائين جماعة من الامراء فاتفقوا على ان يهدروا عن اى واحد ولا يختلفوا
ثم اتفقت آراؤهم على ان يكتبوا الى السلطان بركيارق يقولون له اخرج اليه فاقبنا من
اقتالنا وكان الذي اشار بذا كروفا وقال له كوهرائين انسلم تظفر من محمد مؤيد الملك
بطائل وكان منصرفا عن مؤيد الملك قسار بركيارق اليه فترجلوا وقبلوا الارض وعادوا
معه الى بغداد واعاد الى كوهرائين جميع ما كان اخذ له من سلاح ودواب وغير ذلك
واستوزر بركيارق ببغداد الامراء بالهاء من عبد الجليل بن علي بن محمد الدهستاني
وغيره على عميد الدولة بن جهمير وزير الخليفة وماليه بالهاصل من ديار بكر والموصل
لما تولاها هو وابوه ايام ملكه فاستقر الامر على مائة الف دينار وستين الف دينار

واكرامهم كما هم يفعلون بالامر من العسكر ١٢٠ فاتهم لما دخلوا الى الاسكندرية اكرامهم من كان بها منهم وادفوا لهم ما سقر
بمقتضى ما اوجروا لهم الى حيث
شاؤوا وكذلك من اخذوه
اسيرا في حربه وشيد
(واستهل شهر ربيع الاول
يوم السبت سنة ١٢٢٣)
فيه كتبوا للكبير الانكيز
جوابا عن رسالته (وفي يوم
السبت خامس شهر)
وصل كشف التكبيرة الى
بكل اسم من طرف شاهين بك
الاقا يعذر عن التأخير الى
هذا الوقت واتهم على صلحهم
واتهمهم الاول وحضورهم
الى ناحية الجبيرة وبات تلك
الليلة في بيته بمصر ثم اقام
ثلاثة ايام ورجع الى مرسله
وصحبه سليمان اقا المكيل
(وفي يوم) حضر طهدين بك احو
حسن باشا من ناحية بحري
وحضر ايضا في اثره احمد اقا
لانا بحريه من ناحية بحري
وقلت انهم ذهبوا خلف
الانكيز الى قبر بمعدنية
الجبيرة فخرج عليهم طائفة
الانكيز من البر والبحر
وضربوا عليهم مدافع ونيرانا
كثيرة فقتلوا اربعة وحضر
الى مصر (وفي يوم) حضر ايضا
الفيال انكيز الانكيزي
الذي كان ارسل بدلا عن ابن
انجي هو بك وقيل انه ابن
انجي صاحب قوش فلما وصل
اليهم اجابوا بان المذكور
سافر مع من سافر الى الروم
بمقتضى امرهم قبل الواقعة وحيث لم يكن المطلوب موجودا فلا وجه لابقائه الانكيزي المذكور فرددوه

من السلطان بركيارق فاجتمع هو وكر بوقا صاحب الموصل وجيكر مش صاحب
الجزيرة ومير خاب من بدر صاحب كسكور وضمير هاشم الى السلطان محمد فلقوه
يقوم فرمعه الدولة الى بغداد وخلص عليه وصادر بوقا وجيكر مش في خدمته الى
اصمان ولما وصل كوه راين الى بغداد خطب الخليفة في الخطبة للسلطان محمد
فاجاب الى ذلك وخطب له يوم الجمعة سابع شهر ذي الحجة ووقف شياطين الدنيا والدين
(ذكر قتل محمد الملك البلاسي) هـ

قد ذكرنا في كتابنا في الفصول سنة ١٢٢٣ من محمد في دولة السلطان بركيارق وتمكنه
منه فلبس بلع القباية التي لا يزيد عليها جاقته فكبات الدنيا ومصائبها من حيث
لا يحسب واعايب قلبه فان الباطنية لما اتوا الى منهم قتل الامراء الا كابر من الدولة
السلطانية سيما ذلك اليعوانه والذى وضعهم على قتل من قتلوه وعظم ذلك قتل
الامير برسي فاتهم اولاده زكي واقبوري وغيرهم ما يجد الملك بقتله وفارقوا السلطان
وسار السلطان الى زحيان لانه بلغه خروج السلطان محمد عليه الى ما ذكرنا فجمع حينئذ
الامراء فارسل امير آخر وملكايك ومغارل بن البرن وغيرهم الى الامراء بني برسي
يخضعونهم اليهم ليعتقوا معهم على مطالبة السلطان بتاسيم محمد الملك اليهم ليعتقوا
فخبروا منهم فارسلوا الى السلطان بركيارق وهم بدياس مدينة قريية من همدان
يلتصون تاسيم اليهم ووافقهم على ذلك العسكر جميعه وقالوا ان علم السيف من العبيد
الملازمون للخدمة وان منهم فارتنا واخذنا فخرج السلطان منه فارسل محمد الملك
الى السلطان يقول له المصلحة ان تخضع امراء دولتك وتقتل انت اسلا يقتل القوم
فيكون فيهم ومن على دولتك لم تلعب نفس السلطان بقتله وارسل اليهم يستخفهم على
حقن نفسه وحبسه في بعض القلاع فلما حادوا رساله اليوم فقتله القلمان قبل ان يصل
اليهم فسكنت التفتون اليهم انه كان لا يه ادقه كفته سفاوحه في بعض الايام
فتح حازه صندوقا قرأى المكفن فقال وما صنع بهذا ان امرى لا يؤل الى كفن ولقد
ما بقي الاطربح على الارض فكان كذلك يورب قلة تقول لغنائها دغني ولما قتل جل
راسها الى مؤيد الملك بن نظام الملك وكان محمد الملك خيرا كثير الصلاة بالليل كثير
الصدقة لا سيما على العلويين وادباب البيوتات وكان يذكر مسك النعما وكان يشبع
الا انه كان يذكر الهابة ذكر احمد غياي لمن من يسهبهم ولما قتل ارسل الامراء يقولون
للسلطان المصلحة ان تعود الى الري ونحن نغني الى اخيك فتقاتله وتغني هذا المهم
فسار بعد امتناع وتبعه مائة الف من لاشيرونيب العسكر سرادق السلطان والدته
وجميع اصحابه وعاد الى الري وسار العسكر الى السلطان محمد

(ذكر عدة حوادث) هـ
في هذه السنة في شعبان وصل النكيا ابو الحسن على بن محمد الفيزي المعروف بالهراس
القيي النافعي وكتب بهاد الدين شمس الاسلام برسالة من السلطان بركيارق الى
بمقتضى امرهم قبل الواقعة وحيث لم يكن المطلوب موجودا فلا وجه لابقائه الانكيزي المذكور فرددوه

واستقر بها وأما أبوها فانه الصبا الى شيخ قلبه وب الشواربي فاختله ٢٣ امانا واحضر في ثاني يوم الى الباشا فاعلمه

قروة وأمره ان يلقى بابنته
فقتل الى بولاقي ووزل في مركب
مسافرا (وفي يوم الاثنين رابع
عشر منه) عين الباشا عسكريا
ورؤساء عساكر وشيخا
واصحبه معهم شديدة او جلة
من عرب الحو يقاتل للقوق
باسم بك وصار به ولما
نزل ياسين بك بناحية التبين
غيبه رى الناحية بأسرها
مثل التبين وحلوان ومرا
والمعصرة والبائين وقبلا
بها فاعلمهم الشيعة من
السلب والنهب وأخذ النساء
ونهب الاجران والفسلال
والاتبان والمواشي واخذ
السكان الساقية ومن يخرج عن
شي من مطالباتهم احرقوه بالنار
(وفي يوم الخميس) رجع العسكر
والعربان الذين كانوا ذهبوا
لحاربة ياسين بك وذلك انه هم
لما قرى بوا من وطاقهم ارتحل
الى صول والبزبل قولوا
راجعه من وحموا في ذهابهم
وايامهم تدعى القرى (وقبه)
وودقا صفاقسي من اسلا بول
وهل يده مرسوم بالبشارة
بولاية السيد علي باشا
فهو الذي انتموه وتار يخه
نحو ثلاثة اشهر فضرروا تقويمه
المدافع من القلعة (وفي
يوم السبت تاسع عشر منه)
رابع سليمان القاسم قيسلي
الى مصر واخبر بطرب قدوم

لما انهم السلطان بركيارق من اخيه السلطان محمد سارقيلدا وعوفي نخسين فارسا ووزل
عنه واستراح وقصدا الى وارسل الى من كان يعلم انه يريد ويرفرد دولته فاستدعاه
فاجتمع معه جميع صالح فساد الى اسفرين وكاتب امير دافجيني بن التوتاق وهو
بدا معان يستدعيه فاجابه يشير عابه بالمقام بنسب بور حتى ياتيه وكان بيده حينئذ اكثر
نرسان وطبرستان وجران فلما وصل بركيارق الى نيسابور قبض على رؤسائها وخرج
بهم وامالةهم بعد ذلك وغلب عليهم نرسان في محج ذوالقاسم بن ابي المعالي
الجورني فلما ابوا القاسم فقاتلهم ومات في قبضة وقد قدم انه قتل ستعا ثقتين وتسعين
وعاد بركيارق فاستدعي اميردا فقاتلوه بعد ذلك السلطان من جبر بلاد في عسكره بلخ
وبال السلطان بركيارق ان يصل اليه ليعينه على الملك منجرفا راليه في الفارس
فلم يعلم قدومه الا الامراء الكبار من اصحاب منجر ولم يعلم الا صاحب التالين وروا كان مع
الاميردافجيني الفارس فيهم من رجاله اربعة خمسة آلاف ووقع المصاف بين
بركيارق واخيه منجرف خارج التوتاجان وكان الامير برنقش في معية منجرف والامير
كندكزي ميسرته والامير رستم في القلب فحمل بركيارق على رستم فقتله واخرم
اصحابه واصحاب منجرف واشتغل العسكر بالنهب فحمل عليهم برنقش وكندكزي فقتلا
المنزعين وانهم زعم الرجال الى مضيق بين جبيلين فارسل عليهم الماء فادركهم وقعت
الحزيمة على اصحاب بركيارق وكان قد اخذ والده اخيه منجرفا لما انهم اصحابه ولا
لما قتلت ان يقتله بامه فاحضرها وطيب قلبها وقال لهما اخذتلك حتى يطلق النجف
من عنده من الاسرى ولست كفوا الوالد في حتى اقتلاك فلما طلق منجرف الاسرى اطلقها
بركيارق وهرب اميردافجيني بعض القري واخذ بعض التركا فاعطاه في نفسه مائة
الف دينار في يلقه وحمله الى برنقش فقتله وسار بركيارق الى جرجان ثم الى دامغان
وسار الى البرية وروى في بعض المواضع معه سبعة عشر فارسا وجازرة واحدة ثم كثر جمعه
وصار معه ثلاثة آلاف فارس منهم جاو في مقاووه وقهره وسارا الى اصبهان بمكاتبة من
اهلها فصح السلطان محمد فبقعه اليها فادلى بمجرم

• (ذكر فتح تخيم بن المعز مدية صفاقس) •

في هذه السنة فتح تخيم بن المعز مدية صفاقس وكان صاحبها حرقه قدامه فقتل عليها
واستداره بوزر كان عنده قد قصده وهو من كتاب الله تركان حسن الرأى والتدبير
فاستقامت به دولته وعظم شأنه فارسل اليه تخيم يطلبه ليستظمه ووصده وباع في
اسقائه فلم يقبل فيه تخيم جيشا الى حصار صفاقس وامر الامير الذي جعله مقدم
الجيش ان يمدد ماحول المدينة ويحرقه ويقطع الاشجار وسوى ما يتعلق بذلك الوزير فانه
لا يتعرض اليه ويبلغ في صيادته ففعل ذلك فلما رأى حوصا فعمل بالاملاك الناس
ماعد الوزير اتهمه بقتله فاجل نظام دولته ونفذ عسكر تخيم المدينة وخرج حوصتها وقصد
مكان بين كمل الدجلى فقام عنده فاحسن اليه ولم يزل عنده حتى مات

الامراء المصريين وان شاهين بل وصل الى زاوية المصاوب وبرايم بك جهة قن اعرس وانهم يستدعون

أسرى فعند ذلك أخذ الباشا في التدبير ١٢٢ عليه واستمال العسكر المنضمين اليه وحل عرى رباطاته فلما كان في ليلة

يحميها اليه وخلق الخبايا على السلطان مكياروق

هـ (ذكر الواقعة بين السلطانين مكياروق ومحمد واعادة خطبة محمد بغداد)

في هذه السنة سار مكياروق من بغداد الى شهر رزور فاقام بها ثلاثة ايام واتحق به عالم كثير من التركان وغيرهم فسار نحو اخيه السلطان محمد لاجباريه فكاثبه ومثس همدان ليدبر اليها وياخذ اقطاع الامراء الذين مع اخيه فلم يفعل وسار نحو اخيه فوقع الحرب بينهم رابع وجب وهو المصاف الاول بين مكياروق واخيه السلطان محمد بايندروز ومعناه التمر الابيض ود على عدة فرامخ من همدان وكان مع محمد نحو عشرين الف مقاتل وكان محمد في القلب ومعه الامير ميرزوق على مئنته أمير آخر وابنه ايازو على ميسرته مؤيد الملك والنفامية وكان السلطان مكياروق في القلب ووزيره الازر ابو الحسن وعلى مئنته كوهرائين ووزر الدولة بن صدقة بن مزيديوسر نائب بن يدرو على ميسرته كروفا وغيرهم فحمل كوهرائين من مئنته مكياروق على ميسرته محمد وهاوى بيد الماشا والنفامية فانهزم ولودخل عسكر مكياروق في خيامهم فتهبهم وجعلت مئنته محمد على ميسرته مكياروق فانهزمت الميسرة وانضافت مئنته محمد اليه في القلب على مكياروق ومن معه فانهزم مكياروق ووقف محمد مكانه وعاد كوهرائين من طلب المنهزمين الذين انهزموا بين يديه وكتبه قومه فاما خراساني فقتله واخذ رأسه وقرقه فصار كروفا مكياروق وبقى في خمسين فارسا واما وزيره الازر ابو الحسن فانه اخذ اميرافا كروفا مؤيد الملك بن نظام الملك ونصبه خماوش كاه وجعل اليه اقرش والسكوة وضمنه عمادة بغداد واعادته اليها وامر بالخفاية في اعادة الخطبة للسلطان محمد بغداد فلما وصل اليها خاطب في ذلك فاجيب اليه وخطب له يوم الجمعة رابع عشر رجب

هـ (ذكر قتل سعد الدولة كوهرائين)

في هذه السنة في رجب قتل سعد الدولة كوهرائين في الحرب المذكورة قبل وكان ابتداء امره انه كان خادما للملك ابي كاجيار بن سلطان الدولة بن بويه انتقل اليه من ارامنه فمرويه بنحو رستان وكان اذا توجه الى الازر او حضر عندها واستعرض حوائجها واصاب اهلها منة خيرا كثيرا فارسله ابو كاجيار مع ابنه ابي نصر الى بغداد فلما قبض عليه السلطان طهر الملك حتى معه الى قلعة طبرك فلما مات ابو نصر انتقل الى خدمة السلطان اب ارسلان ووقاه بنفسه لما جرحه يوسف الخوارزمي وكان اب ارسلان قد اقطع له واسط وجعله شحنة بغداد فلما قتل اب ارسلان ارسله ابنه ملكشاه الى بغداد فاحضر له الخلع والتقليد ورأى عالم من مخادم قبله من هو ذا الاروغام القدر ومعاينة اعيان الامراء وخدمتهم اياه وكان حليما كريما حسن السيرة لم يصادر احدا من اهل ولايته ومعاينة كثيرة

هـ (ذكر حال السلطان مكياروق بعد الفريضة وانتهزاه

من اخيه صغيرا ايضا وقتل امير دافحيني)

الاربعاء فاسبح عشرة ايام
عسا كرا الارزود بالاجتماع
والخروج الى ناحية بولاق
فخرجوا باجمعهم الى نواحي
السبتية والمخدق واطلوا بينه
وبين بولاق ومصر (وفي ليلة
السبت) ركب الباشا
بجوده وخرج الى تلك الناحية
وحصن ابواب المدينة
بالعساكر وايقن الناس
بوقوع الحرب بين الفريقين
وارسل الباشا الى ياسين بك
يقول له ان تسفر على الطاعة
ونظرد عنك هذه الاموم
وتكون من جهة كبار العسكر
والا تذهب الى بلادك والا
فانا واصل السك وحاولك
فعند ذلك داخله الخوف
وانحلت عزامت جيوشه
وتفرق الكثير منهم فلما
كان بعد الغروب طلب اليه كوي
ولم يعلم مسكره أين يريد
فركب الجميع وهم ثلاثة
طسوا بغير واقتبعت عليهم
الطريق في ظلام الليل فسار
هو يفرق منهم الى ناحية
الجبيل على طريق خلق الجرة
وفرقت سارت الى ناحية بركة
الحاج والثالثة فجمعت على
طريق القليوبية وفيهم ابو
فلما علم الباشا بركوبهم ركب
خلفهم وذهب خلف الطائفة
التي توجهت الى ناحية البركة
حصة فلما علموا انه قد هم

من اميرهم بجمعهم متفرقين في النواحي ورجع الباشا الى داره ولم يزل يباين بك في سيرة حتى نزل عن تعذيبه

وَأَقْدَرُهُمْ نَزْلًا أَعْدُوهُ لَا تَزَالُ يَأْتِيهِمْ وَيُنْقَلِبُونَ بِالْفَرْشِ وَالْأَدْوَاتِ ١٢٥ الْإِزْمَةُ وَنَحْوُهَا إِذَا كَانَ حَضَرُ فِي أَرَمِهِمْ أَوْ

لتقرير المثولي على السنة
 المجيدة او بصحة خلق رصفا
 وهذا ما فانه يقابل بالاعزاز
 الكبير وشاع خبره قبل
 وروده الى الاسكندرية وثاني
 المبشرون بوروده من الطمار
 قبل خروجه من دار السلطنة
 بخوشه او شهرين وبأخذون
 خدمتهم وبنا دهم بالاكيا من
 واذا وصل هو افسحوه في
 موكب جليل وعلوا الديوانا
 وهداهم وشكوا وانزل في
 المنزل المجدله واقبلت عليه
 التقادهم والهدايا عن المثولي
 واصيان دولته ورتبه
 الرواتب والمصارف على كنه

فيها ايضا النحات الاسماعيل العراقي وكان السراخطة قد بلغ سبعين ديناراً واربعا
زاد كثيراً في بعض الاوقات واتقطعت الامطار وبسبب الانهار وكثر الموت حتى عجزوا
عن دفن الموتى فدخل في بعض الاوقات ستة اموات على نعش واحد وهدمت الادوية
والعقاقير وفيما في رجب سار بن عبد الرحمن صاحب انطاكية الى قلعة قامية فغصرها
وقاتل اهلها بالامساك وفسد زروعها ثم رحل عنها وفيما في آخر رمضان قتل الامير
بلكايت سرمر باصيهان بيدار السلطان محمد وكان كثيراً الاحتياط من الباطنية لاي افرقه
لئس الدرع ومن يمنع عنه في ذلك اليوم لم يلبس درعا وفعل دار السلطان في قبة فقتله
الباطنية فقتل واحد ونجا آخر وفيما توفي ابو الحسن البسطامي الصوفي ورباطه مشهور
على دجلة غمر في بغداد بنه ابو القاسم بن الهاديان وفيما مات ابو نصر بن ابي عبد الله بن
مودة واصله من عكر او الياسمين بن عبد الله بن جعفر بن عداد وفيما توفي
ابو علي يحيى بن جرة الطليبي وكان نصرانياً فاسلم وهو مصنف كتاب المنهاج وفيما في
شوال توفي عبد الرزاق الصوفي الغزنوي المقيم برباط عتاب وجمع عدة حجات على البحر يد
ولم يخلف ما يدفن فيه فقالت زوجته اذا مت اقتضعت فالتفت لانيك ليس
لنا ما تدفن فيه فقال انما اقتضعت اذا خلفت ما ادفن فيه وفيما في رمضان توفي عز
الدولة ابو المكارم محمد بن سيف الدولة صدقته من مرند

(ثم دخلت سنة أربع و تسعين و ثمان مائة)

• (ذكر الحرب بين السلطان وكياروق ومحمد وقتل مؤيد المالك) •

في هذه السنة ثالث جادى الائمة كان المصافى الثاني بين السلطان بركيارق
والسلطان محمد وقد كثر ما سنة ثلاث وتسعين اثنى عشر السلطان بركيارق من اخيه
السلطان محمد وتغلبه في البلاد الى اصبهان وان لم يدخلها وصار منها الى خوزستان
واتى عسكر مكرم فناء الاميران زنكي والبيكي ابن بارسق وصار معه واقام بها شهرين
وصار منها الى همدان فانصل به الامير اياز وكان سبب ذلك ان امير آخر قد مات
مذقرب فاتهم اياز مؤيد الملك بانه سقاها السم وقوى ذلك عنده ان وزير امير آخر
هر ب عقيب موته فازداد ظن اياز بانها معه فظفر بالوزير فقتله وكان اياز قد لما اتخذ امير
آخر ولدا واتصل به العسكر وهى لم يجمع ماله فحين استوحش لهذا السبب كاتب
السلطان بركيارق واتصل به معه نجدة آلا ف فارس وصار من جملة عسكره وسار
السلطان محمد الى لقاء اخيه فلما تقارب العسكران استامن الامير سر خاب بن كيشرو
صاحب آوة الى السلطان بركيارق فاكرمه ووقع المصافى ثالث جادى الائمة وكان مع
السلطان بركيارق نحوون الف واربعمائة السلطان محمد نجدة عشر الف الف تقوا فاقبلوا
بهم اجمع وكان الثغر بعد الثغر استامنون من عسكر محمد الى بركيارق فحسن اليهم
ومن العجب العجيب الدال على الظفر ان وجاله بركيارق احتاجوا الى ترانس فوصل اليه يوم
المصافى بركيارق ثمانية عشر حلا سلاخا من همدان منها ثمانية اجمال ترانس فقرئت قيمته

الناس على اتباعي وعلمت اني ذالته وراحتي باخذ خفتمه وبقض الكباصه ويعدلك كله بالزم

على القرارط واقطاعات الاراضي وكذلك اخذ نصف فاقا الملقين ١٢٧ وعينو المعينة لتفصيله من المزارع وذلك

خلاف ما فرضوه على البنادر
من الاكياس الكثيرة المقادير
(وفي ذلك اليوم) ارسل
الاتا والى الشرطة اتباعها
لاذ باب الصنائع والحرف
والبزازين بالوكائل والخانات
يامرهم بالحضور من الغد
الى بيت القاضي فالتقوا
من ذلك ولم يعلموا الاى شئ
هذا المطلب وهذه الجمعية
وبالواقف فكرين ومترجمين
فلما اصبح يوم الاثنين
واجتمع الناس ابرو والمهم
مرسومهم عليهم بسبب
زيادة صرف المعاملة وذلك
ان الريال القرائنه وصات
مصارفته الى مائتين وعشرة
من الانصاف العديدة
والحبوب الى مائتين وعشرين
واكثر والمخصص البندقى
وصل الى اربعمائة واربعين
فضة ونحو ذلك فلما تفرقا
عليهم المرسوم وامرهم
بعدم الزيادة وان يكون
صرف القرائنه بمائتين فقط
والحبوب بمائتين وعشرين
فضة والبندقى باربعمائة
وعشرين فلما سمعوا ذلك
قالوا نحن ابس اثناء لاقية بذلك
هذا امر متوطا بالصياوف
وانقض الهامس (وقيه)
وصلت مكاتبة من ابراهيم
بن ومن الرسل مضمونها
الاخبار بقدمهم وارسل

لما بلغها قلة من معجدا في المسير اليه وطوى المنازل ليعاجلها قبل ان يجمع جموعه
وعساكره فلما قار باه سار من مكانه وقد طمع فيه من كان يهاجه وايس منه من كان
يرجوه فقصده نحوهم ليجتمع هو وايا زعيميه ان ايا زعيمه راسل السلطان بهذا ليكون
معه ومن جملته اعوانه خوفا على ولايته وهى همدان وغيره فلما سمع ذلك عاد عنها
وقصد خوزستان فلما قرب من نسر كات الامرا بنى برقى يستدعيهم اليه فلم يحضروا
لما علموا ان ايا زعيمه يحضر وللخوف من السلطان مجدها وشيخا العراق فلما بلغ حلوان
اتاه رسول الامير اياز يسال التوقف ليصل اليه ويتبين ذلك ان اياز راسل السلطان
مخافا لا تضام اليه والمصير في جملته صدره فلم يقبله وسير العساكر الى همدان
فغارتها منهزما وتحق بالسلطان بركيارق فاقام السلطان بركيارق بجلوان ووصل اليه
اياز وساروا جميعهم الى بغداد واخذ نصر محمد ما تخاف الامير اياز به همدان من مال
ودواب وبرك وغير ذلك فانه اعجل عنه وكان من جملته خمسة اثة حصان عربية قيل
كان يساوى كل حصان منها ما بين ثلثمائة دينار الى ثمانية مائة دينار وروى اياز
وصادروا جماعة من اصحابه وصودر رئيس همدان بمائة الف دينار وروى اياز
الى بركيارق تكاملت عندهم خمسة آلاف فارس وقد ذهبت خيامهم وتقلهم ووصل
بركيارق الى بغداد سابع عشر ذى القعدة وارسل الخليفة الى طريقته امين الدولة بن
موصلا ياتيقه في الموكب ولما كان عيد الاضحي افضى الخليفة منبره الى دار السلطان
وخطب عليه الشريف ابو اسكرم وصلى صلاة العيد ولم يحضر بركيارق لانه كان
مرضا وصاقت الاموال على بركيارق فلم يكن عنده ما يجتمع على نفسه وعلى عساكره
فارسل الى الخليفة يشكو الضائقة وقلة المال ويطلب ان يمان بما يجزىه فتقرر
الامر بعد المراجعات على خمسين الف دينار حلقوا الخليفة اليه ومدر بركيارق واصحابه
ليذهب الى اموال الناس فمضروهم حتى اهل البلاد زوالهم عنهم وذهبهم الضرورة الى
ان ارتكبوا خطيئة شتعا وذلك انه قدم عليهم ابو محمد عبيد الله بن منصور المعروف بابن
صلبة فاضى جملته من بلاد الشام وصاحبها منهزما من الغرغرة على ما نذر كرهه ومعه
اموال جليلة المقدار فاخذوها منه

ذكر خلاف صدقة بن مزيد على بركيارق

في هذه السنة خرج الامير صدقة بن منصور بن ديين بن مزيد صاحب الخليفة عن طاعة
السلطان بركيارق وقطع خطبته من بلاده وخطب فيها السلطان محمد وسبب ذلك ان
النور الازهر ابا الحسن الدهستاني وزير السلطان بركيارق ارسل الى صدقة يقول له
قد تخاف عندك مخزاة السلطان الف الف دينار وكذا وكذا دينار السنين كثيرة فان
ارسلتمو الاميرنا العساكر الى بلادك واحدا فاحدا منك فلما سمع هذه الرسالة قطع
الخطبة وخطب ل محمد فلما وصل السلطان بركيارق الى بغداد هلى هذا الحال ارسل
اليه مرة بعد مرة يدعو الى الحضور عنده فلم يجيب الى ذلك فارسل اليه الامير اياز يشير

ابراهيم بن يستدعي اليه ابنة الصدة برونه لابقته المعنى نور الدين ويطلب بعض لوازم وامتنعة (وفي يوم السبت

صاحب المنزل ان يقدم له هدية ليضر ج ١٢٦ من عنده شاكر او مثلي عليه عند غنومه وادخل دواته افضية بجوار

العقل والنقل في تصورهما
(وفي يوم الاحد سابعه)
وصلت القافلة والحجاج من
ناحية القلزم على مري
السويس وحضر فيها افوات
الحرم والقاضي الذي توجه
لقضاء المدينة وهو المعروف
بسمه يد وكذلك خدام الحرم
الذين وقد طردوهم الواسطي
جميعا واما القاضي المنفصل
فقبيل في مركب ولم يظهر خبره
وقاضي مكة توجه بحجة
الشاميين واخبر الواسطيون
انهم منعوا من زيارة المدينة
وان الوهابي اخذ كل ما كان
في اشارة النبوية من التماثيل
والجواهر وحضر ايضا الذي
كان امير اهل ركب الحجاج
وصحبه مكاتبه من مسعود
الوهابي ومكتوب من شريف
مكة واخبروا انه امر بحرق
المحمل واصطارت اخبار
الاجناديين عن الوهابي
بحسب الاغراض ومكاتبته
الوهابي بمعنى الكلام السابق
في نحو المراسلة وذكر
فيها ما ينسبونه اليه من
الاقوال الخالفة لقواعد الشرع
ويشربونها (وفي يوم
الخميس) بان ابراهيم بن وصل
البن سوييف وان شاميين
بن ذهب الى القيسوم
لان خلاف وقع بينهم وان امين
بن واحدك الاقربين ذهبوا
الى ناحية الاسكندرية لالاسكابر (وفي يوم)

٥ ذكر حال السلطان محمد بعد الموقعة واجتماعه باخيه الملك الصغير ٥
لما انتهزم السلطان محمد سارط الباخ اسان الى اخيه صغيروه حالام واحدا فقام
بجرحان وراسل اخاه يطلب منه مالا وكسوة وغير ذلك فبقي اليه ما طلب وترددت
الرسائل بينهما حتى تعاقبوا اتفاقا لم يكن بقي مع السلطان محمد غير امير بن في نحو ثلثمائة
فارس فلما استقرت القواعد بينهما سار الملك الصغير من خراسان في عساكر نحو اخيه
السلطان محمد فاجتمع ببحر جان وسار منها الى دافغان فحاربهم الجيش الخراساني ومضى
اهلها حاربين الى قلعة كردكوه وبقي بالعدو ما قدر واهليه من البلاد وجمع الغلاء
ذلك الاصقاع حتى اكل الناس المية نحو الكلاب واكل الناس بعضهم بعضا وساروا
الى الري فلما وصلوا اليها انضم اليهم النظامية وغيرهم فسكر جمعهم وعظمت شوكتهم
وتكثرت من القلوب هيتهم

٥ ذكر ما فعله السلطان بركياروق ودخوله بغداد ٥
لما كان السلطان بركياروق بالري بعد انتهزام اخيه محمد اجتمع عليه العساكر
الكبيرة فصار معه نحو مائة الف فارس فتم انهم ضاقت عليهم الميرة ففرقت العساكر
فعاد ديبس بن صدقة الى اخيه ونجح الملك ودود بن اسماعيل بن ياقوق باذربيجان فبقي
اليه قوام الدولة كز بوقاي هائرة آ لاق فارس واستاذن الامير ايازوق ان يقصد
دارهم مذلان يصوم عاشر رمضان ويعود بعدا ففرقوا له وفرقت العساكر بمائل
ذلك وبقي في العدد القليل فلما بلغه ان اخوه قد جمعوا الجموع وحشدوا الجنود واثبتوا
لما

لثمة لا غير فاحذروا وقتلوا من امن قتلوه وايقوا (وفي) وصلت مكاتبة ١٢٩ من ابراهيم بك وادسل اليها اليهم جوابا
تحتة انسان يسمى شريف انا

(وفي يوم الثلاثاء ثالث شهر ربيع
وردت اخبار من ناحية الشام
بانه وقع باسلام قبول قسمة بين
البيسكورية والنظام الجديد
وكانت الغلبة للبسكورية
(وعزلوا) السلطان سليم وولوا
السلطان مصطفى ابن عمه وهو
ابن السلطان عبد المجيد بن
احمد وخطب له بيلا الشام
(وفي يوم الخميس) وصل
طاهري من طريق البريقتي
ذلك الخبر وخطب الخطباء
للسلطان مصطفى على منابر
مهرو ولا مصر وولاتي وذلك
يوم الجمعة سادس عشر ربيع
(وفي اواخره) احدثوا طلب
مال الاطيان المسحور الذي
لشايخ البلاد وجرروا به دفرا
وشرعوا في تحصيله وهي حادثة
لم يسبق مثلهما اضرت بشايخ
البلاد وصديقهم عليهم
عاريشهم ومضايقتهم (وفي)
كتبوا اوراقا للبلاد والاقليم
بالامارة بتولية السلطان
المجيد وعينوا بها المعينين
وعليه احق المنطق بمالك لها
صدور وكل ذلك من التحصيل
على سلب اموال الناس
(وفي) كتبوا مراسلة الى
الامراء القبليين بالصليح
وارسلوا بها ثلثة من الفقهاء
وهم الشيخ سليمان الفيومي
والشيخ ابراهيم البصبي

فقرع النصارى الذين يمان براسلوا القرنجي وواعدوهم الى برج من أبراج البلد
ليسلموا اليهم ويعدوا البلد فلما اتهم الرسالة جهزوا نحو ثلثة مائة رجل من اعيانهم
وقصبا منهم فتقدموا الى ذلك البرج فلم يزالوا يوقون في الجبال واحد ابعده واحد وكلما
صار عدد من صابغة وهو على السور رجل منهم قله الى ان قتلهم اجمعين فلما اصبحوا
رعى الرئيس اليهم فراحوا عنه وحضره مرة اخرى ونصبوا على البلدي برج خشب وهدموا
برج من ابراجه واصبحوا وقد بناه ابو محمد ثم نصب في السور نقوشا فخرج من البرج اعدوا قتلهم
عائتهم منهم وقبوه فخرج اصحابه من تلك النقوب فالتوا القرنجي من ظهر وهدم قتلوا
منهم من واسر مقدمهم المعروف بكند اصطبل فاقتدى نفسه بمالك جزيل ثم علم انهم
لا يقعدون عن طلبه وليس له من يمنعهم عنه فارسل الى طغتكين امانك يلقى منه
انقاذ من يتو به ليسلم اليه فخرجوا ويحميه اياهم وصلحو الى دمشق بماله واهله فاجابه
الى ما التمس وسير اليه ولده تاج الملوك يوري فلم اليه البلد ورجل الى دمشق وساله ان
يسيره الى بغداد ففعل وسيره ومعه من يحميه الى ان وصل الى الانبار ولما صار بدمشق
ارسل ابن عمه صاحب طرابلس الى المالك دقاق وقال سلم الى ابن صليحة عمر يانا
وخذمنا له اجمع وانا اعطيتك ثلثة مائة ألف دينار فلم يفعل فلما وصل الى الانبار اقام
بها اياما ثم سار الى بغداد وبها السلطان بركيارق فلما وصل احضره الوزير الاعرابي
انها من عنده وقال له السلطان يحتاج والعساكر يطالبونك بمال ليس عنده ونريد منك
ثلاثين ألف دينار وتكون لك مئة عتقة تستحق بها المكافاة والشكر فقال الجمع
والطاعة ولم يطالبوا بشيئا وقال ان وحلي ومالي في الانبار بالدار التي نزلنا فامرسل
الوزير اليها جماعة فوجدوا فيها مالا كثيرا واعلانا فقبضه فن جملة ذلك الف ومائة
قطعة مصانعة عجيب الصنعة ومن الملابس والعمائم التي لا يوجد مثلها شي كثير
كان ينبغي ان تترك هذه الحوادث التي بعد ان نزل السلطان محمد الى ههنا بعد قتل
الباستية فانها كانت اواخر السنة وكان قتلهم في شعبان وانما قدمنا هذا لتبين بعض
الحوادث بعض الايفصل بينهما شي واما تاج الملوك يوري فانه لما ملك جيلة وعسكر منها
اساء السيرة هروا أصحابه مع اهلها وتبعوا اليهم اعدالا انكرهوا فمرسلوا القاضي فخر المالك
ابا علي عمار بن محمد بن عمار صاحب طرابلس وشكروا اليه بما فعل بهم وطلبوا منه
ان يرسل اليهم بعض اصحابه ليمسوا اليه البلد ففعل ذلك وسرا اليهم عسكرا فدخلوا
جيلة واجتمعوا باهلها وقتلوا تاج الملوك ومن معه فانهزم الاتراك ومالك عمار بن
عمار جيلة واخذوا تاج الملوك امير او جلوه الى طرابلس فامر ابن عمار واحسن اليه
وسيره الى ابيه بدمشق واعتذر اليه وهرقه صورة الحال وانه خاف ان يملك القرنجي جيلة

• ذكر قتل الباطنية •

في هذه السنة في شعبان امر السلطان بركيارق بقتل الباطنية وهم الامم صابغية وهم
الذين كانوا قد عيّنوا من قرامطة ونحن نبتدئ باقول امرهم لان ثم يسب قتلهم فاول

ثالث عشره) سافروا لادبارهم بك والمطلوبات ١٣٨ التي ارسل بطاها وصحبتهم فراشون وباعة ومقعدون وشيعة لك

عليه بقصد خدمة السلطان ويضمن له كل ما يريد فقال لا احترم ولا اطيع السلطان
الا اذا سلم وزيره ابا الحسن الى وان لم يفعل فسلاته تور مني الحضور هذه ايدا
و يكون في ذلك ما يكون فان سلمه الى فانما المبدأ الخاص في العبودية بالحسن والطاعة فلم
يجب الى ذلك فتم على مقاطعته وارسل الى الدولة وطرد عنها النائب بمأمن السلطان
واستضافها اليه

هـ (ذ كرو وصول السلطان محمد الى بغداد ووصول السلطان بركيارق عنها) هـ

في هذه السنة في السابع والعشرين من ذي الحجة وصل السلطان محمد وسفير الى بغداد
وكان السلطان محمد لما استولى على همدان وغيره اسار الى بغداد فلما وصل الى
حلوان سار اليه ايلقازي بن ارتق في عساكره وخدمته واحسن في الخدمة وكان عسكر
محمد يزيد على عشرة آلاف فارس سوى الاتباع فلما وصلت الاخبار بذلك كان
بركيارق على شدة من المرض برجع عليه شواحه بكثرة وشيخا خاسج اصحابه وخافوا
واضطر براو حاروا وسيروا به في محفة الى الجانب الغربي فقولوا لارملة ولم يسق في
بركيارق غير روح وترددت بين اصحابه موته ونشاوروا في كفته وموضع دفنه فبينما هم
كذلك اذ قال لهم اني اجد نفسي قد فرقت وسمعتي قد تزايدت فطابت نفوسهم وصاروا
وقد وصل العسكر الاثم فترامى الجمعان بينهم جاذلة وجرى بينهم امراماة وصباب
وكان اكثر ما يرميهم عسكر محمد دبابا حامية يعبرونهم بهذا ونهبوا البلاد في طريقهم الى
ان وصلوا الى واسط ووصل السلطان محمد الى بغداد فقتل بدار الملكة فيرزاله ترويع
الخليفة المستظهر بالله يتنعم الامتعا من سوسة بركيارق ومن معه والاستيلاء
بفدومه وخدب له بالديوان ونزل الملك سفير بدار كرهه اثنين وكان محمد قد استوزر بعد
مؤيد الملك خباير الملك ابا منصور محمد بن الحسين وقدم اليه في الحرم سنة خمس وتسعين
الامير سيف الدولة صدقة وخرج الخاق كافهم الى لقائه

هـ (ذ كرو حال قاضي جيلة) هـ

حوار محمد عبيد الله بن منصور المعروف بابن صليحة وكان والده وثيقا ايام كان الروم
مالكهم لها على المسلمين يقتضي بينهم فلما ضعف امر الروم وملكها المسلمون
وعادت تحت حكم جلال الملك الى الحسن على بن همار صاحب طرابلس كان منصور
على صانته في الحكم فيها عامات في منصور وقام ابنه ابو محمد مقامه واحب الخليفة
واختار الخليفة فظهرت شهامة فاراد ابن عمار ان يقبض عليه فاستدع منه وعصى
عليه واقام الخليفة العباسية قبذل ابن همار للفق بن تشر فالما يقصده ويحصره ففعل
وسهر فلم يفر منه بشئ واصيب صاحبه انايك طغتكين بنشابة في ركبته وبقي
اثرها وبقي ابو محمد بها فانما الى ان جاء الفرغ فبهم الله فصرها فانظر ان السلطان
بركيارق قد توجه الى الشام وشاع هذا فرحل القرغ فليما تفرقت الاشتغال السلطان
عنهم عاودوا حصاره فانظر ان المعسر بين قد توجهوا الحريم فرحلوا ثانيا ثم عادوا

(وفي يوم الاثنين) ورد سفير
موسى باشا وعلى يد مرسوم
بالعسري وآخرا بالتركي
مضمونهما جواب رسالة
ارسلت الى سليمان باشا بكا
بغير حادثة الانكيار وخلصها
انهم ورد علينا جواب من
سليمان باشا بغير فيه
بوصول طائفة الانكيار الى
تقرى كندرية ودخلوا اليها
بجائزة اهلها ثم زحفهم الى
رشيد وقد حاربهم اهل
البلاد والصاكر وقتلوا
الكثير منهم واسر منهم
كذلك ونو كد على محمد باشا
والعلماء كابرهم بالاستعداد
والحفاضة وتخصيص الثغور مثل
السويس والقصور ومعارضة الكفار
وانراجهم وابعادهم من انفر
وقد وجهنا الكل من سليمان
باشا وبخبر يوسف باشا بتوجيه
ما تريدون من العساكر المساعدة
وتحذرك (وقبه) احضروا
أر بعتر ومن من الانكيار
وتحسب انقضا على احياء فروا
بهم من وسط المدينة كروا
ان كاشف دمنهور حارب
ناحية الاسكندرية فقتل
منهم واسر هؤلاء وقيل انهم
كانوا يسيرون لبعث اشغافهم
نواحي الري فبلغ الكاشف
خبرهم فاحاط بهم وفضلهم
ما فعل وارسلهم الى مصر
وهم ليسوا من المعتبرين
وكانهم ماضية وقيل انهم ساروا

وقالوا نحن مشبهون بلعننا ناحية ابي قير ومنا من الطريق فصادفونا ونحن فقر

ويذهب بقله الطلب اما خمسة اكراس او عشرة او اقل او اكثر فلما ١٣١ ان يدفعها والاقبضوا عليه وسحبوا الى

قيلتوني في النار وجملاوا انما على اخايد النيران ووعا الكفة فقتلوا منهم خلقا كثيرا

هـ (ذكر قلاعهم التي استولوا عليها ببلادهم)

واستولوا على عدة حصون منها قلعة اصمان وهذه القلعة لم تكن قد عسا وانشاها
السلطان ملكشاه وسبب بنائها انه كان قد اقام رجل من مقدسي الروم فاسلم وصار معه
فاتفق انه ساد يوما الى الصيد فهرب منه كلب حرس الصيد وصعد هذا الجبل فبصره
السلطان والرومي معه فوجدوه وضع القلعة فقال له الرومي لو ان عندنا مثل هذا الجبل
يحمي لنا عليه حصنا فنتفع به فامر ببناء القلعة ونزع منها نظام الملك فلم يقبل قوله فلما
فرغت جهل يها دزدار القلعة انقضت ايام السلطان ملكشاه وصارت اصمان بين
خاتون ازالت الدزدار وجعلت فيه فيها وهو انسان ذي بلي اسمه زيار خاتون وصار
بالقلعة انسان حوزي قائم له احد من عتاش وكان الباطنية قد الب ودعا وجعلوا
لدام والوقد وعلمهم مع جهله وانما كان ابوه قد اقيم فلما اتصل بالدزدار بقي
معه ووثقه وقلة الامور فلما توفي الدزدار استولى احد من عتاش عليها ونال المسلمين
منه ضرر عظيم من اخذ الاموال وقتل النفوس وقطع الطريق ونحو ذلك فمكثوا
يقولون ان قلعة يدل عليها كلب وسير بها كافر لا بد وان يكون خاتمة امرها الشر ومنها
اموت وهي من نواحي قزوين قيل ان ملكا من ملوك الديلم كان كثيرا التصيد
فارسل يوما عقابا وتبعه فراه قد سقط على موضع هذه القلعة فوجدوه مضعا حصنا
فامر ببناء قلعة عليه فبناها له موت ومعناه بلسان الديلم تاليم العقاب ويقال لذلك
الموضع وما يحاوره القان وفيه افلاخ حصينة اشهرها الموتى وكانت هذه النواحي
في ضمن شرفه الجمع قري وقد استأب فيها رجل اعلى يافيه به وسلامة صدر
وكان الحسن بن الصباح رجلا شهرا كافيا طامبا بالندسة والحساب والتجيم والسكر
وضير ذلك وكان رئيس الري انسان يقال له ابو مسلم وهو صهر نظام الملك فاتهم
الحسن بن الصباح بدخول جاعة من دعاة النصر بين عليه بخاته ابن الصباح وكان نظام
الملك يكرمه وقال له يوما من طريق الفراسة عن قريب يضل هذا الرجل ضعة
العوام فلما هرب الحسن من ابي مسلم عليه فلم يدركه وكان الحسن من جهة تلامذة ابن
عتاش الغائب الذي ملك قلعة اصمان وعصى ابن الصباح فطاف البلاد ووصل الى
مصر ودخل على الاسكندر صاحبها فآذنه واعطاه مالا وامره ان يذهب والناس الى امامته
فقال له الحسن ان الامم يصدق فاشترى ابنه نزار وعاده من مصر الى الشام والحزيرة
وفيها بكر الروم ورجع الى خراسان ودخل كاشغرو وما وراء النهر يعترف على قوم
يصلهم فلما رأى قلعة الموت واختير اهل تلك النواحي اقام عندهم وطمع في اغوائهم
ودعاهم في السر وانهر الزهد ولبس المخ قبيحا كثرهم والعلوي صاحب القلعة
حسن الظن فيه يجلس اليه يتبرك به فلما احكم الحسن امره دخل يوما على العلوي
بالقلعة فقال له ابن الصباح انرج من هذه البلعة فتبسم العلوي وقلته من رح ظم ابن

اهلها وهذا مرادورها وساجدها واخذوا خشابها ومن جهة افعاليهم الشبهة التي لم يترك الا مسمع نظيرها

البحر في حصن ويساق
حتى يتم الغالب منه فقتل
بالناس امر عظيم وكر بجهنم
وفي الناس من كان تائرا
ووقف حاله بشي الى القيتن
والانصار وانهضت الاسباب
والاسفار والافس وصار
يتعش بالدك والقرص
وبيع متاعه واساس داره
وهضاره واسمها في دثار
التجار فبات مر الا والطلب
لاحقه به وما تقدم اكونه
كان معروفا في التجار فبوخذ
ويحبس ويستغيث فلا يقات
ولا يجد شاقه ولا راحه هذا
الشيء خلاف الغرض المتواليه
على البلاد والقرى في خصوص
هذه الحادثة وكذلك على
البنادر مقاديرها صورة
وما يتبعها من حق طرق
المعينين والمباشرين وتوالي
مرور العسا كرامة الليل
والاراف النهار بطلب
الكلف والاوزام واشياء
يكل القلم عن تظيرها
ويستحي الانسان من ذكرها
ولا يمكن الوقوف على بعض
جزئياتها حتى يرت القري
وانتقرا هلهما وجسلا وهما
فكان يجتمع اهل مدنة من
القرى في قرية واحدة بعيدة
عنهم ثم يلحقها واهلهم فخر
كذلك واما غلب بلاد
المراحل فلما هربت وهرب

الثلاثة المذكورين بدلائلهم
(وفي هذه الايام) كثر خروج
العساكر والدلاء وهم يمدون
الى البر الغربي وعدى الباشا
بمجر النيل الى بر اربابية واقام
هناك اماما

٥ (واستعمل شهر جمادى الاولى

سنة ١٢٤٢ هـ)

فيه شرع الباشا في تعمير القلاع
التي كانت انشأتها الفرنسيون
خارج بولاق وحصل متار من
بناحية ممنية عقيمة وضربها
ووزع على الجيالة عبرا كثيرا
ووصل عدة مرآب وارسلوا الى
ناحية رشيد البيعمر واخذوا
مسورا على البلدوا برابا
وجعلوا البنايين والقسمه
والجبارين وانزلوهم في المراكب
قهر (وفي منتصفه) وصل
الى مصر نحو الخمسمائة من
الدلاية اتوا من ناحية الشام
ودخلوا الى المدينة (وفيها)
طلب الباشا من القبار نحو

الانبي كيمس على ميل السطحة
فوزعت على الاعيان وتجار
البن واحل وكالة الصبايون
ووكالة التفاح ووكالة القرب
وخلافة واهجروا البضائع
واجلسوا العساكر على
الحواصل والوكائل ينعون
من يخرج من حاصله او يحزنه
شيئا لا يقصد الدفع من اصل
المطلوب منهم ثم اردوا ذلك

ما عرف من احوالهم اعني هذه الدعوة الاخيرة التي اشتهرت بالباطنية والاممعية
في ايام السلطان ملكشاه فانه اجتمع منهم ثمانية عشر رجلا فصولا لاداء العبد في
ساوة قضان بهم النجسة فاحذهم وجبهم ثم مثل فيهم فاطلهم فها ذا اول اجتماع
كان لهم ثم اتهم دعوا مؤذنا من اهل ساوة كان مقبلا باصبيان فلم يصحبهم الى دعوتهم
فخافوه ان يتم عليهم فقتلوه وهو اول قتل لمسلم واول دم اراقوه فبلغ خبره الى نظام
الملك فامر باخذهم من ريعهم بقتله فوفيت التهمة على صغار اصبه طاهر فقتل ومثل به
وجروا برجله في الاسواق فهو اول قتل مسلم وكان والده واعظا وقدم الى بغداد مع
السلطان بركيارق سنة ست وخمسين فخطي منه ثم قصد البصرة فولى القضاء بها ثم
توجه في رسالة الى كرمان فقتله العامة في الفتنة التي حدثت وكروا انه باطني ثم ان
الباطنية تسلموا نظام الملك وهو اول فتنة مشهورة كانت لهم وقالوا قتل تجارا فقتلناه
به واول وضع غلبوا عليه وتصنوا به بالعددين كان مقدمه على مذهبيهم فاجتمعوا
عنده وقروا به فاجتازت بهم فاقلة عظيمة من كرمان الى قان فخرج عليهم ومعه اصحابه
والباطنية فقتل اهل الغفل اجمعين ولم يخرج منهم غير رجل ثم كافي فوصل الى قان فاجبر
بالقصة فتسارع اهلها مع القاضي الكرمانى الى جهادهم فلم يقدروا عليهم ثم قتل
نظام الملك ومات السلطان ملكشاه فعظم امرهم واشتدت شوكتهم وقويت اطاعتهم
وكان سبب قوتهم باصبيان ان السلطان بركيارق لما حصر اصبهان وبها اخوه محمد
وامه خاتون الجلالية وعادتهم ظهرت معاقلة الباطنية بها وانتشرت وكانوا متفرقين في
الاهال فاجتمعوا وصاروا يسيرون من قندروا عليه من بخا الفيصم ويقتلونهم فسلخوا هذا
بجاني كثير و زاد الامر حتى ان الانسان كان اذا نازع عن يمينه عن الوقت المعتاد يتغيروا
قتله وقعدوا الامراء به فخذوا الناس وصاروا لا يفرح احد واخذوا في بعض الايام مؤذنا
اخذوا يارله باطني فقام اهلها للنجاسة عليه عليه فاصعد الباطنية الى سطح داره واروه
اكلة كيف يطمون ويكفون وهو لا يقدر ان يتكلم خوفا منهم

٥ (ذكر ما فعل بهم العامة باصبيان)

لما سمعت هذه المصيبة الناس باصبيان اذن الله تعالى في هتك استارهم والانتقام منهم
فاتفق ان رجلا دخل دار صديق له فراه في ثيابا ومدايات وملابس لم يهره فخرج
من عنده وتحدث بها كان فكشف الناس عنها فعلموا انه من المقتولين وثار الناس
كافة يعثون عن قتل منهم ويستكشفون قتلهم وراعى الدرب التي هم فيها وانهم
كانوا اذا اجتاز بهم انسان اخذوه الى داره واقتلوه والقوه في بئر الدار قد صنعت
لذلك وكان على باب درب منها رجل ضرير فاذا اجتاز به انسان ياله ان يقوده
خطوات الى باب الدرب فيفعل ذلك فاذا دخل الدرب اخذوه قتل فخير دلائل انتقامهم
ابو القاسم محمد بن محمد النقيب الشافعي وجمع الحزم الصغير بالاسلحة وامر
بضرا فنادى واولوا قتلهم في النيران وجعل العامة ياتون بالباطنية افوايا ومفردين

يطلبون بات من افراد الناس المصائب فيكون الاتيان بالساق يستغيثونهم واصلون اليه فيلقون

الباغيات (وفي ثالثة) طالبوا ايضا بديول الباطنيين في المذاهب والخرافات حتى ٣٣٣، فطغى الطواغيت عن طعن الدقيق

ولما ذهبوا الى العرض
اختاروا منها جوارها واسطوا
اربابها عن كل درس نجدين
قرشاً وردوا البواقي لاصحابها
(وفيها) طلبوا ايضا دارهم
من طائفة القباينة والحماية
وباعة السجك القديدا المعروف
بالسج فكان القدر
المطلوب من طائفة القباينة

مائة ونجدين كسافاً فلقوا
حوائثهم وهر بوا والنجوا
الى الجامع الازهر وكذلك
الحماية وغيرهم منهم من
هرب ومنهم من التجأ الى السيد
عمر واستمر كذلك ثلاثة
ايام وركب السيد عمر وعدي
الى الباشا أوتشغ في الطوائف
المذكورة فرفعوا عنهم
غرامتهم وكتبوا لهم اماناً
بذلك (وفي خامسة) حضر
قايحي من طرف الانكيز
وصحبته أشخاص فالتزمهم
الباشا في حجة بخيمه بانيابة
فردوا اليها فالتزمهم وراحت
ولما اقلما استقروا فلم يجدوا
ثيابهم ومناطيلهم السراق
فتلثمهم فاولوا الى حارة
القرنباوية فالتزمهم ثياب
وقوات لبسوها (وفي يوم
السبت) مع ليلة الاحد حادي
عشر عمل القرنباوية عيدا
ومولداً لحدادهم واولوا بينهم
ولائم وأوقدوا قناديل كثيرة
تلك الليلة وحلقات نقود

مخوزستان وفارس وعظم شرهم وقطعوا الطريق تلك البلاد واقترع جماعة من
اصحابه حتى انهروا الشعب عليه وقارقه وقصدوا الباطنية وانظروا اليهم معهم
على رأيهم فقاموا عندهم حتى وثقوا بهم ثم انهروا على ان الامراء بنى برقى يريدون
قتله واخذوا لادوانه عازم على مفارقة البحر عنهم والمسير الى همدان فلما انه ذلك
وسار قال من عند الباطنية من اصحابه لهم الراي اننا نخرج الى طريقه ونأخذه وماءه
من الاموال خساروا اليه في ثلثمائة من اعيانهم وصناديدهم فلما التقوا صار من معهم
من اصحاب جاولي عليهم ووضعوا السيف فيهم فلم يفلت منهم سوى ثلاثة نفر صعدوا
الى جبل وهر بوا وقتل جاولي ماءهم من دواب وسلاح وغير ذلك

● (ذكر قتل صاحب كرمان الباطني وذلك غيره) ●

كان تيرانشاه بن تورانشاه بن قاورت بك والذي قتل الامراء الباطنية وابسوا
منسوبة بين الى هذه الطائفة الباطنية انما نسبة الى امير اسماعيل وكانوا من اهل
السنة قتل منهم التي رجل صبر او قطع ايدي الغني وفقى عليه انما يقال له ابو زرة
كان كاتبا بمخوزستان فحسن له مذهب الباطنية فاجاب اليه وكان عنده ثقبه حتى يقال
له احمد بن الحسين البلقاني كان مطاعا في الناس فاحضره عنده ليل او اطال المجلس معه
فلما سمع من عنده انه ممن قتل فلما اصبح الناس دخلوا عليه وفيهم صاحب
جيشه فقال لتبرانشاه ايتها الملك من قتل هذا الفقيه فقال ان شهنة البلدان التي
من قتل فقال انما اعرف قاتله ونهض من عنده فزارقه في ثلثمائة فارس وسار الى
اصهبان فارس في اثم التي فارس ليردوه فقاتلهم وهرزهم وسار الى اصهبان وبها
السلطان محمد مؤيد الملك فاكراه السلطان وقال انت والملك وامتص عسكر
كرمان بعد ميرة واجتبه ولوقا التواتير انشاءوا اخر حروبه عن مدينة بردسير التي هي
مدينة كرمان فلما غارتها اتفق القاضي والجند واقاموا ارسالاً من كرمانا من
قاورت بك وسار تيرانشاه الى مدينة جيم من كرمان فزاربه اهلها ومنعوه منها واخذوا
ماءهم من اموال وجواهر وقصد قلعته بميرم وتحصن بها وفيها امير يعرف بمحمد
بهستون فارس ارسالاً من جيش احضر والقلعة فقال محمد بهستون لتيرانشاه انصرف
عني فلست اري القدرين وانما رجل مسلم ومقامي عندي يؤذيني واتهم بك في ديني فلما
عزم على الخروج ارسل محمد بهستون الى مقدم الجيش الذي بعاهروا بينهم بطلبه بمير
تيرانشاه فردد عسكرا الى طريقه فخرجوا عليه واخذوه وماءه واخذوا ايضا بالقرعة
فارس ارسالاً من ثلثمائة وتسلم جميع بلاد كرمان

● (ذكر السيفي قتل بركاقي الباطنية) ●

لما اشتد امر الباطنية وقويت شوكتهم وكثر عددهم صار بينهم وبين اعدائهم زحول
واحد فلما قتلوا جماعة من الامراء الاكابر وكان اكثر من قتلوا من هو في طاعة محمد
نحساف السلطان بركاقي مثل شهنة اصهبان مرزوارغش وكش النغلاميين

وسوايخ وشكاحه من الليل وهو عبارة عن مولد بونا بارت السعدوي (وفي يوم الثلاثاء ثالث شهر) طالب

انهم قرروا قرصة من قرصى المقام على ١٢٢ البلاد فكسبوا اوقاد وسموها بشارة القرصة يتولاهما بعض من يكون
 متطلعا لمنصب او منقعة ثم
 يزبده خدعا واعدا وانهم
 يسافرون الى الافليم له سين له
 وذلك قبل منصب الاصل وفي
 مقدمته يبعث اسرانه الى
 البلاد يشتر ونه بذلك ثم
 يقضون ما رسم لهم في الورقة
 من حق الطريق بحسب
 ما ادى اليه اجتهاده قليلا
 او كثيرا وهذه لم يسمع بها
 يقار بها في ملة ولا تلم ولا جور
 ومعت من بعض من له حجة
 بذلك ان المقام التي قررت على
 القرى بلغت سبعين الف
 كسر وذلك خلاف المصا دران
 الخارجية (وفي) وانه قوي
 حزم الباشا على السفر ناحية
 الاسكندرية و امر باحضار
 اللوازم والنجيام وما يحتاج اليه
 الحال من دوايا الماء والقرب
 وباقي الادوات

(واستهل شهر جمادى الثانية
 بمرم الحجاز سنة ١٢٢٤ هـ)
 في ثمانية وهو يوم الجمعة ركب
 الباشا الى بولاق وعادى الى
 ناحية براتية وذهب واطاقه
 هناك ونجحت طوائف العسكر
 الى ناحية بولاق وساحل
 البحر وطلقوا ياخذون
 ما يجدونه من البغال والحجير
 والجمال واستمروا على الدخول
 والخروج والذهاب والرجوع
 والرجوع والتعذيب اياما
 وهم على ذلك النقص من خنفس
 اليهم وامتنعت البقايا من نقل الماء من البحر حتى شح الماء قلا سمعه وعطشت الناس وامتنع حمل

الصباح بعض اصحابه باخراج العلوى فاجروا الى دافغان واعطاهما له ودنا القلعة
 ولما بلغ الشير الى نظام الملك بعث صبرا الى قلعة الموت يخبروه فيها واخذوا عليه
 الطريق فضا في ذرعه بالهجر فارسل من قتل نظام الملك فباقتل رجع العسكر منها
 ثم ان السلطان محمد بن ملك شاه جهز نحوها العساكر فحضرها وسير في ذلك ان شاه
 الله تعالى ومتهيا بلخ وبعض قهستان وكان صيب ملكهم لمسان قهستان كان قد
 بقي فيها بقايا من بني سيجو و امر اخر اسان ايام السامانية وكان قديقي من نسلهم
 رجل يقال له المنور وكان رئيسا لما عند الخاصة والعامة فلما ولي كلسا رغب قهستان
 ظلم الناس وعضهم واراد اختلا المنور بضمير حل فحصل ذلك المنور وصلى ان القبا الى
 الاسماعيلية وسار معهم فغنم حاكم في قهستان واستولوا عليه ومن جملتهم ساجور
 وخوسف وزوزن وقاين وقون وتلك الامرات الجبارة وشاه ومنها قلعة وسنمكوه
 ما سكونها وهي بقرب اهر مستقرة ببع وخمسين وبأدى بهم الناس لاسما اهل اهر
 فاستعانوا بالسلطان بركيارق بفعل عليهم سامي حاصرها فحضرته ثمانية اشهر
 واخذت منهم سنة ثمان و قتل كل من بها من آخهم ومنها قلعة خا ايجان على
 نخبة فراع من اصحابان كانت لما توبد الملك بن نظام الملك وانتقلت الى جاولى متا ووا
 فجعل بها الساتر كيا فاصادقه بنجار باطلى واحدى له هدية جميلة ولزمه حتى وثق به
 وسلم اليه مفتاح القلعة فعمل حصرة للتركي واصحابه فقامهم فاجروا فمهم واستدعى
 ابن عتاش فاجى جماعة من اصحابه فسلم اليهم القلعة فقتلوا من بها سوى التركي فانه
 هرب وقوى ابن عتاش بها وواصله الى اهل اصحابان القضايع السكيره ومن قلاعهم
 المذكورة استولوا وقد وهى بين الرى وآمل ملكوها بعد ملك شاه نزل منها صاحبها فقتل
 واخذت منه ومنها اردعن وملكها ابو القسوح ابن اخى الحسن بن الصباح ومنها
 كركوه وهي مشهورة وسها قلعة الناطر بخورستان وقلعة الشيبورو بينها وبين ارجان
 فرستان اخذها ابو جزه الاسكاف وهو من اهل ارجان سافر الى مصر وعاد راجعا فقم
 وقلعة حسلا دغان وهي بين قافوس وخورستان واقام بها المفسدون نحو مائتي سنة
 يقطعون الطريق حتى قتلها اعضاء الدولة من يوبه وقتل من بها قدامها صارت الدولة
 ملك شاه اقصها الامير انرجل بها دزدان فاقعد اليه الباطنية الذين يارجان يطلبون منه
 بيعها فاني قتالوا له نحن نرسل اليك من يناطرك حتى يظهر لك الحق فاجابهم الى ذلك
 فارسلوا اليه انسا فادليا بذائره وكان للدودار عملا فقدر باه وسلم اليه مفتاح القلعة
 فاستماله الباطني فاجابه الى القبض على صاحبه وتسليم القلعة اليهم فقبض عليه وسلم
 القلعة اليهم ثم اطلقه واستولوا بذلك على عدة قلاع هذه اشهرها

(ذكر ما فعله جاولى سقا ووايا الباطنية)

في هذه السنة قتل جاولى سقا وواخلاقا كثير منهم وسبب ذلك ان حنذا الامير كانت
 ولايته ايلاد التي بين داه ورمز وارجان فقام ملك الباطنية القلاع المذكورة
 اليهم وامتنعت البقايا من نقل الماء من البحر حتى شح الماء قلا سمعه وعطشت الناس وامتنع حمل

المجديد وإبطاله من اسلام بولور جوع الوجقات على قانونه الاول القديم ١٢٥ أو وصل في سيف وحين يوماف جعوقا

فصاروا عسكرة ما نهضهم من سوء هادماؤ هاذنار من سلاح واقوات وغير ذلك ثم
عادوا هم من غش سنة سبع وثمان مائة كان ما نذر كرامان شاه الله تعالى

• (ذكر ممالك القرع من الشام) •

فيها سار كندقري ملك القرع في الشام وهو صاحب البيت المقدس الى مدينة عكا بساحل
الشام فحصرها فاصابهم قتلها وكان قد عمر مدينة يافا ووصلها الى قصر من القرع في اسمه
ماتركي فلما قتل كندقري سار اخوه يوسف وبن الى البيت المقدس في جماعة فار من
وراجل فيلق الملك دقاق صاحب دمشق بركة فنهض اليه في عسكره ومعه الامير جناح
الدولة في جوعه فقاتله فقتله على القرع وفيها ملك القرع في مدينة مصر ورجع من بلاد
الجزيرة وسبب ذلك ان القرع كانوا قد ملكوا مدينة الرها بمكانة من اهل الان
اكثرهم ارمين وليس بها من المسلمين الا اقليل فلما كان الاثنى عشر من شعبان بمرور جمع
كثير من التركان وزحف اليهم فلقوه وقتلوه فنهضوه في بيع الاول فقامت الخزيمة
على المسلمين سار القرع الى مسروج فحصرها وهاولها وقتلوا كثيرا من اهلها واسبوا
حرهم ونهبوا مالهم ولم يسل الا من مضى منهم زما وفيها ملك القرع في مدينة حيفا وهي
بالقرب من عكا على ساحل البحر ملكوها وهاولها وتوكلوا الرصوف بالامان وانخرجوا اهلها
منها وفيها في رجب ملكوا مدينة قيسارية بالسيوف وقتلوا اهلها ونهبوا ما فيها

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في شهر رمضان تقدم الخليفة المستظهر بالله بفتح جامع التصرون بصلی
فيه صلاة التراويح ولم يكن جرت بذلك عادة وامر بالجهار بسم الله الرحمن الرحيم وهذا
ايضا لم تجر به عادة وانما ترك الجهر بالسب في جوامع بعد ذلك لان الملوك من اصحاب
مصر كانوا يجهرون بها فترك ذلك مخالفا لمذهب لا اتباعا لمذهب احد الاحام وامر ايضا
باقتنوا على مذهب الشافعي فلما كانت ليلة التاسعة والعشرون ختم في جامع القصر
وازدحم الناس عنده وكان زعيم الرؤساء ابو القاسم على بن فخر الدولة بن جهم - براخو
محمد الدولة قد اطلق من الاعتقال فاختلط بالناس وخرج الى ظاهر بغداد من ثلثة في
السور وصار الى سيف الدولة صدقة بن مزيد فاستقبله وافزله واكرمه وفيها في المحرم
توفي جمال الدولة ابو نصر بن رقيس الرؤساء من المسلة وهاولها عازدا بالخليفة وفيه توفي
القاضي احمد بن محمد بن عبد الواحد ابو منصور بن الصباغ الفقيه الشافعي واخذ
الفقه عن ابن جهم الشافعي في مصر بن الصباغ وكان يصوم الدهر وروى الحديث عن
القاضي ابي الطيب التبريزي وغيره وفيه توفي شري الملك ابو محمد بن منصور المستوفي
الخوارزمي باصبهان وكان متهوفا في ديوان السلطان ملكشاه قبيل مائة الف دينار
حتى ترك الاستغناء وبني مشهدا على قبر ابي حنيفة رحمة الله عليه ومدرسة بباب الطاق
ومدرسة بمرور وجمع بها للحنفيين وفيها في صفر توفي القاضي ابو المعالي صريزي وكان
شافعيا اشعر باهون من جيلان وله مصنفات كثيرة حسنة وكان ورعاه مع اهل باب
النواحي طلب المكافاة القرص التي يفرضونها على طرده وان عائد قتلوه فقتل امرء على

صحة يوم الاحد بباب الباشا
واحضروا الاغنياء وكتبوا دخل
من باب النصر وقرئ القرمان
بجسرة الجمع وضر نواحيها
ومدافع من اراج القاعة ثلاثة
ايام في الاوقات الخمسة (ومن
الحوادث) انه ظهر في هذه
الايام رجل بناحية بنها
العل يدعي بالشيخ سليمان
فاقام مدة في عشة بالنيط
واعتقد فيه الناس الولاية
والسلوك والجذب فاجتمع
اليه الكثير من اهل القرى
واكثرهم الاحداث ونصبوا
له خيمة وكثروا معه واقبلت
عليه اهل القرى بالشذور
والهندايا وصار يكتب الى
النواحي اوراقا يتدهى منهم
القمح والدقيق ويرسلها مع
المرادين يقول فيها الذي
تعلمه اهل القرية القلانية
حال وصول الورقة اليكم
تدفعون لحاملها خدعة او ادب
قدح او اقل او اكثر برسم
مالهم الفقراء وكره طريق
انهم ثلاثون رغبة او نحو
ذلك فلا يتأخرون عن ارسال
المطلوب في الحال وصار الذين
حول مدينة ادون في تلك النواحي
يقولون لا نعلم اليوم ولا تعلموا
الطاقة شيئا من المظالم التي
يطلبونها منكم ومن اتاكم
فاقتلوه فكان كل من ورد
من العسكر المعينين الى تلك
النواحي يطلب المكافاة القرص التي يفرضونها على طرده وان عائد قتلوه فقتل امرء على

الباشا حسين اغتدى الروزنامي فعلى ١٣٤ اليه ببر انبابة فخرج مايت لامة الدتر دارتوه ضم الى داره الجديد وهو يمشي

المياتم بالقرب من قطرة دروب
الجمامير وذهب اليه الناس
في ثوبه والفصل اجداف على
عاصم من الدتر دارتوه (وفي
يوم الخميس خاس عشره) عمل
الباشا شتكا بالبرافري بين
العرب والاشاء ولما اجمع
امر بالاوتصال وتعمل حتى
تسكن ارجال العساكر
فركب قريبا الزوال الى
المنصورة (وفي يوم الجمعة
سادس عشره) الموافق لسادس
مسرى القبطى اوفى النيل
أدومه وذلك بعد ان حصل في
الناس خضوع وفاق بسبب
ناشر الوفاء ووقفت حصان
في الزيادة قبل الوفاء عند ايام
حتى دفعوا الغلال من
العرصات وزادت اثمانها فلما
حصل الوفاء اطمان الناس
وتراجعت اليهم انفسهم
وانهاروا الغلال في العرصات
والرفع وركب كتحداك في
في صبح يوم السبت وكذلك
القاضي وبلوسون ابن الباشا
والسيد عمر النقيب وكبر
النسب بحضورهم وجرى الماء
في الخليج (وقيه) وصل قايي
الى ثغر سكة نديس وحضر بعد
ذلك الى ثغر بولات من طريق
البر الى قنبرين وتغري
الوصول الى دسباط ثم حضر
الى بولات وقابل الباشا في
طريقه ووصل على يد مسكة
حرب لامة الجديدة باضر بخانه باسم السلطان الجديد وكذلك الامر بالخطبة والدعاء والاشعار برقع النظام فعادوا

وصهره وغيرهم نسب اعداءهم كيارق ذلك اليه واتهموه بالميل اليهم فلما اغتفرا السلطان
بر كيارق وهزم اخاه السلطان محمد او قتل مؤيد الملك وزيره انبسط جماعة منهم في العسكر
واستغفروا كثيرا منهم وادخلوهم في عذبتهم وكادوا ينظرون بالسكرترة والقوة وحصل
بالسكرتهم ما نفق من وجوههم وزاد امرهم قصارا وابتعدون من لا يرافقتهم بالقتل
فصاوتهم من مخالفتهم حتى انهم لم يقاسر احد منهم لامة ولا متقدم على الخروج
من منزله حاسرا بل يلبس تحت ثيابه درعا حتى ان الوزير الاعز ابا الحسن كان يلبس
زردية تحت ثيابه وامتنان السلطان ببر كيارق خواصه في الدخول عليه بلاحهم
وعرفوه وخوفهم من يقاتلهم فاذا لم يسم في ذلك واشادوا على السلطان ان يقتلهم قبل
ان يخرجون تلافى امرهم واهلهم وما يتهمه الناس به من الميل الى عذبتهم حتى ان عسكر
اخيه السلطان محمد شنعون بذلك وكانوا في المصاف يكبرون عليهم ويقولون يا ماطية
فاجتعت هذه البواهي واقتل السلطان في قتالهم واقتلهم وركب هو والعسكر
معهم وطالبوهم واخذوا جماعة من خيامهم ولم يقاتل منهم الا من لم يعرف وكان من انهم
بأنه مقبضهم الامير محمد بن دشتياري بن علاء الدولة ابي جعفر بن كاكويه صاحب بزد
فهرز وماريعة وليتعه قلما كان اليوم الثاني وحصل في العسكر قسطل الطرقي
ولايتهم قتل وهذا موضع المشل اتلج بجان رجلا ونبهت خيامه فوجد عنده
السلح الممدوا من ج الجماعة المتهمون الى الميدان فقتلوا وقتل منهم جماعة برأ لم يكونوا
منهم سوى بهم اعداؤهم وفيهم قتل ولد كيقباز صحنه تذكيت فلم يغير والده خطبة
بر كيارق ولكن شرع في تحصين القاعة وعمارها ونقض جامع البلد وكان يمارس الملا
يوتي منه وجعل يبعث في البلد جماعة على الناس فيه وكتب الى بغداد بالقبض على
في ابراهيم الابدان الذي كان قد وصل اليها رسولان من كيارق ليأخذ ذملا مؤيد
الملك وكان من اعيانهم ورؤسهم فاخذوا جبر فلما ارادوا قتله قال هبوا انكم قتلتموني
اتقدرون على قتل من بالقتال والذين فقتل ولم يسل عليه احدوا الى خارج السور وكان
له ولد كبير قتل بالسكرتهم وقد كان اهل عانة فذهبوا الى هذا المذهب قديما انتهى
حاجم الى الوزير ابي شجاع ايام المغتدى بامر الله فاحضرهم الى بغداد فقتل ما بينهم عن
الذي يقال قمع فاشكروا وبجدها فاملقهم واتهم ايضا الشكيا المراس المدرس بالنظامية
بانه باطل ونقل ذلك عنه الى السلطان محمد فامر بالقبض عليه فامرسل المستظهر بالله عن
استقصاه وشهد له بحجة الاعتقاد وعلوا درجة في العلم فاملق

هـ (ذكر حصر الامير برغش قهستان وخراسان)

في هذه السنة جمع الامير برغش وهو كبير امير مع السلطان منبر جموعا كثيرة وقواهم
بالمال والسلاح وسار الى بلد الامام عاتيلية فنهيه وخربه وقتل فيهم ما كثر وحضر طيس
وضيق عليها رماها بالتحقيق فخراب كثيرا من سورها ووضعت من بها ولم يبق الاخذها
فارسوا اليه الرشا اليكثيره واستزلوهها كان يريد منهم قرحل منهم وركبهم

حرب لامة الجديدة باضر بخانه باسم السلطان الجديد وكذلك الامر بالخطبة والدعاء والاشعار برقع النظام فعادوا

جلس عليه بعشرة السيد عمر والمشايع وقالوا بالباشا انه غير عتيق وطروده ١٣٧ فاسافر الى بلدنا وسافر الباشا الى

جهة البصرة والاسكندرية
فذهب الشيخ عبد الله
المذكور الى الشيخ سليمان
المذكور واغراءه على ان يمشي
الى مصر وانه متى وصل اجتمع
عليه المشايخ واهل البلدة
وقابلوه ويكون على يده
الفتح والفتوح وسركته
خفاف العقول الخيطون به
والجتمعون حوله على الجي
الى مصر ولا يكون له شأن لان
ولايته اشتهرت بالمدنية ولهم
فيه اعتقاد عظيم وجب
حسيم ومن اوصاف ذلك
الشيخ انه لا يتكلم بالبلد كـ
او الكلام التمر الذي لا يد
منه ويتكلم في كثر اوقاله
بالاشارة ثم انه اطاع شياطينه
وحضر برجاله وغلمانا ومعه
طبول وكاسات على طريق
مشايخ اهل مصر والاولان
الذين يحسبون انهم يحسنون
صنعا ودخلوا الى المدينة
على حين غفلة وبأيديهم
فراقل يفرعون بها افرقة
متتابعة وصياح وجلبة ومن
خلفهم القلجان والدايات
وشبههم في وسطهم فاقبالوا
في سيرهم حتى دخلوا المشهد
الحسيني وجلسوا بالمسجد
يفكرون ودخل منهم ملائكة
الى بيت السيد عمر مكرم
النقيب وهم يفرعون بها
في ايديهم من الفرقات

دخل بغداد قد خالف عسكره بطريق خراسان فتمروا بالبلاد ونهبوها فاخذهم السلطان
محمد بن جلال الى رود اور وما السلطان بركيارق فقد تقدم سنة ثمان وسبعين
امسار من بغداد عند وصول محمد اليها فاصدا الى واسط فلما سمع عسكر واسط بقر به
منهم خافهم واخذوا نساءهم واولادهم واموالهم وجمعوا السفن جميعها واتخذوا
الى الزبيدية قافلا واهلك ووصل السلطان وهو شديد المرض بمحمل في محفة وقد
هلك من دواب عسكره ومتاعهم الكثير فاقامهم كانوا يجسدون السيرة خوفا ان يتبعهم
السلطان محمد والامير صدقة صاحب الخلة فكانوا كما جازوا قنطرة هدموها لئلا يمنع
من يمتد بهم من اتباعهم ولما وصلوا الى واسط عوفي بركيارق ولم يكن له ولا صحابه
حصة غير العبور من الجانب الغربي الى الجانب الشرقي فلم يجد هناك سفينة وكان
الزمان شاتيا شديد البرد والماء زائدا وكان اهل البلدة قد خافوهم فلزموا الجماع ويؤنهم
غلبت الطرق والاسواق من محتار فيهم الفرج القاضي ابو علي الفارقي الى العسكر
واجتمع بالامير اياز والوزير واستعطفه بالحق ومطالباته فاذن لكيسة لتطمئن القلوب
فاجابوه الى ملقته وقالوا له نريد ان نجتمع اياهم يعززون ابايائنا في السامرة نسج معهم لجمع لهم
من شباب واسط واعطاهم الاجرة الوافرة فعبروا دوابهم من الخيل والبغال والجمال وكان
الامير اياز بنفسه يودق الدواب ويفعل ما يغفلها الخيل ولم يكن معهم غير سفينة واحدة
التحدرت مع السلطان من بغداد فعبروا اموالهم ودوابهم فيها فلما صاروا الى الجانب
الشرقي اطمأنا وذهب العسكر البلد فخرج القاضي وجدود الخطاب في الكف عنهم
فاجيب الى ذلك فواصل معهم من مجمع من انهم ثم ان عسكر واسط ارسلوا الى بركيارق
يطلبون الامان ليحضروا الخدعة السلطان فامتهم بخضرا كثرهم عند وساروا معه الى
بلاد بني بوسق فحضروا ايضا عنده وخدموه واجتمعت العساكر عليه وبقية سير اخيه
محمد بن بغداد فصار يتبعه على شيا وتقد فادركه بروذر اور وكان العسكر ان متقاربين في
المدن كل واحد منهم اربعة آلاف فارس من الاتراك فقتلوا اول يوم جميع النهار
لم يجر بينهم قتال لشدة البرد وعاودوا في اليوم الثاني ثم توافقوا كذلك ثم كان الرجل
يخرج من احد الصفين فيخرج اليه من بقائه فلذا تقار باعتنق كل واحد منهما
صاحبه وسلم عليه ويعود عنه ثم خرج الامير بلدي في بغيره من عسكر محمد الى الامير
اياز والوزير بالاعراف فاجتمعوا واتفقوا على الصلح فأتاهم الناس من الضرر والمال
والوهن فاستقرت القاعدتان يكون بركيارق السلطان ومحمد الملائكة يضرب به ثلاث
نوب ويكون له من البلاد جنة واهلها واورد بيجان وديار برك واورد بركة والموصل
وان جمده السلطان بركيارق بالعساكر حتى يفهم فيمنع عليه من احواف كل واحد
منهما صاحبه وانصرف الفريقان من المصاف رابع ربيع الاول وسار بركيارق
الى مرج قراتكين فاصداسا وقات السلطان محمد الى اسد اباد وقرق العسكر ان قصد
كل امير اقطاعه

ذكري الحروب بين السلطان بركيارق ومحمد وانشاء الصلح بينهما

١٨ على عا فاقاموا بالمسجد الى العصر ثم دعا جميع الساب من الايجان وقال له اسمعيل كاشف ابو

البكشاف والمكر وصار له عدة تخيام ١٤٦ وانحصر واجتمع لديه من المردان نحو المائتين وثمانين مرد وقابلهم

الاربع اخبار نظيفة وكان قاضيا عليهم وكانوا يعصونه ويغضونهم وتوفي أسعد بن مسعود بن علي بن محمد أبو ابراهيم القتيبي من ولد عتبة بن غزوان تيسابودي وله سنة أربع واربع مائة وروى عن أبي بكر الكسيري وغيره وتوفي في صفر محمد بن احمد بن عبد الباقي ابن الحسن بن محمد بن طوق أبو القضاة ل الرابي الموصل القتيبي الشافعي ثقة صلى الى اصفى الشيرازي وسبع المحدث من ابي التيب الطبري وغيره وكان ثقة صالحا وتوفي في ربيع الأول منها محمد بن علي بن عبيد الله بن احمد بن صالح بن سليمان بن وهبان أبو نصر القاضي الموصل وهو صاحب الاربعين الروايات وقد تكلموا فيها فقيلا انه سرها وكانت آهني قد زيد من رفاة الشافعي والقالب على حديثه المناكير وتوفي فيها في ربيع الأول نصر بن احمد بن عبد الله بن الزمار الناري أبو الخشاب وهو ولد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة معجم ابن رزقويه وغيره وصارت ابيه الرحلة له ولولده وكان سماعة صحيحا

(ثم دخلت سنة خمس وتسعين واربع مائة)

ذكر وفاة المستعلي بالله وولاية الامر باحكام الله

في هذه السنة توفي المستعلي بالله أبو القاسم احمد بن محمد المستنصر بالله العلوي الخليفة المعز لسبع عشرة خلت من صفر وكان مولده في العشرين من شعبان سنة سبع وستين واربع مائة وكانت خلافته سبع سنين وقرىب من شهرين وكان المذبح لولائه الافضل ولما توفي ولده ابو علي المنصور مولده ثالث عشر المحرم سنة تسعين واربع مائة وبويع له بالخلافة في اليوم الذي مات فيه ابيه وله خمس سنين وشهر واربع ايام رقب الامر باحكام الله ولم يكن من اسمى بالخلافة قط اصغر منه ومن المنصور وكان المنصور اكبر من هذا ولم يقدر يركب وحده على الفرس اصغر منه وقام بتدبير دولته الافضل بن امير الجيوش احسن قيام ولم يزل كذلك يدبر الامر الى ان قتل سنة خمس وعشرون مائة

ذكر الحرب بين السلطان بركيارق والاسطان محمد والصلح بينهما

في هذه السنة في صفر كان المصاف الثالث بين السلطان بركيارق ومحمد وقد كررنا سنة اربع وتسعين قدوم السلطان محمد الى بغداد ورحيل السلطان بركيارق عنها الى واسط مر ايضا فقام السلطان محمد ببغداد الى ما بين شهر المحرم من هذه السنة وصار عندهما واخبره السلطان محمد عن عاقلين الى بلادهم ومخبر بقصد خراسان والسلطان محمد يقصد همدان فلما سار محمد عن بغداد وصلت الاخبار ان بركيارق قد اقرض خاص الخليفة بواسط وسبع مئة في حق الخليفة ما يقبضه ف ارسل الخليفة واما السلطان محمد الى بغداد وكره ما نقل اليه وعزم على الحركه مع محمد الى قتال بركيارق فقال السلطان محمد لا حاجة الى حركه امير المؤمنين فاني اقوم في هذا القيام للمرضى وسار طائفة اورثت بغداد الى المدا الى المنفذ ل ابن عبد الرزاق في جباية الاموال والبلغازي شخصه وكان لما

اولاد مشايخ البلاد وكان اذا باقاه ان بالبلد اقلانية غلاما وصيغ الصور فارسل يطلبه فبعضونه اليه في الحال ولو كان ابن عظيم البلدة حتى صاروا ياتون اليه من غير طلب ولا يخفى حال الاقليم المصري في التقليد في كل شيء وهذا من جنس المرد ان وكذلك ذو والحي جسم كثير من ايضا وعمل للمردان عقودا من الحرس الملون في اعتاقهم ولبعضهم اقرطاف في آذانهم ثم ان شيخا من فقهاء الازهر من اهالي بنها يقال له الشيخ عبد الله البهاوي ادهى دعوى بطعن مشايخه من اراضي بنها كان لاصلافة وان المتمرعين بالقربية استولوا على ذلك الطين من غير حق لهم فيسهل باغراء بعض مشايخ القرية والمذكورية دعونه ولم تكن سيلا دعواه ونحوها لونه غلصا وخليبا من الدراهم التي لا يسمونها الآن في الجماعات والبراطيل للروابط وارباب الاحكام واتباههم ويغن في نفسه انه يقضي قضيته يقال المصنف كراما لعلمه ودرسه فتناهم مع المتمرعين ومشايخ الدعوات قدت بسببه مجالس ولم يحصل منها شيء سوى التفتيح عليه من المشايخ الازهرية والسيد عمر النقيسم كتب له مر فخال ورفق امره الى كقداين والباشا فامر بالباشا عند

امعيل كاشف ابو مناسخير
فقبضوا على الغلمان واخذوهم
الى دورهم ولم يخرج منهم الا من
كان يعبدا وهرب باقيه
وتفرق اتباعه ذوو النعمي
واما الشيخ فصار من طريق
العصراء حتى وصل الى بيتهم
وذهب الى نوب فعرف بمكانه
الشيخ فداقه فزقوا اليهاوى
الذى كان اغترافه على الحضور
الى مصر ولماسقط في يده
قبراعته وذهب الى الكنفذات
ومطالب له امانا واخبره انه
مختلف بضرخ الامام الشافعي
فانظروا امانا وذهب اليه
واحضروه من نوب فلما حضر
عند الكنفذات قال له ادخ
مخيمتك واترك ما انت عليه
واقم في بلادك واعطيك
ما ياترزع ولا تعرض لاحد
ولا احدي تعرض للث والشيخ
ساكت لا يتكلم وبجيبه
اربعة انفار من تلاميذه هم
الذين يجاملون الكنفذات
ويكلمونه ثم امر ان يخاصم
العسكر فاخذوه وذهبوا به الى
بولاق وانزلوه في مركب
والتحقه دوابه ثم غابوا حصة
والقلب واراجين ثم بعد ذلك
تبين انهم قتلوه والقوه في
البحر الا واحد من الاربعة
التي بنفسه في البحر وصحب في
الماء وطلع الى البر وهرب
وانقض امره (وفيه) ارسل

ذي الحجة فلما رأى السلطان محمد انه لا قدر له على الدفع عن البلاد وكلها امر وضعف
قوى هزمه على مغارقه وقصد جهة اخرى يجمع فيها العساكر ويؤيد دفع الخصم عن
الشصار فداه عن البلد في مائة وخمسين فارسا ومعه الامير بنال واستخلف بالبلد جماعة
من الامراء الكبار في باقي العسكر فلما فارق العسكر والبلد لم يكن في دواجم ما يدوم على
السير لقلة العلف في الحصار فقتل على منفر اسخ فلما سمع بركيارق بمصر وبراه
الامير ياز في عسكر كثير واوره بالجدد في البرق طلبه فقتل ان محمد اسبقه فمهم لم يذكره
فرجعوا وقيل بل ادركوه فادخل الى الامير ياز يقول انت تعلم ان لي في رقبتي عهدا
وايمانا ما نقصت ولم يكن مني اليك ما تبالي في اذاي فعاد عنه وارسل له خيلا واخذ علمه
والخمر وثلاثة اجمال دنائير وعاد الى بركيارق فدخل عليه واعلام اخيه السلطان محمد
منكوسة فانه بركيارق ذلك وقال ان كان قد اساء فلا ينبغي ان يعمل معه هذا فاجبره
الحبر فاستحسن ذلك منه فلما فارق محمد اصحابا اجتمع من المفسدين والسواديين ومن
يريد التنبه ما يزيد على مائة الف نفس وزحفوا الى البلاد بالاليم والدبابات وطمعوا
الخلفى بالاسبان وانصقرو ابا البودو وصعد الناس في السلايم فقتلهم اهل البلد قتال من
يريد يحيى حربه وماله فعادوا الخائبين فحينئذ اشاء الامراء على بركيارق بالرحيل
فرحل ثامن عشر ذي الحجة من السنة واستخلف على البلاد القديم الذي قال له شمرستان
ترشك الصواني في الف فارس مع ابنه ماسك شاه وسار الى همدان وكان همدان اعجب
ماسطران سلطانا محصورا فتنقطعت موارده وهرب يطلب له في اكثر البلاد ثم يخلص من
الحصير الشديد ويخون العساكر الكثرة التي كلفه اذ شرع اليه رجمه وفوق اليه
سهمه

٥ (ذكر قتل الوزير الاعز ووزارة الخطير ابي منصور) ٥

في هذه السنة ثمانى عشر صفر قتل الوزير الاعز ابو الحسن عبد الجليل بن محمد الدهستاني
وزير السلطان بركيارق على عهده ان وكان مع بركيارق محاصر الهافر كى هذا اليوم
من خبته الى خبته السلطان بخا مشاب اشقر قيل انه كان من غلمان ابي سعيد الخداده
وكان الوزير قتله في العام الماضي فانهز الفرصة فبسه وقيل كان اطمينا بخرجه عدة
جراحات فتفرق اصحابه عنه ثم عادوا اليه فخرج اقر بهم منه من جراحات الخبته وعاد الى
الوزير فقتل كما تروى وكان كرميا واسع الصدور حسن الخلق كثير العسارة ونفر
الناس منه لانه دخل في الوزارة وقد تعذرت القواني ولم يبق دخل ولا مال فقتل
للضرورة ما خافه الناس بسبه وكان حسن المعاملة مع التجار فاستغنى به خلق كثير
فكانوا يسألونه ليعاملهم فلم يسل قتل ضاع منهم مال كثير حتى ان بعض التجار باعه
مناجا بالدينار فقال له خذها احتفظ من الرافان نعمين كرا كل كر بعشر بن دينار
فلم تخرج التاجر من اخذها وقال لا يريد غير الدناير فلما كان من القدر دخل اليه التاجر
فقال له يهيبك يا فلان فقال وما هو قال خبر من طلبك فقال مالي خضلة ولا يريد هاتقال بلى
الباشا وهو بالرجالية يطلب شيخ دسوق بضر الىه مائة من العسكر فلما اتوا اليه امتنع وقال ما يريد الباشا مني

من أخيه في الشيخ المذکور اعتاد فذهبوا ١٣٨ سنة إلى داره بمطقة عبد الله بك فغضبهم ما تراعه إلى الصباح ولما

في هذه السنة في جمادى الأولى كان المصاف الرابع بين السلطان بركيارق وأخيه محمد
وكان سببه أن السلطان محمد سار من روم ودار من الوقعة المذکورة إلى أسد آباد ومنه إلى
قزوین ونسب الأمراء الذين ساروا في ذلك الصلح إلى الخفارة عليه والتقاعد به فوضع
رئيس قزوین ابن أنیسوس إلى بلو لئلا الأمراء يجتمعوا دعوتهم فاستفزع الرئيس بهم إلى
السلطان فحضر دعوتهم بعد أن امتنع ووصى خواصه بحمل السلاح تحت أقبيةهم وحضر
الدعوة ومعه الأمير أفندي وبسمل فقتل الأمير بسمل وهو من أكابر الأمراء وتحمل الأمير
أيتكين وكان الأمير ينال بن أوتوشكين الحسامي قد فارق بركيارق وأقام بجبالها
للباطنية الذين في القلاع والجبال فقصداً الآن السلطان محمد وسار معه إلى الري فحرب
النوب الخمس واجتمعت إليه العساكر وأقام ثمانية أيام ووافاه أخوه السلطان
بركيارق في اليوم التاسع ووقع بينهما المصاف عند الري وكانت عدة العسكرين
مقاربة كل عسكر منهما عشرة آلاف فارس فلما اصطفا وحمل الأمير سرخاب بن
كبخسرو الدبلي صاحب آبد على الأمير ينال فهزموه وتبعه في الهزيمة جميع عسكر
محمد وقتر قوا ومضى معظمهم فحرم عليه ستان ولم يقتل في هذا المصاف غير رجل واحد
قتل صبراً ومضى قطعة من المنهزمين نحو قزوین ونهبت خزائن محمد ومضى في نفر يسير
إلى أصبهان وحمل هو عليه بيده أيتبعه أصحابه وسار في طلبه الأمير البكي بن بركسوق
والأمير أيازا إلى قم وفتيح السلطان بركيارق أصحاب أخيه محمد وأخذوا والم

• ذكر حصار السلطان محمد بأصبهان •

لما نهزم السلطان محمد من الوقعة التي ذكرناها بالري مضى إلى أصبهان في صبيح فارسا
والبندقية حكمه وفيه ثأبه ومعه من الأمراء الأمير ينال وشره من الأمراء ودخل المدينة
في ربيع الأول وأمر بتجديد ما شئت من السور وهذا السور هو الذي بناه علاء الدولة
ابن كاكويه سنة تسع وعشرين وأربعمائة عند دخوله من طبرستان وأمر محمد بتعميق
الحندق حتى صعد المصافيه وسلم إلى كل أمير باباً وكان معه في البلد ألف ومائة فارس
ونجسائه راجل ونهض المجانيق ولما علم السلطان بركيارق بمسير أخيه محمد إلى
أصبهان سار يتبعه قواها في جمادى الأولى وعساكره كثيرة فتردد على خمسة عشر
ألف فارس ومعه مائة ألف من الخوashi وأقام يحاصر البلد وضيق عليه وكان
السلطان محمد يدور كل ليلة على سور البلد ثلاث دفعات فلما زاد الأمر في الحصار أخرج
الضعفاء والفقراء من البلد حتى خلت الهال وعدت الأقوات وكل الناس الخليل
والجبال وغير ذلك وقلت الأموال فاضطر السلطان محمد إلى أن يستقرض من أعيان
البلد فأخذ ما لا اعتاجاً ثم طرد الجند والطلب فقط على أهل البلد شيئاً آخر وأخذ
منهم بالشدة والعنف فلم تزل الأسعار تفلو حتى بلغ عشرة أمثان من المخطئة بدینار
وأربعمائة أو طال المجاهدینار وكل مائة رطل بدینار أربعة دنائير وخصت الامتعة وفانت
لعدم الطالب وكانت الأسعار في عسكر بركيارق رخيصة فبقي الحصار على البلد إلى عاشر

طلع النهار ركب الشيخ بغلة
ذلك المجندي وذهب بطائفة
إلى ضريح الإمام الشافعي
جلس بالمسجد يضم اتباعه
يدكرون وبلغ خبره كذا
بكت وأمثاله فكتب تذكرة
وأرسلها إلى السيد عمر النقيب
بطلب الشيخ المذکور
ليتم كتابه وأكد في الطلب
وقصد أن يقتل به قهرهم
منه وعلم السيد عمر ما راد به
فارسيل يقول له إن كنت من
أهل السكاسة فاطهر سرك
وكرامتك ولا فذهب وتقيب
وكان صالحاً فخرج لما بلغه
خبره ركب في عسكره وذهب
إلى مقام الشافعي وأراد
القبض عليه فخرقه المخاضرون
وقالوا لا ينبغي لنا التعرض
له في ذلك المكان فذا فج
قدومك وإياه فانتظروهم
شريكاً فقبضوا على الشيخ إلى
قريب العصر وأشاروا عليه
بالخروج من الباب القبلي
وتفرق عنه الكثير من المجتهدين
عليه فذهب إلى مقام الميت
ابن سعد ثم سار من ناحية
الجبل وذهب بدانيته وقلعته
إلى دار اسمعيل كاشف النبي
بأقوابه ولما سار إلى ناحية
العصر أمكنه الحاج سعدي
المختار وأقضى أموره وبلغه
رسالة السيد عمر ورجع إلى السيد
عمر فوجد كذا ما يوجب

إلى أن حضر إلى السيد عمر رسالة عنه ولم يكتبوا بالانذار الأولى فأنهجه إلى ذهب ولم تطفئه المراسيل فأنهضوا في

حسن باشا وظاهر باشا
وعلي بن بك وعمر بك وصالح
قوج قنزل بييت محمد الطويل
التمتحي بيولاك (وفيه) نزلوا
بالامري من الانكسار الى
المراكب اسافروا الى
الاسكندرية (وفي يوم الاربعاء
ثالث شهر) وصل المشر
بنزول الانكسار من قنزل
الاسكندرية الى المراكب
ودخل اليها كقنديل ونزل
بدار الشيخ الميرى واستمر
الباشا مقبلا عند السدي (وفي
يوم السبت سادس شهر)
ركب التبايحي من بولاق
بالمركب وشق من وسط
المدينة وذهب الى بيت
الباشا وضرر بالقدر ومما دفع
من القلعة (وفي يوم الاربعاء
سابع شهر) ولد له محمد علي
باشا مولود من حظيته وحضر
المشر ون بنزول الانكسار من
الاسكندرية ودخل الباشا
ما فعلوا شكا وضرر بامدافع
من القلعة ثلاثة ايام في
الافاق الخمسة آخرها السبت
(وفي يوم الخميس والجمعة
والسبت) وصلت عساكر
كثيرة ودخلوا المدينة وطلبوا
سكنى البيوت والارواح والناس
وانحسروا من اوطانهم
وضجت الخلائق وحضر
الكثير الى السيد عمر والشانج
فكتبوا عرضا في شأن قنزل

في هذه السنة في العشر من من شوال قصد الامير اسمعيل صاحب البصرة مدينة واسط
للاستيلاء عليها ونحن ننشد بك كرامته لوتنقل الاحوال به الى ان ملك البصرة وهو
اسمعيل بن سلاحيق وكان اليه في ايام ملككاشا تحشكية الري وما يليها كان اهل
الري والريستاقية قد اذعنوا من وليم وعجز الولاة عنهم فحلبت معهم طريقا لصلتهم
وقتل منهم مقتلة عظيمة فتهذبوا بها وارسل من شعورهم الى السلطان ما عمل منه
مقاود وشكلا للدواب ثم عزل عنها ثم ان السلطان بركيارق اتعاج البصرة للامير قاج
فارسل اليها اخذ الامير اسمعيل ثايبا عنه فطافا في قاجا بركيارق وانتقل الى خراسان
حدثته نفسه بالغلب على البصرة فوالا متبدا فالتخدره هذب الدولة بن ابي الجبر من
البلطجة اليه ليصار به ومع اسمعيل بن صدقة بن منصور بن الحسين الاسدي صاحب
الجزيرة الديسية فاقبل في جمع كثير من السفن والتخيل ووصلوا الى مطارافينما معقل
يقاقل قريبا من القلعة التي بناها في نال بمطارافينما اسمعيل واحكمها اليه
غريب فقتله فعاد بن ابي الجبر الى البلطجة واخذ اسمعيل سفنه وذلك سنة احدى وتسعين
فاستدأ بن ابي الجبر كوهرايين فامده بالي الحسن المروزي وعباس بن ابي الجبر فلقيا
فكسروهما وامرهما واطلق عباسا على مال اوسله ابوه واصلا لهما واما المروزي فبقى في
حبيسة مدة ثم اطلقه على نجدة آلا فديتار فلم يجمع له عن سائتي وقوى حال اسمعيل
فبنى قلعة بالاللة وقلعة بالشاطي مقابل مطارافينما وخراف الجانب وامن البصرة برون
به واسطة شيئا من المكوس واتعت امارته باشا ستغال السلامين وملك المشان
واستضافها الى ما يده فلما كان هذه السنة كاتبه بعض عسكر واسط بالتسليم اليه
فقوى سمعه في واسط فاصعد في السفن الى نهر اريان وراسلهم في التسليم فامتنعوا من ذلك
وقالوا لراسلك وقد راينا غير ذلك الراي فاصعد الى الجانب الشرقي فقيم تحت القنيل
وسفنه بين يديه وخيم جند واسط حذاء وراسلهم ووعدهم وهم لا يجيبونه واتفقت
العامية مع الجند وشتموه فاجتمع شتم المنايا من من عادا الى البصرة وساروا بازانة من
الجانب الاخر فوصل الى العمر وعبر طائفة من اصحابه فوق البلاد وهو يقطن ان البلد
خال وان الناس قد خرجوا منه على اى كثرة من باؤاته فيوقع الحريق في البلد فاذا
وجع الاتراك عاده ومن ورائهم فكانت خلفه خالبا لان العامة كانوا على دجلة اولهم في
البلدوا اخرهم مع الاتراك باؤاته فلما عبر اصحابه عاد الاتراك اليهم ومعهم العامة
فقتلوا منهم ثلاثين رجلا واسروا خاقا كثيرا واتى الباقيون انفسهم في المساعدة من
ذلك مصيد فلم يظنوا وصاروا هيبان اصحابه ماسورين وعادوا الى البصرة وكان عوده من
سعادته فانه كان قد قصد الامير ابوبه محمد بن مضر بن محمد البصرة ذلك الوقت وله
اهمال واسعة من النصف عمان وجنابة وسيراف وجزيرة بني نعيم وكان سيب قصده
ايادائه كان قد صار مع اسمعيل ابنه رافيع فمعه رافيع فمعه رافيع فمعه رافيع فمعه رافيع
بالي الفضل الا بلى فاما معوه في ان يعمل مراكب يرسل فيها مقاتلة في البحر الى هذا ابي
سعد وغيره فعمل ثوبا وشعر بن قطعة فلما هم ابوسعدا محال ارسل جماعة كثيرة من
وارسلوا الى كقنديل فظهر الاهتمام واحضر طائفة من كبار العسكر وكلهم في ذلك وقال لهم كل من كان ساكنا

الخبر وفي طلبه وانما دفعه ان كان ذرامة او كلفة . . . فقالوا لا ندري وانما امرنا باحضارك فشاغلهم بالطعام والقهوة ووضع

وقد بيعت كل كربة من دينارا فقال انما تقبل بها افعال الوزر ما كنت لا تفصح
عنه اقدته قال فخرحت واخذت من الحنطة الفين وشحمتها دينارا واشقت اليها
مثلا وعاملته فقتل قضاع الجميع وكان قد نفق عليه عمل الكيمياء واختص به
انسان كيميائي فكان يعده الشهر بهذا الشهر والحول بعد الحول وقال له بعض اصحابه
وقد حال عليه بكر حنطة فاستزاده لو كان صادقا في عمله لما كان يستزيد من القدر القليل
وقتل ولم يصح له منه شيء ولما قتل الاعراب اوله اسن وزر بعته الوزر بالخطير ابو
منصور الميندي الذي كان وزير السامان محمد وكان سبب ذراقة لوزرة محمد انه كان
منه ياصح ان وزير كيارق يحضره وقد لم اليه محمد بايمان ابو ابي الفخري فقال له الامر
ينال بن اتوش كمن كنت قد كلفتنا ونحن بالري اتقدمه هذا ان وقت ان اقيم بالعسكر
من مالي واحصل لهم ما يقوم بهم ولا يدين ذلك فقال له الخطير انما فعل ذلك فلما كان
الليل فارق البلد وخرج من الباب الذي كان مسلما اليه وقصد بلده مسيرتوا قام بقلعتها
فقتلها فامرسل اليه السلطان بركيارق رحمه فقتلها فاستام بالخجل على بقلها كاف
الى العذرة وصله في طريقه قتل الوزر بالاعز وكتاب السلطان له بالامان وطيب قلبه
فلما وصل الى العسكر خلع عليه واستوزره

● (حادثة يعقربا) ●

في سنة ثلاث وتسعين سبع رحل بني جيهرو ووردهم بباب العامة ووصل عن ذلك الى
مؤيد الملك ثم اتى في سنة اربع وتسعين مؤيد الملك ويسع ماله وتر كنه واخذ الجميع
وجعل الى الوزر بالاعز وقاتل الوزر بالاعز هذه السنة ويسع رحله واقتسمت امواله واخذ
السلطان ومن ولي بهذا فخرها وقرقت ايدي سببا وهذا عاقبة خدمة الملوك

● (ذكر الفتنة بين اليلغازي وعامة بغداد) ●

في هذه السنة في رجب كانت فتنة شديدة بين سكر الامير اليلغازي بن ارتق فتنة بغداد
وبين عامتها وسبب ان اليلغازي كان بطريق خراسان فعاد الى بغداد فلما وصل الى
جماعة من اصحابه الى دجلة فنادوا بالاحياء يعقربهم فقاتلوا فرماها خلفهم بنشابة فوقعت
في مشعر مضاف فاخذ العامة المقاتل وقصدوا باب النوبي فلقبهم ولدا اليلغازي مع جماعة
فاستنقذوهم ورجعوا العامة بربق الثلاثة فمضى الى ابيه مستغيثا فاخذ حاجب الباب
منه في هذه الحادثة فحل فلم يقنع اليلغازي ذلك فغضب باصحابه الى محلة الملاحين
المعروفة بمر بعة القضاة وتبعهم خلق كثير فقتلوا ما وجدوا وقدروا عليه فقتل
عليهم العيارون فقتلوا اكثرهم ونزل من سلم في السفن ليعبر وادخله فلما توسطوها
الى الملاحون انفسهم في الماء وتركهم فغرقوا فكان الغريق اكثر من الغريق
وجمع اليلغازي التركان واراد ان يجمع الجانب الغربي فامرسل اليه الخليفة فاضى القضاء
والسكنا المراس المدرس بالنظامية فعاد من ذلك فامتنع

● (ذكر قصص اصحاب البصرة بعد دية واسط وعودتها) ●

بهاقته ومريه والذي يخاف
عليه وفي الوقت وصلت
مراكب وبعثوا كروططوا
الى البر فركب شيخ البادية
وخيلته واستعدت كروطط
وحاربهم وابل معهم وقتل
منهم عدة كبيرة ثم ولي هاربا
فدخل العسكر الى البلد
وتنهبوا واخذوا ما وجدوه
في دور اهلها وعبر واقام
السيد الدسوقي وذهبوا من
وجدوه من المهادرين وفيهم
من طلبه العلم العوالي
(وفيها) ركب كفتدايك
ومر على بيت الداودية وبه
مناظرة من الدلاة فرأى
ثمنها منهم بوجه حاجته
بجهر ليرميها من مدفع دار
اخرى فانتهره واراد ضربه
فقامت عليه رفقاؤه الدلائية
وقررها عليه فولى هاربا منهم
فعدوا خلفه ولم يزل يرحلوا
واتباعه حتى وصل الى ناحية
الاربكية

● (استعمل شهر رجب بيوم

الجمعة سنة ١٢٢٢) ●

في رايحه ووردت مكاتبات من
الباشا بوقوع الصلح بينه
وبين الاشكايز واتفقوا على
خروجهم من الاشكندرية
وشملوها وتزولتهم وارسل
طالب الامر من الاشكايز

(وفي عاشر) وردت بجيوشهم

تجيب إندى فوصل الى بولاق يوم الاثنين عاشر عشر وكان ورودهم من ناحية دسما فلما علم ان الباشا يتابعه في

العساكر وقتلهم ديارنا واهلنا ووقف العساكر صفوا فاجتمعوا وسروا عندما ١٤٣ وصلوا اضر بوقلم مدافع كثيرة وشكا وقدم

لحم خيولا وهذا يا واقعة
هندية وتعلم عليهم خلعها
وشلانا كنعونية وغير ذلك
ثم ركبهم في قلة الى
حيث منزلهم صاري عسكرهم
وكبرهم قلة في معهم وقدم
له الاتحاضا يا ونظر انهم
ركب معه الى الاسكندرية
وتسلم القلعة وقلنا بعد دخول
كفقدنا لك بخمسة ايام وكان
في اسرى الانكليز اقرار من
عظمتائهم فاحضرهم الباشا
مع باقي الامري وتم الصلح
على رد المذكورين على انهم لم
ياتوا لمعا في البلاد كما تقدم
ولما نزلوا بالمرأ كبل بعدوا
عن الثغر الاما مائة قليلة
واستمر واي تقطعون على
المرأ كبل الواردين على الثغور
وذلك لما يدنهم وبين الغم في
من المقاومة (هذا) ما كان
من امر الانكليز (واما
العساكر) فانهم الخشوا في
التعدي على الناس وغضب
البيوت من اصحابها فتاتي
الطائفة منهم الى الدار المسكونة
وبدخلوها عن غير احتشام
ولا اذن ويهيمون على سكان
الحرم بحجة انهم يتخرجون على
اعلى الدار فتصرخ النساء
ويجتمع اهل الحظوة ويكلمونهم
فلا يلتفتون اليهم فبعثوا نحوهم
مرة بالامانة واخرى بكثرة
الجمع ان كان بهم قوة او

صاحب بيرة ابن عمر الخبير قصده نصيبين وتسلمها ومار
موسى فاصدا الى الجزيرة فلبس ارباب جركم مش غدر بموسى عسكره وصاروا مع جركم مش
فعاد موسى الى الموصل وقصده جركم مش وحضره مدية طرية فاستعان بموسى بالامير
سقمان بن ارق وهو يومئذ بديار بكر واعطاء حصن كينغا وعشرة آلاف دينار فصار
سقمان اليه فرحل جركم مش عنه وخرج بموسى لاستقبال سقمان فلما كان موسى
عند قرية تسمى كراثا فوثب عليه عدة من الفلجان القوامية فقتلوه رميا احداهم
بنشابة فقتله فعاد اجماعهم من زمين ودفع على تل هناك يعرف الآن بتل موسى
ودرج الامير سقمان الى الحصن فاكراهي يسدا ولاده الى يومنا هذا فنهض عن
وسنائه وصاحب احبته غازي بن قرا ارسلان بن داود بن سقمان بن ارق وقصده
جركم مش الموصل وحضرها اياما ثم تسلمها صلحا واحسن السيرة فيها واخذ القوامية
الذين قتلوا موسى فقتلهم واستولى بعد ذلك على الحجابور وملك العرب والاكراة
فأما عرو

• (ذكر حال صغير الفرجي وما كان منه في حصار طرابلس) •

كان صغير الفرجي لعنه الله قذافي قلع ارسلان بن سليمان بن قلمش صاحب
قونية وكان صغير في مائة اثم مقاتل وكان قلع ارسلان في عدد قليل فافتلوا فانهم
الفرنجي قتل منهم كبير واسر كثير وعاد قلع ارسلان بالغنائم والظفر الذي لم يحس به رعي
صغير ماهر ومافي ثلثمائة فوصل الى الشام فارسل نقر الملك بن همار صاحب
طرابلس الى الامير باخر خليفة جناح الدولة على حصن فالى الماشقات بن قلمش يقول
من الصواب ان يعاجل صغير اذ هو في هذه اعداء القرية يخرج الامير باخر بنفسه
وسيرد فاقبى مقاتل واتهم الامداد من طرابلس فاجتمعوا على باب طرابلس وصافوا
صغير هناك فخرج مائة من عسكره الى اهل طرابلس ومائة الى عسكر دمشق
ونجدت الى عسكر حصن وبقي هو في حصن فاما عسكر حصن فانهم انكسروا عند
المشاهدة وولوا من زمين وتبعهم عسكر دمشق واما اهل طرابلس فانهم قاتلوا المائة
الذين قاتلوهم فلما شاهد ذلك صغير جل في المسانين الباقية فكسروا اهل طرابلس
وقتلوا منهم سبعة آلاف رجل ونازل صغير طرابلس وحضرها وانه اهل الجبل
فأصابوه على حصارها وكذلك اهل السوادوا كثيرهم نصاري فقاتل من بها اشد قتال
فقتل من الفرنج ثمانية ثم انه هادنهم على مال وخيل فرحل عنهم الى مدينة انطرسوس
وهي من اعمال طرابلس فحضرها وقبضها وقتل من بها من المسلمين ودخل الى حصن
الطوبان وهو يقارب رقيصة ومقدمه يقال له ابن العربي فقاتلهم فنصر عليه اهل
الحصن واسر ابن العربي من فارسا من اكارفرسانه قبض صغير في قذاته عشرة
آلاف دينار والعاسير فلم يجبه ابن العربي الى ذلك

• (ذكر ما فعله الفرنجي) •

بعمونة ذي مقدرة وازا انفصلوا لا يخرجون من الدار الا بصلحة او هدية لما تقدر ويشترطون في ذلك الشبلان السكندرية

قبل الحروب حج الى العريضي دار فليرجع ١٤٢ اليه او يكتموا ولا يمارضوا الناس في مساكنهم فلم يبق كلام في

بها به في نحو حسين قطعة فاتوا الى رحمة البصرة وذلك في السنة الحادية فاقاموا بها
بحار بين وغافروا بطائفة من اصحاب اسمعيل وقتلوا صاحب قلعة الابله وكتبوا باني
برقي بنحو رستان يطلبون ان يرسلوا عسكرا يساعدهم على اخذ البصرة فجادى
الجواب وركن العاقبتان في الصلح على ان يعلم اليهم اسمعيل بمفرده ورفيقه ويقطعهم
مواضع ذكرهم من اجمال البصرة فلما رجعوا الى المدينة لم يشأ من ذلك واخذ من كمين لقرم
من اصحاب اسمعيل بعد فعله ذلك على ان ساروا بنفسه في قطع كثيرة تريد على مائة قطعة بين
كبيرة وصغيرة ووصل الى قوه شهر الابله وخرج عسكر اسمعيل في عدة من اكب ووقع
اقتال بينهم وكان البحر يربو في نحو عشرة آلاف واسمعييل في سبعة مائة واصعد البحر يربو
في دجلة فاحم قواعد مواضع وتفرق عسكر اسمعيل فبعضه بالابله وبعضه بين الدبر
وبعضه في مواضع اخرى فلما مضى اسمعيل عن مقاومة اسمعيل الى سبعة مائة من وكيل
الحليفة على ما يتعلق بديوانه من البلاد ان يسعي في الصلح فادرس اليه في ذلك فاعاد
الجواب يذكر قبح ما فعله به اسمعيل مرة بعد اخرى ونكرت الرسائل بينهم فاجاب الى
الصلح فاصفا لدا واجتمعوا عاد ابو سعد الى بلاده وسجل كل واحد منهم ما صاحبه عليه
جديله

• (ذكر وفاة كربوقا ومثل موسى التري كافي الموصل

وبكره مش بمقدومه لثالثه من الحصن) •

في هذه السنة في ذي القعدة توفي قوام الدولة كربوقا عند مدينة تسمى وكان السلطان
بركيارق قد ارسله في العام الماضي الى اذربايجان كما ذكرناه فاستولى على اكثرها
واى الى خوى فرض بها ثلاثة عشر يوما وكان معه اربعة مائة من جنود
وسنقرجه قوه في السنقرجه وانزل الازراك بطاعته واخذ على عسكره العهود ومات
على اربعة فراسخ من خوى وانقر في زينة اقدم ما يكفى فيه ودفن بخوى وسارت سنقرجه
واكثر العسكر الى الموصل ففلسه فاقام بها ثلاثة ايام وكان اعيان الموصل قد كاتبوا
موسى التري كافي وهو يحسن كيقايوب عن كربوقا فيهم اوسالوا ان يبادر اليهم ليسلموا
اليه البلد فسار مجداف مع سنقرجه برص له فظن انه جاء اليه خدعة فخرج لاستقباله
في اهل البلد فلما تقاربوا نزل كل واحد منهم ما صاحبه من فرسه واعتقلوا بكيا على قوام
الدولة فصار افعال سنقرجه موسى في جملة حديثه انما تصدى من جميع ما كان
لصاحب الخدعة والمنصب والاموال والولايات لكم وبكمكم فقال موسى من نحن حتى
يكون لنا منصب ودسوس الامر في هذا الى السلطان برقي فيه من يريد ويولى من يقتار
وجرى بينهم ما عاودت بلذنب سنقرجه سيفه وضربه صغما على رأسه بفرجه فاقى
موسى نفسه الى الارض وجذب سنقرجه فالتقاء الى الارض وكان مع موسى ولد منصور
ابن مروان الذي كان ابو صاحب ديار بكر فبذنب سنقرجه وضرب بهاراس سنقرجه فابانه
ودخل موسى البلاد وحل على اصحاب سنقرجه وطيب نفوسهم فصاروا الى الابله ولما

ذلك شيئا لان البيوت التي
كانوا بها اخر يومها وحرقوا
اثناسيا وتركوها كيانا
وذلك ذاهبا

• (استهل شهر شعبان يوم
السنة ١٢٢٢) •

في ثلثة يوم الاثنين وصل
الباشا الى ساحل بولاق
فضر بها اقدمه مدافع من
القلعة وعلوا له شمسك ثلاثة
ايام وانفق ان الباشا في حال
وجوه من الاسكندر به نزل
في سفينة صغيرة وصحبته حسن
باشا ما هروسا جان اغا الوكيل
ما باشا فاقبلت بهم الى طرف
ثلاثتهم على الفرق وقمات
بعضهم بحرف السفينة فلقطهم

بركب اخرى انقذتهم من
الفرق وطلعوها الى مين وكان
قلبك عند زينة (وقية) كتبوا
اوراق البشارة بذهاب
الانكليز وسفرهم من
الاسكندرية وارسلوها الى
البلاد والقرى وعليها حق
الطريق اربعة آلاف الفين
قصة وصورة ما حصل له لما
وصل الباشا الى ناحية
الاسكندرية يرسل الاتكاز
وحضر اليه انصار منهم واختلى
معه ولم يعلم احد ما دار بينهم من
الكلام وذهبوا من عنده
واشيع الصلح وفرحت العسكر
لاتهم بالاروا صورة القماريس
والطواقي والخنساق وجرى

المساكين ذلك بالاوضاع المتبعة هاجم ثلاثهم من عظامتهم انقاصوا واسلم الباشا برص ولم يرب

فما وصل الى نيسابور خطب اخيه محمد بن نصر اسان جميعها ولما كان يقصد اذ طمع
 قدرخان جبريل بن محمد صاحب سمرقند في خراسان ليعده عنها وجمع عساكره
 الارض قيل كانوا مائة الف مقاتل فيهم مسلمون وكفار وقصد بلاد سمرقند وكان امير من
 امراء سمرقند معه كندغدي قد كاتب قدرخان بالاخبار واعلمه مرض صغير ومصدوده
 الى بلاده وانه قد اشقي على الهلاك وقوى طمعه بالاختلاف الواقع بين السلطانين
 بركيارق ومحمد بن شمس عداوة بركيارق لسفير وأشار عليه بالمرهقه هما للاختلاف
 واقع وانه متى اسرع ملك خراسان والامراق فبادر قدرخان واقدم وقصد البلاد فبلغ
 السلطان - سمرقند وكان قد عوفي فبادر وسار نحو دقاصد اقتاله ومنعه عن البلاد
 وكان من جملة من معه كندغدي المذكور وهو ولايته من بني ممقار فوصل الى بلخ في
 ستة آلاف فارس فبقي بينه وبين قدرخان نحو خمسة ايام فهرب كندغدي الى قدرخان
 وحاصر كل واحد منهما صاحبه على الاتفاق والمناجحة فوسا من عنده الى ترمنغلديهما
 وكان الساعت للكندي على ما فعل حده للامير برزغش على منزله ثم تقدم
 قدرخان فلما تذاقي العسكر ان ادخل سمرقند كقدرخان انه ودوا الموانيق القديمة فلم
 يصح الى قوله واذا كي سمرقند العيون والجواهر يسر على قدرخان في مكان لا يخفى عنه شيء
 من خبره فانه من اسيرانه نزل بالقرب من بلخ وانه خرج منه يد في ثلثة ائمة فارس قندب
 سمرقند ذلك الامير برزغش القصد منه فدأ اليه فلهقه وهو على تلك الحال فقاتله فلم
 يهرب من مع قدرخان فانه زمر او اسر كندغدي وقدرخان واحضرهما عند سمرقند فاما
 قدرخان فانه قبل الارض واعتذر وقال له سمرقند ان خدمتنا اولم نخدمنك احسن اولم
 السيف ثم امر به فقتل فلما سمع كندغدي الخبر تحجب بنفسه ونزل في قنطرة ومشي فيها
 فرخصين تحت الارض على ما به من النغمس وقتل فيها اثنين من قضاة من سبق اصحابه
 الى سمرقند ودارمته في ثلثة ائمة فارس الى غزنة وقيل بل جمع سمرقند عساكر كثيرة
 والتي هرو وقدرخان وجرى بينهما مصادف وقتال عظيم كثير فبه القتل فيهم فانه زمر
 قدرخان وعسكره وجعل اسيرا الى سمرقند فقتله وحضر ترمنغلديهما كندغدي فطلب
 الامان فامسح سمرقند وتزل اليه وسلم ترمنغلديهما سمرقند فبلا دق فصار الى غزنة فلما
 وصل اليها اكرمه صاحب املاء الدولة وحصل عنده المجل الكبير واتفق ان صاحب
 غزنة زمر على قصد اذ تان وهى جبال منية على اربعين فرسخا من غزنة وقد عصى
 عليه فيه اقوام وتخصصوا بها قائلها وعود ما دلها فقاتلهم عسكر علاء الدولة فلم
 يبقروا منهم باطل فتقدم كندغدي منفردا عنهم فابى بلا حسنا ونصر عليهم واخذ
 ضلقتهم وجاها الى علاء الدولة فلم يقبل منها شيئا وقرها عليه فغضب العسكر وحسوه
 على ذلك وعلى قربه من صاحبهم وتفاقم عليه فاشاروا بقبضه وقالوا ان لا ناس ان يقصد
 بعض الاماكن فيعمل في امر الدولة الا لا يمكن الا لقيه فقال قد تحققت قصدكم ولكن من
 اخبرني عليه فاني اخاف ان آمركم بالقبض عليه فينالك منكم ما تخشون به فقالوا الصواب
 ان توابعه ولاية ويقبض عليه اذ اسار اليها فولا حصنين جرت عادته ان يحسن فيه ما من

فما وجد خلون وشجر حن
 وبأيديهم الاسلحة وضيق
 عليهم المكاف فيقولون
 لاصحاب المكان انزل لنا
 محلا آخر في الدار فوق لرفقائنا
 فان قال ليس عندنا محل آخر
 او قصر في مطلوب ابشدا
 بالقوة فعد ذلك يعلم صاحب
 الدار انهم لا انفسك لهم عن
 المكان وربما مضت العشرة
 ايام او اقل او اكثر وظهروا
 قبايحهم وقذروا المكان
 واحرقوا البساتين والمحضر بها
 ينساقط عليها من الحجر من
 شربهم النارجيلات والتبناك
 والدخان وشربوا الشراب
 وعربوا صرخوا ووصفوا
 وغنوا بلغاتهم المختلفة وفقت
 راحة العرق في المغزل فيضيق
 صدورهم وجل وصدر اهل بيته
 وبطبيب خاطرهم على
 الخروج والنقلة فيطلبون
 لانفسهم مسكنا ولو مشترك
 عند اقرارهم او معارفهم
 وتخرج النساء في شغلته يتألمن
 وما يمكن من حله ثم يشرعون
 في اخراج المتاع والاواني
 والنفاس والقرش فيصيرونه
 منهم ويقلون اذا اخذتم ذلك
 فعلى اي شيء تجلس وفي اي
 شيء تطبخ وليس معارفهم
 ولا نفاس والذي كان معنا
 استمكنا في السمرقند والجهاد
 ودفع الكفار عنكم وانتم
 مستريحون في بيوتكم وعندكم في فزع الفراع وينعزل الامر بينهم وبين صاحب الدار

بقية أصحابه فلم يزل به
تحتي صانعه على شال يأخذه
ويترك له داره فأتاه شال
أصغر فأناله رآته لا يرعدا
الأمر الدولة فلم يسمع إلا الرضا
وأولادان برد الأصغر وباتيه
بالأمر فجزه وقال دعه حتى
تأتي بالأجر فاختار منها
الذي يحبني فلما أتاه بالأجر
شه إلى الأصغر وأخذ لابن
ثم انصرف عنه وذلك خلاف
ما يأخذونه من الدراهم فإذا
أصغر فواوطن صاحب الدار
أنهم ليعلموا عنه فباتيه بعد
يومين أو ثلاثة فلقاهم ويقع
في ورطة أخرى مثل الأولى
أو أخف أو أعظم منها وبعضهم
يدخل الدار ويسكن بها فتهرب
والملاطفة مع صاحب الدار
فيقول له يا أبا حبيب أنا
معي ثلاثة أنصارا وأربعة
لأخبر ونحن مسافرون بعد
شهر أيام والقصد أن تصح
لناقيم في محل الرجال فأت
بحر يركب في مكانهم أعلى الدار
فيظن صدقهم ويرضى بذلك
على تخوف وكره فيعبرون
ويجلسون كما قالوا في محل
الرجال ويرضون بحولهم في
الحوش ويعشقون أسلمتهم
ويقولون نحن صرنا ضيوفا
فإذا أراد أن يرفع فرش المكان
يقولون نحن نجلس على الحصير
والسلاط وأي شيء يصيب
الفرش فيتركه حيا ومقهر ثم

في هذه السنة أطلق الدائن شدة بهذا الفرقي صاحب انطاكية وكان قد اسر وقد
تقدم ذكر ذلك وأخذ منه ما تم الفدينار وشرط عليه إطلاق ابنة باغيسيان الذي
كان صاحب انطاكية وكانت في أسره وخلص بعضه من أسره وأدلى انطاكية
فتوبت نفوس أهلها به ولم يستقر حتى أرسل إلى أهل العواصم وقسرين وما جاورها
يطالبهم بالآونة فورد على المسلمين من ذلك ما طمس المعالم التي بناها الدائن عند وفيها
صار صخبيل إلى حصن الأكراد فصرعهم جمع جناح الدولة صكره لبيبرس اليه وبكره
فقتله بالملكي بالمسجد الجامع فقبل أن المثلث رضوان وبنيه وضع عليه من قتله فلما قتل
صبح صخبيل حصن من القيد ونزلها وحضر أهلها وملائمها ونزل القمص على
عكفي جمادى الآخرة وضيق عليها وكاد يأخذها وتصب عليها المنجنيقات والأراج
وكان له في العرصة عشرة قطعة فاجتمع المسلمون من سائر السواحل وأتوا إلى
مخيم قاتم وأبراجهم فاحرقوها وأحرقوا منهم أيضا وكان ذلك نصر عجبيا لذل الله به
الكفار وفيها أسار القمص الفرقي صاحب الرها إلى بيروت من ساحل الشام وحضرها
وضايها وأطال المقام عليها فلم يرفها طمعا فرحل عنها وفيها في رجب خرجت صاكر
مصر إلى صفقلان ليعبروا البحر فبحرهم في أيديهم من البسلا الدامية فجمع بهم
بروويل صاحب القدس فصار إليهم في سبعة ألاف فارس وقاتلهم فصر الله المسلمين
وانهزم الفرنج وكثر القتل فيهم وانهمز بروديل فاختفى في أسيرة فصر فاصرت ذلك
الاجرة ولحقه النار بعض جده ونجماها إلى الرملة فقبعة المصلون وأحاطوا به فقتلوه
وخرج منها إلى يافا وكثر القتل والأسرى أصحابه

• (ذكر عروقة خفيفة كان إلى سرخاب بن بدر)

في هذه السنة عادت قامة خفيفة كان إلى الأمير سرخاب بن بدر بن مهمل وكان سبب
أخذها منه أن القرابلي وهو من قبيل من التتر كان يقال لهم سلقركان قد أتى إلى بلاد
سرخاب فذمهم المرامحي وقتل جماعة من أصحابه فغضب قرابلي إلى التتر فكان واسعا
بهم وجماع في عسكر كثير فلقبه سرخاب وقام له فقتل قرابلي من أصحابه الأكراد فمر بأمن
إلى رجل وانهمز سرخاب إلى بعض جباله في عشرين رجلا قامة مع المستغنيين
بقاعة خفيفة كان ذلك وكانا رجلين حدثتهما أنفسهما بالأسبلا عليه أو كان بها
فخامر مواماله وقد رها برى على أني ألف دينار فتملكها وأجتنزها السلطان
برياري فأنفذ إليه مائتي ألف دينار واستولى التتر كان على جميع بلاد سرخاب بن بدر
سرى دقرا وشه رزور فلما كان هذا الوقت قتل أحد المستغنيين الآخر وأرسل إلى
مرخاب يطلب منه الأمان أسلم إليه القلعة فأمته على نفسه وعلى ما حصل يسده من
أمواله وأسلمها إليه وفي له

• (ذكر قتل قنارخان صاحب مهرقند)

قد ذكرنا قبل قدوم الملك سلجور مع أخيه السلطان محمد إلى بغداد وعوده إلى ترمسان

قسمهم وورثاتهم وأنتم أولى بذلك لأنكم مسلمون فقالوا اللهم في الجواب ١٤٧ انتم لستم بمسلمين لأنكم لستم تتشبهون

بذلك النصراني بل لأنكم
وتقولون انهم خير منا ونحن
مسلمون وبجاهدون طردنا
النصارى واتهم جناسهم من
البلاد ففحق أحق بالدور
منكم ونحو ذلك من القول
التي تسمع ثم يراوفاً مع الجاهل
الى ثاني يوم ولم ينصر قوا من
الدار حتى دفعوا لهم مائة
قرش وشال كثير من كبرهم
وقيل مثل ذلك بعدة قبورت
دخلها على هذه الصورة وأخذ
منها أكثر من ذلك ومنها
دارا جميل أنشد صاحب
العبارة بالاضرب بخانه وهو رجل
معتبر أخذ منه خمسمائة
قرش وشال كثير وقيل
مثل ذلك بغيرهم هو وامثاله
ولما أكثر الناس من التشكي
للباشا والكتفد قال الكتفد
اناس قاتلوا وجاهدوا اشبرا
واياما وقاسوا ما قاسوه في الحر
والبرد والطل حتى طردوا
عنكم الكفار واجارهم عن
بلاد اقلانهم في السكينة
ونحو ذلك من القول (ولما)
انقضى هذا الامر واستقر
الباشا واطمأن خاطر
وخلص له الاقليم المصري
ونظر الاسكندرية التي كان
خارجا عن حكمه حتى قبل
بجئ الانكليزان الاسكندرية
كانت خارجة عن حكمه فلما
يصل بجي الانكليز

وقبلا توفي القاضي البدوي القاضي الشافعي النقل الى مكة بخاورها اربعين
سنة يدرس الفقه ويجمع الحديث ويستغل بالعبادة وفيما توفي ابو عبد الله الحسين
ابن محمد الطبري باصهان وكان يدرس فقه الشافعي بالمدرسة النظامية وقد جاوز سبعين
سنة ومن اصحابه ابي اسحق وفيما توفي الامير منظور بن حمارة الحسيني امير المدينة
على ما كنها الصلاة والسلام وقام ولده متاعه وهو من ولد اهلها وقد كان قتل المعمار
الذي انقذه محمد الثالث البلسا في اعمارة القبة التي على قبر الحسين بن علي والعباس
رضي الله عنهم او كان من اهل قم فلما قتل البلسا في قتلهم منظر بعد ان آمنه وكان
قد هرب منه الى مكة فاسل اليه بامله

ثم دخلت سنة تسع وتسعين وأربع مائة

ذكر استيلاء ينال على الري واخذها منه ووصله الى بغداد

كانت الخليفة بالري للسلطان بركيارق فلما خرج السلطان محمد من اصفهان على
ما ذكرناه ومعه ينال بن اوششكين الحسيني استأذنه في قصد الري واقامة الخليفة له
بها فاذن له فصار هو واخوه على بن اوششكين قوصلا اليها في صفرا طاع من بهامن
نواب بركيارق وخطب فهد بالري واستولى ينال على البلاد وعسف اهلها وصادروهم
بما تاتي الفديته وواقام بها الى النصف من ربيع الاول فورد اليه الامير برقي بن برقي
من عند السلطان بركيارق فوقع القتال بينهم على باب الري فانهزم ينال واخوه على
فاما على فعاد الى ولايته فزوين وسلك ينال الجبال فقتل من اصحابه كثير وسبقوا فاني
الى بغداد في ربيع مائة وجل قاكم الخليفة واجتمع هو وابنه اوزي وسقمان ابنا ارتق
عنه واداني حبيقة وشاخه وامل مناصحة السلطان محمد وساروا الى سيف الدولة بصدقة
خائف فسم ايضا على ذلك وعادوا

ذكر ما فعله ينال بالعراق

قد ذكرنا وصول ينال بن اوششكين الى بغداد قبل فلما استقر ببغداد ظلم الناس
بالبلاد جميعا وصادروهم واستمال اصحابه على العامة بالحرب والقتل والتفريط
وصادروا العمال فارسل اليه الخليفة فاضى القضاء بالاحسن الدامع في نهاية من ذلك
و يبيع عنده ما يربح من القلم والعدوان وتردد ايضا الى ايلغازي وكان ينال قد
تزوج هذه الايام باخته وهي التي كانت زوجة تاج الدولة تقش حتى توسط الامر معه
فخصوا اليه وحاقوه على الطاعة وترك عالم الرعية وكثر اصحابه ومنعهم بخلق ولم يف
باليمين وشكك ودام على الظلم وسوء السيرة فارسل الخليفة الى سيف الدولة بصدقة
وعبره عليه ينال من ثوب الاموال وسق الدماء وطلب عنه ان يجضر بنقه ليكيف
ينال قسار من حاله في رمضان ووصل ببغداد رابع شوال وضرب خيامه بالنجي
واجتمع هو وينال وايلغازي ونواب ديوان الخليفة وقرروا القواعد على ما ياتخذ
ويرحل من العراق قطيب ينال القهله فساد صدقة عاشر شوال الى حلته وترك ولده

وخروجهم من العراق في سنة اربع مائة اذ لم يجد اليه اجل صرح المشايخ والفقهاء ومعاني البلاد التي التزموا

بمخالف جانبهما رايهما المماثل فصارا منسحقين فخرج جميع ماله ونحر بماله وسار جريده وكان في مدة مقامه بغزة يسأل عن الطرق وتسمع ما قاله فقدم على قصد تلك الجهة فلما سار سأل راعيا عن الطريق التي يريد هائله فاحسبه مع خروفا ان يكون قد غره ولم يزل سائرا الى ان وصل الى قريب هرات فقات هناك وهو من مماليك تنس ابن ابي اسلان الذي كمل اخوه ملك شاه وبعثه بتكرير وقد تقدم ذكر حادثة

• (ذكر ملك محمد خان ممر قند) •

في هذه السنة حضر السلطان منقبر محمد ارسلان خان بن سليمان بن داود بن قراخان من مرو وملكه ممر قند بعد قتل قدرخان وكان هذا محمد خان من اولاد الخانبسة بمساورا النور واما ابنة السلطان ملك شاه فقدمت عن ملك آتانه فقدموا واقام بهم الى الان فلما قتل قدرخان ولاء منجراهماله وسير معه العساكر الكثيرة فعبثوا النهر فطامعه العساكر بترك البلاد جميعها وعظم شأنه وكثرت جموعه الا انه اتصبله امير امته صاغويك وزوجه في الملك فطمع فيه فخرى له معه مجرب احتاج في بعضها الى الاستجداء بها كرسنجر على ما ذكره بعد ان شاء الله تعالى ولما ملك محمد خان البلاد احسن الى الرعايا بوضعية من منجرو عمن الدماء وصار بابيه مقصدا وجنا به ملجا

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في ربيع الاول خرج تاج الرؤساء ابن اخنات امين الدولة الى سعد بن الموصلابا الى الحلة السيفية مستجير ابي سيف الدولة صدقة وسبب ذلك ان الوزير الاعز وزير السلطان بركيارق كان يشب اليه انه هو الذي يحمل جانب الخليفة الى السلطان محمد فسا رخانفا واشتغل خاله امين الدولة الديوان وجلس في داره فلما قتل الوزير الاعز على ما ذكرنا عاد تاج الرؤساء من الحلة الى بغداد وصاد خاله الى منصبه وفي ربيع الاول ايضا ورد امير المذهب ابو الجهد اخو الوزير الاعز الى بغداد ثابتا عن اخيه فظانهم ان ايلغازي لا يخالقهم حيث كان بركيارق ومحمد قد اتفقا كما ذكرناه فقبض عليه ايلغازي ولم يتغير عن طاعة محمد وفيما في جمادى الاولى ورد الى بغداد ابن تكش من البارسلان وكان قد استولى على الموصل فقدمه عن كان بها حتى يسير عنها الى بغداد فعمل فلما وصل اليها توجه ايلغازي بن ارتق ابنته وفيها في شهر رمضان استوزر الخليفة قديد المالك ابا المعالي بن عبد الرزاق ولقب عضد الدين وفيها في صفر قتل الرعيون بوش قاضي البلاد باعلى بن المني وكان ورعا فقبها اخنفا من اصحاب القاضى الى عبادة الدماء فاني وكان هذا القاضي على ما برت به عادة القضاة هناك من الدخول بين القبائل ففسدوا في ذلك الى التعامل عليهم فقتله اجدهم فقدم الباقيون على قتله وقد فاضت الامر وفيها في سيف الدولة صدقة من مريد الخليفة بالجماعة من سكنها او اعما كان يسكن هو وآباءه قبله في البيوت العربية وفي جمادى الاولى قتل المؤيد بن شرف الدولة مسلم بن قريش امير بني عقيل قتله بتدبير عتيدت قصاصا

بالبلدة من الامراء والاجناد للصر بين واتباعهم ونحوهم ثم انهم تعدوا الى الحارات والنواحي التي لم يتقدم لهم السليبي بها قبل ذلك مثل تولي المشيد الحسيني وخلف الجامع المؤيدى والمحرقةش والجمالية حتى ضاقت المساكن بالناس اقلتها وضار بعض المحتشمين اذا سكن بجوارهم عسكر يرتحل من داره ولو كانت ملكه بعدا من جوارهم وخوفا من شرهم وتسلمهم الى الدار لانهم يهدون على الاسطوخ والحيطان ويتطعمون على

من يجوارهم ويرمون بالبنسقيسات والفيلجات ومما اتفق ان كيد امهم دخل بطاغته الى منزل بعض الفقهاء المعتبرين وامر بالخروج منها ليتمكن هو بها فاحس به انه من شايخ العلم فلم يفت لقول قمر كه وابس هامة وركب بغامة وحضر الى اخواته المشايخ واستغاث بهم فركب معه جماعة منهم وذهبوا الى الدار ودخلوا اليها ركبين بغامهم فتمتعوا شاهدتهم المسكر وهم اواصلون في كيبكية اخذوا الملحهم ومحبوا عليهم الببوف فخرج البعض هاربا ونبت الباقون ونزلوا

من بغامهم وضامروا لبيهم وهرقوا ثم امدار العالم الكبير وهذا الاناسيب وان النصارى واليهود يكرمون وفيها

والالتزام وحساب الميرى والناظر والمضائق والرمية والمرافعات والمراملات والشكى ١٤٩ والتجسس الاغنياء

واستدعاء غلمانهم في
جبايتهم وولائهم والاعتناء
بشأنهم والتغافل بقرادهم
والترداد عليهم والمهادنة فيما
بينهم الى غير ذلك مما يطول
شرحه وادفع مع ذلك زيادة
عما هو بينهم من التناظر
والنقاد والتحاقد على الرئاسة
والتفاقم والتكالب على
سفاسف الامور وحفظوا
الاتصاف على الاشياء الواجبة
مع ما جيلوا عليه من التبع
والشكوى والاستبداد
وفسارخ الاعين والتطلع
للسلا في ولائم الاغنياء
والقراء والمعاملة عليها ان
لهدوا اليها والتعريض
بالطلب والظهار الاحتياج
لكنة السيل والاتباع
واتساع الدائرة وارتكابهم
الامور الخفية بالمروءة المسقطه
للمدانة كالا اجتماع في صناع
الملاهي والافاني والقبان
والآلات المخرية واعطاء
المحواث والتفوق بمناذاة
الخيلوس وقوله واعلامه

في الساروهو يقول في صام
الجمع يجمع من النساء
والرجال من عوام الناس
وخواصهم يرفع الصوت الذي
يسمعه القاصي والداني وهو
يخاطب رئيسة الغاني
يا بني حضرة شيخ الاسلام
والمسلمين مفيد الطالبين

معاش الناس وغلات الاسعار فكان الخبز يساوي عشرة ارمال بقرط فصار ثلاثة
ارمال بقرط وجميع الاشياء كذلك فارسل الخليفة الى سيف الدولة في الاصلاح فلم
تستقر فاحدة وما دايما زى وسقمان ومعهم ما دبس بن سيف الدولة صدقة من دجيل
خمس مائتا مائة فقصدهم جماعة كثيرة من العامة فقاتلهم فقتل من العامة اربعة نفر
واخدم منهم جماعة فامتلأوا بعد ان اخذت اسلحتهم وازداد الامر شدة على الناس فارسل
الخليفة قاضي القضاة ابا الحسن بن الداغاني وتاج الرؤساء بن الموصل لايا الى سيف
الدولة يامر به الكف عن الامر الذي هو عليه ويعرفه ما للناس فيه ويعظم الامر عليه
فانها رمانة الخليفة ان اخرج القيصري من بغداد والاغليس غير السيف وارعدوا برق
فلساعد الرسول استقرار الامر على اخراج القيصري من بغداد ففارقها الثاني عشر من ربيع
الاخر وسار الى النهر وان وعاد سيف الدولة الى بلدو واعيدت خطبة السلطان محمد
ببغداد وسار القيصري الى واسط يخاف الناس منه وادوا الاتحاد منها لياستولوا فغضبهم
القيصري وخطب لبركياروق واسط ونهبوا كثيرا من سوادها فلما سمع صدقة ذلك
سار الى واسط قد دخلها وعدل في اهلها وكف عن كرمه لزامهم ووصل اليه ايلغازي
بواسط وفارقها القيصري ونزل معصنا بدجاة فقيل له سيف الدولة ان هذا شخص ضار
فسار اليه بعسكره وقد لبسوا السلاح فلما رآهم عسكر القيصري تغرقوا عنه وبقي في
خواص اصحابه فطلب الامان من سيف الدولة فامنعهم عنده فاكرمه وقال له قد
مهدت حال وتركتنا امن اخرجتنا من بغداد ثم من واسط ونحن لانعقل ثم يذل صدقة
الامان بجميع عسكر واسط ومن كان مع القيصري سوى رجلين فعداوا اليهم فغضبهم
وعاد القيصري الى بركياروق واعيدت خطبة السلطان محمد بواسط وخطب بعده
لسيف الدولة وايلغازي واستناب كل واحد منهم ما فيها ولدهم وعادوا عنها في العشر من من
جادي الاولى وامن اهل واسط مما كانوا يخافونه فلما ايلغازي فانه اصرعه الى
بغداد واما سيف الدولة صدقة فانه عاد الى الحلة وارسل ولده الاصغر منه - ورامع
ايلغازي الى مستنار بالله يسأله الرضا عنه فانه كان قد سخط بسبب هذه الحادثة
فوصل الى بغداد وحاطب في ذلك فاجيب اليه

هـ (ذا راسيلا صدقة على هيت هـ)

كانت مدينة هيت لشرف الدولة مسلم بن قريش اقنعه اياه السلطان الب ارسلان
ولم يزل معه حتى قتل فغضب احمدها بغداد الى ان مات السلطان ملكشاه ثم اخذها
اخوه قش بن الب ارسلان فلما استولى السلطان بركياروق اقطعها ليهاء الدولة ثروان
ابن وهب بن وهيبه واقام هو وجماعته من بني عقيل عند سيف الدولة صدقة وكانوا
منه اقربين وكان صدقة بزره كثيرا ثم تناقروا وكان سبب ذلك ان صدقة تزوج بفتاة
من ابن عمه وكان ثروان قد خطب اقل جيعا الى ذلك فتألفت عقيل وهم في حلف سيف
الدولة ان يكونوا ايدا واحدة عليه فامكر صدقة ذلك وجع ثروان فحبب ذلك وعاد

الشيخ العلامة فلان منه كذا وكذا من النسيجات الذهب قدر مائة كثير ورمع قليل نتيجة التغافل والكذب

بها لاهلها اتدع المغارم والشهريات ٢٤٨ والتمسوا التي قرصها على القرى ومثلها المكشوق فيجعل ذلك ثلثا

ديسبا ينعادوا ينعون الظلم والتعدي عما استقر الامر عليه فبني نزال الى مستهل
ذي القعدة وسار الى اوانا فنهب وقطع اماريق وصف الناس وبالق في القفل القبيح
واقطع القرى لاصحابه فارسل الخليفة الى صدقة في ذلك فامرسل الف فارس وساروا اليه
ومعهم جماعة من اصحاب الخليفة وبلغوا في شحنة بخدادة لما مع نزال بقرهم منه عبر
دجلة وساروا الى باجسرى وشعثها وقصدوها رايان فخنعه اهلها فقاتلهم قتل بينهم قتلى
ورحل عنهم وساروا الى اذريجان فاصدا الى السلطان محمد وعاد ديس بن صدقوا وبلغوا في
شحنة بغداد الى مواضعهم

هـ (ذكر وصول كشتكيين القيصري شحنة الى بغداد والفتنة
بينهم وبين ايلغازي وسقمان وصدقة)

في هذه السنة منتهى ربيع الاول ورد كشتكيين القيصري الى بغداد شحنة ارسله اليها
السلطان بركيارق وقد ذكرنا في السنة المتقدمة رحيل بركيارق من اصبهان الى همدان فلما
وصلها ارسل الى بغداد كشتكيين شحنة فلما سمع ايلغازي وهو شحنة بغداد للسلطان
محمد ارسل الى اخيه سقمان بن ارة في صاحب حصن كيفا يستدعيه اليه ليعتصده على
يدع وساروا الى سيف الدولة صدقيا لانه واجتمع به وساله بتجديد العهد في دفع من يقصده
من جهة بركيارق فاجابه الى ذلك وحلف له فعاد ايلغازي وورد سقمان في عساكره
ونهب في طريقه تكثر يت ومبب تمكنهم انه ارسل جماعة من التركمان الى
تذكرت معهم احوال جن ومن وعسل قبا عواما معهم واظهروا ان سقمان قد
صاد عن الانحدار فاطمان اهل البلد وبقيا تركمان تلك الليلة على الحراس فقتلوه
وفتقروا الابواب وورد اليه سقمان وودعها وذهبها ولما وصل الى بغداد نزل بالرملة
واما كشتكيين فوصل اول ربيع الاول الى قريسين وارسل الى من ادهوى مع
بركيارق واصلمهم بقرهم منهم فخرج اليه جماعة منهم فاقوه بالنس فيبين واصلمهم
الاحوال واثاروا عليه بالمعاجلة فامر عا لير فصل الى بغداد منتصف ربيع الاول
وفارق ايلغازي داره واجتمع باخيه سقمان واصدق من الرملة ونهب بعض قرى دجيل
فساو طائفهم صدق كشتكيين وراهمها ثم صادوا عنها ونهبوا وخطب السلطان بركيارق
ببغداد فارسل كشتكيين القيصري الى سيف الدولة صدقة ومعه صاحب من ديوان
الخليفة طاعة بركيارق فلم يجيب الى ذلك وكشف القناع ببغداد في مخافته وسار من
الحلة الى جسر صرصر فقطعت خطبة بركيارق ببغداد ولم يدكر على منارها احد من
السلامين وانهض الخطباء على الدعاء للخليفة لا غير ولما وصل سيف الدولة الى صرصر
ارسل الى ايلغازي وسقمان وكانا يجرى في مرة فمعا انه قد اتي لتصرتهما فعداوتها
دجيل ولم يبق على قرية كبيرة ولا صغيرة واخذت الاموال واقتطعت الا بكار ونهب
العرب والاكراد الذين مع سيف الدولة بنهر ملك الا انهم لم ينقل عنهم مثل التركمان من
انقاذوا والسادد معهم لئلا يمتنعوا في اخذ الاموال بالضرب والاسواق وبطلت

على جميع الاتراعات والمخمس
التي باليدي جميع الناس حتى
انكار النكر واصغرهم
ما هذا البلاد والمخمس التي
للسايع خارجة من ذلك لولا
يؤخذ منها نصف الفائت ولا
تلك ولا ربحه وكذلك من
ينسب لاسم او يحسب فيهم
ويأخذون الجعالات والمدايا
من اصحابها ومن فلا حيم
تحت حمايتها وانما صبايتها
واغشروا بذلك واعتقدوا
دوامها كثيرا من شراء
المخمس من اصحابها المتجابين
بدون القيمة واقتنوا بالادنيا
وهجر وامسا كرامة المسائل
ومدارسة العلم لا يقدرون حفظ
الناس من ترك العمل
بالنكية وصار بيت احدهم
مثل بيت احد الامراء الالف
الاقتدين واتخذوا الخدم
والمقدمين والاعوان واجروا
الحجج والتعزير والضرب
بالنفقة والربح المرفوعة
يزب القبل وامتنعه وكتبه
الاقباط وقطاع الجسر اثم في
الاراسيات للبلاد وقد رواحق
طريق لانباءهم وصارت لهم
استخبارات وتحت رات
وانذارات عن تاجر المطرب
مع عدم سماع شكوى
الفلاحين ومخاضهم القديعة
مع بعضهم وجبات القاصد
والكرامية الجبرلة والمركوزة
في طبايعهم الخبيثة وانقلب الوضع فيهم

بغداد وصار فيهم واجتماعهم ذكر الامور الدينية والمخمس معايش

على الجزارين ورموا ابيهم
تهر اياهم القبة ويلزمونهم
باحضار الثمن فان تراخوا
وعجزوا واشدوا عليهم بالحبس
والضرب (وفي يوم الخميس
ثالث عشره) مر الباشا في ناحية
سوق العزى سار الى ناحية
بيت بلغياو هناك المكتب
فوق السبيل الذي بين
المر يقين تجاه من ياتي من
تلك الناحية فطلع الى ذلك
المكتب شخصان من العسكر
برصدان الباشا في مروره
فحينما اتى مقابلا لذلك
المكتب اطلقا في وجهه
برودتين فخطاها واصابت
اسدي الرصاصتين قوس

فارس من الملازمين حوله
فقط ونزل الباشا عن جواده
على مصطبة حاثت مغالطة
وامر الخدم باحضار الكامينين
بذلك المكتب فطلعوا اليهما
وقبضوا عليهما ثم حضر كبيرهم
من دار قريية عن ذلك المكان
واعتذر الى الباشا بانهما
مجننونان وسكرانان فاروا
بانراجهما وشغرها من
مصروركب وذهب الى داره
(وفي يوم الاثنين ثالث
عشره) اجتمع عدد
الارنود والترك على بيت
محمد علي باشا وطلبوا

علافتهم فوجههم بالرفع
فقالوا الانصبر وضربوا
بنادق كثيرة ولم يوالوا واخبر

وجل بهم وقد ادى العسكر من الجهتين على عسكر السلطان محمد فكسرهم وولوا الاديان
لا يلبى احد على احد فاما السلطان بركيارقي فانه قد سجد لابن مراغة وتبريز كثير
العشب والماء فاقام به اياما وسار الى زنجان واما السلطان محمد فانه سار مع جماعة من
اصحابه الى ارجيش من بلاد ارمينية على اربعين فرساقا من الواقعة وهي من اعمال
خلائع من جيلة اقطاع الاله برسكان القبطي وسار منها الى خلائع اصيل به الامير على
صاحب اوزن الروم وتوجه الى آفي وصاحبها من وجهه راخو افضالون الزوادي ومنها سار
الى تبريز من اذربيجان واستند كراي اخبارهم مستعجلا وتبعه من عند صلحهم ان شاء
الله تعالى وكان الامير محمد بن مؤيد الملك ابن نظام الملك مع السلطان محمد في حشد الواقعة
قرمز ما ودخل ديار بكر واتحدرونها الى جزيرة ابن عمر وساروا الى بغداد وكان في
حياة ابيه يتم بغداد في سوق المدرسة فاقصت الشكاوى منه الى ابيه فكتب الى
كوه راين بالقبض عليه فاستجاب بدار الخلافة وتوجه من ثمانيتين وتسعين الى محمد
الملك البلاسافي ووالده حينئذ بكهنة عند السلطان محمد قبل ان يجتأب انفعه بالسلطنة
وتوجه بعد قتل محمد الثالث الى والده وقد صار وزير السلطان محمد وخطب ل محمد بالسلطنة
وبقي بعد قتل والده واتصل بالسلطان محمد وحضر معه هذا الحرب فانهم

• (ذكر عزل سيد الملك وزير الخلافة وفتر ابي سعد بن الموصلاني الوزارة) •

في هذه السنة انتصر جيب قبض على الوزير سيد الملك ابي المعالي وزير الخلافة
وحبس في دار ابدار الخلافة وكان اهلها قد وردوا عليه من اصحابه فثقلوا اليه وكان
محبسه جيللا وسبب عزله جهله بقواعد ديوان الخلافة فانه قضى عمره في اعمال السلاطين
وليس لهم هذه القواعد ولما قبض عاد امين الدولة بن الموصلاني الى النظر في الديوان
ومن عجيب ما جرى من الكلام الذي وقع بعد ايام ان سيد الملك كان يسكن في دار
عميد الدولة بن جيه ورجس فيها مجلسا عاما يحضره الناس لوقف المؤيد عيسى الغزنوي
فانشدوا ابياتا رثيها

سيد الملك مدت وخضت بحرا • عيني اللج فاحفظ قبسه روحك
واحي معالم الخبرات واجعل • لسان الصدق في الدنيا فروحك
وفي الماضي من غير طسرج • مروحت في السلامة او جوحك

ثم قال سيد الملك لثمن شرب من مرقاة السلطان احترقت شغفه ولوبعد زمان ثم اشار
الى الدار وقرأ وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم
فقبض على الوزير بعد ايام

• (ذكر ملك الملك دقاق مدينة الرعية) •

في هذه السنة في شعبان ملك الملك دقاق بن تقي صاحب دمشق مدينة الرعية وكانت
سدانان امهاتهما من محاليل السلطان ابي ارسلان فلما قتل كز يوقا استولى
عليهما فساد دقاق ومقتل كز ابا بكة اليه وحضرهما ثم رحل عنه موثق فلما ازهد
ثم انصره وواتر فوارجبت البلد وارجل السدح الى اهل العور يتوالعادين والادواق يارهم برفع

والأزدرع بمقام العلم بين الغوام وأوباش ١٥٠ الناس الذين اقتدوا به في فعل المحرمات الواجب عليهم النهي عنها

مريضاً فوكل به صدقة وقال لا بد من هيت فارسل ثروان طابعه وكتب خطه بتسليم
البلد إليه وكان بهيت حينئذ محمد بن رافع بن رافع بن ضبيعة بن مالك بن مقادير
جعفر وارسل صدقة ابنه ديسامع الحاجب لينقلها فلم يسلم إليه محمد فعاد ديسامع إلى
أبيه فلما أخذ صدقة واسطاهذه النبوة أضعف في عسكره إلى هيت فخرج اليه منصور
ابن كثير ابن أخى ثروان ومعه جماعة من أصحابه فلحقوا سيف الدولة ودار يوم ساحة
من النهار ثم ان جماعة من الرعيين ففقدوا سيف الدولة البلد فدخله أصحابه فلما رأى
ذلك منصور ومن معه سلموا البلد إليه فلما يوم فزده وخلص على منصور ورجاعه من
وجوه أصحابه وعاد إلى حلقه واسطاه ذلك عليه ابن عمه ثابت بن قائل

• ذكر الحرب بين بكر كيارق ومحمد •

في هذه السنة ثمان جمادى الآخرة كان المضاف الخامس بين السلطان بكر كيارق
والسلطان محمد وكانت كثرة البلادان جميعاً السلطان محمد وبها عسكره ومقدمهم
الأمير غزقي فلما مال مقام محمد بأصهاران محصوراً توجه غزقي والأمير منصور بن نظام
الملك وابن أخيه محمد بن مؤيد الملك بن نظام الملك فأصدين لصهرته إبراهيم بن الطاعة
كان آخر مقام فيه الخطبة لمحمد زنجار محاسن أذر بيجان فوصلوا إلى الري في العشرين
من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين فزاره عسكر بكر كيارق ودخلوه واقاموا به ثلاثة أيام
ووصلهم الخبر بمجرع السلطان محمد من أصحابه وأنه وصل إلى سارة فساروا إليه
ولحقوه بمعدان ومعه ينال وهى ابنا أنوشكين الحماشي فبلغ عددهم ستة آلاف فارس
فقاموا بهم إلى أواخر الحرم فأنهم الخبر بأن السلطان بكر كيارق قد أنهم فسلطوا في
رأيهم فسار ينال وهى ابنا أنوشكين إلى الري على ما ذكرناه وعزم السلطان محمد على
التوجه إلى ثروان فوصل إلى أردبيل فأرسل إليه الملك مودود بن اسمعيل بن
باقر بن صاحب بهمن أذر بيجان وأنت قبله لا يه اسمعيل بن باقر وهو خال
السلطان بكر كيارق وكانت أخته زوجة السلطان محمد وهو مناب السلطان بكر كيارق
بنارايه وقد تقدم بقتله أول دولة بكر كيارق وقال له ينبغي أن تقدم اليها التمتع فكلنا
على ما علمنا وقتال خلفنا أسراراً إليه محمد وأتصيف في طريقه بين أردبيل وبين باقان
وأفرد عن عسكره فوثب عليه عمرو وهو فاقل فخرج السلطان محمد في عضده فأنه
سكتناوشق في مهاجرف البصرة لقاءه من فرسه ونجا ثم إن مودود بن اسمعيل تولى في
المنع من ربيع الأول وهجره وأنشأ مشهور سنة ولما بلغ بكر كيارق اجتماع
السلطان محمد والملك مودود سار غير متوقف فوصل بعد موت مودود وكان عسكر
مودود قد اجتمع وأعلى طاعة السلطان محمد وحلفوا له وفيهم سكان القبطى ومحمد بن
باغيسيار الذى كان أبوه صاحب النكاكية وغزل أرسلان بن السبع الأجر فلما
وصل بكر كيارق وقت الحرب بينه إلى باب خوى من أذر بيجان عند شرويه النهر
وداشت إلى الشاء الأخر فاتفق أن الأمير أياز أخذه مع جماعة فارس من يمين

كل ذلك من غير احتشام ولا
مبالاة مع التصاحف
والقهقهة المصوعة من البعد
في كل مجمع وهو انبته على
السرديات والمضسكات
والفانطاسكابة المعبر عنها
عند أولاد البلد بالانقسام
وانتاصر في الأحداث إلى
غير ذلك (وفيها) فتعوا الطلاب
من المتفرجين يوافق المبري
على أربع سنوات ماضية (وقى
هاشمة) فتعوا أيضاً دقاتر
الطلاب يهري السنة القابلة
ووجهوا الطلاب بها إلى
العسكر فدعى الناس بدواه
متواليه منها خراب القرى
يتوالى المظالم والمغارم
والنكاف وحق الطرق
والاستهجالات والتساوىف
والإشارات فكان أهل القرية
النازل بها ذلك ينتقلون
إلى القرية المحمية أشجع من
الأشياء وقد بلغت الحماية
أيها حينئذ ثم انزلوا بالنادر
مغارم عقوبة لها قدر من
الأكياس الكثيرة وذلك
عقب فرصة البشارة مثل
دمياط ورشيد والهلج
والمشورة هامة كيس
وخصون كيميا ومائة
ونجوز وأكثر وأقل (وقى
انشاء ذلك) فزروا أيضاً
فرصة خلال ومن وشعبه وقول
على البلاد والأقربى وأن لم
يتم له يتركوا لطلب شيئا من الدوا

يتم له يتركوا لطلب شيئا من الدوا مير أخذوا ما شئوا وأغارهم ثمانى أرباباً وطفحوا وجل

وكان من مملكتهم عرفت ان قد خرجوا من بلادهم وقاتلوا في بلادهم واصبح يوم الخميس ١٥٣

البيت المقدس وقد علم من مملكتهم ان قد خرجوا من بلادهم وقاتلوا في بلادهم واصبح يوم الخميس ١٥٣
وطبرية ولاذقية والناحية ولهم ملك في زمره المملوكين وكان صاحب مدينته
عربا من الشام والمواد قاتلوا بها المملوكين وكان يرسل أصحابه في المراكب
يغيرون على البلاد التي يبدأ افرنج ويقتلون من وجدوا ووقته ذهب لادن يجلوا السواد عن
يزرع لتقل المواد عن القرية فيرجعوا عنه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة ماضي الحرم توفيت بخت امير المؤمنين القائم بامر الله التي كانت زوجة
السلطان ناصر الدين وكانت موصوفة بالدين وكثرة الصدقة وكان الخليفة
المستظهر بالله قد ازاله ما بين الامم ابلى عن انهاء السبي في ازاله دولته وفيما في شعبان
ايضا استورد المستظهر بالله جميع الرؤساء ابا القاسم بن جعفر واستقدمه من المملوكين
عند سيف الدولة صدقة وقد ذكرنا في السنة المنقضية سببه اليها فلما قدم الى
بغداد خرج كل ارباب الدولة فاضته ببلوه وخلع عليه الخلع التامة واجلس في الديوان
واقب قوام الدين وفيه ايضا قتل ابو المظفر بن الكندي بالري وكان يغل الناس فقتله
وجعل علوي خير نزل من كرسية وقتل العلوي بوقن الكندي بالجامع واصل بيت
الكندي من مدينة خندة بماء وراة النهر وينسبون الى المواب بن ابي صفرة وكان نظام
الملك قد سمع ابا بكر محمد بن ثابت الكندي يغضبهم فاعجبه كلامه وعرف محله من
الفقه والعلم فحمله الى اصبهان وصار مدبر ما يدبره من مملكتهم ايضا وادتموا واسعة
وكان نظام الملك يزدد اليه ويرويه وفيها جمع ساغر بك بماء وراة النهر جموعا كثيرة
وهو من اولاد الخانية وقصد محمد خان الذي ملكه السلطان فخره فقتلوا معه في
ملكها فضعف محمد خان عنه فارسل الى السلطان فخره يستعده فصار الى مرقند فبعد
عنه ساغر بك وخافه واحتجى منه وارسل طالب الامان من مخرى والمقوف فاجابه الى
ما طلب وحضر ساغر بك عنده وقرأ الصلوة بينه وبين محمد خان وما فكل واحد منهما
لصاحبه وعاد الى خراسان فوصل الى مرو في ربيع الاول سنة سبع وثمانين واربع مائة
وفيها توفي ابو المالح الصالح كان باب الطاق وكان مقلدا من الفتيان كرامات ظاهرة

• (ثم دخلت سنة سبع وثمانين واربع مائة) •

• (ذكر ملك بلخ بن بهرام بن ارتق مدينة طاب) •

في هذه السنة في الحرم استولى ملك بن بهرام بن ارتق وهو ابن اخي ايلغازي بن ارتق
على مدينة طاب والحديثة وكان له مدينة مروج فاخذها افرنج منه فصار منها الى طابة
واخذها من بني عيسى بن عيسى بن خلاصا فقتل بنو عيسى سيف الدولة صدقته بن
مريد وبعدهم بنو عيسى فسالوا الاصل ما اذا اليها وان يتسلطوا منهم ففعل واصعد منهم
فرحل التركان وهرام منها واخذ صدقة رعاها منهم وعاد الى طابته فرجع ملك اليها وبعده
الفاو حبل من التريكان فصاره اجماعه قايلا وارسل على الخافضة اليها فافاضه او عبر

وباب القلعة مفتوح والعاشر
مراهلون به وواقفون باسلطتهم
وطاع افراد من كبار العسكر
بدون موافقهم ونزلوا واستمر
الحال على ذلك يوم الجمعة
والعسكر والناس في اضطراب
وكل مائة متخوفة من
الانرى والارنود ففرقتان
فرقة تميل الى الاتراك وفرقة
تميل الى جنسها والدلالة تميل
الى الاتراك وتكره الارنود
وهم كذلك والناس متخوفة
من الجمع ومنهم من يخشى
من قيام الرعية ويظهر
الشود وتسلم وقد صاروا
مضطربين بهم في المساكن
والخانات وقادوا وتزوجوا
منهم (وفي يوم السبت) طلع
ما نفع من المايع الى القاعة
وتكلموا وشاربوا في نسكين
هذا الحال باى وجه كان ثم
نزلوا (وفي ليلة الاحد) كانت
روية هلال رمضان فلم يعمل
الموسم المعتاد وهو الاجتماع
بيوت القاضي وما يعمل به
من الحركات والنغوظ والشك
وزكوب الغضب ومشايخ
الحرف والزمر والقبول
واجتماع الناس للفرجة
بالاسواق والشارع وبيت
القاضي قبط ذلك كله ولم
تثبت الروية تلك الليلة
واصبح يوم الاحد الناس
مغلزون فلما كان وقت
الضجوة ثودي بالامساك ولم تعلم

صائهم من الخوائت ففعلوا واغلقوها ١٢٢ فلما كان قبيل الغروب وصل الى بيت الياشا طائفة للذلاء مع حمريرا

السقي صفرو قام مقامه قلام ترك اسمه حسن فابعد عنه كثيرا من جنده ونحلب
انفسه ونحلف من دفاق فاستظهر وأخذ جملة من السارية الذين يخافهم فقبض عليهم
وقتل جماعة من اعيان البلد وحبس آخر بن وهادهم فتوجه دفاق اليه وحضره فلم
امامة اليلدالية واعنه هم حسن بالقلعة فامنه دفاق فسلم القلعة اليه فاقطعه انقطاعا
كثيرا بالشام وقرر امرا لرحبة واحسن الى اهلها او جعل فيها من يحفظها وورحل عنها الى
دمشق

٥ ذكر اخبار الفرج بالشام ٥

كان الافضل امير الجيوش بعصر قد انغمض كالا به اقبه مع الدولة ويعرف بالطواشي
الى الشام لمحرب الفرج فاجتمعهم بين الرملة وبافا ومقدم القر فاجتمع يعرف ببغديون لعنه الله
وصالى واصافوا واقتتلوا فغلبت الفرج فاجتمع حلة صادقة فانهزم المسلمون وكان المقتبون
يقولون لسعد الدولة انك توت متريدا فكان يحذر من ركوب الخيل حتى انه ولى بموت
وأرضها مقروشة بالبلاط فقلعه خوفا ان تقاتل به فرسه او يعثر فليست معه المحذر عند
نزول القدر فلما كانت هذه الواقعة انهزم فتدري به فرسه فسقط مينا ومالك القر فاجتمع
وجميع المسلمين فارسل الافضل بعدا به شرف المعالي في جمع كثير فالتقوا بهم
والفرنج ساووز بقرب الرملة فانهزم القر فاجتمع وقتل منهم مقتلة عظيمة وعاد من سلم منهم
مقلوبين فلما رأى بقودين شدة الامر وخاف القتل والاسر التي نفعه في الحشيش
واختفى فيه فلما اجتمع المسلمون خرج منه الى الرملة وسار شرف المعالي بن الافضل من
المعركة ونزل على قصر بالرملة وبه سبع مائة من اعيان الفرج وفيهم يهودون فخرج
متخفيا الى بافا وقاتل ابن الافضل من بني نجسة عشر يوما ثم اخذهم فقتل منهم
اربعة مائة منهم اوامر ثلثمائة الى مصر ثم اختلف اصحابه في مقصدهم فقال قوم قصد
البيت المقدس ونخلسكه وقال قوم قصد بافا وقلد كما قبضناهم في هذا الاختلاف اذ
وصل الى الفرج خلق كثير في البحر فاصدين زيارا البيت المقدس فذهبهم يهودون
للفرزد مع فارو الى عسقلان وحاشرف المعالي فلم يكن يقرى به يوم فلفظ الله تعالى
بالمسلمين فمرى الفرج البحر به حانة عسقلان ونافوا البيات فرحلوا الى بافا وعاد
ولدا الافضل الى ابيه فسير رجلا يقال له تاج الجهم في البر وهو من اكبر محاليل ابيه
ويجهز معه اربعة آلاف فارس ومير في البحر رجلا يقال له المناضلي ابن قادوس في
الاسطول على بافا ونزل تاج الجهم على عسقلان فاستدعى ابن قادوس اليه ليدفعه على
حرب الفرج فقال تاج الجهم ما يمكن ان انزل اليك الا بالمر الافضل ولم يحضر عنده ولا
انابه فارسل القادوس الى قاضي عسقلان وشهودا واعيانا واخذ خطوطا عليهم باليه
اقام على بافا عشر بن يوما واستدعى تاج الجهم فلم يات ولا ارسل رجلا فلما وقف الافضل
على الحال ارسل من قبض على تاج الجهم وارسل رجلا اليه بجمال الملك فاستمكنه
عسقلان وجهه مقدم امساك الشامية وخرجت هذه السنة في يد الفرج لعنه الله

افضا ينادي فضر عليهم
صكر الياشا كذلك فقتل
من الذلاء اربعة اغاروا وخرج
بعضهم فانكفوا ورجعوا واديات
الناس متخوفين وخصوصا
نولحي الارهر واغلقوا
البوابات من بعد الغروب
وسهروا خلفها بالاسلحة
ولم تخف الا بعد ما وقع الشمس
واضح يوم الثلاثاء والحال
على ما هو عليه من الاضطراب
وتقتل الياشا امتعة الثينة
تلك الليلة الى القلعة وكذلك
في ثاني يوم ثم انه طلع الى القلعة
في ليلة الاربعاء وشبهه حسن
باشا الى القلعة ورجع الى
داره ويقال ان طائفة من
العسكر الذين معه بالدار ارادوا
غدره تلك الليلة وعلم ذلك منهم
باشا فبعضهم لبعض دما
فقال لهم وخرج مستغفيا من
البيت ولم يعلم بخروجه الا بعض
خواصه الملازمين له واكثرهم
اقاربهم وبلدياته وطائفتهم
خرجوا من الدار وملأوه
الى القلعة صرغ بونا بارة
الحنازندار الحاضر بن في
الحال ونقل الامتعة والمخزينة
في الحال وكذلك الحرس
والسروج وخرجت صاكرة
يحملون ما بقي من المتاع
والفرش والاولى الى القلعة
والثانية في البلدة ان العسكر
يحبوا بيت الياشا وزاد القنط
والاضطراب ولم يعلم احد من الناس حقيقة الحال حتى ولا كبار العسكر واذ تخوف الناس من العسكر البيت

الى الجامع الزهر وواقفوا به ليالي وايام في قلوبهم ذلك واثبت العيون ١٥٥
 خدمه صاحبهم فمناهم اهل العسكر من جميع اهل الرواه وتوجهوا من اصحابهم ومعه
 حرم السلطان محمد اليه واكرمهم بركياري وحمل لاهل اخيه المال الكثير ومن
 الدواب ثلثه اتمتعوا ومائة وعشرين بغلا لتحمل الثقل وسير معهم العساكر بخدمة منهم
 ولما وصات رسل السلطان بركياري الى الخليفة المستظهر بالله بالصالح وما استقرت
 القواعد عليه حضر اليه اري بالديوان وما في اقامة الخليفة بركياري فاجيب الى
 ذلك وخطابه بالديوان يوم الخميس تاسع عشر جمادى الاولى وخطبه من الغد
 بالجمع وخطبه له ايضا راجعا ولما خطب اليه اري بغداد بركياري وصار في جلسته
 ارسل الامير صدقة الى الخليفة يقول كان امير المؤمنين ينسب الى كل ما يتجدد من
 ايلغازي من اشرار بواجب الخدمة وشرا الطاعة ومن اشرار المراقبه والان فقد
 ابدى صفته السلطاني الذي اشابهه وانما خبره ابر الى ذلك بل امير لان اخيه من بغداد
 قال سمع ايلغازي ذلك شريح في جمع الامر وكان وورده لانه بعد ان تزل قبل الحاج وقيل
 الارض ونزل في محله بالجناب القري فغارق ايلغازي بغداد الى بعقور وارسل الى
 صدقة يعذره من ماعته ابر كياري بالصالح الواقع وان اقطاعه حلوان وغيره في جلته
 بلاده وان بغداد التي هو شحنة فيها قد صار له فذلك الذي ادخله في ماعته فرضي
 منه صدقة وعاد الى الحلة وفي ذي القعدة صيرت الخلع من الخليفة للسلطان بركياري
 وللا مير يار زو لوزير بركياري وهو الخطير واليه وبالسلاطنة وحلفوا جميعهم بالخليفة
 وعادوا

• (ذكر ملك الفرنج جبيل وعكمان الشام) •

في هذه السنة وصلت مراكب من بلاد الفرنج الى مدينة لاذقية فيها التجار والاجناد
 والحجاج وغير ذلك واستعان بهم صنيعل الفرنجي على حصار طرابلس فحصرها معه
 برا وبحرا وما يقوفا وقتلوه اياما فلم يروا فيها مظهرا حرا حلوا عنها الى مدينة جبيل
 فحصروها وقتلوا عليها قتالا شديدا فلم يراى اهلها يخرجهم عن الفرنج اخذوا امانا
 وسلموا البلد اليهم فلم تف الفرنج لهم بالامان واخذوا اموالهم واستنفذوا بالاعتقالات
 واتواع العذاب فلما فر شوامن جبيل ساروا الى مدينة عكا استنجدهم الملك بعلدون
 ملك الفرنج صاحب القدس على حصارها فانسأ زلوعا وحصرها في البر والبحر وكان
 الوالي بها اسمه يثا ويعرف برع الدولة الجيوش نسبة الى ملك الجيوش الافضل
 فقاتلهم اشد قتال فزحوا اليه خيمه فخرج عن حفظ البلد فخرج منه وملك الفرنج
 ا لبلد بالسيوف فمروا وقتلوا اهلها الا افعال الشبيبة وسار الوالي به الى دمشق فاقام بها ثم
 عاد الى مصر واعادوا الى الافضل فقبل عذره

• (ذكر غزو عكمان وجرمش الفرنج) •

لما استقال الفرنج خذلهم الله تعالى بما ملأ ارضه من بلاد الاسلام واتفق لهم اشتغال
 عساكر الاسلام وملكه بقتال بعضهم بعضا ففرقت حينئذ باسليين الاراء واختلفت

بالتعاليق ما بينهم الاوراق بمقداد
 المبلغ المطلوب من الشخص
 وعلم احق الطريق وهم
 قواسم اترك وعسكر ودلالة
 وقواسم بلدي ودهي الناس
 بهذه الداهية في الشهر المبارك
 فيكون الانسان ناخشا في بيته
 ومتفكرا في قوت عياله
 فيدعوه الطلب ويأتيه
 المعين قبل الشروق فيرسله
 ويهرخ عليه بل ويطلع
 الى جهة حرمه فينتبه
 كالفلوج من غير اصطباح
 وبلاطف المصين ويعدده
 وياخذ بخاطره ويدفع له كراه
 اريته المرسوم في الورقة
 المعين بها المبلغ المطلوب قبل
 كل شئ فما يخرجه الاومعين
 آخر واصل اليه على النسي
 المتقدم وهكذا (وقد)
 حضر محمد كقنداشاهين بك
 الا في يجواب عن مراسلة
 ارسلها الباشا الى محضومه
 فاقام اياما يشاور مع الباشا
 في مصالحة مع شاهين بك
 وحصل الاتفاق على حضور
 شاهين بك الى البحيرة ويزاخي
 مع الباشا على امر وسافر في
 ثاني عشره وصحبته صالح اغا
 السلطدار (وفي يوم الخميس
 ثامن عشره) قصد الباشا
 نقي رجب افلا ارتدوى
 وارسل اليه بامر بالخروج
 والفر بعد ان قتلح نرجه
 واعطاء ملوكه فامتنع من الخروج وقال انما عنده تسون كسا ولا اسافر حتى اقبضها وذلك انه في حياة

وفي ليلة من العشر والمغرب ضربوا ١٤٤ دافع كثيرة من القلعة وأردفوا فقلت بالبندق الذكيرة والمتابعة وكذلك

وملكهم ونهبهم وسبي جميع حرمهم وأخذوا بالباهيت من الجانب الشامي فبلغ إلى قريب من ثمان مائة رجل من يدهم ولما سمع صدقة جهرا الصاكر ثم اتادهم عند عودهم

هـ (ذكر غارة القرقيج على الرقة وقلعة جعبر) هـ

في هذه السنة في صفر غارت القرقيج من الردها على مرج الرقة وقلعة جعبر وكانوا الماسن بجوا من الردها القرقوا فرقتين واتعدوا واورماوا أحدا تسكون الغارة على البلدتين فيه ففعلوا ما استقر بينهم وأغاروا واستاقوا الماشي والسرور ومن وقع بأيديهم من المسلمين فكانت القلعة والرقة لاسلم بن مالك بن بدران بن المتلدين الميسب سلطانا إليه السلطان ملكشاه سنة تسع وسبعين وقذف كرماء فيها

هـ (ذكر الصلح بين السلطان بركيارق ومحمد) هـ

في هذه السنة في ربيع الأول خروغ الصلح بين السلطان بركيارق ومحمد بن ملكشاه وكان سببه أن الحر وبطاطا ولت بينهما ما وهما الفساد فصاروا الأموال منهن وبه والدماء مسفوكا والبلاد مخرقة والقرى مخرقة والسلطنة مغمورة عافيا محروما عليها وأصبح الملوك مقهورين بهذان كانوا قاهرين وكان الأمراء إلا كبرؤثرون ذلك ويختارونه ليدوم فتحكمهم وانبتا ما هم وإنالهم وكان السلطان بركيارق حينئذ بالرى والخليفة بهاء الدين بركيارق وطرستان وخوزستان وفارس وديار بكر والجزيرة والبحر من الشرقين وكان السلطان محمد بن بركيارق في مدينة أدرنة وأرمينية وأصبهان والعراق كلها ما صدأ سكرت وأما أعمال البطائح فيخطف به بعضه البركيارق وبعضه الله مدوما لبصرة فكان يخطب فيها لها جيعا وأما أسنان فإن السلطان منخر كان يخطب له في جميعها وهي من حد ونبو جان إلى ما وراء النهر ولاخيه السلطان محمد فلما رأى السلطان بركيارق المال عنده معدوما والطمع من العسكر زائدا أرسل القاضي أبا المنصور الجرجاني الحنفي وأبا الفرج أحمد بن عبد الغفار الهذلي المعروف بصاحب قراتكين إلى أخيه محمد في تقرير قراعه الصلح فصار إليه وهو بالقرب من مراغة فذكر له ما رسله فيه ورغباه في الصلح وفضيلته وما مثل البلاد من الخراب وطمع عدو الإسلام في أطراف الأرض فأجاب إلى ذلك وأرسل فيه رسلا واستقر الأمر وحالف كل واحد منهم الصالحين وقرر رشا القاعدة أن السلطان بركيارق لا يعترض أثناء محمد في الطبل وأن لا يذكر معه على سائر البلاد التي صارت له وأن لا يكتب أحد هذه الأخبار بل تكون المكتوبة من الوزيرين ولا يعارض أحد من العسكر في قصد أيهما شاء وأن يكون للسلطان محمد من النهر المعروف باسميندرو إلى باب الأبواب وديار بكر والجزيرة والمرسل والشام ويكون له من بلاد العراق بلاد سيف الدولة صدقة فأجاب بركيارق إلى هذا وأزال الخلف والشغب وأرسل السلطان محمد إلى أصحابه بأصبهان يأمرهم بالانصراف عن البلد وتسلية إلى أصحاب أخيه وصار السلطان بركيارق إلى أصفهان فلما سلم إليه أصحاب أخيه دعاهم إلى أن يكونوا معه وفي خدمته فقامت به واورا الزوم

العسكر الكائنون بالبلدة فعلوا كفه لهم من كل ناحية ومن أسطمة الدور والمساكن وكان شينا هائلا واستمر ذلك إلى بعد الغروب وقلق شك أقدمه رضان في دخوله وانقضائه (وفي رابعه) انكشفت الغضيفة من طلب مبلغ ألفي كبس بعد جمعيات ومساويزات فارة بيوت اليد هجر النقيب وقارة في امكنة أخرى كبيت السبد المخروق وشداقه حتى زحفوا ذلك ونظمه وفزع منه جانب على رجال دائرة الباشا وجانب على المشايخ المتفرجين فطلب معوجهم في فرض حصصهم التي سلموها وهي مبلغ مائتي كبس وزعت على القرار بما على كل قيراط ثلاثة آلاف نصف قصصة على سبيل القرض لأجل أن زردا وقصبت لهم في الكشوفات من رفع المناظر والمال الجهاديات بأخذه وشانهم فلا حيم وفرض من ذلك مبلغ على أرباب الحرف وأهل القورية ووكالة الصابون ووكالة القرب والتجار والآفانية واستقر ديوان الطلب ببيت ابن الصاوي بما يتعلق بالفتحها واتجهيل الطرقيجي بالملوك من طائفة الأتراك وأهل خان الخليلي والمرجع في الطلب والدفع والرقع إلى السيد محمد النقيب واجتمع الكثير من أهل الحرف كالصناعات والتمائم والتجوا

خدمة

المعروف بالى دقية الملاصق لمسكن
وما نفع من الارثوقه وشواقي الدور

وازعوا اهلها ببيع اقسامهم
فانهم عند عايد خلون في اول
بيت يصعدون الى الحرم
بصورة منكبة من غير دستور
ولا استئذان و يتقبون من
مسكن الحرم العليا
فيه ومون الحائط ويدخلون
منه الى محل حرم الدوا الاخرى
وتصعد حائقة منهم الى السطح
وهم يرمون بالساق في الهواء
في حال مشيهم وسيرهم وهكذا
ولا يخفى ما يحصل للنساء من
الانزعاج ويصرون يهرخن
ويصن بامطالمن ويهرجن الى
الحارات الاخرى مثل حارة

قواديس وناحية خازنة عابدين
بظاهر الدور المدكورة بغاية
الخوف والرعب والمشفقة
ومالقت العساكر تهيب الامتعة
والشباب والفرس ويكسرون
الصناديق ويأخذون ما فيها
وياكلون ما في القمدور من
الاطعمة في نهار رمضان من
غير احتشام واقد شاهدت
اثر قبيح فعلهم بيت ابي دقية
المدكور من الصناديق
المكسرة وانتشار حشو الومالد
والمراتب التي فتقرها واخذوا
شاروقها ولم يسل لاصحاب
المساكن سوى ما كان لهم
خارج دورهم وبهدا عنها او
وزعوه قبل الحادثة واصيب
محمد اندى ابودقية برصاصة
التي اتت من ناحية المدايع

في هذه السنة في شهر رمضان توفي الملك دقاق بن تمش بن الب ارسلان صاحب دمشق
وخطب انا بكه طغتكين لولده صغير له سنة واحدة وجعل اسم الماسكة فيه ثم قطع
خطبته وخطب ليكنش بن تمش عم هذا الطفل في ذي الحجة وله من العمر اثنا عشرة
سنة ثم ان طغتكين اشار عليه بقصد الرحبة فخرج اليها فلكها واعاد دفعه طغتكين
من دخول البلد فغضى الى حصون له واعاد طغتكين خطبة الطفل ولد دقاق وقيل ان
سبب استيغاض ليكنش بن طغتكين ان الله خوفته منه وقالت انه زوج والد دقاق
وهي لا تتركه حتى تقتلوه ويستقيم الملك لولده الخفاف ثم انه حمل له من كاف محمد
طغتكين مغارة دمشق وقصد به ليكنش وجلس الرجال والاستعداد بالفرج والعدو الى
دمشق واخذ هادن طغتكين فخرج من دمشق سرا في صفر سنة ثمان وتسعين وخمسة
الامير ابى ليكنش الحاي وهو من جدته من قديم بكناش فاشركه صاحب بصرى فعمانا
في نواحي حوران ونحو قيسية كل من يريد الفساد وراسلا بعدد من ملك الفرج يستبدانه
فاجابهما الى ذلك وسارا اليهما فاجتا معا به وقررا القواعد معه واقام عنده مدة فلم
يرامه غير انصر يص على الافساد في اعمال دمشق وتخرير اهلها اشيا من نصره
عاد من عنده وتوجه في البرية الى الرحبة فلكها ليكنش وعاد عنها واستقام امر
طغتكين بدمشق واسلم بالآخر واحسن الى الناس وبث فيهم العدل فسر وابه سرورا
كثيرا

ذكر ايام اربعة على واسط

في هذه السنة في شوال اتحدت بين الدولة صدق بن مرید من الحلة الى واسط في هجر
كثير وافر فتودى بها في الاثر الذي من اقام فقتل بوقت منه الذمة فاجماعة منهم الى
بركازي وجماعة الى بغداد وصار مع صدقة جاءتهم ثم انه احضره هذب الدولة بن
ابي الجبر صاحب البطيحة وضمه الى الدولة آخرها آخر السنة فخمسين الف دينار وعاد
الى الحلة واقام مهذب الدولة بواسط الى سارس ذي القعدة واتحدت الى يده

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة في ربيع الاول اطلق حديد المالك ابو المعالي من الاعتقال وهو الذي كان
وزير الخليفة ولما اطلق حرب الى الحلة البقية ومنه الى السلطان بوكيارى قولاه
الاشراف على محالكة وفيها توفي امين الدولة ابو سعد الملامن الحسن بن الموصلابا
غنا وكان اقداضر وكان بليغا نصيبا وكان ابتدا خدمته للقائم بامر الله سنة اثنين
وثلاثين واربعة مائة خدم الخلفاء خمس او ستة كل يوم تردد منزلته حتى ناب عن
الوزارة وكان نصرانيا فاسلم سنة اربع وخمسين وكان كثير الصدقة جليل الغرض صالح
النية ووقف املاكه على ابواب البر ومكاتبه مشهورة حسنه ولسامات خلع على ابن
اخيه ابي نصر ولقب نظام الكضرين ولد ديار الانشاء وفيها كانت بيعة ادبين
العامة بين كثيرة وانتشر العيارون وفيها قتل ابو زعيم بن ساوة الصيب الواسطي وكان

اساقها بعتهم من النقب الذي تشبه عليهم فغلت من كنفه والملك فعل العساكر التي اتت من ناحية المدايع

حياته عليه اعطاء خبرين
كنا قد ذهب عند الانبياء
والنجاليه وانما رانه راف
في خدمته وكره الباشا وناله
فحرب به وقتله واكرمهم
التذمر منه فلما مال به الامد
ولم يقدر من قصده رجع الى
الباشا فلما امره بالذهاب اخذ
اليه بالخمسين كسبا
فامتنع الباشا وقال جعلت له
ذلك في الخير شي يفعله ولم يخرج
من يده فله فلا وجه لما كتبه
به واستمر رجب اخافه فانه
وذلك انه لا يرون به مفارقة
مهر التي صاروا فيه المراه
والكار بعد ان كانوا يجتلبون
في بلادهم ويتكسبون
بالصنائع الذميمة ثم انه جمع
جيشه اليه من الارفود بناحية
سكنه وهو بيت حسن كقدا
البحر بازيباب اللوق فارسل
اليه الباشا من يجاريه فحضر
حسن فاحضر شمع مع فاحية
فنظروا باب الحرق وحضر ايضا
الحكم الكثير من الاتراك
وكبرائهم من جهة المداينج
وهل كل منهم متاخرين من
البحر فتيروا وقدموا قليلا حتى
قربوا من مساكن الارفود
فجاء بيت البارودي فلم
يتجاسروا على الاقدام عليهم
من الطريق بل دخلوا من
البيوت التي في صفهم وتعبوا
من بيت الى آخر حتى انتهوا
الى اول منزل من مساكنهم فبقوا البيوت الذي يسكن به الشيخ محمد عبد البكري وتقدموا الى المنزل الذي يجاوره في

الاهواء ونزحت الاموال وكانت حرا ان لمسلوك من محاسنك ملكك شاه امعه فراجعه
فاستغفر عليه هاته انا قال له محمد الاصبهاني في العام الماضي فعضي الاصبهاني
على فراجعه واطنه اهل البلد لظلم فراجعه وكان الاصبهاني جلدا شهيدا فم يترك بحران
من اصحاب فراجعه سوى غلام تركي يعرف بجاولي وجعله اصفهاني لاد العسكر وانس
به فامر معه وبما للثوب فاتفق جاولي مع خادمه على قتله فقتله وهو سكران فعند
ذلك سار الفرعج الى حرا ونحصر بها فقام مع مدين الدولة سقمان ومحمس الدولة
جكر مش ذلك وكان بينهما مريد وسقمان بطالبه يقتل ابن اخيه وكل منهم ايتعد للقاء
صاحبه وانما ذكر بسبب جكر مش له ان شاه الله تعالى ارسل كل منهم الى صاحبه
يدعوه الى الاجتماع معه تلافيا امر حرا و يعلمه انه قد بذل نفسه لله تعالى وتوايه
فكل واحد منهم اجاب صاحبه الى ما طلب منه وما رافقته على الجاورد وتوافقا
وسار الى لقاء الفرعج وكان مع سقمان مائة الف فارس من اتركان ومع جكر مش
ثلاثة الف فارس من اترك والعرب والاراذل الف فارس من اتركان ومع جكر مش
بينهم هناك فاقبلوا فافاءهم المسلمون لانهم زام قتيبتهم الفرعج فخرجوا فماد عليهم
المسلمون فقتلهم كيف شاؤوا وامتلأ نايدي التريكان من الفنائهم ووصلوا الى
الاموال العظيمة لان سواد الفرعج كان قريبا وكان بينه صاحب افلاكية ومطركي
صاحب السائل قد افرد اورام جيل لبا تيسا المسلم من ورا فظهر وروهم اذا اشتدت
الحرب فقاموا جارا بالفرعج منزعين وسوادهم منو با فاقاما الى الليل وهرما قتيبتهم
المسلمون وقتلوا من اصحابهم ما كثيرا وامروا كذلك واقتلوا في ستة فرسان وكان
القصص بروديل صاحب الرما قد انهم مع جماعة من قضاة صفتهم وخاضوا بهر البليج
فوحات خبرهم فامر كافي من اصحاب سقمان فاسددهم وحمل بروديل الى خيم
صاحبه وقد صار فيه مع لا تباع بينه فرأى اصحاب جكر مش ان اصحاب سقمان قد
استولوا على مال الفرعج ويرجعون هم من الغلبة بغير طائل فقالوا لجكر مش اي غلبة
تكون لنا عند الناس وعند الفرعج كان اذا انصرفوا بالانفائهم دوننا وحسبوا له اخذ
القصص فانفذ اخذ القصص من خيم سقمان فلما عاد سقمان شق عليه الامر وركب
اصحابه للقتال فمدهم وقال لهم لا يقوم فرج المسلمين في هذه النزاة بقومهم بالاختلاف ولا
او ثر شفا غيظي بشماعة الاعداء المسلمين ورحل لو قتموا واخذ سلاح الفرعج وراياهم
وايس اصحابه اليهم وارسلهم خيلهم وجعل ياتي حصون شيان وبها الفرعج
فيخرجون فمادهم ان اصحابهم نصر واثبت قتلهم وباحد الحصون منهم فعمل ذلك بعدة
حصون واما جكر مش فانه سار الى حرا فتمسكها وامتنع بها صاحبه وسار الى الرها
فحصر هاتمة قصر يوم او عاد الى الموصل ومعه القصص الذي اخذه من خيام سقمان
فقد اذبح نفسه فو تلاميذ ديار او مائة وثمانين اميرا من المسلمين وكان جده القتل من
الفرعج بقارب اثني عشر الف قتيل

(ذ كرو فادق ومالك ولده)

والمدافع وآلات الحرب وغيرها
 • (واستهل شهر شوال يوم
 الثلاثاء سنة ١٢٢٢)

ولم يعمل العسكر شئكمهم
 تلك الليلة من رميهم الرصاص
 والبارود الكثير المزعج من
 مسائر الزواحي واليوت
 والاستطاعة لا تقبض نفوسهم
 وانما ضربوا مدافع من
 القلعة مدة ثلاثة ايام العيد في
 الاوقات الخمسة (وفي خامسة)
 اعني الباشا بتعمير القصر لسان
 شاهين بك بالبحيرة وكان
 العسكر انهم وكذلك بيوت
 البحيرة ولم يتركوا ابدا راحة
 الا اقليل فرسم الباشا للعمارجية

بعمارة القصر فحضر
 البنائين والتجارين والمخترطين
 وحملوا الاخشاب من
 بولاق وغيرها وهذا بيت ابي
 الشوارب واحضر والمجال
 والمجمرات نقل اشيا به وانقاضه
 وانرجوا منه اشيا باعظمية
 في غاية العظم والثخن ليس لها
 نظير في هذا الوقت والاوان
 (وفي سابعة) حضر شاهين بك
 الى بر البحيرة قويات بالقصر فحضر
 اقصدومه مدافع كثيرة من
 البحيرة وحمل له على جريحي
 مرمى البحيرة واوى ولاية وفرص
 مصر وفها وكافتها على اهل
 البلدة واعطاه الباشا اقليم
 الفيوم بقامه التزاما وكشوفية
 واملق له فيما التصرف وانهم
 عايه ايضا ثلاثين بلدة من
 اقليم البهاسم كشوفيتها وحضر قبالا من بلاد البحيرة من البلاد التي ينتهيها وهاوتهم مع كشوفية البحيرة وكتبه

• (ذكر حربه وشئ من سيره) •

لما توفي بركيارق كان عمره خمسا وعشرين سنة ومدة وقوع اسم السلطنة عليه اثني
 عشر سنة واربع اشهر وقام من الحرب واختلاف الامور عليه ما لم يقاسه احد
 واختلفت به الاحوال بين رخا وشدة ومالك ورواه واشرف في عدة ثوب بعد اسلام
 النعمة على ذهاب المهجة ولما قوى امره في هذا الوقت وامامه الخلقون وانقادوا له
 اذ كنهه سنيته ولم يهزم في حربه غير مرة واحدة وكان امرؤه قد سلم موافقه للاختلاف
 الواقع حتى انهم كانوا يطلبون ثوابه ليقبلوه فلم يملكه الدفع منهم وكان في خطاب له
 ببغداد وقع الغلام وقتت المعاش والمكاس وكان اهلها امر ذلك يحبونه ويحضرون
 سلطانه وقد ذكرنا من قباب الاحوال به ما وقتت عليه ومن اعجب اذخوله اصحابان هاربا
 من همة تش فكنه صخر اخيه محمدا صاحب امن دخولا ليقبضوا عليه فاتفق ان اخاه
 محمودا مات فاضطروا الى ان يملكوه وهذا من احسن الفرج بعد الشدة وكان حليما
 كريما صبوراعاقلا كثير المدارة حسن القدرة لا يبالغ في العقوبه وكان عقره اكثر
 من حقوقه

• (ذكر الحجابة للملك شاه بن بركيارق) •

في هذه السنة خطب للملك شاه بن بركيارق بالديوان يوم الخميس سلخ ربيع الآخر
 وخطب له بمجموع بغداد من القديوم الجمعة وكان سبب ذلك ان ايلغازي شحنة بغداد
 سار في الحرم الى السلطان بركيارق وهو باصم ان يجتمع على الوصول الى بغداد ورجل
 مع بركيارق فلهامات بركيارق سار مع ولده ملكشاه والامير اياز الى بغداد فوصلوا
 سابع عشر ربيع الآخر واقوا في طريقهم برشلديد المباشرة وامنله بحيث انهم
 لم يقدروا على الماء بمحمود وخرج الوزير ابو القاسم على من جدير فلقمهم من ديارى وكانوا
 خمسة آلاف فارس وحضرا ايلغازي والامير طغتك بك بالديوان وخاطبوا في اقامة الخليفة
 الملك شاه بن بركيارق فاجيب اليها وخطب له وكتب بالاقاب جده ملكشاه وهي
 جلال الدولة وغيره من الالقاب ونثرنا الدنانير عند الخليفة

• (ذكر حربه السلطان محمد بك مش بالموصل) •

لما اصحاب السلطان بركيارق والسلطان محمد كاذرنا في السنة الحادية وسلم محمد مدينة
 اصمهان الى بركيارق وسار اليها اقام محمد بيزمن اذريشان الى ان وصل اصحابه القين
 باصمهان فلما وصلوا استوزر سدا الملك ابا القاسم الحسن اثم كان في حفظ اصمهان
 واقام الى صفر من هذه السنة وسار الى مراكمة ثم الى اربل يريد قصد جكر مش صاحب
 الموصل ليناخذ بلاد له فلما سمع جكر مش به سيرة ابيه جدد وواصل ورم ما يحتاج الى
 اصلاح وامر اهل الموصل بالارادة ول بالمدوا من لاصحابه في ثوب عن لم يدخل وحضر محمد
 المدينة وارسل الى جكر مش بذكر له الصلح بينه وبين اخيه وان في جلة ما استقر
 ان تكون الموصل وبلاد الجوز برته وعرض عليه الكتاب من بركيارق اليه بذلك
 اقليم البهاسم كشوفيتها وحضر قبالا من بلاد البحيرة من البلاد التي ينتهيها وهاوتهم مع كشوفية البحيرة وكتبه

عمر بك كبير الانثودالما كن
يبرلاق وصلح قو ج الى
رجب اخا المذكور وار كياه
واخذاه الى يولاى وبطل
الحرب بينهم ووقعوا القتارىس
فى صجها وانكشفت الواقعة
من خب البيوت ووقمها
وازعاج اهلها ومات فيها
بينهم انفار قليلة وكذلك مات
اناس واخرج الناس من اهل
البلد (وفى يوم السبت) وصل
شاهدين الى الى دهشور
ووصل الى صحبه مراكب بها
سغار وهدية من ابراهيم بك
وسمى بك المرادى المعروف
بالدهشور رسم الباشا وهى
تحوالى ثلاثين حصانا ومائة
قنطار من قهوة ومائة قنطار من

و أربع خصالان وعشرون
جارية سوداء فلما وصل
شاهين بك الى دهشور حضر
عجده كقضاء وعلى كاشف
الذكير فارس الباشا اليه
معه بتمه احدى وعشرين
و ديوان افندي (وفي خامس
عشر يته) صافر رجب اغا
وتخلف عنه ثمن من عاكره
واتباعه وذهب من ناحية
ديما (وفيها) حضر ديوان
افندي من دهشور وابن
الباشا ايضا وخرج شاهين بك
على ابن الباشا قروة وقدم له
تقدمة وسلاحا فبالا انكايما
(وفي ثامن عشر يته) وصل

من الخدق في الطب وله فيه أصابات حسنة وفيها عزل السلطان بنجر وزيره الجبيل بما
الفتح الطغرائي وسبب ذلك أن الأمير بنجرش وهراة قهسار العسكر السنجري التي
اليه ملط فيه لا يتم لك امر مع هذا السلطان ووقع الى منجر لا يتم لك امر مع الأمير
بنجرش مع كثرة جوعه فجمع بنجرش أصحاب العمامة وعرض عليهم المصنفين فاتفقوا على
كتاب الطغرائي وظهروا عليه فقتل وقبض بنجر على الطغرائي وأودق قلبه فذبحه
بنجرش وقال له حق خدعة فابعد الى غزنة وفيها جاع بنجرش كبير من عساكر خراسان
وأثناء كبير من المتطوعة وسار الى قتال الاسماعيلية فقصدها من وهي لم تخر بها
وما حاورها من الفلاح والقرى وأكثرت فيهم القتل والنهب والسبي وقمل بهم الأفعال
العظيمة ثم إن أصحاب بنجر أشاروا بان يؤمنوا بشرط عليهم أنهم لا يبنون حصنا
ولا يبنون سلاخا ولا يدعون أحدا الى تنقلهم فحفظ كثير من الناس هذا الامان
وهذا الصلح وتموهه على بنجر ثم إن بنجرش بعد مدومه من هذه الغزاة توفي وكانت خاتمة
امره الجهاد رجاء الله وفي هذه السنة توفي أبو بكر بن علي بن أحمد بن زكريا الطريثيني وكان
صوفيا عذبا مشهورا وفي رجب توفي القاضي أبو الحسن بن أحمد بن محمد النقي قاضي
الندوة ومولده في ربيع الأول سنة اثنين وعشرين وأربعمائة وهو من ولد عروبة بن
سعد ودون تلاميذ القاضي الدماغي وولي القضاء بعده ابنه أبو البركات وفي ربيع
الآخر توفي أبو عبد الله الحسين بن علي بن البرقي البندار المحدث ومولده سنة أربع
وأربعمائة

• (تم دخول سنة ثمان وتسعين وأربعمائة) •

• (ذکر وفاة السلطان برکات) •

في هذه السنة ثلثي شهر ربيع الاخر توفي السلطان بركاوق بن ملكشاه وكان قد
مرض باصبعان بالبل والبواسير فاموت في محفة مائلا بقداد فلما وصل الى بروجرود
ضعف عن الحركة فاقام بها اربعين يوما فاشتد مرضه فلما ايس من الله خلق على ولده
ملكشاه وجمعه حينئذ اربع سنين وثمانية اشهر وشمل على الامير اياز واحضر جماعة
الامراء واعلمهم انه قد جعل ابنه ولي هذه في السلطنة ويجعل الامير اياز اتابكته
وامرهم بالطاعة فامسأعتهم على حفظ السلطنة لولده والذب عنها فاجابوا كلهم
بالسمع والطاعة وبذل النفوس والاموال في حفظ ولده وسلطنته عليه وامتنعوا عن
ذلك فلقوا وامرهم بالسير الى بغداد فادوا فاسا كانوا على اثني عشر فرسخا من بروجرود
وصلهم بروفاته بركاوق قد غفر الله له في عزم العود الى اصبعان فماتت سنة
فلم يمع الامير اياز بموته امروزيه الخليل الميمني وغيره بان يسيروا مع قابوئه الى
اصبعان فقبل اليها ودفن في قرية جدتها مريته ثم ماتت بعد ايام فدفنت بازائه
واحضر اياز المراقا والخيام والجبار والشمع وجميع ما يحتاج اليه السلطان
فعله بروجرود ولده ملكشاه

ثم اذ ينزل الى شراعتهم وقدام الباشا لا يحلوا الا الجيزة فينقل منها الكاشفة والعصر فعدى الجميع فذكر

وكنى عندئذ بركب هيبته وترا من القلعة وذهب عند حسن بلشاقايله ١٦١ ايحاوسلم عليه وخام عليه ايضا وقدم له

خيلوا وركب هيبته وما
وقدعوا عند طاهر باشا ابن
اخت الباشا فسلم عليه ايضا
وقدم له تقادم ثم ركب عائدا
الى الجزيرة وذهب الى غيبه
بشيرة امنة واستمر فيها
بالخيم حتى عم حارة القصر
وتردد كشافهم واجنادهم
الى بيوتهم بالمدينة فيبيتون
الليلة والليلتين ويرجعون الى
خيمهم (وفي يوم) قطع الباشا
دواب طوائف من الدلاة
وامروا بالسفر الى بلادهم
(وفي يوم الجمعة) انقل
الافية بعرضهم وخيامهم
الى بحري الجزيرة (وفي يوم
الست ثاني عشره) وصل
او بعد من صناعي الالفية
وهم احمد بك وثمان بك
وحسين بك ووراد بك فطلقوا
الى القلعة وطلع عليهم الباشا
فراوى وقلدهم سيوفاً وقدم
لهم تقادم ثم نزلوا الى حسن
باشا فسلموا عليه وخام عليهم
ايضا فخلعوا ثم ذهبوا الى بيت
صالح اغا الكسار فاقاموا
عنده الى اواخر النهار ثم ذهبوا
الى البيوت التي بها حرمهم
فباتوا بها وذهبوا في الصباح
الى الجزيرة (وفي يوم الثلاثاء
خامس عشره) حملت ولادة
وعقدوا الاحد بك الانى على
عدالة خانم بنت ابراهيم
بك الكبير والوكيل في العقد

بركيارق وكان اشدهم في ذلك السال وصبا ووفائهم بالوفاء في الامعاء في السلطان محمد
والمنع له من السلطنة فلما تفرقوا قال له وزيره الصفي ابراهيم باشا يا مولانا ان حياى
مقرونة بثبات نعمتك ودوامك وانما اكثر الاماكن من هؤلاء اوله من الرأى ما اشاروا
به فان كلامهم يتصدان يسلك شريفا وان يقيم سوقا لنفسه بك واكثرهم ينالون في
المنزلة وانما يتعلمهم من منازعتك قلعة العدو والمال والصواب مصالحة السلطان محمد
وملاعتهم وهو يترك على اقطاعك ويزيدك عليه مما اردت فتردد راي الامير ايازق
الصالح والخيالة الا ان حركته في المباينة ظاهرة ورجع السفن التي يبعد عنه وضبط
المشارع من متطرق الى حركته والى الملبس ووصل السلطان محمد الى بغداد يوم الجمعة
اثمان بقين من جمادى الاولى ونزل عند الجانب الغربي باعلى بغداد وخطب له
بالجانب الغربي وملك كشافه من بركيارق بالجانب الشرقي واما جامع المنصور فان
الخطيب قال فيه اللهم اصلي على السلطان العالم وسكن خوف الناس من اعتداده الشر
والنهب فركب ايازق عسكره وهم غازيون على المحرب وسار الى ان اشرف على عسكر
السلطان محمد وعاد الى غيبه فدخله الامراء الى الجين مرة ثانية على الغلظة للكبشاه فاجاب
اليه بعض وتوقف البعض وقالوا قد حلت امره ولا غلظة في اعادته الجين لا فنانا وقتنا بالاولى
وقينا بالثانية وان لم نف بالاولى قلنا في بالثانية فامر ايازق جيفته وزيره الصفي ابراهيم
بالعبور الى السلطان محمد في الصلح وتسليم السلطنة اليه وترك منازعته فيها فعبير يوم
الست السابع بقين من الشهر الى عسكر محمد واجتمع بوزر بعد المثلث في الخامس من
اين محمد فمرفه ما جاء فيه فحضر عند السلطان محمد وادى الصفي رسالة صاحبه اياز
واصذرهما كان منه ايام بركيارق فاجابه محمد جوا باللباس كمن به قلبه ومليب نفسه
واجاب الى ما التزمه منه من الجين فلما كان الغد حضر فاضى القضاء والتقيدان
والصفي وزير اياز عند السلطان محمد فقال له وزيره سعد الملك ان اياز يخاف لما تقدم
منه وهو يطلب العهد للكبشاه ابن اخيه ولنفسه وللأمراء الذين معه فقال السلطان
امام لكشاه فانه ولدى ولا فرق بيني وبين اخي واما اياز والامراء فاحلف لهم الا ينال
الحسامي وصبا ووفاء فحلفه الكيال الهراس مدوس النظامية على ذلك وحضر الجماعة
الذين قلما كان من الغد حضر الامير اياز عند السلطان محمد فلقبه وزير السلطان وكافة
الناس ووصل سيف الدولة تصدقة فلما الوقت ودخل جميعا الى السلطان فاكرمهما
واحسن اليهما وقيل بل ركب السلطان ولقيهما ووقف احدهما عن يمينه والاخر عن
يساره واقام السلطان ببغداد الى شعبان وسار الى اصبهان وتوصل فيها ما نذر كرهه ان
شاه الله تعالى

• (ذكر قتل الامير اياز) •

في هذه السنة ثالث عشر جمادى الآخرة قتل الامير اياز قتل السلطان محمد وسبب
ذلك ان اياز ساءم السلطنة الى السلطان محمد وسار في جهته واستخلفه لثغفه فلما

بذلك تفاسيد ديوانية وضمه له
 ورسولانه نافذة في سائر السبر
 القري (وفي صحيح يوم الاحد)
 فاستدعى النقيب والمشايع
 وطلعهوا الى القلعة باستدعاء
 ارسالية ارسات اليهم في تلك
 الليلة فلما سلموا الى القلعة
 ركب معهم ابن الباشا
 طوسون بك ونزل الجميع وواروا
 الى ناحية مهر القديمة
 وكان شاهين بك عدو الى
 النير الشر في بشاعة من
 الكشاف والمماليك
 والمؤامرة فملوا عليه وكان
 بهنهم مائقة من الدلاء
 ساروا امام القوم بضلاتهم
 وسفاهيرهم ومن شلفهم
 مائقة من المؤامرة ومن شلفهم
 النكشاف والمماليك والسيد
 مهر النقيب والمشايع ثم
 شاهين بك وجبابه ابن
 الباشا وخلفهم الطوائف
 والاتباع والخدم وخلفهم
 التقاير فاروا الى ناحية
 جهة القصر اقوزاواضريح
 الامام الشافعي ثم ركبوا
 وساروا الى القلعة وطلعهوا
 من باب العزب الى سرابة
 الدويان واتصل عنهم المشايخ
 ونزلوا الى دورهم وقابلوا
 الباشا وسلي شاهين بك عليه
 نفع عليه الباشا قرة محو
 متضمة وسيفا وخضر اجوهر
 وتعليق وادم له خيولا سرجها وضم عليه ابن الباشا فاذن له ان يتوجه محبته الى سراية فركب معه

١٦٠ كشوفه البصرة فقامها الى حد الاسكندرية وأطلق له التصرف في جميع ذلك
 والايمن على اسمها اليه وقال له ان اطعت فاننا لا نخذد اعدائك بل اقصرها بيدك
 وتكون الخطبة لي بها فقال جكر مش ان كتب السلطان وودت الى بعد الصبح تارفي ان
 لاسلم البلد الى غيره فلما رأى محمد امتناعه باكره القتال ورجع اليه بالتقابين
 والديابات وقال اهل البلد اسد قتال وقتلوا خلقا كثير المهيتم بجكر مش لحسن سيرته
 فيهم فامر جكر مش ففتح في السور ابواب لاف بخرج منها الرجال يقاملون فمكثوا
 اكثر من القتل في العسكرة زحف محمد مرة فقتل في السور وادركهم اهل القلعة
 فاصبحوا وقد عمره اهل البلد وشحنوه بالمقاتلة وكانت الاسعد ارضهم وخبثته في
 الحصار وكانت الخنفة تساوي كل ثلاثين مكا وكاد ينارواوا السور بخسوس مكا وكاد يناروا
 وكان بعض عسكر جكر مش قد اجتمعوا ببيت يفر فمكثوا غير يرون على اطراف العسكر
 ويمنعون الميرة عنهم فدام القتال هليهم الى عاشر جمادى الاولى فوصل الخبر الى
 جكر مش بوفاة السلطان بركيارق فاحضر اهل البلد واستشارهم فيما يفعله بعد موت
 السلطان فقالوا امواتنا وارواحنا بين يديك وانت اهدر بشارت فاستنصر الجند فمهم
 اعرف بذلك فامتهن اراهم فقالوا لما كان السلطان حيا قد كنا على الامتناع ولم يتمكن
 احد من طروق بالهنا وحيث توفي فليس للناس اليوم سلطان غير هذا والدخول تحت
 طاعته اولى فارسل الى محمد يذل الطاعة ويطلب وزيره سعد الملك ليدخل اليه فمهم
 الوزير عنده واخذ بيده وقال المصلحة ان تحضر الساعة عند السلطان فانه لا يخالفتك في
 جميع ما التمس واخذ بيده وقام فصار معه جكر مش فلما رآه اهل الموصل قد توجه الى
 السلطان جعلوا يبكون ويهزون ويحشون التراب على رؤسهم فلما دخل على السلطان
 محمد اقبل عليه واكرمه وعانقه ولم يكتم عن المجلس وقال ارجع الى رعيك فان قلوبهم
 اليك وهم متطلعون الى عودك فقبل الارض وغادوه مع جماعة من خواص السلطان
 وقال السلطان من القدان يدخل البلد تترين له فاستمع من ذلك فعمل بمسا ما بظاهر
 الموصل عظيم ما وصل الى السلطان من الهدايا والتحف ولوزيره اشيا جليلة المقدار

• (ذكر وصول السلطان الى بغداد وصله مع ابن اخيه والامير اياز) •

لما وصل خبر وفاة السلطان بركيارق الى اخيه السلطان محمد وهو بمحاصر الموصل جلس
 للامراء واصلى جكر مش صاحب الموصل كما ذكرنا وسار الى بغداد ومعه سكان القطي
 وهو يقرب الى قطيب الدولة اسمعيل بن ياقوت بن داود واسمعيل ابن عم ملكشاه وسار
 معه جكر مش وغيرهما من الامراء وكان سيف الدولة صدقة صاحب الحلة قد جمع خلقا
 كثيرا من العساكر فبلغت عدتهم خمسة عشر الف فارس وعشرة آلاف راجل وارسل
 ولديه يدران وديب الى السلطان محمد يستنصرونه على الخي الى بغداد فاستصحبهم معه الى
 بغداد فلما سمع الامير اياز بمسيره اليه خرج هو والعسكر الذين معه من الدور ونصبوا
 الخيام بالزاهر خارج بغداد وجمع الامراء واستشارهم فيما يفعله فقبلوا له الطاعة
 واليمين على قتاله وسره ومنعه عن السلطنة والاتفاق معه على طاعة ملكشاه بن

بركيارق

الاربعاء ثالث عشر من
وصل قاضي ومعه رسومات
يتضمن احدها تقرير محمد
على باشا على ولاية مصر و آخر
بالدخلة دارية باسم ولد ابراهيم
و آخر بالصفوح عن جميع
العسكر جزا من اخراجهم
الاتكال من ثغر الاسكندرية
و آخر بالناس كيد في التشديد
والسفر لمارية الخوارج
بالبحر و استخلاص الحرمين
والوصية بالربعة والتجارب
وصحبتة ايضا خلق وشقيقات
فادكيه في موكب في صبح
يوم الخميس وطلع الى
القاعة وغرقت المراسيم
المذكورة بحضور الباشا
والشايخ و كبار العسكر
وشاهين بك و خدائشيه
الاقية و ضروا مدافع وشكا
(وفيه) سافر ابراهيم بك ابن
الباشا على طريق القلبيوية
وصحبتة ملائكة من مياشري
الاقية و قيسم جوجس
الطويل وهو كبيرهم و اقلية
من اقلية الروزنامة و كتبة
مسلمين للكشف على الاطيان
التي رويت من ماء النيل
والترافي فانزلوا افسري
النوازل من الكف و حق
الطرافات و قرروا على كل
فدان رواء النيل اربعة
و خمن نصف فضة تقبض
لديوان و ذلك خلاف ما للترم
(و استعمل شهر في القلعة

راى ذلك اسرع في السير طارعا على اخذ دمشق و قصد القر فخرج طارا اسرا و اياهم عن
فوصل الى القر يتبين و اتصل خبره به فغلبه كين لخصاف عاقبة ما صنع و اقوة فذكر زاد
مرضه و لاه اصحابه على ما قرأ في تدبيره و خوفه عاقبة ما فعل و قال له قد اوتيت
سيدك تاج الدولة لما استدعاه الى دمشق ليجتمع كيف قتله حين وقت عينه عليه
فيمنه ابراهيم برون الراى باى حيلة يردونه اناهم الخبير باله و صل القر بين و مات و حمله
اصحابه و عادوا به فانهم فرج لم يصبره و كان مرضه الذي مات به الخواشي يعترضه داغا
فثار عليه اصحابه بالعدو الى حصن صكية الفلح منع و قال بل امير فان عوفيت تمت
ما مررت عليه ولا يراى الله تشاقلت عن قتال الكفة و خوف من الموت وان ادر كى
الى كنت شهيدا ما اثر في جهاد فاروا فناء ثقل لسانه يومين و مات في صفر و روى
ابنه ابراهيم في اصحابه و جعل في تابوت و حمل الى المحسن و كان حازما ما ايا ذراى كثير
الحج و قد ذكر ناسيب اخذ المحسن كفة او امام ملكه ما ردين فان كروا فخرج من الموصل
فقد آمد و طرب صاحبها فامتنع من اصحابه و هو تركاني بسة ما من لمصر عنده و صاف
كروفا و كان عماد الدين زكي بن آق من حقيقه صديقا قد حضر مع كروفا و معه جماعة
كثيرة من اصحاب ابيه فلما اشتد القتال ظهر سقما فان الى اصحاب آق فغرزوني ولد
اصحابهم بين ارجل الخيل و قالوا فالتوا عن ابن صاحبكم فقاتلوا حثيثا قتالا شديدا
فلم يرم سقما و امروا ابن اخيه يا قوقى بن ارقى فجهن كروفا بالقلعة ما ردين و كان
صاحب النساء مغنيا للسلطان بركيارق فطلب منه ما ردين و اقامها فاقطعها اياها
فبنى يا قوقى في حيد معدة خضت زوجة ارقى الى كروفا و سالتها املاقة فاطمة فقتل
هنا ما ردين و كانت قد اعجبت فاقام ايهام في ملكه او الامتلاء عليهم او كان من عند
ما ردين من الاكراد فسلطوا في صاحب المغني و اغاروا على اهل ما ردين عدة
و قعات فراسله يا قوقى يقول قد صار بيننا مودة و صداقة و اريد ان اخرج بلدك لئلا يمنع
عنه الا كراد و اغير على الاماكن و اخذ الاموال انفقها في بلدك و اقيم في الرض فاذن له
في ذلك فعمل يغبر من باب خلاط الى بغداد و صار ينزل معه بعض اجناد القلعة
طالبا للكنس وهو يكرههم ولا يعترضهم فامتنوا اليه فاتفق ان في بعض الاوقات ينزل
معه اكثرهم فلما عادوا من الغارة امر بقتلهم و قتلهم و سيقهم الى القلعة و نادى
منهم امن اهلهم من ان فتحتم الباب و الاخر بت اعتاقكم فامتنعوا فقتل انسا امامهم
و لم القلعة من بها اليسو ابنى بها ثم انه جمع جمع و اوصار الى نصيبين و اثار على بلد جزيرة
ابن مروحى بجرمك مش فلما عاد اصحابه بالغنية اناهم بجرمك مش و كان يا قوقى قد اصابه
مرض بجرمك مش من لبس السلاح و ركوب الخيل فحمل الى فرسه فركبه و اصابه سهم
فقط منه فاما بجرمك مش وهو بجود بنفسه فبكي عليه و قال له ما جئت على ما صنعت
يا يا قوقى فلم يجبه فمات و مضت زوجة ارقى الى ابنها سقما و جمعت التركان و طلبت
بتاديب ابنها و حصر سقما نصيبين و هى بجرمك مش فسير بجرمك مش الى سقما مالا
كثير اسرافا و رضى و قال انه قتل في الحرب ولا يعرف قتله و ملاك ما ردين بعد

الى اميرهم بك الكبير لاجراء
الصلح (وقية) ايضا ارادوا
اجراء عقد في قبض هاتم ابنة
اميرهم بك على نعمان بك
فامتنعت وقالت لا يكون
ذلك الا من اذن ابي وهما
مسافر اليه فليس تنازله ولا
انطاف امره فاجبت الى ذلك
واراد شاهين بك ان يعقد
لنفسه على زوجة حسين بك
المقتول المعروف بالوشاش
وهو حشد اسمه وهي ابنة
السلطان فاستاذن الباشا
فقال اني اريد ان ازوجك
ابنتي وتكون صهرى وهي
واصلة من قريب ارسلت
بمضورها من بلدى قوله فان
تاتم حضورها جهزت لك
سرية وزوجتك اباهما (وقية)
يوم الاربعاء نزل الباشا
من القلعة وذهب الى ضرب
النشاب واستدعى شاهين
بك من ابيته وهما معه ميدانا
وتراحوا ونساقرا ولعبوا
بالرمح والسيوف ثم طلع
المجيع الى القلعة واستمر
شاهين بك عند اباشا الى
بعد الظهر ثم نزل مع نعمان
بك الى بيت حذيلة هاتم
فكنا الى قبيل الله رب ثم
ارسل اليه الباشا فقال الى
القلعة فبا ما عندك ونزلاق
الصباح وصديا الى الجيرة
قال الشاهر

كان ثامن جمادى الآخرة هل دعوة عظيمة في داره وهي دار كوهرايين ودعا السلطان
اليها وقدم له شيئا كبيرا من جاشه كميل البلش الذي اخذ من تركموش يد المالك بن
نظام المالك وقد تقدم ذكر ذلك وضرع السلطان سيف الدولة صدقة بن مزيد وكان
من الاتفاق الردي ان اياها تقدم الى عثمان اياها والسلاح من تزائه ليعرضهم على
السلطان فدخل عليهم رجل من اهل بيتها يب معهم ويضجكون منهم مع كونه يتصرف
فقالوا له من اننا لنبات درواهم صك فالبسوه الدر عنحت قبضه وتناولوا باليد ٣٠
وهو ساهم ان يكفوا عنه فلي يفعلوا قلدهما فلو اياه حرب منهم ودخل بين خواص
السلطان معصاهم فقرأ السلطان مذعرا وعليه لباس منقح فاستراب به فقال لعلام
له بالتركية ليل من غير ان يعلم احد ففعل قرأ الدر عنحت قبضه فاعلم السلطان
بذلك فاستشعر وقال اذا كان اصحاب الامام قد لبسوا السلاح فكيف الاجناد وقوى
استعاره ليكون في داره وفي قبضته فنهض وفارق الدار وعاد الى داره فلما كان ثالث
عشر الشهر استدعى السلطان الامير صدقة واياها وجكر مش وغيرهم من الامراء فلما
حضر وارسل اليهم انه بلغنا ان فلج ارسلان بن سليمان بن قنلش قصد ديار بكر ليقلعها
ويسير منها الى ابي زرقو ونسفي ان يجمع آراؤكم على من يسير اليه ليمنعه ويقال له
فقال الجماعة ليس لهذا غير الامير اياز فقال اياز يسقي ان اجتمع انا وسيف الدولة
صدقة بن مزيد على هذا الامر والدفع لهذا القاصد فقبل ذلك للسلطان فاعاد الجواب
بستدعي اياز وصدقة والخو برس هذا الملك ليجر الامر في حضرته فنهضوا بالدخول اليه
وكان قد اعد جماعة من خواصه ليقتلوا اياز اذا دخل اليه فلما دخلوا ضرب احداهم
رامه فابانه فلما صدقة فغضبي وجهه بكه واما الخو بر فانه غشي عليه وانف اياز في صبح
والتي على الطريق عند دار المملكة وركب عسكر اياز فنهضوا ما قد رواه عليه من داره
فارسل السلطان من جاهاهم النوب وتفرق اصحابه من يومهم وكان زوال تلك المنفعة
المنفعة والدولة الكبيرة في محنة بسبب عزل وخراج فلما كان من القصد كفضه قوم
من المتأولسة ودفنوه في المقابر المحاوره اقبوا في حنيفة فخرجهم الله وكان همهم قد جاوز
اربعين سنة وهمون جلة بمالك السلطان ملك شاه ثم صار بعده وانه في جلة امير آخر
فانحذه ولدا وكان غزير المرواة شبا عا حسن الراي في الحرب واما الخو بره الصفي فانه
اختفى ثم اخذ وجعل في دار الخو بر بعد المالك ثم قتل في رمضان ومهره ست وثلاثون سنة
وكان من بيت رياقة بمكان

• (ذ كرو فاة سقمان بن ارتق) •

كان امار المالك بن همار صاحب طرابلس قد كاتب سقمان بن تدعيه الى نصرته على
الفرنج وبذل له المعونة بالمال والرجال فبينما هو يتجهز للسيرة انا كتاب طغتكين
صاحب دمشق يتجهز انه مرض قد اشفي على الموت وانه يخاف ان مات وليس بدمشق
من بعده ان يملكها افرنج ويستدعيه ليوحي اليه ومعا يعمده في حفظ البلد فلما

في ذي الحجة من هذه السنة كانت وقعة بين الفرنج والمسلمين كانوا فيها على السرايا وسبوا
 ان الافضل وزير صاحب مصر كان قد سبى ولده شرف المعالي في السنة الخالية الى
 الفرنج فقتلهم وانحد الرحلة منهم ثم اختلف المصريون والعرب وادعى كل واحد
 منهم ان الفتح له فانهم سرى الفرنج فقتلوه كل فريق منهم ما لا يحصى كاد الفرنج
 يقتلهم جميعا فرحل عند ذلك شرف المعالي الى ابيه بمصر فنفذ ولده الآخر وهو سنان
 الملك حين في جماعة من الامراء منهم جمال الملك النائب بعقلان للمصريين وارسلوا
 الى طغتكين اتا بليد دمشق يطلبون منه عسكر افاض اليهم اصبه من صبا ورومهم الف
 وثلاثمائة فارس وكان المصريون في حجة آلاف وقصدتهم بغدوين الفرنجي صاحب
 القدس وعكا ويا فاني الف وثلاثمائة فارس وثمانية آلاف راجل فوقع المصافى بينهم بين
 عقلان وما فاقم فظهر احدى الثائفتين على الاخرى فقتل من المسلمين الف ومائتان
 ومن الفرنج منهم وقاتل جمال الملك ابيه عقلان فطارأى المسلمون انهم قد كفوا في
 التكاية فطنوا الحروب وهاذوا الى عقلان وعاد صبا وادى دمشق وكان مع الفرنج
 جماعة من المسلمين منهم يكتاش بن تمش وكان مغتصبين قد عدل في الملك الى ولداخيه
 ففاق وهو ما قبل وقد ذكرناه فهاهنا ذلك الى قصد الفرنج والكون معهم

في ذكر عدة حوادث

في هذه السنة عظم فساد التركان بطريق خراسان من افعال العراق وقد كانوا قبل
 ذلك يتهبون الاموال ويقطعون الطريق الا انهم عندهم مراقبة فلما كان هذه السنة
 املحوا المراقبة وهملوا الاعمال الشبهة فاستعملوا باغاوى بن ارتق وهو شحنة
 العراق على ذلك البلد ابن اخيه بلك بن بهرام بن ارتق واهرب بحفظه وحياطته ومنع
 الفساد منه فقام في ذلك القيام المرضي وحى البلاد وكف الايدي المتطاوله وسار بلك
 الى حصن خانيجار وهو من اعمال خرخاب بن بدر فخصه بملاكمة وفيها في شعبان جعل
 السلطان محمد تقسيم الدولة مستقر البرصقي شحنة بالعراق وكان موصوف بالخير والبر
 وحسن العهد لم يقارق محمد في حربه كلها وفيها اقطع السلطان محمد الذكوة للامير
 قايمار واوصى صدقه فان يحصى اصحابه من خفاجة قايمار الى ذلك وفيها في شهر
 رمضان وصل السلطان محمد الى اصبهان فامن اهلها ووثقوا بالمال ما كان يشعاهم من
 الخبط والعسف والمصادرة وشتمان بين حروجه منها هار بامقضي وعوده اليه اسلطانا
 متمكنا وعدل في اهلها وازال عنهم ما يكرهون وكف الايدي المتطرفة اليهم من الجند
 وغيرهم فصار كلمة العاصي اقوى من كلمة الجندى وبدأ الجندى قاصره عن العاصي من
 هيبة السلطان وعذله وفيها كثر الجندى في كثير من البلدان لاجل العراق فانه
 كان به كله ومات به من المصبيان ما لا يحصى وتبعه موابا كثير وموت عظيم وتوفي في هذه
 السنة في شوال احمد بن محمد بن احمد ابو علي البردائي الحافظ ومولده سنة ست وعشرين
 واربع مائة مع ابن قيسلان والبرمكي والعمشاري وغيرهم وتوفي ابو المعالي ثابت بن

سالم بن بك الالافى لما وصل
 الى المنية وتزل بفنائها فخرج
 اليه ياسين بك بمجموعة
 وعساكره وهراباه فوقع
 بينهم ما وقع عظيم وانزى
 ياسين بك وولى هاربا الى
 المنية فقبضه سالم بن بك في
 قبة وعدى الخندق خلفه
 فاصيب من كمين بداخل
 الخندق ووقع ميتا بعد ان
 شرب جميع متاع ياسين بك
 وجاله واقاله وشتت جموعه
 واتحضر هو وعساكره وعرباه
 وما بقى منهم بداخل المنية
 وكانت الواقعة يوم الاربعاء
 سادس الشهر فلما ورد الخبر
 بذلك على الباشا انظر انه
 اغتم على سالم بن بك وتأسف
 على موته واقام المراء عليه
 خد اشينه بالجيش وفي يومهم
 وساق الباشا يلوم على حراة
 المهر بين واقدهم وكيف
 ان سالم بن بك لم يظفر بفرسه
 وباقى بنفسه من داخل الخندق
 وغرول امارسات اليه احذره
 واقول له انه يقتظر بوابا بانه
 الخازن دارور اصل ياسين بك
 ويطلع على ما يسبقه من
 المراسيم فان الى وخالف ما
 ختمها قصد ذلك بمحتمون
 على حربه وتقدم عسكر
 الاتراك لمعرفهم وصبرهم
 على محاصرة الابنية فلم يستع
 لمساقتله وغرور نفسه
 وايضا ينبغي لتكبير الجيش
 التام من عسكره فان التكبير

اصل ما يقرر على حصصهم
من الفسارم في المستقبل
وعينوا العساكر بطلبها
فتعيب غاليهم وتواردى اعدم
هابيديهم وشغلوا كياسهم
من المال والنفال الكثير منهم
الى قوى الجمول ازموا اعتبارهم
حتى شغفوا قلوبهم وكشفوا
خمتهم (وفي عاشره) ورد الخبر
من الجهة القبلية بان الامراء
المصر بين تغار بوامع يامين
بث بناحية المنية وذلك عن
امر الباشا وهرموه فدخل الى
المنية ونهبوا جلته ومناصه
(وفي اثر ذلك) حضر ابو
ياسين بك الى مصر وعين
صاكر الى جهة قبلي واميرها
بونا بارتة المحازن دار وقدمهم
سليمان بك الاتي في آخر
(وفي عشرينه) تعين ايضا هذه
صاكر الى ناحية بحري
وفيهم هرب بك تابع الاشقر
المصري لها فاشته رشيد
واخرين الى الاسكندرية ثم
تعوق هرب بك عن السفر
وسبب ذلك انه ورد قائف
الانكليز الى مصر سكندرية
واخير هرب ورج هاربة الغرنسبر
الى البصر بببيليه ورجما
استولوا عليه او كذلك ماظه
فلما ورد هذا الخبر حضر
البطردوش فنصل الانكليز
المقيم برشيد الى مصر بانه
وعيله (وفي اواخره) جمعوا
هذه كسيرة من البنايين والجا

ياقوتى اتهموا على وصاروا طاعة جركمش واستخلف بها امير الامم على ايضا فامر على
الوالى بماردين الى سقما ان يقول له ابن اخيك يريد ان يسلم ماردين الى جركمش
فارسقمان بنفسه وسلمها اليه على ابن اخيه وطلب اعادة القلعة اليه فقال
انما اخذتها للتخريب اليك فاقطع جبل جود ووقفه اليه وكان جركمش يهبط على
كل سنة فترين القدينا وقلما اخذهم سقما ماردين منه واصل على الى جركمش
يطلب منه المال فقال انما كنت اعطيتك احراما لماردين وخوفا من مجاورتك
والآن فاصنع ما انت صانع فلا قدرة لك على

ذكر حال الباطنية هذه السنة بخراسان

في هذه السنة دار جمع كثير من الامم على من طر يثبت من بعض افعال يدهق
وشاعت القارة في تلك النواحي واكثروا القتل في اهلها والتهب لاهلهم والسي
المنهم ولم يبقوا على الهدنة المتقدمة وفي هذه السنة شتد امرهم وقويت شوكتهم ولم
يتقوا ايديهم من يريدون قتله لا شغال السلاطين منهم فمن بجلة قتلهم ان قتل الحاج
تجمع هذه السنة مجاورا انهم وخراسان والهند وغيره من البلاد فوصلوا الى جوار الري
فقاتلهم الباطنية وقتل السهر فوضعوا قلوبهم السيف وقتلهم كيف شاؤوا وفتحوا الاموالهم
ودوابهم ولم تتركوا شيئا وقتلوا هذه السنة ابا جعفر بن المشايخ وهو من شيوخ الشافعية
اخذ الفقهاء من الخجندی وكان يدرس بالري ويعطى الناس فلما نزل من كرسيه اقامه باطنى
فقتله

ذكر حال الفر في هذه السنة مع المسلمين بالشام

في هذه السنة في شعبان كانت وقعة بين طنسرى العرقي صاحب انطاكية وبين
الملك رضوان صاحب حلب انهم في ارضوان وسبب ان طنسرى حصر حصن اوتاج
وبها نائب الملك لارضوان فضيق الفر فخرج على المسلمين فارسل السائب بالمحمدين الى
ارضوان يعرفهم ما هو فيمن الحصر الذي اضعف نفسه ويطلب العدة فصار رضوان في
عسكر كبير من الخيالة وسبعة آلاف من الرجال منهم ثلاثة آلاف من المتطوعة فصاروا
حتى وصلوا الى قنسرين وبقيتهم وبين الفر في قليل فلما راى طنسرى كثرة المسلمين
ارسل الى رضوان يطلب الصلح فاراد ان يجيب فبعه اصم بذي صباو وكان قد قصده
وسار معه بعد قتل اياها فامتنع من الصلح واصطوفوا العرب فلهزم من الفر فيمن غير قتال
ثم قالوا تعود فحمل عليهم حملة واحدة فان كانت لما والال انهم مناهلوا على المسلمين
فلم يثبتوا وانهم زعموا وقتل منهم واسر كثير واما الرية فاتهم كانوا قد دخلوا معسكر الفر في
لما انهم زعموا فاشتملوا بالنائب فقتلهم الفر في ولم ينج الا بشر يد فاحذوا سير او هرب من في
ارواح الى حلب وملكه الفر في لعتهم افعه تعالى وهرب اصم بذي صباو والى طفسكرين
انابك يد مشق فصار معه ومناصه

ذكر حرب الفر في مصر بن

ربن وادعاب الاستغال لفساده اسوار وخراج الاسكندرية واي في السواحل في

بنادرين ابراهيم البقال ومولده سنة ست عشرة واربع مائة سمع ابا بكر البرقاني وابراهيم
ابن شاذان وكانت وفاته في جمادى الآخرة من هذه السنة وفي ربيع جادى الاولى توفي
ابو الحسن محمد بن علي بن ابي الصقر الفقيه الشافعي ومولده سنة تسع واربع مائة وكان
اديبا شاعرا من قوله

من قال لي جاء في حقة • ولي قبول عند مولانا

ولم يعد ذلك ينفع على • صدقة لا كان من كانا

وفيها ايضا توفي ابو نصر بن ابي الموصلايا وكان كاتب الخليفة جند الكناية وكان
عمره سبعين سنة ولم يخلف وارثا لانه اسلم وأهله اصرى فلم يرثوه وكان يضل الاله
كان كثيرا الصدقة وابو الموثو بدعي بن عبد الله بن القاسم القزويني كان واعظا شاعرا
كاتباً قديماً في الحاد ووعظ بها ونصر مذهب الاشعرى وكان له قبول عظيم ونجح منها
فأنت باسفرين

(ثم دخلت سنة تسع وتسعين واربع مائة)

• (ذكر خروج منكبرس على السلطان محمد)

في هذه السنة في الحرم أنهر منكبرس من ابن الملك بور بر من البارسلا ن وهو ابن عم
السلطان محمد العصيان للسلطان محمد والخلاف عليه وسبب ذلك انه كان مقبياً باسمه ان
فلحقه ضائقة شديدة وانقطعت الموائد منه فخرج منها وسار الى نهاوند فاجتمع عليه
بها جماعة من العسكر وظاهرة على امره جماعة من الامراء وتقلب على نهاوند وخطب
لنفسه بها وكاتب الامراء بنى برسق يدعوهم الى طاعته ونصرته وكان السلطان محمد قد
قبض على زنكي بن مرق في مكاتب زنكي اخوته وحذرهم من طاعته منكبرس وما فيها
من الاذى والخطر وأمرهم بتدبير الامر في القبض عليه فلما اتاهم كتاب اخيه بذلك
أرسلوا الى منكبرس يذلونه القاعة والمواقفة فسار اليهم وساروا اليه فاجتمعوا به
وقبضوا عليه بالقرب من اعطاهم وهي بلد خوزستان وتفرق اصحابه واخذوا منكبرس
الى اصبهان فاعة السلطان مع بني عمه تكش وانج زنكي بن برسق واعاده الى
مرتبته واستقر له واخوته عن اعطاهم وهي ليستروا بورخواست وغيره ما بين
الاهواز ورمضان واقطعه هم عوضا للدينور وغيره وانفق أن ظهر بنهاوند ايضا في
هذه السنة رجل من السواد ادعى النبوة فاطاعه خلق كثير من السوافية واتبعوه
وباعوا املاكهم ودفعوا اليه اثمانا فكان يخرج ذلك جميعه ومعهم اربعة من اصحابه
ابا بكر وعمر وعثمان وعلي او قتل بنهاوند فكان اهله يقولون ظهر عندنا في مدقشهرين
اثنا عشر اديا ادهم النبوة والآخر الممالة في تم لواحد منهم امره

• (ذكر الحرب بين طغتكين والفرنج)

في هذه السنة في صفر كانت وقعة بين طغتكين انايد صاحب دمشق وبين قس كبير
من قباصة القر فخرجوا به ذلثا فتمكرت الحروب والقارات بين عسكر دمشق
وبعدون

المهالك ولما ارسل جماعة
ومحطتهم على المنية وانهم
منتظرون من ينجيه الباشا
رعياء كاه فعند ذلك ارسل
الباشا الى شاهين بك يعزيه
ويطلب منه ان يخاض من
خندقه من يقلده الباشا
امارة شاهين بك فخشاور
شاهين بك مع خندقه فلم
يرض احد من السكباد ان يتقلد
ذلك ثم وقع اختيارهم على
شخص من المهالك يسمى
يحيى وارسلوه الى الباشا فخرج
عليه واره بالسفر الى المنية
فاخذ في قضاء اشغاله وهدى
الى رابعية (وفي منتصفه)
ورد الخبر بان يونا بارتد الحارث دار
وصل الى المنية بعد الواقعة
وياسين بك محصور في اقل
اليه يستدعيه الى الطاعة
واطاعه على المسكبات
والمراسيم التي بيده من
الباشا خطا باله وللامر
الحاضر بن والغائبين المهرية
وفي ضمن ان ابي ياسين بك
عن الدخول في الطاعة واستمر
على عنايه وعصيانه فان
يونا بارتد والامراء المضرية
يخار يوتيه فعند ذلك نزل
ياسين بك على حكر يونا بارتد
وحضر عنده بعد ان استوثق
منه بالايمان ووصلت
الاخبار بذلك الى مصر
وخرجت العربان المحصورون
بالمنية بعد ان صالحوا على
انفسهم وقصروا لهم طريقا وذهبوا الى

أما كنهم واستلم يونا بارتد المشية فاقامهم ابو بر وارتحل عنها وحضر الى

على جهه اهل بيته بالماء وغيره ونزل الى سيف الدولة وامن سيف الدولة اهل البصرة من
على اذى ورتب قتلهم بضعه وعاد الى الحلة ثالث جمادى الآخرة وكان مقامه
بالبصرة ستة عشر يوما واما ما جعل فانه لما صار صدقة الى الحلة قصدوا الباسيان الى ان
وصله مال في المراكب وصار نحو فارس وصار يتبعته اصحابه وزوجته وتبعه على
جماعة من خواصه وقال لهم انتم صفتي ولدي افراسياب السم حتى مات وكان قد مات في
صفر من هذه السنة فقارقه كثير منهم حتى فوجته فارقه وسارت الى بغداد واخذته
انجي وقويت عليه فلما بلغ داهم من انفراد في خبته ولم يظهر لاصحابه يوما وليا فظهر
لهم مودة فتهبوا ماله وتفرقوا فاقادوا من الامير اميرهم من قريتهم واخذوا ما معهم من امواله
ودفن بالقرب من ابيدج وكان همهم اذ جاوز خمسين سنة وكانت سيرته قد حسنت في اهل
البصرة اخيرا

• (ذكر حصر رضوان نصيدين وعرفه عنها) •

في هذه السنة في شهر رمضان حصر الملك رضوان بن تقي نصيدين وسبب ذلك انه
حزم على حرب الفرج واجتمع معه من الامراء الغازی بن ارق الذي كان شحنة بغداد
والاصم بن ضياء ووالي بن ارسلان تاش صاحب خجندار وهو صهر حاكم مش صاحب
الموصل فقال للغازی الراي اننا قصد بلاد جركمش وما والاها فتملكها وقتل
بعضها واولا امواله ووافقه الى فصار الى نصيدين في عشرة آلاف فارس مستهل رمضان
وكان قد جعل فيها المبرين من اصحابه في عسكر فقصوا بالبلد وقاة الامن ورواه السور
فرمى الي بن ارسلان تاش بشاة فخرج حواشيها فاقاد الى خجندار واما جركمش فانه
بلغه الخبر فغزوهم على نصيدين وهو بالحامسة التي بالقرب من طغرة بن داوي بمائها من
مرضه فرحل الى الموصل وقد اجفل اليها اهل السواد فجم على باب البلدة عازما على حرب
رضوان واستعمل الهذلي كاتبا عيانا عسكر رضوان ورغبهم حتى اقتدرت ايتهم
وتقدم الى اصحابه بنصيدين بخدمة الملك رضوان وباتراج الاقامة اليه مع الاحتراس منه
وارسل الى رضوان يبذل له خدمته والدخول في طاعته ويقول له ان السلطان محمد قد
حصرني ولم يبلغ مني غير ما فترحل عن صلح وان قبضت على الغازی الذي قد عرفت
انت وقربك فساند وشرفا فامامت ومعينك الرجال والاموال والسلاح فاتفق هذا
ورضوان قد تغيرت نيته مع الغازی فاذا داهم اوعزم على قبضه فاستدعا يوما وقال له
هذه بلاد معتدة وورعها استولى الفرج على حلب والمصلحة مصالحة جركمش
واستصحابه معا فانه يسير بعساكر كثيرة فظاهرة التجميل ونهوا الى قتال الفرج فخرجوا ذلك
مما يهودا جفاج على المسلمين فقال له الغازی انك جئت بحكمك وانت الاثن
بحكمي لا امكنك من المبريدون اخذ هذه البلاد فانك والابدات يقتلك وكان
الغازی قد غفرت نفسه بكثرته من اجتماع عنده من الركن وكان الملك رضوان قد
واحد قوما من اصحابه ليقتضوا عليه فلما جرى ما ذكرناه امرهم رضوان بقبضه واعليه

ودفن بجوار المشهد المعروف
بالسيدة مسكنة رضي الله عنها
بجانب الشيخ البرماوي رحمه
الله وبارك في ولده الشيخ
مصطفى واعانه على وقته ومات
العهد الفاضل حاوي
الكالات والفضائل الشيخ
محمد بن يوسف بن بخت الشيخ
محمد بن سالم الحفناوي الشافعي
ولسنة ١١٦٣ ودفن في
جرحنده وتخلو بالحق له
وحفظ القبر آن والافسة
والموت وحضر دروس جده
وانجي جده الشيخ يوسف
الحفناوي وحضر اشياخ
الوقت كالشيخ علي العمري
والشيخ احمد الدرهم والشيخ علي
الاجهري والشيخ عيسى
البرماوي وغيرهم وتفرقوا
اخذ طريق الحلوية عن جده
ولقنه الاسماء ولم توفى جده
الى الدوم في محله بالازهر
ونشأ من صغره على احسن
طريقة وطفة نفس وتباعد
عن مساكن الامور الدنيئة
ولازم الاشتغال بالعلم وفتح
بيت جده وعمل به مع عادته
كعادته وكان عظيم النفس مع
تهذيب الاخلاق والتبسط مع
الاخوان والمعارضة فحبته
مليح بالمرودة وله بعض
تعليقات وحواش وشعر
مناسب ولم يزل على حاله الى
ان توفي يوم السبت رابع شهر
ربيع الاول من السنة وصلى

عمر الطعلاوي والشيخ سالم
الشرعراوي والشيخ هـ
السنوافي والشيخ أحمد
والشيخ سليمان البوسوي
والشيخ علي الصعيدي وأمر
الدروس وأخذ الطلبة ولازم
الاقصراء وكان منجبه عن
الناس فأخذوا رضاء بما قسم
له لا تراحم صلى الله عليه ولا
يتدخل في أمورها وأخبرني
ولده العلامة الفاضل الشيخ
مصطفى أنه ولد بصيرا ففأصابه
الجدري فمات بصره في
صغره فأخذهم أبيه الشيخ
صالح الذهبي ودعاه فقال
في دعائه اللهم كما أعميت بصره
نور بصيرته فاستجب يا الله دعائه
وكان قوي الإدراك وعاش
وحيدا من غير قائد ويركب
من غير خادم ويذهب في
حواله المسافة البعيدة ويأتي
إلى الأزهر ولا يفتني الطريق
ويشفي جمعا من صبيه من
وأكب أو جل أو جازم قبل
عليه أو ثمن معترض في طريقه
أقوى من ذي بصر فكان
يضر به المثل في ذلك مع
شدة التعب كإفقال القائل
ما جاء العيون مثل هي القل
ب قهذاه العصى والبلاء
فعداه العيون تغيب عن
وهاء القلوب فهو والشقاء
ولم ير ملازما على حالته من
الاجتماع والاشتغال بالحلم
والعمل به وتلاوة القرآن وقيل

في هذه السنة في جواني الأولى اتخذ يوسف الدولة من الحجة إلى البصرة فملكها وقد
ذكرنا فيما تقدم تمكن اسمعيل بن ارسلا بنح من البصرة ونواحها وأقام بها عشر سنين
فأخذ الأمر وازداد قوته وتمكن بالاختلاف الواقع بين المسلمين وأخذ الأموال السلطانية
وكان قد أرسل صدقة وأظهر له أنه في طاعته وهو واقفته فلما استقر الأمر للسلطان محمد
أراد أن يرسل إلى البصرة فقام بأخذها من اسمعيل فخطب صدقة في معتمات حتى
أقرت البصرة عليه فأنفذ السلطان عيدا إليها يتولى ما يتعلق بالسلطان هناك فنعى
اسمعيل ولم يكن من أهله وفعل ما خرج به عن حد الجاهلية فأمر السلطان صدقة بصدقه
وأخذ البصرة منه ففعل ذلك فأتى طه وور من كبار من وخلفه على السلطان وأنه على
صدقه وأعطى اسمعيل بذلك وزاد انبساطه وأرسل صدقة طاجيكه وكان قبله قد خدم
أباه وجده إلى اسمعيل بأمره بتسليم الشرطة وأعمالها إلى مذهب الدولة بن أبي الجبر لانها
كانت في ضوئه فوصل إلى الشرطة وأخذ منها ما كان في يد اسمعيل وحجبه
وأخذ الدنيا بغير منه فلما رأى صدقة مكاشفة ما من حلقه وأظهر أنه يريد قصد الرحبة
ثم جد السير إلى البصرة فلم ير اسمعيل إلا بقر به منة ففرق أصحابه في السلاع التي
استجدها بما راو من سر معقل وغيره وأعتقل وجوه العباسيين والملايين وقاضي
البصرة ومدرستها وأعيان أهلها ونازلهم صدقة فخرى قتال بين ملائمة من عسكره
وما أنقذ من البصر بين قتل فيه أبو النجم بن أبي القاسم الوراق وهو ابن خال سيف
الدولة صدقة فمات مع يوسف الدولة ووفى أبو النجم بن أبي القاسم قول بعضهم

تمن يا خير من يحيى حريم حي • فقبا غنت به الدنيا مع الدين
ركبت للبصرة القراء في نجب • فربكيش على يوم صفين
هو أبو النجم كالنجم المنير بها • لكنه كان رجلا للسلطين

وأقام صدقة محاصر اسمعيل بالبصرة ففأشار على سيف الدولة صدقة بعض أصحابه
بأمره من أوامره أنهم لا يظفرون بمائل فأشار عليهم بالمقام وقالوا إن رحلتا كانت
كسرة وكان رأى سيف الدولة المقام وقال إن تعذر على فتح البصرة لم يطعن أحد
ولست برفي الناس ثم إن اسمعيل خرج من البلد وقال صدقة فصار بعض أصحاب صدقة
إلى من آمن من البلد ودخلوه وقتلوا من السراية الذين معهم اسمعيل خلفا كثيرا
وانهزم اسمعيل إلى قلاته بالجوز فقتلوه وكه بعض أصحاب سيف الدولة وأراد قتله
فقتله أحد غلامه بنفسه فوقعت الضربة فيه فالتفتت فنبئت البصرة وغنم من معهن
عرب البروق به من قديم أولي سلم منهم إلا الهبة الجاورة أقر طلحة والمريدان العباسيين
دخلوا المدرسة النظامية وأمنته وأجسوا وجوا المريدون المصيبة لأهل البلد سوى
من ذكرنا وأمنع اسمعيل بقلعه فأتى أن المهدي بن أبي الجبر اتخذ في سفن كثيرة
وأخذ القلعة التي لاسمعيل بمطارا وقتل بها خلقا من أصحاب اسمعيل وحمل إلى صدقة
كثيرا فماتهم فلما علم اسمعيل بذلك أرسل إلى صدقة يطلب الأمان على نفسه وأهله
وأمواله فأجابته إلى ذلك وأجله سبعة أيام فأخذ كل ما يملكه من ماله عليه وماله فقدر

ذلك ابد اويده من ليا قضاء الشيخ لمسه انه لا تعرض ديني ولا اخبرهم ان ١٧١ الحق خلافة في ميل الخصم الا ح

ولم يزل على حاله حتى كان
المولد المعناد بن ثناء غذهب
ابن الشيخ الامير الى هناك فاتي
لياردا ابن شيبه ونزل في الدار
التي هو نازل فيها فانه دعيت
انجه التي هو بها وسقطت
عليه ثياب شبيذ امر واما
ومعه ثلاثة انفار من اهالي
قرية المذكورة وذلك في
اوائل شهر الحجة ولم يختلف
بعده مثله وجه الله ومات
الامير بعد ان افا دار السعادة
الغنى في الحبشي قدم الى
مصر بعد مجي يوسف باشا
الوزير في ابنة ونزل بدرب
البحر في البيت الذي كان
نزل به شريف افندي الدقروار
بعد انتقاله منه وتخرج باب
التقيش على جهات اوقاف
الحرمين وغيرها وانما
الناس وحضر اليه صكبة
الاوقاف و جلسوا القارفة
الناس والتفت عليهم بطلب
السندات ويولون عليهم
بالاغامد كوروا ياخذون منهم
المساكن ثم يهتدون اليه
الامر على حب اغراضهم
ويضاوته جزاوا ياخذون
لانفسهم الباقي ثم يتبع ذلك
فطرد ظالمهم وشد على
الباقين وتماحل مع الناس
وكان رئيسا عاقلا معودا في
الرؤساء تعمل عنده القواوين
والاجتماعات في مهمات

خلافة القسيس فلما علم ان الفرنج تفرق اهل فتوجه القاضي الذي به الى ابن ملاعب
واقام عندهما كرمه واجبه ووثق به فاجل افاض في الحيلة عليه وكذب الى ابي طاهر
المعروف بابن الصانع وهو من اعيان اصحاب الملك رشوان ووجه والبايعانية وقعاتهم
ووافهم على الفلك بابن ملاعب وان سلم افعية الى الملك رشوان فظهر شيء من هذا
فاتي الى ابن ملاعب اولاده واتوا قدامه لولا اليه من مصر وقالوا له تدبنا عن هذا
القاضي كذا وكذا والراي ان تعاجله وتحنط لنفسك فان الامر قد اشهر وظهور
فاخبره ابن ملاعب فاما في كنهه فحفظ لانه راي امارات الشر فقال له ابن ملاعب
ما يلقيه عنه فقال له ايها الامير قد علم كل احد اني آتيتك خائفا لثما فامنتني واغنييتني
وتوفيتني فمهرت ذمالي وجاء فلان كان بعض من حسدني على منزلي منك وما غمرني
من اهلنا معي في اليك فاه الملك ان تاخذ جميع ما معي واتخرج كما جئت وحلفه على
الوفاء والنصح فقبل عذره وامنه وعاود القاضي مكاتبة ابي طاهر بن الصانع وشار
عليه ان يوافق رشوان على انفاذ ثلثمائة رجل من اهل سرمد ويزيد فمعه خيلامن
يحول الفرنج وسلاحا من اسلحتهم ورؤساء من رؤس الفرنج ياتون الى ابن ملاعب
ويظهرون لهم خزائنهم يشكون من سوء معاملة الملك رشوان واصحابه لهم وانهم
قارنوه فليقيم طائفة من الفرنج فظهروا بهم ويحتملون جميع ما معهم اليه فاذا اذن
لهم في المقام انفتحت آراؤهم على افعال الحيلة عليه ففعل ابن الصانع ذلك ووصل
اقوم الى اقامية وقدموا الى ابن ملاعب بما معهم من الخيل وغيرها فقبل ذلك منهم
وامرهم بان اقام عنده وانزلهم في بعض اقامية فلما كان في بعض الايام الى نام الحراس
بالاقامة اقام القاضي ومن بالحصن من اهل سرمد ودلوا الحبال واصعدوا اولئك
القاد من جميعهم وقصدوا لادابن ملاعب وبنيهم واصحابه فقتلواهم واتى القاضي
وجلسه معه الى ابن ملاعب وهو مع امراته فاحس بهم فقال من انت فقال الملك
الموت جئت اقتبر روحك فناشده الله فلم يرجع عنه وجرحه وقتله وقتل اصحابه
وهرب ابنه فقتل احد حوا والقي الآخر باي الحسن بن منقذ صاحب شيزر فقتله
له بعد كان عثم بالملك مع ابن الصانع خبر اقامية اسار اليه او هو لا يشك انما له فقال له
القاضي ان وافقتني واقتديتني فبالرحب والسعة ونحن بحكمك والافارجع من حيث
جئت فليس ابن الصانع منه وكان احد ارباب لادابن ملاعب يدعى في عند طغتكين
فصبا على اية فولا طغتكين صعدا وضمن على نفسه فظن العاريق فلم يفعل وقطع
العاريق ولت ذلك القوايل فاستأمنوا الى طغتكين منه فارسل اليه من طلبه فهرب
الى الفرنج واستلماهم الى حن اقامية وقال ليس فيه خير فقتل شهر فاقاموا عليه
بما حرموه بنافع اهل ومالكه الفرنج فقتلوا القاضي المنقلب عليه واخذوا ابن الصانع
فقتلوه وكان هو الذي اظهر مذهب الباطنية بالاشام هكذا ذكر بعضهم ان ابا طاهر
ابن الصانع قتله الفرنج باقامة وقد قيل ان ابن بديع رئيس حلب قتله سنة سبع
وشتمها اقبيل وفار رشوان وقد ذكرناه ملك والله اعلم

الامور والوقائع كما تقدم ذكر ذلك في مواضع ثم انه عرض بذات الرمث شهر او مات في يوم الاثنين رابع شهر صفر

ذ كروا وجه الله ومات الشيخ
العلوم وحضر أشياخ الطبقة
الأولى ودرس العلوم بالأزهر
وأفاد الطلبة وقرأ الكتب
المفيدة وعاش جواد صوره
منعكافي زوايا الجمل منعزلا
عن الدنيا وهي منعزلة عنه
راضيا بما قسم الله له فاعيا
يسر له مولاه لا يدعي في ولده
ولا ينمك على شيء من أمور
الدنيا ولم يزل على حاله حتى
توفي يوم الاثنين ثالث عشر
شوال من السنة ٥ ومات
العمدة المفضل الشيخ محمد
عبد الفتاح المالكي من
أهالي كفر حنا بالمنوفية قدم
من بلد صغير بخاور بالأزهر
وحضر على أشياخ الوقت
ولازم دروس الشيخ الأمير
وبتخرجه ووقف عليه وعلى
غيره من علماء المالكية
وتفهم في المعقولات ونجيب
وصار له ملكة واختصار
ثم سافر إلى بلده وأقام بها
يقصد مفتي ويرجعون إليه
في قضاياهم ودعائهم فيقتضي
منهم ولا يقبل من أحد جعالة
ولا هدية فاشتهر ذكره
بالإقليم واعتقدوا فيه الإصلاح
والدعة وأنه لا يقضي إلا الحق
ولا يأخذ رشوة ولا جعالة ولا
يحسبي في الحق فامتثلوا
لقضايه وأوامره فكان إذا
قضى قاض من قضاء البلدان
بين خصمين رجعا إلى المترجم
وأعاد إليه دعواهما فن رأى القضاء

فقدوة فلبس الخمر كان الحال غيرة والخلاق والامتناع فغار قوارضوان والنجوا
إلى سور المدينة وأصعد القاري إلى قلعتها وخرج من به صديقين من العسكر فاعانوه فلما
رأى التركان ذلك تفرقوا ونهبوا ما قدروا عليه من المواشي وغيرها ورحل رضوان من
وقته وسار إلى حلب وكان جكر مش قد رحل من الموصل فأسد الحروب القوم فلما بلغ
تل يعرفه أتاه المبشرون بانصراف رضوان على اختلاف وافتراق قرحل عند ذلك إلى
سجارد ووصلت إليه رسالة رضوان تستدعي منه النفقة ويعتد عليه ما قبل بالانقاضي
فاجابه بالانقاضي ولم يفر له بما وعدة ونازل بسجارد ليشي فيقطعه من صهره التي بن أرسلان
تاش بما اعتد من معادته ومظاهرة أعدائه وكان التي على شدته من المرض بالسهم
الذي أصابه على نصيبين فلما نزل جكر مش عليه أمر التي أصحابه أن يحملوه إليه فحملوه
في حفة فحضر عنده وأخذ يندبها كان منه وقال جئت مذبة فافعل بي ما تراها غرق
له وأعادته إلى بلده فلما عاد قضى نصيبه فلما مات نصيب على جكر مش من كان بسجارد
وتسكروا بالبلد فقاتله بقية رمضان وشوالا ولم يتفكر منهم شيء فخاف ترك أخوار أرسلان
تاش عم التي فأصلح حاله مع جكر مش وبذل له الخدعة فعدا إلى الموصل

• (ذكر ملك متفكرين بصرى) •

قد ذكرنا سنة سبع وتسعين حال بكراش بن نقش ونحوه من دمشق واتصاله بالفرنج
ومعه ابنه كين الحاي صاحب بصرى وسيرهما إلى الرحبة وعوردهما عنهما فلبس ضعفت
أحوالهم ساروا متفكرين إلى بصرى فحضرها وبها أصحاب يتكلمون فراسلوا طغتكين
وبذلوا التسليم إليه بعد أجل قررروه بينهم فاجابهم إلى ذلك فرحل عنهم إلى دمشق
فلما انقضى الأجل هذه السنة نسلاها وأحسن إلى من ما ووفى لهم بما وعدهم وبالغ
في إكرامهم وكثر الثناء عليه والدعاه له ومالت النفوس إليه وأحبوه

• (ذكر ملك الفرنج حصن اقامية) •

في هذه السنة ملك الفرنج حصن اقامية من بلاد الشام وسبب ذلك أن خلف بن ملاعب
الكلاي كان متغلبا على حصن وكان الضرر به عظيما ورجاله يطعمون الطريق فذكر
الحكومة عنده فآخذها منه نقش بن الب أرسلان وأعد منها فتكلفت به الأحوال إلى
أن دخل إلى مصر فلم يلتق اليه من بها فاقام بها واتفق أن المتولى لاقامية من جهة
الملك رضوان أرسل إلى صاحب مصر وكان يميل إلى مذهبهم يستدعي منهم من سلم إليه
الحصن وهو من أمم المحسوق وطلب ابن ملاعب منهم أن يكون هو المقيم به وقال اتني
أرضي في قتال الفرنج وأؤثر أهلك فسلموه إليه وأخذوا رهائمه فلما ملكه مطلق
ما عنهم ولم يرع عهدهم فأسلموا إليه يتسددونه بما يعلونه بولده الذي عندهم فلما عاد
الجواب اتني لا أنزل من مكائي وأبعثوا إلى بعض أعضاؤه ولدي حتى آكله فأبوا من
رجوعه إلى الطاعة وأقام بالقلعة يضيف السبيل ويقطع الطريق واجتمع عنده كثير
من المفسدين فكثرت أمواله ثم إن الفرنج ملكه وأميرين وهي من أعمال حلب ما هله

الملك هرب منه خوفاً لما قد عصى على صاحبه هيبه الملك وسار الى الرقة فاسكنها وصار معه
كثير من التركمان فيهم الاقشيري واجد شاء فقتل اوارس لاه والاه الى البارس لان
دخل الاقشين بلاد الروم وقاتل الفردوس صاحب افسا كية فهزمه وقتل من الروم
خلفاء كثير او سار ملك الروم من القسطنطينية الى ملطية فدخل الاقشين بلاده ووصل
الى صورو به وقتل في غزاه مائة الف آدمي ولما عاد الى بلاد الاسلام وتفرق من معه
خرج عليه عسكر الرها وهي حبيذ لاروم ومعهم بنو غير من العرب فقاتلهم ومعه مائتا
فارص فهزمهم ومنهم ونهب بلاد الروم فارسل ملك الروم رسولا الى القائم بامر الله
بالله الصالح فارسل الى البارسلان في ذلك فصالح الروم على مائة الف دينار واربعة
آلاف ثوب اصنافا وثلثة مائة رأس به الاقشيريان بين الخالسين واقول شتان بين حال
او تلك المزدواين الذين استهزهم وبين حال الاناس في زماننا هذا وهو سنة ست عشرة
وسنة ثمانية الفريج ايضا والتهرب سوى ذلك مشهور وحال شاه الله تعالى لمعلم القرقي نسال
الله تعالى ان يبرئ للاسلام واهله فاقاية روم ينصرهم وان يذبح عنهم عن احب من خلقه
وما ذلك على الله بعزيز

• (ذكرة حوادث) •

في هذه السنة ورد الى بغداد انسان من الملقين بملوك العرب فاسد الى دار الخلافة فاكرم
وكان معه انسان يقال له الغقب من الملقين ايضا فوعظا القبية في جامع القصر واجتمع
له العالم العظيم وكان بعض وهو منكم لا يظهر منه غير صنيعة وكان هذا الملقم قد حضر مع
ابن الافضل امير الجيوش بمصر او قمت مع الفريج وابل لا محسنا وكان سبب مجيئه الى
بغداد ان المقاربة كانوا يعتقدون في العلويين اصحاب مصر الاعتقاد القبيح فكانوا اذا
ارادوا الحج يعدلون عن مصر وكان امير الجيوش وشديد رواله الافضل اراد اصلاحهم فلم
يملوا اليه ولا ياربوه فامر بقتل من طفر به منهم فلما سأل ابنه الافضل احسن النعم
واستعان بمن قاربهم منهم على حرب الفريج وكان هذا من جملة من قاتل معه فالحال
المصريين خاف العود الى بلاده فقدم بغداد ثم عاد الى دمشق ولم يكن للحرب بين حرب
مع الفريج الا وشهدوا فقتل في بعض اشهاد وكان شجاعا فتا كما قدما وفيها في ربيع
الآخرة ظهر كوكب في السماء الذوابة كقوس قزح اخذ من المغرب الى وسط السماء
وكان يرى قريبا من الشمس قبل طلوعه وروايلوا وبنى يظهر عدة ايلال ثم غاب وفيها وصل
الملك قلع ارسلان بن سليمان بن قلمش صاحب بلاد الروم الى الرها ليحضرها وبها
الفريج فراسله اصحاب بكر مش المقيم بحران ليعلموها اليه فاسار اليهم وتسلم البلد
وفرغ به الناس لاجل جهاد الفريج فاقام بحران اياما مرضى مرضا شديدا اوجب عوده
الى ملطية فعد امرضا وبنى اصحابه بحران وفي هذه السنة توفي الشيخ ابو منصور الخياطة
المقري امام مسجد ابن بردة وكان خيرا صالحا وفيه قاتل القاضي ابو العلاء صاحب
ابن محمد النيسابوري المحتوي بجماع اصحاب قتلها بائني وفيه توفي ابو القوارص الحسين

عن الحرم من الشريفين ولا تخفى
عنكم الحوادث والوقائع التي
كانت سببا في التناحر بين
المدارة في امتثال الاوامر
والآن حصل الهدوء وحضر
قاضي باشا بالاكيس والحشا
على خروج العساكر وسفرهم
وقد حسنا المصاريف اللازمة
في هذا الوقت فبلغت اربعة
وعشرين الف كيس فاجلوا
رايكم في تحصيلها فحصل اربعة
واضطرار وشاع ذلك في
الناس وزادهم الوساوس ثم
اتفقوا على كتابة عرسهم
ليجبه ذلك القاضي معه
بصورة قريها (وفي سادسه)
حضر مرزوق بك وسليم بك
المهرجيني وعلى كاشف
الصايغجي المرسل فطلعوا
الى القلعة وقابلوا الباشا
وخلع على مرزوق بك والمهرجيني
قرويين ونزلوا الى دور عظام
ترددوا وساءوا ونزلوا وبلغوا
رسائل الامراء القبلية
ودكروا بطلانهم وشروطهم
وشروط الباشا عليهم والاتفاق
في تقرير الصلح والمصالحة
عدة ايام (وفيها) حضر
عرب الهندى والجهنة
وصالحوا على انفسهم وان
يرجعوا الى منازلهم بالبحيرة
وطردوا اولادهم على وكانوا
تعلبوا على الاقليم وحصل
منهم الفساد والافساد وكانت
مناجحتهم بسد شاهين بك
الانفي وسافرهم شاهين بك وخشدا شين ولم يسبق بالبحيرة سوى نعمان بك وذهبوا الى ناحية دمنور

• (ذكر نوب العرب البصرة) •

قد ذكرنا قبلا الامير صدقة على البصرة ذواته امتسابهم املوا كما كان يجده ديس بن
مزيد امه النوناش وجعل معه مائة وعشرين فارسا فاجتمعت ربيعة والمنفق ومن
انضم اليهم امن العرب وقصدوا البصرة في جمع كثيرة فقاتلهم التوتاش فاسروا منهم
اصحابه ولم يقدر من بهاء على حفظها فدخلوها بالسيف واخذوا القعدة واسموا
الاسواق والدور الحسن ونهبوا ما قدروا عليه واثاموا بنين وبنين وبنين وبنين
برماوتش داهله في السواد ونهبت خزائنه كتب كانت موقوفة وفيها القاضي ابو الفرج
ابن ابي البقاء وبلغ المحرقة فارسل عسكر اتوا صلاوة قد فارقها العرب ثم ان السلطان
محمد ارسل شحنة ومعه الى البصرة فواخذها من صدقة وعاد اهلها اليها وشرعوا في
عمارها

• (ذكر حال طرابلس الشام مع القرعج) •

كان صفيي العرجي لعنه الله قد ملك مدينة جباز واقام على طرابلس يحصرها حيث
لم يقدر ان يملكها ابني بالقرعج احصا وبنو تيمور بجناوا واقام مراد المياوشن لورا
ويودر حصة فيها فخرج غفر المالك ابو علي بن عمار صاحب طرابلس فاحرق ريشه
ووقف صفيي على بعض موقوفه بالمحرقة ومعه جماعة من القمامة والقرعان فالتفت
بهم غرض صفيي من ذلك عشر ايام ومات وحمل الى القدس فدفن فيه ثم ان ملك
الروم امر احمه بالاذقية ليحملوا الميرة الى حولا الفرج الذين على طرابلس فحملوها
في البحر فخرج اليهم انظر المالك بن عمار استولوا بحري بهم وبين اليوم قتال شديد فظفر
المسلمون بقتلهم من الروم فاخذوا اسروا من كان به او طردوا ولم تزل الحرب بين اهل
طرابلس والفرنج خمس سنين الى هذا الوقت فقدمت الاقوات به وخاف اهلها على
نفسهم واولادهم ومهرهم فلا الفقراء وافقر الاغنياء وناهر من ابن عمار صبر عظيم
وشجاعة وراى مديده وما اضرب المسلمين فيها ان صاحبها استنقذهم ان بن ارق
يجمع الاساكر وصار اليه قنات في الطريق على حاذ كرماء واذا اراد الله امر احمه اسبابه
ولم يابن عمار انجز امانات على الجند والصفاء فلما قلت الاموال عتده شرع يقسط على
الناس ما يخرجهم في باب الجواهر فاخذ من رسلهم من الاغنياء ما لا مع غيرهم فخرج
الرجل الى الفرنج وقال ان صاحبنا صادرنا فخرجنا اليكم لتكون معكم وقد كره الله
تاتيه الميرة من عرقه واجبل جعل الفرنج جمع على ذلك الجانب يحفظهم من دخول
شي الى الباسد فارسل ابن عمار وبقيل للفرنج حالا كثير اليهم لورا الرجلين اليه فلم يفعلوا
فوضع عليهم ما من قبلهم مغيلة وكانت طرابلس من اعظم بلاد الاسلام واكثرها تجلا
وخرود قبايع اهلها من الحكي والاولا في القرية ملاحة عليه حتى يبيع كل حائه درهم فقرة
يد بتاروشان بين هذه الحالة وبين حال الروم ايام السلطان اليه ارسلان وقد كرت
مقر بهم سنة ثلاث وستين واربع مائة وقد كان به من اصحابه وهو كمشكين دواني محمد

ويعرف برحمته بقصد اياه
ومدب اسميته بذلك انه
كان اذا اراد قتل انسان
خلعا يقول لاحد اعوانه
خذوه ورميحه فياخذوه ويقتله
ومات في واقعة اسبوط
الاخيرة اخذت جولة المدفع
دماغه او قطع ذراعه وعرقوا
قتله بخاتمه الذي في اصبعه في
ذراع الملقوع • ومات
سليمان بك الانلي الذي قتل
في واقعة ياسين بك بالمدينة
منه الخندق وغيره ولا
واقعه اهل

(وامتدت سنة ثلاث
وعشرين ومائتين والف) •
فكان اول المحرم يوم الاحد
فبعبر القبايجي المسمى بياضجي
بك الى السفة على طريق
البرونج الباشا لوداعه
وهذا القبايجي كان حضر
بالادام بخروج العساكر
للبلاء الحجازية وخلاص
البلا من ايدي الهمايونوق
مرامجه التي حضر بها التاكيد
والحشد على ذلك فلم يزل
الباشا يجادعه ويعد بانفاذ
الامر ويعرفه ان هذا الامر
لا يستطاع الهلة ويحتاج الى
استعداد كبير واقشاء مراكب
في القلزم وغير ذلك من
الاستعدادات وعمل الباشا
ديوانا جمع فيه المدفندار
والاسلم خالي والسيد مهر

والمشايخ وقال لهم لا يخطاكم ان الحرمين استولى عليهم الهمايون ومشا الحكامهم بها وقد روت طينا الاوامر الملك

وكذلك زوج نعمان بن مقرئ بن أخرى وسكن بيت المشركي بدو بالقبائل بعد ١٧٥

قصديا بور وأقام عند الملك سبعة من ملك شاه ووزله وأصبح يوم عاشوراء صاعقا وقال
لا صباه رأيت الليلية في المنام الحسين بن علي عليه السلام وهو يقول عجل النوا ليكن
الطارك عندنا وقد اشتغل فكرى به ولا يحجد عن قضاء الله وقدره وقالوا له يحيي بك الله
والصواب ان لا يخرج اليوم والليلة من دارك فأقام يومه يصلي ويقرأ القرآن وأصدق
بشيء كبير فلما كان وقت العصر خرج من الدار إلى كنان بيا بريدا دار الله فسمع صياح
منظم شديد الحرقوه وهو يقول ذهاب المسلمون فلم يبق من يكشف مثلثة ولا يأخذ
بدماءه وفأحضره عنده رجلا فحضر فقال ما حالك قد دفع اليه رقعة فبينما نظر الملك
يأملها انصرف به بسكين فقتل عليه فبات في الدار الباطني إلى سبعة ففروا فأقرع على جامعة
من أصحاب السلطان كذا وقال انهم وضعوه في على قتله وأراد ان يقتل بيده وسعاه به فقتل
من ذكر وكان مكذوبا عايجهم ثم قتل الباطني بعدهم وكان عمر لخر الملك ستاوس من سنة

● (ذ كرمك صدقة بن يزيد مكر يث)

في هذه السنة في صفر قتل الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور بن يزيد قلعة مكر يث
وقد ذكرنا فيما تقدم انها كانت لبني مقن العقيانيين وكانت إلى آخر سنة سبع وخمسين
وأربع مائة بيد رافع بن الحسين بن مقن خات ووليا ابن أخيه أبو منعة نجس بن
تغلب بن جاد ووبسبهم خمسة مائة ألف دينار سوى المصاغ وتوفي سنة خمس وثلاثين
وأربع مائة ووليا أولاد أبو غشام فلما كان سنة أربع وأربعين وثلاث مائة عيسى
عليه السلام القلعة والاموال فلما اجتاز به بطريرك سنة ثمان وأربع مائة
على بعض المال فرحل منه وخات زوجته اميرة بعد موته ان يهود أبو غشام بمالك
القلعة فقتلته وكان قد بقي في الحديس أربع مائة واستنابت في القلعة ابا الغنائم بن
الطليان فسلمها إلى أصحاب السلطان بطريرك فسارت إلى الموصل فقتلها ابن إلى
غشام بانيه واخذ شرف الدولة مسلم بن قريش ماله ورد بطريرك امر القلعة إلى انسان
يعرف بابي العباس الرازي فقاتلها بعد سنة اشهر فلكها المهر ياما وهو ابو جعفر
محمد بن أحمد بن خنسان بلد النعمان فأقام بها إحدى وعشرين سنة ومات ووليا ابنه
ستين واخذت هامة تر كان خاتون ووليا لها كوهرا ثم ملكها ابي عبد الله ملك شاه
قسم الدولة آق نقر صاحب حلب فلما قتل صارت للأمير كشتكين الجندار بخول
فيها رجلا يعرف بابي المصارع ثم عادت إلى كوهرا ثم اثير اقطاعهم اخذها منه بعد ذلك
البلاد في قولي فيما كيت قباذ بن رزاص الديالي فأقام بها حتى هرب سنة فظلم أهلها
واساء البيرة فلما اجتاز به قمان بن ارق سنة ست وتسعين وثلاث مائة كان كيت قباذ
ينهب البلاد وسفقتان ينهبانها فلما استقر السلطان محمد بعد موت أخيه بر كيارق
أقطعها للأمير آق نقر البرستي ثمينة بغداد فسار إليها وحضرها مدة تريد على سبعة
اشهر حتى ضاق على كيت قباذ الامر فامل صدقة بن يزيد أسلمها اليه فسار إليها في صفر
هذه السنة وأسلمها منه وانحدر البرستي ولم يملكها هامة كيت قباذ بعد نزوله من القلعة

ان هربته الدار وفرشت على
طرف الباشا وكذلك تزوج هر
بلك بجارية من جوارى
الست نفيسة المرادة وجعلها
جهازا نفيسا من الملبس وتزوج
أيضا على كاشف السكبير الاتي
بزوجة استاذة

● (شهر جمادى الاولى سنة

١٢٢٣)

(فيه) سافر مرزوق بك بعد
تقرر امر الصلح بينه وبين
الاراء المهرين القبا إلى بغداد
الباشا مرزوق بك ولاية
جرجان اماراة الصعيد والامه
الخلفه وشروط عليه ارسال
المال والقتال المبررة ففقد
ذلك الامانات الثامن وسافرت
السفارة والمتسبون ووصل
إلى السواحل مرأى كمال
والاشياء التي تجلب من
الجهة القبلية

● (واستعمل شهر جمادى

الثانية سنة ١٢٢٣)

فيه قطع الباشا مرزوق الدلاء
الأغراب وأمر جهنم وعزل
كبيرهم الذي يسمى كرى
بوالى الساكن ببولاق وقاد
ذلك مصطفي بك من أقاليمه
وجعله كبيرا على طائفة
الدلائية الباقين وضم اليه
طائفة من الأتراك السهم
طراطرو وجعلهم دلائية
وسافر كرى بوالى لبلاد في
منتصف الشهر وخرج بحجته
عند كبرى من الدلاء (وفي

أواخره) وردت الأخبار من الأمير بول وذل ان طائفة من السكبير به تعصبت وقامت على السلطان سليم

السلطان سليم في المكان الذي هو محتف به وقتلوه بالخناجر والسكاكين ١٧٧ حتى مات واحضر وصيته الى مده طفي

باشا البيرقدار وقالوا له ما هو
السلطان سليم الذي تطالبه
فلما رآه متبكي وناسف
(ثم انه منزل السلطان مصطفى
واحضر محمودا أخاه ابن عبد
الحديد واجلسه على تخت
الملك) ونودي باسمه وكان
ذلك يوم الخميس خامس
جادي الثانية من السنة وعمره
ثلاث وثمانون سنة ومات
السلطان سليم وعمره إحدى
وخمسون سنة لانه ولد سنة
١١٧٢ ومدة ولايته نحو
العشرين سنة تنقص شهر فلما
وردت هذه الاخبار وتوارت
في مكاتبات التجار والسفار
خطب بعض الخطباء يوم
الجمعة سادس عشر ربيع
السلطان محمود وبعضهم
أطلق في الدعاء ولم يذكر الاسم
(وفيه) قوى عزم الباشا على
السفر الى جهة دمياط ورشيد
والامكنة فطلب لوازم
السفر وعديده فمذ طلع
الخروج ووافق يستعمل بالوفاء
ويطلب ابن الراداد المقياسي
وبسالة عن الوفاء ويقبول
أقطعوا جسر الخياط في غدا
بعد غد فيقول تأمرونا بقطعه
قبل الوفاء فيقول لا يقول
ابن الوفاء يا بني (فلما كان
يوم السبت) سابع عشر ربيع
وخامس عشر من ربيع القبطي
نقص النيل نحو ثمانية اصابع

الى بغداد واقام الى اول ربيع الاول وسار الى الموصل وجعل ما يقبله على البوازيج
فلم يهاوئهم اربعة ايام بعد ان امن اهله واحلف لهم انه يحجمهم فلما ملكها سار الى
اربيل ولما جكر مش فانه لما بلغه مسيره الى بلاده كتب في جميع العساكر فاته كتاب
الى الهيجام بن موسى الكردي الى ذباني صاحب اربيل يذكركم اسبلا جاوولي على
البوازيج ويقول له ان لم يهمل اني اتجمع عليه وغنمه والا اضطررت الى موافقته
والهيجام مع قباد وجكر مش وعبر الى شرف في دجلة وسار في عسكر الموصل قبل اجتماع
عساكر مواسل اليه ابو الهيجام عسكره مع اولاده فاجتمعوا بقرية كلبا من اهل مال
اربيل ووافاهم جاوولي وهو في الف فارس وكان جكر مش في الف فارس ولا يشك انه
ياخذ جاوولي باليد فلما اصطفا والبحر حمل جاوولي من القلب على قلب جكر مش فانهزيم
من قيمه وبنى جكر مش وحده لا يقدر على الهزيمة فالتج كان به فهو لا يقدر بركب وانما
يحمل في محفة فلما انهزم اصحابه قاتل عنه ركابي اسود فقتلوا عتقا فقتل وقاتل معه
واحده من اولاد الملك قاووت بك بن داود اسمه احمد فقاتل بين يديه فقتل فخرج
وانهزم فسات بالموصل ولم يقدر ان يهاب جاوولي على الوصول الى جكر مش حتى قتل
الركابي الاسود فقتلوا خذوه اميرا واحضره وعند جاوولي فامر بحفظه وحراسته وكانت
عساكر جكر مش التي استندت عاها قد وصلت الى الموصل بعد مذبحة يومين فساروا
ببراند ليدركوا الحرب فلحقهم المنهزمون لاقى الله امره كان مفعولا

هـ (ذكر حصار جاوولي سقاوا الموصل وموت جكر مش)

لما انهزم العسكر وامر جكر مش وصل الخيرة الى الموصل فاقعد واتي الامرة زنيكي بن
جكر مش وهو صبي عمره إحدى عشرة سنة وخمسة ايام واحضر واعيان البلدوا القوا
منهم للمساعدة فاجابوا الى ذلك وكان مستقظا لقاعة مملوكا لجكر مش اسمه غزغلي
فقام في ذلك المقام المرضي وفرق الاموال التي جمعها جكر مش والخيول وضيعة فلك
على الجنود وكاتب سيف الدولة صدقة وقلع اربل وارسلا والبرستي شحنة بغداد بالمبادرة اليهم
ومنع جاوولي منهم وودعوا كلاً منهم ان يسلموا البلد اليه فامددة فلم يحجمهم الى ذلك
وداى طاعة السلطان واما البرستي وقلع اربل فقتلوا كلاً منهما ثم ان جاوولي حصر
الموصل ومعه كرماني بن خراسان تركي في وضيعة من الاعراء وكثر جمعهم وامن بجعل
جكر مش كل يوم على بقل ويشاى اصحابه بالموصل ليلسوا البلد ويحاصروا صاحبهم بما
هو فيه ويازمهم هو بذلك فلا يسمعون منه وكان لا يجنده في حبس وبكل به من يحفظه
لئلا يسرق فخرج في بعض الايام ميتا وهو رمح وسنتين سنه وكان شانه قد علا ومنزلته
قد عظمت وكان قد شدد سرور الموصل وقراءه بنى عالج اقصيلا وحفر خندقها وحصنها
فايقظا قدر عليه وكان مع جكر مش رجل من اعيان الموصل يقال له ابو طالب بن
كسبريات وبنو كسبريات الى الان بالموصل من اعيان اهله وكان ابو طالب
قد تقدم عند جكر مش وارتفعت منزلته واستولى على امورهم وحضر معه الحرب فلما
اسرج جكر مش حرب ابو طالب الى اربل وكان اولاد الهيجام صاحب اربل قد

٢٢ يخرج مل عا وانكشف الحصار الذي قد قدم الخليل تحت الحصار القائم فخرج الناس ورفعوا

أخيراً أيام وكان عمره ستين سنة واستجاب صدقة بها ورام بن أبي فراس بن ورام وكان كيباً يذهب إلى الباطنية وكان موته من معاد صدقة فإنه لو أقام عنده لمرض صدقة لقنن الناس في اعتقاده ومذهبه

هـ (ذكر الحرب بين عبادة وخفاجة)

في هذه السنة في ربيع الأول كانت حرب بين عبادة وخفاجة غفرت عبادة وأخذت بثأر دامن خفاجة وكان سبب ذلك أن سيف الدولة صدقة أرسل ولده يدران في جيش إلى طرف بلاد عمالي البطيخة يصحبها من خفاجة لأنهم يؤذون أهل تلك النواحي فغروا منه وهندوا أهل البلاد فكتب إلى أبيه يشكو منهم ويعرف حالهم فأحضر عبادة وكانت خفاجة قد علمت بهم العام الماضي ما ذكرناه فلما حضر وأخذته قال لهم ليتجهزوا مع عسكره ليأخذوا بثأرهم من خفاجة فصاروا في مقدم عسكره فاذكرنا حادثة من خفاجة من بني كليب أيلوهم غارون لم يشعروا به فقالوا من أنتم فقالت عبادة نحن أصحاب الدين فعملوا أنهم عبادة فقاتلوهم وصيرت خفاجة فيهم في القتال إذ مع طبل الجيش فأنهم زملوا وقتل منهم عبادة جماعة وكان فيهم عشرة من وجوههم وتركوا حرمهم فأمر صدقة بجمعهم وحمايتهم وأمر العسكر أن يؤثروا عبادة بما يشاء من أموال خفاجة خلفا لهم عما اتفق معهم في العام الماضي وأصاب خفاجة من مفارقة بلادها ونهب أموالها وقتل رجالها أمر عظيم وانزحت إلى نواحي البصرة وأقامت عبادة في بلاد خفاجة ولما انزمت خفاجة تفرقت ونهبت أموالها بما تارقاتهم إلى الأمير صدقة فقالت له أئلسيدتنا وملكنا فوثقنا وغربنا وأضمتنا من مثاقيلك الله في نفسك وجعل ضرورة أهلك كصورتنا فكنتم العبيد واحتمل لها ذلك ولعظماها أو بعين جبالا ولم يحض غير قليل حتى قابل الله صدقة في نفسه وأولاده فان دعاه المهورف فند الله مكان

هـ (ذكر مير جاولي سقاو والى الموصل وأمر صاحبها جكر مش)

في هذه السنة في المحرم أقطع السلطان محمد جاولي سقاو الموصل والأعمال التي يسد جكر مش وكان جاولي قبل هذا قد استولى على البلاد التي بين خوزستان وفارس وأقام بها منير وعمر قلاعها وحصنها وأساءه البصرة في أهلها وقطع أيديهم وجذع أنوفهم وصل أعينهم فلما تمكن السلطان محمد من السلطنة خافه جاولي وأرسل السلطان إليه الأمير مودود بن التوتكين فقص من مبعاولي وحصره مودود ثمانية أشهر فأرسل جاولي إلى السلطان أنني لا أنزل إلى مودود فان أرسلت غيره نزلت فأرسل إليه خاتمة مع أمير آرم فغزل جاولي وحضر الخدمة باصبيان قرأى من السلطان ما يحب وأمره الساعات بالمسير إلى الفرخ ليأخذ البلاد منهم وأقطعه الموصل وديار بكر والجزيرة كلها وكان جكر مش لما طرد من هذه السلطان إلى بلاده كلاً كراهه وعقد من نفسه الخدمة وحل المال فلما استقر ببلادهم بنف عتال وتنازل في الخدمة وحل المال فأقطعه بلادها وفي خفاء

ودقة دار الدولة وغيرهم وقطعوا في أن ميدان يمد أن نفيوا واخففوا في أما كن حتى في بيوت النصارى واستدلوا عليهم واحدا بعد واحد فكانوا يستحبون الأمير منهم المترفع على صورة مشككة الحيات ميدان فيقتلونه وبعضهم قطعوه في الطريق وسكن الحال على ساطنة السلطان مصطفي بن عبادة الحمد وكان السلطان سليم عند عا أحسن بحرصنة البينكرية أرسل يستفيد ويستدعي مصطفي باشا البيرة قدارو كان يرشقي بالرومي يحطم العرضي المتعين على حرب الموصل كروب ووصل خبر الواقعة إلى من بالعرضي قام أيضا البينكرية الفتنة بالعرضي وقتلوا أنات العرضي وخلائقه وهرب الرئيس وخلائقه عند مصطفي باشا المذكور وقد وصله مراسلة السلطان سليم غير كواهمته على القيام بنصرة السلطان سليم على البينكرية فقر كب من العرضي في صدقة وأفره وحضر إلى أملابول وشن يجمعته وعسكره من وسطها في كيكبة حتى وصل إلى باب السراية فوجد مغلقاتها كسره وأحرقه إلى أن اقتوه بالفتن وعبر إلى داخل السراية وطالب السلطان سليم عند ذلك أرسل السلطان مصطفي التوتلي بها من خاصته قد خلوا إلى

الناس باحضار النصارى ايضا
 فحضروا وحضر المعلم قالى
 ومن يهبطه من الكتبة
 الاقباط وجلسوا في ناحية
 من المسجد يشربون الدخان
 وانقض الجمع ايضا (وفي تلك
 الليلة) التي هي ليلة الثلاثاء
 زاد الماء ونودي بالوقام وخرج
 الناس واتفق النصارى
 يقولون ان الزيادة لم تحصل
 الا بخروجنا (فلما) كانت ليلة
 الاربعاء طاف المنادون
 بالرايات الحجر ونادوا بالوقام
 وحمل الشك والوقفة تلك
 الليلة على العادة (وفي صبحها)

حضر الباشا والقاضي واجتمع
 الناس وكسروا الشجر
 الماء في الخراج حرا بالاضعاف
 لعلوا وض الخراج وهم
 تنقيفهم من الاتربة المتراكمة
 فيه من مدسنيين وكان ذلك
 يوم الاربعاء غرة شهر رجب
 وتامع عشر ممرى القبطى

٥ (واستمر شهر رجب يوم
 الاربعة عشرة ٢٢٢٢) ٥
 في ثمانية يوم الخميس وصل الى
 بولاق راغب افندى وهو
 اخو خليل افندى الرجاى
 القدر دار المقبول وصلى به
 مرسوم باجرا الخطبة باسم
 السلطان محمود بن عبد الحميد
 وانزل بيست ابن السباى
 بالقرية وصر يوم اذع بالقلعة
 وشك ثلاثة ايام في الاوقات
 المحمودة وخطب الخطباء في صبحها باسم السلطان محمود والى في جميع المساجد (وفي ليلة الاحد خامسة) سافر محمد على

من قز على ملوك بكرموش وجعله فيها قزدا وادخل الروم الهدنة في الغلج وعمل في
 الناس وثاقهم وقال من سعى الى باخذ قتلته فلم يبع احدا بحدوا وافر القاضي ابا محمد
 عيسا فقه بن القاسم بن الشهر زوى على القضاء بالموصل وجعل الى اية لاني البركات
 محمد بن محمد بن خيس وهو ولد شيخنا الى الربيع ليمان وكان في جملة قتل ارسلان الامير
 ابراهيم بن يتال التركمانى صاحب آمد ومحمد بن جبق التركمانى صاحب حصن زياد وهو
 خربت فاما ابراهيم بن يتال فكان سبب ملكه لمدينة آمدان تاج الدولة نقش حزين
 ملك ديار بكر سلطانا لينة فقيت بسده واما محمد بن جبق فكان سبب ملكه لمحمد بن
 زيادان هذا الحصن كان بيد الفلادروس الرومى ترجمان ملك الروم وكانت الرها
 وانما كيسة من اعماله فلما ملك سليمان بن قلمش والده اقليم ارسلان انطا كيسة
 وملك خمر الدولة بن جهمر ديار بكر ضعف الفلادروس عن اقامة ما يحتاج اليه حصن
 زياد من الميرة والاقامة فاخذ جبق واسلم الفلادروس على يد السلطان ملكشاه
 وامره على الرها فلم ير عليه ساحتى مات واخذها الامير بزان بعده وكان بالقرب من
 حصن زياد حصن آخر يدانسان من الروم اسمه افرنجى وكان يقطع الطريق ويؤتى
 قتل المسلمين فارسل اليه جبق هدية وخطب اليه مودته وان يمين كل واحد منهما
 صاحبه فاجابه الى ذلك فكان جبق يعين افرنجى على قطع الطريق وغيره وكذلك
 افرنجى يعين جبق فلما اتفق كل واحد منهما ارسل اليه جبق انى اريد قصد بعض
 الاماكن وطلب ان يرسل اليه اصحابه فارسل اليه فاساروا معه في الطريق فقدم
 يكتفهم وجعلهم الى قلعة افرنجى وقال لاهلهم والله اني لم اسلموا الى افرنجى لاضرر
 لاساقهم ولا تخذون الحصن عنقولا فقتلتم على دم واحد فقتلوا الحصن وسلموا
 اليه افرنجى فسلخه واخذوا ماله وسلاحه وكان عظيما ومات جبق فولى بعده ابنه محمد

٥ (ذكر قتل فلج ارسلان وملك جاولى الموصل) ٥

قد ذكرنا ان فلج ارسلان لما وصل الى اصفهين سار جاولى عن الموصل الى سنجار ثم الى
 الرجة فوصلها في رجب وحصرها الى الرابع والعشرين من شهر رمضان وكان
 صاحبها حينئذ يعرف بمحمد بن السباق وهو من بني شيان وقبيلة الملك دقاق لما
 فضها واخذ ولده رعيته وجعله معه الى دمشق فلما اتفق ارسلان هذا التتيا في قرما
 سر قوا ولده وجعلوا اليه فلما وصل اليه خلع الطاعة للدمشقيين وخطب في بعض
 الاوقات لفلج ارسلان فلما وصل اليها جاولى وحصرها ارسل الى الملك رضوان يعرفه
 انه على الاجتماع ومساعدته على من يحاربوه بشرط عليه انه اذا سلم البلاد سار معه
 ليكشف افرنجى عن بلاده فلما استقرت القاعدة بينهم احضر عنده رضوان فاشته
 الكسار على اهل البلد وضاعت عليهم الامور واتفق جماعة كانوا باحد الابراج وارسلوا
 الى جاولى واسخطعوه على حفظهم وحلستهم وامروا ان يقصد البرج الذى هم فيه عند
 انصاف الليل فعمل ذلك فخرج من في البرج اصحابه اليهم في الحبال فصر بوابقاتهم
 الجحمة وخطب الخطباء في صبحها باسم السلطان محمود والى في جميع المساجد (وفي ليلة الاحد خامسة) سافر محمد على

الفلال من الرقع والعز صا والموصل ١٧٨ وانتمجت الخلائق بسبب شجرة النبيل في العام الماضي وهدفان الزرع وتوسع

حضرنا الحرب مع بكر مش واسرهم جاولي فارسل الى ابي الهيثم يطلب ابن كسيرات
فاصله موسر به اليه فاطلق جاولي ابن ابي الهيثم فلما حضر ابن كسيرات هدر جاولي
خون له فقم الموصل وبلا بكر مش ونحصره بل الاموال فاعطاه اعتقالا جليل وكان
قاضى الموصل ابو القاسم بن ودعان عبد الوالي طالب فارسل الى جاولي يقول له ان
قتلت ابا طالب سلمت الموصل اليك فقتله وارسل راسه اليه فظهر القسامة به واخذ
كثيرا من امواله ووداعته فتأثره الانراك غضبا لابي طالب ولتفرده بما اخذ من
امواله فقتلوه وكان بينهم مائة واحد وقد راينا كثيرا من امواله ناعما لا تحصى من قرب وفاة
احد المتعادين بعد صاحبه

(ذ كر الحرب بين ملك القسطنطينية وقيس والفرنجي) هـ

في هذه السنة كانت وحشة متحكمة بين ملك الروم صاحب القسطنطينية وبين يونس
الفرنجي قسار يونس الى ملك الروم ونهيه وعزم على قصده فارسل ملك الروم الى
الملك قسار ارسلان بن سليمان صاحب قونية واقصر اوغيره ما من ملك البلاد
يستجده فاهم جميع من صكره فقرى بهم وتوجه الى يونس فالتقوا واتفقوا واقتلوا
وصبر الفرنجي بنجاحتهم وصبر الروم ومن معهم اكثر منهم ودامت الحرب ثم اجلت
الوقعة من هزيمة الفرنجي وفي القتل على اكثرهم واسر كثير منهم والذين لم يواظبوا
الى بلادهم بالشام وصا صكر قسار ارسلان الى بلادهم هازمين على المسير الى صاحبهم
يديا الجزيرة فقام خبر قتله على ما نذر كره ان شاء الله تعالى فتركوا الحركة واقاموا

هـ (ذ كر ملك قسار ارسلان الموصل) هـ

قد ذكرنا ان اصحاب بكر مش كتبوا الى الامير صدق وقسيم الدولة البرقي والملك قسار
ارسلان بن سليمان بن قسار السلي في صاحب بلاد الروم يستغفرون كلا منهم اليهم
اسلم والبلد اليه فامام صدق فامتنع ورأى طاعة السلطان واما قسار ارسلان فانه صار
في عساكره فلما مع جاولي سقاو ووصوله الى نصيبين رحل عن الموصل واما البرقي
فانه ان شئنا بغداد فصار منها الى الموصل فوصلها بعد رحل جاولي عنها فقتل
بالجناب الشرقي فلم يلتفت احد اليه ولا ارسلوا اليه كلمة واحدة فعدا في باقي يونه ثم ان
قسار ارسلان لم يوصل الى نصيبين فقام حاجته فترجمه فلما مع جاولي بقريه رحل
من الموصل الى سقاو وادع رحله بها وانصل به الامير بلغا زي بن اوتق وجنادة من
صكر بكر مش فصار معار بعة آلا في فارس فانه كتاب الملك رضوان يستدعيه الى
الشام ويقول له ان الفرنج قد عجز من بالشام من منعهم فسار الى الرحبة وارسل اهل
الموصل وصكر بكر مش الى قسار ارسلان وهو نصيبين استغفروا لهم طافوا واصحابهم
على امانته والمناجحة وسار معهم الى الموصل فلكه في الخامس والعشرين من
وجب ونزل بالمعروف فخرج اليه بكر مش واصحابه فطاعوا جميعا وجلس على الفتى
واسقط السلطان محمد اوخطب لنفسه بعد الخليفة واحد الى العسكر واخذ القلعة

المقال ونواب الربيع وجلاء
احله واجتمع في ذلك اليوم
المشايخ عند البابا فقال لهم
اجعلوا سنة ثمان واورا والفقراء
والضعفاء والاشغال بالمخرج
الى العسراء وادعوا الله فقال
له الشيخ الشراوي ينبغي ان
ترفعوا بالناس وترفعوا الظلم
فقال انالست بنال واحد واني

انالست بنال واحد واني رفعت عن
صكرهم القصر والمارم
اكرامكم واتممت باخذوها
من الفلاحين وعندى دفتر
صكرهم ما كتبت ابيكم من
الحصص يبلغ الى كس
ولا بداني اخص عن ذلك
وكل من وجدته ياخذ الغرضه
المرقوعة من فلاحيه ارفع
الحصص عنه فقالوا له لا ذلك
ثم اتفقوا على الخروج والسقا
في صبحها يجمع عروين العاص
اسكنه محل العصابة والسلف
الصالح يصلون به صلاة
الاستغفار ويدعون الله
ويستغفرونه ويضرعون اليه
في زيادة النبل والمجمله ركب
السيد صر والشيخ واهل
الاذهرو وغيرهم والامثال
واجتمع عالم كثير وذهبوا الى
الجامع المذكور بصكر القديمة
فلما كان صبحها وتكامل
الجمع صعد الشيخ جاد المولى
على المنبر وخطب هناك على
صلاة الاستغفار ودعا الله

وان الناس على دعائه وحول دما ورجع الناس بعد صلاة الظهر وبات السيد صر سالك (وفي تلك الليلة) رجع من

لما فاقظم ابن عطاش مع جده له قال لمكان ابيه لا نه كان استاذي وصا ولاين تطلاض
عدد كثير وباس شديد واستعمل امره بالقاعة فكان يرسل اصحابه اقطع الخريق واتخذ
الاسوال وقتل من قدر واهل قتلته وقتلوا خلقا كثيرا لا يمكن احصاؤهم وجمعوا له على
القري السلطانية واملاك الناس ضر اثب ياخذونها اليك واعضاها الاذي فتعذر بذلك
انتفاع السلطان بقراء والناس باملاكهم وتتشى لهم الامر بالخلف الواقع بين
السلطانين بركارق ومحمد فلما نصفت السلطنة لحد ولم يبق له منازع لم يكن عنده
امرهم من قصد الباغنية وحربهم والانتصاف للمسلمين من جورهم وعسفهم
فرأى البغاة بقامة اصحاب ان التي يابديهم لان الاذي بها كثروا على منسلطة على
من يرمل كمن خرج بنفسه بخلافهم في سادس شعبان وكان قد عزم على الخروج
اولا رجب فاذ ذلك من يتعصب له منهم العسكر فقاو جفوا وان قلع ارسلافين
سليمان قد ورد بغداد وملاها واقعة علوا في ذلك مكاتبات ثم اظهر وان خلا لاند
تجدد بخراسان فتوقف السلطان لتعقيق الامر فلما اظهر بشلل عزم عزيمته مثله
وقصصهم بهم وصعد جبالا يقابل القلعة من غيرهم وانصب له التفت في اعلام واجتمع
له من اصحابان وسوادها كحربهم الامم الغلبة للذحول التي يظالبونهم بها واعطوا
بجبل القلعة ودوره اربعة فراسخ وارب الامراء اقتادهم فكان يقاتلهم كل يوم اربع
فضاق الامر بهم واشتد الحصار عليهم وتعدت عندهم الاقوات فلما اشتد الامر عليهم
كتبوا فتوى فيها ما يقول السادة الفقهاء ائمة الدين في قوم يؤمنون بالله وكتبه ورساله
واليوم الاخر وان ملأه به محمد صلى الله عليه وسلم لم حق وصديق وانما يخافون في
الامام هل يجوز زل السلطان مهادتهم وموادعتهم ان يقبل طاعتهم ويحرمهم من
كل اذى فاجابا كثر القلعة ما يجوز ذلك وتوقف به ضمهم لضعف المناظر وقومهم
ابو الحسن على بن عبد الرحمن السنجاني وهو من شيوخ الشافعية فقال بجمهر من
الناس يجب قتالهم ولا يجوز اقرارهم بكانهم ولا يتفقهم التلغظ بالشهادتين
فانهم يقال لهم اخبرهم وان امامكم اذا اياح لاسكم ما حظره الشرع واحذر عليهم
ما اباحه الشرع ان قبلون امره فانهم يقولون نعم وحينئذ تباج دماؤهم بالاجاع
ومات المناظر في ذلك ثم ان الباغنية ساءلوا السلطان ان يرسل اليهم من يناظرهم
وهينوا على اشخاص من العلماء منهم القاضي ابو الفداء صاعد بن مجي شيخ الحنفية
ياصبيان وقاضيه وغيره فصدروا اليهم وناظروهم وعادوا كما صعدوا وانما كان قصدهم
التلغظ والمطاوله فلج حينئذ السلطان في حصرهم فلما راوا عين الحاققة اذعنوا الى
تسليم القلعة على ان يعطوا عرضا فاعطاهما الفجاء وهي على سبعة فراسخ من
اصحابان وقالوا الخفاف على دماؤنا واما امان العامة فلا بد من مكان تختص به منهم
فاشبه على الباطل ان اجابتهم الى غاطل وانما الوان بؤخرهم الى النوروز ايرحلوا الى
خاتمة ان وسلموا قلعتهم ونعموا وان لا يصح قول من تصح فيهم وان قال احد عنهم
شيئا سلمنا اليهم وان من انهم رده اليهم فاجابهم اليه وطلبوا ان يحمل اليهم من
الاقمسة الهللاو به مثل الرؤد خانات والمقا مع الحمر بر وما يصنع بالهلة من اتواع الشياير والامتنعة صانع من بني هاشم

قديمة بالقري وذلك بالقرى
اتباعهم واهوانهم فيكون
النص من جالساق طائفة
وصناعته فما يشعرا لا
والاهوان يحيطون به عابونه
الى محذومهم فان امتنع
او تملك حصره بالقهر
وادخلوه الى الحبس وهو
لا يعرف اذ ذبايق قول وما ذنب
فيقال له عليك مال المسلمين
فيقول وأي شيء يكون الطين
فيقولون له ما بين فلا حدث من
بندسين لم ندفعه وفدوه كذا
وكذا فيقول لا اعرف فلا تولا
اعرف البلد ولا رأيتها في عرتي
لا انا ولا ابي ولا جدى فيقال
له انت فلانا الشبراوى
او انا اوى مثلا فيقول لهم هذه
نسبة قديمة مرث الى من هي
او نالى اوجهى فلا يقبل منه
ويحبس ويضرب حتى يدفع
مال الزم به او يبدد اقطار
عليه وقد وقع ذلك لسككهم من
المسيبيين والتجار وصناع
الحمر بر وغيرهم ولم يرل
الباشا في خبره حتى وصل الى
دمياط وقرض على اهله
ا كياسا واخذ من حكمها
هدايا وتقادم فمرجع الى
معدود ركب في البر الى المحلة
وقضى ما فرضه عليها وهو
تجسون كياسا تقصت سبعة
ا كياس مجزوا عن ابد الحرس
والعقاب وقدم له حاكمة استين
جلوا وربعين حصانا خلاف

بأشأ إلى بحري ونزل في المراتب
كل صنف خمسة عشر وانما
لمن معه يبيت البنادير مثل
المنصورة ودمياط ورشيد والهيكة
والاسكندرية وفرض الفرض
والغارات على البلاد على حكم
القرار التي كانوا البندعوها
في العام الماضي على كل قبر اما
سبعة آلاف وسبع مائة نصف
فصة ومعاها كافة الذخيرة
وار بكتابة دفعه لذلك فكتب
اليه الروزماجي ان الخراب
استولى على كثير من البلاد فلا
يمكن تحصيل هذا الترتيب
فاوئل من المنصورة بامر
بغير برا اعمار بدفتمستقل
والخراب بدفتمستقل
الروزماجي ذلك ادخل فيها
بلادها بعض الرمي لتخلص
من الفرض وفيها ما هو لنفسه
فخلصات اليه امرتوزيع
ذلك الخراب على اولاده
واقباصه واغراضه وعدتها مائة
وسون بلدة وامر الروزماجي
بكتابة تقاسمها بالاسماء
التي فيها له فسلمه وكان
الروزماجي ان يتلافى ذلك
فتظاهر خيافته ووزعت
وارتفعت عن ايجابها وكذلك
حصل باقليم الجيزة لماسها
الخراب وتعلل خراجها وطلبوا
الميري من المتمردين فقتلوا
واعتذروا بعموم الخراب
فرفعوا عنهم وقرعها الباشا
على اقباصه واستولوا عليها
وطلبوا القلاحين الشاردين المتبعة من البلاد الاخرى واهروهم بسكاها ووزادوا في

واوئل قبل نزوله بايام فتمثيل الاقامات والسكاف على البلاد

وطبوسم فخلد من في البلد ودخله اصحاب جاو في اليوم الرابع والعشرين من شهر
رمضان ونمونه الى التهرثم ارفع النوب ونزل اليه محمد الشيباني صاحب البلد
والطاعه وصار معه ثم ان قلع ارسلان لما فرغ من امر الموصل سار عنها الى جاو في سقاو
ليداره وجعل ابنه ملكشاه في دار الامارة وعمره احدى عشرة سنة ومعه امير يدبره
وجع من امير وكانت عدته كرهار بعث آلاف فارس بالعدة الكاملة والتجديد
الجديدة وجمع المكر بقة وتجاو في فاختلة واوئل من خالف عليه ابراهيم بن ينال
صاحب آمد فانه فاروق خيامه واثقاله وعاد من الجاوير الى بلده وكذلك غيره وجهل قلع
ارسلان هل المطاولة لمسا بلعه من قوتها ولى وكثرة جموعه وارسل الى بلاد بستان
عسا كره لانها كانت عند ملك الروم فجددته على قتال الفرج كما ذكرناه فلما وصل
الى الجاوير باقت عدته خمسة آلاف وكان مع جاو في اربعة آلاف من جهاتهم الملك
رضوان وجماعة من عسكره الا ان شجعانها كثر واغتنم جاو في قلة عسكر قلع ارسلان
فقاتله قبيل وصول عسا كره اليه فالتقوا في العشرين من ذي القعدة فحمل قلع ارسلان
على القوم بنفسه حتى خالطهم فضر بيد صاحب العلم فابانها ووصل الى جاو في بنفسه
فضربه بالسيف ففزع العسكر واخذ ولم يصل الى بلده وجعل اصحاب جاو في على اصحابه
فهمزهم واستباحوا قلوبهم وروادهم فلما راى قلع ارسلان انهزام عسكره علم انه ان
اسر فعل به فعل من لم يترك للصلح ومعه عالا ويا و قدما زرع السلطان في بلاد واسم
السلطنة فالتقى نفسه في الجاوير ووجهي نفسه من اصحاب جاو في بالانشاب فاصطد به الفرس
الى ما عقيق فغرق وظهر بعد ايام قدغن بالنسيانية وهي من قرى الجاوير وسار جاو في
الى الموصل ولما وصل اليها فتح اعلاه اليه ايام ولم يتمكن من جهات اصحاب قلع ارسلان
من منهم ونزل بظاهر البلد واخذ كل واحد من اصحاب جكر مش القى حصر الوقعة مع
قلع ارسلان الى جهة فلهام ملك جاو في الموصل اعاد خطبة السلطان محمد وصادر جماعة
من جهات اصحاب جكر مش وسار الى بزرقيان هرويه ابعثى بن جكر مش ومعه امير
من قلامان ابيه امه غز على حصره مدغم انهم صالحوه وخلصوا اليه ستة آلاف دينار
وغد يرهان الدواب والنياب ورجل عنهم الى الموصل واوئل ملكشاه بن قلع ارسلان
الى السلطان محمد

ذكر احوال الباطنية بما صبهان وقتل ابن عطاش

في هذه السنة ملك السلطان محمد القلعة التي كان الباطنية ملاكوها باقرب من
اصبوان واسمها شاهد زو قتل صاحبها احدى بن عبد الملك بن عطاش وولده وكانت
هذه القلعة قد بناها ملكشاه واستولى عليه احدى بن عبد الملك بن عطاش
وعقب ذلك انه اتصل بعزيز دار كان لها قسامات استولى احمد عليه وكان الباطنية
ياصم ان قد السوء تاجوا وجرعوا له ام والاولاد فعملوا ذلك به لتقدم ابيه صيد الملك في
مدهم سم فانه كان اديا بلبية احسن الخط سريج البديهة عفيفا وابتنى بحب هذا
المذهب وكان هذا ابنه احمد جلالا لا يعرف شيئا فوقي لابن الصباح صاحب قلعة الموت

فيه عزل الباشا السيد الهروي
عن نقارة الضر بخلته ونصب
بها شخصا من اقاربه (وفي
الثلاث عشرة) نزل والي الشرطة
وامامه المنداق على ما يستقرضه
الناس من العسكر بالربا
والزيادة على ان يكون على كل
كيسر ستة عشر قرشا في كل
شهر ولا غير والكيس عشرون
الف نصف فضة وهو الكيس
الرومي وذلك بسبب ما انكسر
على المحتاجين والمضطرين
من الناس من كثرة الربا الضيق
المعاش وانقطاع المكاسب
وقلوا الامعار وزيادتها كوس
فيضطر الشخص الى الاستدانة
فلا يجد من يدايته من اهل البلد
فتسدي من احد العسكر
ويحب عليه على كل كيس
خمسين قرشا في كل شهر واداء
قصر يد المديون عن الوفاء
اذا في الزيادة على الاصل
ويطول الزمن فيجش الزيادة
ويؤمل الامر لتكشف حال
المديون ويرى ذلك على كثير
من سائر الناس وباعوا
املاكهم ومنازلهم والبعث
لما ضاق به الحال ولم يجد
شيئا يخرج فادوا بوزنك الله
وعيا له خوفا من العسكري
وما لا في منه ووبما قتله
فعرض بعض المدونين الى
الباشا فامر بكتابة هذا
اليهودي وتقتل به والي

قدره وانسج باهجه واستجار به صغارا والناظر وكبارهم فاجارهم وكان كثير المتابعة بامور
السلطان محمد والتمسوا بقلبه والشدة منه على اخيه مركاز حتى انه باهرو بكاز في
بالعداوة ولم يرجع على مصافاة السلطان محمد وزاده محمد اقطاعا من جلسته مدية واعط
وافن له في اخذ البصرة ثم افسعها بينهما العبيد ابو جعفر محمد بن حسين البخذي وقال
في جملة ما قال عنه ان صدقة قد عظم امره وازاد حاله وكثر ادلاله وتبسط في الدولة وحايته
كل من يقر اليه من عند السلطان وهذا لا تحمله الملوك لانه لا درهم ولو ارسلت بعض
اصحابك ذلك بلاده وامواله ثم انه اعدى ذلك حتى ما عن في اعتقاده ونسبه واهل
بلاده الى مذهب الباطنية وكذب وانما كان مذهب النشيع لا غير ووافي ارغون
المدى ابجسة فرامه ووافي ذلك الى صدقة وكانت زوجة ارغون بالجملة واهله
ولم يواخذهم بشيء مما كان له اية انكسار من ربة باخراج يلبسه فامر صدقة ان يخلص
ذلك اليه باجمعه وسلم الى زوجته وامسبب قتله فان صدقة كان كاذبا في تغيير
به كل خائف من خليفته وسلطان وغيرهما وكان السلطان محمد قد مضى على ان يذوق
سرخاب بن كيصرو صاحب ساوة واية فهرب منه وقصد صدقة فاستجار به فاجاره
فارسل السلطان يطلب من صدقة ان يسلمه الى نوابه فلم يقل واجاب اني لا امكن منه بل
احامي عنه واول ما قاله ابو طالب اقر يش لما طلبوا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلمه حتى نصرغ محوله ونفذ عن ابنائنا والحقائل
ومنه امر ان تكرها السلطان فتوجه الى العراق ليتلافى هذا الامر فلما سمع صدقة
استشار اصحابه في الذي يفعله فاشاور عليه بنه وبيسر بان ينفذ الى السلطان ومعه
الاموال والخيول والتحف ليستعطف له السلطان واشاد به عيدين جسد صاحب جيش
صدقة بالهار بتوجه الجند وتفرق المال فيهم واستمال في القول فقال صدقة
الى قوله وجع العساكر واجتمع اليه عشرون الف فارس وثلاثون الف راجل فارسل
اليه المستظهر رماة بمخزله خاقية امره وبنوا من الخروج عن طاعة السلطان وعرض له
توسلا المال فاجاب صدقة اني على طاعة السلطان اكر لا آمن على نفسي في الاجتماع
بعوكان الرسول بذلك من الخيانة تقيس النقيب على بن طراد الزيني ثم ارسل
السلطان افضى التضايقا باسعد الهروي الى صدقة يطلب قابيه ويريد خوفه ويأمره
بالانسياط على عافيه ويعرفه عزمه على قصد الفرج ويأمره بان يجهز لفرقة معه فاجاب
ان السلطان قد اقسد اصحابه قلبه على وغيره وادى معه وزال ما كان عليه في حتى من
الانعام وذكرا لخدمته ومناصبته وذل عبيد بن جسد صاحب جيشه لم يسبق لاني
صلح السلطان مطمع وافر بن خيولنا يفلون واستمع صدقة من الاجتماع بالسلطان
ووصل السلطان الى بغداد في العشرين من ربيع الآخر ومعه وزيره نظام الملك احمد بن
نظام الملك وشيخ البرمكي شخصته بغداد في جماعة من الامراء الى مصر فقرر عليه او كان
وصول السلطان بريد لا يبالغ عسكره اني فارس فلما ساقية في بغداد مكثت صدقة
اوصل الى الامراء ياترهم بالوصول اليه وابتعد في البرية فهدل ذلك فرودوا اليه من كل

كاشف البصيرة قبض على السيد حسين نقيب الاشرف بدمشق ورافقه وضربه وصادره واخذ منه التي ربال بعد ان حلف انه ان لم يات بها في مدة اربع وعشرين ساعة والا فله فوق في عرض النصارى المباشرين فذهبوا عنه حتى تخاص بالحمية وكذلك قبض على رجل من التجار وقرر عليه جلة كثيرة من المال قدفع الذي حلفه يده وبقي عليه باقي ما قدر عليه فلم يزل في حبسه حتى مات تحت العذرية تطلب اهله ومنه تخلف لايه طيه المم حتى يكون ابنه في الحبس مكانه (ومن الحوادث السماوية) ان في سابع عشر من رمضان غابت السماء بناحية الغربية والهة الكبرى وامطرت بردا في مقدار يرضى الحاج واكثر واصفره هدمت دورا واصابت آفة ما غير انها قتلت الدودة من الزرع البدرى

• (واستهل شهر شوال بيوم الاحد سنة ١٢٢٣)

في اوله حضر شاهين بك الاتي من ناحية البصرة وذلك بعد ارتحال اولاد علي من الانليم (وفيه) ايضا حضر سليمان كاشف البواب من ناحية قبل ومحبته عدة من الماليك واربعة من الكشاف قتال الباشا وراح عليه

نظام الملك الركة ولهم عليه الحق السكندر واولاده اغتياهم فقتلوا معدل منهم فامر لابي نصر احمد هذا بوزارة ولقب القاب ابي سعة وام الدين نظام الملك صدر الاسلام وكان سبب قدومه الى باب السلطان انه لما سار الى اقرة قضى درة اهل بيته لزم دارة بهمذان فاتفق ان رئيسهم هذا هو الشرير فابوه هاشم آفاه فسل الى السلطان شاكيته ومطلبه فقبض السلطان على الوزير وراح هذا في الطريق فلما وصل اليه ذكره وخاع عليه خلع الوزارة وحكمه وموكله وقوى امره وهذا من الفرج بعد الشدة فانه حضر شاكيه انصار حاكما

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في صفر عزل الوزير ابو القاسم على بن جهم وزير الخليفة فقتل دار سيف الدولة صدقة بغداد ملجأ اليها وكان على الكل مله وفارسيل اليه صدقة من اخذه اليه الى الحلة وكانت وزارة ثلاث سنين وخمسائة شهر واما ما امر الخليفة بتقص داره التي بباب العامة وفيها عبرة فان اباه بانصر بن جهم بنها ما ناقض املاك الناس واخذ بيها اكثر مما دخل فيها فخر به من قريب ولما عزل استناب قاضي القضاة ابو الحسن بن الدماغي ثم تقررت الوزارة في المحرم من سنة احدى وخمسمائة لابي المعالي هبة الله بن محمد بن المظاہر وخلع عليه فيه وفيها في شوال توفي الامير ابو الفوارس مرحاب بن بدر بن مهمل المعروف بابن الشوك الكردي وكانت له اموال كثيرة فحبول لا تحصى وولي الامر بعد ابو منصور بن بدر دهم مقامه وبقيت الامارة في بيته مائة وثلاثين سنة وقد تقدم من اخبار ومافيه كفاية وفي هذه السنة توفي ابو الفتح احمد ابن محمد بن احمد بن سعيد الحداد الاصمغاني ابن اخ عبد الرحمن بن ابي عبد الله بن منده ومولده سنة ثمان واربع مائة وكان مكثرا من الحديث مشهورا بالرواية وفيه توفي ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج البغدادي في صفر وهو مكثر من الرواية وله تصنيفات عدة واشعار لطيفة فهو من اصحاب الزمان وعبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب ابو محمد الكبرائي افاض في التدرس بالنظامية ببغداد سنة ثلاث ومائتين واربع مائة وكان يروي الحديث ايضا وابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي المعروف بابن الطيور البغدادي ومولده سنة احدى عشرة واربع مائة وكان مكثرا من الحديث ثقة صالحا عابدا وابو بكر المبارك بن القاسم بن محمد بن يعقوب النحوي مع الحديث من ابي الطيب الطبري والجوهري وغيرهما وكان لما مات في القبر والاف

(ثم دخلت سنة احدى وخمسمائة)

• (ذكر قتل صدق بن مزيد) •

في هذه السنة في وجب قتل الامير سيف الدولة صدقة من مصر وور بن ديبس بن مزيد الاسدي امير العرب وهو الذي بني الحلة لاسيما بالعراق وكان قد نظم شائمه وعلا

المعاليك واربعة من الكشاف قتال الباشا وراح عليه وابنه يبيت طشان بسوق العزى وسكن بها قدره

السلطان ووجهاء من الخياطة فاعتدوا صدقة وقال ما طاعت الطاعة ولا قطع الخطبة في بلدي وجهز ابنه دويسالدير معهما الى السلطان فبينما الرسل وصدقة في هذا الحديث اذ ورد الخبر ان طائفة من عسكر السلطان قد عبروا من مصر الى بلاد الحرب بينهم وبين اصحاب صدقة قائمة على ساق فتجد صدقة لا جل الرسل وهو ينهي الركوب الى اصحابه خوفا عليهم وكان الرسل اذا معه واذ لك ينكرونه لانهم قد تقدموا الى العسكر عند عبورهم عليهم انه لا تعرض احد منهم الى حرب حتى تعود فان الصلح قد اواب فقال صدقة للرسل كيف اتفق ارسـل ولدي الان وكيف آمن عليه وفطيرى ماترون فان تكلفتم برده الى انفسه فلم يجابوا على كمالته فكاتب الى الخليفة بعدد عن انقاذهم بما جرى وكان سبب هذه الوقعة ان عسكر السلطان لما راوا الرسل اعتقدوا وقوع الصلح فقال بعضهم الراى اننا نذهب شيئا قبل الصلح فاجاب اليه ضواعت البومض فعبه من اجاب النهر ولم يتناخمن لم يجب لثلاث سبب الى خرد وجين واللايم على من عبروه فيكون عاره واذ اعلم عليهم فعبه واذا هم ايضا فاقامهم اصحاب صدقة وقاتلهم فكانت المزة على الاتراك وقتل منهم جماعة كثيرة وامر جماعة من اعيانهم وكثير من غيرهم وغرق بجماعة منهم الامير محمد بن باغسيان الذي كان ابو صاحب انطاكية وكان همـره نيقا وعشرين سنة وكان محبا للعلماء واهل الدين وبني باقاعه من اذر بيسان عدة مدارس ولم يجسر الاتراك به رفون السلطان بما اخذ منهم من الاموال والدواب خوفا منه حيث فعلوا ذلك بغرامه وطمع العرب بهذه المزة وتظهر منهم الفخر والتب والظم وانهم باعوا كل اسير يدينار وان ثلاثة باعوا اسيرا بجمعة قرار يطاوا كرايم اخبروا هريرة وجعلوا ينادون من يتعدى باسمه ويتعشى باخره يظهر من الاتراك اضطراب عظيم واعاد الخليفة كتابة صدقة بقرير امر الصلح فاجاب انه لا يخاف ما يؤمر به وكتب صدقة ايضا الى السلطان يعتذر عما نقل عنه ومن الحرب التي كانت بين اصحابه وبين الاتراك وان جند السلطان عبرت الى اصحابه فتعواهن انفسهم بغير علمه وانه لم يحضر الحرب ولم ترع يدان طاعة ولا قطع خطبته من بلده ولم يكن صدقة كاتبة قبل هذا الكتاب فارسل الخليفة تقيب النقيب فاباهد المروى الى صدقة فقصد السلطان اولوا واخذ ايدى بالامان لمن يهصد من اقرار بصدقة فلما وصل الى صدقة فوالاه الخياطة ان اصلاح قلب السلطان موقوف على اطلاق الامرى وورد جميع ما اخذ من العسكر المنزوم فاجاب اوليا بالخصوع والطاعة ثم قال لو قدرت على الرحيل من بين يدي السلطان لعلت اكن وراثى من نهري وماهر اى وجدى ثمانية امرأة ولا يجها من مكان ولو علمت اني اذا جئت السلطان مسئلتا قبلي واستغفرتني لعلت اكنى اخاف انه لا يقبل عترتى ولا يعفو عن زلتى واما طاعت فان الخلق كثير وعندي من لا اعرفه وقد نهوا ودخلوا البر فلا طاعة لي عليهم ولكن ان كان السلطان لا يعا رضى فيما في يدي ولا فيمن اجرتـه وان يقرر خاب من كهمرو على اقطاعه بارة وان يستقدم الى ابن يوفى باعادة ما نهب من

والثوب وخاف السلطان لان مرارة الوزير بجانب البراية السلطانية ففتح باب السراية التي بناحية البهر وارسل يستهل قاضي باشا بالخصور وكذلك قد ان باشا خضرا الى السراية واشتد الحرب بين الفريقين واصكرو اليشكير يقمن الحرب في البلدة حتى احرقوا مائة طانيا كبيرا فلما طابن السلطان ذلك حاله وخاف من هجوم حريق البلدة وهو ومن معه محصورون بالسراية يوما وليلة فلم يسه الا تلافى الامر فراسل كبار اليشكيرية وصالحهم واطلوا الحرب وشرعوا في اطفاء المحرقى وخرج قاضي باشا عاريا وكذلك فبوردان باشا وهو عبد الله رازافندي الذي كان في ايام الوزير بمصر ثم انهم اخرجوا مصطفي باشا من المكان الذي اختفى فيه ميتا من تحت الزدم ومضبوءه من رجله الى شارع وعاقوه في شجرة ومشلوا به واكثروا على رمته من الحصى به وعند وقوع هذه الحادثة وبجى قاضي باشا وكان من اغراض السلطان مصطفي المنفصل تخاف السلطان ان قاضي باشا ان قلب على اليشكيرية فيعزله ويولى اخاه ويرده الى السلطنة فقتل السلطان محمود انطا

مصطفي خنقا ثم لما سكن الحال عيـنوا على قاضي باشا وقتلوه ذلك عبد الله افندي رازافندي باشا وكان

في الاسواق من شراعتشام ولا مبالاة لانهم ١٨٦ لا يرون ذلك عيبا في عقيدتهم (وفي رابع عشر ربه) غضب الباشا هل

عزوبك الكبير الذي كان
كاشفا البصرة ونفاه الى ابي قير
واخذ امواله وانتم بيته وهو
بيت حسين اخا شرف بحارة
حايدين وما بها من الخيل
والجمال والجمال والحمام
والمتاع على عزوبك الصغير
الاولى

هـ (واستعمل شهر ذي الحجة
سنة ١٢٢٣) هـ
فبه وصلت الاخبار من
اسلام بول بوقوق فتنة حقيقة
وانه لما حصل ما حصل في
منتصف السنة من دخول
مصطفى باشا البيرقدار على
الصور والمنذ كورة وقتل
السلطان سليم وتولية السلطان
محمد وخذلان الشكجerie
وقناه ونفيعهم وتوكلهم مصطفى
باشا في امور الدولة واستمر من
بقي منهم تحت الحكم فاجعوا
امرهم ومكرهم ومكرهم وحذر
بعضهم مصطفى باشا من
المنذ كورين فلم يكثر بذلك
ولستون امرهم واحترحاتهم
وقال اي نبي هؤلاء مناولي
يعني انهم يبايعون الناكسة
فكان سالة كذا قيل

فلا تحتقر كيد العدو فرما
تموت الافاضة من محرم العقارب
ثم انهم فخر بوا وحضروا الى
سرايته على حين غفلة بعد
السهو وليلة السابع والعشرين
من رمضان وجاهته ومناخه
مفرقون في اما كنهم فخر قوايا

جانب ثم وصل كتاب صدقة الى الخليفة في جنادى الاولى يذكر انه واقف عند
ما يروعه ويخبر من حاله مع السلطان ومعه امرته من ذلك انتم له فانفذ الخليفة
الكتاب الى السلطان فقال السلطان انما غشيل ما يارب الخليفة ولا تخاف عسدي
فارسل الخليفة الى صدقة يعرفه حاجبة السلطان الى ما يطلبه نسو يارب ما غاذت
ليستوقول ويخالف السلطان على ما يقرب الاتفاق عليه فعد صدقة عن ذلك الرأي
وقال اذا وصل السلطان بين بغداد مدته بالمال والرجال وما يحتاج اليه في الجهاد وما
الآن وهو ببغداد وعسكره ينهر الملائكة عسدي مال ولا غيره وان جاولي سقاو
وايلغازي بن ارق قد ارسل الى بالظافة الى الموافقة هي على محاربة السلطان وغيره
وفى اردنهما وصلا الى في عدا كرسما وورد الى السلطان قرواش بن شرف الدولة
وكرماد بن حرمان التركاني وابو جمران فضل بن ربيعة بن حازم بن الجراح الطائي
واباؤه كانوا اصحاب البلقامو البيت المقدس منهم حرمان بن المفرج الذي مدحه النجاشي
وكان في قارة مع افرنجي وتاروم النصارى فلما آتاهم فكتب اليه انما لي على
هذه الحال مرده من الشام فلما طرده التجا الى صدقة وعاقده فاكرمه صدقة
واهدى له دوابا كثيرة منها بعة الاف دينار وصار فلما كانت هذه الحادثة بين صدقة
والسلطان دار في الطلائع ثم هرب الى السلطان فلما وصل خلع عليه وعلى اصحابه وانزله
بدار صدقة ببغداد فلما سار السلطان الى قتال صدقة استاقه فضل في اتيان البرية
ليتم صدقة من الحرب ان اراد ذلك فاقن له فعبه بالانبار وكان آخر العهد به وانفذ
السلطان في جنادى الاولى الى واسط الامير محمد بن بوقا التركاني فخرج عنها نائب
صدقة وأمن الناس كاهم الا اصحاب صدقة ففرقوا ولم ينسب احد وانفذ خيله الى بلد
قوسان وهو من اهل صدقة فنهجه فجهنم واقام عدة ايام فارسل صدقة اليه ثياب
ابن سلطان وهو ابن عم صدقة وبغداد عسكر فلما وصلوا اليها خرج منها الاتراك واقام
ثابت بها بينه وبينهم دجلة ثم ان ابن بوقا عسكر جماعة من الجنود ارتضاهم وعرف
شجعانهم فوقفوا على موضع مرتفع على شرف سالمي يكون ارتفاعه نحو خمسين ذراعا
فقد صدقهم ثابت وعسكره لم يقدروا يقربون الترك من الثياب والمدد ياتيهم من ابن بوقا
وجرح ثابت في وجهه وكثر الجراح في اصحابه فانهزم هو ومن معه وتبعهم الاتراك فقتلوا
منهم واسروا ونهب ما نفع من الترك مدينة واسط واختلط بهم رجاله ثابت فجهت
معهم فجمع ابن بوقا الخبر فركب اليهم ومنعهم وقد نهروا بعض البلد ونادى في الناس
بالامان واقطع السلطان اوامر جنادى الاولى مدينة واسط اقسيم الدولة اليه حتى دار
ابن بوقا بقصد الصدقة ونهجه فنهجه ما لا يجد واما السلطان محمد فانه سار من بغداد
الى الرقة فرائية ثانی جنادى الاخرة فارسل اليه الخليفة بمؤيرة محمد الدين بن المطلب يامره
بالترقب وترك الهلة خروفا على الرعية من القتل والنهب وأشار قاضي اصبهان بذلك
واتباع امر الخليفة فاجاب السلطان الى ذلك فارسل الخليفة الى صدقة تنقيب النقيب على
ابن ملاراد وجمال الدولة محمد الخادم فساد الى صدقة فابلقاه وسالة الخليفة يارب بطاعة

السلاطین

ان يقوم محمد على باشا بالوزارة مع الحاجة اليه من ادوات وقهيرة وغيره ١٨٩ ذلك ولا يشترط ذلك الكلام الترويض

النهار وحضر ذلك القاضي
في موكب الى بيت الباشا
وحضر الاشياخ والاعيان
وكان الباشا غائبا في التربة
كما تقدم وعرضه كفتابك
وا كابر دولتهم وقسمت
الاراضي فحق الخبر وانقضت
السنة بحدودها التي لا يمكن
ضبط خبرياتها لعدم الوقوف
على حقيقتها (فن الحوادث
العامية) توالي الفرض والمظالم
التوالي واحداث انواع
المظالم على كل شيء والتزايد
فيها واستمرار العلاقات في جميع
اسعار المبيعات والمال كل
والمشارب بسبب ذلك وفقر
اهل القرى وبيوتهم لو اشبههم
في المقارن فقل اللحم والسمن
والحب وانحنه واشبههم
واغنامهم من غير شيء في
الكاف ثم رمى اهل الحجازين
بالغنى عن ولا يذبحونها الا في
المذبح ويؤخذ منهم اسقاطها
ويجوزها ورؤسها ورواتب
الباشا واهل دولته ثم يذهبون
بما بقي لهم ويبيعونها فيباع
على اهل البلد ما بقي من حتى
يخلص للعزيز رأس ماله وادا
عذر الخشب على خراجه
شاة تراها في غير المذبح قبض
عليه وانشهه واخذ ما في
حانوته من اللحم من غير شيء ثم
يحبس ويضرب ويغرم مالا ولا
يعفد به ثم يسي خائنا وفلا نيا

ونهب من الاموال ما لا حيلة له وكان له من الكتب المسبوبة المخطوئي كثير الوف
مجلدات وكان يحسن يقرأ ولا يكتب وكان جوادا حلما صدفيا كثير البر
والاحسان ما برح يجلد الكل ملهوف يلقى من يقصده بالبر والفضل ويبيضا قاصديه
وبروره وكان عادلا والراعي معه في امن ودعة وكان عفيفا لم يترج على امراته ولا تدرى
ما بين القسا ظنك بغير هذا ولم يصادر احدا من نوابه ولا اخذ نعم باسمه قديمة وكان اصحابه
يرونه في الخزانة ويدلون عليه ادلال الولد على الوالد ولم يسمع برعية اجبت
اميرها كبر رعيته وكان متراضعا محتملا يحفظ الاشعار ويؤدر الى النادرة رحمه
الله قد كان من محاسن الدنيا وعادا لسلطان الى بغداد ولم يصل الى الحلة وادسل الى
البيعة اما الزوجة صديقة وامر هاما القهور فاصعدت الى بغداد فاملى السلطان ابنها
ديبا وانفذ معه جماعة من الامراء الى لقاءها فلما القيا ابنا بكيا بكيا شديدا ولما
وصلت الى بغداد احضرها السلطان واعتذر من قتل زوجها وقال ودعت انه حمل الى
حتى كنت اقبل معه معا يذهب الناس به من الجميل والاحسان لكن الاقدار غلبتني
وامتدلت ابنتا ديه انه لا يسى بفاد

• (ذكر وفاة تميم بن العز صاحب افر يقية وولاية ابنته يحيى) •

في هذه السنة في رجب توفي تميم بن المعز بن باديس صاحب افر يقية وكان شهيدا شجاعا
ذ كباله معرفة حسنة وكان حلما كثيرا المغوعن الجراثم العظيمة وله شعر حسن فنه
انه وقع حرب بين ما اتعتين من العرب وعما عسدي ورواح فقتل رجل من رباح ثم
صعدوا واولاهدروادهم وكان صلحهم مما يضر به وببلا فقل ابياتا يحرض على

الطلب بدمه وهي

• حتى كانت دملوا كم اتل • اما فيكم ثمار مستقل
• افانم نعم صالم ان فتلتم • فما كانت او اثلتم فتل
• ونتم من ملاب التارخى • كان العز فيكم مضجل
• وما كسرتم فيه العوالى • ولا يرضى قتل ولا سل

فعمد اخوة المقتول فقتلوا امير ابن صدى واشتد بينهم القتال وكثرت القتل حتى
انرجوا بنى صدى من افر يقية قيل انه اشترى جارية بنين كثير فباعه ان مولاها القدي
باعها فذهب بقتله واستغنى على فراقها فاضر تميم بن يديه وارسل الجارية الى داره
ومعها من السكوات والواني القصة وغيره داومن الطبيب وغيره شيء كثير ثم امر مولاها
بالانصراف وهو لا يعلم بذلك فلما وصل الى داره ورآها على ثياب الحال وقع مفتيا عليه
لكثرة سروره ثم لاقى فلما كان القدا خذا من وجيع ما كان معها ووجهه الى داره
فالتهمه وامر باطاعة جميع ذلك الى داره وكان له في السلا اصحاب اخبار يجرى عليهم
ارزاقا سنية ايضا امه باخرال اصحابه ثلثا ظلموا الناس فكان ما تقيروا فاجبره حال
وتروى في بعض الايام التجار يسيروا دعوا له وذلك ان تاجر فترحم على ابيه المعز

• ومنها انقطاع الحج الشامي والمصري معتلين بفتح الوهابي الناس عن الحج والحال ليس كذلك فانه لم يمنع احدا ياتي

بسرعة قال قمره وبنو وبنو
لذلك شخص يسمى عثمان
السلانكلي الذي كان
مباشرا على جسر الاسكندرية
(وقه منصفه) مافرا لياشا
وصحبه حسن باشا مباشرة
الفرقة التي يردون سدعا
وامر يوسق الاحبار وافردوا
لذلك عدة كثيرة من المراكب
تفنن بالاجبار والاختاب
الكثيرة وترجع فارغة
وتعود موسوقة في كل يوم
مرة وامر يجمع الرجال من
القري لا حمل (وقبه)
ايضا شرع الباشا في انشاء
ابنية بساحل شبرا الشهيرة
الآن بشبرا المكاسة واشيع
ان قصده انشاء سواقي
وعمار وبساتين وزرايع
واخذ في الاستيلاء على
ما يحاذي ذلك من القري
والايمان والرزق والاقاطعات
من ساحل شبرا الى جهة بركة
الحجاج مرصا (وقه سابع
هجرة) خرجت صاكر
كثيرة الى البر العربي بقصد
الذهاب الى القيوم صحبة
شاهين بك والاقية بسبب
اولاد علي الذين كانوا بالبحيرة
(وقه ثاني هجرته) وصل واحد
قايحي واشيع انه ملع من
بولاق وذهب الى بيت الباشا
وعلى يده مرسومان احدهما
تقرر بالباشا على ولاية مصر
والثاني يذكر فيه ان يوسف باشا العوفي

الذي وان يخرج وزير الخليفة يخلفه بما اتفق اليه من الايمان على المحافظة في ما بيني
ويده في هذا عدم بالنال وادوس بساطه بعد ذلك فعادوا به ذابوهم ابو منصور
معروف رسول صدقة فردهم الخليفة وارسل السلطان معهم قاضي اصمهان ابا
اسمير فاما ابواسمير لم يصل اليه بعد طعن الطريق وأصر صدقة على القول الاول
في شدة ما ارسل السلطان ثامن رجب من الزعفرانية وصار صدقة في عساكره الى قرية
مظروا امر بجنده بلبس السلاح واستامن ثامن رجب سلطان بن ديسر بن علي بن مزيد
وهو ابن عم صدقة الى السلطان محمد وكان محمد صدقة وهو الذي تقدم ذكره انه كان
بواسطه فافكره السلطان واحسن اليه وبعده الاتحاض ووردت العساكر الى السلطان
منهم بشير بن قتيبة وعلاء الدولة ابو كايك وكرشاسب بن علي بن قرامر زافي جعفر بن
كاكويه وآباءه كانوا اصحاب اصمهان وقرامر زهو الذي سلطه الى مظربك وقتل ابوه
مع قتل وهو من عسكر السلطان دجلة ولم يبق معه غيره اذ راع صدقة على ارض واحدة
بينهم اثم ردا لقواتهم عشر وجع وكانت الرعي في وجوه اصحاب السلطان فلهما اتقوا
صارت في شهر رجب وفي وجوه اصحاب صدقة ثامن الاثر في رموا بالانشاب فكان يخرج
في كل رشفة عشرة آلاف انشاب فلم يقع سهم الا في فرس او فارس وكان اصحاب صدقة
كلما جلسوا منهم النهر من الوصول الى الاثر والانشاب ومن غيرهم لم يرجع
وتقامدت عبادة وخفاجة وجعل صدقة ينادي يا آل خزيمة يا آل مباشرة يا آل عوف
ووعدا لا كاد كل جليل لمساخر من تقيدهم وكانوا كبا على فرسه المهلوب
ولم يكن لاحد مثله بجرح الفرس ثلاث جراحات واخذ الامير احمد بن محمد بن صدقة
فديره الى بغداد في سفينة فمات في الطريق وكان اصدقة فرس آخر قدز كيمساجيه
ابو نصر بن قفاحه فاما وادي الناس وقد قتل اصدقة هرب عليه فاذاه صدقة فلم يحبه
وجعل صدقة على الاثر في قنطرة غلام منه على وجهه فتسود وجعل يقول انما ملك
العرب انا صدقة فاصابه سهم في ظهره وادركه غلام اسمه يرقش كان اشل فتعلق
به وحولا يعرفه وجذبه من فرسه فسقط الى الارض هو والغلام فمرف صدقة فقال
يا يرقش ارفق بضره بالسيف فقتله وانذر اسه وحمله الى البر مني فحمله الى السلطان
فلما رآه عاتقه وامر بقرش بصلته وبق صدقة لم يحيا الى ان سار السلطان فذقت له
انسان من المداخن وكان حمرة تسع او ثمانية من سنة وكانت امارته احدى وعشر من سنة
وجعل واسه الى بغداد وقتل من اصحابه ما يزيد على ثلاثة آلاف فارس فيهم جماعة
من اهل بيته وقتل من بني شيان خمسة وتسعون رجلا واسر ابنه ديسر بن صدقة
وسر خاب بن كينجر والد الذي كان هذا الحرب بسببه فاحضر بين يدي السلطان
فداب الامان فقال قد ظاهرت الله اني لا اقتل اسير افان تبت عيلتك انك يا شفي
قتلتك وامر سعيد بن حميد العمري صاحب جيش صدقة وحرب بدران بن
صدقة الى الخلة فاحضر من المال وقبض معاه كنه وسيرامه وتسامه الى البنية الى
موسى بن الدولة ابي العباس اسد بن ابي الجبر وكان بدران حصاره في الدولة على ابنته

صارت حالاً قني صلى الله عليه
وسلم ولا يجوز ولا حد اخذوا ولا
انفاقها والتي عليه الصلاة
والسلام منز عن ذلك ولم
يذكر شيئاً من عرض الدنيا في
حياته وقد اعطاه الله الشرف
الاعلى وهو الدعوة الى الله
تعالى والنسوة والكتاب
واختار ان يكون نبيا عبداً ولم
يختر ان يكون نبيا ملكا
(ونبت في الصبيحين وقرعها
له قال اللهم اجعل رزقي آل
محمد قنوتا (وروي) الترمذي
بسند عن ابي امامة رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال عرض على
ربي ان يجعل لي بطعام مكة
فهي اقرب الي اياك ولكن

اجلسوا كرموا قبل عايه بحدته وسير الحايقة شواحه وجاهة دار باب المناصب
فلقوه وانزل الخليفة وابى عليه الجراية العتاقة وكذلك ايضا فعل السلطان وقيل
معهم لم يفعل مع الملوك الذين معهم امثاله وهذا جميعه حجة الجهاد في الدنيا ولا في الآخرة
أكبر ولما اجتمع بالسلطان قدم هديته وساله السلطان عن حاله وما يعانيه في جهاده
الكثيرة وقام به من ركوب الخطوب في قتاله ثم قد كره حاله وقوة عدوه وطول حصره
وطلب العدة وقمن انه اذا سيرت العساكر معه وصل اليهم جميع ما ياتهم به فوعده
السلطان بذلك فحضر دار الخلافة وقد كرايضاً نحو العساكر عند السلطان وحمل هدية
جيدة نفيسة واقام الى ان رحل السلطان عن بغداد في شوال فاحضره عنده بالهروان
وقد تقدم الى الامير حسن بن انايك فبلغته تكبير اسير معه العساكر التي سيرها الى
الموصل مع الامير مودود فمال جاولي سقاوا وايضا راعاه الى الشام وخلع عليه السلطان
خلفاء نفيسة واعطاه شيئاً كثيراً وودعه وسار معه الامير حسن فلم يجد ذلك نفعا وكان
ما قد كره بعد ان شاء الله تعالى ثم ان نحر الملك بن عمار عاد الى دمشق منتصفا المحرم
سنة اثنى عشر ونجم مائة فقام بها اياماً وتوجه منها مع الاسكر من دمشق الى جبلة
فدخلها واطمأن أهلها واما أهل طرابلس فاتهم راسلوا الافضل امير الجيوش بمصر
يلتمسون منه واليا يكون عندهم ومعه المير في الجرف سير اليهم شرق الدولة بن ابي
الطيب واليا ومعه الفيلة وغيرها مما يحتاج اليه البلاد في الحصار فلما صار فيها قبض
على جماعة من أهل ابن عمار وابوابه واخذ ما وجد من ذخائره وآلاته وغير ذلك وحمل
الجميع الى مصر في البحر

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في شعبان اطلق السلطان محمد بن اثير والمكوس ودار البيسج
والاجتيازات وغير ذلك مما يناسبه بالعراق وكنت به الا لواج وجعلت في الاسواق
وفيها في شهر رمضان ولي القاضي ابو العباس بن الرطبي الحسبة يبعث ادوقه ايضا عزل
الخليفة وزيره محمد الدين بن المطلب برسالة من السلطان بذلك ثم اعيد الى الوزارة باذن
السلطان وشروط عليه شروطا منها العدل وحسن السير وان لا يستعمل احدا من أهل
الدعة وفيها عاد الاصم بمصر ياد ومن دمشق وكان هرب عند قتل اياز فلما قدم اكرمه
السلطان واقطعه رجيسة مائة من مائة وفيها سابع شوال خرج السلطان الى ظاهر
بغداد عازما على العودة الى اصبهان وكان مقامه هذه المرة خمسة اشهر وسبعة عشر يوما
وفيها في ذي الحجة احترقت خرابية ابن يردة فهلك فيها كثير من الناس واما الامتعة
والاموال واثاث البيوت فهلك منها ما لا حصر له وخلص خلق بقية في سور وقلعة
الى قسرة باب ابرز وكان بها جماعة من اهل الدولة يلقوا بالاشيا لئلا يسكنهم بسبهم وكان
بعض اهلها قد عبروا الى الجانب الغربي لقرجة على عادتهم في السبت الذي يلي العيد
فما رآوا فوجدوا ابيهم قد خربت واعلمهم قد احترقوا واموالهم قد دلت كسرت تبس ذلك

اشبع يوما واجوع يوما وقال
ثلاثا او نحو ذلك فاذا جعت
نضرت اليك وذكرك انا
شعبت شكرتك وجدتك ثم
ان كانوا وضعوا هذه الذخائر
والبحر واهر صدقة على الرسول
وحجة فيه فهو فاسد فهو اقرب
النبي صلى الله عليه وسلم ان
الصدقة لا تنفع في الاكل محمد
انما هي اوساخ الناس ومنع
بنى هاشم من تناول الصدقة
وحرمها عليهم والمراد الانتفاع
في حال الحياة لا بعد فطان
المال او حقه المولى بجهته
وتعالى من امور الدنيا لامن
امور الآخرة قال تعالى انما

الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتماييز بينهم وتسكن في الاموال والاولاد وهم من جملة السبعة التي ذكرها الله

الحج هل الطريفة المشروعة والتمايخ من ١١ باتى بخلاف ذلك من البدع التي لا يبيحها الشرع مثل المهدل والليل

ولم يذكره فم ذلك الى تميم فاحضره الى قصره وسال هل علمت فقال لا قال فبصل
علمت به من اصحابي قال لا قال فلم اعطت اسنك امر يذم فيسكت فقال لولا ان يقال
شرف في ماله لقتلت ثم امر به فصعد في حضرته قليلا ثم اطاقت فخرج واصحابه ينتظرونه
فبالوه عن خبره فقال له امر ارا المولى لا تداع فصار به فم ريقه مثلا ولما توفي كان عمره
سبع وسبعين سنة وكانت ولايته ستاوار بعين سنة وعشرة اشهر وعشرين يوما وخلف
من الذكور ما يزيد على مائة ومن البنات ستين بنتا ولما توفي ملك بعده ابنه يحيى بن تميم
وكانت ولايته بالمهدي لاربعة بقين من ذي الحجة سنة سبع وخمسين واربعمائة
وكان عمره حين ولي ثلاثاوار بعين سنة وعشرة اشهر وعشرين يوما ولما ولي فرق اموالا
بخرابة واحسن السيرة في الرعية

• (ذكر ملان يحيى قاعة قلبية) •

لما ملان يحيى بن تميم بعد ما به جرد عسكره اكنى قالي قاعة قلبية وهي من احسن قلاع
افريقية قتل عليها وحضرها حصارا شديدا ولم يبرح حتى فتحها وحصنها وكان ابو
تيم قد رام فتحها فلم يقد على ذلك ولم ير ملان مستورا منصورا لم يبرح له جيش

• (ذكر قدوم ابن همار بقادسة نفرا) •

في هذه السقفة هروم صار وردا القاضي نحر الملك ابو علي بن همار صاحب طرابلس
الشام الى بغداد فاهـ بابا بالسلطان محمد دمسق نفرا على الفرح فم طرابلس فم العساكر
لازاحتهم والذي حمله على ذلك انه لما طال حصر الفرح فم مدينة طرابلس على هار كراه
ضاعت عليه الاقوات وقلت واشتد الامر عليه فم على اهل البلد فم الله عليهم سنة
سبع مائة فم في البحر من بيرة قبرس وانطاكية وجزائر البادية فاشدت قلوبهم
وقد واصل حفظ البلد بعد ان كانوا استسلموا فلما بلغ نحر الملك انتظام الامور والسلطان
محمد وزوال كل مخالفة رأى لنفسه وللمسلمين قصده والاتصا به فاستجاب بطرابلس ابن
هم هذا المقاتل وامره بان مقامها ورتب معه الاجناد واربعا واعطاهم ما مكية سنة اشهر
ساقا وجعل كل موضع الى من يقوم بحفظه بحيث ان ابن هم لا يحتاج الى فعل شئ من
ذلك وسار الى دمشق فانظر ابن هم الخلاف له والعصيان عليه ونادى بشعار المهر بين
فلم يعرف نحر الملك ذلك كتب الى اصحابه بامرهم بالقبض عليه وجعله الى حصن
الخوابي ففعلوا ما امرهم وكان ابن هم وقد استعصمت مع من الهدايا لم يوجد عنده ملك
منه من الاعلاق النفيسة والاشياء الفريفة والحيل الرائقة فلما وصلها اقبه عسكرها
فطغتكين اقبال وشجع على ظاهرها فمواها فطغتكين الدخول اليه فدخل برها
واحد الى الطعام وادخله حماما وصار عتاومه وله طغتكين شيه فم وصل الى
بغداد امر السلطان كافة الامراء بتلقيه واكرامه وارسل اليه شياؤه وفيه ادمته الذي
يجلس عليه ابركب فيه فاسار الى القعد بين يدي موضع السلطان فقال له من يها من
خواص السامان اذ امر ان يكرز جلوس في دست السلطان فلما دخل على السلطان

الحج هل الطريفة المشروعة والتمايخ من ١١ باتى بخلاف ذلك من البدع التي لا يبيحها الشرع مثل المهدل والليل
والزمر وحمل الاسلحة وقد
وصل طائفة من حجاج القارية
وجوا ورجعوا في هذا العلم
وماقبله ولم يتر من لم احد
بشئ ولما امتنعت قوافل
الحج المصري والشامي وانقطع
عن اهل المدينة ومكة ما كان
يصل اليهم من الصدقات
والعلائق والضرر التي كانوا
يتعبدون منها خرجوا من
اوسانهم باولادهم ونسائهم
ولم يكتف الا الذي ليس له ابراه
من ذلك واتوا الى مصر والشام
وممن من ذهب الى اسلمبول
يشككون من الوهابي
ويستغيثون بالدولة في خلاص
الحكم من تعود لهم الحالة التي
كانوا عليها من امراء الارزاق
واتصال الصلات والنيابات
والخدم في الوظائف التي
يادها رجال الدولة كالقراة
والسكنانة ونحو ذلك
ويذكرون ان الواحى استولى
على ما كان بالبحيرة الشرقة
من الدخائر والجواهر وتلقها
واخذها فيرون ان اخذها لذلك
من النكبات العظام وهذه
الاشياء ارسلها ووضعها
خفاف العقول من الاقتناء
والملك والامان الاعاجم
وقيرهم اعبرها على الدنيا
وكرادة ان ياتلها من ياتى
بعدهم اولتواب الزمان
فتسكون مدخرة وعقودا لوقت
الاحتياج اليها فبست عازم على

والصادر انساب والاسيلا على الاموال بغير حق حتى ١٩٣ افقر وانحارهم وورعاياهم ولم ياخذوا من حقه

المدخرات شيئا بل وبما كان
عندهم او عند خرفقاتهم
جوهر نفيس من بشايا
المدخرات فبرسلوه عذبة الى
بحرة ولا يتفقون به في مهماتهم
فصلا من اعتدائه لستحقه من
المتحاجين واذا صار في ذلك
المسكن لا ينفع به احد
الا ما يجتلسه العبيد المتحجبون
الذين يقال لهم اغوات الحرم
والقبة را من اولاد الرسول واهل
العلم والمتحاجون وابناء
السبل يمدون جوعا وهذه
الافكار محجور عليها وممنوعون
منها الى ان حضر الوهابي
واستولى على المدينة واخذ ذلك
النصارى فقال انه عبي اربعة
تصاحبه من الجواهر الهلالية
بالالماس والياقوت العظيمة
القدرة ومن ذلك اربعة
شعيرات من الزرد وبطل
الشعة قطعة لماس مستطيلة
بضي نورها في الظلام وتكون
عائنه سيف قراياتها ملبة
بالذهب الخالص وتزين عليها
الماس والياقوت وتصاحبها من
الزمره واليشم وتكون ذلك
وسلاها من الحديد الموصوف
كل سيف من الامتعة وعليها
دمعات باسم الملوكة والخلفاء
السابقين وغير ذلك ومنها
ان الباشا اعز على عماره الهرة
التي تنقل الماء الى القلعة
وتحضر بيت وتلاشي امرها

عاميان على الحديث في هذا الامر فتلهم ما خرج عن اليد وثوب السواد وترك بالبلد
زوجته ابنة سري وسكنها القلعة معها الف وخمسة مائة فارس من الترك سوى قيرهم
وسوى الرجال وتزل العسكر عليهم في شهر رمضان سنة احدى وخمسة مائة وصادرت
زوجته من بيتي بالبلد وعفت نساء الخارجين عنه ووافقت في الاحترار عليهم فاحشهم
ذلك وبعثهم الى الانحراف عن اوتو تل اهل البلد قتالا متتاليا فقادى الحصار بها لها
من خارج والقتل من داخل الى آخر الحرم والجنود يمتعون هاهنا من القرب من السور
فلما طبل الامر على الناس اتفق نفر من المحاصرين وقدمهم بخصاص يعرف
بسعدي على تسليم البلد وتخلوا على النساء واولاد وقت صلاة الجمعة والناس بالجامع
وصعدوا برجها واثقوا البرابرة وقتلوا من به من الجنود وكانوا باقيا فلم يشعروا بشي حتى
قتلوا واخذوا سلاحهم والقوههم الى الارض وملكوا برج آخر ووقعت الصبيصة
وقصدتهم ما تنافس من العسكر ودمهم بالفتاب وهم يقتلون وينادون بشعار
السلطان فزحف عسكر السلطان اليهم ودخلوا البلد من ناحية سم وملكوه ودخله
الامير مودود ونودي بالسكون والامن وان يعود الناس الى دورهم واملا اكلهم واقامت
زوجة جاولي بالقاعة ثمانية ايام وراحت الاميرة مودود في ان يفرج لها من طريقها
ان يجلف لها على الصيانة والحراسة فحاف وترجت الى انصار برقي من برقي ومعهما
مواثبا وما استوات هاهنا وولى مودود الموصل وما يضاف اليها

هـ (ذكر حال جاولي مدة الحصار)

واما جاولي فانه لما وصل عسكر السلطان الى الموصل وحضر حاسار عن اواخذ معه
القمص صاحب الرها الذي كان قد اسره سقما ن واخذ منه جرحه ثم وقد ذكرنا ذلك
وساوى نصيبين وهي حينئذ للامير اليعاقزي بن ارتق وراسله وساله الاجتماع به
واستدعاه الى معاضته وان يكونا يد واحدة واعلم ان خوفهما من السلطان ينبغي
ان يجتمعهما على الاجتماع فليجيبه اليعاقزي الى ذلك ورحل عن نصيبين ورتبها
ولده وامره بحفظها من جاولي وان يقاتله ان قصد وسار الى عاردين فلما سمع جاولي
ذلك صل عن نصيبين وقصد ادا واوارسل الى اليعاقزي ثانيا في المعاني وسار بعد
الرسول في يوم اسره هذيانا في عاردين لم يشعر الا جاولي معه في القلعة وحده
تقصدا ان يتالفه ويستقيه فلما سار آغا اليعاقزي قام اليه وخدمه ولما سار جاولي بحسن الفتن
فيه غير مستعزة لم يجد في دفعه سيد لا فنزل معه عسكر ايضا هر نصيبين وسار امته
الى سنجار وجاهر اهله قبل يجهها صاحبها الى صلح قركاه وما رانك والرحبة واليعاقزي
يتقرب لجاولي المساعدة ويعلن الخلاف و يفتقر فرصة ليصرف عنه فلبا واصل الى
عربان من الحياور هرب اليعاقزي ابلا وقصد نصيبين

هـ (ذكر اخلافي جاولي للقمص الفرنجي)

لما هرب اليعاقزي من جاولي سار جاولي الى الرحبة فلما وصل الى ما كس من اطلاق

المقتطوعة من الذهب والفضة
والحرير المسومة والانعام
والحرير فخلته شاع الحبسة
الدنيا واقفه عنده حسن المآب
فهذه البعثة بما تكون الحياث
والفبايح وليست هي في
نفسها اموراً مذمومة بل قد
تكون معينة على الاخرة اذا
صرقت في محلها (ومن مخرق)
من ابيه قال انبت النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يقرأ
الحسنة السكاثر قال يقرئ
ابن آدم مالي مالي فهل لك
يا ابن آدم من مالك الا ما كانت
فانبت اولبت فابلت
او تصدقت فاصدقت الى غير
ذلك ومجبة الرسول بهديته
واتباع شريعت رسته لاتبعة الفقه
اوامره وكفر المال بمجمره
وجحمان مستغنيه من الفقر
والساكنين وباقي الاصناف
الثمانية وان قال المدخر اكثرها
انوائب الزمان يستعان بها
على مجاهدة الكفار والمشركين
عند الحاجة اليها قلنا قد
راينا شدة احتياج ملوك
زعمانا واضطراؤهم في
صالحات المتقلب بن عليهم
من قرانات الاقربح وخلا
خزائهم من الاموال التي
اقتوها بفسوس تديرهم
وتفترهم ورفاهيتهم
فيها تكون المتعاليين بالمقادير

حريق في عدة ما كن منها دروب القيار وخراج ابن رزين قال تلحق الناس الملك وابطلوا
معاشهم واقاموا ليلاً ونهاراً يحرسون بيوتهم في الدروب وهي السواح ويحملوا هذه
الماء المعد لا ملاءة لئلا يفتقر هذا الميريق ان جارية احببت وجلا فافتتحت على
الميت عنده في داره ولا هاسرا واعدت له ما يبرقه فانهم جوا ياخذها هي ايضاً معه
فلما اخذها طارحاً لئلا يفتقر هذا الميريق جافاً ظهر الله عليهم ما وعجل القضيعة فلما اخذها
وحبسا وفيها جمع بغدوين ملك الفرج عسكره وقصد مدينة صور وحصرها وامر ببناء
حصن عند حاجتي تل المشوقة واقام شهر المحاصر المانعة واليه على سبعة آلاف
دينار فاقطعها ورحل عن المدينة وقصد مدينة صيدا فحصرها وجر او نصب عليها
ابراج الخشب ووصل الاسطول المصري في الدفوع منها والجماعة لمن فيهم اقاتلهم اسطول
الفرنج فظهر المسلمون عليهم فاقطعوا بالفرنج مبر عسكرهم مشقة فجددوا لاهل صيدا فدخلوا
عشائير فاقطعوا وفيها ظهر كوكب عظيم له نوايب فبقى ليل الى كثيرة ثم غاب وتوفي في هذه
السنه في شعبان ابراهيم بن عباس بن مهدي ابو اسحق القشيري الدمشقي مع الحديث
الكثير من الخطيب البغدادي وغيره وتوفي في ذي القعدة ابو سعيد عجل بن عمرو بن
محمد النيسابوري الحديث كان يقرأ الحديث للقرابة فاصبح مسلم على عبد القافر
الفارسي عشرين مرة

• (ثم دخلت سنة اثنين وخمسة مائة)

• (ذكر استيلاء مودود وعسكر السلطان على الموصل وولايته مودود)

في هذه السنة في صفر استولى مودود وعسكره الذي ارسله السلطان معه على مدينة
الموصل واخذوها من اصحاب جاولي سقاو وقد كرمنا سنة خمسمائة استيلاء جاولي
عليها وما جرى بينهم وبين جكر مشر والملك قلع اوسلان وهلا كرها على يد مودود معه
بذلك العسكر الكثير والعدة التامة والاموال السنية وكان السلطان محمد قد جعل
اليه ولاية كل بلدي فقه فاستولى على كثير من البلاد والاموال وكان سبب اخذ البلاد
منه انه لما استولى عليها على الاموال السنية منها المجهول الى السلطان منها شيئاً فلما
وصل السلطان الى بغداد قصد بلاد سيف الدولة صدقة ارسل الى جاولي يستدعيه اليه
بالعساكر وكرد الرسل اليه فليجوز وضايف في الانحدار اليه واظهر انه يخاف ان يجتمع
به ولم يفتح بلداً حتى كاتب صدقة واظهر له معه ومساعدته على حرب السلطان
وامامته في الخلاف والعصيان فلما فرغ السلطان من امر صدقة وقاله كذا كراه تقدم
الى الامراء بنى برسقي وسكان القطبي ومودود بن التوتشكين وآمنوا بالبرسقي ونصر
ابن مودود بن ابي الشوك السركدي والى الميحاء صاحب اربل بالمسير الى الموصل
وبلا جاولي واتخذها منقوشة وجوارح الموصل فوجدوا جاولي عاصياً قد شيد صور
الموصل واحكم ما بناه جكر مشر واعد الميرة والاقوات والالات واستنصر على الاعيان
بالموصل فبعثهم وانج من اعداءها ما يزيد على عشرين الفا وادى متى اجتمع

الغنيمة وكان في الفرق من الافرنج المسلمين ثم واحداً والى بحصيل المال من رعاياهم من بلاد الروم عاينان

وانهم قد صوبوا مائة الف درهم على وقفها و ابرازها وانفرد به ١٩٠ سكن البيت وصار له قبول عند القرفساقية

وجعلوه من اعانهم رؤساء
الديوان الذي كانوا يظلمونه
لاجراء الاحكام بين المسلمين
فكانوا اقر الحريمة معوج
الكلمة مقبول الشفاعة
عندهم فازدحم بيته بالعلوي
والشكاري واجتمع عنده
عمايلك من عماليك الامراء
المصرية الذين كانوا ثمانية
ومتغيبين وعلوه خدم وقراءة
ومقدم كبير وسراجين
واجناد واستقر على ذلك الى
ان حضر يوسف باشا الوزير
في المرة الاولى التي انتفض
فيها الصلح ووقعت الحروب
في البصرة بين العثمانية
والقرفساقية والامراء المصرية
واهل البصرة فجمع على داود
المم ورون من العامة واليهود
وكتكوا حيه وعزوه عن
نيابة وحبوه بينهم مكتوف
الرأس من الازبكسية الى
وكالتهى الغفار بالجمالية
وبها عثمان كقفا الدولة
فشجع فيه الحاضرون واطلقوه
بعند ان اشرف على الهلاك
واخذوا الخراجا احدين محرم
الى داره واسكن روعه واليه
ثيابا اكرمه بنى بداره الى
ان انقضت ايام القنصة
ونظرت القرفساقية على
الحصار بين لهم وخرجوا من
البصرة واستقر بها القرفساقية
فبعد ذلك ذهب اليهم وشكا

بينهم وبين القرفساقية سببه نزاع قد كرز ذلك للمقص فقال هذا لا يصلح لنا ولا للمسلمين فقتله
(ذ ك حال حاوي بعد اطلاق القمص) هـ

الاعلاق حاوي القمص بما كسب من سار الى الرحبة فانا عابوا الصم بدوان وابو كامل
منصورا بناسيف الدولة صدقة وقانا بعد قتل ابيهم باقلعة جعفر عند سالم بن مالك
قتلوا على المساعفة والمعاينة وبعدهما انه يسير معهما الى الحلة ووزعوا ان
يقدموا عليهم بكتاش بن تكش بن البارسلان فوصل اليهم وهدم على هذا العزم
الاصم بدصاوي وكان قد قصد السلطان فاطمة الرحبة وقد كرزنا فاجتمع بجاولي
واشار عليه ان يقصد الشام فان بلاده خالية من الاجناد والفرج قد استولوا على كثير
منها وعرفه انه قد قصد العراق والسلطان به الوفير بياضها ليامن شرا يصل اليه فقبل
قوله واصعد من الرحبة فوصل اليه رسول سالم بن مالك صاحب قلعة جعفر يستغيث به
من بني غير وكانت الرحبة يذولاه على بن سالم فوثب جوشن النعمري ومعه جماعة من
بني غير فقتل عليا ومالك الرحبة فبلغ ذلك الملك وضربان فصار من حلب الى صقين
فصاف تسعين رجلا من القرفساقية معهم مال من خفية اقمه من صاحب الرها فدمر الى
جاولي فاخذوا من عدة منهم واتى الرحبة فصار الحجة وذهب على مال فرحل عنهم الى حلب
فاستجد سالم بن مالك جاولي وسأله ان يرسل اليه الرحبة واخذها وبعدهم بما يحتاج اليه
فقد صد الرحبة وحضرها سبعين يوما فضمن له بذو غير مالا وخيلا فارسل الى سالم اتى في
امرهم من هذا وانما انا اعدو ويجب انشاغل به دون غيره وانما انا ازم على الانحدار الى
العراق فان تم امرى فالرحبة وضربها لك ولا اشتغل من هذا المهم بمحصار رحمة فمن بني
غير ووصل الى جاولي الامير حسين بن اقبال قتل تسعين وكان ابو اقبال السلطان
محمد فقتله وتقدم ولده عند السلطان واخذ من به فبصره السلطان مع غير المالك بن
هشاري صلح الحال مع جاولي وبار العساكر بالمسير مع ابن هشاري الى جهاد السكفار فحضر
عند جاولي وامر بقليم البلاد وطلب قايمة من السلطان وضمن ان يجهل اقسام البلاد
وانتهر الناعة والعيردية فقال جاولي انما ملوك السلطان وفي طاعته وجل اليعمالا
وثيا بالهامقدار جليل وقال له سر الى الموصل ورحل العساكر عنها فافى اوسل معلت من
يسلم ولدي اليك رهينة فبغض السلطان اليها من يولي امرها وجباية اموالها ففعل
حين ذلك وصار معه صاحب جاولي فلما وصل الى العسكر الذي على الموصل وقاوا
لم يقصوها بعد فانهم حين بالرحيل فكلهم اجاب الا الامير مودود فانه قال لا ارحل
الا بامر السلطان وقبض على صاحب جاولي واقام على الموصل حتى فقتلها فمذ كرزنا
وعاد حسين بن قنقش كسب الى السلطان فاحسن النياية عن جاولي عنده وسار جاولي
الى مدينة بالس فوصلها ثلث عشر صفر فاحتمى أهلها منه وهر ب من يها من اصحاب
المالك وضوان صاحب جاب ففهمها خمسة ايام ومالكها بعد ان تقربوا من
ابراجها فوقع على النصارى فقتل منهم جماعة وملك البلاد واصلب جماعة من اعيانه
عند القرب واحضر القاضي محمد بن عبد العزيز بن الياس فقتله وكان قتيلا صاحبها

لهم حاصل به سبب والاف لهم فوضوا عليه ما لم يزل له ورجع الى الحسنة التي كان عليها من قبله

استاف كبير متنا على بضاعة
المبان من كل قطعة ثلثمائة
نصف فصتو كذلك على نصف
الشماع من كل خمسة عشرة
انصاف وكذلك الموزونات
كل مائة درهم أربعة دراهم
على البائع درهمان وعلى
المشتري درهمان وغير ذلك
حوادث كثيرة لا نعلمها

هـ (و اعلم من مات بها من له
ذكر) هـ مات الاجل المجل
والهترم الفضل السيد
خليل البكري الصديقي
ووالده من ذرية شمس الدين

الحسني وهو آخر الشيخ
أجداله مكرى الصديقي
الذي كان متوليا على محلاتهم
ولمسات آخره لم يها المترجم

لما فيه من الرعونة وأرتكابه
أمورا غير لائقة بل قولها ابن
جده السيد محمد أفندي مصافة

لنقاية الاشراف فتنازع مع
ابن جده المذكور وقبها البيت
الذي هو مسئلة من الأزمكية

تصفين وجر منابه حماوة متقنة
وزنقه واناشيه يستأزوع
فيه اصناف الاشجار والفواكه
فلما تولى السيد محمد أفندي
تولى الترجمة من جهة العبادة
وتولى نقابة الاشراف السيد
محمد مكرم الاسير طي فلما
ملق البلاد القرداوية
تفاضل المترجم فيهم وخرج
السيد محمد من خرجها ريان

القصص الفرقي الذي كان أسيرا بالمرسل واشد منه وهو يدور بل وكان صاحب
الرهاوسروج وغيره ما بقي في الحبس الى الآن وبذل الاموال الكثيرة فلم يطلق
فلما كان الآن انما فجاولي وخلع عليه وكان مقامه في السجن ما يقارب خمس سنين
وقرر عليه ان يفدى نفسه بمال وان يطلق اسرى المسلمين الذين في سجنه وان ينصره
مضى او اذلا شتمه بنفسه وعسكر وماله فلما اتفق على ذلك سير القمص الى قلعة جبر
وسلمه الى صاحبها المسلمين فالتحق ورد عليه ابن خاتمه جوسلين وهو من فرسان القرمش
وشجبهاتها وهو صاحب قل باشر وغيره ما كان امر مع القمص في تلك الواقعة ففدى
نفسه بعشرين ألف دينار فلما وصل جوسلين الى قلعة جبر أقام رهنه معوض القمص
وأطلق القمص وصار الى انطا كيسة واخذ جولي ج وسامين من قلعة جبر فاطلقه واخذ
عوضه انما زوجته وأخا زوجة القمص وسيره الى القمص ليقيم به وايضا على اطلاق
الاسرى وانقاذ المال وما شجبه فلما وصل جوسلين الى منج افاره عليها ونهرها وكان معه
جاعت من اصحاب جولي فأنكر واتبعه ذلك ونسبه الى القدر فقال ان هذه المدينة
ليست اسم

هـ (ذكر ما جرى بين هذا القمص وبين صاحب انطا كيسة)

لما اطلق القمص وصار الى انطا كيسة اعطاه منسكري صاحبها ثلاثين الف دينار
ونحوه لا وسلاحا ونيا با وغير ذلك وكان منسكري قد اخذ الرها من اصحاب القمص حين
أسر فاطمه الا ان في ردها عليه فلم يفعل فخرج من عند والي تل باشر فلما قدم عليه
جوسلين وقد اطلق جولي سره ذلك وفرح به وصار اليهما منسكري صاحب انطا كيسة
بمساركة ابعارهم ما قبل ان ية وى امرهما ويجه عا سكر او يتحقق بهما جولي وغيرهما
فكانوا يقتتلون فاذا فرغوا من القتال اجتمعوا وكل بعضهم مع بعض وتخاذلوا
واسلق القمص من الاسرى المسلمين مائة وستين اسيرا كانهم من سواد حلب وكساهم
وسيرهم وعاد منسكري الى انطا كيسة من غير فصل حال في معنى الرها فصار القمص
وجوسلين واقاراهل حصون منسكري صاحب انطا كيسة والقبائل الى ولاية كواسيل
وهو رجل ارمني ومع خلق كثير من المرتدين وغيرهم وهو صاحب دعيان وكسوم
وغيرهما من القلاع شمالا باب فافجد القمص بالف فارس من المرتدين والى راجل
فقددهم منسكري فتنازعوا في امر الرها فوسطا بينهم البطريرك الذي لهم وهو عندهم
كالاسام الذي للمسلمين لا يذللهم وشهدوا بغيرهم المناظر فقالوا القمصين ان يمتدخال
منسكري قال له لما اذله وكوب البصر والمواد الى بلاد ان يمسد الرها الى القمص اذا
خلص من الاسر فلما دعا عليه منسكري باع صغر وغير القمص الثروات ليسلم الى
اصحاب جولي المال والاسرى فاطلق في طريقه خلقا كثيرا من الاسرى من حراز
وغيرها وكان بسروج ثلثمائة مسلم مع في قسمر اصحاب جولي مساجدهم وكان رئيس
بسروج مسلما قد ارتد عنه اصحاب جولي فبقيل في الاسلام قولاشد بانضربوه وجرى

السيد محمد من خرجها ريان انفرسا الى بلاد الشام وعرف المترجم القرداوية ان النقابة كانت لهم اسم بينهم

القرن وكان بظاهره اقطعة جسيمة فاشترها او قهرس بها الثغارات وحسبها ١٩٧ واقتنوا بنو الجبل ساملا طاهيا واولاد الاقل

مسالمين ولواو بن بعلوس
الطيفة واشترى دارين من دور
الامراء المتقدمين بظاهر ذلك
وهدمهما وبنى باقاضيهما
واشتمهما معا وبعما كان
تحت يده من حصص الالتزام

وسد باقاضيها ديارونه واقتصر
على ايراده قوما يختصه من
وقف جده لامة الاستاذ
الحسنى وتصدى لمفاقمة
واذنته انقار من المظاهر بن
مثل السيد عمر مكرم الغيب
والشيخ محمد وفا السادات
وغيرهم ما احتجى به كان
عقد لابنه سيدى احمد على
بنت المرحوم محمد افندي
البركى فتعصبوا عليه وبعد
عزله من المشيخة والقبيلة

واباطوا العقود فخذوا النكاح
بيعت القاضي رقبها عليه
من له دين او دعوى او مطالبة
حتى يبرأه حصصه وكان قد
اشترى مملوكا في ايام القرن سابعة
جيل الصورة فلما حصل
له ما حصل ادعى عليه الباطم
انه اخذته بدون القيمة ولم
يدفع له الثمن فلم يثبت عليه
ذلك وكانت المملوك ذهب
من عنده وتم الامر والمصالحة
على ان عثمان بك المرادى
اخذ ذلك المملوك لنفسه وقد
قدم ذكر قصته في الحوادث
السابقة ولم يرزل المترجم على
حالة تحوله حتى تمرك عليه

بالامير حسين بن قتلة شامير - لم يكن من مكنه ودون خائف جدر قد احتجى شخصه وكنتم
ارء وسار الى صدر السلطان وكان بالقرب من اصبهان فوصل اليه في سبعة عشر يوما
من مكنه فجده في السير فلما وصل المعسكر قصد الامير حسين مكنه الى السلطان فدخل
اليه وكفنه تحت يده فامتنعوا فناء الامراء به فتونة بذلك ومطلب منه السلطان المالك بكنهش
ابن تكتش فسلما اليه فاعتقه له باصهان

٥ (ذكر الحرب بين طغتكين والفرنج والمدة بعدها)

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين طغتكين انايك والفرنج فوجبهما ان طغتكين
سار الى طبرية وقد وصل اليها ابن اخه بغدوين الفرنجى فقتلوا في قتال باو اقتلا
وكان طغتكين في فارس وكثير من الرجاله وكان ابن اخه ملك الفرنج في
اربع مائة فارس والتي راجل فلما اشتد القتال انهزم المسلمون فقتل طغتكين ونادى
بالمسلمين وشجعهم فهاوتوا الحرب وكسر والفرنج واهروا ابن اخه المالك وحل الى
طغتكين فعرض طغتكين عليه الاسلام فامتنع منه وبذل في قداه نفسه ثلاثين
الف دينار واطلاق خمسة مائة رطل فقتل طغتكين منه بغير الاسلام فلما لم يجز قتله
يسده وارسل الى الخليفة والسلطان الاخرى ثم اصطح طغتكين وبغدوين ملك
الفرنج على وضع الحرب اربع سنين وكان ذا شئ من افض الله تعالى بالاسلام ولولا
هذه السنة لكان الفرنج يملكون المسلمين بعد الهزيمة الا ترى ذكرها امرنا لعلها

٥ (ذكر انهزام طغتكين من الفرنج)

في هذه السنة في شعبان انهزم انايك طغتكين من الفرنج بسبب ذلك ان حصن عرنة
وهو من أعمال طرابلس كان بيد قلام لا قاضي فخر المالك ابى على بن عمار صاحب
طرابلس وهو من المحصون المنية فقصه على مولاة فضاقيه انقوت وانقطعت عنه
الميرة لطول مكث الفرنج في نواحيه فارسل الى انايك طغتكين صاحب دمشق وقال
له ارسل من ينسلم هذا الحصن متى قد عجزت عن حفظه ولان ياخذ المسلمون خبرى
وتبا وآثمة من ان ياخذ الفرنج فيبعث اليه طغتكين صاحب ارجاس امه ام ارييل في
ثلثمائة رجل فسلم الحصن فلما نزل غلام ابن عمار منه وهاء امر ائيل في الاخطا بهم
قتله وكان قصده بذلك ان يطلع انايك طغتكين على ما خلفه بالقلعة من المال
واراد طغتكين قصد الحصن لا لاطلاع عليه وتقويته بالعساكر والاعوات والآلات
اعرب فقتل الغيث والثلج مدة شهرين ليل لا ونهار فقتله فلما زال ذلك سار في اربعة
آلاف فارس ففتح حصن ولا للفرنج منها حصن الاكمة فلما سمع السرداى الفرنجى بمجي
طغتكين وهو على حصن اربل ابرار توجه في ثلثمائة فارس فلما اشرفوا على اصحابه
على معسكر طغتكين انهزموا وحلوا انقاهم ورحاهم ودوا بهم للفرنج فقتلوا ووقوا به
وزاد في ثلثمائة م ووصل المسلمون الى حصن على اتبع حاله من المنقطع ولم يقتل منهم
احدا لانه لم يجز حرب وقصد السرداى الى عرنة فلما نزلها لم يلب من كان بها الا مار

دا الفتي ومات على جريحه في منتهى شهر ربيع الاخير فوصل عليه بعد جده لامة الشيخ نعم الدين بوا

التيابون فسكن بيت ٩٦ البارودي يساب الخرق ثم انتقل منه الى بيت عبد الرحمن كنفدا القاروقلي

في هذا البلد واخذ منهم مالا كثيرا

• (ذكر الحرب بين جاولي والفرنجي) •

وفي هذه السنة في صفر كان المصائب بين جاولي وسقاو وو بين منسكزي الفرجي صاحب
انطاكية ومسيب ذلك ان الملك رضى وان كتب الى منسكزي صاحب انطاكية يعرفه
معليه جاولي من الغدر والمكر والخذاع ويحذره منه ويطلب منه على قصد حبيب وانه
ان ملكها لا يبقى للفرنجي معه بالشام مقام وطلب منه النصر وتوالى اتفاق على منعه
فاجابه منسكزي الى منعه وبرز من انطاكية فارس اليه رضى وان معنائه فاروس
فلما سمع جاولي الخبر ارسل الى القمص صاحب الرها يستدعيه الى مساعده واطلق
له مائتي عليهم من مال المغادر انصار الى جاولي فلقى به وهو على منبج فوصل الخيم اليه
وهو على هذه الحال بان الموصل قد استولى عليه اعسكر الى السلطان وملكوا اخرائمه
وامواله فاشتد للشعليه وفارقه كثير من اصحابه منهم انا بك زكي بن آقصر
وبكاش النواوندي وبني جاولي في الف فارس وانضم اليه خلق من المطوعة فغزى بطل
باشو وفارسهم منسكزي وهو في الف ونحوه استقار من الفرنجي يستمالين اصحاب
الملك رضى وان سوى الرحالة بقدر جاولي في هيت على امير اقبان والامير اتو قناش
الامري وغيرهما في البصرة الامير بدران بن سدة والا صبيد صباو ووسنقرد وراوفي
القلب القمص بغدوين وجوسان الفرجي ووقع الحرب فحمل اصحاب انطاكية
على القمص صاحب الرها واشتد القتال فازاح طلسكزي القلب عن موضعه وحالت
ميسرة جاولي على رجاله صاحب انطاكية فقتل منهم خلقا كثيرا ولم يبق غير من عية
صاحب انطاكية فلهذا تذهب اصحاب جاولي الى جنائب القمص وجوسان وغيرهما
من الفرنجي فركبها وانهم زوا قضى جاولي وراهم فلم يرجعوا وكانت طاعته قد زالت
منهم حين اخذت الموصل منه فلما راي انهم لا يهرون معه اهمه نفسه وخاف من المقام
فانهم زواهم باقى عركه فلما الا صبيد صباو وفارس نحو الشام واما بدران بن سدة
فسار الى قلعة جعفر واما ابن جكر مش فقتل برة ابن عمر واما جاولي فقتل الرحبة
وقتل من المسلمين خلق كثيرا ونهب صاحب انطاكية اموالهم واتقاهم وعظم البلاء
عليهم من الفرنجي وهرب القمص وجوسان الى تل ياشروا اتجا اليها خلق كثير من
المسلمين فقتل منهم نحو ثلث ولوا الحرجي وكسوا الامير اقبانهم الى بلادهم

• (ذكر جاولي الى السلطان) •

فلما انهم جاولي سقاو ووقعه الرحبة الما فاربها باندو غمها في عدة فارس فاتفق ان
طائفة من عسكر الامير مودود الذين اخذوا الموصل منه افاروا على قوم من العررب
يحاورون الرحبة فقاو جاولي وهم لا يشعرون به ولو علموا لاختدوه فلما راي الحال
كذلك علم انه لا يقدرون ان يقيم في الجزيرة ولا بالشام ولا يقدرون على شئ يخفف به نفسه
ويرجع اليه ويؤدى به مرضه غير انه ذهاب السلطان محمد بن رغبة واختيار وكان واقفا

بجارية طابدين وجددهم اعادة
وكان له ابنة شريفة من
ملوكها في ايام الفرس فيس
فلما استمع حضور الوزير
والقبو دان والاندكاز
ونظروا على الفرس ما به الخرج
من مصر فقتل ابنته
الذ كورة بيد حاكم الشرطة
فلما استقرت العثمانية
بالديار المصرية عزل المترجم
من نقابة الاشراف وتولاها
السيد عمر مكرم كما كان قبل
الفرساوية ولم احضر محمد
باشا خسر وانتهى اليه
السكرهون ليدانه متركب
لاربقات ويعاقر الشراب
وشبه ذلك وان ابنته كانت
تذهب الى الفرس فيس
بعلية وانه قتلها خوفا وتبرقة
لنفسه من الشهرة التي
لا يمكنه سترها ولا يقبل
عذره فيما ولا الاتصال بها
وانه لا يصح لشخص مصادرة
السادة البكرية وعرفوا ان
هناك شخصا من سلتهم
يقال له الشيخ محمد سدوهو
من جملة اتباع المترجم
ولكنه فقير لا يملك شيئا ولا
دابة يركبها فقال الباشا اما
اراسيه واعطيه فاحضر واه
بمئات البسوة فاجاب كبيرا
وثيابا وهو رجل مبارك ما هن
في السن فالبسوه فزوه مهوور
وقدم له حصانا معدا وقيد
له الف قرش وسكن دارا بناحية باب الخرق وتو

يش حاله وتخلل امر الفرجي واشترى دارا بدوب الحمامير بمائة بالامير

مواشي وأدمية وأهلكت
 زروعا كثيرة (وفي يوم
 الاحد وابعه) قتل الباشا
 حسين بن الخبيري وهو برعة
 القرونية وأرسل رأسه
 الى مصر فعلق بباب زويلة
 (وفي اواخره حضر) الباشا
 من برعة القرونية وقد عجز
 عن سدها بعد ان يذل جهده
 وقرع القرع في العظمى
 على البلاد واشغلو المراكب
 في نقل الاجساد الى بلادها
 والسيد محمد الطهري في عقيد
 لثلاثين ومقيم بمصر الا ان
 لشويعيل الخباز بن ووصفها
 بالمرأكة وقطعها من الجبل
 قطعها وصودا فمكثوا
 يشقون الجبل بالاعام البارود
 مثل عمل الافرنج ونظروا في
 قطعهم كدرب ومشارب
 وتجاوزوا فحدث الناس بذلك
 بانواع الاكاذيب والخرافات
 كقولهم ظهر في الجبل باب من
 حديد وعليه اقفال فمقصود
 ونظروا من داخله اشخاصا
 على خيول الى غير ذلك
 (وفيه) حضر فاصعد من
 قبودان باشا يطلب عوائده
 بالاسكندرية فقال له حاتم
 الاسكندرية ينبغي ان
 تذهب الى الباشا بالبرعة
 وتقاتله فذهب اليه وقابله
 عند السفينات تلك الليلة
 واصبح ميتا فاطم جوار الى المقبرة

ابن المطالب ووزيره ابو القاسم على بن ابي نصر بن جهمر وفيها في شعبان تزوج الخليفة
 المستظهر بالله ابنة السلطان ملكشاه وهي اخت السلطان محمد كان الذي خطب
 خطبة الشكاح القاضي ابو العلاء صاعد بن محمد النيسابوري الحنفي وكان المثولي
 يقول المعذرة ان الملك احمد بن نظام الملك الوزير السلطان نيكو كاله من الخليفة وكان
 الصداق مائة الف دينار ونشرت الجواهر والدنانير وكان الله قد باصبيان وفيها توفي
 مجاهد الدين بهروز ههنيكي بغداد وكان سبب ذلك ان السلطان محمد كان قبض على
 ابي القاسم الحسين بن عبد الواحد صاحب الخزن وعلى ابي القريش بن رئيس الرؤساء
 واعتقلهم عنده ثم اطلقهم الا ان وقرر عليهم ما لا يحتملونه اليه فاسل مجاهد الدين
 بهروز لقبض المال وامره السلطان بمصارفة ذلك والمملكة ففعل ذلك وهو الدار واحسن
 الى الناس فلما قدم السلطان الى بغداد دولة شصنيكية العراق جميعه وسخره على سعيد
 ابن حميد العمري صاحب جيش صدقة وولاه الحلة السيفية وكان صار ما حاز ما ذراى
 ويحله وفيها توفي شلال ملك الامير سكيال القطبي صاحب خلاط مدينة ميافارقين
 بالامان بعد ان حضرها وضيق على اهله اعدة شهيرة فعدت الاقواتها واشتد
 الجوع فاهلها قتلوها وفي هذه السنة في صفر قتل قاضي اصبهان عبيد الله بن علي
 الخطيبي بمهذان وكان قد تجرد في امر الباطنية فخرجوا عليه او صار رئيس درعا حذرا
 منهم ويحفظا ويحترق فقصده اتمان عجمي يوم جمعة ودخل بيته وبين اصحابه فقتله وقتل
 صاعدين محمد بن عبد الرحمن ابو العلاء قاضي نيسابور يوم عيد الفطر قتله بامني وقتل
 الباطني بمولده سنة ثمان واربعين واربعة مائة وسمع الحديث وكان حنفي المذهب
 وفي هذه السنة سار قتل عظيم من دمشق الى مصر فأتى الخبر الى ملك الفرنج فساد اليه
 وطارعه في البرواخذ كل من فيه ولم يسل منهم الا القليل ومن سلم اخذه العرب وفيها
 في فصر النصارى ثار جماعة من الباطنية في حصن شيزر على حين غفلة من اهل في مائة
 رجل فملكوه واحرقوا من كان فيه واغلقوا بابا وصعدوا الى القلعة فملكوها وكان
 اصحاب ابنو منقذ قد نزلوا منها الماشاة عبيد النصارى وكانوا قد احتسوا الى هؤلاء الذين
 اقتصدوا كل الاحسان في اداد اهل المدينة اليها شورة فاصعدهم النساء في الجبال من
 الطافات وصاروا معهم وادركهم الامراء بنو منقذ اصحاب الحصن فصعدوا اليهم
 فكبروا عليهم وقاموهم فالتفت الباطنية واخذهم السيف من كل جانب فلم يفلت
 منهم احد وقتل من كان على مثل رايهم في البلد وفيه اوصل الى المهدي ثلاثة نفر
 غير بافك كتبوا الى امير هاجي بن قسيم يقولون انهم يعملون السكيميا فاحضرهم
 عند اميرهم ان يعملوا شيئا يراه من عندا عتقهم فقالوا نعمل النقرة فاحضرهم اميرهم
 من الآدوغيرها وقدمهم هو والنزير ابو الحسن فالثابيت به اسم ابراهيم وكانا
 يختصان به فلما راي السكيميا به المكن خاليا من جمع ثاروا بهم فضرب احدهم
 يحيى بن عيم على رأسه فموت السكيميا في هامة فلم تصنع شيئا ورغبه يحيى فالتقاء على
 ظهره وحمل يحيى بابا واخذ على نفسه فضرب الثاني الشريفة فقتله واخذ الفاند
 ثم حضر فاصدا حرمه بوصول فاجيى وعلى يده مرسوما في احدى ما الاخبار عن صلح الدولة مع الانكاره والموسكوب وانفتاح

بك للمرادى) ويعرف
بباب الموقى لانه كان ما كنا
هناك وهو من جملة الشراذم
بك واصلا به كسى الجفوس
ولما اعتقه مراد بك انهم عليه
بكشوفية اقليم اقر يستتم
رجوع الى مصر وقام بها الا
متطلعا للامارة ويرى انه

احق بها من غيره ولما رجع
المهريون الى مصر بعد قتل
عناصر باشا وكان الانى قابلا
ببلاد الانكيز انضم اليه
عشائر بك البرديس ووافقه
على كراهة الانى الباطنية
وكان هو احد المباشرين
والضاربين بحسين بك
الموشاش بالبرديس في ليلة
خروجهم وتعديتهم للاقا
الانى ثم خرج من مصر مع
مشيرته ولم يزل حتى مات في
منتصف شهر ربيع الاول من
السنة المذكورة والله اعلم
(سنة اربع وخمسين ومائتين
والف)

استحل شهر المحرم يوم
الخميس وفي تلك الليلة اعني
ليلة الجمعة ثمانية عشر من
سوداء مظلمة وفي وقت العشاء
وحصل فيها هدم مريع ووقى
مستبصر شديد الامعان
وامطرت في محلات قبيلا
وقى اخرى كثيرا ثم انجلت
السحابة بعد ان ظهرت الغيوم

وبعد ايام اخبر الواردون من ناحية

قام ثم على قومهم وسلم الحصن فلما خرج من فيه قبض على امرائيل وقال لا امانى هذه
الاباطلاق فلان وهو اسير كان يمشى من الفرع من سبعين قدوى به واطلاقا
معا ولما وصل متعكبين الى دمشق بعد الشريعة ارسل اليه ملك القديس يقول له
لا تظن اننى انتفض المسددة لئلا تمهلك من المزيعة فالملك ينالهم اسير عما لك
ثم تعود امورهم الى الانتقام والاستقامة وكان متعكبين خائفين ان يقصده بعده
السكره فينال من بلده كل ما اراد

(ذكر صلح السنة والشيعة ببغداد)

في هذه السنة في شعبان اصطلح عامة بغداد السنة والشيعة وكان الشمر منهم على مول
الزمان وقد اجتمعوا بالخلفاء والسلاطين والشيوخ في اصلاح الحال فتم ذلك عليهم ذلك
الى ان اذن الله تعالى فيه وكان بغبر واسطة وكان السبب في ذلك ان السلطان محمد
لما قتل ملك العرب صدقة كذا كراخا في الشيعة ببغداد اهل الكرخ وغيرهم لان
صدقة كان ينشيع هو واهل بيته فشنع اهل السنة عليهم بانهم نالهم نعم وهم لقتله انى
الشيعة واغضوا على جماع هذا ولم يزلوا ينادون الى شعبان فلما دخل شعبان نجح
السنة لزيارة قبر مصعب بن الزبير وكانوا قد تركوا ذلك سنتين كثيرة ومنعوا عنه لتقطع
الفتن الحادثة بسببه فله اتجهزوا للسير اتفقوا على ان يجتمعوا في الكرخ
فاظهروا ذلك فاتفق راي اهل الكرخ على ترك معاوضتهم واتهم لا يجمعونهم فصار السنة
تسير اهل كل محلة منفردين ومعه من الزينة والسلاح شئ كثير وجاء اهل باب
المراتب ومعهم فيسل قد عمل من خشب وعليه الرجال بالسلاح وقصدوا جميعهم
الكرخ ليعبروا فيه فاستقبلهم اهلها بالصور والطيب والماء المبرود والسلاح الكثير
واظهروا بهم السرور وشيعوهم حتى خرجوا من المحلة وخرج الشيعة ليلة النصف منه
الى مشهد مرمى بن جعفر وغيره فلم يقرضهم احد من السنة فذهب الناس لذلك ولما
عادوا من زيارة مصعب اقيم اهل الكرخ بالفرح والسرور فاتفق ان اهل باب المراتب
انكسر فيلهم عند عنبر قباب حبيب فخرهم قوم المير كيف فعل ذلك باصحاب الفيل
الى آخر السورة

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة غادر منصور بن صدقة بن يزيد الى باب السلطان فتقبله واكرمه وكان قد
حرب بعد قتل والده الى الان والحق اخوه بدران بن صدقة بالامير عودود الذى اضعه
السلطان الموصل فاكرمه وواحد من صحبته وقيم فى تيمار زادت رجلة زيادة عظيمة
وتقطعت الطرق وغرقت الغلات الشوبية والهيبة وحدهم غلاء عظيم بالعراق
بلغت الكارة المقيق الخشكار عشرة فنانا مامية وعدم الخبز زاموا كل الناس
النمر والباغلاء الاخضر واما اهل السواد فاتهم بما كانوا جميع شهر رمضان ونصف
شوال سوى المشيش والتوت وفيه افرج حبل هنز ووز برا الحليفة ابو المالى حبة الله

وبعد ايام اخبر الواردون من ناحية بلاد السجاسات بالقربى انها امطرت بمثل الناحية في تلك الليلة بردا ابن

قال انما انت انا اب احسانهم وحق قائم حتى انهم يصعدون على ذقني بهذا الامور وحيث انهم لا يرحلون عن الكائن

في رؤسهم فلا بد من تروحي
اليهم ومما رتبهم وارسل الي
من عصر من الاكابر يامرهم
بالبراز والخروج فخرج حسن
ياشا وصالح اخافوج ومظاهر
ياشا واجدك والكثير من
أعيانهم معاً كرههم وسدوا
الى البر الحيرة ونصبوا وساطتهم
وخيامهم ثم ان رضوان
كفشد المبرل بلا مقفه حتى
توافق معه على وعد مقدار
مسافة ذهاب الجواب
ورجوعه اياما معدودة فلما
حضر من الترمسة اخذ في
التشهيل والمخرج فانتقلت
العساكر الى البر القسري
واخذ يستحث في المظلمات
ويخرج الخيام وجميع المراكب
وسافر قبودان بولاق الى
جهة بحري فجمع امراكب
وفرصوا على القرى غللا
وجالوا ذلك في عقب ما ترمسه
عليهم في مهمات الترمسة
المتقدمة وخلافها من بشارة
القيطان والتعسر بروما في
ضمن ذلك من حق طرق
المباشرين والمعينين مع
ما الناس فيه من القبط
والغلاة في القلال وقبرها
وعدم وجود التلوه والذين
لا يقدرون على تحصيل القلة
يلزمونهم بدفع غنائم اقصى
القيمة بعد مصافعة المباشرين
لذلك واصطادهم الرشوات

من بلد القسري في الجبر ووقعتهم فمضى كبير اسمهم ويندين صبيحيل ومراكب
مشغولة بالرجال والسلاح والميرة فغزل على طرابلس وكان نازلا على اقبلة السرداني
ابن اخنث صبيحيل وليس يابن اخنث ريمنده ذابل هو قصص آخر فخرجت بينهما مقنة
ادت الى الشرو القتال فوصل ملنكري صاحب انطاكية اليها معونة للسرداني
ووصل الملك بغدوين صاحب القدس في عسكره فاصلي بينهم ونزل الفرع بجميعهم
على طرابلس وشرو عواقب قناها وضايقه اهلها من اول شعبان واصتوا البراجهم
ببورها فلما رأى الجند واهل البلد ذلك سقط في ايديهم وذلت نفوسهم وزادهم
ضيقا فانه الاسطول المصري عنهم بالميرة والخدمة وكان سبب فاجدهم فزعوا منه
ومن الجند عليه واختلاف رايها اكثر من سنة وسار فرقة الرعي فذهروا عليهم الوصول
الى طرابلس ليقتضي الله امرا كان مفعولا وسد الفرع القتال عليها من الابراج
والرحف فجمعوا على البلد وملاكمه عنوة وفهر يوم الاثنين لاحدى عشر ليلة خلت
من ذي الحجة من السنة وتبرم اماكنها واسروا الرجال وسبوا النساء والاطفال ونهبوا
الاموال وغنموا من اهلها من الاموال والامتنعة وكتب دور العلم الموقوفة مالا يحد
ولا يحصي فان اهلها كانوا من اكثر اهل البلاد اموالا وتجارة وسلم الوالي الذي كان بها
وجماعة من جندها كانوا القس والامان قبل قصصها فوصلوا الى دمشق وعاقب الفرع
اهلها بانواع العقوبات واخذت دقاتهم وذخائرهم من مكائهم

ذكر ملك الفرع صبيحيل وبانياس

لما فرغ الفرع من طرابلس سار ملنكري صاحب انطاكية الى بانياس وحملها
وافقتها وامن اهلها ونزل مدينة صبيحيل وفيها اخر الملك بن عمار الذي كان صاحب
طرابلس وكان القوت فيها قليلا فقاتلها الى ان ملكها في الثاني والعشرين من ذي
الحجة من السنة بالامان وخرج من الملك بن عمار سالما ووصل عقيب ملك طرابلس
الاسطول المصري بالرجال والمال والقتال وتبرم اماكنهم سنة فوصل الى صور
بعد اخذها بشانية ايام للنفاء النازل بها وقرت القلال التي نسيه والخطا في
المهمات المنقذة اليها وروصيدا وبيروت واما اخر الملك بن عمار فانه قصد شيز
فأكرمه صاحبها الاصيل سلطان بن علي بن منقذ البكتاني واستمره وساله ان يقيم
عنده في يفعل ومار الى دمشق فآثره ملنكري صاحبها واجرله في الحمل والعطية
واقضه اعمال الزيداني وهو عمل كبير من اهل دمشق وكان ذلك في المحرم
سنة اثنين وخمسة مائة

ذكر الحرب بين محمد خان وساغر بك

في هذه السنة عاد اقر بك وجع العساكر البكتيرية من الانرط وفيهم وقصد اعمال
محمد خان بعمر فندوغيه فافارسل محمد خان الى مخبر يستجده فغير اليه الجنود واجتمع معه
ايضا كثير من العساكر وساوا الى ساغر بك فالتقوا بينواحي الخشب واقتتلوا فانهزم

٢٦ مجمل عا وحضر ايضا نعمان سراج باشا من عند ابراهيم بك وغابى الباشا على الترمسة فلم ينفع

البحر وأمن المد الغربي والثاني
السابق المعروف بالمد
تعين بالسفر للمؤمنين على
طريق الشام وكذلك كان
باشاوا إلى بغداد متين أيضا
بالسفر من ناحية على
الدوية وأحضر للبasha
تقرير بالولاية مجددًا وخطبة
وسيا

● (واستل شهر صفر يوم
الستة ١٢٢٤) ●

فيه حضر الأفاضل إلى
بولاق فركبوا لافانته فأتت
الينكبير وشوالوا إلى أرباب
العكا كبر فأكبر وفي موكب
ودخلوا من باب النصر
وطلع إلى القلعة وقرأ المراسم
بمحضر الجمع وبعد الفراغ
من قرا متهاضر يومئذ اتع
وشكا (وفي ذلك اليوم)
ضربت السماء بالهطاب
وامطرت كثيرا ونزل مطر
ببرقة الحجاج وجدوا فيه
سما كاصفيا من جنس
الذي يعرف بالقاروص
وصار يثبط على الأرض
واحضروا منه إلى مصر
وشاهدناه وهو في غاية البرودة
(وقه) اهتم الباشا بتأجير
تجريدة إلى الأمراء القبايل
وذلك أنه تقدم بالارسل
اليهم يطالبهم بالعدالة
والأموال المبرية المرات عديدة
ويعدون ولا يوفون ووصل
إيه من عندهم رضوان
كفذا البرهني وهو بآخرة وبع

٢٠٠ الامر بالسفر والخروج إلى فتح المحرمين وطاروا الوهابية عنهم وأوان يوسف باشا الصدر

ابراهيم السيف فقاتل السكهاوية ووقع الصوت فدخل اصحاب الامر يسي فقتلوا
النكباء وبقوا كل زينة في ادخل الاقداس فقتل جماعة من اهل البلد على مثل زعيمهم
وقيل للامير يحيى ان هؤلاء راحهم بعض الناس عند التقدم من خليفة وانفق ان الامير ابا
الفتح من قسم الخليلي وحصل تلك الساعة إلى القصر في الصحابة قد اسوا السلاح ففتح
من الدخول فثبت عند الامير يحيى ان ذلك بوضع منهما فاحضر للمقدم من خليفة
وامر اولاد اخيه فقتلوه وصادوا لانه قتل اباهم وأخرج الامير بالفتوح ووجهه
بالارقت القاهم من غير وهي ابنة عمه وكل بهما في قصر ياد بين المهدية ومعاقس
فبقي هناك إلى ان مات يحيى ووالث بعده ابنة على سنة سبع وخمسمائة فسير ابا الفتوح
ووجهه بالارة إلى ديار مصر في البحر فحلا إلى اسكندرية على مائة كره ان شافه
وفتح ابي المحرم قتل عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد بن محمد أبو الحسن الروافى الطبرى
الفقيه الشافعى مولده سنة خمس عشرة واربعمائة وكان حافظا للحدود ويقول
لواحد ترفت كتب الشافعى لاملية امن قلبي وفيها في حكاى الاخرة توفى الخليل
ابوز كرى يحيى بن على التميمى الشيبانى المغربى صاحب التصانيف المشهورة
ولد شعر ليس بالبيد وفيها في رجب توفى السيد أبو دهم زيد الحسنى العلوى رئيس
جمدان وكان فاعلا للحكم ماضى الامر وكانت له ورثته اواسعها واربعين سنة
وبعد لاهه صاحب أبو القاسم بن جاد وكان مقبلا منال جسد فأن ذلك انه أخذ
منه السلطان محمد في وقعة واحدة فبعثه إلى الفردين لم يسع لاجلها ملك ولا استدان
دينارا وقام به ذلك بالسلطان محمد عدة ثم ووفى جميع ما يريد وكان قايلا المعروف
وفيها في ذي الحجة توفى أبو الفوارس الحسن بن على الخازن الكاتب المشهور بجودة
الخط وله شعر منه

عنيت الدنيا طالبا ● واستراح الزاهد القطن
عرف الدنيا لم يرها ● وسواه حظه العدين
كل ملك نال زهرها ● حظه مما حوى كفن
يقتنى مالا ويرثه ● في كلا الحساين مقتن
املى كوفي على ثقة ● من لقاء الله مرتين
أكره الدنيا وكيف بها ● والذى تحضونه ومن
لم تدم قبل على احد ● فلماذا الهم والحزن

وقبل توفى سنة سبع وتسعين واربعمائة وقد ذكره ذلك

● (ثم دخلت سنة ثلاث وخمسمائة) ●

● (ذكر ملك المغرب فتح ملابريس وبيروت عن الشام) ●

في هذه السنة طوى عشر ذى الحجة ملك المغرب فتح ملابريس وسبب ذلك ان ملابريس
كانت قد صارت في حكم صاحب مصر ومناصب فيها والمدينا في اليها منه وقد ذكرنا
تلك سنة احدى وخمسمائة فلما كان هذه السنة قال شعبان وحصل اصطول كبير

كفذا البرهني وهو بآخرة وبع أجوبة وهدية وفيه سائيل وجواب ووعيد وسر وخصيان فاعتنا الباشا من

على ذلك فخرج الموالى وجاهته كثيرة من اعيان اهل البلد في العشر من جمادى الاولى الى دمشق واقام بالبلد خلق كثير تحت الامان وكانت مدة الحصار مائة واربعين يوما ورحل بعدد من عنها الى القدس ثم عاد الى صيدا بعد مدة يسيرة فقرر على المسلمين الذين اقاموا بها عشر من القديس ان ياتوا فقررهم واستغرق اموالهم

● (ذكر اسبلاء المصريين على عقلا ن) ●

كانت عقلا ن للعلو بين المصريين ثم ان الخليفة في الامر باحكام الله استعمل عليها انسايا يعرف بنحس الخلافة فراسل بعدد من ملك القبر فجمع بالشام وهاجته واهدى اليه مالا وصروضا فامتنع به من احكام مصر بينه اليه الا فيما يريد من غير مجاهر بطلب فوصلت الاخبار بذلك الى الامر باحكام الله صاحب مصر واتي وزيره الافضل امير الجيوش فخطم الامر عليه ما وجهه من امر او امره الى عقلا ن مع قائد كبير من قواده وانتهرا انه يريد ان ياتوا انفسا الى القاهرة سرا ان يقبض على شمس الخلافة اذا حضر عندهم ويقبض هو وعوضه بعقلا ن امير افسار العسكر فعرف شمس الخلافة الحال فامتنع من الحضور عند العسكر المصري وجاهر بالهسيان واخرج من كان عنده من عسكر مصر خوفا منهم فلما عرف الافضل ذلك خاف ان يسلم عقلا ن الى الفرنج فارسل اليه يطلب قليمه وكنه واقربه على عمله واعاد عليه امة فباعه بمصر ثم ان شمس الخلافة خاف اهل مصر عقلا ن فاحضر جماعة من الارمن واتخذهم جندا ولم يزل على هذه الحال الى آخر سنة اربع وخمسمائة فانكر الامرا اهل البلد قوتهم به قوم من اعيانه وهو راكب بفرجوه فانهم من منهم الى داره فقبضوه وقتلوه ونهبوا داره وجميع ما فيها ونهبوا بعض دورهم عن اد باب الاموال بهذه الحجة وارسلوا الى مصر بجالية الحال الى الامر والافضل فمر ابذلوا واحسننا الى الواصلين باليتاروا ورسلا اليه واليا ليقبضه ويستعمل مع اهل البلد الاحسان وحسن السيرة فتم ذلك وزال ما كانوا يجتافونه

● (ذكر ملك الفرنج حصن الاناب وبغريه) ●

في هذه السنة جمع صاحب انطاكية عساكره من الفرنج وحشد القارمر والراجل وسار نحو حصن الاناب وهو بالقرية من مدينة حلب بينهما ثلاث فراسخ وحصره ومنع عنه الميرة فضايق الامر على من به من المسلمين فقبضوا من القاعة ثقباقصدا ان يخرجوا منه الى اخيه صاحب انطاكية فيقتلوه فلما فعلوا ذلك وفر بوا من خيمته استامن اليه صبي اردني ففرقه الحال فاحتاطوا واحترزوا منهم وجند في قتالهم حتى ملك الحصن فها وهو قتل من اهل القرية والى رجل وسبي واسر الباقين ثم سار الى حصن زرد فاحصره ففتحه وفعل باهله مثل الاناب فلما جمع اهل منبج بذلك فارتدوا خوفا من الفرنج وكذلك اهل بالس وصد الفرنج بالبلدية راوهم ما لم يربها انبى فعدوا عنهم واسار عسكر من الفرنج الى مدينة صيدا فغلب اهلها منهم الامان فامنهم وتساموا بالبلد فظلم خوف المسلمين منهم وبلغت القلوب الحناجر وايقنوا باسبلاء الفرنج على سائر الشام الى البلاد فوجهاه من الدلاء فيمنون لقبض القرصة فالتقا اليهم فاسفوا عهه وقتلوا من الفرنج كان وكان مصطفي اقا

ومحقات والذي تولى المناشات معهم مائة الف للباشا شاهين بك الاني والمؤعد احد وثلاثون يوما وصافر على بك ايوب وروضوان بك النبرديسي واسكرهم بالبشا وخلق عليهم ما (وقى حادي هنره) قتل الباشا مصطفي اقا تابع حسن بك في قصبة وضوان فظلموا وحب ذلك انه لما نزل قبودان بولاق لجمع المراكب المطلوبة لسفر البحر بدة فصادف شخصا من الارثود الذين يشبهون في بيب الغلال في مركب ومعه غلة وذلك عند قرية تسمى سهرجت فحجزوه لياخذونه السقية فقال كيف تاخذها وفيها خلق قال اتخرج غلات منها على البر واتركها فانه مطلوبة لاهل الباشا فلم يرض وخاف على تبذرها ولم يجد سقية اخرى لان جميع السفن مطلوبة مثلها وقال له عندما اصل بها الى مصر وانقل منها القية ارسل من ياتونها فقال القبودان لا سبيل الى ذلك واتساجرا فلتق القبودان على الارثودى وصل عليه سيقه ليضربه فحاجله الارثودى وضربه باليخنة فقتله فاراد اتباع القبودان القبض عليه ففر منهم وكان مصطفي اقا

تصوره ايضا ولم سمع له قول ورجع حزينا ٢٠٢ (وفي عامه) حضر على ملك ايوب وصحبته آخر حاله وضوان بك

صاغر بك وصا كره واخذت السيوف منهم فاحذوها وكثر الامر فيهم والتهيب فلما فرغوا من حرمهم وامر محمد بنان من ممر صاغر بملك عاد العسكر السخري الى خراسان فعبروا النهر الى بلخ

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في المحرم سار السلطان وزيره نظام الملك احمد بن نظام الملك الى قلعة الموت اقبال الحسن بن الصباح ومن معه من الاسماعية فغصروهم وجمع الشاه عليهم فعادوا ولم يلقوا منه عرضا وفيما في ذلك سار نظام الملك الى بغداد وعاد عنما في شوال من السنة ايضا وفيما في شعبان توجه الوزير نظام الملك الى الجامع فوثب به الباطنية فغصروه بالسكاكين وخرج في وقتها فقتل مريضا منه ثم براوا اخذوا باطنى الذى جرحه فقتلوا حتى سكر ثم سئل من اصحابه فامر على جماعة فجمعوا المسمومة فاخذوا وقتلوا وفيما عزل وزير الخليفة وهو ابو المعالي بن المطالب ووزر بعده الرضيم ابو القاسم بن جهم فخرج ابن المطالب من دار الخليفة مستترا هو واولاده واستجار بدار السلطان وفيما سار في طريقه بن نعيم صاحب افريقية ثمانية عشر شهرا ووسد الى بلاد الروم فلقبها اسد اول الروم وهو كبير فقاتلهم واخذوا ست قطع من شوائى المسلمين ولم ينزرم بعد ذلك اجي جيوش في البحر والبر وسار ابنه ابا القعقوش الى مدينة ساقس واليا عليه اثنا عشر اهلا فنهروا قصره وهدموا وبقوله فلم يزل يجي يعمل الخيلة عليهم حتى فرق قتلهم ويبدد ثلثهم وملك رعايتهم فصبغهم وصفاعن دعائهم وذنوبهم وفيما توفي الامير ابراهيم بنال صاحب آمد وكن قبيح السيرة مشهورا بالظلم بالاكثير من اهله الجور وملك بعده ولده وكان اصلي حاله وفيما في ثامن ذي القعدة ظهر في السماء كوكب من الشرق له ذؤابة ممتدة الى القبلة وبقي طالع الى آخر ذي الحجة ثم غاب

• (ثم دخلت سنة اربع وخمسمائة) •

• (ذكر ملكات القرم في مدينة صيدا) •

في هذه السنة في ربيع الاخر ملك الفرس مدينة صيدا من ساحل الشام وسبب ذلك انه وصل في البحر الى الشام مستون مركبا للفرنج مشحونة بالرجال والذخائر مع بعض ملوكهم اجمع البيت المقدس وايقروا برهة المسلمين فاجتمع بهم بغدوين ملك القدس وتقررت القاعدة بينهم ان يقعدوا بالاد الاسلام فخرجوا من القدس ونزلوا مدينة صيدا ثالث ربيع الاخر من هذه السنة وضايقوها بمرحوا وكان الاسطول المصري مقبلا على صووف لم يقدروا على انقاذ صيدا فعمل الفرنج برباط من الخشب واحكموه وجعلوا عليه ما يمنع التارخنة والتجارة وزحفوا فلما علم اهل صيدا ذلك ضعفت نفوسهم واشفقوا ان يصيبهم مثل ما اصاب اهل بيروت فارسلوا فاضيلها ومعه جماعة من شيوخه الى الفرنج وطلبوا من ملكهم الامان فانهم على انفسهم واموالهم والعسكر الذى عندهم ومن اراد المقام به منهم امنوه ومن اراد المسير عنهم لم يمنعوه وحلف لهم

الفرنجى فطاعوا الى القلعة وتقاليع الباشا وانخفض له صلى بك ايوب وقبل رحله وترجى عنده في عدم خروج التجريدة او كانه في امر الغلال المنكسرة والجديدة وصلى انهم يقروا ويدفع الغلال السديعة بالحق والجديدة بالكيل وليس منسقم مخالفة واتخذ الامهال الى حصاد الغلال فقال انهم اذا حصدوا الغلال اخذوها وقروا الى الجبال واستترتها القيل وقال فعدا رمة ايام ثم اشيع في ثامنه الصلح وفرح الناس واستبشروا بذلك لما يترتب وما يحصل من الفساد واسل الزروعات وخراب البلدان فانهم اكادوا في الاربعة ايام التي تردوا فيها بالجيرة ثغافا وخمس مائة فدان ولما اشيع بالجمعة القبلية خرج العساكر للتجريدة التي عجزوا وايسوا من ذروعاتهم وخرجوا من اوطانهم على وجوههم لا يدرون اين يذهبون باولادهم ونساءهم وقصاعهم وتفرقوا في مصر والبلاد الجديرة (وفي صجها) اعيد امر التجريدة واشيع خروج العساكر ثانيا فانتقضت النفوس ثانيا واثروا في نكد وماليت السلف من الماتير والمقترعين وكتبت الدفاتر وحولت الاكياس وانبت المعينون للطلاب (وفي عامه) حل امر التجريدة وانتضى امر الصلح على شروط

وذهب الى تلمية الشيخ فرج وتصل بيولاى قلعة واتراج ثم ركب الباشا ٢٠٥
ودخل نراسان وولى التدريس بسمه الله فتوفي بها

• (ثم دخلت سنة خمس وخمسة مائة) •
• (ذكر مسير العساكر الى قتال القرقيج) •

في هذه السنة اجتمعت العساكر التي امرها السلطان بالسير الى قتال القرقيج فكانوا
الامير وود صاحب الموصل والامير سكران القلبي صاحب تبريز وبعض ديار بكر
والامير ايلديكي ووزيري ايتايرتي بيلغا اعدان وماجاورهما والامير اجديل وله مراغة
وكوتب الامير ابو الميخا صاحب اربل والامير ايلغازي صاحب ماردين والامير
البككية بالعاقي بالملك مسعود ومردود قاضيه واما عدالامير ايلغازي فانه سير ولده
اياز واقام هو فلما اجتمعوا ساروا الى بلد سنجار ففتحوا واحدة حصون القرقيج وقتل من
بها منهم وحاصروا مدينة الرها مدة ثم رحلوا عنها من غير ان يملكوها وكان سبب
رحيلهم عنها ان القرقيج اجتمع جميعه افا رسها وارجلها وساروا الى القرات ليعبروها
اجتمعوا الرها من المسلمين فلما وصلوا الى القرات بلغهم كثرة المسلمين فلم يقدموا
عليه واقاموا على القرات فلما راي المسلمون ذلك رحلوا عن الرها الى حران ليطلع
القرقيج ويعبروا القرات اليهم ويقاتلوه فلم ارحلوا عنها اجابا القرقيج ومعهم الميرة
والنخار والى الرها فعملوا فيها كل ما يحتاجون اليه بعد ان كانوا قتلوا الميرة وقد
اشرفوا على ان يؤخذوا واخذوا كل من قيس عجز وضعف وفقر وتادوا الى القرات
فميروه الى الجانب الشامي وطرقوا احوال حلب فافدوا ما فيها ونهبوها وقتلوا فيها
واسروا وسبوا خلقا كثيرا وكان سبب ذلك ان القرقيج لما عبروا الى البرية خرج
الملك رضوان صاحب حلب الى ما اخذ القرقيج من احوال المسافرة اذ بعضه نهب منهم
وقتل فلما عادوا وعبروا القرات فعلوا بها ما فعلوا واما العسكر السلطاني فانه لما
سمع بعون القرقيج وعبروه من القرات رحلوا الى الرها وحاصروها قراوا امرهم كما قد
قويت نفوس اهلها بالذخائر التي تركت عندهم وبكثرة المقاتلين منهم ولم يجدوا فيها
مطلعا فمحلوا عنها وعبروا القرات فحصروا قلعة تل بشار خمسة واربعين يوما ورحلوا
عنها ولم يلقوا غرضا ووصلوا الى حلب فاعلى الملك رضوان ابواب البلطول ليجتمع بهم ثم
مرض هناك الامير سكران القلبي فعاد مرضه فتوفي في بالاس في جملة احواله في ثابوت
وجلوه طائدين الى بلاده فقتلوهم ايلغازي لباخذهم وبقية ما معهم فعملوا تابوتهم في
القلب وقاتلوا بين يديه فانهم ايلغازي وغنه واما عدالامير وساروا الى بلادهم ولما غلق
الملك رضوان ابواب حلب ولم يجتمع بالعساكر السلطانية رحلوا الى معرة النعمان
واجتمع بهم طائفتين صاحب دمشق ونزل على الامير وودود فاطلع من الامراء على نيات
فاحدة في حقته لخاف ان تؤخذ منه دمشق فشرع في مهادنة القرقيج سرا وكانوا قد فكروا
عن قتال المسلمين فلم يتم ذلك وتفرقت العساكر وكان سبب تفرقهم ان الامير يرتقي بن
برستي الذي هو اكبر الامراء كان به نقر من هو يجمع في محبة ومات سكران القلبي كما ذكرنا

ادرجا الى داره بالانزكية وقت الشروب
وكثرت الارحاف واللقطة بين
الارتود والدلاية (وفي
خامس عشره) قتل الارتود
شخصين من الدلاية ايضا
جهة قتال السباع ثم ان
القاتل الذي قتل القبودان
التج الى كبر من كبار
الارتود فارسل اليه الى
حسن باشا يطلب منه ذلك
الرجاء بوا كذا في طلبه او انه
يقتل رأس السائل ويرسلها
فكانه فعل وارسل اليه
برأس ملقوفة في غلاية تسكتها
لحمه ويردت القضية وسكتها
المدة وراحت على من راحت
عليه (وفي اواخره) امر
الباشا بفتح برقة فخرصة
الاطيان وزادوا فيها من عام
الشرقي الماضي الثالث
وربما رها وربوها اربع
مئات تر يدق ضربة عن
الآخرى مائة نصف فضا
اعلاها يبلغ ثمانمائة نصف
فضة على ان الفرصة
الماضية بقي الكثير منها بالقدم
لحراس القري وحجرتهم
واحتل لتتظيم فلت من
الافندية والاقباط يجهات
منباعدة الافندية بربع ايووب
بيولاى والاقباط بدير مصر
العتيقة حتى حروا ذلك
وتحرقوا وبنوا في عدة ايام
ووقع الطلب في جانب هولا
سوء القويحة (وفيها) امر
الباشا بفتح الرها لفتحها على

المذكور ملتزم البلدة هناك وغالباً في بعض ٢٠٤ شئله قبله الخبر فخر الهم وشاف من وقوع قتل أو شريف بالبلدة فيكون

سبب الخراب التاجية فقال
يا جماعة اذهبوا بنا الى الباشا
أمرى رأيه فرفضوا بذلك وحضر
بعضتهم والقاتل معهم وماعوا
الى ساحل بولاق فعند
ما وصلوا الى البر هرب القاتل
وذهب هتافاً بك الارنؤدى
السكان ببولاق فتبعه
الامير مصطفى المذكور فقال
له عمر بك اذهب الى الباشا
والخبره انه عسدي وانما
لا بأس عليك ففعل فقال له
الباشا ولاي شيء لم تحفظ عليه
وتركه حتى يهرب فاعتذر
بعدم قدرته على ذلك من
الدلائل الملتصق الهم وكانهم
هم الذين اقلته فاربى بحده
فأرسل الى عمر بك فحضر الى
الباشا وترجى في اطلاقه فوعده
انه في فسخ طلقه اذا حضر
القاتل فقال انه متعذر مراًفا
وهو لا يسلم فيه وركب الى
داره فلما كان في الصباح
أمر بقتل الامير مصطفى
المذكور فانزلوه الى الرميطة
ورموا رقبته عند باب القاعة
تلسا (وفي صبحها) أيضاً قتلوا
شخصاً من الدلاء بسبب هذه
الحادثة (وفي ثاني يوم) قتل
الارنؤدى شخصين من الدلاء
أيضاً (وفي يوم الخميس ثالث
عشره) أرسل الباشا وطلب
الارنؤدى (القاتل للقبوه) من
من عمر بك وشهد في طلبه وقال
ابن لمرسله والا اسرق صليداً

هـ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة عزل نظام الملك احمد من وزارة السلطان ووزر بعده الخليل محمد بن
الحسين الميسزي وفيه اورد رسول ملك الروم الى السلطان يستنفره على الفرغ فخرج بهجته
على قتالهم ودفعهم عن البلاد وكان وصوله قبل وصول أهل حلب وكان أهل حلب
يقولون للسلطان امانتني الله تعالى ان يكون ملك الروم اكرهية منك للإسلام حتى
ندارسل اليك في جهادهم وفيه في رمضان وقت ابنة السلطان ملك شاه الى الخليفة
وفرت بغداد وغلقت وكان بها رجعة عقيمة لم يشاهد الناس مثلاً وفيها هبت بصر
ريح سوداء انزلت بها الدنيا وانما الدنيا نفا من الناس ولم يقدر احد ففتح صيده ومن
فقدوا لا يصر يده ونزل على الناس رجل وشمس الناس من الحياة وايقنوا بالهلاك ثم تجلى
وليسلا وعاد الى الصخرة وكان ذلك من اول وقت العصر الى بعد المغرب وفيه من الحرم
توفي السكيا الحراس الطبري واحمد ابو الحسن علي بن محمد بن علي وكان من اعيان الفقهاء
الشافعية اخذ النعمان امام الحرمين الجويني ودرس بعده في النظامية ببغداد وتوفي
به او دفن عند تربة الشيخ ابي المصطفى ودرس بعده في النظامية الامام ابو بكر الشافعي
وفيه اتوفى ابو الحسين ادريس بن جازة بن علي الرمي النقيب الشافعي من أهل الرملة
يقطع عين تقطع على ابي الفتح نصر بن ابراهيم المفسدي وعلى الشيخ ابي اسحق الشيرازي
وه قامتع من ارساله وجمع اليه طائفة الارنؤد وصالح اخافوج جازة وركب الباشا

وملئت هذه بة النيل بمنا
انعكس فيه وخالطه من ماء
البحر المالح الى قبلى فارس كود
واقام بالسند هربك تابع
الاستقر بخفارة وتعهده الخلل
وكنتم المحرم من الفتح والتغيس
وسكن هناك ولم يفارقه
واستقر في هذه الوثيقة والخدمة
ولم يمت نصر (وفي هذا الشهر
وبما قبله) تشطت الغلال
وفلا حرا حتى بلغ الاردب
القمع القا ومثالثه نصف
قصة وعز وجوده بالرفع
والعرصات واما السواحل
فلا يكاد يوجد بها شئ من
التمتع بطول السبق ولا انطق
الله بوجود الذرة المسكت
الخلاقي ومع ذلك استمرار
النارم والقرض حتى غرض
الغلة عين وكذلك تبين وجمال
وما ينضاف الى ذلك مما
سمعته غير مرة مما يطول شرحه
(وفيه) نودى على حرف
الفرانسه واليهوب والهركا
نودى في العام الماضي لانه
لما نودى بنقص حرفةها

انجي الرجال اليه فشق الطائر على مركب الفرنج فاحذروا لان مسلم وافرنجي فقال
الفرنجي انطلقه لعل فيه فربا لهم فلم يكن المسلم ووجهه الى الملك بغداد من قدامه وفسد عليه
سير مركب الى المكان الذي ذكره مغتربين وفيه جماعة من المسلمين الذين اساءوا اليه
من صور فوصل اليهم العسكر فكلهم وهم بالعرية فلم ينكروهم وركبوا معهم فاحذروهم
اسرى وجاهلهم الى الفرنج فقتلوههم ولم يعوا في اهل صور فكان مغتربين يغير على
الرجال الفرنج من جميع جهاتهم او قصد حصن الحيدس في الشواد من اعمال دمشق وهو
للفرنج مخضرمه وملكها سيف وقتل كل من فيه وصاد الى الفرنج الذين على صور وكان
يقطع ايامه منهم في البر فاحضروها في البحر وتشدقوا عليهم ولم يفرجوا اليه فصار الى
صيدا واغار على نواحيها فقتل جماعة من العربية واحرق نحو مئتين مركبا على الساحل
وهو مع ذلك يواصل اهل صور بالكتب يارهم بالهدم والفرنج بلا زبون قتالهم
وقاتل اهل صور قتال من ايس من الحياة فقام القتال الى اوان ادراك الغلات لخاف
الفرنج ان طغتنكين يستولى على غلات بلادهم فصاروا عن البلاد تاشتر شوال الى عكا
وتادعوا كرماتنكين اليه واعطاهم اهل صور الاموال وغيره ما املوا ما تشمت من
صورها وتخذها وكان الفرنج قد طعموه

(ذكر انهم زام الفرنج بالانداس)

في هذه السنة خرج اذ فوش الفرنجي صاحب طليطلة بالانداس الى بلاد الاسلام بها
يطلب ملكها والاسيلا عليها وجمع وحشد فاكثروا وكان قد قوى طمعه فيها بسبب
موت امير المسلمين يوسف بن تاشفين فجمع امير المسلمين على بن يوسف بن تاشفين
الخبر فصار اليه في صا كرمه وجوعه فلقية فاقبلوا واستدال قتال وكان القفر للمسلمين
وايهمم الفرنج وقتلوا قتلا ذريعا واورم منهم بئر كثير وسبي منهم وضم من اموالهم
ما يخرج عن الاحصاء فغارة الفرنج بعد ذلك وامنته وامن قصد بلادهم وذل اذ فوش
حينئذ وعلم ان في البلاد ما يالهوا فاباعها وفي هذه السنة في جادى الاخرة توفي الامام
ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الامام المشهور

(ثم دخلت سنة ست وخمسمائة)

في هذه السنة في المحرم سنة ست وخمسمائة صاحب الموصل الى الرها فقتل عليها ودمى عسكره
ذروها ورحل عنها الى مصر ووج فقتل بها كذلك واهمل الفرنج ولم يهتمزهم فلم يشعروا
الا وجوا حين صاحب تل يشرق قد كبهم وكادت دواب العسكر منتشرة في المرحى فاحذ
الفرنج كثير امنها وقتلوا كثير من العسكر فلما تاهب المسلمون للقائه عاد عنهم الى
مصر ووج وفيها رحل السلطان محمد بن بغداد وكان مقامه هذه المرة شجرة اشهر فلما وصل
الى اصبهان قبض على زين الملك ابي سبط القمي وسلطه الى الامير كاميلا راعدا وبينهما
فلما وصل الى الري اركبته كاه يار على دابة بركب ذهب وانهر ان السلطان خلق عليه
على مال قرد عليه فحصل بذلك حالا كثيرا من اهل القمي ثم صلبه وكان سبب قبضه
افراضهم وزيادة طمعههم فانه اذا توجهت المطالبات بالعرض والغارم نودى بالنقص ليزيد القرم وتوسر

ومضى نحو الشهر او الشهرين
رجع العسكر الى ما كان
عليه ووردت قاصد النداء
كذلك وسعد الخلف ما دام
السرب والضيق بالاساس
على ان هذه المناقاة والادامر
بالنقص والزيادة ليست من
باب الثقة على الناس ولا
الرجة بهم وانما هي بحسب
بالنقص ليزيد القرم وتوسر

ووصل الفرس الى مصديق دون عاصم بقية فقيمهم صبر طرابلس وانما كيسة
فقتل نفوسهم بهم وعادوا للحرب فاحاط بهم المسلمون من كل ناحية وصعد
الفرنج الى جبل غربي طبرية فاقاموا به ستة وعشرين يوما والمسلمون باذانهم
بموتهم الشباب فيصيدون من يقرب منهم بمنعوا الميرة عنهم لعلهم يخرجون الى
قتالهم فلم يخرج منهم احد فصار المسلمون الى بيسان ونهبوا بلاد الفرنج بين عكا الى
القدس وخربروها وتسلوا من مغروا به من النصارى وانقطعت المادة عنهم لبعدهم
عن بلادهم فعادوا وتزلزل عرج الصفر الامير مودود واذر للعساكر في المودود والاستراحة
ثم الاجتماع في الربيع لمعاودة الغزاة ونفى في خواصه ودخل دمشق في الحادي والعشرين
من ربيع الاول ليقيم عند طغتكين الى الربيع فدخل الجامع يوم الجمعة في ربيع
الاول ليصل فيه ومطغتكين فلما فرغوا من الصلاة خرج الى صحن الجامع ويده في يد
مغتكيز وثب عليه بلطني فضربه فخرجه اربع جراحت وقتل الباطني واخذ رأسه فلم
يعرفه احد فاحرقه وكان صاعقا فعمل الى دار طغتكين واجتمع به ايضاً فلم يفعل
وقال لا تثبت ان لا صانعاً فانت من يومه رجع الله فقيل ان الباطنية بالشام خافوه
وقتلوه وقيل بل خافه مغتكين فوضع عليه من قتله وكان خيراً عادلاً كثير الخير
(حدثني) والذي قال كتب ملكا الفرنج الى طغتكين بعد قتل مودود كتاباً من
فصوله ان امة قتلت عبيدها يوم عيدها في بيت معبودها لتحقيق على الله ان يبيدها
ولما قتل مسلمة برك صاحبها بخرامه من الخزائن والسلاح وجعلها الى السلطان
ودفن مودود بدمشق في تربة ففاق صاحبها وحمل به ذلك الى بغداد فدفن في جوار
ابي حنيفة ثم حل الى اصبهان

هـ ذكر الخلف بين السلطان منجبر ومحمد خان واصلى بينهما

في هذه السنة اكثر الحديث عند منجبر ان محمد خان بن سليمان بن فاود قد عديده الى
اموال الرعايا وضالهم فلما كثيرا وانه خرب البلاد بظلمه وشربه وانه قد صار استغنى
يا و امر منجبر ولا يلتفت الى شئ منها فتجهز منجبر وجمع عساكره وسار يريد قندهار وراه
الفرنجي محمد خان فارس الى الامير حاج وهو اكبر امير مع منجبر يساله ان يصلح
الحال بينهم وبين منجبر وارسل ايضا الى خوارزمستان بمثل ذلك وسالهم في اوضاع
السلطان منه واسترف به انه اخذ اجاب منجبر الى صلته على شرط ان يحضر عندهم بهذا
وسالته فارس محمد خان يذكروا خوفه لسوء صفته ولكنه يحضر الخدمة ويخدم السلطان
ويمنع ما يهرج يهرج به او يهدد ذلك المحذور عنده والدخول اليه فنهضوا الاجابة الى
ذلك والاستفال بغيره فامتنع ثم اجاب وكان منجبر على شاطئ جيحون من الجانب الغربي
وجاء محمد خان الى الجانب الشرقي فترجل وقبل الارض ومنجبر راكب وماد كل واحد
منهما الى خيامه ورجعوا الى بلادهم وسكنت الفتنة بينهما

هـ ذكر عدة حوادث

حلوا ما وذلك بيد محمود بن
الدويد او فلما حضر ساج اخا
لم يجد شيئا لاداره ولا عطار ولا
نافع تار فمزل عند حل بك
ابو بختة بعثه بعث الدولة
حضر اليه محمود بك الدويدار
والترجمان واحدا فخطبته
وطمناه واخبراه ان الياسا
سيعوض عليه ما ذهب عنه
وزيادة توزع له فوق السطوح
فلم يسه الا التسليم (وفيها)
سقط سقف القصر الذي انشاه
الياسا بته او شرعوا في تعميره
ثانيا (وفيها) وصل الخبر
بمخوض زوجة الياسا ام اولاده
وابنه الصغير وسماه امير
وابن بوبكاريه الخاقان
وكثير من اقرارهم واهاليهم
حضر الجميع من بلادهم
قوله الى اسكندرية فانهم
اساطرت لهم مصر واسطونوها
وسكنوها وهاوتهم وافهم ارسلا
الى اهاليهم واولادهم
واقاربهم بالحضور فمكثوا
في كل وقت ياتون افواجا
افواجا نساء ورجالا وامهالا
فلما وصل خبر وصولهم الى
اسكندرية سافر ملاقاتها
ابن ابراهيم بك الدويدار
وذلك طين عشرة (وفي ثالث
عشرة) حضر المذكور قبل
حضور الواسلين ولما وصلوا
نزل الياسا ملاقاتهم الى بولاق
(وفي يوم الاثنين رابع
عشرة) نهبوا على جميع

لهم الزيادة ويحصل التشديد والمعاقبة على ٢٠٨ من يقبض بالزيادة من اهل الاسواق واذا كان الدفع من خزائهم

انه كان ينكر الظن على الخليفة والسلطان وفيه **ا** ان بغداد رجل مغربي يعمل
الكيمياء فزعمه انه ابو علي يحمل الى دار الخلافة وكان آخر العهد به وفيه اورداي
بنه راد بن يوسف بن ايوب الهندي الواعظ وكان من الزهاد المأبدن فوعظ الناس بها
فقام اليه رجل متعفف يقال له ابن السناء فاذا في مسئلة وعادوه فقال له اجلس فاني
احد من كلامك راحة الكفر والاشقوت على غير دين الاسلام فاتفق به بعد مدة فان
ابن السقاء خرج الى بلاد الروم ومعه روقها في ذى القعدة مع بعض اصوات هذه الطبيعة
ولم يكن بالسماء غيم حتى يظن انه صوت رعد ولم يلم احد اى صوت كان وفيه اتوفى
بسيل الارمني صاحب الدروب ببلاد ابن لاون فصار من كبرى صاحب انطاكية اول
جداى الاخرة الى بلاد طبرستان في ملكها فعرض في طريقه فعاد الى انطاكية
فقاتل ثامن جداى الاخرة وملكها بعده ابن اخيه سرخالة واستقام الامر فيها بعد ان
جوى بين افرنج خليفه بيه فاصح بينهم القوم والرحبان وفيه اتوفى فراجعت صاحب
حصن وكان نظاما وقام ولده قرجان مكانه وكان مثله في قبج السيرة وفي هذه السنة توفى
المعمر بن علي ابو سعد بن ابي هاشم الواعظ البغدادي ومولده سنة تسع وعشرين
واربع مائة وكان له طاهر حاد وجون حسن وكان الغالب على وعظه اخبار الصالحين
وتوفى احمد بن افرنج بن عمر الدين وروى والده شهادة وكان يروى عن ابي علي بن القراء
وابن المسمون وابن المهدي وابن النعمان وغيرهم وكان حسن السيرة متزهدا وتوفى
ابو العلاء مصاد بن منصور بن اسمعيل بن صاحب الخطيب النيسابوري وكان من اعيان
افقهامه وروى في كتابه خوارزم وكان يروى الحديث

(تم حدثت سنة سبع وثمانمائة)

هـ (في ذكر قتال افرنج وانهزماه وقتل مودود) هـ

في هذه السنة في الحرم اجتمع المسلمون وقيم الامير مودود بن التوتك بن صاحب
الموصل وتغير له صاحب سجبار الامير ابا زين اليغازي وبلغت بن صاحب دمشق وكان
سبب اجتماع المسلمين ان ملك افرنج يغزو بن تابع الغارات على بلاد دمشق ومن به
وتبعوا اخر سنة ست وخمس مائة وانه قطعته الموارد من دمشق فغلبت الاسعار فقامت
الافراد فارس ملغتك بن صاحبها الى الامير مودود يشرح له الحال ويستعده ويحمله
على سرعة الوصول اليه فجمع عسكره راوسا رعبه القرات آخر في التعداد فتمت
وخمس مائة فافقه افرنج وجمع ملغتك بن خبره فصار اليه واقية سلمية واتفق رأيهم على
قصد بغداد بن ملك القدس فصاروا الى الاردن فقتل المسلمون عند الاقيمه واتته ونزل
افرنج مع ملغتك وهم يصدون وجوه ملغتك صاحب جيشهم وغيرهما من المقدمين
والفرسان المشهورين ووصلوا بلاد افرنج فجمع مودود وجمع افرنج فاتفقوا عند
طبرية ثالثا في الحرم واشتد القتال وصبر افرنج يقاوم ثم ان افرنج لم يزدوا وكرر
القتل فجمع والاصروا من اسر ملكهم يفسدون فلم يعرف فاخذ سلاحه واطلق
فجاءوا ففرق منهم في بحيرة طبرية ونهر الاردن كثير وغنم المسلمون أموالهم وسلاحهم

في خلاف السرا ولوازمهم
الكبيرة قبضوها باز يد من
الريافة الى نادوا عليها من
غير ميلالة ولا احتشام تناقض
حالنا الا السكون منه (وقى
أوانه) تواجدت القلال
واقتل سمرها وحضر الفلاحون
بندارى القلة والخط السمر
والجملته

هـ (استهل شهر ربيع الثاني
سنة ١٢٢٤) هـ

في سادسة وودت مراسم من
الروم وبشارة مولده ولدت
للسانان وهو فاطمة توفى
المراسم الامر بالزينة فاقضى
الرأي ان يعملوا لشكوكا ومذاقع
من القلعة تضرب في الاوقات
الحكمة ببيعة أيام وهذا
لم يسمع مثله فيها سبق أن
يعملوا الا في شكا او زينة
اوبد كذا ذلك مطلقا وانما
يجعل ذلك للولود كرم من
يدع الاعاجيب (وقى يوم الثلاثاء
ثامنه) حضر من الامراء
المصيرين القسبي مرزوق
بن ابن ابراهيم بك وسليم اغا
مستغفران وقاسم بك سالداد
براديك وعلى بك ايوب حسب
الاتفاق المتقدم في تقرير
الصلح ولكن لم يكن سلم اغا
مذكورا في الحضور بل كان
منه عاومتان التداخل
في هذه الاحوال والسبب في
حضوره ان زوجته توفيت من
تجوعه في شهر ربيع الاول

تجوعه في شهر ربيع الاول بركة اوتاهها وماتته الذي منعه اوجدها ولم يحضر وجد الياسا ووصل

الوزير يوسف باشا وعلى يده مرسوم منعه من طلب ما كان له من حق كان مصر على ٢١١

نصر بن الصباغ وفيه اتوفى أبو نصر المؤمن بن أحمد بن الحسن الساجي الحافظ المقدسي
وهو ولد سنة خمس وأربعين وأربعمائة وكان مكثر من الحديث وثقة على أبي أسدي
وكان ثقة

(ثم دخلت سنة ثمان وخمسمائة)

• (ذكر سيده آقنقر البرسي إلى الشام لمحرب الفرس)

في هذه السنة سار السلطان محمد الأمير آقنقر البرسي إلى الموصل وأمهالها واليا على الموصل
بلغه مثل مودود وسيره وولد الملائكة ووافي جيش كثير وأمره فقال الفرس
وكتب إلى سائر الأمراء بطاعته فوصل إلى الموصل وأتته به عساكرها وقيمهم عباد
الذين وثقوا بن آقنقر الذي لا شك هو وأولاده الموصل بعد ذلك وكان له الشيعة
في القامية وأهلها به أيضا قتل صاحبها وقيدهما أسارا البرسي إلى بصرى
عمر فسلكه إليه نائب مودود بها وأمر معه إلى ماردين فنزل بها البرسي حتى أذهن له
أبلغا زى صاحبها وسيرهم معه مكرامه ولده أيا زى أرغنه البرسي إلى الرها في خمسة عشر
ألف فارس فنزل بها في ذي الحجة وقاتلها وأصبر له الفرس حتى وأمر أبوهم بعض المسلمين
فرقة فاختدوا منهم ثمانية رجال وصلبواهم على سورها فاستبد القتل حينئذ وحتى
المسلمون وقاتلوا فقتلوا من الفرس مائة من أعيانهم فوفاهم عليه سائر
وأما ما مضت الميرة على المسلمين فخرجوا من الرها إلى بساط بهدان ثم بابل الرها
وبلدسروج وبلد بساط وأطاعه صاحب مرعش على ما نزل كره ثم عاد إلى حصان
(١) فقهه على أيا زى حتى لم يحضر أبوه منهم شيئا من ماريين

• (ذكر ما فعله صاحب مرعش بغيره البرسي)

في هذه السنة توفي به من كنود الفرس ويعرف بكواسيل وهو صاحب مرعش وكيسوم
ورعيان وغيره أقام تولد زوجته على المماثلة فمضت من الفرس وأحسن إلى
الأجناد ورأى ما آقنقر البرسي وهو على الرها واستدعت منه بعض أصحابه لتطعيه
فغير إليه الأمير فتردد ردا صاحب الخمار فله وصل إليه المكرمه وجلت إليه عالا
كثيرا وبها هو عندها أجمع من الفرس فوافقه أصحابه وهم نحو مائة فارس
واقبلوا قدامه فشد الفرس في المسلمين بالفرس فقتلوا منهم أكثرهم وعاد فتردد ردا
وتداحبته المدايا لئلا يسعدوا البرسي وأذهبت بالطاعة ولما عرف الفرس ذلك
عاد آتيا من عندها إلى أيا زى

• (ذكر ما فعله البرسي وأيا زى وأسر أيا زى)

لما قبض البرسي على أيا زى سار إلى حصان كينوا صاحب الأمير بن الفولة
داود ابن أبيه فمات فاستدعتهم وأمرهم في عسكره وأحضر خلفا كثيرا من التركمان
وسار إلى البرسي فلقه أوامر السنة واقبلوا قدامه فشد الفرس في المسلمين
وعسكره ونال أيا زى من الأمير فأول السلطان إليه بتمهده من قدامه
المولى الجديد ونحو ذلك ثم لم يعلم أن هذه الأرصادات والأمان موضوع من أيام الملك الناصر يوسف صلاح الدين

أوراق الأقطاعات والأقراعات
وتقاسيط الأتراك الذي سموه
قصر البخور ج القلم وجعل
أبراد ذلك لنفسه فارس
بذلك ذلك من تاريخ سنة
١٢١٧ سنة عشر ومائتين
والف إلى وقت تاريخه حسب
قدو ذلك فبلغ نيقا وأربعة
آلاف كبس (وفيها) شرموا
قصر مودود بن شمس فالت
المؤمنين ودفن آخره فرض
مال على الرقق الأحياسية
المرجدة على المساجد والأسيلة
والخبرات وجهات البر
والصدقات وكذلك أمان
الأوسية المنتهية أيضا للمؤمنين
وكتبوا بذلك لراسم إلى القرى
والبلاد وعينوا بها مائة
وحق طرق من طرف كشاف
الأقاليم بالكشف على الرق
المرجدة على المساجد
والخبرات وتقدموا إلى قل
منصرف في ثقي من هذه
الأطيان وواضع عليها يد
بأن يأتي بسنده إلى الديوان
ويجود سنده ويقوى مرسوم
جديد وان قام من الحضور
في طرف أو بعض يوم برفع
عنه ذلك ويمكن منه غيره
وذكر كروا في رسوم الأرملة
وجهة إلى طرق الأسباع بغيرها
بأنه أمانات السلطان أو عز
بطات تواقعته وراسم
وكذلك قوله ويحتاج إلى
تجديد توافق من ثواب
المولى الجديد ونحو ذلك ثم لم يعلم أن هذه الأرصادات والأمان موضوع من أيام الملك الناصر يوسف صلاح الدين

والمنحروج فلم يقبلوا لها ذرا
فلما كان صبح يوم الأربعاء
اجتمع السواد الأعظم من
النساء بساحل يولاق على
الحجارة المكارية وهم يريد
من نجدة مكارى حتى
ركبت زوجة الباشا وساروا
معها إلى الأربكية وفتربوا
لها ولها وحلولها صر هذه
مدافع كثيرة من القاعة
والأربكية ثم وصلت المدايا
والنقاد وقيامت من كل
ناحية المدايا المختصة بالاولاد
والمختصة بالنساء

• (واستهل شهر جمادى الأولى
سنة ١٢٣٤)

في ثلثة يوم السبت نزل مهر
ملك الأتوتوى إلى المراكب
من بيتيه من يولاق وسافر
على طريق ديار بكر إلى حلب
إلى بلاده وسافر معه نحو
المائة وهم الذين جمعوا
الاموال واجتمع لهم ثل
المشكور من المال والمال
أشياء كثيرة فيها في
صناديق كثيرة قواة نعامه
وذلك خلاف ما رسله إلى
بلاد في دفعات قبل تاريخه
(وفي يوم الخميس تاسع
عشر) سافر على يد أيوب
وسليم أقامه مستغنان إلى
قاجنة قبل واستمر به
مرزوق بك وقاسم بك المرادى
(وفيه) طلب الباشا ألف

في هذه السنة سار قتل عظيم من دمشق إلى مصر فأتى الخبر إلى بغدوين ملك الغرجي فصار
اليوم عارضة في البر فآخذهم اجمعين ولم ينج منهم الا القليل من علم الخدعة العرب وفي
هذه السنة توفي الوزير أبو القاسم علي بن محمد بن جعفر وزير الخليفة المستظهر بالله
ووزير بعده الرئيس أبو منصور ابن الوزير أبي شجاع محمد بن الحسين وزير السلطان وفيها
توفي المثارضوان بن قاج الدولة تقى بن أبي أرسلان صاحب حلب وقام بعده بجواب
ابنه الب أرسلان الاخرين بعده ست عشر سنة وكافة شام وروستوان غير محودة قتل
اخرية اباطالب ومهرام وكان يستعين بالباطنية في كثير من اموره فلهذا دونه ولما ملك
الاخرين استولى على الامور لولا الخادم ولم يكن للاخرين معه الاسم السلطنة ومعناه
لؤلؤ ولم يكن الب أرسلان اخرين ولما في اسانه حدة وتمتعة واعهقت باغتيال
الذي كان صاحب انطاكية وقتل الاخرين له احدهم اسمه ملكشاه وهو من
ايه وامه وامم الاخرين ملكشاه وهو من اييه وكان ابوه قتل مثله فلما توفي قتل ولده
مكافاة لما اعتمده مع اخرية وكان الباطنية قد كثروا بها في ايامه حتى خافهم ابن
بديع رئيس اوعيان اهلها فلما توفي قال ابن بديع لاب أرسلان في قتلهم والايقاع
بهم فامر به ذلك فقبض على مقدمهم ابي طاهر الصانع وعلى جميع اصحابه فقتل اباطاهر
وجماعة من اعيانهم واخذ اموال الباقين وامالهم فقتلهم من قصدا الفرغ وتفرقوا في
البلاد وفي هذه السنة توفي بقداد ابو بكر احمد بن علي بن بدران الحلواني الزاهد
منصف جمادى الأولى روى الحديث عن القاضي ابي الطيب الطبري وابي محمد
الجوهري وابي طالب العشاري وغيرهم وروى عنه خلق كثير ومن آخرهم ابو الفضل
عبد الله بن الطوسي خطيب الموصل وامر عبد بن احمد بن الحسين بن علي ابو علي بن ابي
بكر البجلي الامام ابن الامام ومولده سنة ثمان وعشرين واربع مائة وتوفي بمدينة
بيق ولولده تصانيف كثيرة مشهورة وشجاع بن ابي شجاع فارس بن الحسين بن
فارس ابو طالب القزلي الحافظ ومولده سنة ثلاثين واربع مائة وروى عن ابيه وابي
القاسم وابن المهدي والجوهري وغيرهم ولاديب ابو المظفر محمد بن احمد بن محمد
البيروني الشاهر المشهور ولد في ديار بكر ومن شعره

تذكر لي دهرى ولم يدركني • امرزوا أحداث الزمان تهون
وتل برى الخطيب كيف اعتدائه • ويت اوبه الصبر كيف يكون

ولاءيا

ركبت دار في قلدي دمه سقا • عند انصراف منهم مضرا الياس
وقال - نام تؤذي فان نحت • حوالج لك فار كيتي الى الناس

وكانت وفاته باصم ان وهو من ولد عيسى بن ابي سفيان بن حرب الاموي وتوفي ابو بكر
محمد بن احمد بن الحسين بن مهر الشاشي الامام الفقيه الثاني في شوال ومولده سنة
سبع وعشرين واربع مائة سمع ابا بكر الخطيب وابا علي بن الفراء وغيرهم وثقه على
ابي عبد الله محمد بن السكزوي بديار بكر وعلى ابي اسحق الشبرازي ببغداد وعلى ابي

كيس من اعلم فلكي والزمن سافر في اهل الباشا بن والسكتية وجعلها في اقرب زمن (وفيه) حضر سلطان مصر

الاصلي في قتل المجرم الذي دفعه لفرغ وبته ونهاج فقد داخل الزمام ولم تزل على ذلك ٢٤٣ يقول القرون الماضية وذلك

الفرنساوية الذي بالماهرية
فلم يتدبروا النتي من ذلك ولما
حضر شريف افندي الذي قد دار
بعد دخول يوسف باشا الوزير
ووجه الطالب على المترين بان
يدفعوا للدولة حلوانا جديدا على
النظام والذوق الذي يشهدوه
للقبول على تحصيل المال باي
وجه زاهين ان ارض مصر
صارت دار حرب بقلك
الفرنساوية وانهم استقدوها
منهم واستولوا عليها السيلاء
جديدا اودارت جميع اراضيها
ملكها من يريد الاسيلاء
على شئ من ارض وغيرها
فلم يشتره من نائب السلطان
يبلغ الحد الحرام الذي قدروه
واعلموا على التقاسيط وفي
بعضها ما رفع عنه الميرى الذي
يقبض للخزينة باذن الولاة
بعد اصالحات والتعويض
من المصاريف والمصارف
الميرية كالعلائف والغالل
والبعض يتم ذلك بمراسيم
سلطانية كماله وكون شريفة
بحيث يصير الالتزام مثل
الرزق الاجبارية ويسهونه
خزينة بدو منهم من اتى على
التراميشا قليلا وهو مال الحماية
فلم يسهل بهم اية ذلك بل
جعل عليها الذق قد دار الميرى
الذي كان مقيد عليه الاقل
او لا يذهب وبواضع اليد
واكرامه ان كاف عن بكرم

قصدته وهي اخت الملك من السلطان بركيارق وكان هلا الدولة ابو سعد قد
قتل زوجها وادعاهما من الخروج من غزنة وتزوجها فبها الا ان ارسلنا شاه فلما
وصلت الى اخيه اوصات مامعها من الاموال والهدايا وكان معها مائتا الف دينار وغير
ذلك وطلب من سفير ان يسلم اخاه بهرام اليه وكانت موغرة الصخرة من ارسلنا شاه
فهوت امره على سفير وامامه عنه في البلاد وسمعت الامراء به وقت كرتله ما فعل باخوته
وكان قتل بعضا وكل بعضا من غير خروج منهم من الطاعة فصار الملك سفير فلما وصل
الى بيت ارسلنا شاه ما من خواصه الى ارسلنا شاه في رسالة فقبض عليه في بعض القلاع
فصار سفير في مصر بعد ان سار مع بقية من اهل الدولة ووصل به خبر الى غزنة ووقع
بينهما المصافى على قرص من غزنة بهرام شاه وكان ارسلنا شاه في ثلاثين الف
فارس وخلق كثير من الرجال ومعه مائة وثمانون فيل على كل فيل اربعة نفر
مخضلات الفيلة على اقل فيل مائة من فيله ينز من قتل سفير لعلائه
الترك اتردها بالانشاب فتقدم ثلاثة آلاف فيل من القبله وشقا واحد اجمعا
فقتلوا منهم اربعة فعدلت اقلية من القلب الى الميرة وبها ابو الفضل صاحب مجستان
وجالت عليهم فقتلهم في الميرة فقتلهم ابو الفضل وخوفهم من الميرى جمع
بمقدارهم وترجل عن فرسه بغيره وفقد كثير القليلة ومقتدعها ودخل قتلها فشق
بمنها وقتل فيلين آخرين ورأى الامير انزوع في الميرة ما في الميرة من الحرب
لخافي عليها فحمل من وراءه غزنة وقصد الميرة واخذها منهم وقاتلهم فماتت
الميرة فعلى الغزنوية وكان وكاب الفيلة قد شدوا انفسهم عليها بالسلاسل فلما
مضت الحرب وهمل فيهم السيف القوا انفسهم في بقرها فماتت عابها ودخل السلطان
سفير غزنة في العشرين من شوال سنة ثمان وخمسة مائة بهرام شاه فاما القلعة
الكبرى فالتصيلة على الاموال وبيدها وبين البلاد تسعة فراسخ وهي عتيقة لا مطمع
فيها ولا طمير بق عليها وكان ارسلنا شاه قد سجن فيها اخاه طاهر الخازن وهو صاحب
بهرام شاه واهله ليهما ايضا زوجة بهرام شاه فاما التي لم ارسلنا شاه استمال اخوه
طاهر المستخفي بها فبذل له والاجناد الزادات فسلموا القلعة الى الملك سفير واما
قلعة البلد فان ارسلنا شاه كان اعتقل بها ارسلنا سفير فلما اطلقه بقي غلامه بها
فسلموا القلعة فضا به سفير قتال وكان قد تقرر بين بهرام شاه وبين سفير ان يجعل
بهرام على امر بوجهه محمود بن سبيكتكبير وحده وان تكون الخطبة بغيره للخطبة
والسلطان محمد ولله الملك سفير وبعدهم لبهرام شاه فساد دخلوا غزنة كان سفير راكبا
وبهرام شاه بين يديه راجلا حتى جاء السر برقص بهرام شاه فسلم عليه ورجع
سفير وكان يحسب ان الملك وبهرام شاه بالسلطان على عادة آياته فكان هذان المجرم
ما يسجد به وحصل لاصحاب سفير من الاموال ما لا يحسد ولا يهوى من السلطان
والرعيا وكان في دور الملك كاهنة تدور على حيطانها الواح الفضة ومواقى المياه الى
البساتين من الفضة فاما ايضا فقلع من ذلكا كثره ونهب فلما سمع سفير ما جعل
وضعه الى مال الحماية الاصل او المستبد فقط وحبس على الناس معهم وبذلوا من مرتباتهم وعلائقهم التي

الايوبي في القرن الخامس هـ ٢١٢ من مصاريف بيت المال يوصل الى المستحقين بعض اسحقاقهم من بيت

وسار الى الشام الى حربة طغتكين صاحب دمشق فاقام عنده اياما وكان طغتكين
ايضا قد استوحش من السلطان لانه نسب اليه قتل مودود فاقعة على الامتناع
والالتجاء الى الفرنج والاحتساب بهم فراحا صاحب انطاكية وحالفا فغضبه فنهضا
على حربة قدس عنده حصن وجردوا العهود ووادوا الى انطاكية وعاد طغتكين الى
دمشق وسار الى القازي الى الرستن على عزم قصد ديار بكر وجمع التركمان والموذوقين
بالرستن اليه فخرج فقتله الامير قرجان بن قراجه صاحب حصن وقد تفرق عن
اي قازي اصحابه فقتل به قرجان وامره ومعه جماعة من خواصه واولى الى السلطان
يعرفه ذلك ويساله فيجيب انفاذا العساكر لئلا يغلبه طغتكين على ايلغازي ولما بلغ
طغتكين الخبر عاد الى حصن وارسل في اطلاقه فامتنع قرجان وحلف ان لم يعد طغتكين
لنقلن ايلغازي فارسل ايلغازي الى طغتكين ان الملا حبة تؤذي في وقتك دمي
والمصلحة عودك الى دمشق فعادوا تنتظر قرجان وصول العساكر السلطانية فتانرت
عنه خاف ان يخذع اصحابه طغتكين ويسلموا اليه حصن فعاد الى ايلغازي
على ان يطلقه وياخذ ابنته اياز رهينة ويصاهره ويمنعه من طغتكين وغیره فاجابه
الى ذلك فاطلقه وفتح القاموس اليه ابنته اياز وسار عن حصن الى حاب وجمع التركمان وعاد
الى حصن ومطالب بولده اياز وحضر قرجان الى ان وصلت العساكر السلطانية فعاد
ايلغازي على ما ذكره

٥ (ذكر وفاة علاء الدولة بن بكشكين ومالك ابنه وما

كان منه مع السلطان سنجر) ٥

في هذه السنة في شوال المائتين علاء الدولة ابو سعد مده ودين الى المنقر ابراهيم بن
اليسعد مودين محمد بن بكشكين صاحب غزنة بها ومالك بعده ابنته ارسلان شاه
وامه سلجوقية وهي اخت السلطان ابا ارسلان بن داود فقبض على اخوته وجبنهم
وهرب اخو امه بهرام الى خراسان فوصل الى السلطان سنجر بن ملكشاه فارسل الى
ارسلان شاه في معناه فلم يسمع منه ولا اصى الى قوله فقبض سنجر للسيرة الى غزنة واقامة
بهرام شاه في الملك فارسل ارسلان شاه الى السلطان محمد بنكشكين من اخيه سنجر فارسل
السلطان الى اخيه سنجر يارمه بمسلكه ارسلان شاه وترك التعرض له وقال للرسول ان
رايت اخي وقد قدسهم وسار نحوهم او قارب ان يسير فلا تمنعه ولا تبطله الرسالة فان
ذات يفت في عهده ووجهه ولا يعود ولا يملك اخي الدنيا احب الي فرسل الرسول
الى سنجر وقدس جهاز العساكر الى غزنة وجعل على مقدمته الامير الزمقدم عسكره ومعه
الملك بهرام شاه فساروا حتى بلغوا بيت وانزل بهم فسمي قبا ابراهيم افضل نصر من خلف
صاحب محبستان وجمع ارسلان شاه اخيه قدير جيشا كثيرة فاهزمها وهبها وعاقب
سلم الى غزنة على اسوا حال فغضب حينئذ ارسلان شاه وارسل الى الامير الزمقدم
للاموال السلطانية ليعود عنه ويحسن للسلطان سنجر المودعة فلم يفعل وتجهز السلطان
سنجر بعد ان لم يرد فغضب فارسل اليه ارسلان شاه امره بقتله فغضب له الضعف والمودعة

المال بعهوله ثم اقتدى به في
ذلك الملوك والامراء الى وقتنا هذا فيبنون
المساجد والتكايا والمربط
والخنادق والاسبلة ويرصدون
عليهم الطيلاء يخربونها من
قمام او يستهم فيقتل خراجها
او غلاتها تلك الجبهة وكذلك
يربطون على بعض الاشخاص
من طلبه السلم والقرعة على وجه
البر والصدقة ليعيشوا بذلك
ويستعصوا به على طلب العلم واذا
مات المرصد عليه ذلك قرو
القاضي او التاجر خلفه من
يسحق ذلك وقبضه في
شغل القاضي ودفن له بوان
السلطان في عدا الاقدي المقيد
بذلك الذي صرف بكتاب
الرزق فيكتب له ذلك
الاقدي سندا بموجب التقرير
يقال له الافراج ثم يضع عليه
علامته ثم علامته الباشا
والدفتر دار ولكل اقليم من
الاقليم القبلية والجزيرة ودفتر
مخصوص عليه طاعة من خارج
مكتوب فيها اسم ذلك الاقليم
ليسهل اليك شغل القدر
والمراجعة عند الاشياء وفخر
مقادير حصص ارباب
الاستحقاقات ولم يزل ديوان
الرزق الاجناسية محفوظا
مضبوتا في جميع الدول المعروفة
جيلا بعد جيل لا يتطرقه خلل
الا ما يغزل عنه اربابه لشدة
احتياجهم بافراج غلبه بعض المتعصبين بقدر من الدراهم مجهول ويقرب للفرخ على نفسه فقدر ان يجلادون القية قصده

فأسهل الناس ذلك وشاع في الاقليم المصري فأقبل الناس من البلاد القبلية ٢١٥ والبحر يتجلبط مستنداتهم

تخلفوا وانكبوا على السندات على
نسخ تقاسيط الالتزام لاهل
الوضع القديم ويحكم عليها
الدفتر دار فقط وأما الصورة
القدية فكانت تكتب في
كاعد كبير بخط هري بمجود
وعليها طرة بداخلها اسم والى
مصر ومجودة بحسبه الكبير
وعليها علامة الدفتر دار
وبداخلها صورة أخرى وهي
الذرة مستطيلة على
صورة التقسيط القرمية
معمورة أيضا وعليها العلامة
والحسم وهي مستطيلة مافي
الكبيرة وعلى ذلك كان
استمرار الحال الى هذا
الاوان من قرون خلت ومدد
مضت (وفيها) أيضا حروا
دقرا الاقليم البحري بمساحة
الطين الرى والذراق
واضافوا اليه من الاوسية
والرذوق وكتبوا بذلك مناشير
وأخرج المباشرون كشوفاتها
بانحاء المترين فضح الناس
واجتمعوا الى مناجح الازهر
وتشكروا وعدوهم بالتسليم
في شأن ذلك بعد التثبت
(وفيها) قبض أخات التبدل
على شخص من اهل العلم من
أطوب السيد حسن البقلى
وحبس فأسل المشايخ
يترجون في الملاقاة فلم يفعل
دارسه الى القلعة (وفيها)
مضى محمد اخندي مليل فأنظر
المهمات لصديقه السيد سلامة البخاري عند الباشا في انعام ووظيفة وسبب ذلك ان المذكور أرسل مجلة طافات

وملتكين يستعداتهم فصارا اليهم في الفى فارس وودخل حلب فامنع من بها حقيقته
عن صكر السلطان وأنهر والاعصيان فصارا الامير برسقى من برسقى الى مدينة حماة
وهي في طاعة ملتكين و بها نقله فحضر حاقه واعتوه و بها ثلاثة أيام وسلمها
الى الامير قرجان صاحب حصن وكان السلطان قد امر ان يعلم اليه كل بلد يقصونه
فصارا الى الامراء ذلك فاشلوا وضعت نياباتهم في انقتال بحيث تؤخذ البلاد وتسلم الى
قرجان فلما سلما الى حماة الى قرجان سلم اليهم اياز بن ايلغازى وكان قد صار ايلغازى
وطاعة ملتكين ونعم الخواص الى انطاكية واستجاروا بصاحبها روجيل وسالوه ان
يساعدوهم على حفظ مدينة حماة فلما اياهم فقاموا ووصل اليهم باطلا كية فصدون
صاحب القلعة وصاحب طرابلس وغيره من شياطين الفرغ فاجتمعوا اليهم على
ترك اللقاء لكثرة المسلمين وقالوا انهم عند محوم الشتاء يتفرقون واجتمعوا بقلعة
اقلمية واقاموا شهرين فاما انتصفا ايلول وروا عزم المسلمين على المقام ففرقوا
فعدا ايلغازى الى ماردين وملتكين الى دمشق والفرغ الى بلادها وكانت اقلية
وكفر طاب للفرغ فخرج فقتل المسلمين كفر طاب وحضر وها قلمنا شتد المحصر على الفرغ فخرج
وراوا الهلاك فقتلوا ولادهم ونساءهم وحرقوا اموالهم ودخل المسلمون بالقلعة
وقهروا أسر واصحابه موقته لوان بقى فيه من الفرغ فخرج وساروا الى قلعة اقلية ففروا
حصينة فعدوا واعمالها الى المدة وهي للفرغ فخرج ايضا وفارقهم الامير جيوش بك الى وادى
برائصة فملكه مساكن العساكر عن المعركة الى حلب وتقدمهم فقتلهم ودواهم على
جارى العادة والعساكر في اثمه سلاحه وهم آمنون لا يظنون احدا يقدم على
اقترب منهم وكان روجيل صاحب انطاكية لما بالقمصر كقمر طاب سارق
نجسا ففارس والى راجل للمنع فوصل الى المكان الذى ضربت فيه خيام
المسلمين على غير علم بها ففر آساخالية من الرجال المقاتلة لانهم لم يصلوا اليها فقتل
جميع ما هناك وقتل كثيرا من السوقية وقامان العسكر ووصلت العساكر
متفرقة فكان الفرغ يقتل من كل من وصل اليهم ووصل الامير برسقى في فخر
ما ففارس فرأى الحال فصعد تلهناك ومعه اخوه زنى واغاط بهم السوقية
والقلمان واحترق بهم ومنه والامير برسقى من الغرول فاشاد عليه اخوه ومن معه
بالنزول والنجاة بنفسه فقال لا فعل بل اقتل في سبيل الله واكون فداء المسلمين
فقبلوه على رأيه فقبضوا ومن معه فقتلهم الفرغ فخرج فرمخ ثم عادوا وعه والغنيمة
والقتل وحرقوا كثيرا من الناس وتفرق العسكر وان ذلك واجهة ولما مع
الموكون بالاسرى المشوقين من كفر طاب ذلك فقتلهم وكذلك فعل الموكل باياز
ابن ايلغازى قتله ايضا وخاف احدل حاب وغيره من بلاد المسلمين التي بالناس
فأقسم كانوا يرجون النصر من جهة هذا لعمرك فقاموا بالمكر في الحساب وعادت
العساكر منهم الى بلادها واما برسقى واخوه زنى فاقاموا في مدينة عشر وخمسائة
وكان برسقى خيرا وناو فقدم على الهزيمة وهو يتجه للعودة الى القرنة فقام ابله

المهمات لصديقه السيد سلامة البخاري عند الباشا في انعام ووظيفة وسبب ذلك ان المذكور أرسل مجلة طافات

ومعه وهاو فسدوها في ظلم
وقاضي باشا ومضى في ذلك
الوقت بكتاب البري وتوجه
تجوه الناس لاجل كتابة
الاعلامات اثبتت رزقهم
الاجاسية وتجدد سندات
قدمت عاجلهم يظرو بمن
التفتت كان يطلب من
صاحب العرش حال اثبات
استغاثه فذاثت له لاجل
المان يكون ذلك بالانصراف
او الهلول فيكافه احضار
السندات واوراق المقررات
القديمة فربما عذمت او
بليت لتقدم المنين او تركها
واضع اليد لاستغاثه عنها
بالسند الجديد او كان القديم
مستلما على غير المفعول منه
فبعضهم بهامشه بالمفعول منه
ويبقى القديم عند صاحب
الاصل فان احضره اليه على
شيء آخر واجمع بشيء آخر
فذا لم يبق له شبهة طالبه
بجملته وان مقدارا يرادها
ثلاث سنوات والاحمر
سنوات وذلك خلاف
المصاريف فخرج الناس
وامتاعوا بشرى افندي
القدردار فعزل عبيد الله
افندي رافع المندكور عن
ذلك وتفيد احد كتابه بكتابة
الاعلامات وقرر على كل
ثمان عشرة امداف خمسة غا
دونها بامهات السند الجديد
وجدها مال حالية واوهم الناس ان مال الخايم يكرر زيادة في مال كبله لاجاس وسمايه من تطرق الخلل وطفت كين

منع عنه منحه ووصلب جماعة حتى كلف الناس وفي جملة ما حصل للملك سحر
خمسة ايجال قيمة احدى ايريد على التي الف دينار والف وثمانية فمئة مائة مائة مائة
وسبعة عشر مائة من الذهب والفضة واقام بغزنة ارباب من مواعيت استقر بهرام شاه
وعاد نحو خراسان ولم ينجب بغزنة بلجور في قبل هذا الوقت حتى ان السلطان ملك شاه
مع تمككه وكثرة ملكه لم يجمع قيسه وكان كلسا ورام ذلك منع منه نظام الملك واما
ارسلان شاه فانه لما اتهم بتمرد فهدمته واجتمع عليه اصحابه فمروا به وشوكته فلما
عاد سحر الى خراسان توجه الى غزنة فلما عرف بهرام شاه قصد اياه توجه الى باميان
وارسل الى الملك سحر يعلمه الحال فارسل اليه عسكرا واقام ارسلان شاه بغزنة شهرا
واحدا وارسا يطلب احاديث بهرام شاه فبلغه وصول عسكرا من سحر فانه لم يبق له موقف
الذي قد باتر قلوب اصحابه ونحو ييجال او غنان فساد اخوه بهرام شاه وعسكرا سحر في
اخره وارسا بوالبلاد التي هو فيها وارسلوا الى اخيه ايتيم وادونهم فسلموه بهرام شاه فاقام
فاشاد ومقدم جيش الملك سحر واراد حمله الى صاحبه فاتفق بهرام شاه من ذلك قبل
له ما لا يسلمه اليه فخنقه ودقنه بقرية ابيه بغزنة وكان همر مبع او همر بن سته وكان
احسن اخوته صودة وكان قتله في جمادى الآخرة سنة اثنى عشرة وخمسمائة وثمان
ذكرناه ههنا لتصل المحادثة

• (ذكر عدة حوادث) •

وهذه السنة في جمادى الآخرة كانت زلزلة شديدة بديار الجزيرة والشام وغير ههنا
كثيرا من الزلازل وحرائر ومجاسا وبالر وضيرة هائلة لثاقت كثير من الهمم وفيها
قتل تاج الدولة ابا ارسلان بن رضوان صاحب قتلته غلجانه بقلعة حلب
واقاموا بعده اخاه سلطان شاه بن رضوان وكان المستولى عليه لؤلؤا الكادم وفيها
توفي الشريف النقيب ابو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس الحسيني في ربيع الآخرة
بدمشق

• (ثم دخلت سنة تسع وخمسمائة) •

• (ذكر انهم زام عسكرا السلطان من الفرنج) •

فلما كان في ربيع الثاني ايقاعا في دمشق بين السلطان وقوة الفرنج فلما
اتصل ذلك بالسلطان محمد بن طغرل بك اكرامه وجعل مقدمهم الامير برقوق بن برقوق
صاحب همدان ومعه الامير جبريل بن طغرل والامير كرتقدي وعساكر المروصل والجزيرة
واخرجهم بالبيعة بقتال ايقاعا في دمشق فادفعوا منهم ما قصدهوا بلاد الفرنج
وقالوهم وحضر وبلادهم فسادوا في رمضان من سنة ثمان وخمسمائة وكان عسكرا
كثيرا بعدة وعبروا القنات آخر السنة عند الرقة فلما قاربوا حلب واصلوا المتولي
لامر حالوا في الحامد ومقدمه ذكره المعروف بشمس الخواصن يار وثمان ايتيم صاحب
عرضا عليهم صاحب السب السلطان بذلك فغالب في الجواب وارسلوا الى ايقاعا في

وطفة كين

ورسال عن مطلوباتكم
فهم رفوفهم بطوره اجالا
وبينوه له تفصيلا فقال
ينبغي ذهابكم اليه وتخطا بطونه
مشافهة بغير يدون وهو
لا يخالف او امركم ولا يرد
شفاعتكم وانما القصد ان
تلاطفوه في الخطاب لانه شاب
مغرور جاهل وفاسل ضوم
ولا تقبل نفعه التصكمور بما
جعله غروره على حصول ضرر
بكم وعدم انقاذ الضرر
فقالوا يا ان واملا تلذهب
اليه اياما دام بفعل هذه
الفعال فان رجح صوابا تمتنع
عن احداث البدع والمظالم

في هذه السنة في رجب قدم السلطان محمد بغداد ووصل اليه انابك مغتسكين صاحب
دمشق في ذي القعدة وسال الرضا عنه فرضى عنه السلطان وخلع عليه وردا الى دمشق
وقبى امر الامام المستقر بالله يبيع البدر وهو في يد غلام المعتضد بلفه
وكانت من احسن دور الخلفاء وكان يترك الرضا بالله ثم تهذمت وصارت تلاحم
القادر بالله ان يسور عليهم سامورا لانهم مع الدار الامامية ففعل ذلك فلما كان الان امر
يبعثها فبعث وعمرها الناس وفيه في شعبان وقت الفتنة بين العامة وسبها ان
الناس لما عادوا من زيارة صعب اختصوا به من يدخل اولافا قتلوا وقتل بينهم
جماعة وعادت الفتنة بين احل الحال كما كانت ثم سكنت وفيها قطع السلطان محمد
الواصل وما كان يريد ان يذهب الى مصر لانه يريد سير ولده الملك معودا واقام
البرقي بالبرقية وهي اقلها الى ان توفي السلطان محمد وكان مائلا كره ان شاء الله تعالى
وفيها توفي اسمعيل بن محمد بن احمد بن ملة الاصمها في ابوعثمان بن ابي سعيد الواعظ مع
السكرية وحدث ببغداد وشيخها وعباد الله في المبارك بن موسى السقلى ابو البركات له
رحله وله تصانيف وكان اديبا

(ثم دخلت سنة عشر وخمسة مائة)

• (ذ كرتل احمد بن وهيدان) •

في هذه السنة اول الشهر معصر انابك مغتسكين صاحب دمشق دار السلطان محمد ببغداد
وحضر جماعة الامراء ومعهم احمد بن ابراهيم بن وهيدان الروادي الكردي
صاحب مراغة وغيره من اذربيجان وهو جالس الى جانب مغتسكين فاثار وحل متظلم
وبيد رقة وهو يبي وياله ان يوصلها الى السلطان فاخذها من يده فصره الرجل
بسكين بغيره احمد بن وثر كفتحه فوثب رفيق الباطني وصر ب احمد بن بسكين اخرى
فاخذتها اليوف واقبل رفيق لها وصر ب احمد بن ضربة اخرى فذهب الناس من
اقدامه بعد قتل صاحبهم وثلث مغتسكين والماضرون ان مغتسكين كان المقصود
بالقتل وانه يامر السلطان فلما علموا انهم باطنية قال هذا الوهم

• (ذ كروفا جاولي سقاو وحوال بلاد فارس معه) •

في هذه السنة توفي جاولي سقاو وكان السلطان ببغداد غازيا الى القام بها فاضطر الى
المد الى اصبهان ليكون قريبا من فارس لئلا تختلف عليه وقد كرمها لجال جاولي
بالموصل الى ان ملكته منه واخذها السلطان فلما قصد السلطان ووضي عنه اتعنه
بلاد فارس فاسار جاولي اليها ومعه ولد السلطان جعري وهو طفل له من العمر سنان
واثره باصلاحها وقع المقصد بربها فدار اليها اول ما اعتدته فيها انه لما توسط بلاد
الامير بلديج وهو من كبار ماليك السلطان ملك شاه ومن جملة بلاد كليل وسرماء
وكان متمكنا بثلث البلاد اسر له جاولي لخدمته بجعري ولد السلطان وعلم بجعري
ان يقول بالفارسية خذوه فلما دخل بلديج قال بجعري على عاتقه خذوه فاخذوه وقتل

من خلق الله رجعا اليه وتقدموا
عليه كما كلفنا السابق فاثنا
باعتنا على العدل لاهل النظم
والبحر فوالله لم يدوان افندي
واما قصدي ان تصاحبوه
مشافهة ويحصل انقاذ
العرض فقالوا لا نتبع مع عليه
ابد ولا نغير فتنة بل نلزم سبوتنا
ونقتصر على حالنا واصبر على
تقدير الله بنا وغيرنا واخذ
ديوان افندي المرغض
ووعدهم برد الجواب ثم بعد
رجوعه الى القوافر يب السيد
حسن البقلى الذى كان
محبوسا لم يلم ذلك ثم التشرعوا
عودة ديوان افندي فابطا
عليهم ونادى عوده الى خامس
يوم بعد الجمعة فاجتمع المشيخ
ملى على ما

• (اذ كرر ثلاث الف مرة رويته واخذته انا هم) •

في هذه السنة في جمادى الآخرة ملك الفرنج وفتية من أرض الشام وهي طغتكين صاحب دمشق وقوهها بالرجال والدخان وبالقوا في تحصينها فاهتم طغتكين لذلك وقوى عزمه على قصد بلاد الفرنج بالنهب لها والخريب قاتل الخبوعين وفتية تحملوها من مسكن يمتنع عنها وليس هناك الا الفرنج الذين وقبوا تحتها فصار اليها جريده فلم يشعر من بها الا وقد هم اليهم البلاد قد دخله عنوة وقهر او اخذ كل من فيه من الفرنج اسيرا وقتل البعض وترك البعض وغنم المسلمون من سوادهم وكراهم وفتحاثرهم ما اعتلات منه ايديهم وعادوا الى بلادهم سالين

• (ذکر وفات محمد بن عیسی و ولادت اسماعیل) •

في هذه السنة توفي يحيى بن عيسى بن المعز بن باديس صاحب افراسية يوم عيد الاضحي
فما كان عليه فقال له في مناسبه يوم ولدته ان عليه قطا في هذا اليوم فلا تركب في ركاب
وتخرج اولادك واهل دوائك الى المصلى فلما انقضت الصلاة حضر واعنده للسلام عليه
وتم شئنه وقرأ القران واخذ الشعراء وانهم فوا الى الطعام فقام يحيى من باب آخر ليحضر
معهم على الطعام فلم يمس غير ثلاث خطا حتى وقع ميتا وكان ولده على يد يده مغاس
فاحضر وعقدت له الولايه ودفن يحيى بالقصر ثم نقل الى الزبده بالمدينه وكان عمره اثنتين
ونجسين سنة وخمسة عشر يوما وكانت ولايته ثمان سنين وثمانه اشهر وخمسة عشر يوما
وعاش خلف ثلاثين ولدا فقال عبد الجبار بن محمد بن جديس الصقلي يريته وبني ابيه
عليه السلام

ما فسد العصب الا بعد الذر • ولا اختفى قعر حتى يداغر
 بعور يحمي اميت الناس كاهم • حتى اذا ما على حاهم نشر وا
 ان يعنوا سرور من علكه • فمن متية يحوي بالاسى فبهوا
 اوفى صلي فسن الملك صاحبة • وصيها من ايده ومعهما
 شفت جبوب المعالي بالاسى فبكت • في كل افي عليه الانجم الزهر
 وقبل لاي من عمير حزن ملاهما • مكل حزن عظيم فيه عتقر
 فام الداهل ويحمي لاحيادله • ان المنية لا تبقي ولا تذر

وكان يجي ناديا في رعيته ضابطا لاله وودونه مدير الحريم احواله وحسبها الضعفاء
والفقراء يكثر الصدقة عليهم هو يقرب اهل العلم والفضل وكان عالميا بالآخبار واما
الناس والطب وكان حسن الوجه اشهر العين الى الطول ماحوه لما استقر على في المالك
جهز اسفولا الى جريه بقره بقره ان اهلها كانوا يقطعون الطريق ويأخذون التجار
فصرها وضيق على من اقامت لمراشعت طاعته والقره وترك القصاد وضموا اصلاح
الطريق وكف عنهم عن ذلك واصلح امر البصر وامن المسافرون

• (ذکر عطا و ادب) •

الاسوية والرفق والمقاسمة في الغنائم وكذلك اخذ قريش البقي وجبته بالادب وذلك بعد ان جلسوا اجلاسها في

ليانها حفر ديوان القدي وعبد الله بكباش التبرجان وسهر المهدى ٣١٩ ولا وأخلى الجميع هذا ليدعروا حال بينهم
 الكلام والمال في طاعةهم
 ومقابلتهم الباشا وقرى
 لذلك كل من المهدى والدواخلي
 والسيد عمر معهم على
 الامتناع ثم قالوا لا بد من
 كون الشيخ الامير معنا
 ولا نذهب بدونه فاعتذر
 الشيخ الامير بأنه متوصك
 ثم قام المهدى والدواخلي
 وخرجوا به ديوان القدي
 والرجسان وما إلى الطلعة
 وتقابلوا مع الباشا ودار بينهم
 الكلام وقال في كلامه أنا
 لا ارد شفاعتكم ولا قطع
 رجاءكم والواجب عليكم اذا
 رأيتم مني انخرا فان تصروني
 وترشدوني ثم اخذ يلوم على
 السيد عمر وفضله وتعتبه
 ولقي على البواقي وفي
 كل وقت يعاندني ويسطيل
 احكامي ويخونني بقيام
 الجبهه وورق قال الشيخ المهدى
 هو ليس الابن واذا خلاصنا
 فلا يسوى بشئ ان هو
 الاصحاب حرقه اوجاني
 وقف جميع الارادو بهر قد
 على المستحقين فعد ذلك
 تبين قصد الباشا لهم ووافق
 ذلك ما في نفوسهم من
 الحقد للسيد عمر والشيخ
 الدواخلي حضوره نيابة عن
 الشيخ الشرفاوي وعن نفسه
 ثم اتوا جوامع حصه وقاموا

ويدعوا اليه فلم يجدوا من موافقه فقتل البعاطه اوس سارعه الى كرمان وارسل الى
 صاحبها القاضي ابا طاهر عبد الله بن طاهر قاضي شيرا زياره باعادة الشواشكاره لانهم
 رعية السلطان وبقول انه في احادهم عار عن قصبه بلادهم الاقصه فاعاد صاحب
 كرمان جواب الرسالة يتضمن الشفاعه فيهم حيث استجاروا به ولم يوصل الرسول
 الى حاوي احسن اليه واجزله العطاء واقصد على صاحبه وجعله عينه عليه وقرر
 معه اعاده عسكر كرمان ليدخل البلاد ويخارون فلما عاد الرب ولوبلغ السيرجان
 وبها صا كر صاحب كرمان ووزيره مقدم الجيش اعلم الوزير ما عليه حاوي من
 المقاربة وأنه يفارق ما كرهوهما كثر من هذا النوع وقال لئلا يكتفوا من
 اجتماع العساكر بالسيرجان وان اعداء حاوي عامه وافيهم هذا العسكر والراي ان
 تماد العساكر الى البلاده فاعد الوزير العساكر وحدث السيرجان وسار حاوي في اثر
 الرسول فقتل بفرج وهي المحدين فارس وكرمان فهاصر حالها بلع ذلك ملك كرمان
 احضر الرسول وانكر هائمه باعادة العسكر فاعتذر اليه وكان مع الرسول فراس لحاوي
 ليعود اليه بالاخبار قارتابه الوزير فوافقه فافر على الرسول فصاب ونهبت امواله
 وصلب القراش وقذب العساكر الى المير الى حاوي فصاروا في ستة آلاف فارس
 وكانت الولاية التي هي الحسين فارس وكرمان بيد انا سان يسمى موسى وكان ذاراي
 ومكر فاجتمع بالعسكر وشارع عليهم بترك الحماة المسلوكة وقال ان حاوي محتاما بها
 وذلك بهم طرقتا غير مسلوكة بين جبال ومضاييق وكان حاوي بمحاصر فرج وقد
 ضيق على من بها وهو يد من الشرب فيبر اعمير في طائفة من عسكره ليلاني العسكر المنفذ
 من كرمان فدار الامير لم ير احد اظن انهم قد عادوا فرجع الى حاوي وقال ان العسكر
 كان قريبا فادعوا قاصدا فامان حينئذ حاوي واد من شرب الحفر وصل عسكر كرمان
 اليه ليلالا وهو مكر ان تاتي فاقبضه بعض اصحابه واخبره فقطع لسانه فقاما غيره واقبضه
 وعرفه الحال فاستيقظا وركبوا ونهزم وقد تفرق عسكرهم من هزمين فقتل منهم واسر كثير
 وادركه خسرو وابن ابي سعد الذي قتل حاوي اياه فدار معه في اصحابها فالتفت فلم ير
 معه احد من اصحابه الا ترك خاف على نفسه منهم فة الاله انالا فغدر بك وان ترى ما
 الاخير والامانة وسار ارامه حتى وصل الى مدينة قنسا واتصل به المنهزمون من اصحابه
 واملق صاحب كرمات الامري وجهم وكانت هذه الواقعة في شب السته فثمان
 وخمسمائة وبنما حاوي يدبر الامر ليعاود كرمان وياخذ بتارده توفي الملك جفري ابن
 السلطان محمد وعمره خمس سنين وكانت وفاته في ذي الحجة سنة ثمان وخمسمائة فقتل
 ذلك في عتقه فارس ملك كرمان ورسولا الى السلطان وهو يطلب ادب طلبه منع
 حاوي منه فاجابه السلطان انه لا بد من ارضاء حاوي وتسلم فرج اليه فاعد الرسول في
 ربيع الاول سنة ثمان وخمسمائة فتوفي حاوي فاهنوا ما كانوا يحسونه فلما سمع
 السلطان سادس بغداد الى ابيه ان خيرا على فارس من صاحب كرمان

(ذكر فتح جبل وولات و تونس)

منصر من مديق بين ومظاهر بن خلاص ما هو كامن في نفوسهم من الحقد وحظوظ النفس خير مفسكر بن في العواقب

وهو راجع الى ان محمد اتقنى
 ذكر له اسم ان الباشا لم يطلب
 مال الاوسية ولا الرزق وقد
 كذب من نقل ذلك وقال
 انه يقول لى لا تخالفوا امر
 المشايخ وعند اجتهادهم
 عليه ومواجهته يحصل
 كل المراد فقال السيد هجر
 اما انكاره طلب مال الرزق
 والاوسية فهذه اوراق من
 اوراق المشايخين هندی
 لبعض المستقرمين مشتملة
 على الفرفة ونصف الفانقا
 ومال الاوسية والرزق واما
 الذهاب اليه فلا انقب اليه
 ابدا وان كنتم تنقصون
 الايمان والعهود الذي وقع
 بيننا فالرأي لكم ثم انقض
 الخمس واخذ الباشا يدبر
 في تفرق جمعهم وحبلائه
 السيد هجر لما في نفسه متعمن
 عدم انقاذ امراته ومعارضته
 له في غالب الامور ويحتمل
 هو لم يوصل العلم عية
 والعامية تحت امره ان شاء
 جمعهم وان شاء فرقه هو
 الذي قام بنصره وساعده
 واتاه وجمع الخاصة والعامية
 حتى ملكه الافلاسيم ويرى
 انه ان شاء فعل ينقض
 ذلك فاتفق جميع اليه بعض
 القراء من اصحاب القضاة
 ويحتمل جمعوا على اليه
 في تفرق لشورى انه صار من
 المقربين وسيركون له شأن ان وافق وتصح فيخرج له جراب حقد ويرشده بقدر اجتهاد ملاقيه من المعاونين ثم يبعده

تجروته كما في شأنه والمملوك الى الباشا ومقابله متضاف السبق هـ رانه [٢٣١] لا يطاع اليه ولا يجتمع به ولا يرى له وجهه

الا اذا بطل هذه الاحداث

وقال ان جميع الناس يتبعونه في

عنه ويرجعون اليه لا يتجاروا على

شيء يفعله الا باتفاق معه

ونفي ما مضى ومعهما تقدم

يتزايد الظلم والجور وتكلم

كلما كثيرا فالحال يحجبهم الى

الذهاب قالوا ان يطاع المشايخ

وارسلوا الى الشيخ الامير

فاعتذر بأنه متوجه الى الجسم

ولا يقدر على الحركة ولا

الركوب ثم اتفقوا على طلوع

الشيخ عبيد الله الشرفاوي

والمهدى والدواخلى والقبوري

وذلك على خلاف غرض

السيد عمر ففعلوا انهم

يتمتعون لا تمتنع له هذا سابق

والايمان فلما طهروا الى

الباشا وتكلموا معه وقد فهم

كل منهم لغة الاخر الباطنية

ثم ذكروا في امر المحادثات

فاجابهم ابراهيم بن عبد الله

وذلك برقم الطلب عن

الاطيان الاوسمة وتقرر

ربيع الفائض وقاموا على ذلك

وتركوا الى بيت السيد عمر

واخبروه بما حصل فقال

واحبكم ذلك قالوا ان الله ارسل

مخبرني بقرار ربيع المال

الفاضة قسما ارض واجت

الادفع ذلك بالكتابة فانه في

العام السابق لما طلب

وفتح في شعبان توفي ابو القاسم علي بن محمد بن احمد بن بيان الرزاز ومولده في صفر سنة
ثلاث عشرة قوار بمائة وهو آخر من حدث عن ابي الحسن بن مخلد في الناس من
بشران وفيه توفي ابو بكر محمد بن منصور بن محمد بن عبد الحميد والسماع في رئيس الساقية
عمر ومولده سنة ست واربعين واربع مائة وسمع الحديث السكتي من صنفه وله فيه احوال
حسنه وتكلم على الحديث فاحسن ما شاء وفيه توفي مخفون بن احمد بن الحسن
الكاوفي ابو الخطاب القصبه الخبلي ومولده سنة اثنتين وثلاثين واربع مائة وتوفي
على ابي يعلى بن القراء

(ثم دخلت سنة احدى عشرة وخمسة مائة)

(ذكر وفاة السلطان محمود ملك ابنه محمود)

في هذه السنة في الرابع والعشرين من ذي الحجة توفي السلطان محمود بن ملكشاه بن الب
ارسلان وكان ابتداء مرضه في شعبان وانقطع عن الركوب وتزايد مرضه ودام
وارجع عليه بالموت فلما كان يوم عيد النحر حضر السلطان وحضر ولده السلطان
محمود على السباط فنه الناس ثم اذن لهم فدخلوا الى السلطان محمود وقد تكلف
التعذر لهم وبين يديه سباط كبير فاكروا ثم جوا فلما انتصفوا وكفوا من نفسه
فاحضر ولده محمود اوقبله وبكى كل واحد منهم ما امره ان يخرج ويحس على تخت
السلطنة وينظر في امور الناس وهما في ذلك قد اذعن على اربع عشر سنة فقال لوالده
انه يوم غير مبارك يعني من تاريخ اليوم فقال صدقت وله كن على ايديك واما عليك
فبارك بالسلطنة فخرج وجلس على التخت بالناج والدواوين وفي يوم الخميس الرابع
والعشرين احضر الامراء واعلموا ابو القاسم وقرئت وصيته الى ولده محمود يامره بالعدل
والاحسان وفي يوم الجمعة ثمانية الخامس والعشرين من منسحب لمحمود بالسلطنة وكان مولد
السلطان محمود من عشر شعبان من سنة اربع مائة وسبعين واربع مائة وكان عمره سبعين
وثلاثين سنة واربع مائة وروسة ايام واول ما دعي له بالسلطنة ببغداد في ذي الحجة سنة
ثنتين وتسعين وقطعت خطبته عدة دفعات على ما ذكرناه ولقي من المشاق والاختار
ملا احده عليه فلما توفي اخوه ركن الدين صفت له السلطنة وفضلته هيته وكثرت
جيوشه وامواله وكان اجتمع الناس عليه اثني عشر سنة وستة اشهر

(ذكر بعض سيرته)

كان عادلا حسن السيرة فاجتمع له عدله انه اشترى جملة من بعض التجار واسلام
بالخن على عامله ورستان فاعطاهم البعض ومطابق بالبقاى فحضر واجلس الحكيم
واخذوا معهم قدامان افاضى فلما راىهم السلطان قال لحاجبه انظر ما حال هؤلاء
فسلمهم عن طاعهم قداما لانهم يحضرون معانا فحس الحكيم فقال من هو قالوا السلطان
وذكروا قصتهم فاعلم ذلك فاشتد عليه واكره وامر باحضار العامل وامر بما يصل اموالهم
واجعل على النقيب ونه كل به حتى يمنع غيره عن مثل فعله ثم انه كان يقول بعد ذلك لقد

وله قالوا ان الخ كذا في جميع النسخ التي معنا وله قالوا لا اؤتم او نحو ذلك كذا في بعض الاصل

منه خلاف وقال أنا لا ارد
شفاعتكم ولكن نفسي
لا تقبل انصكم والواجب
عليكم ان اذارتهم في فعلت
شيئا مخالفا ان نذهب في
و تشفعوا فانا لا اردكم ولا
امتنع من قبول انصكم وأما
ما فعلتموه من التخليع
والاجتماع بالازهر فهذا
لا يناسب منكم وكانكم
تخوفوني بهذا الاجتماع
وتضييع الشورى وقيام الرعية
كنتم تفعلون في زمان المماليك
فانما لا أفزع عن ذلك وان حصل

من الرعية امر ما ليس لهم
عندى الا السيف والانتقام
فقلنا هذا لا يكون ونحن
لا نحب توران الفتن وانما
اجتماعنا لاجل قرامة البغاري
ونقدوا الله برفع الكبرياء
قال اريد ان تحسروني عن
أنفسكم هذا الامر من ابتدا
بالخلاف فقلنا انه والله وعدنا

بابطال الدفعة وتضعيف القناط
الى الربع بعد النصف وانكر
الطلب بالالوسية والزرق من
اقليم البصرة ثم قاموا منصرفين
وافتح بينهم باب التناق
واستمر الحال للقبيل وكل
حرس على حظه فزيادة
شهرة ومجته وظاهر خلاف
مات في هذه

• (واستمر شهر جمادى
الثانية يوم الجمعة سنة

في هذه السنة حصر عسكر على بن يحيى صاحب افر يقية مدينة تونس ومحمد بن
خراسان وصديق على من افاضلهم صاحبها على ما اراد وفيها فتح ايضا جبل وملات
بافريقية واستولى عليه وهو جبل منيع ولم يزل اهل الدولة الدهر يقتلون بالناس
ويطعنون الطريق فلما استمر ذلك منهم سبواهم جيشا من اهل الجبل ينزلون
الى الجيش ويقاتلون اشد قتال فعمل قائد الجيش الحيلة في الصعود الى الجبل من
شعب لم يكن احد يظن انه يصعد منه فلما صار في اعلاه في طائفة من اصحابه ثار
اليه اهل الجبل فصر لهم وقاتلهم فبين معه اشد قتال وقتل من الجيش في الصعود اليه
قاتلهم اهل الجبل وكثر القتل فيهم ومنهم من روى نفسه فسكر ومنهم من اقلت
وانحسرت جماعة كثيرة بقصر في الجبل فلما احاط بهم الجيش طابوا ان يرسل اليهم من
يصلح حالهم فارسل اليهم جماعة من العربو المجند قنار بهم واثق بالاسلح فقتلوا
بعضهم ومات الباقون الى اعلى القصر وقادوا اصحابهم من الجيش فاقوهم وقتلوا منهم
بعضهم من اعلى القصر وبعضهم من اسفله فالتقى من فيه من اهل الجبل ايديهم فقتلوا
كلهم

• (ذكر القننة بطوس) •

في هذه السنة في عاشوراء كانت فتنة ظيمة بطوس في مشهد على بن موسى الرضا عليه
السلام ومبدا ان «لوي» يا حاتم في المشهد يوم عاشوراء بعض فقهاء طوس قاضى ذلك
الى مضاربة وانقضت الفتنة ثم استعان كل منهما بالجزية فتارة فتنة عظمى حضرها
جميع اهل طوس واخاطوا بالمشهد ونزحوا وتكلموا من وجدوا فقتل بينهم جماعة ونهب
اموال جنة واقتروا وترك اهل المشهد الخطبة ايام الجمعةات فيه فبني عليه «عند الدين
فرامر بن على» سورة اشيعا ليحتمى به من بالمشهد على من يريد بسوء وكان بنائوه سنة
خمس عشرة وخمسة

• (ذكر عدة خوافات) •

في هذه السنة وقعت النيران في الخفاثر المجاورة لادرسه النظامية بعد اذ احترقت
الاشباب التي بها واقفل الخريفي الى درب السلسلة وتظاير النيران الى باب المراتب
فاحترقت منه عدة دور واحترقت خزنة كتب النظامية وسأت الكتب لان الفقهاء
لما احسوا بالنار قتلوها وفيها توفى عبدالله بن يحيى بن محمد بن يهاول ابو محمد الاندلسي
السرقي وكان قتيلا فاضلا ورد نحو اعمق سنة ثمان مائة وسار الى خراسان فسكن
رواها ودفنات بها وله شعر حسن فته

وبهذه نف يحتال في ابراده • مرج القضيبي اللدن تحت البارح
ابصر في مرة فذكرى خنده • ملكيت قول جف ونهيج وارجي
ما كنت احب ان قول توهي • يقوى تعديبه فيخرج جارجي
لاغر وان مرج التورم خنده • فالبحر يعمل في البعيد النازح

بأنجاز ما عليه وأوصل إليه كغداة لم ترق به وذكر له أن الباشا رتب ٢٢٢ له كسافي كل يوم ويهبطه في هذا المحل

ثلاثة مائة كسافي خلقي ذلك
لم يقبل ولم ير الباشا متعلق
الحمار بسببه ونفس
ويشغله من أحواله وعلى

من يتردد عليه من كبار
العسكر ورعا أخرى به بعض
الكبار فراسلوه سرا وأظهروا
له كرامته - الباشا وأنه
إن أتيتهم فاقبضهم ساعدوه
وقاموا ينصرون عليه فلم يرض
عنى السيد هركم ولم ير
معهما ومنعوا عن الاجتماع
به والامتنال إليه وبسطوا

عليه والمتردون أيضا ينقلون
ويحرقون بحسب الأعراس
والأهواء واتفق في أثناء
ذلك أن الباشا أمر بكتابة
عري خصال بسبب المطلوب
لوزر الدولة وهي الأربعة
آلاف كسافي وبذلك فيه
أنها عرفت في المهمات منها
ما صرف في سدرة القرعونية
ومبلغه ثمانية كسافي وعلى

تجاريد العساكر طارية
الأمراء المصرية حتى دخلوا
في الطاعة كذلك مبالغوا
وما صرف في محاربة القلعة
والهراة التي تنقل المياه إليها
مبلغا أيضا وكذلك في حفر
الخنادق والترع ونقص المال
المبني بسبب شراقي السيلاد
وتحفظ ذلك وأرسله إلى السيد
محمد ليضع خطه وختمه عليه
فأنتج وقال أماما صرقة على

هذا التهمة فإن الذي جمعه وجباة من البلاذير يدعى ماهر فإضعا فإكثيرة وإما غير ذلك فكله كذب لا أصل

يقى غير ذلك كبير ونزل إليه الباشا من القلعة فداقهم وقتا وهم وحى من تخلف من
سوقا العسكر واتباعه ولحق بالعسكر فلما فارق القلعة قسم الباشا من تخلف منهم

• (ذكر حصار قابس والمهدية) •

في هذه السنة جهز على بن يحيى صاحب أفر بركة أسطولا في البحر إلى مدينة قابس
وحصرها وبسبب ذلك أن صاحب أرافع بن مكن الدهماني أنشأ مراكبها لاجل
التصاريق البصرة وكان ذلك آخر أيام الأمير يحيى فلم يسكن يحيى ذلك البحر بأعلى طاقته في
المداراة فلما ولي على الأمر بعد أبيه أنف من ذلك وقال لا يكون لأحد من أهل أفر بركة
أن يشاؤني في إجماع المراكب في البحر بالبحار فلما خلف أرافع أن يمنع على التجار إلى
اللعين رجاء ذلك الأمر فتح بصقلية واعتصم به فوعده رجاء أن ينصر هو ويعينه على إجماع
مركبه في البحر وانفذ في الحال أسطولا إلى قابس فاجتاز بالمهدية حيث شققت على
اتفاقهما وكان يكذب فلما صار أسطول رجاء بالمهدية أخرجه على أسطوله في أثره فتوافق
الجميع إلى قابس فلما رأى صاحبها أسطول أفر فتح والمسلمين لم يخرج مركبه فعاد
أسطول أفر فتح وبنى أسطول على بحرها فاقبض قابس مضيقا عليها ثم عادوا إلى المهدية
وعنادى رافع في الخالفة أعلى وجه قبائل العرب وسارهم حتى نزل على المهدية محاصرا
لما وجدوا على عليا وقال أنني لما جئت الدخول في الطاعة وطلب من يسكن في الصلح
وأفعله نكذب أقواله فلم يجبه عن ذلك به رف وانخرج العساكر وجعلوا على رافع ومن
معه جملة مشرك فالحمة وهم بالبيوت ووصل العسكر إلى البيوت فلما رأى ذلك القسا
من وولون فغارت العرب وعادوا القتال واشتد حينئذ الأمر إلى المغرب ثم افترقوا
وقد قتل من عسكر رافع بشر كثير ولم يقتل من جند على غير رجل واحد من الرجال ثم
خرج عسكر على مرة أخرى فاقبضوا أشد من القتال الأول كان الظهور فيه لصكر على
فلما رأى رافع أنه لا طاقه له به - مخرج من المهدية ليلا إلى القيروان فغلبه أهلها من
دخلوها فقتلهم إياها فلائثم دخلها فطرسل على إليه عسكر من المهدية فحصره فيها
إلى أن خرج عنها وعاد إلى قابس ثم إن جماعة من أعيان أفر بركة من العرب وغيرهم سألوا
عليا في الصلح فامتنع ثم أجاب إلى ذلك وأعاد دعليه

• (ذكر الوحشة بين رجاء والأمير على) •

كان رجاء صاحب صفاية يذمه بين الأمير على صاحب أفر بركة مودة وكسفة إلى أن
أعلن رافعا كما تقدم قبل فاستوحش كل خنء من صاحبه ثم بعد ذلك خاضه رجاء بما
لم يجز عاداتهم به فتأكدت الوحشة فأرسل رجاء رسالته فيها غشوة فاحتز على منهم وأمر
بتجديد الأسطول وإعادة الأمانة لافقه العدو وكاتب المرابطين بمرا كثر في الاجتماع
معه على الدخول إلى صقلية فتكف رجاء بها كثر حقه

• (ذكر قتل صاحب صقلية وأتيلاباغا زى عليا) •

لا تكون بعد هذا العام وذلك لضرورة ٢٢٢ المدة وان طالعنا في المستقبل يكون ماعونا ومظروا من راحة الله

وعاصدي على ذلك وهذا في
علمكم كما لا يخفى كما لو انتم
واما قوله اندفع الطالب عن
الامسية والرواق فلا اصل لذلك
وما هي اوراق البيرة وجهوا
بها له لم يقاتلوا اناذ كرفا
له ذلك فانتكروا وكابروا
ياوراني الطالب فقال اني انسب
في طلب ذلك من اقليم البيرة
خاصة ان السكت اقرين لما
تزلوا لاكتشف على اراضي
الري والشرافي ليقروا له
امرضة الايمان حصل منهم
الحيانة والتدليس فاذا
كان في ارض البيرة نجسامة
فدان ري قالوا له سامية
وسموا الياسي وزفوا وامرية
فقدروا ذلك مقر منسج في
تظيرته ليسهم وشيائهم فقال
السيد عمر وحمل ذلك امر
واجب فعله اليس هو مجرد
جوروا لم اجد في العام
الماضي وهي قرصة الاطيان
التي ادعى لزومها لانتم
السلطنة وحلف انه لا يرد
لثلاثه اقد عادوزاد وانتم
تواقرنه وتسايرونه ولا تصدونه
ولا تصدعونه بكلمة واما
الذي صرت وحي على مخالفتها
وشاذا وجه عليه السلام في
تفتسهم العهد والايان
والفصل المجلس وتقررت
الاقدام راجع سوق النجاشي
وتقرر مكن حقايق الحق

لقد قدما عينا حيث لم احضر معهم مجلس الحكم فبقية تدي في خبري ولا يمنع احد
عن المذوقية واداء الحق ومن عدله انه كان له خاؤون يعرفون باننا انزوي بني قتله
الباطنية فلما قتل امر بعرض الخزانة فعرض عليه في ادرج فيه جوهر كثير نفيس
فقال ان هذا الجوهر عرضته على منذ ايام وهو في ملك اصحابه وسلمه الى خادم ليحفظه
ويقرر من اصحابه فيعلم اليهم فقال عنهم وكانوا تجار اخر باه وقد بقت وادعاه واسوا
منه فكتبوا فاحضرهم وسلمه اليهم ومن عدله انه اطلق المنكر من الضرابي في جميع
البلاد ولم يعرف منه فعل قبيح وعلم الامراضير انه فلم يقدم احد منهم على الظلم وكفوا عنه
ومن محاسن اعماله ما فعله مع الباطنية على ما ذكره

هـ ذ ك حال الباطنية ايام السلطان محمد هـ

قد تقدم ذكر ما اتفقوا من حصر فلا تهم ونحن قد ذكرهنا زيادة اهتمامه بامرهم فانه
وجه الله تعالى لما علم ان هذا الخيلاد والعبادة عنوة مع آمارهم واختراب ديارهم
وملك حرمهم ولا علم جعل تصدهم دابة وكان في ايامه المقدم عليهم والقيم بامرهم
المحسن بن الصباح الرازي صاحب قلعة الموت وكانت ايامه قد طالت وله من تلك قلعة
الموت ما يقارب ست او عشر من سنة وكان الجاودون في اتبع صورة من كثرة غزواته
عليهم وقتله واسره رجالهم وصبي نسايتهم فسير اليه السلطان العساكر على ما ذكرناه
فادت من غير بلوغ غرض فلما اعتزل داود قذوب لقتال الامير انوشكين شير كبر
صاحب آية وسادة وغيره ما غلب منهم عدة قلاع منها قلعة كلام ملكها في جنازي
الاولى سنة خمس وخمسة مائة وكان مقدمها يعرف بعلي بن مروسي فانه من معه وسيرهم
الى الموت ومات منهم ايضا قلعة بغير قوه على سبعة قراخ من قزو بن وامتهم وسيرهم
الى الموت ايضا وادوا الى قلعة الموت فبين مع من العساكر واداه السلطان بعدة من
الامراء فحصرهم وكان هو من بينهم صاحب القرية والحصنة والبصرة في قتلهم مع جوده وراي
وتجافة يسي عليهم اما كثر اسكنها ورومن معه وعين لكل طائفة من الامراء اشهر
يقومون اسكنوا اينديون ويحضررون وهو ملازم الحصار وكان السلطان ينقل اليه الميرة
والدخائر والرجال فضايق الامر على الباطنية وهدمت عندهم الاقوات وغيره فلما
استسلم عليهم الامر تزلوا اقسامهم وانشاءهم مستامعين ويسألون ان يخرجهم ورجلهم عن
الطريق ويؤمنوا فلا يجابوا الى ذلك واحادهم الى اقلعة قصدا اجوت الجميع جوعا
وكان ابن الصباح يجري لكل رجل منهم في اليوم رغيف او ثلاث جزوات فلما بلغ بهم
الامر الى المحمد الذي لا يزيد عليه بانهم موت السلطان محمد فقويت نفوسهم وطابت
قلوبهم ووصل الخبر الى العسكر الماهر لهم بعدة يوم وعزموا على الرحيل فقال
شير كبرار وحلفائهم وشاع الامر تزلوا اليانا واشدوا ما لدنا من الاقوات والدخائر
والراعيان فقيم على قلعهم حتى تفقدوا وان لم يكن المقام فلا بد من مقام ثلاثة ايام حتى
يتفقدنا فقتلنا وما عدنا ونحرق ما نجز من حمله لثلاث ايام في العسكر فلما سمعوا قوله
عبر اصداءه فقاموا على الاتفاق والاجتماع فلما امدوا وارسلوا من خبر مشاورة ولم

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى من اتبع الهدى وبعد

مطالعة وارثا من هذه الورقة والى ان اردان يكون في بلدكم تمكن ٢٢٥ تحت حذمه اذ لم ياذن لي في الذهاب الى

اسبوع فلما ذن لي في الذهاب
الى الطور والى ورنه صرغوا
الباشا لم يرض الا بقها به الى
دعيا لثمان السيد عمر امر
بانتهاويش ان ياخذ الجاوشية
ويذهب بهم الى بيت السادات
واخذ في اسباب السفر (وفي
يوم الخميس ثامن عشر من
المرافق الخامس مسرى
القبلي اوفى التيسل المباولك
ونودي بالوفاء تلك الليلة ونج
الناس لاجل القرحة
والاضافات في الدور المطلة على
الخليج فلما كان آخر المارزوت
الاوامر بتأخير الموسم لليلة
البيت بالروضة فبرد طعام
اعلى الولايم والاضافات
ونضاعت كاههم ومصارفهم
وحصلت الجمعية ليلة البيت
بالروضة وعند فطرة السيد
وعملوا الخرافات والشك وحضر
الباشا و اكابر دولته والقاضي
وكبر السد بحضرتهم وجرى
المساء في الخناجق وانقص الجمع
(وفي ذلك اليوم) اعشى السيد
محمد الهروي بامر السيد عمر
وقدب الى الباشا و كلمه وأخبره
بانه اقامه و كيلا على اولاده
وبيته و عفاقه فاجاز به ذلك
وقال هو آمن من كل شئ وانا
لم ازل اراعي خاطر ولا اخوته
ثم ارسل السيد الهروي
فاحضر ابن ابنة السيد عمر
فقابل به الباشا ومن خاطره

مقتل والده على ما ذكرناه فاحسن اليه واقطعه اقطاعا كثيرا فلما توفى السلطان محمد
خالد السلطان محمود في العراق الى بلده الخلة فاذن له في ذلك فعاد اليه فاجتمع عليه
خلق كثير من العرب والاكراد وغيرهم وكان آتسقا اليه حتى مقيا بالرجة وهي
اقتطاعه وليس يسد من الولايم شئ فاستقاف عليه اليه عز الدين مسعود او سار الى
السلطان محمد فقبل موته عازما على مخاطبته في زيادة اقطاعه فبلغه وفاة السلطان محمد
قبل وصوله الى بغداد فوجع مجاهد الدين بروجي بقرية من بغداد فادخل اليه بمنع من
دخولها فادار الى السلطان محمود فاقبسه فويع السلطان بولايم شخصكية بغداد وهو
يحملون وعزل بروجي وكان الامراء عند السلطان بروجي يدون البرقي ويتعصبون له
ويكسرون مجاهد الدين بروجي وجوهه اقربه كان عند السلطان محمد وخافوا ان
يرداد فقدموا عند السلطان محمود وسكنا فلما سار الى البرقي شخصكية بغداد هرب بروجي
الى تلع ريت وكانت له ثمان السلطان ولى شخصكية بغداد الامير مسكوبوس
وجوه من اكابر الامراء وقد حكم في دولة السلطان محمود فلما اعطى الشخصكية تسع
اليها ربيبة الامير محمد بن ابي بك احد الامراء لانه و هو صاحب اسد باذلينوب عنه
يقداد او العراق وفارق السلطان من باريه هذان وانصل به جماعة الامراء اليه كجبة
وغيرهم فلما سمع البرقي خايبا الخليفة المستظهر بباله ليامر به بالوقوف الى ان
يكاتب السلطان ويقتل ما يرد به الامر عليه فارسل اليه الخليفة فاجاب ان يومهم
الخليفة بالعودة عند الانقلاب من دخول بغداد فجمع البرقي اصحابه وسار اليه فالتقوا
واقبلوا فقتل الخليفة وخمسين وانهم هم هو ومن معه وعادوا الى عسكر السلطان فكان ذلك
في شهر ربيع الاول قبل وفاة المستظهر بالله بياض

ذكر وفاة المستظهر بالله

في هذه السنة سادس عشر شهر ربيع الاول توفى المستظهر بالله ابو العباس احمد بن
المقتدى بالله وكان مرضه الترقى وكان عمره احدى واربعين سنة وستة اشهر وستة
ايام وخلافته اربعين سنة وثلاثة اشهر واحد عشر يوما ووزر له عبيد الدولة
ابو منبه ودين جهم وسيد الملك ابو المعالي الفضل بن عبد الرزاق الاصماني وزعيم
الرؤساء ابو القاسم بن جهم ومحمد الدين ابو المعالي هبة الله بن المطالب ونظام الدين ابو
منصور الحسين بن محمد ونائب عن الوزارة امين الدولة ابو سعد بن الموصليا وقاضي
القضاة ابو الحسن علي بن الداماني ومضي في ايامه ثلاثا عشرين خطب لهم بالحمزة
وهم تاج الدولة تتش من البارسلاق والسلطان بركيارق ومحمد بنام ملكشاه ومن
غيره الاتفاق انه لما توفى السلطان البارسلاق تولى بعده القائم بامر الله ولما توفى
السلطان ملكشاه توفى بعده المقتدى بالله الله ولما توفى السلطان محمد توفى بعده
المستظهر بالله

ذكر بعض اخلاقه وسيرته

له وان وجد من يحاسبه على ما اخذ من القطر ٢٢ المهرى من القرض والمظالم ما وجدته المدفون فلما رجعوا عليه واخبروه

بذلك الكلام حتى وافقوا
في نفسه ومطلبه للاجتماع
به فامتنع فلما اكثروا التماسا
قال ان كن ولا بد فاجتمع معه
في بيت السادات وامامهم
اليه فلا يكون فلما قيل ان في
ذلك اذوا دحقه وقال انه يبلغ
به ان يرد ربي ويردني وبما ربي
بالقول من محفل حكيم الى
بيوت الناس (والا يصير يوم
الاربعاء سابع عشر رينه)
ركب الباشا وحضر الى
بيت ولده ابراهيم بك الذي قتل
وملب الساضي والمشايخ
الذين ارسل الى السيد
عمر رسولاً من طرفه ورسولا
من طرف القاضي يطالبه
للمحضور ليقاوه ويشارع
معه رجعا واخبر اباه شرب
دواء ولا يمكنه المحضور في هذا
اليوم وكان قد احضر شيخ
السادات الوفاية والشيخ
الشرقاوي فعند ذلك احضر
الباشا خلعة والسيهاتج
السادات على نقابة الاشراف
وامر بكتابة فرمان بخروج
السيدهم ونفيه من مصر يوم
تاريخه فتشفع المشايخ في
امهاله ثلاثة ايام حتى يقضى
اشغاله فاجاب الى ذلك ثم سألوه
في ان يذهب الى بلد اسبوط
فقال لا يذهب الى اسبوط
ويذهب اجمالى سكتة رية
او مياط فلما ورد الخبر على
اليدم بذلك قال اجابته

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة في رابع عشر صفر انصرف القمر الخفافا كابا وفي هذه الليلة هجم القرمح
على ربيع حانة من الشام وقتلوا من اهلها ما يزيد على مائة رجل وعادوا وقبضوا
يوم عرفه كانت ذلة بالامراق والجزيرة وكثير من البلاد ونجبت بغداد ووكثيرة
بالجانب القرى وفيها مات احمد بن بيغداد وكان من عباد الله الصالحين له كرامات
وقد مر زار بها وفي هذه السنة في شوال توفي ابو علي محمد بن سعد بن ابراهيم بن نهران
الكتاب وهو مائة سنة وكان عالم الاستاد روى عن ابي علي بن شاذان وغيره والحسن
ابن احمد بن جعفر ابو عبد الله الشقاق الغرضي الحاسب وكان واحدا من علماء
الفرائض والحساب وسمع الحديث من ابي الحسين بن المهدي وغيره وفيها مات
الكرابكس ملكا النمطينية ومالك بعده ابنه يوحنا وسلاسل سيرته وفيها مات دوقس
انطاكية وكفى الله شره

(ثم دخلت سنة اثنى عشرة وخمسة)

(ذكر ما فعله السلطان محمود بالامراق وولاية البرسي نهضة كية بغداد)

ما توفي السلطان محمد ومالك بعده ابنه محمود وولد له الوزير ابو منصور وارسل
الى الخليفة المقتدر بالله يطلب ان يطلب له بيغداد فطلب له في الجمعة ثالث عشر
الحرم وكان نهضة بغداد يوم رزقتم الامام بدليس بن صدقة كان هذا السلطان محمد

اليدم بذلك قال اجابته

خام الباشا على ثلاثين الاجناد لتصريحه المنسوبين اليه بان يكمل الياض ٢٢٧ وقلدهم صناعي و امره الوقت وضم اليهم

صا كرا كرا وارتدوا له اقم
المجيب الى الجهة القبلية
بمد عصيان الامراء المرادية
وتوقفهم عن دفع المال
والغلال وكذلك عين السفر
ايضا احمد اخلاط وصالح قوج
وبونا بارت وحن باشا اوغلايين
بلك فارنجت البلد وطلبوا
المراكب فتعطل المسافرون
الى الجهة القبلية والبحرية
وكذلك امتنع مجي الواسين
بالغلال والبضائع خوفا من
الشرير وقد كان حصل بعض
الامم ثنائ وسلوك الطريق
القبلية ووصول المراكب
بالغلال والمطلوبات (وفي عاشره)
سافر احمد اخلاط وصالح
قوج خرجوا بمساكرهم وتزواقي
المراكب وذهبوا الى قبل
(وفيه) حضر محمد كتمند الالائي
من دعاوى رابعه من تشيع
البدعهم ووصله الى دعيات
وامتقراردها (وفي يوم
الخمس فاسع عشره) سافر
من كان متانرا الى الجهة
القبلية ولم يبق منهم احد
(وفي ثالث عشر رينه)
نادى منادى المعمار على
ار باب الاشغال في العمائر
من البنائين والحجارين
والفعلية بان لا يشغلوا في
هجرة احد من الناس كائنا
من كان وان يجتمع الجميع في
هجرة الباشا فباحية الجبل

فاجاب الى عامله منه ثم حدث من امر البرسني وديس ومنكره برس ما ذكرناه فلما
الحال واقام الامير ابو الحسن عند ديس الى ثاني عشر صفر سنة ١١١٣ ثمانية وخمسة
ثم سار من الحلة الى واسط وكتر جمع وقوى الارزاف بقوته ومالك مدينة واسط
وخيف جانيه فتقدم الخليفة المسترشد بالله بالخطبة لولي عهد ولده في جعفر المنصور
وهجره حينئذ اثنا عشرة سنة فخطب له ثاني ربيع الآخر ببغداد وكتب الى البلاد
بالخطبة وارسل الخديس بن مزيد في معنى الامير ابي الحسن وانه الآن قد فارق
بواديه وهدى الى بلاد الخليفة وما يتعلق به و امره بتصددو معاجلة قبل قوته فارسل
ديس المساكين اليه ففارق واسط وقد تحير هو واصحابه فاضلوا الطريق ووصلت
عاصم رديس فصار قومه عند الصلح فقبوا افعاله وجرى بالاكراهم اصحابه
والانزلة وعاد الباقون الى ديس وبقى الامير ابو الحسن في عشرة من اصحابه وهو
عشاش وبنه وبين المساء خمسة فراح وكان الزمان قيسا فاقين بالتلف وتبعه
بدو بان فاراد ابريه من ما قلم به فراح ذماما وقد اشتد به العطش فقبوا وحلوه الى
ديس فسيره الى بغداد وحمله الى الخليفة بعد ان بذل له عشر من الفدية فدخل
الى الدار العزيرة وكان بين حو حبه عنها وعوده اليها احد عشر شهرا ولم يدخل على
المسترشد باقية قبل قدمه وغلبه المسترشد وبكى واثر له دارا حسنة كان هو يسكنها قبل
ان يلى الخلافة وحل اليه الخلع والتصف الكبرية وطلب نفسه وامنه

ذكر مبر المثلث مع دوجوش بل الى الامراء وما كان بينهم ما بين
(البرسني وديس)

في هذه السنة في جمادى الاولى برز البرسني ونزل باسفل الرقة في عترة ومن معه وانما
انه على قصد الحلة واجلا ديس بن صدقة عنها او حج ديس جوعا كثيرة من العرب
والاكراهم وقرق الاموال الكثيره والسلاح وكان المثلث مع عود ابن السلطان محمد بالموصل
مع انابكهم اى ايه جيوش بل فاشار عليه حاجا عة من عندهما بقصد العراق فانه
لا مانع دونه فصار في جيوش كثيرة ومع المثلث مع عود ووزير المثلث ابو علي بن عمار
صاحب مارابلس وقسم الدولة زندي بن آقنقر جدمو كئالا بالموصل وكان
من الذبيحة في الغاية ومعهم ايضا صاحب شجار وابوالهيجا صاحب اربل وكرابوي
ابن نرسان التركي في صاحب البواقي فاما المثلث البرسني فربهم خافهم وكان البرسني
قد سبقا قد جعله السلطان محمد تانما ولده مع دعلي ما ذكرناه وانما كان خروجه من
جيوش بل فلما قاربوا بغداد اعد اعداء اليهم ليقابلهم فوجدهم فلما علم مع دوجوش
بل ذلك ارسلوا اليه الامير كزباوي في الصلح واعلمه انهم انما جاؤوا ليجدة له على ديس
واحد لم يروا تعاهدا وواجهتموا ووصل مع دوا الى بغداد ونزل بدار المملكة ووصلهم
المخبر بوصول الامير محمد الدين منكبرس المقدم ذكره في جيش كثير فصار البرسني
من بغداد فتوجه اخباره ويجمع عنها فلما علم به منكبرس قصد انعمانية وعبر دجلة
هناك واجتمع هو وديس بن صدقة وكان ديس قد نافع من المثلث مع عود والبرسني

(وفي تاسع عشر رينه) وردت اخبار عن خبر يدة اذ تحت الباشا ثم اعتداهن فيها وقصد الذهاب بنفسه ونبه

حتى وجع الغلام وتبين انه
لا شيء فانقلب القرح بالفرح
وتعين بالسفر صعبة السبيل
كفد الانى الى دميما

• (واستحل شهر رجب
يوم الاحد سنة ١٢٤٤) •
فيه اجتمع المودعون السيد
عمر ثم حضر محمد كنفذ المذكور
فعد وصوره قام السيد عمر
وركب في الحال وخرج صعبته
وشبهه الكثير من المتعجبين
وغيرهم وهم يتبعون حوله
حرا على فراسه وكذلك اغتم

الناس على سفره ونزوحه من
مصر لانه كان ركنا ومجدا
ومقصدا للناس ولتعصبه على
نصرة الحق فسار الى بولاق
وتزل في المركب وسافر من
ليلته باتباعه وخدمه الذين
يحتاجونهم الى دميما (وفي
صبي ذلك اليوم) حضر الشيخ
المهدي عند الباشا وطلب
وظائف السيد عمر فاعطى عليه
الباشا بنظر اوفى الامام
الشافعي وتقرر وقف سنان
باشا بسبب سواق وحاص على
المسكر له من القلال مدة
اربعة سنوات فامر بدفعه الى
من خزينة قضاة قدره خمسة
وعشرون كسوة ذلك في نظير
اجتهاده في خيانة السيد عمر
حتى اوقعوا به ما ذكر (وفي
تقيد المحسول بما محمود حسن
بزرجان بلشا بمسيرة القصر
والسيد الذي يعرف بالانصار النبوية فعمد على وضعها القديم وقد كان آل الخراب (وفي يوم الثلاثاء) فاجاب

كان رضى الله عنه ابن الجناح كريم الاخلاق يحب اهل شناع الناس ويفعل الخير
ويسارع الى اعمال البر والمروءات مشكورا والمساخي لا يرد مكرمة تطلب منه وكان
كثير الوثوق بمن يوايه غير مضع الى سعيه ماع ولا ملتفت الى قوله ولم يعرف منه تاون
والخلال عزمه بقول اصحاب الاغراض وكانت ايامه ايام سرور والرحمة

• فكأن من حسن اعياد • • • • •
• انائبه الى اذى احمد باغ في انكار ذلك • • • • •
التوقيعات لا يشار به فيها احد بل على فضل غرير وطمع واسع ولما توفي صلى عليه
ابنه المسترشد بالله وكبرار بساودق في جهره كان ياتها ومن شعره قوله

اذا بسم الهوى في القلب ما جدا • • • • •
وكيف اسلك نزع الاضطراب وقد • • • • •
قد اختلف الوعد ديرة قد شقت به • • • • •
ان كنت انقض عهد الحب في خلدي • • • • •
• (ذكر خلافة الامام المسترشد بالله) •

لما توفي المسترشد بالله تولى بعده المسترشد بالله ابو منصور الفضل بن ابي العباس احمد
ابن المسترشد بالله وكان في عهده قد دخل له ثلاثا وعشر من سنة قبايعه اخرا • • • • •
المسترشد بالله وهما ابو عبد الله محمد وابو طالب العباس وهما من بيت المقدس بن ابي الله
وغيرهم من الامراء والقضاة والاعوان والامان وكان المتولي لاخذ البيعة القاضى ابو
الحسن الدماغاني وكان نائبه عن الوزارة فافقره المسترشد بالله عليه ولم ياخذ البيعة
قاض غير هذا واحد بن ابي دودافله اخذها للوائق بالله والقاضى ابو على اسمعيل بن
اصحق اخذها للعهد بالله ثم ان المسترشد عزل قاضى القضاة من نيابة الوزارة واستوزر
الباشا محمد بن الرقيب بن منصور وزير السلطان محمود وكان والده خطيبا معني
ولده حتى استوزر وقبض على صاحب الخزائن ابي ماهر يوسف بن احمد الحزري

• (ذكر حرب الامير ابي الحسن اخى المسترشد وعوده) •

لما اشتغل الناس ببيعة المسترشد بالله ركب اخوه الامير ابو الحسن بن المسترشد بالله
مقينة ووجه ثلاثة نفر وانحدروا الى الدائن وساروا منها الى ديبس من صدقة بالحد فآزره
ديبس وعلم منه وفاة المسترشد بالله واقام له الافامات الكثيرة فلما علم المسترشد بالله
خبره اهمه ذلك واقفا وعارسل الى ديبس يطلب منه اعادته فاجاب باننى عيسى الخليفة
وواقف عند دار ومعه هذا فقد استقمى ودخل منزلى فلا كرهه على اربابا وكان
الرسول رقيب التقيا ثم راف الدين صلى بن طراد الى ديبس فقصص الامير ابا الحسن
وتحدثت معه في عودته وضمن له من الخليفة كل ما يريد فاجاب الى العود وقال اننى لم
افارق اخى لثرا ربه وانما الخوف جعلنى على مفارقتها فاذا امتنى قصده وقد كفل
ديبس باصلاح الحال بنفسه والمسير معه الى بغداد فاعاد التقى واعلم الخليفة الحال

فاجاب

اسماء المشايخ وذهبوا به اليهم ليضعوا ختمهم عليه فامتنع البعض ٢٢٩ من ذلك وقال هذا كلام لا اصل له ووقع

بقداد وورد معه ديس بن صدقة عاد الى الخلة بعد ان طالب بها رايه بدو بياض وروز
وكانت قد دخلت في جامع القصر ببغداد فصوب نحو من ايمان واقام منكر من ببغداد يظلم
ويصف الرعية يعاذهم فاختموا باب الاموال وانه نقل جماعة الى حرم دار
الخليفة فقاموا بطلت معاش الناس واكثر اضرابها انما حتى ان بعض اهل
بغداد ذقت اليه اراقة تزوجها لم بعض اصحاب منكر من قاتله وكسر الباب وخرج
الزوج عدة براحات وابنى بزعجته فكثر الدماء ليسلاونها واستاث الناس له
الحال واقاموا الاسواق فاخذ الجندى الى دار الخلافة فاعتقل ايمانهم اطلق وجمع
السلطان بما فعله منكر من ببغداد فارسل اليه يستدعيه ويخبره على الحقوق به وهو
يقطع ويدفعه وكما طالبه السلطان بجمع الاموال والمصادرات فلما علم اهل
بغداد تغير السلطان عليه واستدعاه اياه فامنعوا فيه فصار حينئذ منكر من ببغداد خوفا
ان يشور وابه وكفى الناس شره وظهر من كان معه

هـ (ذروا قاعة ابن الفريجي وما كان بين الفريجي وبين المسلمين)

في ذي الحجة من سنة احدى عشرة وخمسة مائة توفي بقدر من ملك القدس وكان قد سار الى
ديار مصر في جمع الفريجي فاصدمه ملكه والتمقلب على اوقى مائة في الديار المصرية
ويلع نقابل تبس وصيغ في النيل فانتفض جرح كان به فلما احس بالموت عاد الى
القدس حيث ووصى ببلاده للقمص صاحب الزها وهو الذي كان اسره بكمش
واملفه بما ولي سقاو واتفق ان هذا القمص كان قد سار الى القدس يزور بيعة قنطرة
فلما وصى اليه بالملك قبله واجتمع له القدس والرها وكان انا من مائة تسكين قد سار عن
دمشق لقتال الفريجي فغزل بين دير ابوب وكفر بصل بالبره ولا شغقت عنه وفاة بقدر من
حتى مع الخبر بعد ثمانية عشر يوما ومنهم بخبره من فاته رسل ملك الفريجي يطلب
المهادنة فاقترح عليه ما غنك في ذلك الما صفة التي منهم من جبل عوف والكنانة والصلت
والقور فلم يجيب الى ذلك وانتهى والقوة غماره من تسكين الى طبرية فتم بها ما حوّلنا
وسارتم البحر عسقلان وكانت للصرين وبها عساكرهم كانوا قد ساروه الما عسقلان
القدس المتوفى عن مصر وكانوا سبعة آلاف فارس فاجتمع بهم من تسكين واعلمه المقدم
عليهم ان صاحبهم تقدم اليه بالوقوف عند راي طغته كين والتصرف على ما يحكم به
فاقاموا عسقلان نحو شهرين ولم يوثروا في الفريجي ثم اثم افعاد من تسكين الى دمشق فانه
الصرين بان ما ثمة ولا ثمن فارسان الفريجي اخذوا حصان من اعماله يعرف بالحميس ويعرف
بمحسن بذلك سلمه اليهم المستغفلة وقصدوا الدرع فتم به ما فاسل اليهم تاج الملوك
بورى من طغته كين فالتحار اعته الى جبل هناك فنازلهم فانه ابوه وبناهم فلم يفعل
وطمع فيهم فلما ليس الفريجي فاقاموا قتال مستعجل فمزلوا من الجبل وحلوا على المسلمين
جولة صادقة هزمهم بها واسروا وقتلوا خلقا كثيرا وعادوا اقل الى دمشق على اسوا حال
فسار طغته كين الى حلب وبها بلغا زى قاصد تصدعوا طلب منه التماسه صلى الفريجي

بينهم حاجات ولا م الاعظم
للمتعتين على الامتناع
وقالوا لهم انتم لستم باورع منا
واثبت لنفسه ورعا وحصل
بينهم مناقشات ومخالفات
ومقايضات ثم غلب واصورة
العرضة ال باقل من القاضل
الاول وكتب عليه بعض
المتعتين وكان من المتعتين
اولا وآخر السيد احمد
الطحاوى الخنفي فزادوا في
القاضل عليه وخصه وصانح
السادات والشيخ الامير
وخلافهما واتفق انه دعي
في واقعة عند الشيخ الشوافي
بحارة خسرو مقدم ونام
حضوره عنهم فصادقهم حال
دخوله الى المجلس وهم
خارجون فلم عليهم ولم
يصالهم لما سبق منهم في
حقه من الايداء فتناول عليه
ابن الشيخ الامير ورفع صوته
يتوهمه وشتمه لكونه لم يقبل
بدولاه وبقوله في جملة
كلامه اليس هو الاقليل
الادب والحياء ثالث طبقة
للشيخ الوالد فحوق ذلك (وفي
ثانيه) سافر الباشا الى الجهة
القبليّة وتبعه العساكر (وفي
منتصفه) خرجت الدلاة
والارثود وبقي الاجناد
والسكروا اقام الباشا كفتلا
بل قائم مقامه واقام بالقلعة
(وقبيله) اتفق الاشباح
والمتصدرون على عزله لسيدها هذا صاوى من اقبه الختفية واحضره والشيخ حسين المنصورى وركبوا

فبقي امره على الحساب وتوا الامانة فاهدى الى مسعود بن حسنة والبرقي وجيوش بك
 فله اوصاله خير وصول من كبريس واسله واستماله واستخلفه وانفق على التماسه
 والتأمر واجتمعا وكل واحد منهما ما قوى بصاحبه فلما اجتمعا احاد المالك مسعود
 والبرقي وجيوش بك ومن معهم الى المدائن للقاء دبس ومن كبريس فلما وصلوا
 المدائن اتهم الاخبار بكثر الجمع معهم فاقاد البرقي والمالك مسعود وغيرهم صرصر
 وحفظا الخاضعات عليه وهرب الثاقتان الى واديهما فاحشا نهر المالك ونهر صرصر
 ونهر عيسى وبعض جبل واسد باحوا الفارسا فاسلوا المسترشدين الى المالك مسعود
 والبرقي ينسرون هذه الحال يا مخرجهم بحقن الدماء وترك الفساد ويا مري بالواحدة
 والمصالحه وكان الرسل شديد الدولة بين الانباري والامام الاسعد الميمني مدرس
 النظامية فانكر البرقي ان يكون يجرى منهما شئ من ذلك واجاب الى العود الى بغداد
 فوصل من اخبره ان من كبريس ودبسا قد جمعوا ثلاثة آلاف فارس مع منصور واني
 دبس والامير حسين بن ابيك دبس من كبريس وسراة وغيره عند دوزيجان ليقطعوا
 محاضة ستندو بالي الى بغداد فخلوها من عسكر يحميها ومنع عنها فعاد البرقي الى بغداد
 وعبر البحر للالتحاق بالناس ولم يعلمه والخبر وخلف ابنه عز الدين مسعود على مصر
 بصرصر واستذهب معه عساكر الذين زنتكي بن آقنقر فوصل الى ديبالي ومنع عسكر
 من كبريس من العبور فقام يومين فاقام كتاب ابنه عز الدين مسعود يخبره ان الصلح قد
 استقر بين الفريقين فامسك برشا طلع حيث جرى هذا الامر ولم يعلم به وطارحه بغداد
 وعبر الى الجحائب القري وغيره متصور وحسين فسار في عسكرها خلفه فوصلوا بغداد
 عند نصف الليل فترا لا عند جامع السلطان وسار البرقي الى المالك مسعود فاخبره
 وماله وفاد الى بغداد فخيم عندا فتنظروا الحقيقة واصعد المالك مسعود وجيوش بك فترا
 عند البيمارستان واصعد دبس ومن كبريس فغيبه تحت الرقة واقام عز الدين مسعود
 ابن البرقي عند من كبريس منفردا عن ابيه وكان سبب هذا الصلح ان جيوش بك كان
 قد ارسل الى السلطان محمود يطلب الزيادة والمالك مسعود فوصل كتاب الرسول من
 الماسكرين ذكر انه لقي من السلطان احسانا كثيرا وانه اقطعهم افرجيان فلما بلغه
 رحيلكم الى بغداد اعتقد انكم قد عصيتم عليه فعادها كان استقر وقول ان
 السلطان قد جهز عسكرا الى الموصل فوقع الكتاب بيد من كبريس فارسله
 الى جيوش بك وضمن له اصلاح السلطان له وللمالك مسعود وكان من كبريس متروجا بام
 المالك مسعود واجمعا سرجهان وكان يؤتمر لخصته لذلك واستقر الصلح وخافا من
 البرقي ان يمنع منه فاتفقا على ارسال العسكر الى دوزيجان لينتد في مقابلة البرقي
 ليقتلوا عسكره ويقع الاتفاق فكان الامر في مديرة على ما تقدم وكان البرقي محبوا
 الى اهل بغداد الحسن يريد فيهم فلما استقر الصلح ووصلوا الى بغداد تفرق عن
 البرقي اصحابه وجروا على اهل ما كان يحدث به فسمعت من الغلب على العراق بغير امر
 السلطان وسار عن العراق الى المالك مسعود فاقام معه واستقر من كبريس في شمسكية

وانه هو المتقدم عنهم في
 الحضر وج في يوم الخميس
 واستهل التسهيل والذاب
 وامر بضر برد فتر فرضة
 بروجية على اقليم المنوقية
 والغربية والشرقية والقلوبية
 وذكروا انها من اصل حساب
 الشهيرة المبتدعة (وقية)
 تقلد الحسن اغا التماسرجي
 كشوفية المنوقية وادنى
 لحسنه على ذلك

٥ (واستهل شهر شعبان يوم
 الثلاثاء سنة ١٢٢٤)
 فيه غنى مشايخ الوقت مر فصال
 في حق السيد مهر بامر الباشا
 ليرسله بحصة السلطان وذكروا
 فيه سبب عزله ونفيه عن
 مصر وعدو له مثالب ومعايب
 وجفاد ذنوبها منها انه ادخل في
 دفتر الاشراق اسماء اشخاص
 من اسلم من القبط واليهود
 ومنها انه اخذ من الاتقي
 السابق مبلغا من المال
 ايسره مصر في ايام قننة
 احمد باشا خور وشيد ومنها
 انه كاتب الامراء المصريين
 ايضا في وقت الفتنة حين
 كانوا اقرب من مصر ليقتروا
 على حين غفلة في يوم قطع
 الخلع وحصل لهم ما حصل
 ونصر الله عليهم حضرة الباشا
 ومنهم اعدا باقاع الفتنة في
 العساكر لينقض دولة الباشا
 وبولي خلافة ويجمع عليه
 فداؤلف المغاربة والصاعدة واخلاء العوام وغير ذلك وذلك على حدة من اعلان ظالم المظالم عليه

بك حسن ومحمد بك المنقوش ومحمد بك الابراهيمى وصلوا عند الباشا وقابلوه ٢٢١ وانه ارسل الى ابراهيم بك الكبير ولده

ماوسون باشا لتلقاه واكرمه وارسل هو ايضا ولده الصغير الى الباشا فاكرمه ووصل الى مصر بعض فاساخر به

وخرج الامراء (واستعمل شهر رمضان بيوم الاربعاء سنة ١٢٢٤)

وفي اواخره وصل ماثقة من الدلاية من ناحية الشام ودخلوا الى مصر وهم في حالة رقة كما حضر غيرهم ومحبوهم من المحدثين المهرورقين بالخولات الذين يتكلمون بالكلام المؤث ومعههم دقوف وطيناير (وفي اواخره) حرويا دقرا لاطيان على ضريبة واحدة عن كل فدان خمسة ديات غير البراني والتقدم ولم يحصل في ذلك مراجعة ولا كلام ولا مراعاة في شيء كما وقع في العام الماضي والذي قبله في المراجعة بحسب الري والترقي واماني هذه السنة فليس فيها اشراق لها بها بالمساحة الحكامة لعموم الري فان النيل في هذه السنة زاد في بادية مفرطة وصل الى الاعالي وتلف بزيادة المفرطة الدراوى والاقتصاب بقسلى وكذلك تفرق مزارع الارز والسمسم والقطن وجنات كثيره بالبحر الشرق بسبب انقضاء رعة القرضية بتلك الناحية ولما تموا اختبر

الذفات على النطق المطلوب والباشا يقرى وارسل بطلبها ليطالع عليهم افساقر اليه بها الم علم على واخذ بحبته اجد

(تم دخلت سنة ثلاث عشرة وخمسة مائة)

هـ (ذكر مصيان الملك مطر لعل على اخيه السلطان محمود)

كان الملك مطر لعل بن محمد لما توفي والده بقلعة سرجهان وكان مولده سنة ثلاث وخمسة مائة في المحرم واقطعه والده سنة اربع مائة واوقو زنجبان وجعل انا بكه الامير شير كير الذي تقدم ذكره في حصار قلاع الاسماعيلية فازداد ملك مطر لعل بمافقه شير كير من قلاعهم فارسل اليه السلطان محمود الامير كنتغدى ليكون انا بكه له ومدير الامرو بمحمدا اليه فلما وصل اليه حسن له مخافة اخيه وترك الجي الى به وانفقا على ذلك ومعهم السلطان محمود الخبير فارسل شرف الدين انوشروان بن خالد ومعه خلع وتحف وملا ثوب الف دينار وروعداها باقطاع كثير من يادته على ماله اذا قصده واجتمع به فلم تقم الاجابة الى الاجتماع واجاب كنتغدى بانثاق مائة السلطان واى جهة ارادة صدقها واعدت من العساكر ما تقاوم بها من يرسم بقصده فبعدنا الخوض معهم في ذلك تركب السلطان محمود من باب همدان في عشرة آلاف فارس بر يد في جمادى الاولى وكنتم مقصده وعزم على ان يكبس اناءه والامير كنتغدى قرأى احد خواصه تركا من اصحاب الملك مطر لعل فاصلى السلطان به فقبض عليه فعلم رفيق كان معه الحال قصاد مشيرين فرضا على ليله ووصل الى الامير كنتغدى وهو سرعان فايقنه بعد جهده اعطيه الحال فقصد الملك مطر لعل ففر فمذلك واخذته متغيا وقصد قلعة حيران فاضلا من الطريق الى قلعة سرجهان وكانا قد دارفاها ووجعا العساكر وكان ضلالهما هذا قبل ما الى السلامة فان السلطان محمود جعل طريقه على حيران وقال انها حصنها الذي فيه الفخار والاموال واذا علم بوصول اليها اراد اليها فر بما صادفها في الطريق فسلمها من عا فثنا عطاها ووصل السلطان الى المكر فركسه ونهسوا اخذ من خزانة اخيه ثلاثة آلاف دينار وذلك المال الذي انفسده واقام السلطان محمود بزنجبان وتوجه بها الى الري وقرل مطر لعل من سرجهان ونحى هوو كنتغدى بكعبة وقصده اصحابه فقويت شوكتهم وكنت الوحشة بينهم وبين اخيه محمود

هـ (ذكر الحرب بين بنجر والسلطان محمود)

في هذه السنة في جمادى الاولى كانت حرب شديدة بين بنجر وابن اخيه السلطان محمود ولحق نذكريا في ذلك قصد كراسنة عمان ونجمها ثمة سيرا السلطان بنجر الى غزنة وقصدها وما كان منه فيها ثم عاد عنها الى خراسان فلما بلغه وفاة اخيه السلطان محمود وجلس ولده السلطان محمود في السلطة وهو ووج ابنة صغير كنفه جون عظيم الموت اخيه وانهر من الجزع والحزن ما لم يسم بئله وجلس للعزاء على الرعاد واغلق البلد سبعة ايام وتقدم الى الخطباء يذكر السلطان محمود من اهلها من قتال الباطنية واطلاق الملبوس وغير ذلك وكان بنجر يلقب بناصر الدين فلما توفي اخوه محمد

عليهم وخلعوا عليهم ايضا
خلعهم فلما بلغ الخبر السيد
احمد السطحاوي طوى الخلع
التي كانوا لبسوها له عند
ما تقلد الافاقه بعد وفات الشيخ
ابراهيم المحمدي في جمادى
الاولى بقرب عهد وارسلها
لهم وكان الشيخ السادات
البسه حين ذلك فروقه فلما
ردها عليه احببها واعتناها
واخذ يسيه ويذكر بها سائره
جمعه يقول انظروا الى هذا
الحيث كانه يجعلني مثل
السكب الذي يعرف في قيسه
وتعود ذلك (واما السيد احمد)
فله اعتكاف في داره لا يخرج
منها الا الى الشبويه يجواره
ولم يترك الخلقه ٢٢١
وتابعه عندهم وهم يبالغون
في دمه والخطا عليه لكونه لم
يوافقهم في شهادة الزور
والحاصل لهم على ذلك
كانه اخذوا النصفانية والحيد
مع ان السيد عمر كان ظالا
ظاهرا عليهم وعلى اهل البلده
ويذاع ويرافقهم عن
غيرهم ولم تقم لهم بعد روجه
من مصر رايه ولم يزلوا بعد في
التخطا والتفاحص (واما
السيد عمر) فان الذي وقع
له بعض ما يستحقه من اعان
خلع السطحاوي عليه ولا يقامرون
احدا (وفي ثالث عشره)
سافر حنين باشا وصار
الارثودو تابعوا في الخروج وتحدث الناس بروايات عن الباشا والامراء المصريين وصله معهم وان عثمان

فروثهم المسير معه فيمنه ما هو محاباته الخبر بان القرية تصعد واحرار من اعمال
دمشق قتلوا وقتلوا وسبوا وعادوا فاتفق رأي المسلمين وايلغازي على دمه وتغيبه
الى دمشق وحمايه بالاده وهو داي اغازي الى عاردين وجنح العساكرو والاجتماع على
حرب القرية فصار ايلغازي من يلبسه من القرية على ما تقدم ذكره وعبر الى ماوردين
لجمع العساكرو وكان ما ذكره سنة ثلاث هجره ان شاء الله تعالى

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة انقطع الغيث وعدت القلات في كثير من البلاد وكان اشده بالعراق
فقلت الاسعار واجل اهل السواد وتوفت الناس بالقتال وعظم الامر على اهل بغداد
بما كان يفعله من كبر من بهم وفيه السقط المسترشدين بالقطع مع المختص به كل
جور واران لا يؤخذ الامايرت به العادة القديمة واطلق ضمام غزل الذهب وكان
صناع السقلاطون والمرج وغيرهم من يعمل منه يلغون شدة من العمدال عليهم ولذي
عظيم وفيه انما مسير الحاج تاجر الرخا بسببه بالقطع مع الحج من العراق قرب
الخليفة الامير قنبر خدام امير الجيوش عن وولاه من امير الحج ما كان يتولاه امير الجيوش
واعطاه من المال ما يحتاج اليه في طريقه وسيره فادركوا الحج ونهضت كفاية فثار
وفيها وصل مركبان كبيران فيهما قوة ونجدة لا رنج بالاشام ففرقا وكان الناس قد
خافوا من قيمهما وفيما وصل رسول اغازي صاحب حلب وماوردين الى بغداد يستنفر
على القرية ويذكر ما فعلوا بالمسلمين في الديار الجزرية وانهم ملكوا قلعة عند الرها
وقتلوا اميرها ابن صفي رقيت السكب بذلك الى السلطان محمود وفيه انقل المستنفر
الى الرها فوجع من كان مدفونا بدار الخلافة وفيه دم جده المستنفر ام المقتدى
وكان وفاته بعد المستنفر ورأت البطان الرابع من اولادها وفيها كثر امر العيارين
بالجانب القرية من بغداد فغير اليهم نائب التحنة في تحيين غلاما تارا كافعا لهم
فانهم منهم ثم غير اليهم من الغد في مائتي غلام فلم ينفر بهم ونهب العيارون يومئذ
تضعنا وفي هذه السنة توفي ابو الفضل بكر بن محمد بن علي بن الفضل الانصاري
من ولد جابر بن عبد الله وهو من بلد بخارا وكان من اصيان الفقهاء الحنفية حافظا
للمذهب وتوفي ابو طالب الحسين بن محمد بن علي بن الحسن الزيني تقي القلوب
ببغداد في صفر واستقال من القلعة فوليها اخوه بطراد وكان من اكابر الحنفية
ودرو الحديث الكثير وفيها في ذي الحجة توفي ابو بكر يا يحيى بن عبد الوهاب
ابن مسعدة لاصحاب الحديث المشهور من يسه الحديث وله فيه تصانيف حسنة وفيها
توفي ابو الفضل احمد بن الخزاز وكان اديبا فاضلا له شعر حسن فنه قوله وقد قصد
زيارة صديق له فلم يره فادخله غلما له الى بستان في الدار وجاها فقال في ذلك

واقبت منزله فلم ارضا حيا • الالتفاني بوجه طاحل

والشرفي بوجه الغلام تنبئة • لمستعانت ضياء وجه المالك

ودخلت جنه ووزن بحيمه • فسكنت روضا وانا ورافقه مالاك

القلعة فرجعوا على اثره وكان الخواجه محمود حسن البرزجان تخرج الافاقه ٢٣٢ قبل وصد له بثلاثة ايام الى ناحية الاسمار

الى الري قسار نحو فاسد قتاله فالتقى بالقرب من ساوة ثمانى جمادى الاولى سنة
وكان عسكر السلطان محمود قد هرعوا للمقاومة التي بين يدي عسكر سنجر وهي ثمانية
ايام قسبة وهم الى المشاء وملكوه عليهم وكان العسكر الخراساني في عشرين الفا
ومعهم ثمانية عشر فيلا سم كبيرها ياندهو ومن الامراء السكبار ولد الامير سيراى افضل
صاحب محبشان وخوارزم شاه محمود والامير التوتك الاميرة ساج واتصل به علاء الدولة
كرشاشق بن فرامرز بن كاكويه صاحب برد وهو هو عسكر السلطان محمود سنجر على اختفها
وكان اخفى الناس بالسلطان محمود فله اتولى السلطان محمود تانغ عنه فاطلع ببلده لقرابة
الساقى الذي صار صاحب بلاد فارس فصار حينئذ علاء الدولة الى سنجر وهو من ملوك
الديلم وعرف سنجر الاحوال والضرب الى قصد البلاد وما فعله الامراء من اخذ الاموال
ومعهم عليه من اختلاف الاهواء وحسن قصد البلاد وكان عسكر السلطان محمود
ثلاثين الفا ومن الامراء السكبار والامير على بن عمر امير حاجب والامير من كبر من وانا بكه
غزغلى وبنهر سقى وسنقر الخاوى وقراجه الساقى ومعهم تسعمائة رجل من السلاح
واستهان عسكر محمود بعسكرهم بكثيرتهم وشجعاهم وكثر خيلهم فلما التقوا ضعفت
تقوى الخراسانية لما راوا هذا العسكر من القربة والكرية فانهزمت عنه سنجر ومسيره
واختلط الصحابة واضارب امرهم وساروا من زمين لا يلحون على شئ ونهب من اتقاها
شئ كثير وقتل اهل السواد كثيرا منهم وقتل سنجر بين القبيلة في جميع من اصحابه
و يازاته السلطان محمود ومعهم انا بكه غزغلى فالحجرات سنجر الضرورة عند ما ظم الخطاب
عليه ان يقدم القبيلة للعرب وكان من بقي معه قد اشاروا عليه بالهزيمة فقال اما النصر
او القتل او اما الهزيمة فلا فلما تقدمت القبيلة وراها خيل محمود تراجعت باصحابها
على اصحابها فاشفق سنجر على السلطان محمود في تلك الحال وقال لاصحابه لا تفرعوا
الصبي محملات القبيلة فكفرها عنهم وانهم لم يزلوا السلطان محمود ومن معه في القلب وامر
انا بكه غزغلى فكان يكاتب السلطان ويأمره انه يحمل اليه ابن اخيه فقامت على
ذلك فاهتد بالهزيمة فقتله وكان ثلثا لما قد بان في عالم اهل همدان فبذل الله عقوبته
ولما تم النصر والشكر للسلطان سنجر ارسل من اعاد المنع من من اصحابه اليه ووصل
الخبر الى بغداد في عشرة ايام فارسل الامير ديبس بن مسدقة الى المسترشد بالله في
الخطبة للسلطان سنجر فخطب له في السادس والعشرين من جمادى الاولى وقطعت
خطبة السلطان محمود واما السلطان محمود فانه سار من الكوفة الى اصبهان ومعهم وزيره
ابو طالب السمرى والامير على بن عمر وقراجه واما سنجر فانه سار الى همدان فرأى
قوة عسكره واجتماع العساكر على ابن اخيه قراجه في السطوح وكانت والدته تشبه
عليه بذلك وتقول قد استرليت على غزته واهلها وما رواه النهر وملكك ما لاحد
عليه وقررت الجميع على اصحابه فاجعل ولد اخيك كاحدهم وكانت والدته سنجر
هي جدة السلطان محمود فاجاب الى قولها ثم كثرت العساكر عند منبرهم اليه حتى
وكان عند الملك مسعود باذو يجهان من حين خروجه من بغداد الى هذه الناحية

وانخرج معه مطايح واعشاما
واستعد لقتلهم استعدادا
زائدا وذهب تعبهم في الفارغ
البطال ثم بعد وصول الباشا
بثلاثة ايام وصلت طوائف
العسكر وبثلاثتهم ومعهم
المنهوبات من الغلال والاعناب
والنخيل والحطب والمقل
وانواع التبر وغير ذلك حتى
اخشاب الدور وابوابها (وفي
يوم الاثنين) وصل حسن
باشا وولوا ثلث الاوتود وصالح
قوج والدافو الترك ووصل
ايضا شاهين بك الاتي
وصحبه محمد بك المنوخ
المرادى ومحمد بك الابراهيمي
وهم الذين حضروا في هذه
المرّة من المهاجرين وقيل ان
البواقي اخذوا مهلة بعد التضييق
واما ابراهيم بك تابع الاشقر
ومحمد افاتاب مع مراد بك الصغير
وصحبه ما هساكر فذهبوا الى
ناحية السويس بسبب
وصول طائفة من امر يان
قالوا انها من التابعة للوهابيين
حضر او قاموا عند بئر الماء
ومنعوا السقيانها
(واستهل شهر ذي القعدة
يوم السبت سنة ١٢٢٤)
فيه حضر ابراهيم بك ابن
الباشا وباني العسكر وسكنوا
الدور والجزع الناصر وانهم جرحهم
من مساكنتهم ومنازلهم
بسرلاق ومهر وغيرهما
واتفق ان يهضموا من العسكر عند ما ارادوا السفر الى جهة قبلى ارسل لصاحب

٣٠ من مل عا واتفق ان يهضموا من العسكر عند ما ارادوا السفر الى جهة قبلى ارسل لصاحب

افندي اليقيم من طرف الروضاه وعبد الله ٢٢٢ يكناش الترحان فذهبوا اليه باسيوما وأمامه ومعهما الفتم طبعها
وانقضى شهر رمضان

هـ (واشتمل شهرت واليوم
الحجيرة سنة ١٢٢٤ هـ)
في ثالث عشر حضر المعلم
غالي واجدا فندي و بكناش
وشيرهم من غيتهم وحضر
ايضا في اترجم المعلم جرجس
الجوهري وقد تقدم انه خرج
من مصر هاربا الى الحمة
القبيلة واختفى مدة ثم حضر
بأمان الى الباشا وقا له
وأكرمته ولما حضر تولى
بيته الذي به حارة الوفديك وفرضه
له المعلم غالي وقام له بجميع
لوازمه وذهب الناس منهم
ونصروا بينهم وعاملهم بوجاهتهم
للسلام عليه (وفي يوم
الثلاثاء عشر ينة) ووصل
الباشا على حبر فقوله الى
مهرقي نمرودة وقد وصل
من اسبوط الى ناحية مصر
القديمة في ثلاثين ساعة
ومعه ايشه طوسون
ويونا باريه الخاوندلوسليمان
أفاليو كويل سابقا لغير
فركيو اجبر امتسك بن حني
وصلوا الى القطعة من ناحية
الجبل وطلع من باب الجبل
وعند طلوعه من القبلة أمر
ملاحيا ان لا يذ كروا لاحد
ومعه حتى يجمعوا ضرب
المدافع من القلعة ثم طلع
الى سرايته ودخل الى الحرم
فلم يشعر به الا وهو بالحرم
وعند ذلك أمر ضرب المدافع واشيع حضوره فربك كقدايل وشير مصر عين الاقانة ثم بلغهم بالموعة الى

تلقب بعمز الدين وهو لقب ابيه ملك شاه ومزم على قصد بلندا بجبل والعراق ومايل
محمود ابن أخيه فقدم على قتل وزيره ابني جعفر محمد بن نصر الملك ابني المظفر من نظام الملك
وكان يجب قتله انه اوحش الأمراء واستخف بهم فأبغضوه وكرهوه وشكوا منه الى
السلطان وهو بغيرة عليهم انه يؤثر قتله وليس بممكنه فعل ذلك بغيرة وكان سفير قد
تفهم على وزيره لا باب من انه اشار عليه بقصد زنة فلما وصل الى بستان ارس
ارسل انشاء صاحبها الى الوزير وضمن له جسمه ثمانية الف دينار ليعتق سفيره من قصده
فاشار عليه بمصالحته والعود عنه وفعل مثل ذلك بمناورا النهر وسأله ان يقتل عنه انه
اخذه من خزنة اموال ارجلية عنابة المقدار ومنها ما ذكر من ايشه الامراء وغير هذه
الاصباب فلما عاد الى بلق فبقي عليه وقته وانفذ ماله وكان له من الجواهر والاموال
ما لا حد عليه والذي وجد له من الدين الف الف دينار فلما قتله استوزر بعد شهاب
الاسلام بسيد الزاقي ابن ابي نظام الملك وهو يعرف بابن الفقيه الا انه لم تكن له منزلة
ابن نصر الملك عند الناس في علو المنزلة فلما اتهم له به وفاد اخيه ندم على قتله لانه كان
يلعب به من الاغراض والمالك ما يلعبه بكثرة امسا كرميل الناس اليه ومعه عندهم
ثم ان السلطان محمود ارسل الى عمه سفير شرف الدين انوشروان بن خالد وخبر الدين
مغاييرك بن البرن ومعهما الهدايا والشفعة وبذل له التزول عن ما زقدان وحل ما تقي
القدرين كل سنة فوصلوا اليه وابلغوا الرسالة فتمجهز ليدبر الى الري فاشار عليه شرف
الدين انوشروان بتزول القتال والحرب فكان جوابه في ذلك ان ولد ابي حسي وتفتك
عليه وزيره والحاجب على فلما سمع السلطان محمود بغيره شجوه ووصول الامير انزقي
مقدمته الى جرجان تقدم الى الامير على من عمر وهو امير حاجب السلطان محمود وبهده صار
امير حاجب السلطان محمود بالمسرح وضم له جمعا كبيرا من العسا كروا الامراء فاجتمعوا في
شيرة آلاف فارس فساروا الى ان قاربوا مقعدة سفير التي عليها الامير انزقر اسله الامير
على بن عمر يعرفه وحسبة السلطان محمود بتمتع سفير والرجوع الى امره ونهيه عن القبول
منه وانه ظن ان سفير يحفظ السلطنة على ولده السلطان محمود واخذ عليه بذلك اليهود
فليس لنا ان نقا لعه وحيث جئتم الى بلادنا لا نقبل ذلك ولا نغضى عليه وقد علمت
ان معك خمسة آلاف فارس فاننا اريك اقل منهم تعلم انك لا تقاومونا ولا تقرون
بنا فلما سمع الامير انزقر ذلك عاد عن جرجان ولحقه بعض عسكر السلطان محمود فاخذوا
قطعة من سواده واسمرا واعدته من اصحابه وكان السلطان محمود قد وصل الى الري وهو
بها وعاد الامير على بن عمر اليه فتمسك على قتله واثني عليه وعلى عسكره الذين معه
واشيع على السلطان محمود بلازمة الري والمقام بها وقبل ان عسا كرخاسان اذاعوا
بقاملتهم الا يقاوتون حدودهم ولا يتعدون ولا يتم فلم يقبل ذلك وشجعهم من المقام
وسار الى جرجان ووصل السلطان محمود الامير متكبيرا من العراق في شيرة آلاف
فارس والامير منصور بن صدقة اخو ديس والامراء البكية وغيرهم وسار محمود الى
مدان وتوفي بها وزيره الربيب واستوزر باسباب السهمى وبلغه وصول عمه سفير

المساواة والبطون والازواج السيد محمد المروفي وكان نروجه ومن معه ١٣٣ على الميكن (وفي ليلة الاحد رابع عشر من
حضر الشايع السيد محمد)

وكان وصواها ليلا وطلع الى
القلعة

• (وامه تولى شهردى الحجة

يوم الاحد سنة ١٢٢١ هـ

فیه شرع الباشا فی انشاء
الکتاب التام فطال

الاخشاب الصالحة لذلك

وارسل المأميرين لقطع أشجار

التوت والنبق من الطير

من الانتخابات الأهلية مرة

الروم وجعل ساحل بولاق

ترجمانه وورشات و جمعہ

الصناع والتجارين والتجارين

الحمال وركبها الصماء

بالوایس مہینہ شم قانطار

ويعيد ضوئها وملتقنها في الص

فعلوا أربع سنين
أحداها تسع الأبريق

وخلق ذلك داوات محمد

السفارة والبضائع (ومن)

ذهبت الى عريضة القاعة

الشعر يقو شفتي حنطة

ودفعت في جنها قبرها

ذهبتم نظروها وتقدروا فاد

عادته بعد ايام فاشترت النمل

ودفعت الثمن قروشا اربع

قد ذهب الجميع معها الى الصبر

فوجدها عرسولة من
الاول فاعلم انما الله

الاولى والاعلى زوجا وافقالت

10

واسبقوا القدر ان حين نصرته * وبكى الفقد رجاله الانجيل
ثم تصح من سلم من المعرك فجمع غيرهم فلقم ما يلغا ري ايضا هو زوجه ودفن عندهم حسن
الانوار وزفر دناوعا الى حاسن بقر داورها واصلى حالهم بعد القران الى ما ردين

● (ذکر و قیامت) (ذکر و قیامت)

في هذه السنة سار جوسلين صاحب تل باشر في جمع من القرى نحو مائتي فارس من
لمبريه فكتب من طائفة من طي يعرفون ببني خالد فآخذهم واخذ غنائمهم وصالحهم عن
بيعة قومهم من بني ربيعة فأخبروه انهم من وراء الحزن يوادى اسلالة بين دمشق
وبلبيد فقدم جوسلين مائة وخمسين فارسا من الصحابة وسار هو في خمسين فارسا على
طريق آخر واعد لهم الصبح ليكتبوا بني ربيعة فوصلهم بالمخبر بذلك فاوادوا والرحيل
فقتلهم اميرهم من بني ربيعة وكانوا في مائة وخمسين فارسا فوصلهم الماشق وخمسون
من القرى معتقدين ان جوسلين قد سبقهم او سيدركهم فاضل الطريق ونسوت
العدا فاقبلوا واما من العرب خيلهم فماتوا اكثرهم رجالة وظهر من اميرهم
الضباة وحسن تذيبه وجوده راى فقتل من القرى سبعون واربعا عشر من مقدمهم
بذلك كل واحد في قدام نفسه بالايدي لا وعده من الامر واما جوسلين فانه ضل في
الطريق وبلغه خبر الواقعة فسار الى طرا بلس فجمع ما اجما وامرى الى عسقلان فاعاد
على بلادهم زعم المسلمون هناك فماتوا

۵ (د کړکېل مننه کوونکي) ۵

في هذه السنة قتل الأمير منكب وهو من الذي كان شحنة بغداد وقد تقدم حاله وكان محبوب
قلبه الله لما انتهى من مع السلطان محمود عاد إلى بغداد فذهب عندته واضمح من طريق
شواسان وأراد دخول بغداد فسير إليه من صرغتم منعه فغاد وقد استقر السيل
بين السلطانين منجب ومحمود فغاد السلطان منجب فدخل إليه ومعصيف وكفن فقال
له أنا لا أؤخذ أحدا وسلمه إلى السلطان محمود وقال هذا لمؤكل فأمنع به ما تريد فأخذه
وكان في نفسه منعظا شديدا لاسباب منها أنه لما توفي السلطان محمود أخذ من يته والدة
الملك مسعود فها قبل انقضاء عدتها ومهاجرة أمه عليه واستبداده بالأمور فدونه
ومسيره إلى شحنة كية بغداد والسلطان كاره لذلك لكنه لم يقدر على منعه ومنها ما قوله
فأمر من الظلم إلى غير ذلك فقتله سيرا وأراح البلاد من شره

• (ذكر قتل الأمير علي بن محمد) •

في هذه السنة أيضا قتل الأمير علي بن عمر حاجب السلطان محمد وكان قد صار أكبر أمير
مع السلطان محمد واتفقوا أن العساكر لم تفسد الامراء واتفقوا حاله مع السلطان
محمد وحسنوا له قتله فعلم فيهرب إلى قلعة بروجين وهي بين بروجين وكرج وكان بها
أهله وماله وسار منها في مائتي فارس إلى خوزستان وكانت يسدا قبري بن بروجين

فقال لها الصبري من اين لك هذا؟ قالت من زوجي فقبضها واعطاها واثابها الى الابد

لربما يبدون ازهرية ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانقضت ٣٢٧ السنة وادتها التي منها ما ذكر (ومنها)

احداث بدعة المكس على
النشوق وذلك ان بعض
المتصدرين من قصارى
الارواام انتهى الى كنفه
بلك امر النشوق وكثرة
المستعدين له والظاقين
والباعة واليه اذا جئت دقاؤه
وصناعه في مكان واحد
ويجعل عليهم مقادير ياتزم
به ويضبط رجاله ويجمع ماله
وابصاله الى الخبز ينه من
يكون ناظر او قاصد عليه كغيره
من اقلام المكس التي
يعبرون عنها بالجمارك

الامير آسنقر البخاري في عسكر الى البصرة فاخذها من علي بن سكين

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة امر السلطان شيربغاغا هذا الدين بهر ووالي شهنشكبة العراق وكان
بها نائب ديس بن صدقة فعزل عنها وفيها في ربيع الاقل توفي الوزير ديب الدولة وزير
السلطان محمود ووزر بعده النكاح الدهر محي وكان وزير ديب الدولة وزير المشرقة فعزل
واستعمل بعده حميد الدولة ابو علي بن صدقة وولقب بجلال الدين وهذا الوزير هو هم
الوزير جلال الدين الذي الرضا صدقة الذي وزر للراشد والاثبت في منى على عائد كره
وفيها انه رقبه ابراهيم الخليل وقيورولقيه اصحقو يعقوب عليه السلام يا قريب من
البيت المقدس وراهم كثير من الناس لم تزل اجادهم وعندهم في المعادة فتنازل من
ذهب وقضه هكذا ذكره جزرة بن اسد القيمي في تاريخه والله اعلم وفيها في المحرم توفي
قاضى القضاة ابو الحسن علي بن محمد الداهاني ومولده في رجب سنة تسع واربعين
واربع مائة وولى القضاء باب الطاق من بغداد الى الموصل وله من العمر ست وعشرون
سنة وهذا من لم يكن له غيره ولما توفي ولى قضاء القضاة الاكل ابو القاسم علي بن ابي
طالب الحسين بن محمد الزيني وشاع عليه ثالث صفر وفيها هدم قاج الخليفة على دجلة
للقوى من انه داهمه وهذا التاج شاه امير المؤمنين المكتفي بن سنة تسعين ومائتين وفيها
تأخر الجمع فاستقاث الناس وارادوا كسر المنبر بجماع القصر فارسل الخليفة الى ديس
ابن صدقة ايساء عدالا لم ينظر على تدمير الخراج فاعيا الى ذلك وكان خروجهم من بغداد
ثاني عشر في القعدة وبوالت عليهم الامار الى النكوفة وفيها ارسل ديس بن صدقة
القاضي ابا جعفر عبد الواحد بن احمد الثقفي قاضى النكوفة الى ايلغازي بن ارتق
بجارد بن بختاب ابنته فزوجهامنه ايلغازي وجعلها الثقفي معه الى الحلة واجتاز بالموصل
وفيها في جادى الاولى توفي ابو الوفاء على بن عقيب بن محمد بن عقيب شيخ الحنابلة في وقته
ببغداد وكان حسن المناظر فسر بيع الحمار وكان قد اشتغل بذهب المعترلة في حداثته

على ذلك خا بالخطبة بين الصورين
ومادوا على جميع صنائع
النشوق وجمعهم بذلك
الحان ومنه وهم من جالوسهم
بالاسواق والخطاط المتفرقة
والقيم على ذلك يشترى الدخان
المعد لذلك من تجارته بمن
معلوم حده لا يزيد على ذلك
ولا يشترى به سواه وهو يبيعه
على صنائع النشوق يتفن
حده ولا ينقص عنه ومن
وجند باع شيئا من الدخان
او اشتراه او سحق نشوقا خارجا
عن ذلك الحان ولو كان حصة
نفسه قبضوا عليه وعاقبوه

وغرموه سلا وعينوهم بنين بجميع القرى والبلدان القبلية والجبلية ومعهم من ثلث الدخان فيأتون الى

فقال اما اخذتها من فلان
تابع الشيخ الشرفاوى
فانفعل الشيخ وقال ان يكن
شواي فانبرى منه وسلبوه
فتعيب واختفى واخذ الاغا
المرأة وزوجها وقهرهما فاقر
الرجل وعرف عن عدة
اشخاص يفعلون ذلك وفيهم
من مجاورى الازهر فلم ير
يتجسس ويتفحص ويستغل
على البعض بالعض وقبض
على اشخاص ومعهم العبد
والآلات وحبسهم ايضا
بالقلعة عند كنف دايك وفر
ناس من مجاورى الازهر من
مصر لما قام بهم من الوهم
وفي كل يوم يشاع بالتدبير
والتجسس من القبوض عليهم
وتعاقبهم ولم ير الا غايجب
حتى جمعوا ست عشرة فعسدة
وارسلوها الى بيت محمد
اقتدى فانظر الممهمات وما لوالا
الحدادين عن اصطلاح هذه
العدمة كم فانسروا ووجدوا
وقالوا هذا من صناعة الشام
ثم كسروها وابطلوها وطال
امر الهبوسين والتفحص عن
غيرهم فكان بعض المقبوض
عليهم يعرف عن غيره او
شريكة فكانت هذه الحادثة
من اشنع الحوادث خسرنا
بنيتهم الحفلة الازهر فكان
كل من استرى شيئا ودفع
الجن لياسم قروشا ذهب
يسا الى الصبر في لان في ذلك الوقت لم يكن موجودا باليدى الناس شيئا فها كانوا يقولون في ذهابهم الى الصبر وكان

داني احميه ارغلى بن بابكي وحشدو بن زكي فارسل اليه هو اخذته هو وحشدو بن زكي
وحاينه فلهما سارا اليهم ارسلوا عسكرهم نحوهم فاصدوهم فلقوه على ستقرا من
تسترا فقتلوا فانهزم هو واصحابه فوقه فرسه فانسقل الى غيره فشدت ذيله بمرجه
الاؤل فازاله فعاود التعلق فابطا فادركوه واسروه وكتبوا السلطان محمود اقره
فامرهم بقتله فقتل وحمل راسه اليه

• (ذكر الغنم بين المربطين واهل قرطبة) •

في هذه السنة وقيل سنة اربع عشرة كانت فتنة بين عسكر امير المسلمين على بن
يوسف وبين اهل قرطبة وسيبان امير المسلمين اسعول عليها بالباكر يحيى بن زواد
قلما كان يوم الاخصى خرج الناس متفرجين فذهبوا من عبيداني بركبه الى امراء
قامسها فامتنعت بالمسلمين فطافوا بها فوقع بين العبيد واهل البلد فتنة عظيمة
ودامت جميع النهار والحرب بينهم فاقعة على ساق فادركهم الليل فنفروا فوصل الخبر
الى الامير ابي بكر فاجتمع اليه الفقهاء والاعيان وقالوا المصلحة ان تقتل واحدا من
العبيد الذين اثاروا الفتنة فاسكر ذلك فغضب منه واصبح من القسود وانظر السلاح
والمدريد قتال اهل البلد فرب الفقهاء والاعيان والشبان من اهل البلد فاقبلوه
فوزموا وتخصوا بالقصر فحضره وتسلقوا اليه فهرب منهم عدة فتعقب فقبضوا
القصر واحرقوا جميع دور المربطين ونهبوا المواليم واحرقوا منهم من البلد على اربع
صدوقا فقتل الخبر بامير المسلمين فسكر ذلك واستعظمه وجميع العداكر من ضماجة
وزانة والبر وغيرهم فاجتمع له منهم جمع عظيم فحضر اليهم سنة خمس عشرة وخمسمائة
وحضر مدينة قرطبة فقاتلها اهلها فقتل من يريد ان يحرق دمه وجره وماله فلما ارى
امير المسلمين شدة قتالهم دخل السرايم بينهم معه وفي اصلح فاجابهم الى ذلك على ان
يكرم اهل قرطبة المربطين ما نهبوا من اموالهم واستقرت القاعدة على ذلك وعاد من
قتالهم

• (ذكر ما على بن سكان البصرة) •

في هذه السنة استولى على بن سكان على البصرة وسبب ذلك ان السلطان محمد اكل
قد اقطع البصرة الامير آسنقر البخارى فاستغلف بها ثانيا يعرف بسنقر البياني فاحسن
السيرة الى سكان الماء بالبصرة فملح فاذم سقاويهم والاضغاف والسائلة لتعمل لهم
الماء العذب فلما اتوا في السلطان محمد عزم هذا الامر مستقر على القبض على اميرهم
غزغلى مقدم الانراك الاسماعيليه وهو مد كوروج بالناس على البصرة عدة سنين
وعلى امير آراسه سنقر ابي وهو مقدم الانراك البلدي فاجتمع ما عليه وقبضه
وقيدوا واخذوا القلعة وما وجدوا له ثم ان سنقر ابي اراد قتله فذعه غزغلى فلم يقبل منه
فلما نكته وثب غزغلى على سنقر ابي فقتله ونادى في الناس بالكون واسموا وكان
امير الحسايج من البصرة هذه السنة امير اسمه على بن سكان احد الامراء البلدي

الموصل وكانت له ومعه اذر بجان واشارة عليه بمكاتبة ديبس بن صدقة اجتمع به
ويكثر جمعهم ويعاود طلب السلطنة فصار معه من مكانه ووصل البرستي فلم يره فاخبر
عبيده فساد في اثره وهزم على طلبه ولوا الى الموصل وحدث السير قادر كره على ثلاثين
فرسخا من مكانه ذلك وعرفه عواخيه عنه وفيه من له ما اودوا وعادوا الى العسكر فامر
السلطان محمود العساري باستقباله وتغلبه ففعلوا ذلك وامر السلطان ان يزل عند والده
ويجلس له واحضره واعتنوا بكيه وانعطف عليه محمود ووقى له عائلته واطمأنه
في كل افعاله فعد ذلك من مكارم محمود وكانت الخطبة بالسلطنة له وولادته بجان
وبلد الموصل والبحر برفقانية وعشرين يوما واما انما بكمه حيدوش بك فانه صار الى عقبة
اسادا فاذوا استقر الملك محمود فلم يروا ثغره وكان آخر فلم يصل اليه فلما ليس منه
صار الى الموصل ونزل بظاهره ارجع الغلات من السواد الى اوجاجه اليه عسكره
فلما مع جماعه السلطان مع اخيه وانه عنده علم انه لا مقام له على هذا الحال فصار كانه
يريد الصيد فوصل الى الزاب وقال ان معه اني قد عرفت على قصد السلطان محمود
واظطر بنفسه فصار اليه فوصل وهو بمذان ودخل اليه فغلب قلبه وامنه واحسن
اليه واماد ديبس فانه كان بالعراق فلما بلغه خبر انه انزاع الملك منه وذهب البلاد
وانحسها فعمل فيها الا فاعيل القبيصة الى ان اتاه ورسول السلطان محمود وطلب قلبه فلم
يلتفت

في ذكر حال ديبس وما كان منه

لما كان منه بغداد وصادها من النهب والقتل والنهب ادمال يجر مثله اورد الى الخليفة
المسترشد بالله رسالة يذكر عليه ويامر بالسكف فلم يفعل فارسل اليه السلطان وملي
قلبه و امره بمنع اصحابه عن الفساد فلم يقبل وصار يتغص الى بغداد وضرب سر اذ قبا زاه
دار الخلافة وانهر الضعفاء التي في نفسه وكيف طيف براس ابيه وتهدد الخليفة وقال
انك اوسلت تستدعي السلطان فان اعدتوه والافعلات وصنعت فاعيد جواب رسالته
ان هو السلطان وقد صار عن همدان غير ممكن وليكن اصل حاله معه وكان الرسول
شيخ الشيوخ اسمعيل فكيف على ان تسير الرسل في الاتفاق بينه وبين السلطان وطاد
عن بغداد في رجب ووصل السلطان في رجب الى بغداد فارسل ديبس زوجته ابنة
عميد الدولة بن جهر اليه ومعه امال كثير وهدية نفيسة وسال الصفح عنه فاجاب الى
ذلك على فائدة امتنع منها ولزم بجانبه ونهب جيش السلطان قسار السلطان عن بغداد
في شوال الى قصد ديبس بالحلة واستحب للف مغنية ليعبر فيها فاعلم ديبس سير
السلطان اوسل يطلب الامان فامنه وكان قصده ان يغالبه ليجهز فارسل نساءه الى
البطيعة واخذ امواله وصار من الحلة بعد ان نهبا الى ايلغازي فالتقى اليه ووصل
السلطان الى الحلة فلم يرا احد اقبابها ليلة واحدة وطادوا قوام ديبس عند ايلغازي
وتردد معه ثم انه ارسل اخاه منصورا في جيش من قلعة جبر الى العراقي فنظر الحلة
والعسكر وقتوا فالتحقوا الى البصرة وادس الى يرتش الزكوي بساله ان يصل حاله مع

منه بحيث يجوز عليه المسامحة
والا كمن غير مشفق ولا
تعب كثير (واما من مات في
هذه السنة عن له ذك) مات
علامه المقيد والضرير الفريد
القيم النبيل الشيخ ابراهيم
ابن الشيخ محمد الحروري الحنفي
مفتي مذهب السادات
الحنفية كواله تغفقه على
والده وحضر في المعقولات
على اشياخ الوقت كالليلي
والدور بدو الصبان وغيرهم
واحبب وعمر وعصارت فيه
ما كنه جسدته واستحضر
للقروع الفقهية ولما مات
والده في شهر رجب سنة
عشرين ومائتين وألف تقلد
منصب والده في الاقداء وكان
لما اذاع الامع التحري والمراجعة
في المسائل المشككة والافعة
والصيانة والديانة والتباعد
عن الامور الخلية بالمروعة
وانظما لوظائفه ودروسه
ملازما لاداره الامانة
الضرورة اليه من الموااة
وحضور انجاله مع ارباب
المظاهر وكان مبتلى بعض
البصر وبأخره اعتراجه
البناسور وقاسى منه شدة
واقطع بسببه عن الخروج
من داره ووصف له حكمه
بمياط فداقر اليه لاجل
ذلك وقصد تغيير الموامو ذلك
بأشارة نبيه الشيخ المهدي

وقاسى أهوالا في معالجته وفطنه بالاله لم يفرج ورجع الى مصر بزيادة الالم ولم يزل ملازما للقراس حتى توفي

على اني الوايد فاد الخنابلة قتله فاستجار بباب المراتب عدة سنين ثم اظهر التوبة حتى تمكن من الظهور وله مصنفات من جلها كتاب الفنون

(ثم دخلت سنة اربع عشرة وخمسة مائة)

هـ (ذكر هيبان الملائكة ودعي اخيه السلطان محمد ودوا الحرب بينهما) هـ

في هذه السنة قرر بيع الاول كان المصاف بين السلطان محمد و اخيه الملائكة مسعود ومسعود حينئذ الموصلة واذر يجهان وكان مسعود ذلك ان ديس بن مسعود كان يكاتب جيوش ملك اناطيا مسعود يصحبه على طلب السلطنة للملك مسعود ويحده المصاف وكان غرضه ان يحتفلوا فيسال من الجاه وعلموا المتعة مماثله ابوه باختلاف السلطانين بركيارق وعمره اني ملك شاه على ما ذكرناه وكان قسم الدولة البرسي في انابك الملك مسعود قد فارق شخصه بكة بغداد وقد اقطعه مسعود مائة مضافة الى الرحبة وبنيته وبين ديس عدوة بحكمة فكان ديس من جيوش ملك بشير عليه بقبض البرسي ونسبه الى الميل الى السلطان محمد ودون ذلك مالا كثر اراي قبضه فسلم البرسي في ذلك ففارق قسم الى السلطان محمد وفاكره واهل محله وزاد في تقديمه وانصل الاستاذ ابو اسمعيل الحسين بن علي الاصبهاني الطغرائي بالملائكة مسعود فسل ولده ابو المؤيد محمد ابن ابي اسمعيل يكتب الطغرائي مع الملك قلاوود والديار ووزره مسعود بعد ان عزل ابا علي بن عمار صاحب طرابلس سنة ثلاث عشرة ببابه ويطلق ما كان ديس يكاتب به من مخالفة السلطان محمد ودوا الخروج عن طاعته وظهور ما هم عليه من ذلك فبلغ السلطان محمد الخبر فكتب اليهم بخبرهم ان عافوه ويعددهم الاحسان ان اقاموا على طاعته وموافقته فلم يصغروا الى قوله وانذر واما كانوا عليه وما ليس ربه ونهضوا للملك مسعود بالسلطنة وضرر بواله النوب الخمس وكان ظلمه على فقر في من حاكم السلطان محمد فغوى عليهم واسرعو السيرة اليه ليقوموه ويخفف من العساكر فاجتمع اليه خمسة عشر الفا من اربابهم فالتقوا عند عقبة اسد بافتتحهم فبيع الاول واقتتلوا من دكة الى آخر النهار وكان البرسي في مقدمة السلطان محمد واولي يومئذ بلا محسنا فانهزم عسكر الملائكة مسعود آخر النهار واربعة منهم جماعة كثيرة من اعيانهم ومقدمهم وادبر الاستاذ ابو اسمعيل وزير مسعود فامر السلطان بقتله وقال قد ثبتت هذيانا وديعة وافتقاده فكانت وزاوتة متعوشه واولادها وولدين متعوشا وكان حسن الكتابة والشعر جميل الى شدة الكبرياء وله فيها نصايف قد ضيعت من الناس وهو الاخصى ولما الملائكة ودقته لما انهزم اصحابه وتفرقوا فاصطحب لايته وبين الوقتة اثناعشر فرسا فاخذني قبوه معه فلما صار قارسل ركابه عثمان الى اخيه يطلب له الامان فصار الى السلطان محمد واعلم حال اخيه مسعود ودفق له وبذل له الامان واربعة اقسنة البرسي بالسيرة اليه وتطلب قلبه واعلامه يدقوه عنه واضطروه فكان مسعود بعد ان ارسل يطلب الامان قد وصل ببعض الامراء اليه وحسن له انما في

القرية ويطلبون مثلها او يعطونها
اهل القرية تحسن لانتعادل
التشوق ولا تغرفه ولا يرجع
عندنا من يصنع وليس انسا
به ساجدة ولا تشربه ولا تاخذ
فيقال للمسان لم تاخذوه
فما تواضعه فان اخذوه ولم
ياخذوه فهم ملزومون يدفع
القدر المعلن المرسوم ثم كراه
ما ريق القعدين وكلفتهم
وعلى قوداهم (ومنها)
ايضا النطرون قرقوه
وقرضه على القرى محضين
ايضا باحتياج الحياكة
والقرازين اليه لفضل قزل
السكان وبياض قشاشه
وتحذ ذلك واشنع من ذلك
كانه انهم ارادوا فعل مثل هذا
في التراب المسكر المصروف
بالبرقي والزام اهل القرى
ياخذوه ودفع عنه ان اخذوه
اولم ياخذوه فقبل لهم في ذلك
فقالوا ان شر به يحوي ابدانهم
على اجهال الزرع والزراعة
والحرث والسك في القنطرة
والنظارة والشادف ثم هل
ذلك (ومنها) ان الباشا شرع
في هل زلافة بجا بباب القلعة
المعروف بباب الجبل موصلة
الى اهل الجبل المقطم فجمعوا
الباشاين والتجارين والغلمة
للمعمل وحقوا عدة قببات
للجبر بجا بعمارة وطراحين
للعيص وتودى بالمدينة على
البنائين والقلعة بان لا يشتغلوا
في حجارة اسد من الناس كثر من كان ويجمع الجميع في حجارة الباشا بالقلعة والجبل الى ان نكل هلهما بالموصل

الناذر شذرا غصرو ربيع الاخرة والحكمة ولا يشكرو ضرورة ولا حاجة ولا زمانا ٢٤١ ولم يزل على حاله حتى مرض اباهما وتوفي

ابيه الخميس حادي عشر ذي
القعدة عن اربع وثلاثين
سنة وخر جوارحه من
مثلة السكان بدرب الخلفاء
بالقرب من باب البقية قروا
بالخنازة صلى خطبة الجمعة
على القاهين على الاشرقية
ودخلوا من حارة الخراطين الى
الجامع الازهر وصلى عليه
في مشهد حافل ودفن على
والده بقرية الجاودين وخلف
من الاولاد الذكور اربعة
رجال ذوي محي صلوات
وخلفهم الشيب خلاني
البنات وجه الله وعفانا
وصه (ومات) القبه
النبية الصالح الورع العالم
الحق الشيخ احمد الشهير
ببرغوث المالكي ومولده
بالبلدة المعروفة باليهودية
بالبحيرة تفقه على اشياخ
العصر ومهر في الفقه والمقول
واقرا الدروس واتبع به الطلبة
واشتهر بكرهه منهم وشهدوا
بفضله وكان على حالة حسنة
متجمعا من الناس وراضيا
بما آتاه له مولاه من كسر
النفوس متواضعا ولم يترى
بمصانة الفقهاء يمتني في
حوادثه وعرض بالزمانه مدة
سنتين يتعذر بعصاه ولم يقطع
درسه ولا اماليه حتى توفي الى
رحمة الله سبحانه وتعالى يوم
الاربعاء من شهر صفر من
التبديل الشهير الشيخ سايجان

كان صاحب طرابلس مع ابن الانباري الى ايلغازي ليقم عنده بعد الاوقات بما ينتم
به عليه فاعتذر بالبعد وليس ووعده ثم سار الى انفرج وكان قد جمع لهم جمعا فالتقوا
بموضع اسم ذات البقل من اهل حلب فاقبلوا ولشد القتال وكان القدر له ثم اجتمع
ايلغازي واماك فقتلوا صاحب دمشق وحصروا انفرج في معرة قنسرين يوما
وليلة ثم اشارا اليك فقتلوا بالافراج عنهم كيلا يجمع لهم الخوف على ان يستقلوا
ويخرجوا الى المسلمين فربما ظفروا وكان اكثر خوفهم من دبر خيل التركان وجوده خيل
الفرج فافرج لهم ايلغازي فساروا عن مكانهم ومخلفه وواكان ايلغازي لا يطيح
المقام في بلد الفر فانه كان يجمع الترك كان لا طمع فيهم احد منهم ومعه جراب فيه
دقيق وشاقو يد الساطات الفخية يتجملها ويعود فاذا طال مقامهم تفرقوا ولم يكن له
من الاموال ما يقرها فيهم

ذكر ابتداء امر محمد بن تومرت وعبد المؤمن وملكهما

في هذه السنة كان ابتداء امر المهدي ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المصلي
الحسن وقبيلته من المصاعدة تعرف بهرقة في جبل الروس من بلاد المغرب ترلوا به ما
فقه المسلمون مع مرمي بن نصير وبن كرام وافر عبد المؤمن هذه السنة الى ان فرغ من
الك المغرب لتتبع بعض الحادثة بعضا وكان ابن تومرت قد رحل في شبته الى بلاد
الشرق في طلب العلم وكان فقيها فاضلا عالما بالشريع حافظا الحديث عارفا بالصولي
الدين والفقه متفقا بعلم العمر بية وكان ورعانا ساكنا ووصل في سفره الى العراق واجتمع
بالغزالي والديكيا واجتمع بابي بكر الطرطوشي بالاسكندرية وقيل انه جرى له حديث مع
الغزالي فبما فعله بالمغرب من الفاك فقال له الغزالي ان هذا لا يقضي في هذه البلاد ولا
يمكن وقوعه لامثالنا كذا قال بعض مؤرخي المغرب والصحيح انه لم يجمع به فخرج من هناك
وعاد الى المغرب ولما دكب البحر من الاسكندرية فغمرها بغير المنكر في المركب والزمن
به بياقة الصلاة وقرأ القرآن حتى انتهى الى المهدي ولسانها حينئذ يجي بن تميم
سنة خمس وتسعين فقبل به محمد بن عبد الله بن تومرت وادب له سوى ركوة وعصا
وتساع به اهل البلد فقصده ويقرؤن عليه انواع العلوم وكان اذا امر به منكر فبهر
وازاله فلما كثر ذلك منه احضره الامير يحيى مع جماعة من الفقهاء فلما راى محنته
ومنع كلامه اكرمه واحضره وساله الدعاء وورثه عن المديونة واقام بالمدينة مع جماعة
من الصالحين مدة وساروا الى جباية ففعل فيها مثل ذلك فخرج منها الى قرية بالقرب منها
اسمها ملاة فلقب بها عبد المؤمن بن علي فمراى فيه من الفياق والفضة ما فرس فيه
التقدم والقيام بالامر فماله عن اسمه وقبيلته فاخبره انه من قبيل عيسلان ثم من بني
سليم فقال ابن تومرت هذا الذي بشر به النبي صلى الله عليه وسلم حين قال ان الله ينصر
هذا الدين في آخر الزمان فوجد من قبيل فقبل من اي قيس فقال من بني سليم فاستبشر
بعبدا المؤمن وسر بلفاته وكان مولد عبدا المؤمن في مدينة تاجر من اهل تلسان وهو

الى رحمة الله سبحانه وتعالى في يوم الاثنين ٢٤٠ تاسع عشر جمادى الاولى من هذه السنة وصل عليه بالازهر ودفن

السلطان فلم يتم امره فارحل الى اخيه ديسر بعرفه ذلك ويدعوه الى العراق فصار من قاعة جعبر الى الحلة سنة ثمان عشرة فدخلها وملكها وارسل الى الخليفة والسلطان يندردو بعدم نفسه الفاعة فلم يجيب الى ذلك وسيرت اليه العساكر فلما قارب به فارق الحلة ودخل الى الازهر وهو من رنداد ووصل العسكر اليها وهي فارغة فدخل اهلها من اوليسر بها اقامة فسكرات الميرة تغفل من بغداد وكان مقدم العسكر سعد الدولة برنقش الركوي فترك يات له فجماعة فارس وبالكوفة جماعة اخرى تتحقق الطريق على ديسر وارسل الى عسكر واسط يحفظ طريق البصرة ففعلوا ذلك وصبر عسكر السلطان الى ديسر فبقى بين السلطانين نهر خاض فيسه مواضع فتراسل برنقش وديسر واتفقا على ان يرسل ديسر اخاه منصورا رهينة ولازم الفاعة ففعل وعاد العسكر الى بغداد سنة ثمان عشرة

• (ذكر خروج الكرج الى بلاد الاسلام وملك تغليس) •

في هذه السنة خرج الكرج وهم الخزر الى بلاد الاسلام وكانوا قد يماغيرون فامتنعوا أيام السلطان ملكشاه الى آخر أيام السلطان محمد فلما كان هذه السنة خرجوا ودمهم قتلوا وغيرهم من الامم الجوارقة فسكرات الامراء الجوارون لبلادهم واجتمعوا منهم الامير ايلغازي وديسر بن صدقو كان عنده الملك مغرل بن محمد واثابكه كتنغدي وكان لغرل بلداران ونقيوان الى ارس فاجتمعوا وارسوا الى الكرج فلما قاربوا تغليس وكان المسلمون في عسكر كثير يماغيون ثلاثين الفا فالتقوا واصطف السلطانان للقتال فخرج من القنجاك ما ثار رجل فقتل المسلمون منهم مستلمون فلم يمتدوا منهم وقتلوا بينهم مائة واربعة وثمانين شابا فاضطر بعض المسلمين فظن من بعضنا هزيمة فانهزموا وتبع الناس بعضهم بعضا منزمين واشدوا الزحام صدم بعضهم بعضا فقتل منهم عالم عظيم وتبعهم الكفار عشرة فراسخ يقتلون ويأسرون وقتلوا كثرهم اسرا واربعة آلاف رجل ونجا الملك مغرل وايلغازي وديسر وعاد الكرج قتيلا وبلاد الاسلام وحضر وادبته تغليس واشد قتالهم من بها وعظم الامر وتعاظم الخطب على اهلها ودام المحار الى سنة خمس عشرة فقتلوا كثرهم واهلها الماشر فواضلى الهلاك فدخلوا قاصديها وعظم الى الكرج في طلب الامان فلم تصح الكرج اليهم فاقاموا قرا بهم وادخلوا البلاد قهرا وغلابة واستباحوه ونهبوه ووصل المستغفرون منهم الى بغداد مستصرخين ومستنصرين سنة ثمان عشرة فبلاغهم ان السلطان محمد ابيهم ابدان فتصدوه واستغاثوا به فصار الى اقدربجان واقام بمدينة تبريز شهر رمضان وانفذ عسكرا الى الكرج وسيرد كرها كان منهم ان شاه الله تعالى

• (ذكر غزوات ايلغازي هذه السنة) •

في هذه السنة ارسل المسترشد بالله خلعامع سعيد الدولة بن الانباري نجم الدين ايلغازي وشكره على ما فعله من غزواته فخرجوا الى بلادهم وارسوا ابو علي بن هار الذي

بمدرسة السبعانية بحارة
الدويداري فله حارة كنانة
المعروفة الآن بالعقبة
بالقرية من الجامع الازهر
وشغل ولد العيب الاديب
سيفي محمد الباقب صيد
المعطي يارك الله فيه واتاه
على وقته (ومات) الامام
العلامة والعمدة الفهامة شيخ
الاسلام والمسلمين الشيخ عبد
المنعم ابن شيخ الاسلام الشيخ
احمد العيسوي المالكي
الازهرى وهو من آخر طبقة
الاشياخ من اهل القرن الثاني
عشر تفرغ على الشيخ الزهار
وضيعة من علماء مذهبه
وحضر الاشياخ المتقدمين
كالهفري والحفي واصعدي
والشيخ سالم النفراوى
والشيخ الصباغ السكندري
والشيخ فارس وغير الدروس
وانتفع به الطلبة ولم يزل
ملازما على قضاء الدروس
بالازهر على طريفة المتقدمين
مع الفقه والديانة والانتجاع
عن الناس واضيا بحاله
فانما جمعته ليس يده من
التعلقان الديونية سوى
النظر على ضرب من سدى ابي
السعد الى العشار ولم يتجربا
على القيام اهليه لذلك وزيادة
ولم تلبس ثوبا من ثياب الدنيا
ومغاسف الامور مع التجرى
في المناس والمركب والتهار
الغنى وعدم التطلع لما في ايدي

الناس ويصدع بانق في الجالس ولا يرد الى بيوت الحكام والاكابر الا في كان

صداقة الرومي ونشر في اوقاف ابيه وادمن اعزب البرنجاء رشيد وغيرها ٢٤٣ فاشتهر بالادب القبلية والبحر فكان مع

قوله ايضا منه في العلم مشاركا
بسبب التداخل في القضايا
وكان كريم النفس جدا يهود
ومالديه قليل مع حسن
المعاشرة والمناشاة والتواضع
والمواساة للكبيرة والصغير
والجديس والحقير وعلامة
ميدول للوارد بن ومن اتى في
منزله الى طاعة او اثر الايمكة
من الذهب حتى يتدبه او
يعشيه واذا اتاه مسترقد ولم
يجد معه اشياء اقترن
واعطاه فوق ما يورده ولا يغل
يحاجه وسعيه على احد كائنا
من كان به مرض ويذوقه وما
اتقى له مر او انه يركب من
الصباح في حوالج الناس فلا
يعود الا به عدا اعيان الاخرة
فيلاقيه آخره وساجدة في
نصف الطريق لو آخره فيمنى
اليه قصته اما بالقصة عند
امير او خلاص محبوب او غير
ذلك فيفضله ويستمتع قصته
وهو راكب فيقول له في غد
فذهب اليه فان الوقت صار
ليلا فيقول صاحب الحاجة
هرو في داره في هذا الوقت فيعود
من طريقه مع صاحب
الحاجة الى ذلك الامر ولو
بعد من داره وبقضى حاجته
ويعود بعد حصة من الليل
وهكذا كان شأنه ولا يفتقر
ولا يؤمل جمالة ولا اجرة
تضيقه فان اتوه بشي اخفه
او هديه قبلها قلت او كبرت وشكرهم على ذلك فالت اليه القلوب ووقدت اليه ذوا والحاجات من كل ناحية

وتسبح لهم من ينو الادب بعضهم مع بعض والاقتصا على القصر من الثياب القليل
المن وهو يجرحهم على قتال عدوهم وانما الاجرام من بين النهرهم واثام بينهم على
ويجيء منه بخارج المدينة فكان يصلي فيه الصلوات هو وجميع من معه عنده
ويدخل البلد بعد العشاء الاخرة فلما رأى كثرة اهل الجبل وحضرة المدينة خاف ان
يرجعوا عنه فارهم ان يحضر وابغى صلاح ففعلوا ذلك عدة ايام ثم انه امر اصحابه ان
يقتلوهم فخر جوا عليهم وهم غارون فقتلوهم في ذلك المساء فدخل المدينة فقتل فيها
واكثروا من الحريم ونهب الاموال فكان عدة اقل من ثلثه عشر الفا وقسم المساكن
والارض بين اصحابه وبنى على المدينة سور او قلعة على راس جبل عال وفي جبل يتصل
انهارها وبه واشجار وزروع والطريق البصعب فلا جبل احسن منه وقيل انه لما
خاف اهل المدينة فقتلهم في كثير من اولادهم شقرا زقا والذي يلقب على الاثام
العمرة وكان لامير المسلمين عدة كثيرة من المماليك الفرنج والروم غلب على الوانهم
الشقرة وكانوا يصعدون الجبل في كل عام مرة ويأخذون ما هم فيه من الاموال المقررة لهم
من جهة السلطان فيكنوا يسكنون بيوت اهلهم ويخرجون اصحابها منها فلما رأى
المهدي اولادهم المسلم على اراكم مهر الاوان وادى اولادكم شقرا زقا فاسخروه
خيرهم مع مماليك امير المسلمين فقيم الصبر على هذا وازرى هاهم وعظم الامر عندهم
فقالوا فكيك الحيلة في الخلاص منهم وليس لنا بهم قوة فقال اذا حضر واحدكم في
الوقت المعتاد وتفرقوا في مساكنكم فليقم كل رجل منكم الى منزله فليقبله واحفظوا
جبلكم فانه لا يرام ولا يقدور عليه فصر واحدكم حضر اولئك ان يبيد قتلهم على ما قدر
لهم المهدي فلما فعلوا ذلك خافوا على نفوسهم من امير المسلمين فامتنعوا في الجبل
وسدوا ما فيه من ممر يربط اليهم فقوت نفس المهدي بذلك ثم ان امير المسلمين
ارسل اليهم جيشا فويلهم في الجبل وصاروا عليهم ومنعوا عنهم الميرة فقتل
عند اصحاب المهدي الاقوات حتى صار الجبل مدمورا وبعدهم وكان يطبخ لهم كل يوم من
الحمايا يكفيهم فكان قوت كل واحد منهم ان يغمس يده في ذلك الحساء يخرجها
علق عليها قمع بهذا اليوم فاجتمع اعيان اهل بيتهم وارادوا اصلاح الحال مع امير
المسلمين فبلغ الخبر بذلك المهدي بن تومرت وكان معه انسان يقال له ابو عبد الله
الوتريشي يظهر اليه وعدم المعرفة بشي من القرآن والعلم ويزعم يجرى على صدقه
وهو كانه معنوه ومع هذا فالمهدي يقربه ويكرمه ويقول ان الله سرائي هذا الرجل سوف
يظهر وكان الوتريشي يلزم الاشتغال بالقرآن والعلم في السر بحيث لا يعلم احد ذلك
تم فلما كان سنة سبع عشرة وخاف المهدي من اهل الجبل خرج يوما صلاة الصبح
فراى الى جانب محرابه انسانا حسن الثياب طيب الرائحة فلما نظر اليه لا يعرفه وقال من
هذا فقال انا ابو عبد الله الوتريشي فقال له المهدي ان امرك ليهب ثم صلى فلما فرغ
من صلاته نادى في الناس فحضروا فقال ان هذا الرجل يزعم انه الوتريشي فانظروه
وحققوا امره فلما اضاء النهار عرفوه فقال له المهدي ما قصتك قال اتى انا في الليلة
او هديه قبلها قلت او كبرت وشكرهم على ذلك فالت اليه القلوب ووقدت اليه ذوا والحاجات من كل ناحية

القبول المسالك وله بالقبول وسفر الى مصر وسفنت ٤٢٢ القرآن وياور برواق الفية بالازهر وكان في اول شهر رجب خلف

ساجار الشيخ الصعدي وعليه
دراسة صرف وشعلة صفراء
ثم حضر دروسه ودروس
الشيخ الدردير وغيرهما واختلفا
مع المشدين وكان له صوت
شجي فيذهب مع المند كرن
الى بيوت الاعيان في القبايلي
فينشد الانشادات ويقرأ
الاشعار فيصحبون به ويكرمه
زيادة على غيره واختلف بعض
الاعيان الذين يقال لهم
البروقية من قربة السلطان
برقوق وهم حفار على اوقافه
فراج امره وكثرت مصارفه
بالانذوات الطواسية وبهم
توصل الى نساء الامراء
والسبي في حراجهن
ونضايهاهن ومساولة قبول
رائد عندهن وهذا ازواجهن
وتجمل بالملايس وركب البغال
واحدق به المحدثون وتزوج
بأربعة نساء فظفيرة الامير
حين وسكن بدارها فاشت
قورتها ولما مات الشيخ محمد
المقارئين المرحوم لم يخلفه
رواق الفية وبقي له
محمد بك المعروف بالميدول
دارا عظيمة بحجارة عابدين
واشتهر بكرة وعلا شأنه
وطار صيته وسافر في بعض
مقتضيات الامراء الى دار
السلطنة ومعاذ الله من واصلت
عليه الهدايا من الامراء
والحرمان والاغوات والاقباط

من عائد قبيل من كورة نزلوا بذلك الاقليم سنة ثمانين وما تولى المهدي ملازما
قلاهم بالمعروف وانتهى عن المشرك في طار يقعه الى ان وصل الى مرا كش داول ملكة
امير المسلمين يوسف بن علي بن ناشقين فرأى فيها من المشركا اكثر مما عاينته في طريقه
فرادى امر بالمعروف ونهيه عن المشرك فكثرا اتباعه وحسنت ظنون الناس فيه فبينما
هو في بعض الايام في طار يقعه اذ رأى اخت امير المسلمين في موكبها ومعها من الجوارى
الحسان عدة كثيرة وهن مسعرات وكانت هذه عادة المائتين يسفرن اسواقهم وجوههن
ويتلثم الرجال غيظ راي النساء كذلك انكر عليهم و امر من يسترو وجوههن وخرب حو
واصحاهن واهن فسقطت اخت امير المسلمين من دابة فارقت امره الى امير المسلمين
علي بن يوسف فاحضره واحضر الفقهاء لينظروا في حاله فحذبه فقلعوه فمخوفه فيكي امير
المسلمين و امر ان ينظره الفقهاء فلم يكن في يوم من يقوم له لقوة اذ تته في الذي فعله وكان
عند امير المسلمين بعض وزراءه يقال له مالك بن وهيب فقال يا امير المسلمين ان هذا
واقعه لا يريد الامر بالمعروف وانتهى عن المشرك ان يرد ثأره فقتله والعلبة على بعض
النواحي فاقتله وقتل في دمه فلم يفعل ذلك فقال افلم تقتله فاحذبه وغلظه في المعين
والا تارشر الايمكن ثلاقيه فاوارحبه فقتله رجل من اكابر المائتين يسمى بيان بن
هشام فامر بانتراجهم من اكرش فساروا الى انجسات ونحو الجبل فسار فيه حتى التقى
بالسوس الذي فيه قبيلة هرقة وغيرهم من المصامد ستة اربع عشرة فاقوموا اجتماعوا
حوله ونساع به اهل تلك النواحي فوعدوا عليه وحضر اعيانهم بين يديه وجعل
يعتصم ويذكرهم بآيام الله ويذكرهم بمرائع الاسلام وما غير مناه وما حدثت من الظلم
والفساد وانه لا يجب طاعة دولة من هذه الدول لا يتابعهم انما مل بل الواجب قتالهم
ومنعهم عما هم فيه فاقام على ذلك نحو سنة وتابعه هرقة قبيلته وسعى اتباعه
الموحدين واعلمهم ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر بالمهدي الذي يملأ الارض عدلا
وان مكانه الذي يخرج منه المشرق بالافضل فقام اليه عشرة رجال احدهم عبد المؤمن
فقالوا لا يوجد هذا الا قبل ثمان المهدى فبايعه وعلى ذلك فانتهي خبره الى امير
المسلمين فغز جيشا من اصحابه وميرهم اليه فلما قر بوا من الجبل الذي هو فيه قال
لاصحاه ان هؤلاء يريدوني واتخاف عليكم منهم قالوا ان اخرجتني في الغيرة هذه
البلاد فسلموا انتم فقال له ابن توفيان من مشايخ هرقة هل تخاف شيئا من السماء فقال
لا بل من السماء تصرون فقال ابن توفيان قايانا كل من في الارض ووافقه جميع
قبيلة فقال المهدي ابشروا بالتصو والظفر بهذه الدرمة وبعد قليل تصالون
دواتهم وتزبون ارضهم فتزولوا من الجبل واقتوا جيش امير المسلمين فجزمهم واخذوا
اسلامهم وقرى عليهم في صدق المهدي حيث نافروا كاذ كرههم واقبلت اليه افواج
القبائل من الحسل التي حوله شرقا وغربا وياجوه وامامه قبيلة هنتا وهى من
اقوى القبائل فاقتل عليهم وامامان اليهم وانما رسل اهل تينمال بطاعتهم ومطابو
اليهم فتوجه الى جبل تينمال واستوطنه وانفلم كتابا في التوحيد وكتابا في العقيدة

وغيرهم واشتوا بانه وزوجه الست وبنات ابراهيم بن الكيريينات ونهج

فاشار عليه بان يذبحه فذبحه ولم يزل مع الجميع في هذه الحال الى ان طرقت الساعة السادسة من ليلة الاثنين

الامراء ونحوهم النساء من
بيوتهم وقهين اليه اقوابا
اقوابا حتى امتلأ تداره
وما حوله من الدور النساء
فتصدى لمن المترجم وتدخل
في القصر ساوية وقام عن
واقف يدار مشهورا واخطاها
لكثير من الاجناد المصرية
واحضروهم الى مصر واقاموا
بداره ليلا ونهارا واحبسه
الفرنساوية ايضا وقبلاوا
شفاعته ويحضر ون الى داره
و يعمل لهم الحلائل و ساس
امورهم وقرروا في رؤساء
الدوان الذي رتبوه لاجراء
الاحكام بين المسلمين ولما
نظموا امورا القري والبلدان
المصرية صلى التسق الذي
جعلوا رتبوا على مشايخ
كل بلد شيئا ترجع امور
البلد ومشايخها اليه وشيخ
المشايخ المترجم مضافا ذلك
لمنظمة الدوان و ساسهم
الكبير فرنساوي يسمى
ابريون فازدحت داره بمشايخ
البلدان فياتون اليه اقوابا
ويذبحون اقوابا وله مرتبة
خاصة خلاف مرتبة الدوان
واسمهم في جهته الى
ان انقضت ايامهم وسافروا
الى بلادهم وحضرت
العثمانية والوزير والمترجم
في عداد العلماء والمندوبين
واقراهم مشيورا في كبره

قد رتب اصحابه مراتب فالاولى بسون ايت عشر يعني اهل عشر واولهم عبدالمؤمن
ثم ابو حفص الختاني وبعدهما وهم اشرف اصحابه واولهم اهل الثقة عند السائقين
الى متاعته والثانية ايت سبعين يعني اهل سبعين وهم دون تلك الطبقة وهم جماعة
من رؤساء القبائل والثالثة ايت سبعين يعني اهل سبعين وهم دون التي قبلها وسمى
طامة اصحابه والداخلين في طاعته وحين فاذا ذكر الموحدين في اخبارهم فاما
يكنى اصحابه واصحاب عبدالمؤمن بعده ولم يزل امر ابن تومرت يعملوا الى سنة اربع
وعشرين في شهر المهدى جيشا كثيرا يبلغون اربعمائة الف رجل وجعل
عليهم الوتر بنى وسير معهم عبدالمؤمن فتركوا وساروا الى مرا كس في مصر وها
وحسبوا عليهم اربابا امير المسلمين على بن يوسف فبقي الحصار عليهم اربعة ايام فاسل
امير المسلمين الى متولى شيخا من اهل مصر ومعه الجيوش فجمع جيشا كثيرا وسار
فما قارب عسكر المهدى خرج اهل مرا كس من غير الجهة التي اقبل منها فقتلوا
واشتد القتال وكثر القتل في اصحاب المهدى فقتل الوتر بنى اميرهم فاجتمعوا الى
عبدالمؤمن وجعلوا امير عليهم ولم يزل القتال بينهم عامة النهار وصلى عبدالمؤمن صلاة
الخوف الظاهر والعصر والحرب فاطمة ولم تصل بالغرب قبل ذلك فلما راي المصامدة
كثرة المراكبين وقوتهم استندوا عليهم وورهم الى بستان كبير هنالك والبستان يسمى
هندهم البصرة فلما هذا قيل وقعة البصرة وعام البصرة وصاروا يقاتلون من جهة
واحدة الى ان ادرهم الليل وقد قتل من المصامدة كثيرهم وحين قتل الوتر بنى
دفعه عبدالمؤمن فطلبه المصامدة فلم يروه في القتلى فصاروا فقة الوارفة الملائكة ولما جازهم
الليل سار عبدالمؤمن ومن سلم من القتلى الى الجبل

هـ (ذكر وفاة المهدى وولايته عبدالمؤمن)

لما سار الجيش الى حصار مرا كس مرض مرضا شديدا فلما بلغ منبر المهر فمات
مرضه وسأل عن عبدالمؤمن فقيل هـ وسلم فقال ما مات احد الارقام وهو الذي يقع
الياد ووصى اصحابه بالساعة مائة دية وتسليم الامراء والانتقاد له واقبله امير المؤمنين
ثم مات المهدى وكان هجره احدى وخمسين سنة وقيل ثمان وخمسين سنة ومدة ولايته
عشر برب سنة وعاد عبدالمؤمن الى قبائل واقام بها يتالف القلوب ويحسن الى الناس
وكان جواردا مقداما في الحروب فابتنى المزارع الى ان دخلت سنة ثمان وعشرين
وخمسائة فقبضه زوسار في جيش كثير وجعل يمشي مع الجبل الى ان وصل الى تاذلة
فما فعلها وفاة امه فقهروهم ونصروا بها تراب بلاد التي عليها وسمى في الجبال يقع
ما امتنع عليه واطاعه فاجتمع الجبل وكان امير المسلمين قد جعل ولي عهدا به سمر
فما فاحضر امير المسلمين ابنه تاشفين من الاندلس وكان امير عليها فلما حضر عنده
جعله ولي عهد سنة احدى وثلاثين وجعل معه جيشا وصار يمشي في الصحراء قبالة
عبدالمؤمن في الجبال وفي سنة اربعين وثلاثين كان عبدالمؤمن في التوانظر وهو جبل
عال مشرف وتاشفين في الوطاة ويخرج من الدانقين قوم يترامون ويتطاردون ولم

العبت مرعى الجانب مقبول القول عند الاكابر والاشاغر ولما قتل خليل افندي الرجا في القبر دارو كتمه ابل

فلما رآه اذوا وبقوله بالمشاوش ويزلمهم ٢٤٤ في داره ويطعمهم ويكرههم ويشترون في حياقتهم حتى يقتضى حوائجهم

و يزعمهم ويرجعون الى
اولادهم سرورين ويحبون
وشاكرين ثم يكاثرون بها
امكنهم من المكافاة اذا
وصلت اليه هدية وصادف
وصولها حضوره بالمثل فرق
منها على من يجلس من الحاضرين
فبذلك اتجذبت اليه القلوب
وساد على اقربائه ومعاصريه
كقائيل

يبدل وحلم ساد في قومه الفتى
وكونك اياه عليك يسير
ولما حضر حسن باشا الجزايري
الى مصر وارسل الامراء
المصريين الى الصعيد واحاط
بدورهم وطلب الاسوال
من نسايتهم وقبض على
اولادهم وجوادهم وامهات
اولادهم واتزلهم سوق المزداد
اتجالي المترجم الكثير من
نساء الامراء الكبار فآواهن
واجهد نفسه في السجى في
حمايتن والرفيقين وهو اساتين
مد قافله حتى يمشى بالانصر
وبعد هاني اماره اسمعيل
بلك فلما راجع ازواجهن
بعد الظاهون الى امارتهم
ازداد قدر المترجم عندهم
وقبوله وحبته ووجاهته
واشتهر عندهم بعدم قبوله
الرثوة وسكارم الاخلاق
والديانة والتودع فكان
يدخل الى بيت الامير ويعبر
الى محل الحريم ويجلس معهم

ثلاث من الاسماء فضل قاي وعامنى الله القرآن والمومنا وغيره من المعلوم والاحاديث
قبلي المهدى بحضرة الناس ثم قال له نحن نعتقد فقال اقبل وابشأ يقرأ القرآن
قراة حسنة من اى موضع شئ وكذلك المومنا وغيره من كتب الفقه والاصول فذهب
الناس من ذلك واستعظموه ثم قال لهم ان الله تعالى قد اعطاني نورا اعترف به اهل
الجنة من اهل النار وامرهم ان يقتلوا اهل النار فتركوا اهل الجنة وقد انزل الله
تعالى ملائكة الى البيوت التي في المسكن الفلاني يشهدون بصدق فساد المهدى
والناس معه وهم يسكنون الى تالاشا البتروصلى المهدى عند راسه او قال بالملائكة الله
ان ابا عبد الله الوتر شى قد زعم كيت وكيت فقال من يصادق وكان قد وضع فيها
رجالا يشهدون بذلك فلما قيل ذلك من البيوت قال المهدى ان هذه مطهرة مقدسة قد
نزل اليها الملائكة والمصلحة ان تمام ثلاثين تقع في التجاسة او لا يجوز فالتواقيها من
التجارة والقراب ما علمها ثم نادى في اهل الجبل بالتحضروا الى ذلك المسكن فحضروا
للتغيير فكان الوتر شى يعمد الى الرجل الذى يذاف ناعيته فيقول هذا من اهل
النازقاني من الجبل مقتولا والى الشاب القروى لا يجئنى فيقول هذا من اهل الجنة
فيترك على يمينه فكان هذه الفتى سبعين الفا فصار فرغ من ذلك امن على نفسه
واصحابه واستقام امره هكذا سمعت جماعة من فضلاء المغاربة يذكرون في التمييز
وسمعت منهم من يقول ان ابن تومرت لما راى كثرة اهل الشر والفساد في اهل الجبل
احضر شيوخ القبائل وقال لهم انكم لا يهيج لكم دين ولا يقوى الا بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واتراج المفسد من يشكم فاجتوا من كل من عندكم من اهل الشر
والفساد فانهوهم عن ذلك فان اتهموا والافا كتبوا اسماءهم وارفعوها الى لا غلظى
امرهم ففعلوا ذلك وكتبوا الاسماء معهم من كل قبيلة ثم امرهم بذلك مرة ثانية وثالثة
ثم جمع الملائكة فاحد منها ما سكر من الاسماء فاقبتهما منه ثم جمع الناس فاعلمة
ورفع الاسماء التي كتبها ودفعها الى الوتر شى المعروف بالشيخ واره ان يعرض
القبائل ويجعل اولئك المفسدين في جهة الشمال ومن عداهم من جهة اليمين ففعل
فذلك وامر ان يكتم من على شمال الوتر شى فكتبوا وقال ان هؤلاء اشقياء قدوجب
قتلهم وامر كل قبيلة ان يقتلوا اشقياءهم فقتلوا عن آخرهم فكان يوم التمييز ولما
فرغ ابن تومرت من التمييز روى اصحابه السابقين على نيات صادقة وقلوب متفقتة على
طاعة شى ومنهم جيتا وصيرهم الى جبال الفحات وبها جمع من المرابطين فقاتلوهم
فانهزم اصحاب ابن تومرت وكان اسيرهم ابو عبد الله الوتر شى وقتل منهم كثير وخرج
عمره اثنى عشر وهو من اكبر اصحابه وسكن حسم وبضه فقالوا مات فقال الوتر شى اما
انه لم يمت ولا يموت حتى يملك البلاد بسدعة ففتح صيفيه وطارت قوته اليه فافتقروا به
وعادوا منهزمين الى ابن تومرت فوعظهم وشكرهم على صبرهم ثم لمزل بعدها يرسل
الى اياق اطراف بلاد المسلمين فاذا راوا عسكرنا تعلقوا بالجبل فامتوا وكان المهدى

قد
الى محل الحريم ويجلس معهم ويسرون بدخوله عندهم ويقولون زارنا ابونا الشيخ وشاورنا ابانا الشيخ قد

ثالث ضربه) حصلت زلزلة عجيبة مريعة وارتجت منها الجهات ثلاث درجات ٢٤٧ منو الميلة واستمرت فحزوا ربيع دقائق

فانزعج الناس منها من منافعهم وصار لهم حيلة وفلقة فخرج الكثير من دورهم طارئين الى الاوقار يدعون الخلاص الى القضاء مع بعده عنهم وكان ذلك في اول الساعة السابعة من الليل واصبح الناس يتحدثون بما افجأ بينهم وسقط بسببها بعض حيطان وجور قديمة وتشقت جدران وسقطت منارة بسوس ونصف منارة بام اختان بالنفوقية وغير ذلك لانطعمه (وفي عصر يوم السبت) ايضا حصلت زلزلة ولكن دون الاولى فانزعج الناس منها ايضا وهاجوا ثم سكنوا ثم كثر لطم العالم بمعاودتها فنهض من يقول ليلة الاربعاء ومنهم من يقول خلاصه وانها تستمر طويلا واستندوا فلما لبعض التجمين ومنهم من استند لبعض التصاري واليهود وان رجلا نصرانيا ذهب الى الباشا واخبره بحصول ذلك واكد في قوله وقال له احببني وان لم يشر صدق اقلني وان الباشا حبسه حتى يمضي الوقت الذي عينه ليظهر صدقته من اذبه وكل ذلك من تخيلاتهم واختلافاتهم واكاذيبهم وما يعلم القريب الا الله (وفي يوم الاحد) رابع عشره امير

تاجرفي يوم مجيئهم عسكره وتفرق سائر امير المسلمين واحتمى بعضهم مدينة وهران فلما وصل عبد المؤمن دخلها بابا من فوق قتل فيها مالا يحصى ثم سار الى تلمسان وهما مدينتان بينهما شوط فرس احدهما تاجرت وبها عسكر المسلمين والاخرى افاد بروهي بناء قديم قامتعت افاد برو غلقت ابوابها واهلها لا قتال وامانا جرت فمكان فيها يحيى بن الصهر اوية فهرب منها بركه الى مدينة قاس وبها عبد المؤمن اليها فدخلها لمفر منها العسكر وبقية اهلها بالخضوع والاستكانة فلم يقبل منهم ذلك وقتل اكثرهم ودخلها مكره ورتب امره او وحل منها وجعل على افاد رجبيا يحصرها وسار الى مدينة قاس سنة اربعة من قتل على جبل معل عليها وحصرها تسعة اشهر وفيها يحيى ابن الصهر اوية وعسكره الذين فروا من تلمسان فلما مال مقام عبد المؤمن هذا الى نهر يدخل البلد فكريه بالاخشاب والقراب وغير ذلك فنهض من دخول البلد وصار بحيرة تسير فيها السفن ثم حدم السكك فقاء الماء دفعة واحدة فمقر بؤس البلد وكل ما يتجاوز النهر من البلد وارا عبد المؤمن ان يدخل البلد فقتله اهلها خارج السور فتعذر عليه ما قدره من دخوله وكان فاس عبد الله بن خياط الجياني عامل اعلى وعلى جميع اهلها فاتفق هروجه امة من اعيان البلد وكاتبوا عبد المؤمن في طلب الامان لاهل فاس فاجابهم اليه ففعلوا له بالامن ابوابها فدخله عسكره وهرب يحيى بن الصهر اوية وكان قصها آخر سنة اربعين وخمسائة وسار الى ملطية ورتب عبد المؤمن امر مدينة قاس وافر قنودى في اهلها من ترك عنده سلاحة وعدة قتال حل دمه فحصل كل من في البلد ما عنده من سلاح اليه فاخذ منهم ثم رجع الى مكناسة ففعل باهلها مثل ذلك وقتل من به امن القرمان والاجناد وما العسكر الذي كان على تلمسان فاتهم فاقولوا اهلها ونصبوا الجانيق وابراج الخشب وزحفوا بالقبانيات وكان المتقدم على اهلها الفقيه عثمان فدام الحصار نحو ستة فلام استند الامر على اهل البلد اجتمع جماعة منهم وراسلوا المرعدين اصحاب عبد المؤمن بفهم علم الفقيه عثمان وادخلوهم البلد فلم يشرعوا له الا بالسيف ياخذهم فقتلوا كراهم وسبيت الذرية والحريم ونهب من الاموال مالا يحصى ومن الجواهر ما لا تحصى فقتل ببيع باوكس الاختان وكان عددا القتل مائة الف قتيل وقيل ان عبد المؤمن هو الذي حصر تلمسان وسار منها الى قاس والله اعلم وسير عبد المؤمن مرة الى مكناسة فحضرها مدة ثم سارها اليهم اهلها بالامان فوفوا لهم وصار عبد المؤمن من قاس الى مدينة سلا فقتلها وحضر عنده جماعة من اعيان سبتة فدخلوا في مائة فاجابهم الى بذل الامان وكان ذلك سنة احدى واربعين

● ذكر ملك عبد المؤمن مدينة مرا كثر ●

لما فرغ عبد المؤمن من قاس وتلك الذواحي سار الى مرا كثر وهي كرمي مملكة الملمين وهي من اكبر المدن واعظمها وكان صاحبها حينئذ احق بن علي بن يوسف بن قاشقين الباشا بالاحتياط على بورت عظماء الاقباط كالمعالي والمعلم برجس الباول واخيه وفاتيسوس وفرا تسيكو

وواسا لهم حتى سافروا الى بلاده
 ولم ير نسله على حاله حتى نزل به
 خلبا بارودا بطل شقه وقد
 لسانه وامسره اياما وبقى
 ليلة الاحد خامس فصرى
 النجبة ونحروا بها عذارته من
 يده بحجارة عديد حتى وصل عليه
 بالاذن رقي مشهده فظلم جدا
 مثل شاهد العلماء السكار
 المتقدمين ورجما كان جمع
 النساء خلفه لجمع الرجال
 في الكثرة ووجدوا عليه
 دونه انفقوا المئرة آلاف ريال
 ساعة اصحابها ولم يتلف من
 الاولاد الا اثنين وجهه اقه
 وصاحبه وغاضوا عنه آمين
 (مستحسن وعشرين
 وماشئ والف)

استمر في الحرم بيوم الاثنين
فيه وردت الاخبار من الديار
الرومية بخليعة الموكروب
واسبيلاتهم على عمالك
كثيرة وقاته واقع بلاسيبول
شدة - وهم وغلاف في الاسعار
وعرف واتهم بذي عور في
المدائن بخلاف الواقع لاجل
التطمين (وفي خامسة) حضر
ابراهيم اغندي القبايجي الذي
كان توجه الى الدولة من مدة
سابقة وعلى يده مراسيم
بطلب فدية وغلال وهماوا
اقدومه شسكوا مداخل وطلع
في موكب الى القلعة (وفي)
رجع ديوان اغندي من

يكن بينهما اقامو يسمى عام الثوار وفي سنة ثلاث وثلاثين توجه عبد المؤمن مع
الجبل في الشهر احدى انتهى الى جبل كمرطلة فمزل في ارض صلبة بين مصر وتزل
تاشفين قبالة في الوطاة في ارض لانبات فيها وكان الفصل شاتيا اقتوا ان الاعطار اياما
كثيرة لا تقطع قصاصات الارض التي فيها تاشفين واصحابه كثيرة لوجل تسوخ فيها قواهم
الجبل الى صدورهم واهز الرجل عن الماشي فيها وتقطعت الطرق عنهم فاوقدوا
ما حدهم وقرائيس رؤسهم وملكوا حواجر وادوارا واحدا وكان عبد المؤمن واصحابه
في ارض ختة صلبة في الجبل لا يسالون بشئ والميرة مئة ليلة اليم وفي ذلك الوقت سير
عبد المؤمن جيشا الى وجه من اعمال النصارى ومقدمهم ابو عبيد الله محمد بن رقوق وهو من
ايت خمسين قبيلة خبرهم الى محمد بن يحيى بن قاتوم وثلى فاستان شرج في جيش من
المؤمنين فالتقوا بموضع يعرف بخندق الخمر فمزقه جيش عبد المؤمن وقتل محمد بن
يحيى وكثير من اصحابه وضمت ايامهم ووجدوا فترجه عبد المؤمن بجميع جيشه الى
حصار قمانا عدة قبيلة بعد قبيلة واقام عندهم عدة قواما حثي في الجبال وتاشفين
بجاذبه في الصاري فلم يزل عبد المؤمن كذلك الى سنة خمس وثلاثين فتوفي امير المسلمين
علي بن يوسف راكش وذلك بعدة ابنة تاشفين فقوى طمع عبد المؤمن في البلاد الا
تلم يزل الصرا في سنة ثمان وثلاثين توجه عبد المؤمن الى ناسان فنازلها وضرب
حياهم في جبل باعلاها ونزل تاشفين على الجباب الاخر من البلاد وكان يديهم مناوشة
بقوا كذلك الى سنة ثمان وثلاثين فرحل عبد المؤمن عنها الى جبل ناجر ووجه جيشا
الى هراة المتناهي الى مدينة وهران فهاجها بقسوة وحصل هروجه فيها فجمع بذلك
تاشفين فصار اليها الفخرج منها هروزل تاشفين بظاهر وهران على البصر في شهر رمضان
سنة ثمان وثلاثين بخاتم ليلة سبع وعشرين منه وهي ليلة يغتصمها اهل المغرب
بظاهر وهران بوجه مطلة على البحر وباعلاها تفتي جميع فيها المتعبدون وهو موضع
عظيم عندهم فصار اليه تاشفين في قري يسيرون اصحابه فمقتلهم لم يلب الا انفر الذين
هو قصد التبرك بحضور ذلك الموضع مع اولئك الجماعة الصالحين فبلغ الخبر الى هرا
بن يحيى المتناهي فصار لوقته بجميع عسكره الى ذلك المتعبد واطا طوباه وملكوا
لربوة فاستألف تاشفين على نفسه ان ياخذوه وركب قمره وجعل عليه الى جهة البحر
سقط من جوف عال على الحجارة فهلك وردعت جثته على خشبة وقتل كل من كان
مع وقيل ان تاشفين قصد حصنها هناك على رابية واديه بستان كبير فيه من كل النخار
تق ان هرا المتناهي مقدم عسكر عبد المؤمن سيره الى ذلك الحصن يعلمهم
نصف من فيه ولم يعلموا ان تاشفين فيه فالتقوا النار في باه فاحترق قاروا تاشفين
رب فر كبر قمره فرب القوس من داخل الحصن الى خارج النار في السور فقط في النار
خذ تاشفين فاصرف فارادوا حمله الى عبد المؤمن فمات في الحال لان رقبته كانت قد
رقت فصلب وقتل كل من معه وتفرق عسكره ولم يعد لهم جماعة وذلك في هذه اخوة
علي بن علي بن يوسف ولما قتل تاشفين ارسل هرا الى عبد المؤمن بالخبر فحاصم

الازهر فاذا قام انسان لما حجتة متفردا اخذوا معه واشبع ذلك فاجتهد في الشيخ المهدي في الفقه والقبض على فاعل

ذلك الى ان عرفوا ان شخصهم
ونجمهم وفيهم من هم من
اولاد اصحاب المظاهر المتعصبين
فتمروا بهم وانهم وانفصا
من رفقاتهم ليس له شهرة
واخر جوه من البلد متغيا

وتسبوا اليه الفعالي وسبوا كسوف
ستر القاهليين فيما بعد
وافتضحون بين العالم كياقي
خبر ذلك في سنة سبع وعشرين
وكذلك آخر جواهر ثقة من
القوادين والنفاء القوا حش
سكنوا باجادة الازهر واجتمعوا
في اهلته حتى ان اكابر الدولة
وعساكرهم بل واهل البلد
والسوق جعلوا سمرهم

وديدتهم كرازهر واهله
وتسبوا له كل بذيلة وقبيحة
ويقولون نرى كل موبقة
تظهر منه ومن اهلها وبعدها
ان كان متبع الشريعة والعلم
ها وانكس ذلك وقد ظهر
منه قبل الرغنية والآن
الحرامية قوله ورغير ذلك الخفية
(وفيه) طلب الباشا تعهيد

الطريق الموصلة من القلعة
الى الرلافة التي اناها طرغا
يصعدون الى الجبل المقطم
السابق ذكرها واراد ان
يفرض على الاخطاط والمخارات
وجالا للعمل بعدد مخصوص
ومن اعتذر عن الخروج
والساعة فرض عليه بدلا
عنه او قدر من الدراهم يدفعها

الاهرام سلطان الله عليه في عقابه من ارقى في الاخذ به وزاد قتياركم الى الدائم الملك
الذي لا يزول ملكه وهذه سنة الدنيا فان شئتم ان نسال الله ان يجمع اعمالنا بالحق في
ويجعل خبرنا يا مولودم نلقاه بعد هذه الا

● (ذكر من عبد المؤمن بكالة) ●

في سنة ثلاث واربعين وشجاعة سار بعض المراتبين من المؤمنين الى بكالة فاجتمع
اليه قبائلها وصاروا يغيرون على احوال مراكش وعبد المؤمن لا يلتفت اليهم فلما كثر
ذلك منهم سار اليهم سنة اربع واربعين فلما سمعت ذلك انشدوا النشيد واكاهم الى
ساحل البحر في مائتي الف رجل وعشرين الف فارس وكانوا موصوفين بالثيابة
وكان مع عبد المؤمن من انجاس يوشن مائة رجب عن المحرم وكان الموضع الذي فيه بكالة
كثير الحجر والحزونة فمكثوا فيه كئنا اضر جواصلي عبد المؤمن اذا سلكه من
الاتفاق الحسن له انه قصدهم من غير الجهة التي فيها الكسنة فاجتمع عليهم ما قدره
وقاروا ذلك الموضع فانخذهم السيف فدخلوا البحر فقتل اكثرهم وقتل ابا لهم
واقناعهم واموالهم وسياساتهم وفرار بهمة فبيعت الحمارية فاستامدراهم
يسيرة وعاد عبد المؤمن الى مراكش مظفر منصورا وتبشع له كونه طاعة الناس في
جميع المقرب واخذوا له بالطاعة

● (ذكر من مدينة كندة) ●

في هذه السنة يعني سنة اربع عشرة وخمسة مائة خرج ملك من ملوك القرطاج بالاندلس
يقال له ابن رومير فسار حتى انتهى الى كندة وهي بالقرب من ربيعة في شرق الاندلس
فخصرها وصبقى على اهلها وكان اعيان المسلمين على بن يوسف حينئذ بقرطبة ومعهم جيش
كثير من المسلمين والاجناد المنطوعة فسيرهم الى ابن رومير فالتقوا واقتتلوا اشد القتال
وهزمهم ابن رومير هزيمة منكرة وكثر القتل في المسلمين وكان فيهم قتل ابو عبد الله بن
القرافي القاضي المريضة وكان من العلماء افاضلهم والرهادين في الدنيا العاديين في القضاء

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة كسر ملك بن ارتق عفراس الرومي وقتل من الروم خمسة آلاف رجل على
قاعة سمرمان من بلاد ايدكان واسم عفراس وكثير من مدكره وفيها القاريجوساين
القرطبي صاحب الرها على جيوش المغرب والترك وكانوا انازايين بصفين غربي
القرات وغنم من اموالهم وخيلهم ومواشيهم شيئا كثيرا ولما عاد خبر بركة وفيها سلم
انباين ملطسكين صاحب دمشق مدينة تدمر والشقيف وفيها امر المسافان محمود الامير
جيشه بك بالسير الى حرب اخيه مقلع فساد اليه فجمع معه رل واتابكة كتنفدي ذلك
فساروا الى كبة فغنم بين يدي العسكر ولم يجر قتال وفيها في المحرم توفي خاتمة الدولة ابو
البركات احمد بن عبد الوهاب بن السبي صاحب اغترن بين دولتي مكانه السكال

وعندهم سبعة فاضلهم في صودر سنة ١٢٤٨ وسمر وادورهم واخوة قارهم فلما حضر وايرز يديه قال لهم اريد

وجوابكم وجب دفاتركم هذه
وامرهم فاضلهم فاضلهم الامان
وان يا قن لهم في خاتبة فاذن
لهم فاضلهم فاضلهم فاضلهم
من يريده الى الحبس ثم
قرر عليهم بواسطة حسين
افندي الروزنامجي سبعة
آلاف كبير بعد ان كان
طالب منهم ثلاثين الف كبير
(وفي يوم الخميس) ثامن عشر
شاع في الناس حصول زلزلة تلك
الليلة وهي ليلة الجمعة ويكبر
تلك في نصف الليل فذهب
غالب الناس للطلوع بخارج
البلد فخرجوا بنسائهم
واولادهم الى شاطئ النيل
بيولاقي ونواحي الشيخ
وسط بركة الاز بكية
وغيرها وكذلك خرج الكثير
من العسكر ايضا ونصبوا
خياما في وسط الرابية
وقراء يدان والقراتين
وقاسوا تلك الليلة من البرد
ملا يكيف ولا يوصف لان
الشمس كانت هرج الزلزال
وسط الشتاء ولم يحصل شيء
عما شاهدوا واذاعوه وتوهموه
وتساق العبايون والحرامية
تلك الليلة على كثير من الدور
والاما كن وقتوها فلما
اصبح يوم الجمعة كثرت النشك
الى الحكام من فلك فنادوا
في الاسواق بان لا احد يكر
الزلزلة وكل من خرج لذلك
من دأوه وقتب فأنكروا وتو

وهو صبي فتأزلسا وكان نزول عليهما في احدى واربعين فاضل خيامه في فريها على
جبل صغير بني طيبة مدينة له ولعسكره وبنى بها جامعاً وبني له بناء عالياً يشرف من على
الديرة ويرى احوال أهلها واحوال المقاتلين من أصحابه وقواتها قتالا كثيراً واقام
عليها احدى عشر شهراً فكان من يها من المراكبة يخرجون يقاتلونهم بظاهر البلد
واشتد الجوع على أهلها وتعذرت الاقوات عندهم ثم زحف اليهم يوماً وجعل لهم كيتاً
وقال لهم اذا سمعتم صوت الطبل فخرجوا وجلسوا على المنطرة التي بناها ياتاهد
القتال وتقدم عسكره وقاتلوا وصبروا ثم انهم انهمزوا لاهلها راكش ليلتهم وهم الى
الكمين الذي لهم فقبضهم المثلثون الى ان وصلوا الى مدينة عبدالمؤمن فهدموا
أكرمهم ووراهم احدث المصادمة بعبدالمؤمن ليامر بضراب الطبل فخرج الكمين
فقال لهم اصبروا حتى يخرج كل طامع في البلد فله الخرج اكثر اهلها امر بالطليل فضرب
وخرج الكمين عليهم ورجع المصادمة المنزومون الى المثلثين فقتلوههم كيف شاؤوا
وحادثهم على المنبر فمات في رجة الابواب بالاحصية الا الله سبحانه وكان شيوخ
المنبر يدبرون دولة اسحق بن علي بن يوسف اصغر سنة فأتى ان ان اماناً بجلتهم يقال
له عبد الله بن أبي بكر خرج الى عبد المؤمن مستاماً واطلمه على عورتهم وضعفهم
فقوى الطمع فيهم واشتد عليهم البلاء ونصب عليهم المقييدات والاراج وقتبت
اقواتهم وكادوا بهم ومات من العامة بالجوع ما يزيد على مائة الف انسان فأتى
البلد من ربح الموت وكان عرا كس جيش من الفرنج كان المراكبة قد استعدوا
بهم فلما اتوا اليهم تحفة فلما مال عليهم الامر اساءوا عبد المؤمن سالوا الامان فاجابهم
اليه ففتحوا له ابواب البلد يقال له باب القنات فدخلت عساكره بالسيف وملكوا
للمدينة عنوة وقتلوا من وجدوا وصلوا الى دار امير المسلمين فأتى جوا الامير اسحق
وجيش من معه من امراء المراكبة فقتلوا وجعل اسحق يرتعد رعدة في البقاء وبه
عبد المؤمن ويكي فقام اليه الامير سير بن الحاج وكان الى جانبه مكتوب فافترق في وجهه
وقال تبكي على ابيك وامك اصبر صبر الرجال فهذا رحل لا يخاف الله ولا يدين يدين
فقام الموحدون اليه بالخشيت فضر به حتى قتلوه وكان من الشيعة المعروفين
بالشجاعة وقدم اسحق على صغر سنة فضر بهت عنقه سنة فقتل واربعين وهو آخر ملوك
المراكبة وبه انقضت دولتهم وكانت مدة ملكهم سبعين سنة وولي منهم اربعة
يوسف وعلى وتاسف بن واسحق ولما فتح عبد المؤمن مراكش اقام بها واستوطنها
واستقر ملكه ولما قتل عبد المؤمن من أهل مراكش فأتى فيهم القتل اختفى كثير
من اهلها فلما كان بعد سبعة ايام امر تودى بامان من بني من اهلها فخرجوا فاذا
أصحاب المصادمة قتلوه فقتلوه وقال هؤلاء صناعات واهل الاسواق من تنفعهم بقر كوا
وامر بالحاج القتل من البلد فخرجهم وبنى بالقصر جامعاً كبيراً ووزعته فاحسن عمله
وامر بهم الجامع الذي بناء أمير المسلمين يوسف بن تاشفين وقد أساء يوسف بن
تاشفين في فعله بالاعتدال بعبادته وارتكب به جمعة على الكالة المذكورة فخرج مركب

كوا هذا النقط الفارغ (وفيه) ظهور بالازهر آثار غفون بالليل بعض الحكام فلا

من اهل حلب وتوفي ابو فضال القاهرة وأما اليا من فابن ابينا حتى يعرفه قسلا
جسدنى فلما توفى الافضل نقل من امواله ما لا يعلمه الا الله تعالى وبنى الخليفة في داره
مخوار بين يومين والكتاب بين يديه والدواب تسجل وتنقل ليلاتها وادوارها
من الاصل الى النسخة والاشياء الغريبة القليلة الوجود وما لا يوجد مثله لتفسيره واعتقل
اولاده وكان عمره سبعاً وخمسين سنة وكانت ولايته بعد ابيه ثمانين يوماً وعشرين سنة منها
آخر ايام المنقصر وجميع ايام المستعلى الى هذه السنة من ايام الاقمر وكان الاسماعيليين
يكرهونه لاسباب منها اقصيته على امامهم وتوهمه ما يجب عندهم سلبه كعهدهم ومنها
ترك معارضة اهل السنة في اعتقادهم والنهي عن معارضتهم واذنه للناس في انشاء
معتقداتهم والمناظرة على افكارهم بالامامهم وكان حسن السيرة عادلاً حكيماً
لمساقتل ونهر الظلم بعده اجتمع جماعة واستقروا الى الخليفة وكان من جملة قوفهم انهم
اعتدوا الافضل فسالهم عن سبب لغتهم اياه فقالوا انه عدل واحسن السيرة فغار قنا بلادنا
واوطاننا وصعدنا بلده لعدله فقد اصابنا بعده هذا الظلم فهو كان سبب ظلمنا فاحسن
الخليفة اليهم وامر بالاحسان الى الناس ومنها ان صاحب الاقمر باحكم الله صاحب
مهر وضع عليه وسبب ذلك ما ذكرناه قبل ففسد الامر بينه وهاذا الامر ان يضع عليه
من يقبله اذا دخل عليه فصره للام او في ايام الاعيان فغضب من ذلك ابن عمه ابو المعين
عبد الحميد وهو القدي والى الامر بعده عرو وقال له في هذا الفعل شناعة وسوء مسخرة لانه
قد خدم دولتنا وادبها وادبها من شدة من سئل ولم يعلم الناس منهم الا الصريح انما واليه تلوكتنا
وقد سارنا في اخطار البلاد فلا يجوز ان يظهر منا هذه المشكاة الشذبة ومع هذا فلا
يدوان تقيم غير مكرهه كانه في منصبه متمكن مثله او ما يقار به فيضاف ان الفعل
به مثل فعلنا هذا فيجوز من الدخول البنا خوفاً على نفسه وان دخل علينا كان خائفاً
مستعداً لا يمنع وفي هذا الفعل منهم ما يسقط المترلة والرأى ان ترسل اباصد الله بن
البساطي فانه القالب على امر الافضل والى المنافع على امره وتعد ان توليه منصبه
وتطلب منه ان يدير الامر في قتله ان يقتله اذ اركب فاذا غفرنا من قتله فتلناه وانظرنا
الطلب بدمه والحزن عليه فنباع غرضنا وبزول عنا قبح الاحد وثمة ففعلوا ذلك فقتل
كما ذكرناه ولما قتل وتولى بعده ابو عبد الله بن ابينا حتى الامر ولقب بالامير ونجح في
الدولة فبنى كذلك ما كان في البلاد الى سنة تسع عشرة فغلب كنهذ كره ان شاء الله
تعالى

• (ذكر حسين سليمان بن ايلغازى على ابيه) •

في هذه السنة هوى سليمان بن ايلغازى من ارتقى على ابيه فغلب وقد جاوزهم عشرين
سنة عليه على ذلك جماعة من بعده فجمع والده اخباراً وسار في الوقت فلم يشعر به سليمان
حتى هجم عليه فخرج اليه معه ذوا فامسك نفسه وقبض على من كان اشار عليه بذلك
منهم امير كان قد التقطه ارتقى والده ايلغازى ورماه به تاسر فقلع عينيه ووقع لسانه

الكامل لسكرة النيل ومعه
الماء الاراضى على انه بنى
الكبر من بلاد البصرة وغيرها
شراق بسبب عدم حفر الترع
وحبس الحبوس وتضيق
المسور والشتال الفلاحين
والمترين بالقرض والمظالم
وعجزهم عن ذلك (وفى
خامسة) طلب الباشا كشف
الافاليم وشروع في تقرير خروسة
على البلاد بما يقتضيه نظره
ونظر كشاف الافاليم والمعلمين
القبض فقرروا على اطلاقها
ثمانين كيساً والادنى خمسة
عشر كيساً ولم يتقيد بغير
ذلك احد من المكية الذين
يخرجون ذلك بدات ووزعوها
على مقتضى الحال ولم يحطوا
بالمقادير او ارقام المخرى المخصص
كما كانوا يفعلون قبل ذلك
فان المخرج كان اذا بلغه تقرير
فهيضة زدارك امره ذهب
الحديوان السكية واخذ عظم
القندر المقر على حصته
وتكفل به واخذ منهم مائة
ياجل معلوم وكسب على نفسه
وثيقة وايقضاها عندهم ثم
يحتد في تحصيل المبالغ من
فلاحيه وان لم يسفروا في الدفع
وحولوا عليه الطلب دفعه من
عنده ان كان ذا مقدرة او
استدانه ولو بالراش ثم سوفي
بعد ذلك من الفلاحين شيئاً
فشيئاً كل ذلك حرصاً على

راحة فلاحى حصته وتاديبهم واستقرارهم في رعايتهم ليحصل منها الخلق بين المال الميرى وبعض ما يقتاتون

يعملون في قضيه نصار و محمد باشا خسرو وثمان ٢٥٠ الشيخ المهدي اجتمع بكهذا ايل وادخل عليه و هذا ان محمد باشا خسرو

ابو القنوج حوزة من طلبة المعروف بابن القشلام والد علم الدين الكاتب المعروف
وفي جادى الاولى من اتوق ابو سعد عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري
الامام ابن الامام وكان اخذ العلم من قرابته والطلب في ابحاثهم استفاد ايضا من امام
الحرمين ابى المعالى الجويني وجمع الحديث من جماعة ورواه وكان حسن الوعظ مريع
الحكام و لما توفي جلس الناس في البلاد البعيدة للعراسه حتى في بغداد برما شيخ
الشيخ

• (ثم دخلت سنة خمس عشرة وخمسة مائة) •

• (ذكر اقطاع البرسقي الموصل) •

في هذه السنة في صفر اقطع السلطان محمود مدينة الموصل واعمالها وما يتخاضف اليها
كالمزبورة وسنجار وغيرها الامير آق سنقر البرسقي وسبب ذلك انه كان في خدمة السلطان
محمود فاصحاه ملازمه في حروبه كلها وكان له اثر الحسن في الحرب المذنونة بين
السلطان محمود و اخيه الملك مسعود وهو الذي احضر الملك مسعود عند اخيه السلطان
محمود فقام ذلك عند السلطان محمود ولما حضر جديوش بك عند السلطان محمود وبقيت
الموصل بغير امير ولي عليها البرسقي وتقدم الى سائر الامراء بباطنه وامر بمجاهدة الفرنج
واخذ البلاد منهم فصار اليها في عسكر كثير وملكها واقام بدير امورها وخلق احوالها

• (ذكر وفاة الامير علي وولايته ابنته الحسن افر بقية) •

في هذه السنة توفي الامير علي بن يحيى بن نجم صاحب افر بقية في العشر الاخير من ربيع
الآخرو كان مولده بالمدينة وقد تقدم من مرويه واهله ما يتبدل به على خلوهيته
ولما توفي ولي الملك بعده ابنته الحسن بعهد اليه وقام بامره وولته مستدل الخصى لانه كان
همه حينئذ انتفى عشرة سنة لا يستقل بتدبير الملك فقام مستدل في الحق والاحتياط
فلم تطل ايامه حتى توفي فوقع الاختلاف بين اصحابه وقواده كل منهم يقول انا المقدم
على الجميع ويبدى الحيل والشدة فلم يزلوا كذلك الى ان قوص اموره وولته الى قائد من
اصحاب ابيه يقال له ابو عزير عوقى فصلت الامور

• (ذكر قتل امير الجيوش) •

في هذه السنة في الثالث والعشرين من رمضان قتل امير الجيوش الافضل بن بدر
الجمالي وهو صاحب الامور والحكم بمصر وكان وكب الى خزائن السلاح ليقرقه على
الاجناد على جاري العادة في الاهل او فساد معه عالم كثير من الرعايا والجنائز فتأذى
بالغيار فامر بابعده وسار به فمر دافعه رجلا فصادفه رجلا فبذل بسوق الصياغة
فضر به بالسكاكير فخرجه وجاهه الثالث من ورائه فضر به بسكاكير في خاهمه فمستقط من
دايته ورجع اجماعه فقتلوا الثلاثة وحواله الى دار الافضل فدخل عليه الخليفة وتوجه
له رساله من الاموال فقال اما انتا اهر بنها فابو الحسن بن اسامة الكاتب يعرفه وكان

لما فعل ذلك لم يستمر امر
وعزل ولم تطل ايامه ومضى
طلب دوام دولته والاولى
ترك هذا الامر فتركوا ذلك
ولم يتركوه بعد

• (واستمر شهر صفر الحشر

يوم الاربعاء سنة ١٢٢٠) •

فيه قتل الباشا خليل افندي

انتظر على الروزنجي وكتابه

وهو كتاب الفقه في فقه

الميرى من الارادوا الميرى

وكان ذلك مستدفع الطالب

بالميرى من السنة الجديدة فلا

يكسب قديم ولا تفتيه

ولا تذكرة حتى ظلموه عليها

ويكتب عليها لاهته فتكدر

من ذلك الروزنجي وبقى

السنة وهذه اول ربيعة

ادخلوها في الروزنامة وابتداء

فضيحتها وكشفتها واذن

بأشرا بعض الافندية انما يبر

انتهى اليهم ان الروزنجي

ومن معه من الكتاب

يقررون لانفسهم المسكين من

الاموال الميرى وتسعون قوما

وفي ذلك اجاب بال الخزينة

وخليل افندي هذا كان كاتب

الخرزينة عند محمد باشا خسرو

ولا يفتق من الشرب (وميه)

طلب الباشا ثلاثة اشخاص

من كتبة الاقباط الذين كانوا

متقدين بقياس الاراضي

بالمسوفة وضر بهم وحبسهم

لكنه بلغه منهم انهم اخذوا

الاموال والرشوات على قياس

طريق اراضي بعض البلاد

وتعصروا من القياس فيما ارادوا

من القليل وهي

آثر تديباة لدر فاقا على بعض الجهات المبرية من المكوس والجمارك التي ٢٥٣ أحدثوها فان سلم سنده وكان ممن راعى

حاجته حول الى بعض الجهات
الذكورة بصورة والا أهمل
أمره وبغضهم باعها للمسلمين
انكسر عليهم من مال الغرض
وقد وقع ذلك لكثير من
اصحاب الذمم المتعددة انكسر
عليه مقادير عظيمة فغزل عن
بعضها واخذوا له غنما من
المنكسر عليه من الغرض
وبقي عليه الباقي يطالبه
فان حدثت فرصة أخرى قيل
علاق الباقي وقديها
وضعت الى الباقي وقصرت
بده لغيره فلاحيه واستدان
بالرأين المبركة تضاعف
الحال وتوجه عليه الطلاب
من الجهتين فيضطر الى
خلاص نفسه ويبتلها في
تحت يده كالأول وقد يستفي
عليه الكسر ويصح فادع
البعض الالتزام به ذيقوا قد
وتج ذلك لكثير كانوا اغنيا
ذوي ثروة واصبحوا فقرا
محتاجين من حيث لا يشعرون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم (وفيه) نشر كتبهم
الامراء المصريين القبايلين
الى الحضرة الى ناحية مصر
بمدر داه الرسل والمكاتبات
وحضور ديوان الخدي
ورجوعه وحضور محبتك
المنفوخ أيضا وكل من حضر
منهم انهم عليه الشاوا لفته
الحاج ويقدّم له التقادّم
و يعطيه المقادير المنفعة من الا
كياس وقصده اليسا على صيدهم حتى انه كان انهم على محبتك المنفوخ بالترام

وقر السلطان شجرو هو ابن ابي نظام الملك وكان يتفقه قديما على امام الحرمين
الجويني فكان يفتي ويوقع ووزر بعده ابو طاهر سعد بن هلي بن عيسى القمي وتوفي
بعده مشهور ووزر بعده عثمان القمي وفيها في جادى الاولى اوقع انايك حلفه كين
بطاقتهم من الفرنج فقتل منهم واسر وارسل من الاسرى والغنية للسلطان والخليفة
وفيها انقضت الركن الباقى من البيت الحرام زاد الله شرفا من زلزلة وانهم بعضه
وتسعت بعض حرم النبي صلى الله عليه وسلم واتت شغبه من البلاد وكان بالموصل
كثير منها وفيها احترقت دار السلطان كان قد بناها مجاهد الدين بهروز السلطان
محمد فمترعت قبل وفاته بسيرة فلما كان الان احترقت وسبب الحريق ان جارية كانت
تختفب لبالا سدت شعبة الى الخيش فاحترق وعلقت النار منه في الدار واحترق
فيها من زوجة السلطان محمد ودفنت السلطان صغيرا لاحد عليه من الجواهر والحلى
والفرش والثياب واقام القبايل يخلصون الذهب وما يمكن تخليصه وكان الجواهر
جميعه قد هلك الا الباقوت الاحمر وترك السلطان الدار لم تجد دعاءها وتطير منها الا ان
ابا لم يفتنهم انما احترق فيها من اموالهم الشيء العظيم واحترق قبلها باسبوع جامع
اصهان وهو من اعظم الجوامع واحسن احوالها من الباطنية ابلا وكان السلطان
قد عزم على اخذ حق البيع وتحديد المكوس بالعراق باشاوة الوزير السجري عليه
بذلك فجدد من هذين امر يقين ما هاله واتملا فاعرض عنه وفيها في ربيع الآخر
انقض كوكب مشاهير نوره توفى وتفرق منه اعمدة عند انقضاؤه ومع عند
ذلك صارت هذه عظيمة كالزلزلة وفيها ظهر بمكة انسان صليوي وامر بالمعروف ونكرو
جميعه ونازع امير مكة ابن ابي هاشم وقوى أمره وعزم على ان يخطب لنفسه فماد ابن ابي
هاشم ونظر به ونفاه عن الحجاز الى البحرين وكان هذا العلوى من فقهاء النظامية يتفقد
وفيها ازم السلطان اهل الذمة بتعداد بالانصار بغيرى فيه مراجعات انهم سألوا ان قرر
عليهم للسلطان شتر ونافذ دناو والخليفة اربعة آلاف دينار وفيها حضر
السلطان محمود واولاده الملك محمد والخليفة خلف عليهما وعلى جماعة من اصحاب
السلطان منهم جوز بره ابو طالب السجري وشمس الملك عثمان بن نظام الملك والوزير
ابونصر احمد بن محمد بن حامد المستوفى وعلى غيرهم من الامراء وفيها في ذى القعدة وهو
الحادى والعشرون من كانون الثاني سقط بالعراق جميعه من البصرة الى تكريت فلم
كثروا على الارض خمسة عشر يوما وسحقهم فزاع وهلك استخبار التارخ
والاخرج واليونان فقال فيه بعض الشعراء

يا صرور الزمان ليس بوفر • عارينا في نواحي العراق

انما هم نظامكم سائر الخلق في ثبات ذواب الا فاني

وفيها هبت بعصر ربيع سوداء ثلاثة ايام فاهلكت كثيرا من الناس وقد يره من
الحبوات وفيها توفى ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الكرري صاحب المقامات

و يعطيه المقادير المنفعة من الا كياس وقصده اليسا على صيدهم حتى انه كان انهم على محبتك المنفوخ بالترام

التحقيق وما يضاف الى ذلك
من حق طريق المعينين
وكفهم وان تاجر الدفوع
الاوراق والطلب على النسي
التر وسيفتضعف لهم
ور بما ضاع في ذلك قدر
الاصل المطلوب ويزاد عنه
مراو مرتين والذي يقبضونه
يحبسونه بالقرط وهو في كل
ريال عشرة انصاف فضة
يسمونها ديواني فيقبض
المباشر من الريال تسعين
نصف الفضة ويحجب من التسعين
ثمانين وذلك خلاف ما يقرره
في اوراق الرمم من خدم
المباشرين من كتبة القبط
فيكشف حال الفلاح ويبيع
ما يملكه من الفلة والبهيمة ثم
يقر من بلده الى قديمها
فيطلبه المستقرم ويبعث اليه
المعينين من كاشف الناحية
بحق طريق ايضا فترعا اليه
الحال ان كان خفيف الحال
والحركة الى افرادو الخروج
من الاقليم بالنكابة وقد وقع
ذلك حتى امتلأ البلاد
الشامية والرومية من فلاحي
قرى مصر الذين جالوا عنها
وتجروا منها وتفسروا عن
اوطانهم من عظيم حول البحور
ور اذا ضا في الحال بالمستقرم
وكتب له عرض حال يشكو
حاله وحال بلده وحقته
وضيف حاله ويرى التعريف
وتجاسر وقدم عرض حاله الى الباشا يسال له هناك التقيط وخفف عن حصيلته او يسله او يغيره

ومنهم انسان من اهل حماة من بيت قرقاص كان قد قدمه اليقازي على اهل حلب
وبعث اليه الربا ستمائة بذلك وقطع يديه ورجله ومثل عينيه فشا واحضر ولده
وهو سكران فاراد قتله فنه رقة والد فاستنقاه فهرب الى دمشق فارسل مفتكين
يشفع فيه فلم يجبه الى ذلك واستجاب بحلب سليمان ابن اخيه عبد الجبار بن اوقى ونقبه
بدر الدولة وعاد الى ماردن

٥ (ذ كرا ضاع ميافارقين اليقازي) ٥

في هذه السنة اقطع السلطان محمود مدينة ميافارقين للاسيب اليقازي وصيب ذلك لانه
ارسل ولده حسام الدين عمر قاش ومعه مائة من المشركين الى السلطان ليشفع في ديس
ابن صدق ويستل عنه الطاعة وحمل الاموال والخيول وغيره هاوان يضمن الحلة
كل يوم بالفدينار وفوس وكان المتحدث عنه القاضي بهاء الدين ابو الحسن على بن
القاسم بن الشهر زوري فتردد اعطاب في ذلك ولم ينفصل حال فلما اراد العود اقطع
السلطان اباه مدينة ميافارقين وكانت مع الامير سكان صاحب خلافة فتسلها
اليقازي وبقيت في يده ويدا ولاده الى ان ملكها صلاح الدين يوسف بن ايوب سنة
ثمانين وستمائة سنة كذلك ان شاء الله تعالى

٥ (ذ كرهه بلاتين بهرام الرها و امر صاحبها) ٥

في هذه السنة سار بلاتين بهرام ولد انجي اليقازي الى مدينة الرها فصرها و بها القرع
وتبقى على حصرها مدة فلم يظفر بها فاحمل منها لواء انسان تركاني واعلمه ان جوساين
صاحب الرها وسروج قد جمع من عنده من القرع وهو عازم على كسبه وكان قد تفرق
عن بلاتين صاحبها وتبقى في اربعمائة فارس فوق مستعد القتلهم واقبل القرع فحين لطف
الله تعالى بالمسلمين ان القرع وصل الى ارض قد نصب عن الماء فصارت وحلافاست
خيولهم فيه فلم تمكن مع قتل السلاح والفرسان من الاسراع والجري فرماهم اصحاب
بلاتين بالشباب فلم يقاتل منهم احد واسر جوساين وجعل في جلد جمل وخيط عليه وطلب
منه ان يسلم الرها فلم يفعل وبطل في قدامه فاه اموالا جزيلة واسرى كثيرة فلم يجبه الى
ذلك وجعله الى قلعة تبرزت فبعث بها واسر معه ابن طائفة واسمه كليم وكان من
شياطين الكفار وامر ايضا جماعة من قرياته المشهورين فبعثهم معه

٥ (ذ كرهه حواخت) ٥

في هذه السنة توخيت جند السلطان محمود لاسيه وهي والدة السلطان منجور وكانت
تركية تعرف بخاتون السقرية وكان زوجها يروجلس محمود بعد ان قتلها بها وكان
عزاهم يشاهد مثله الناس وفيه اتقى الخطير محمد بن الحسين الميمني ببلاد فارس وهو
في وزارة الملك السلجوق ابن السلطان محمود وكان قديما وزيرا لسلطانين بركاتي ومحمد
وكان جوادا حليما سمع ان الايبوردي هبوا فلما سمع الخبر مضى فقص على ابيهامه
وصفح عنه وخلع عليه وودله وفيه اتقى الشهاب ابو اناض من عبد الرزاق بن عبد الله

مجاورة لها واتقنوا البناء
 أنما للبحر وجعلوا أسوارها
 وحبطاتها بالبحر الصيت
 ونقلوا اليها من رنم المسجد
 الأقصى فقام بهن ذلك جماعة
 من الأشراف البشكيرية
 وشعروا على الأغاليين وعلى
 كبار البلدة وتعمروا حامية

للدن قائلين إن الكنائس إذا
 تحببت لا يجوز إعادتها إلا
 بانقاضها ولا يجوز الاستعلاء
 بها ولا تشييدها ولا أخذ رحام
 الحرم القدسي ليوضع في
 الكنيسة وما عدا ذلك
 فأرسل ذلك الأغا المدين
 إلى يوسف باشا بعرضه عن
 المسارطين لا وأمر الدولة
 فأرسل يوسف باشا جماعة من
 عسكره في عدة وافرة فوصلوا
 من طريق النور وهو مسلك
 موصل إلى القدس قريب
 المسافة خلاف الطريق
 المعتاد فدخلوا الجماعة
 المعارضين على حين غفلة
 وغاصروهم في دور وقلوهم
 عن أحرهم وهم ينفون ثلاثون
 نفرًا وشيدوا القمامة كما
 أرادوا اعظم واضمما
 كانت عليه قبل حرقها
 فقال المولى السلامة في الدين
 هـ (واستمر شهر ربيع الأول
 بيوم الخميس سنة ١٢٢٥ هـ)
 فيه وصلت الامراء المصريون
 القبا إلى ناحية بني سواف

فلما سمعوا من هزيمتهم زموا وبهم الناس والبرستي وقيل بل على وقعة فيها ان
 جاهدته من الامراء منهم جميل البكجي يريدون القتل به فانهزم ونبه العسكر ودخل
 بغداد ثاني ربيع الآخر وكان في جملة العسكر صهر بن القيس بن معاذ الدولة لمعدين
 إلى الجبر وكان فاطمرايا البهتار بجانبه وهو خادم السلطان لانها كانت من جملة
 أقطاعه وحضر ايضا المنظرين حنا دين إلى الجبر ويدها اعدا وقسديلة فالتقياعند
 الانهزام بسايات نهر ملك فقتله المنظر وهوى إلى واسط فقتلوا سارمها إلى البطيعة
 ونقل عليها وكاتب ديسا واما اعمه واما ديس فانه لم ير من لهر ملك ولا غيره وارسل
 إلى الخليفة له على الطاعة ولولا ذلك لا أخذ البرستي وجميع من معه وسال ان يخرج
 إلى الناحية إلى القرى التي تخص الخليفة لقبض دخلها وكانت الوقعة في حزيران وحسب
 البلد فاجتهد الخليفة فعله وترددت الرسل بينهما فاستقرت اقايدان يقبض المسترشد
 بالله على وزيره جلال الدين إلى على بن صدقة ليعود إلى الطاعة فقبض على الوزير ونهبت
 داره ودور اصحابه والمنتسبين اليه وهرب ابن اخيه جلال الدين أبو الرضا إلى الموصل ولما
 سمع السلطان خبر الوقعة قبض على منصور بن صدقة التي ديس وولده ووقعهما إلى
 قلعة قرحين وهي تجاور كرج ثم ان ديسا المرجع من اصحابه بالمسير إلى اقطاعهم
 بواسط فأسروا اليها فغنمهم وترك واسط فقه زديس اليهم عسكر امقعههم مهمل
 أين إلى العسكر وأرسل إلى المنظرين إلى الجبر بالبطيعة ليتفق مع مهمل وباعده على
 قتال الواسطيين فانقطعوا على ان تكون الوقعة تامة وجب وأرسل الواسطيون إلى البرستي
 يطلبون منه المدد فامدهم بجيش من عنده وعمل مهمل في عسكر ديس ولم ينتظر المنظر
 ثنائته انه بمقدور دينا من ممالوا و يغرد بالفتح فالتقى هو والواسطيون ثمان وجب
 فانهزم مهمل وعسكره ونفروا الواسطيون واخذ مهمل اسير او جماعة من اعيان العسكر
 وقتل ما زبدي على الف قتيل ولم يقتل من الواسطيين غير رجل واحد واما المنظرين إلى
 الجبر فانه أضعف من البطيعة ونهب واقعدوا من اصحابه القبيح فلما قاربوا واسط سمع
 بالهزيمة فعاد فعدوا وكان في جملة ما أخذ العسكر الواسطي من مهمل نذرة بخط
 ديس ياره فيها يقبض المنظرين إلى الجبر ومطالبتة باموال كثيرة أخذها من البطيعة
 فأرسلوا الخط إلى المنظر ورواها أخذ الخط الذي تخاروه وقد امتنعت الله تعالى والحق
 كلهم لاجله فقال اليهم هم واهمهم فلما جرى على اصحاب ديس من الواسطيين
 ما ذكرناه من هزيمتهم في الشرب وبلغه ان السلطان على انحاء بخرشعه وليس
 السواد ونهب اسلاواخذ كل ما للخطيعة به ذلك فاجل الناس إلى بغداد وسار عسكر
 واسط إلى النعمانية فاجلوا عنها عسكر ديس واستولوا عليها وجرى بينهم هناك وقعة
 كان الظفر الواسطيين وتقدم الخليفة إلى البرستي بالتبصر إلى حرب ديس فبرز في
 رمضان وكان ما ذكره ان شاء الله تعالى

هـ (ق كرتل السمرى)

وفي هذه السنة قتل الوزير الكمال أبو طالب السمرى وزير السلطان محمود صلح صغير
 وكثير من الاجساد إلى مصر وترددت الرسل وحضره بران افندي ثم رجع تابيا اليهم (وقية أمر الباشا) الكتاب

جرك ديوان بولاقيهم وحققت سفارته ٢٥٤ كبر وغير فاش (وقبه) قلدا الياساظر المهمات لصالح بن مصلحي

الشهيرة وهزاروب بن عوض المروى وكان قد جمع الحديث كثيرا

• (ثم دخلت سنة ست عشرة وثمانمائة)

• (ذكر طاعة الملك طغرل لاختيه السلطان محمود)

وفي الشهر من هذه السنة اماع الملك طغرل أخاه السلطان محمودا وكان قد خرج من طاقته كذا كراهه وقصد اذ يبحر في السنة الثمانية ليتعاب عليه او كان انما يكره كنهدي يحسن له ذلك ويقول به عليه فاتفق انه مرض وتوفي في شوال سنة خمس عشرة وكان الامير آق قهر الاحد بل صاحب مراقة عند السلطان محمودا فاستاذنه في الماضي الى اقضاه فاذن له فلما سار عن السلطان تلقى انه يقوم مقام كنهدي من الملك طغرل فصاروا اليه واجتمع به وشارع عليه بالمشكافة لاختيه السلطان محمود وقال له اذا وصلت الى مراقة اتصل بثلث عشرة الف فارس وراجل فارمعه فلما وصلوا الى ارد بيل اقبلت ليو ابيادونهم فسار واعنها الى قريب نهر برفا تاهما خبر ان السلطان محمود اسير الابر جيوش بيل الى اذربيجان واقطعه البلاد وانه نزل مراقة في صفر كنيف من عند السلطان فلما اتفقوا لادولوا الى - وفتح واستقص عليهم ما كانوا فيه وراسلوا الامير شير كبر الذي كان أنامك طغرل ايام ابيه برده وانه الى اتجادهم وقد كان كنهدي تبين عليه بعد موت السلطان محمود على ما ذكرناه ثم اعطاه السلطان صخر فادالى اقطاعه ابرورز نيجان وكتبوه فاجابهم واصلهم وسار معهم الى ابر فلم يتم لهم ما ارادوا فراسلوا السلطان بالعادة فاجابهم الى ذلك فاستقرت القاعدة اول هذه السبعة وث

• (ذكر حال ديبس بن صدق فو ما كان منه)

فقد كرس سنة اربع عشرة فحال ديبس بن صدق فو واصله على يد و نقش الزكوى ومقامه بالحق وعود بر نقش الى السلطان وانه من صدق فو ديبس وولده ربيعة فلما علم الخليفة بذلك لم يرض به وراسل السلطان محمودا في ابعاد ديبس عن العراق الى بعض النواحي وتروى الخطاب في ذلك ووعزم السلطان على المسير الى همدان فاعاد الخليفة الشكوى من ديبس وذكراه يطالب الناس بقتل ابيه وان يحضر السلطان آق قهر البرسي من الموصل وبوابه شخصه بكية بغداد والعراق ويحصل في وجهه ديبس فعمل السلطان ذلك وافر البرسي فلما وصل اليه زوجته والدة الملك مسموم فوجده شخصه بغداد واربعتا لديبس ان تعرض الى البلاد وسال السلطان عن بغداد في صفر من هذه السنة وكان مقامه ببغداد سنة وسبعمائة وخمسة عشر فوافقه ا فارق بغداد والعراق فظاهر ديبس بامر وناقض بها الميرشد بالله وتقدم الى البرسي بالمسير اليه وازعاجه من الخلة فاسل البرسي الى الموصل واحضر عساكره وراسل الى الخلة واقبل ديبس فاجتمعوا فالتقوا في شهر بشير شرقي القرات واقتتلوا فاقترم عسكر البرسي وكان سبب الخزيمة انه رأى في ميسره خلا دوجا الامراء اليكسبة فامر بالقاء خيمته وان تنهب عند الميسرة ليقوى قلوب من بها فلما راوا الحومة وقد سقطت

كفندا الرزاز وتسلوا ورشة الخدافين ومناخيمهم وعددهم من بيت محمد افندي مليل الود نلى المروى بنافخر المهمات الى بيت صالح المذكور بشاحية التيسنة وكيفك العر بيجية وصباح الجبال والمنداق ونزعوا منه ايضا معجل البارد وكان تحت قناره وكذلك قاعة اقضه وجرك البان وغيره (وقبه) وصلت الاخبار من البلاد الرومية والاماسية وغيرها بوقوع الزلزال في الوقت الذي حصلت فيه بمصر الاتها كانت اعظم واشدد واطول مدة وحصل في بلاد كريت الاثافات كثيرة وحسنت اما كن ودورا كثيرة وحالت كثير من الناس تحت الردم وخسفت اما كن وتكسر على ساندل مالهه صدقة مراكب وحصل ايضا باللاذقية تحفر ووحكى الساقلون ان الارض انشقت في جهة من الالاخية فظاهر في اسفلها ابنة انخفت بها الارض قبل ذلك ثم انطلقت ثانيا (وقبه من الحوادث) ما وقع ببيت المقدس وهو انما احترقت القمامة الكبرى كما تسلم ذكره في العام الماضي عرضوا الى الدولة فبرز الامر السلطان باعادة بنائها وبعثوا الملك الخافجي وولى يده بر يوم شريف فحضر الى القدس وحمل الاجتهاد في شهيل مهمات فلتوها

من معهم فاسلقوا بونه من ذلك - وادى والمال الذي أخذوه حتى أملى الوزير أصحابه وعلم الحيلة التي عت عليه ولما سارا الوزير من همدون نس لى الساافكة فآخذة قرأى معه كتابا من ديس الى يونس ييذل ستة آلاف دينار ليعلم الوزير اليه وكان خيلاصه من أعجب الاشياء

• (ذكر قتل جيوش بك) •

في هذه السنة قتل الأمير جيوش بك الذي كان صاحب الموصل وقد ذكرنا خبره على السلطان محمود وعوده الى خبسته فلما رضى عنه أقطعه أذربيجان وجعله مقدم حركه بحري بينه وبين جماعة من الأمراء منافرة ومنا زعات فأغروا به السلطان فقتله في رمضان على باب تبريز وكان تركمان محاليلك السلطان محمد عاد لآحسن البرة ولما ولي الموصل والنجيزه كان الاكراد بتلك الاعمال قد انتشر واو كثر فسادهم وكثرت قلاعهم والناس معهم في شتى والطريق حائفة فصددهم وحصر قلاعهم وفتح كثير منها ايلد الحكامة وبلد الزوزان وبلدا اششوية وخافه الاكراد وتولى قصادهم بنقسه فهربوا منه في الجبال والشعاب والمضائق وامنت الطرق وانتشر الناس وامطأوا رتبى الاكراد لا يجبرون ان يحملوا السلاح حينئذ

• (ذكر وفاة ايلغازى واحوال سلب بعده) •

في هذه السنة في شهر رمضان توفي ايلغازى بن ارتق بياقارقين ومالك ابنه حسام الدين غر تاش قلعة طاردين ومالك ابنه سليمان بن ايلغازى وكان يحلب ابن اخيه بدر الدولة سليمان بن عبد الجبار بن ارتق فبقي بها الى ان اخذها ابنه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة اقطع السلطان محمود الامير آق سنقر البرسقي مدينة واسط واعمالها مضافا الى ولاية الموصل وغيرها ما يبد وشنة ذكية العراق فلما اقطعها البرسقي مير اليها همدان الدين زنكي بن آق سنقر الذي كان والده صاحب حلب وامره بمجايتها فاسار اليها في سبعين ووايها وقد ذكرنا اخبار زنكي في كتاب الباهر في ذكر ملكه ومالك اولاده الذين هم ملوكنا الآن في نظرمه وفيما ظهر معدن فحاس يد ياربزقر يمان قلعة دى القرئين وفيما زاد الفرائز يادة عظيمة لم يهدد مثله فدخل الماء الى دى قلعة جمعهم وكان الفرات حينئذ بالقرية متاخرا فركب دورهم وما كانه وجعل فرما من الرض والقادم فوق السور الى الفرات وفيما بينت مدرسة يحلب لاصحاب الشافعي وفيما توفيت ابنة السلطان سنجر زوج السلطان محمود وفيما في شعبان قدم الى بغداد البرهان أبو الحسن بن علي بن الحسين الغزنوي وعقد مجلس الوعظ في جميع المواضع وورد بعده أبو القاسم علي بن علي العلوي بنزل دياما شيخ الشيوخ فوعظ في جامع القصر والتاجية وورد باسا معادة وصار له قبول عند الخليفة وحصل له مال كثير لانه انلهم موافقتهم وورد بعده أبو الفتوح الاسفرائي بنزل دياما شيخ الشيوخ

الاني فترجيا عند الباشا واعبراه بان المذمكور من بعض السراطين في وجهه ولا يقدر على حركتها ولما فقه السيد الهروي بان ياخذها الى داره فان داره باب من ابوابه فأتاه الى ذلك وركب في الحال ولحق بالامينين وكانوا قد وصلوا اليه واورعوه فغنمهم عنه وخذها الى داره وراجع الباشا في امره فقرر عليه ثمانين كيسا بعد ان قال اني كنت اريد ان اقول ثلثمائة كيس فسبق لساني فقلت مائة كيس وقد تجاوزت لاجلك عن عشرين كيسا وهو يقدر على اكثر من ذلك لانه يفعل كذا وكذا وعدد اشياء قد دل على انه قوي غنية كبيرة فغضبها فلما سافر الى الباشا بدت القرصة الى نلمية اسيوط طلع الى البادية في هيئة ومحبته قرش ومصابير وبشغافات وكرارات وفراشون وخدم وكيل لارجينة ومصابير والحكيم والمزين فلما شاهد الباشا هيئة سال عنه وعن منصبه فقيل له انه حاجرت من كتيبة الروزنامة فقال اذا كان حاجرت معنى تلبذ فكيف يكون بان حاجرت او قلنا وان الاقليم فضلا عن كبرهم الروزنامي واي شئ ذلك واسر قلنا في

وذلك ما عساه البعض منهم
 فاستروا في عمل الحساب أياما
 فزاد الحسين أفندي مائة
 وخمسون تقيما فلم يهب
 اليها ذلك واستخفهم في
 عمل الحساب ثم الرصد يدفع
 اربائة كيس وقال أنا
 كنت أريد منه مائة كيس
 وقد ماخضته في مائتين في
 نظير الذي تأخره ومالغ في
 صديقه الى الباشا وخلم عليه
 قروة باستقراره في منصبه
 ونزل الى دارة فلما كان بعد
 القروب حضر اليه جماعة
 من العسكر في هيئة مزينة
 ومعهم مشاعل وطابوا
 الدفاتر وهم يقولون معزول
 معزول واخذوا الدفاتر وذهبوا
 وحملوا عليه الحوالات يطلب
 الاربع مائة كيس فاجتمع
 في قصصها اودعها ثم ردوا له
 الدفاتر ثانيا (رفيع) حصلت
 كاشنة احمد أفندي المعروف
 بالبينيم من كتاب الروزنامة
 وذلك ان الباشا كان يبيت
 الازبكية فوصل اليه مكنوب
 من كاشف اقليم الدقهلية
 يعرفه فيه انه فاس قطعة
 ارض جارية في اقطاع احد
 افندي المذكور وقوجد
 مساحته اختلف المقيدين فقر
 المقياس الاول وسقط عنها
 نحو الخمسة فدان وذلك من
 فعل المذكور ومخافته مع
 انصارى الديكة والمساكين لانهم

وكان قد رجع السلطان لير الى همدان قد دخل الحمام ونرجع من يديه الرجال والخدالة
 وهو في موكب عظيم فاجتاز بسوق المدرسة التي بها خانرا سكنى القنص واجتاز في
 منغز سبق فيه حظائر الشوك فقدم اصحابه اصبغ الموضع فوثب عليه باقلى وضربه
 بسكين فوقع في البقلة وهرب الى دجلته وتبعه القلمان فلما الموضع فظهر رجل
 آخر فضربه بسكين في خصره وجذبه عن البقلة الى الارض وضربه عدة ضربات وعاد
 اصحاب الوزير فحمل عليه سمريان باطنيان فانهزموا منهم ما ثم عادوا وقد جمع الوزير
 مثل الشاة فحمل قتيلا وبه سيف وتلا في جراحة وقتل فاقبلوه ولما كان في الحمام
 كان المجمعون بانحدون له الطاع ليخرج فقالوا هذا وقت جيد وان تأخرت فموت طالع
 السعد فاسرع عوركب واراد ان ياكل طعنا ما فعدوه لاجل الداع فقتل ولم يدفعه فوهم
 وكانت وزارته ثلاث سنين وعشرة اشهر وانتهى بماله واخذ السلطان خزانته ووزر
 به مائة مئزر المالك بن نظام المالك وكانت زوجة السعيدى قد خرجت هذا اليوم في
 موكب كبير معها نحو مائة جارية وجمع من الخدم والجويع بمراكب الذهب فلما سمع
 بقتله تدفن حاليات حاضرات وقد قسدت بالعره وانما بالمسرة احرانا فبعدان من
 لا يزول ملكه وكان السعيدى ظالما كغيره المادرة للناموس في السيرة فطاع اطلق
 السلطان ما كان جده من المنكوس وما وضعه على القبار والياقة

هـ ذكر القبض على ابن صدقة وزير الخليفة ونياية على بن طراد هـ

في جمادى الاولى قبض الخليفة على وزيره جلال الدين بن صدقة وقد تقدم ذكره قبل
 واقام ققيب النقباء مقر الدين على بن طراد الزبني في نياية الوزارة فارسل السلطان الى
 المسترشد بالله في معنى وزارة نظام المالك الى نصر احمد بن نظام المالك وكان اخا شمس المالك
 عثمان بن نظام المالك وزير السلطان محمود فاجيب الى ذلك واستوزر في شعبان وكان
 قد وزر للسلطان محمد سنة خمس مائة ثم عزل ولزم دار السجن بها بقصداد الى الان فلما
 خلع على نظام المالك وجلس في الديوان طلب ان يخرج ابن صدقة عن بغداد فلما علم
 ابن صدقة ذلك طلب من الخليفة ان يسير الى مدينة طائفة ليكون عند الامير سليمان
 ابن هارث فاجيب الى ما طلب وسار الى المدينة فخرج عليه في الطر يق ايمان
 من مفسدى التركان يقال له يونس الحراني فاسره ونهب اصحابه فخاف الوزير ان يحلم
 ديس فاسل الى يونس وبذل له مالا باخذ منه العداوة التي بينهما فصر ديس مع يونس
 على القديتار فحصل منه ثمانية ويؤخر الباقي الى ان يرسله من المدينة وراسل عامل
 بلاد القرات في تخليصه وانقضاء من رخصه الباقي الذي عليه فاهل العامل المحلة في ذلك
 فاحضر انسا فاعلاما وابسه ثيابا فاخرة ولباسا نازكا وسير معه ثلثا نواويرا
 مضى الى يونس ويدهى انه قاضي بلاد القرات ورضع الوزير منه مما بقي من المال
 فصار السوادى الى يونس فلما حضر عند الوزير ويونس احترما ورضع السوادى الوزير
 منه وقال له اقيم عندك الى ان يصل المال مع صاحب لك تنفذ مع الوزير فاصطف
 يونس صدق ذلك واطلق الوزير معه جماعة من اصحابه فلما وصل المدينة قبض على

و جده و ائلاف كثير من البضائع للتجار كما و انه هدم بناية خاصة بمائة ٢٥٩ دار و كان ذلك في شهر صفر (وقته)

وصل الامر الى ان المصرون الى
 ناحية الرق وادوا الله وصلوا
 الى دهن ووروج اليهم
 الاتباع بالملافة من بيوتهم
 واحبايهم وزعب اليهم مصطفي
 اخالو كيل وعلى كاشف
 الصابونجي وديوان افندي
 ثم الباشا ثم في اثرهم طوسون
 ابن الباشا وقدم له ابراهيم بن
 تغادم واقام بوطاقه اياما ثم
 رجعوا وكثر رد المراسلات
 والاختلافات في امر الشر وط
 (وفي خامسه) حضر عثمان
 بن يوسف وصحبه صديق
 آخر قتلعا الى القلعة وقابلا
 الباشا ثم رجعا وحضرا في ثاني
 يوم كذلك خلع عليهم اخطا
 واصطاعها اكيانا وارسل
 الى ابراهيم بن عدايا والى
 سليم بن ابراهيم بن المزدني
 ايضا (وفي يوم الثلاثاء)
 عشره) وصل الجميع الى
 الكورة ونصبوا وطاقه خارج
 البيرة وصحبهم عيرمان وعتارة
 كثيره وانتظروا ان الباشا
 يضر بخصورهم مدافع فلم
 فعل وقال ابراهيم بن سجان
 الله هذا الاستغارالم اكن
 اميرهم يقاتوا وبعير سنة
 وقادته غفاميه ولا يتها
 وقاتلهم اراوا بانهم تصارون
 بياهي واصطاعه خرجه من
 للاري ثم احضر ثلوثا

أصحابه ينهب بغداد وسبي النساء فلما تراءى المقتدر بأعداء أصحابه ديبس وبين أيديهم
الأماء يضربن بالدفوف والخنايبت بالملاهي ولم يبق عسكر الخليفة غير قاري ومسيح
وداع فقامت الحرب على ساق وكان مع أسلام الخليفة الأمير بكر بلوي بن تمشان وقى
الساقه سليمان بن هارث وفي معيته عسكر البرستي الأمير أبو بكر بن الياسر مع الأمراء
البكجية فقتل هارث بن أبي العسكر في طائفة من عسكر ديبس على معية البرستي
فتراجعت على أعقابها وقتل ابن أخ للأمير أبي بكر البكجي وصادقته ورجل حمله ثانية
على هذه المعركة فكان حالماني الرجوع على أعقابها كما أنها الأول فلما رأى عسكر
واسط ذلك وقدمه - م - الكه - يد عباد الدين زكي بن آتسقر جل وهم معه على عنبر
ومن معه وأتوهم من ظهورهم فبقي عسكر الوسط وعباد الدين وعسكر واسط من
ورائهم والأمراء البكجية بين يديه فأسروا أسر معه من بلدين فأنفذ جميع من معهم
ولم يفلت أحد وكان البرستي واقفا على شجر من الأرض وكان الأمير آق بورق في الكمين
في حمة فارس فلما احتل الناس خرج الكمين على عسكر ديبس فأنهزموا
جميعهم والقوات قوسهم في الماء فغرق كثير منهم وقتل كثير ولما رأى الخليفة اشتداد
الحرب جرد سيفه وكبروة فقدم إلى الحرب فلما انهزم عسكر ديبس وحلت الأمه إلى
بين يديه أمر الخليفة أن تضرب أعناقهم صبرا وكان عسكر ديبس عشرة آلاف فارس
وأثنى عشر ألف راجل وعسكر البرستي ثمانية آلاف فارس وخمسة آلاف راجل ولم
يقتل من أصحاب الخليفة غير عسكر فارس وأصل ديبس وسرايه تحت الأسر
سوى بنت أيلغازي وبنت همد الدولة بن حبيب فانه كان تركه ما في المشه ووعاد
الخليفة إلى بغداد فدخلها يوم عاشوراء من هذه السنة ولما عاد الخليفة إلى بغداد تدار
العنتيةا ونهبوا نساء ديار البرين وقاموا بأبوابه فأنكر الخليفة ذلك وأمر بقتل أمير
الحاج بالركوب إلى المشهد وتذليل من فعل ذلك وأخذ ما يهب ففعل وأعاد البعض
وخفي الباقي عليه وأما ديبس بن صديق فانه لما انهزم فجا فرسه وسلاحه وأدركه
الحبس فقتلها وعبر القرات فأنه أمر أن يجره فوجد عسكره فقال له ديبس جئت فقال ديبس من لم
يحيى واحتنى خيره بعد ذلك وأرجف عليه بالقتل ثم ظهر أمره أنه قد صدغ رية من عرب
فصد فطلب منهم أن يحرقوه فمتنعوا عليه وقالوا لنا سط الخليفة والسلطان فرحل
إلى المنتفق واتفق معهم على قصد البصرة وأخذوا أسرا وأخذوا دوابهم وأهلها
وقتل الأمير حجت كان مقدم عسكرها وأجل أهلها فأرسل الخليفة إلى البرستي يعاتبه
على أعماله أمر ديبس حتى تم له من أمر البصرة فمأخوذ بها فذهب البرستي إلى بغداد إلى
فمع ديبس ذلك فغارق البصرة وسار على البر إلى قلعة جهمير وأخفى بالمرج وحضر
معه حصار حلب وأطعمهم في أخذها فلم يفتروا بإيعاد ولما تم فارتدوا فالتقى
بالمالك طغرل ابن السلطان محمد فقام معه وحسن له قصد العراق وسند كرمه تسع
وعشر من أن شاء الله تعالى

الامراء على صورة الخاتم فلا يضرب الخاتم دفاع كماله لئلا يفسد من الاقرع ويؤاخذ من ذلك والشيخ في الناس

ابن النحاس ولساقل خليل افندي كتابة ٢٥٨ الذمة في الروضات كما تقدم انضم اليه الكارهون للذكور الذين كانوا شاملين

اذا ووجه في هذه المواضع وفي النظامية وظهر مذهب الاشعرى فصار له قبول
كثير عند الشافعية وحضر مجلسه الخليفة المشرش بالله وسلم اليه رباط الارضوية
والد المقتدى بالله يدرب ذاتي وفيها ترقى عبد الله بن احمد بن عمر ابو محمد المهر قندي
اخو ابى القاسم بن المهر قندي ومولده بعد ثمان سنين واربعمائة واربعمائة واربعمائة
ببغداد ومعصر العصر يفتي وابن النور وغيرهما وافر الكبر وكان حافظا للحديث
علمه به وفي ذي الحجة توفي عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ابو طالب
ومولده سنة ست وثلاثين واربع مائة ومعصر البرمكي والمجهرى والعشارى وكان ثقة
حافظا للحديث

• (مهر خلت سنة سبع عشرة وخمسة مائة)

• (ذكر مير المشرش بالله لمحرب ديس)

في هذه السنة كان المحرب بين الخليفة المشرش بالله وبين ديس بن صدقة وكان شديد
زلفا لديس اطلق هقيفا اخادم الخليفة وكان ماسورا عنده وحله رسالة في اتسديد
للخليفة بارسال البرمكي الى قتاله وقوته بالمال وان السلطان كمل اناه وبالع في
الهند ولبس السواد وبرز شعره وحلف ليهن ببغداد ويخرج بها فاقطاع الخليفة هذه
الرسالة ونقض وتقدم الى البرمكي بالتبر الى حرب ديس فبرز في رمضان سنة ست
عشرة وتجهز الخليفة وبرز من بغداد واستدعى العسكر فقامه ايمان بن مهارش
صاحب المدينة في قتيل وانه قرواش بن مسلم وغيره او ارسل ديس الى نهر ملك
قريب وحمل اصحابه كل غنم من الفدادين وصل اهلها الى بغداد فامر الخليفة فوردى
ببغداد لا يتكلف من الاجناد احد ومن احب المجتدية من العامة فليخرج في امحلي
كثير فقر فيهم الاموال والسلاح فلما علم ديس الحال كتب الى الخليفة يستعطفه
ويساله الاضامن فلم يجيب الى ذلك واخرجت خيام الخليفة في العشر من ذي الحجة
من سنة ست عشرة فنادى اهل بغداد النغرا النغرا القزاة القزاة وكثر الضجيج من الناس
وخرج منهم عالم كثير لا يحصون كثرة وبرز الخليفة رابع عشر ذي الحجة وعبر دجلة
وعليه قباة اسود وهما مقروا وطرق على كتفه البردة وفي يده القتيب وفي وسطه
منطقة جديدة صني وتزل الخيام ومعه وزير نظام الدين احمد بن نظام الملك وقيب
الطالبين وقيب النقيب علي بن طراد وشيخ الشيوخ صدر الدين اسمعيل وغيرهم
من الاعيان وكان البرمكي قد نزل بقرية جهار طاق ومعه مائة فلما بلغهم نروج
الخليفة عن بغداد عادوا الى خدمته فلما داروا الشمس ترحلوا باجمعهم وقيلوا الارض
بالخدمته ودخلت هذه السنة فقتل الخليفة مشتمل المهرم بالحديثة بنهر الملك واستدعى
البرمكي والامراء واستخلفهم على المناصب في المحرب ثم ساروا الى النيل ونزلوا بالمباركة
وعبي البرمكي اصحابه ووقف الخليفة من وراء الجحيم في خاصته وجعل ديس اصحابه
مستغاوا حذرا وميسرة وقلبا واجعل الرحلة بين يدي الخليفة بالسلاح وكان قد وعد

الذكر بوجوده وتوصلوا الى باب
الباشا وكعدا اليه وانهرافيه
انه يتصرف في الاموال الميرية
كما يختارون حين افندي
الروزنامي لا يخرج من مراده
واشارته وميته مقنوع للضيغان
وتجتمع عنده في كل ليلة عدة
من القراء يتردعهم التريدي
القضاع ويواسي الكثير من اهل
الاهل وقبرهم ويتعهد بكثير من
المقربين بالفرض التي تقرر
على حصصهم ويضاهي حياه
وجير عليهم حتى يوفوا له في
طول الزمن ويحوز ذلك وكل
ما ذكر دليل على سعة الحال
والمقدرة واما الذنب الذي
اخذ به فان القدر المذكور
من الظن كان من الموان فاتفق
المذكور مع شركائه ملتزمي
التساحيق ويرفوه واحبوه
واصلحوه يمدان كان خرسا
ومانا لا يتقنع به وجعلوه
صالحا للزراعة وظن ان ذلك
لا يدخل في المساحة فاسقطه
منها فوقع له ما وقع واسقطوا
انهم من كتاب الروضات ومنه
منها وانقطع في داره وزاد به الم
وجله (وقيه انصرف) ايضا
الباشا على ان يخرجهم من حسن
وعزله من الجمارك والبرزجانية
واكل عليه المطلوب وهو مبلغ
الفان وثمانون كيا

• (واستعمل شهر ربيع الثاني

يوم السبت سنة ١٢٢٥ هـ)

فيه وصلت الاخبار من البلاد اجازية بنزول سيل عظيم جعل منه ضرر كثير وهدم دورا كثيرة بمكة

اصحابه

الى الجيزة واجتماعكم وقد حصل فقال له ابراهيم بك وملكى الشروما ٢٦١ قال هي ان تذهبوا تحت حكمه وطاعة

وهو يوايكم المنصب الى
تريدونها بشرط ان تقوموا
بدفع الفرض التي يقسرها
على النواحي واللال المبرية
والخراج وتعين من يريده
منكم بحجة البساء كالموجهة
الى البلاد الجبازية لتخيم
الحرمين وتكونوا معه ابراهيم
منابع وهو يعطيكم الامريات
والانعامات الجزية يعمر
لكم ما تريدونه من الدور
والقصور التي لكم ولا تباكم
على طرقة لا يكافكم بشئ
من الاشياء وقد رايتهم وسمعتهم
عاقلة من الاكرام والانعام
على شاهين بك وما انصاه

من الممايلت الجوارى الحسان
وشغاعته عنده لا تروا اطلت
له التصرف في البر القسري
من رشد الى القيوم الى بنى
سويف واليهما ما هو تحت
حكمه وبراى بجانبه الى
الغاية فقال له ابراهيم بك نعم
انه فعل مع شاهين بك
تالاه الملك فضل عن
الوزراء وارس ذلك لسانه
معروف فعله شاهين بك مع
الملك في ذلك بل هو القرض
سره يكمنه في نفسه وشيكة
يصطادها غيره فانا ما عبرنا
احواله وخيائنه وشاهدنا
ذلك في كثير من خدمه
وانصاه حتى ملكه
هذه المملكة قال ومن هم

الديماس وبنو المسلمين محبة لهم فلما كان بعد ايام اشتد القتال على الحصن
الداخل فلما كان الليل صاح المسلمون صيحة عظيمة ارتجت لها الارض وكبروا فوق
الرص في قلوب الفرنج فلم يثبتوا ان المسلمين يهجمون عليهم فبادروا الى سوائهم
وقتلوا بايديهم كثيرا من خير لهم وشم المسلمون منها ربعائة فرس ولم يسم معهم غير
فرس واحد وشم المسلمون جميع ما خلف عن الفرنج وقتلوا كل من يخرج من الطلوع
الى المراكب فلما صعد الفرنج الى مراكبهم اقاموا بها ثمانية ايام لا يقدون على الغول
الى الارض فلما ايسروا من خلاص اصحابهم الذين في الديماس ساروا والمسلمون
يكسبون عليهم ويصنعون بهم واقامت ساكن المسلمين على حصن الديماس في ام
لا يحصون كثرة خضروهم فلم يمكنهم فقدمه صانته وقوته فلما اندم الماس على من
من الفرنج وخبروا من مواصلة القتال ايسلوا نهارا فقتلوا باب الحصن ونجحوا فقتلوا
من آخرهم وذلك يوم الاربعاء من منتصف جمادى الآخرة من السنة وكانت مدة اقامتهم
في الحصن ستة عشر يوما ولما رجع الفرنج منهمور بن ارس الامير الحسن البشري الى
سائر البلاد وقال لشعرا في هذه الحادثة كثيرا وتروا كذلك خوف التطويل

هـ (ذكر اسبلاء الفرنج على خربت واخذها منهم)

في هذه السنة قد بيع الاول استولى الفرنج على خربت من بلاد هيار بكر وبسبب ذلك
ان بلاتين برام بن ارقى كان صاحب خربت غصير قلعة كركوهى تقارب خربت
فمع الفرنج كاشام الخبر فاربعون ملك الفرنج في جوعه البعلر حله عنها خوفا ان
يقوى عليها فلما سمع بلاتين برام من رحل البعلر التقيا في صغروا وقتلوا فانهزم الفرنج
واسر ملكهم ومعه جماعة من اعيان فرسانهم ومجنبيهم بقلعة خربت وكان بالقلعة ايضا
جوساين صاحب الزهاضية ومن مقدمى الفرنج كان قد اسرهم ست شخص عشرة وسار
بلاتين خربت الى حران في بيع الاول فملكها فاجعل الفرنج الحيلة باستمالة بعض
الجنود فظهروا وملكوا القلعة فاما الملك بقدون فانه اتخذ الليل جلا ومضى الى بلاده
واتصل الخبر بملكها صاحبها فعاذق عساكره اليها وحصرها وضيق على من بالقلعة
واستداعا من الفرنج وحمل فيهما من الجنود من يحفظها وعاد عنها

هـ (ذكر قتل وزير السلطان وعود ابن صدق الى وزارة الخليفة)

في هذه السنة قبض السلطان محمود على وزيره شمس الملك عثمان بن نظام الملك وقتله
وسبب ذلك انه لما اشار على السلطان بالموافقة من عرب الكرج وخالفه وكانت الخيرة في
مخالفة تغير عليه وذكروا هذا في عهده بدو ونهبوا على ظهوره وقبض عليه ومعرفته
بصالح الدولة فقدرى السلطان فيهم ان الشهاب باغا حسن وزير السلطان شجركان
قد توفى وهو ابن اخى نظام الملك ووزير بعده ابو ماهر القمى وهو عدو لبيت النخاس
فجس مع السلطان شجركان حتى ارسل الى السلطان محمود بامر بالقبض على وزيره شمس
الملك فصادق وصول الرسول وهو متغير عليه فقبض عليه وسلمه الى مغاربك قبيته

قال اولهم بخدومه محمد بن شاهر وتم اخذاه وحاوذاه عثمان افاجى الذى حارمه معه ملك مع اخيه المرحوم

٥ (ذكر ملك افرنج حصن الانارب) ٥

في هذه السنة في صفر ملك افرنج حصن الانارب من افعال حبيب ومبب ذلك انهم كانوا قد اكدوا قصد حلب واعمالها بالانارة والتعريب والتعريب وكان حبيب حينئذ يدور الدولة سليمان بن عبد الجبار بن اوتق وهو صاحب اولم يكن له بالفرنج قوة وصافهم فهاذتهم على ان يسلم الانارب ويكف واعين ولاده فلجأوه الى ذلك وسموا الحصن وقت الحدة بينهم واستقام ابرار العتبا بحال حلب وجلبت اليهم الاقوات وغيرها ولم تزل الانارب يدي افرنج الى ان ملكها القابله نكي بن آقستقر على ما تذكروا ان شاء الله تعالى

٥ (ذكر ملك بلخ حزان وحلب) ٥

في هذه السنة في ربيع الاول ملك بلخ بن بهرام مدينة حزان وكان حصارها فلما ملكها سار منها الى مدينة حلب وسبب مسيره اليها ان يداهم ان صاحبها يدور الدولة قد سلم قلعة الانارب الى افرنج تعظم فلما عليه وعلم بخره عن حلفه بلاد فقوى طمعه في ملكها فصار اليها ونازلها في ربيع الاول وضايقه او منع المسيرة عنها واصر زرعها فسلم اليه ابن عمه البلطوقا بالامان فترة جمادى الاولى من السنة وتزوج ابنة الملك رضوان وبني ماله كالمسا الى ان قتل على ما تذكروا

٥ (ذكر الحروب بين افرنج والمسلمين باقر بقة) ٥

اذ ذكرنا ان الامير علي بن يحيى صاحب افرنجية قتلها من توحش من رجا صاحب صقلية جد الاسطول الذي له وكرهه ووعده وكاتب امير المسلمين علي بن يوسف ابن تاشفين بمراكش بالاجتماع معه على قصد ديار صقلية فلما علم رجا ذلك كف عن بعض ما كان يفعله فاتفق ان عليا مات سنة خمس عشرة وولى ابنه الحسن وقد ذكرناه فلما دخلت سنة ست سيرا امير المسلمين اسطول لافقة فتو انقوا رة باحل بلاد فلورية فلم يشك رجا ان عليا كان سبب ذلك بخندق تعمير الشواني والمراكب وحشد فاكرو ومع من السقر الى افرنجية وغيرهم من بلاد الغرب فاجتمع له من ذلك ما لم يهد مثله قبل كان ثلثمائة قطعة ولما انقطعت الطريق عن افرنجية ترفع الامير الحسن بن علي خروج العسد والى المهدي فامر بالتحاذر العدو وتجهيز الاسوار وجعل المقاتلة فانه من احل البلاد ومن العرب جمع كثير فلما كان في جمادى الآخرة استنصب عسكره فصار الاسطول افرنجي في ثلثمائة قطعة فيها الف فرس وفرس واحد الا انهم لم يسمروا من رمى على فرقهم الرمح وغرق منهم مراكب كثيرة ونازل من سلم منهم جزيرة قوصوة فقتلوا وقتل من بها وسبي وغنموا وماروا منها قوصولا الى افرنجية ونزلوا الحصن المعروف بالديماس او خرب جادى الاولى فقاتلهم طائفة من العرب كانوا هناك والديماس حصن متين في وسطه حصن آخر وهو منفر على البحر وسير الحسن من عنده من البحر الى افرنج واقام عر باله مدينة في جمع آخر يحفظها واتخذ افرنج حصن

قصره ومعه عسكر اليه شاهين بك الاتي في سفينة ووقع بينهما مكالمات ورجع من عنده طائفة الى الجزيرة فتفعل الخاطر من ان الباشا عرض صا كره فاجتمع اليه الجميع وهذا اللقاء وكثرت اللقطة وهذا ما وصل شاهين بك الى الجزيرة افرنجية واركبهم وارسلهم الى القوم وتقل منعه وغرسته من قصر الجزيرة في بقية اليوم وكسر السرقات وزجاج الشبايك التي في مجاله الحادة ثم ركب في ملوائه واتبعه وحشد شيشه وماليه وذهب الى عرضي اخوانه وقبيلته ونصب خيامه ووطاقه بجحانهم واجتمع بهم ونصاف معهم وقد كان حضر اليه عبد الرحمن بن تايبع عثمان بك المرادي المعروف بالمشيرجي وحول دماضه واتفق معه على الانضمام اليهم والخروج عن الباشا ففعل ما فعل وجعلوه رئيس الامراء المرادية (وفي ذلك اليوم عدى حسن باشا واصلح اغا فوج الى الجزيرة وذهب الى عرضي الامراء واصلحهم ونفذ يا عنده شاهين بك وبمري بينهما وبين ابراهيم بك كلام كثير وقال له حسن باشا انكم وصلت الى هنا التمام الصلح على الشروط التي حصلت

مرفعي المعاش بأنواع المأذ
كل امير يختص بمعتكف
ياقظاته مع كثره عصارفنا
وانعامنا على اتباعنا ومن
يتقرب اليها واسطة الجميع
معدودة في الاوقات المعهودة
ولا يعرف شكر ولا علوقه
عسكرا وقصري والبلاد
مطعمه والفلاحون ومشايخ
البلاد مرتاحون في اوطانهم
ومضايغهم مفتوحة
للاودين والضيفان مع
ما كان يلزم عليهما من المصارف
الدينية ومرتبات الفقراء
وتزينة السلطان وهره
الحرمين والحجاج وهوائه
السرمان وكلف الوزراء
المولين والاغوات والقائمية
المعينين وخدمهم والمندايما
السلطانية وغير ذلك وافندينا
غا كفاه ايراد الاقليم وما
احدته من اجمارك والمكوس
وما قررده على الثرى والبلادان
من فرض المال والعلال
وللجمال والخيول والتعدي
على الملتزمين ومقامتهم في
فانظروهم ومعاشهم وفلك
خلاف مصارف الناس
والتجار في مصر وقراها
والعلاوي والشكوي والتزايد
في الجمارك وما احسنه
في الضرب بفضاه من ضرب
القروش العاص واستغراقها
اموال الناس بحيث صار

الخليفة نفاية العلويين الى علي بن طراد تقي العباسيين وفيما اجمع الامير بلك
صا كره وسار الى غزاة بالشام فاقبها القرع فانتسبوا فانهم لم يفرجوا وقتل منهم واسر
بشر كثير من مقدميهم ووجلاتهم وفيها كان في كثر الالار غلاما شديدا وكان اكثره
بالعراق فبلغ من الكارفة الدقيق الحشكار سنة دنانير وعشرة قراريط وتسبع فلان
موت كثير واورا من زائدة هلك فيها كثير من الناس وفيما في صفر توفي قاسم بن ابي
هاشم العلوي الحسني امير مكة وولي بعده وابنه ابو فليحة وكان عدل منه واحسن سيرة
فاستقط المكنوس واحسن الى الناس وفيما توفي عبد الله بن الحسن بن احمد بن الحسن
ابو فعيم بن ابي علي الحسني فالا صباه في مولده سنة ثلاث وستين وادب مائة وهو من
أعيان المحدثين سافرا الى كثير في طلب الحديث وفيها سار طغتكين صاحب دمشق
الى حصن فهاجم المدينة ونهبها واهرق كثير امنها وحصرها وصاحبها اقر جان بالقلة
فاستعد صاحبها لفلان او لفلان فصار اليه في جمع كثير فعاد طغتكين الى دمشق وفيها
لحق اسطول مصر اسطول البنادقة من القرع فانتسبوا لكان التفكير للبنادقة واخذ من
اسطول مصر عدة قطع وعاد بالقي سالما وفيها سار الامير محمود بن قراجه صاحب حماة
الى حصن القامية فهاجم على الر بعض بغية فاصابهم من القامية في يده فاشتد له قتال
الى حاة وقام الزج من يده ثم هلك عليه فانت منعه واستراح اهل حماة من غلته وجوره
فلما سمع طغتكين صاحب دمشق التحير صير الى حاة عسكرا فلكه او هارت في جملة
بلاد ورتب فيها واليا وعسكرا حمايتها

(ثم دخلت سنة ثمان عشرة وخمسة مائة)

• (ذكرة تل بلك بن بهرام بن ارق وملك قرناش حلب) •

في هذه السنة في صفر قبض بلك بن بهرام بن ارق صاحب حلب على الامير حسان
البيعلبي صاحب منبج وسار اليها فحصرها فلما كانت المدينة وحصر القلعة فامتدت عليه
فسار القرع اليه ليرحلوه عن الثلاثين ما اخذها فلما كان يوم ترك على القلعة من
يحصرها وسار في باقي عسكرا الى القرع فلقبهم وقاتلهم فدمرهم وقتل منهم خائفا
كثيرا وعاد الى منبج فحصرها فبقيت بها وقاتل من عاتاهم منهم قتله لا يدري من رماه
واضطرب عسكرا وتفرقوا وخلص حسان من الحبس فكان حسان الذي قرناش بن
الغازي بن ارق مع ابن عمه بلك فلبس مقولا الى ظاهر حلب ونسبها في العشرين
من ربيع الاول من هذه السنة وزال المحصار عن قلعة منبج وعاد اليها صاحبها حسان
واستقر قرناش بحلب واستولى عليها ثم انه جعل فيها سائبا له ينق اليه ورتب عنده
ما يحتاج اليه من جند وغيرهم وعاد الى ماربدين لانه رأى الشام كثيرة الحرب مع القرع
وكان ربما لا يجيب الدعوة والرافقة فلما عاد الى حماة رتب اخذ حلب منه على ما لده كره
ان شاء الله الى

• (ذكرة ملك القرع مدينة صو وبالشام) •

ابراد كل قلم من اقليم المكوس ابراد القليم من الاقليم ويحلى على انما تعيش به فحق وصبا لنا ومن بقي معتلان

ومساهمة تناو صير نفسه من
عسكره وأمره بقتل عثمان بك
البرديسي وأظهره في خلوص
الصداقة والاحقة وعاهده
بالإيمان حتى أقره على على
باشا الطرابلسي وجرى
ما جرى عليه من القتل ونسب
ذلك إلى أنهم اشتغل معه على
خيائنه لآخيه الأتقي واتباعه
ثم سلبوا علينا العاصم
بشباب الملوقة وأشار على
عثمان بك بطلب المال من
الرعية حتى وقع انسا موقوع
وخرجنا من مصر على الصورة
التي خرجنا عليها ثم حضر
احمد باشا خورشيد وولاه وزيراً
وخرج حوله بنينا ثم انضج
أمره لاجد باشا وأراد الايقاع
به فجهل العود إلى مصر وأوقع
بينه وبين جنده حتى نفروا
منه وتلبذوه والقي إلى السيد
عمر والقاضي والشيخان
احمد باشا يريد القتل بهم
فهيروا العامة والخاصة
وجرى ما جرى من الحروب
وسرق الدور وبذل السيد
عمر يده في الصنع معها
يظهر له من الحب والصداقة
وراجت عليه أحواله حتى تمكن
أمره وبلغ مراده ولوقع به ما وقع
وأخرجته من مصر وترجع
وطنه ونفق العهود والمواثيق
التي كانت بينهما وبينه كما
فعل به مصر بك وغيره وقل
ذلك معلوم ومشاهدكم وتذكركم

إلى بلده خفافا فقبضه فاجتمع ان أبانصر المستوفى الملقب بالعزيز قال لسلطان محمود
لا تأمن ان يرسل السلطان سفير يطالب الوزير برومى أقبل به لأننا من شره جسدته منه
وكان يفتن معاذة فافترس السلطان بقتله فله ادخل عليه السباقي ليقته قال امهلني حتى
أصلي ركعتين ففعل فلما صلى جعل يرمي ويقول قال للسياخي ارجع من سيفك فاقبلي
به ولا تعذبني فقتل ما في جنادي الأتية فامامه مع الخليفة المسترشد بالله ذلك عزل اخاه
نظام الدين احمد من وزارته وأعاد جلال الدين أبا علي بن صدقة إلى الوزارة وأقام نظام
الدين بالخدمة التي في المدرسة النظامية بصداد واما الوزير المستوفى فانه لم تطل أيامه
حتى قتل على ما ذكره من السعي في قتل الوزير

• (ذكر تغر السلطان محمود بالكرج) •

في هذه السنة اشتدت سكاية الكرج في بلاد الاسلام وعظم الأمر على الناس لاسيما أهل
دوبندشر وانصار منهم جماعة كثيرة من اعيانهم إلى السلطان وشكوا اليه بما يقون
منهم وأعلموا به ما هم عليه من الضعف والهز عن حفظ بلادهم فسار اليهم بالكرج
وقد وصلوا إلى شمع حتى نزل السلطان في بستان هناك وتقدم الكرج اليه فاقبضهم
العسكر خوفاً شديدوا أشار الوزير بشهر الملك عثمان بن نظام الملك على السلطان بالعود
من هناك فلما سمع أهل شمر وان بذاك قصدوا السلطان وقالوا له نحن نقاتلهم ما انت
صنفتا وان تأخرت هنا ضقت نفوس المسلمين وهلكوا فقبل قولهم وأقام مكانه وبات
العسكر على وجل عظيم وهم بنية المصافى فأتاهم الله بفرج من هنده والقي بين الكرج
وفصاح اختلافاً وهداوة فاقبلوا تلك الليلة ورجلوا شبه المنزومين وكنى الله المؤمنين
القتال وأقام السلطان بشمر وان مدة عاد إلى همدان فوصلها في جادى الأتية

• (ذكر الحروب بين المغاربة وعسكر مصر) •

في هذه السنة وصل جحج كثير من لواته من العرب إلى ديار مصر فأتوا قسداً وهاجوا بها
وعملوا أعمالاً شنيعة فجمع المأمون بن البدر في الذي وزير بهمه بهذا الأفضل عسكر
مصر وسار اليهم فقاتلهم ففوز بهم وأسروهم وقتل خلفاء كثيرة وأقر على سم خرجا
معلوم كل سنة يقومون به عادوا إلى بلادهم وعاد المأمون إلى مصر فمقر استصواباً

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في صفر من الميسرة شديداً بينا عمرو بغداد وان يحيى ما جرح عليه من
البلد حتى ذلك على الناس وجنح من ذلك مال كثير فلبس على الخليفة كراهة الناس
لذلك أمر بإعادة ما أخذ منهم فمر وأعطاه وكثر الدعاء له وقيل ان الوزير احمد بن نظام
الملك بذل من ماله خمسة عشر ألف دينار وقال نعمت الباقي على أرباب الدولة وكان
أهل بغداد يعملون بأنفسهم فيه وكانوا يتناوبون العمل يعمل أهل كل جهة متفردين
بالطبول والرموز ويتوالى البلد وعملوا فيه القباب وفيها عزل نقيب العلويين وخدمت
داره على بن أفلح وكان الخليفة يكرمه فقتلها ثم جاءه ليدرس بطالته بالأخبار وجعل

البرادخل الى مصر الجيزة التي كان به شاهين بك وكذا عدد بالخييام والمدافع ٢٦٥ والعربات والانتقال واجعت ما والفت
 العسكر من الاتراك والارمن
 والدولة واليهما بالبحيرة
 وتفتت المقاتلة والامراء
 المصرية خلف السوفي
 مقابلتهم واستقروا على ذلك
 الى ثاني يوم والناس متوقعون
 حصول الحرب بين الفريقين
 ولم يحصل وانتقل المصرية
 وترفعوا الى قبة الجيزة ناحية
 دهنود وزين (وفي يوم
 الاثنين والثلاثاء) اتفق
 الباشا على العسكر وكان له
 مدية ولم يتفق عليهم (وفي
 ليلة الثلاثاء) ركب الباشا
 ايلوا ساقر الى ناحية كراسة
 على جبال الخيل ورجع في
 ثاني ليلة وكان سبب ركو به
 انه باق ان طائفة من العرمان
 ماريين يريدون مصر به تاراد
 ان يقطع عليهم الطريق
 فلم يجدا احدا وصادف جمع
 من قهين في محطة قنبر مرشيم
 ورجع قهبا واقتطع عنه
 اقرانه من العسكر ومات
 بعضهم من العطش (وفي يوم
 الجمعة) ارتحل المصرية
 وترفعوا الى ناحية جبال الهوى
 بالقرية من الرق (وفي يومه)
 حضر شاهي عشرين اولاد
 على الباشا فمكاهم وخلع
 عليهم واليهم شالات
 كثيرة عدها ثمان شالات
 وانعم عليهم بما توفروا
 كيا وحضر عند المصرية

هـ (ذكر عزل البرسي من شحنة العراق وولايه برنقش الزكوي)

في هذه السنة عزل البرسي من شحنة العراق وولايه برنقش الزكوي
 وسبب ذلك ان البرسي تفر عنه المشركين فادخل الى السلطان محمود بنجس منه ان
 يعزل البرسي من العراق ويعيد الى الموصل فاجابه السلطان الى ذلك وارسل الى
 البرسي بامر بالعود الى الموصل والاشتغال بجهاد القرع فلما علم البرسي الخبر شرع في
 جباية الاموال ووصل نائب برنقش قلم اليه البرسي الامروا رسل السلطان ولدا له صغيرا
 مع امه الى البرسي ليكرن عنده فلما وصل الصغير الى العراق خرجت العساكر والمواكب
 الى اقامته وحملت له الاقامات وكان يوم دخوله برما مشهودا ورسله البرسي وسارا الى
 الموصل وهو والاقامة بالباشا والبرسي الى الموصل كان عماد الدين زنكي بن آسنقر
 بالبصرة قد سير البرسي اليه المجمع افضلهم من جباية لهما على منه الناس ولم ير
 يقصد العرب ويقاونه في حالهم حتى اعدوا الى البر فارس اليه البرسي بامر بالهاق
 به فقال لاصحابه قد خبرناهم حتى فيه كل يوم للوصل امير جديد ونريد تقدم وقد
 رأيت ان اسير الى السطار فكون معفا شاوروا عليه بذلك فصار اليه فقدم عليه باصحابه
 فاكرموا قطعه البصرة واعاد اليها

هـ (ذكر ملك البرسي مدينة حلب)

في هذه السنة في ذي الحجة سال آسنقر البرسي مدينة حلب وقلعتها وسبب ذلك ان
 الفرع لما ملكوا مدينة صور على ما ذكرناه طمعوا وقررت نفوسهم وتغفوا الاستيلاء
 على بلاد الشام واستنكروا من المجتمع ثم وصل اليهم ديس بن صدق صاحب الحلة
 فاطمعههم طمعا ثانيا لاسحاى حلب وقال لهم ان اهلها شيعه وهم يميلون الى لاجل
 المذهب في داوى طموا البداءى وبذل لهم على مساعدته بذولا كثيرة وقال اتنى اكون
 ههنا فاتباعكم وطلبه انكم فصاروا معه اليها وحضرها وقتا طويلا شديدا وولماتوا
 نفوسهم على المقام الطويل وانهم لا يوافقونها حتى يملكوها وبذوا البيوت لاجل المرد
 والخرطاد اى اهلها ذلك فمقت نفوسهم وخافوا الهلاك وظهر لهم من صاحبهم
 عمرناش الوهن والجزع فقلت الاقوات عندهم فلما رادوا فادعوا اليه من هذه الاسباب
 اهلوا الراى في طر يوقنوا صون به قراوا انه ليس لهم في البرسي صاحب الموصل
 فارسلوا اليه يستجدونوه يدالونه الجي اليهم ليلموا البلاد اليه فجمع عساكره
 وقصدهم وارسل الى من بالبلد هوى الطر في يقول اتنى لا اقدر على الوصول اليكم
 والقرع يقتلونكم الا اذا سلمت القلعة الى نوابي وصاروا معاني فيها اتنى لا ادري

والله انما ابراهيم بك وانك
لا تتخفاكم ان ايقاع طام ولاية
هذا القطر وهو يؤتى الملك
من شاء ولا ترضى نفسه من
يخالف عليه او يشاركه بما تهم
والامثلة فاذا صار الصلح
ووقع الصفاء اعطاكم قوت
مامولكم فهو ابراهيم بك
وامه وقال صحيح يكون خيرا
وانقض المجلس ورجع
حسن باشا وصالح قوت وعديا
الى مصر (وفي تلك الليلة)
خرج جميع من كان معهم من
الامراء والاحبار المصرية
بجملتهم وذهبوا معاتهم
وعادوا الى البر الجيزة ولم يبق
منهم الا القليل واجتمعوا
مع بعضهم واتخذوا الامر
بينهم ثلاثة اقسام قسم
للراية وكبيرهم شاهين بك
وقسم للممدية وكبيرهم
على بك ايوب وقسم للابراهيمية
وكبيرهم عثمان بك حسن
وكتبوا مكاتبات وارسلوها
الى مشايخ العربان لم اقف
على مضمونها (وفي يوم الجمعة)
رابع عشره اوقفوا عساكر
على ابواب المدينة يمنعون
الخارجين من البلد حتى
يخسروا ومنعوا التعدية الى
البر الفرقي وجمعوا المراكب
والعساكر الى البر الشرقى
وقتلوا البضائع التي في مراكب
التجار الممثلة لسفر رشيد
وعداها العروقة بالرواحل وانه

كانت مدينة صو ولها ثمانية اسلوبيين بمصر ولم تزل لذلك الى سنة ثمان
فكان يهاول من جهة الافضل امير الجيوش وزير الابرار احكام الله العسلى بلقب
عز الملك وكان الفرغنج قد حصرها وضيق رعا عليها ونهبوا بلادها غير مرة فلما كان سنة
ست مائة مائة الفرغنج وجمعها كره اليه الى صورغا فجمع اهل صورغا فاسلوا الى
اقابك طغتكين صاحب دمشق يطلبون منه ان يرسل اليهم امير امن صند يتولاها
ويحميهم وتكون البلدة وقالا له ان ارسلت اليها الياس وعسكر او الاسلطانا لبلد الى
الفرغنج فغير اليهم عسكر او جعل عندهم واليا معه معود كان شهرا فاجابا عارفا
بالحرب ومكابدها وامرهم بعسكر ومير اليهم بركة فوافقه فيهم وسأبت نفوس اهل
البلد ولم تغير الخطة للامر صاحب مصر ولا السكة وكتب الى الافضل بمصر يعرفه
صورة الحال وبقوله في وصل اليها من مصر من يتولاها ويذب عن اسلمتها اليه ويطلب
ان الاسطول لا ينقطع عن ابواب الرجال والقوة تشكره الافضل على ذلك واثني عليه
وصوب رايه فيما فعله وجهاز اسطولا وسيره الى صورغا فاستقام احوال اهلها ولم تزل
كذلك الى سنة ست عشرة بعد قتل الافضل فغير اليها اسطولا على جاري العادة وامر
المقدم على الاسطول ان يعمل الخيلة على الامير مسعود والى مصر ومن قبل طغتكين
ويقبض عليه ويقيم بالبلد منه وكان السبب في ذلك ان اهل صورغا كثروا الشكوى منه
الى الامر بلحاكم الله صاحب مصر بما يعتقد من مخالفتهم والاضرار بهم فصار
الاسطول فارسي عند صورغا خرج مسعود اليه للسلام على المقدم عليه فلما صعد الى
الركب الذي فيه المقدم اعطاه ونزل ابياد واستولى عليه وعاد الاسطول الى مصر وفيه
الامير مسعود فكرموا واحسن اليه واعيد الى دمشق واما واليها من قبل المصريين فانه
طيب قلوب الناس وراسل طغتكين يتخذه بالذم والافتاد وان سب ما فعل هو
شكوى اهل صورغا من مسعود فاحسن طغتكين الجواب وقيل من نفسه المساعدة ولما
سمع الفرغنج بالصراف مسعود عن صورغا روى عنه في اوجدها نفوسهم على كفاها
وشرعوا في الجمع والنائب للفرغنج عليهم اوصاهم هاشم واليها من المصريين فخلع اليه
لا قوته ولا ما اقله على دفع الفرغنج عنها فالتزم بها امن الجند والميرة فارسل الى الامر بذلك
فراى ان رفقولا في صورغا طغتكين صاحب دمشق فارسل اليه بذلك فلك حصر
ورتب بها امن الجند ونفذ بهم ما نطق فيه كفاها ودار الفرغنج اليهم فماتوا في ربيع
الاول من هذه السنة وضيقوا اهلها على سبب لاهزم القتال فقاتل الاقوات وشتم من بها
اقتال وضعت نفوسهم وسار طغتكين الى باناس ليقر بتمسكهم ويذهب عن البلاد
ولعل الفرغنج اذا واقفه منهم رحلوا فله نصر كواول ما الحصار فارسل طغتكين الى مصر
يستجدهم فلم يقبلوه وتصادت الايام واشرف اهلها على الهلاك فراسل طغتكين
صاحب دمشق وقرر الامر على ان يسلم المدينة اليهم ويحكموا بها من الجند والرهية من
الخروج منها بما يقدرون عليه من اموالهم ورجالهم وغيره فاستقرت القاعدة على
ذلك وفضت ابواب البلد وملكه الفرغنج فمات اهلها وتفرقوا في البلاد وحلوا

مستديون على حلقه
الدواب وجه البطخ وجمال
السقائين والبشاعدي الى
بومصرق كل يومين او ثلاثة
ويمنع الى القلعة ثم يعود
الى مخيمه في الجيرة وامتنع
مفر الشاذ من قبلى ومهرى
(وق يوم الثلاثاء سابع
عشره) بلغ الباشا ان الامراء
المرادية والامراهمية وقال
المهرية ثم ترسلات
ومعاملات مع المسلمين
الضاري واخيه وابن اخيه
وانه يرسل لهم جميع ما يلزم
من اسلحة وامتنعة وخلافها
بوامتنع بعض عملائهم من
العرمان خفية وانها اشترى
جولة اسلحة وخبول وثياب
وغیرها واخذ اشياء من بيوت
بعضهم لاجل ان يرسل الجميع
اليهم وان جميع ذلك موجود
عند المذکور الا ان ومن جولة
ايام حضره رسول من عندهم
يدعاهم معه حصان عمان
بلن وهو عنده ايضا فامر
بجلبه وجبسه وهجم منزله
وضبط اوراقه وضبط ما يوجد
بها فعملوا ذلك وجلسوا معه
ابن اخيه وازعموهما وهجموا
منزله فوجدوا فيه حبة خبول
وجسلة اسلحة فقتلوا وبغوا
وتهب وامناه وهددوا ثم
كتب اليه ولم يجدوا مكانا
من الامراء القبلى ولا اثر
من المنزلة اشترى من الدعة

نمراسان وتفرق اصحابه في التنبؤ والفساد ونزل هو بطاط جلولاء فسار اليه الوزير جلال الدين بن صدقة في عسكر كثير فنزل بالدمشقة وتوجه بطغرل وديس الى المصارونية وسار الخليفة فنزل بالدمشقة وهو الوزير واستقر الامر بين ديس وطرل ان يدبرا حتى عبرا دياي وتامرا وطلعوا جسر النهر وانوا بفتح ديس لصفه المعابر و تقدم طغرل الى بغداد فوالسكهاو ينهب الساراهل هذه القعدة فعبرا تامرا ونزل طغرل ببغداد بين دياي وسار ديس على ان يلتحق بطغرل فقد والله تعالى ان الملك طغرل لم يحضر حتى شديدة ونزل عليهم من المطر مالم يشاهدوا منه وزادت المياه وجاءت السيول والخليفة بالدمشقة وسار ديس في مائتي فارس وقصد مرقاة النهر وانوا هو قصب مهران وقد نزل هو واصحابه من المطر والبل مآذاهم وليس معهم مايا فكانون غانما منهم ان طغرل واصحابهم لمحقوهم فذاتهم والمآذ كرماء فقتلوا جياضا فقتلهم البر واذ قد طلع عليهم فلاقون جلا فحمل الثياب التي يطعموا المعانم والاقبيسة والقلانس وغيرها من الملبوسات فحمل ايضا انواع الاطعمة المنزوعة قد حلت من بغداد الى الخليفة فاختار ديس الجميع فلبسوا الثياب الجند ونزعوا الثياب الذنية واكلوا الطعام وناموا في الشمس بمائنا لهم تلك الليلة وبلغ الخبر اهل بغداد فلبسوا السلاح ووقعوا يحرسون الليل والنهار ووصل الخبر الى الخليفة والعسكر الذين معه ان ديس قد ملك بغداد وفرحل من الدمشقة ووقعت المزيمة على العسكر الى النهر وانوا كروا في الملبس بلقاء بطغرل بق لا يلتفت اليه احد ولولا ان الله تعالى لطف بهم لم يحمي الملك طغرل وناجيه والا كان قد هلك العسكر والخليفة ايضا واخذوا كلن السواقى واللواء بالوخل والماء من السيل ففترقوا ولولم يلقوهم مائة فارس للملك واوصلت رايات الخليفة وديس واصحابه بنام وتقدم الخليفة واشرف على دياي وديس نازل غرب النهر وانوا اسير محمد وشرقي النهر وانوا فلبس ديس شمة الخليفة قبل الارض بين يدي الخليفة وقال انا العبد للمطر ودخلت ابر المؤمنين عن غيبه ففرق الخليفة له وهم بصلحه حتى وصل الوزير ابن صدقة فغناهم عن رايه وركب ديس ووقف باذا العسكر يرتقش الزكوى يحاربونهم ويتماجن معهم ثم امر الوزير بالرجالة فمروا ليلوا والجسم آتوا النهر فصار حينئذ ديس عائدا الى الملك طغرل وسير الخليفة عسكر اربع الوزير في اثره وعاد الى بغداد قد دخلها وكانت غيبه ثجة وعشرين يوما ثم ان الملك طغرل وديس عادوا سارا الى السلطان خنجر فاجابهم بمذنان فقهه اهل اهلهم الا كثيرا واخبروه وعاتوا في تلك الاصل فبلغ خبرهم السلطان محمود الخليفة السير اليهم فانهزموا من بين يديه وتبعهم العساكر فدخلوا ثم اسان الى السلطان خنجر وشكوا اليه من الخليفة وورقش الزكوى

• (ذكر في المصنف كفر طاب وانتهز منه من القربح) •

في هذه السفن جميع البرقي فما كره وما الى الشام وقصد فقر طالب وحصرها فملكها
من القرقي وما الى قلعة عزاز وهي من اعمال حاب من جهة الشمال وصاحبها

لذلك بل انهم يوجبون ارجاءا من اخيه السيد احمد طه عونه اننا نخذل وصولنا الى

عدي الباشا الى مصر وذهب الى بيته ٢٦٦ بالاذنية قيات به ليلتين ثم طلع في يوم الثلاثاء الى القلعة وقد كدو

ما بقدره الله تعالى اذا اناليت الفرج فان انهم من انهم وليت حلب بيد ابي حنيفة
أحقى انا وصري به سالم يبق منا احقو حنيفة وخذ حلب وغيرها فاجابوه الى ذلك
وملاوا القلعة الى ثوانه فلما استقروا فيها واستولوا عليها سار في العساكر التي معه فلما
اشرف عليها دخل الفرج فخرجوا وهو برأهم فارد من في مقدمة عسكره ان يجعل عليهم
قتلهم هو بنفسه وقال قد كفيتمهم وحققنا بلدنا منهم والمصلحة تر كهم حتى يتقرر
أمر حلب ووصلهم الى ما كانوا في حاشته حنيفة فتصد بهم وقتلهم فلما دخل الفرج
خرج أهل حلب وقومه ورحلوه واقام عندهم حتى اصلى الامور وقررها

هـ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة انقطعت الامصار في العراق والموصل وزيار الخبز برقة الشام وديار بكر
وكثير من البلاد فقات الاقوات وغلبت الاسعار في جميع البلاد ودام الى سنة تسع
عشرة وفي اواخر منصور بن صدقة اخو ديبس الى بغداد فتمت الاستئجار ففر من بها
فاحضر الخليفة الاعلى وامره مع ما كان له واحضره عنده وجعل في حجرة واحدة داخل اعمامه
اليه وفيها سار ديبس من الشام بعد رحيله عن حلب وقصد الى ما قبل فاعترضه بالخليفة
واطمعه في العراق وكان ما قد ذكره سنة تسع عشرة ان شاء الله تعالى وفيها مات الحسن بن
الصياح مقدم الاسماعيلية صاحب الموت وقد تقدم من اخباره ما يعبر به به من
التجاسة والرأى والتجربة وفيها ايضا توفي داود ملك الانبار وشمس الدولة بن نجم الدين
ابن عازي وفيها ثار اهل آمد بن فيمن الاسماعيلية اذ كانوا قد كفروا وقتلوا منهم نحو
سبع مائة رجل فضعف أمرهم بعد هذه الواقعة وفيها في صفر توفي محمد بن مرزوق بن
عبد الرزاق الزعفراني وهو من اصحاب الخطيب البغدادي وفيها توفي أحمد بن علي بن
برهان أبو الفتح الفقيه المعروف بابن النجاشي لان اياه كان جامعا وكان حنبليا اتفق على
ابن عقيل ثم صاروا شافعية واتفق على العزالي والشافعي

هـ (تم دخلت سنة تسع عشرة وستمائة)

هـ (ذكر وصول الملك المنصور الى العراق وعوده الى مصر)

قد ذكرنا سير ديبس بن صدقة الى الملك المنصور من الشام فلما وصل اليه لقيه واكرمه
واحسن اليه وجعله من اعيان خواصه وامر ان يضمن اليه ديبس قصد العراق وهرق
أمره عليه وضمن له أنه يملكه فصار معه الى العراق فوصلوا في عساكر كثيرة
فكتب مجاهد الدين بهروز من تكريت يخبر الخليفة خبرهم ما فتحوا للسر ومنعوا
وأمر برنقش الزكوي شحنة العراق ان يكون مستعدا للنصر بوجع العساكر والامراء
البيعية وغيرهم فبلغت مدة العساكر اثني عشر ألفا سوى الرجال وأهل بغداد وفرق
السلاح برزخا من مسغروا بين يديه ارباب الدولة رجالا ونساء من باب النصر وكان
قد أمر بقتله تلك الايام ومعه باب النصر ونزل بمصر اهل الشامية ونزل برنقش عند
البيضا ثم سار فزال الكائنات مع صفر فلما سمع من قبل بخروج الخليفة عدل الى طريق

طبعه من هذه الحادثة بعد
ان حصلوا بالبحر وكاد يتم
قصده فيهم وخصوصا ما فعله
شاهين بك الذي اتفق عليه
الوفاء من الاموال ذهبت جميعها
في الفروع للبحال (وفي هذه
الايام) اعني منتصف شهر
بنفس القبطي زاد النيل
في ابد من ذراع
ونصف واستمر اياما ثم رجع
الى حاله الاول وهذا من جملة
عجائب الوقت

هـ (واستل شهر جمادى الاولى
يوم الاحد سنة ١٢٢٥)

فجعل الباشا ميدان رماحة
بالبحرية فتنظر به الحصان
ووقع به الارض فقاموا
واصيب غلام من مماليكه
برصاصة فمات ويقال ان
الضارب لها كان قاصدا لالباشا
فاخطاه واصابت ذلك
المملوك والاحل حصن
(وفيها) تهرأ على العسكر
بالخروج فصاروا بالمجد والجهل
في قضاء اشغالهم ولوازمهم
ووافقوا في قطعون جبر الناس
وجاهلهم ومن يصادقونه
ويقتدون عليهم من اهل
البلد وخلافهم يقولون في
قصد مسافرون وراجلون
لهاربة المصريين والمصريون
ايضا متمردون في منازعتهم
يقتلوا منها (وفي خامسة)
خرج حسن باشا برزخا

بشادية الانبار ونجح ايضا عسكره بمولاه وبعدهم ياتي وسافر جلة عساكر الى المراكب ابراطوا خراسان

انتصبت قائم عليه وضاعف مرتبه واحال عليه نظرت ترى الخيول ٢٦٩ (وقيه وصات) الاخيبار بان حسن باشا

وصالح قوج وعابدين بك
وعساكر الازود وصلوا الى
ناحية صول والبريل فوجدوا

٥ (ذكر قسدة بلاد الامام عليه بغير اسان) ٥

المهرين جعلوا متاريس
ومدافع على البرانيه وامرور
المراكب فصار بهم حتى
اجلوهما عنها وملكوا
المتاريس وقتل رجل من
الاجناد وهو الذي كان
محافظا على المتاريس يقال
له ابراهيم اغا مقلبه الجرف
الى البصر فاحذوه اليهم معه

آخرو قتلوهما وقطعوا رؤسهما

وارسلوهما بحية المبتشرين الى

الباشا فعلقوا الرايين بياض

زويله ولما بلغ الامراء المهرين

اخذ المتاريس تاهبوا وصاروا

من اول الليل وهي ليلة

الست رابع عشره مكمن

وكثمن امرهم قدهموا

الازود من كل ناحية فوقع

بينهم مقتبله ضلعة واخذوا

منهم عدة بالحياء واخذوا

منهم اشياء وكان حسن باشا

واخوه عابدين بك صعدا

بمراكبهما الى قنلى المتاريس

فاحترق من مراكب انبيه

مركب والى من قنلى بانفسهم

الى البحر فنهس من تجاوزهم

من غرق وامام اكبح حسن

باشا فنه ساعده الرمح ايضا

فسارت الى ناحية بنى مريف

ثم ان المهرين بنى عدى منهم

طائفة الى شرق الطنج واشتل

وقصدوه فلم يكن لهم طاعة فتدفع منهم في حصن منيع له اسماء اربيشول فحصره
وكبسهم ليلافتمهم المسلمون وكثر القتل فيهم وعاد الى بلاد

في هذه السنة امر الوزير احمد بن الفضل وزير السلطان شخير بغزو
الباغية وقتلهم ابن كانوا وحيداً فغفر بهم ونهب اموالهم وسيجرتهم ووجه زجيشا
الى ماريث وهي لهم وجيشا الى بيوت من اعمال نيسابور وكان في هذه الاعمال قرية
مختصة بهم اسمها طبرزو ومقدمهم بها انسان اسمه الحسن بن مهيدي وميرالى كل طرف
من اعمالهم جمعاً من الجند ووصاهم ان يقتلوا من لقوه منهم فقتل طائفة الى الجهة
التي سبوت اليها فاما القرية التي باعها اليهم فقتلوا كل من بها وهرب
مقدمهم وصعد متارفاً لمعه ودوا الى نهم منها فالكثروا ذلك العسكر المتغذالى
لمر يثبت قتلوا من اهلها كثيراً وعظموا من اموالهم وعادوا

٥ (ذكر ملك الامام عليه قامة تاياس) ٥

في هذه السنة عظم امر الامام عليه بالشام وقويت شوكتهم وملكوا بانياس في ذي
القعدة منها وسبب ذلك ان بهرام ابن اخب الاسدي اذى لما قتل خاله بغداد كذا كذا
هرب الى الشام وصار داعي الامام عليه فقبضه وكان يتردد في البلد يدعو او يات
الناس وبلغهم الى مذهبه فاستجاب له منهم من لا عقل له فكثر جمعه الا انه يخفي شخصه
ولا يعرف واقام بطلب مدة ونفق على ايلغازي صاحب اواراذيل غازي ان يتصدبه
لاقتناء الناس ثم وشراهم بالانهم كانوا يقتلون كل من خافهم وقصد من يقتلهم
واشار ايلغازي على طغتكين صاحب دمشق بان يجعله عنده لهذا السبب فقبل رايه
واخذاه اليه فانه حينئذ شخصه وان كان عدواً فكثر اتباعه من كل من يريد القدر
والفساد واطاعه الوزير برابو طاهر بن سعد المرغشاني فقتلوا عدة من اهل البلد
فقتلهم ثم وادى على امره وصار اتباعه اضعافا عما كانوا اقلوا لان طاعة دمشق يغلب
عليهم مذهب اهل السنة وانهم يترددون عليه فمما ذهب اليه الملك ابله ثم ان بهرام
راى من اهل دمشق قنلاية وثغانة عليه فحلف على يدهم فطلب من طغتكين حصة
ياوى اليه هو ومن اقبه فاشاد الوزير بن ساسم قائما بانياس اليه فسلمت اليه فلبس
اليها اجتمع اليه اصحابه من كل ناحية فقام حينئذ خطبه وجلت الهمة بطلبه ورده واشتد
الحال على الفقهاء والعلماء واهل الدين لاسع اهل السنة والجماعة لاسلطة الا انهم
لا يقدرون على ان ينطقوا بحرف واحد خوفاً من سلطانهم اولا ومن شر الامام عليه
ثانياً في عدم احصاء على ابتكار هذه الحال فانظروا بهم الدوائر

٥ (ذكر قنلى البرقي ومالك ابن عزة الدين مسعود) ٥

في هذه السنة ثمان ذي القعدة قتل قسيم الدولة آخنة البرقي صاحب الموصل
بمدينة الموصل قتله الباغية يوم جمعة بالجماع وكان اهل الجماعة وكان قد

يوافهم راجع من الى ناحية الكوفة فمات بسلام عرضى الباشا (وفي ليلة الخميس تاسع عشره) عدى الباشا الى

الاسلحة . والخيول التي عنده
قال ان السلاجقة حينما من
قديم وله مدور رؤيته نذل
على ذلك واما الخيول فبها
اربعة احضرتها مدينة
لافسدينا وعلامة تضعف
فابقية اعندى حتى تتوى
واندما اليه والحصان
الخماس اشترىته لتغني
من رجل عيلناة معطوان
احد من اهالي كفر حكيم
اخبرني انه اشترىه من ناحية
صول ولما رايت قيمه لعلامات
الجمود وحات الاربعة
خيول تركت وكتبه
وابقيته معها حتى اقدم
الجميع لافسدينا فعند ذلك
وجه محمد افندي طيل لباشا
وفهمه براءة خمسة المذكور
واخبره بما صار وما وجدوه
ومما قاله المذكور وصي في
ازالة هذه التهمة عنه وعرفه
ان هذا الرجل عساقم
الاحوال وانه من وقت توليته
معه لم ينظر عليه ما يخالف
وصدق عليه المخاضون فلما
ظهر لباشا كذب التهمة
وتحقق براءته وانه احضر
هذه الخيول عنده له امر
باعتلاص من السجن واسترجاع
ما نهته الاعوان من ستره
وتخافي عليهم بسبب ذلك ثم
ارباحضاره واحضر الخيول
الموداة فقبها ما منه ثم ساله من

جواسين خصمها فاجتمعت الفرقة فاقسمها واربطها وقصدوه ليرسلوه عنها فلقبهم
وضرب معهم مصافوا وقتلوا قتلا شديدا صبروا كلهم فيهم فانهزم المسلمون وقتل منهم
واحد كبير وكان عبدا قتل اكثر من ألف قيل من المسلمين وجماعة منهم ما الى حلب
تخلف بها ابنته معودا وعبدا الفرات الى الموصل لي اجمع العساكر وماود القتال وكان
ما قد كره ان شاء الله تعالى

• (ذكر قتل الماعون بن البطايعي) •

في هذه السنة في رمضان قبض الامير باحكام الله العلوي صاحب مصر على وزيره ابي
عبد الله بن البطايعي الملقب بالملك ون وصابه واخوته وكان ابتداء امره ان اياه كان من
جواسيس الافضل بالعراق فبات ولم يخاف شيئا فقتلوه وبحثاه موثرا كنه قسيرا فاقبل
بالسان يعلم اليها بمصر ثم صار يحصل الامتعة بالسوق الكبير قد دخل مع الجمالين
الى دار الافضل امير الجيوش مرة بعد اخرى فراء الافضل خفي فارتشقا حسن الحركة
حلوا الكلام فاجبه فقال عنه فقبله و ابن فلان فله تقدم مع الافراشين ثم تقدم
عندهم كثرت غزواته وعات حالته حتى صار وزير او كان كرمها واسع الصدوق قتل اسقاكا
للدماء وكان شديد القهر في كثير النظم الى احوال الناس من العامة والخاصة من مائر
البلاد مصر والشام والعراق وثر النعمان في ايامه واما سبب قتله فانه كان قد
ارسل الامير بغير اذنه لقتل الامير ويحججه خايفة فقتلوا وفروا القادة يدهم ما على
ذلك فجمع بذلك ابو الحسن بن ابي اسامة وكان خصصا بالامر فمر بامته وقد قاله من
الوزير اذى واما راح فحضر عند الامير واعلمه الحال فقبض عليه وصابه وهذا امر
من قابل الاحسان بالامانة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة توفي شمس الدولة اسلم بن الملك صاحب قلعة جبيل وتعرف قديما بقلعة
دوس وتبع اقل القاضي ابو سعد محمد بن نصر بن منصور الحر وي بهمذان فله الباطنية
وكان قدم في الى خراسان في رسالة الخليفة الى السلطان خضر بعد مقتل وكان ذا
مروءة عزيزة وتقدم كثيرا في الدولة السلجوقية وفي هذه السنة توفي هلال بن عبد الرحمن
ابن شريح بن مهران احد وهو من ولد بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واكبه ابو سعد ما في البلاد وجمع وقرأ القرآن وكان موته بمصر قد

• (تم دخلت سنة عشرين وستمائة) •

• (ذكر حرب الفرنج والمسلمين بالاندلس) •

في هذه السنة نظم شان ابن ردمير الفرنجي بالاندلس واستعال على المسلمين فخرج
عساكر كبير من الفرنج وباسر في بلاد الاسلام وحاضها حتى وصل الى قرب قرطبة
واكثر التوب والسبي والتقتل فاجتمع المسلمون في جيش خفيف فزاد الحدة في الكثرة

ذلك ويخص به وذلك خلاف انعامات الباشا عليه بالمثل من الاكياس ٢٧١ ويشتري المماليك والحواري الحسن

ولا يدفع لهم فاقبضون الى
الباشا فدية الى البيروية
من خزيقته وهو مخرج
الخاطر واخوانه يتأثرون
لذلك وتأخذهم القيرة
ويضعون في جانبته وهو
يقصر في حقهم ولا يعطيهم
الا المزمع المن والتخفيف
وفيهم من هو اقرب منه هجرة
ويرى في نفسه انه احق بالتقدم
منه ولما دنت وفاة امناذهم
احضر شاهين بك وسامه
خزيقته واولاده بان يعطى
اكل امير من خدائش نسبة
آلاف منفض ولم يعطهم
وطفق ثلثا اعطاهم شيئا
حسبه عليهم من الوصية حتى
اذا اعلى اليك والبشر
لنعمان بك شيئا يعطيه
انقص من بنش امين بك
تصف ذراع ويقول هو قصير
القامة وتقول ذلك ففقدون
ذلك عليه ويتشكون من
خسروته قصير في حقهم ويعلم
الباشا ذلك فلما انقضت شاهين
بكتهم وانضم الى الغائبين
وخدائشته المذكورون
معهم بالتأخر الثاني واسلمهم
الباشا سر او وعدهم ومنهم
بانهم اذا حضر واليه وفارقوا
شاهين بك الخائن المقصر في
حقهم انهم مفرقة شاهين بك
وزيادة واختص بهم اختصاصا
كبريا كانت نفوسهم لذلك

قد اشتد بالناس لشدة الغلات والا قوت لم يرب الا كزعة من بلادهم يطلب منه ان
تتأتم هذه الدفعة الى ان يصلح حال البلد انتم يعودوا اليها فلامانع لاعتبارها على
ذلك حالا كثير افلما سمع السلطان هذه الرسالة قوى عنده ما قرره الركوني واي ان
يجيب الى التاجر ومنهم العزم وسار اليها بجند الخليفة المماليك عليه هو ولعله وخرمه
ومن عنده من اولاد الخلفاء الى الجانب الغربي في ذي القعدة فظهر الغضب والاتراح
عن بغداد ان قصدوا السلطان فلما سمع من داره بكى الناس جميعهم بكاء عظيما
يشاهد مثله فلما علم السلطان ذلك اشتد عليه وبلغ منه كل مبلغ فارسل يستعطف
الخليفة ويسأله العز في داره فاعاد الجواب انه لا يدمن عدوك هذه الدفعة فان الناس
هلكي بشدة القلاء وخراب البلاد وانه لا يرى في دينه ان يزاد ما بهم وهو يشاهدهم فان
عاد السلطان والارحل هو عن العراق املايا شاعرا بما في الناس بجي العساكر
فغضب السلطان لقوله ورحل نحو بغداد واقام الخليفة بالجانب الغربي فلما حضر
عبد الاقصى خطب الناس وحل بهم فيكي الناس لمخبطته وارسل حقيقة الخادم وهو
من خواصه في عسكر الى واسط ليجتمع عنده اتواب السلطان فارسل السلطان اليه عهاد
الدين زكي بن آق سنة وكان له حينئذ البصرة وقدر فارق البرقي وافضل بالسلطان
فأفقه البصرة فطاول عفيف الى واسط سارا اليه عهاد الدين بحذره القتال وباريه بالانقراح
وكان عفيف بالجانب الغربي فارسل اليه عهاد الدين بحذره القتال وباريه بالانقراح
عنه فاني ولم يفعل فغير اليه عهاد الدين واقتتلوا فانهم زعم عسكر عفيف وقتل منهم مائة
عقوبة واسر مثلهم وتعاقل عن عفيف حتى نجح المردة كانت بينهم ما ان الخليفة جمع
القس جميعها اليه وسد ابواب دار الخلافة وى باب النوري وارباب السباب
الصاحب بالمقام فيه فحفظه الدار ولم يسق من حوائج الخليفة بالجانب الشرقي سواء
ووصل السلطان الى بغداد في العشرين من ذي الحجة وتولى بياب التماسية ودخل بعض
عسكره الى بغداد ونزلوا في دور الناس فشكل ان اسر ذلك الى السلطان فامر بانهم
و بنى عياله دارو بنى السلطان براسل الخليفة فاعادو يطلب الصلح وهو يمنع
وكان يجري بين العسكرين مناوشة في العامة من الجانب الغربي يسبون السلطان
أشهر سب ثم ان جماعة من عسكر السلطان دخلوا دار الخلافة ونهبوا التاج وهجر
الخليفة اول الشهر سنة احدى وعشرين وفتح اهل بغداد من ذلك فاجتمعوا واتفقوا
الفرقة فاقبلوا من كل ناحية وشارآهم الخليفة فخرج من المرداق والتمه على راسه
والوزير بن بونديه واربعض بالكوصات والبرقات ونادى بأعلى صوته بالهاتم وارب
بتقديم الدفن ونصب الجمر وجبر الناس دفعة واحدة وكان له في الدار القدر جعل
مخففين في المرداب فظهروا وعسكر السلطان مشغلون بالنهب فامر منهم جماعة من
الامراء وطلب العامة داروز براسل السلطان ودور جماعة من الامراء وداروز بالدين
المستوفى وداروز بكيم وداروز الزمان الذي قتل منهم خلق كثير في الدروب ثم صير
الخليفة الى الجانب الشرقي وفعده ثلاثون الف مقاتل من اهل بغداد والسواد وار
القول واعتقدوا بانهم انهم انهم ادركوا اليه هذه المدة وتبوا الجائعين اعتقدوا قوتهم وخلصهم

بر مصر وطلع الى القاهرة فلما كان الليل وصل ٢٧٠ ما خلف من المهرتين الى المراكب من تخفارة عرضى الباشا واحسانا وامام

راى قلنا اليه لى في سبيله ان عدة من الكلاب تاروا به فقتل بعضا وقال منه الباقى
ما آذا فقصر رؤياه على اصحابه فثاروا عليه بترك الخروج من داره عدة ايام فقال
لا تترك الجمعة لئلا ابدأ فقلبو اعلى واياه ومنعوه من قصد الجمعة فغرم على ذلك فاخذ
المصنف يقرأ فيه فاقول ما راى وكان امر الله قدرا مقدورا فركب الى الجامع على عاتقه
وكان يصلى في الصف الاول فوثب عليه بضعة عشر نفسا عدة الكلاب التي رآها
فخر حوه بالسكاكين فخرح هو بسدده منهم ثلاثة وقتل وجهه الله وكان لهوا كثر كيا
خير اجمع اهل العلم والعلمين وبرى العدل ويقبله وكان من خير الولاة يحفظ على
الصلوات في اوقاتها و يصلى من الليل مستمع احكي لى والذى رجه الله من بعض من
كان يخدمه قال كنت قرا شامعة فكان يصلى كل ليلة كثيرا وكان يتوضأ هو بنفسه
ولا يستعين باحد ولا يتركه في بعض ليله الى الشاءة فاما وصل وقد قام من فراشه عليه
فرجته صغيرة ووروده ابريق خشي نحو دجلة ليأخذها فنعى البر من اقبالهم ثم اتى
خفته فقامت بين يديه لا تخذ الامر بى منه فنعى وقال يا مسكين ارجع الى مكانك فانه
بروقا جنته لا تخذ الامر بى فلم يعطى وودى الى مكانه ثم توضأ وقام يصلى ولما قتل
كان ابنه عز الدين - - - - - ويحلب يحفظها من الغرم فامرسل اليه اصحاب ابيه بالخبر فصار
الى الموصل ودخله اول ذى الحجة واحسن الى اصحاب ابيه بها واقروا وزيره الماثر يد ابا
طالب بن عبد الحاق بن عبد الرزاق على وراثة وامامه الامراء والاجناد وانحدر الى
خدمة السلطان محمود فاحسن اليه واطاعه ولم يمت له لغيره احد من اهل بلاده ووقع
البحث من حال الباطنية والاستقصاء عن اخبارهم فقتل انهم كانوا يجلسون الى
الملك كاف يدرب ايليا فاحضر ووعده الاحسان ان اخرق لم يفرقه فهدموا القتل فقال انهم
وردوا من سنين لقتله فلم يتمكنوا منه الى الآن فقطعت يداه ورجلاه ورجم
بالجار فمات ومن الذهب ان صاحب انطاكية ارسل الى من الدين بن البرمقي بخبره
بقتل والده قبل ان يصل اليه الخبر وكان قد سمع من القرية قبله لشدة عنايته به فرفقه
الاحوال الاسلامية ولما استقر عز الدين في الولاية قبض على الامير بابكر بن ميكائيل
وهو من كبار الامراء وطلب منه ان يسلم ابن اخيه قلعة اربل الى الامير فضل والى على
ابنى اخيه وكان ابن اخيه قد اخذها منه سنة سبع عشرة فراسل ابن اخيه فلم
اوبل الى المذكورين

ذكر الاختلاف الواقع بين المسترشد بالله والسلطان محمود

كان في جرى يبر برقتش الزاوى شخصه بهذا دويس نواب الخليفة المسترشد بالله فقرة
تهمة الخليفة فيها تخافه على نفسه فصار عن بغداد الى السلطان محمود في رجب من هذه
السنة وشكا اليه وحذر بجانب الخليفة واعلم انه قد قاتل اساكروا لى الحروب وقوت
نفسه وفي لم تعاجله بقصد العراق ودخول بغداد ازاد قوة وجما ومنعك عنه وحينئذ
يتعذر عليك ما هو الا ان يمدد فوجه السلطان نحو العراق فارسل اليه الخليفة يعرفه
ماله وواعلم عليه من الضعف والوهن بسبب ديمس واصداسه في اوان الغلاء

وشاقوهم الجسم فانزعج
العرضى وحصل فيه فطاعة
فارسل مرسلا باشا الى ابيه
فركب ونزل من القاهرة في
سادس ساعة من الليل وعدى
الى البر الغربي وحاسه من ان
الباشا عند ما نزل المعبد وسار
بها في البحر مع واحد يقول
لا تتركهم حتى تقتل
المصريين وتبذلهم ويذكر
ذلك فارسل الباشا مراكبا
وارسل بعض ابله بها
لينظروا ههنا النضامين
ولا يثي تولا البصر في هذا
الوقت فلما ذهبوا الى الجهة
التي مع منها الصوت لم يجدوا
احدا ونقصوا عنها فلم
يجدوهما فاعتقد من له
اعتقاد منهم انهم ما من الاولياء
وان الباشا مساعد باعل
البابان (وفي عشرته) ظهر
التفاشل بين الامراء المصريين
وتبين ان الذين كانوا عدا
الى البر الشرقي هم ثلاثة امراء
من الاقضية وهم نعمان بن
وامين بن ويحيى بن وذلك
انهم لما تصالحوا مع الباشا
وامرهم شاهين بل وحو
الرئيس المنطوق اليه ومطلق
التصرف في معظم البر الغربي
والقيوم يتحكم فيهم وفي
ملوات العربان واحسانى
البلاد والفلاحين بما يري
وكذلك اسوال المعادى

بناحية الاخصاص والنجابة والخيرى وغير ذلك وهو شىء له قدر كبير وزاد فيهم ايضا شعاع المعتاد في اخذ جميع قد

وكان هذا من الغريب انما اثنين منهم زمان كل واحدة منهما من صاحبها

٥ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة حضر الفرج رعية من ارض الشام وهي يد المسلمين وضيقة واعلمها فلكروها وفيها توفي ابو الفتح احمد بن محمد بن محمد الغزالي الواعظ وهو اخو الامام ابي حامد محمد وقد قدمه ابو الفرج بن الجوزي باشياء كثيرة منها روايته في وعظه الاحاديث التي است بهجته والحب انه يمدح قيسه بن داود صائفة هو ووعظه عشوة يملوه منه نسال الله ان يعيدنا من الواقعة في الناس ثم ياليت شعري اما كان الغزالي حنة نذكر مع ما ذكر من المداوي التي نسب اليه الثلاثين الى الهوى والغرض

(ثم دخلت سنة احدى وعشرين وخمسمائة)

٥ (ذكر ولاية الشهيد ابا تايك ونسب شمسكية العراق)

في هذه السنة في ربيع الاخر امست الساطر محمد وشمسكية العراق الى عهاد الدين ونسب بن آقستقر وكان سيد ذلك ارض عهاد الدين لما اصعد من واسط في التجل والجمع الذي ذكرناه وقام في سقفا واسط والبصرة وتلك النواحي القيام الذي عجزت به عنه عظم في صدر السلطان وصدر امرائه فلما اعزم السلطان على المديرة من بغداد نظروا في صلح ان يلى شمسكية العراق يامن معه من الخليفة فاعتبر امرائه واعيان دولته فلم يرضوا من يقوم في هذا الارض مقام عهاد الدين فاستشار في ذلك فعمل اشار به وقالوا لا يتعد على رفع هذا الحرف واتحاد قنما من هذه الولاية ولا تقوى نفس احد على ركوب هذا الخطر غير عهاد الدين ونسب فوافق ما عنده فاستداليه الولاية وقوضها اليه مضافه الى ما له من الانطاع ودار عن بغداد وهذا ما كان قلبه من جهة العراق فكان الامر كذلك

٥ (ذكر عود السلطان عن بغداد ووزارة النوشروان بن خالد)

في هذه السنة في عاشر ربيع الاخر ساد السلطان محمود عن بغداد بعد تقرير القواعدها ولم يخرج على الميرجل اليه الخليفة الخلع والدواب الكبيرة فقبل ذلك جميعه وسار ولما بعد عن بغداد فقبض على وزيره ابي القاسم على بن القاسم الانبازي في رجب لانه اتهمه بمخالفة المديرة فبالله اقيامه في امره وقيامه الصلح مقاما ظهر امره فقبض به اعداؤه فلما قبض عليه ارسل السلطان الى بغداد احضر شرف الدين انوشروان بن خالد وكان مقيم بها فلما علم بذلك جاءه الهدايا من كل احد حتى من الخليفة وسار عن بغداد حاملا شهابان فوصل الى السلطان وهو باصهار خلع عليه خلع الوزارة وبقي فيها ثمانية عشر شهرا ثم استعفى منها وهزل نفسه وعاد الى بغداد في شعبان سنة ائتمين وعشرين وخمسة المئتين واما الوزير ابراهيم القاسم فانه بقي مقبولا الى ان تخرج السلطان فخرج الى الري سنة ائتمين وعشرين فالتحق به من الحبس في ذي الحجة واعاده الى وزارة

عنه ونقلوا خيامهم الى ناحية البحر واعتزلوه وفارقوا مرضى الجميع فلما علم بذلك ابراهيم بن السكبري تسكده خاومه وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اى شئ هذا القتل وخسارة العقل والتفريق بهذا اللشام والاجتماع وذهب اليهم اليه اليهم ويضع لهم كل ما طلبوه وطعموا قيسه عند ملكهم وقال لهم ان كنتم معنا حين في هذا الوقت لمصر انا اعطيكم من عدي عشرين الف ريال انتموها ينسكم وعودوا المضربكم معنا فاستمعوا من صلحهم مع شاهين بن نجر جع ابراهيم بن نجر يد اخذ شاهين بن نجر اليهم فاستمع من ذهابه اليهم وقال انما انت محتاجا اليهم وان ذهبوا قلدت امر مختلا قههم وهندي من عجل لذلك واكون مقلدا لي دونهم فان هؤلاء يرون انهم احق مني بالرياسة والخطبة شرعوا في التعدي واندفعوا الى البر الشرقي وحال البصر بين الفريقين ووصل اليهم مصطفي كاشف الموروثي بمرسوم الباشا واجتمعوا معه عند عداقه اغا المقيم بساحية بني سوي فوضر بالمشكا ومدافع ثم انهم عزموا على الحضور الى مصر فوصلوا في يوم الخميس خاتم عشرينه ووافقوا الباشا وخلص عليهم واعطاهم تقاسم

هم وهما بالبحر والبيوت التي
أخذوها بها خيل المدينة
والرافضة والفرس الرماة
وقهرات خدمتهم النساء
والسراوى التي انعم عليهم
الباشاها وقالوا لما لنا والعربية
وتعب الجسم والحسام
والانزاج والخروج بالالقاء
بنفسنا في الممالك وعدم
الراحة في النوم واليقظة فرددوا
الجواب بالاجابة وتغوا عليه
ايضا ما حال في نفوسهم شرطا
طرح المرافضة والمغوا الكامل
بواسطة من بعد صدقة
فاجابهم لكل ما سألوه وتغوا
بواسطة مصطفى كاشف المورى
وهو معدود سابقا منهم
وانفصل عنهم وانتمى الى
الغدر بالحصار من اتباعه
فبعد ذلك شرعوا في مناكدة
أخيهم شاهين بك ومفارقة
وعقدوا مع جملة وقطالوا
فامتناعا ربع المملكة التي
خبرناه في القصة التي
شرناها فتمناشر كانوا فان
ابراهيم بك قسم مع جاقته
وكذلك عثمان بك وعلى بك
أيوب فقال لهم وما هو الذي
ملكنا حتى اقامكم فيه
فقالوا انت تضعف علينا
وقفتن بالشيء دوننا فانك
لما اصابنا معك مع الباشا
وصرفك في البر العري اختصت
باراده وهو كذا وكذا دوننا
ولم تنم كنائس في شيء ولولا ان الباشا كان يراهم بواسطه من عند ملشايونا نحن لا نراهم ولا

بغير الخنادق حفرت باليد وفتنا وبغداد من هكر السلطان ووقع القلاء عند
العسكر اشتد الامراضهم وكان القتال كل يوم عليهم عند ابواب البلد وعلى شاطئ دجلة
وعزم صكر الخليفة فقال ان يكتبوا صكرا السلطان فقدر بهم الامير ابو الهيثم
السركى صاحب اربل وخرج كاتير يد القتال فالتقى هو وصكر السلطان وكان
السلطان قد ارسل الى عماد الدين بواسطه يامر ان يحضر هو بنفسه ومعه المقاتلة في
السفن وعلى الدواب في البر يجمع كل سفينة في البصرة الى بغداد وشخصا بالرجال المقاتلة
واكثر من السلاح واصعد فلما قارب بغداد من كل من معه في السفن وفي البر بلبس
السلاح وانما هم رما عندهم من الجملد والنبهة فصار في السفن في الماء والعسكر في البر
على شاطئ دجلة قد انتشر واوماوا الارض براوا بجرافى الناس منظر عكيا كبر في
اعينهم وملا صدورهم وركب السلطان والعمى الى لقاءهم فنظروا الى ما لم يروا مثله
وعظم عباد الدين في اعيانهم وعزم السلطان على قتال بغداد حيث شؤا في ذلك في
البر والماء فلما رأى الامام المسترشد بالله الامر على هذه الصورة فخرج الامير الى
الحجاب من هذه اجاب الى الصلي وزودت الرسل بينهم فاصطالحوا مع السلطان عما
يرى وكان حليما سمع منه باذنه فلا يعاقب عليه موعظة اهل بغداد جميعهم وكان
امراء الخليفة يشيرون على السلطان باحراق بغداد فلم يفعل وقال لا ساوى الدنيا
فعل مثل هذا واما بغداد الى رابع شهر ربيع الآخر سنة احدى وعشرين ورجل
الخليفة من المال اليه كل ما استقرت القاعدة عليه وأهدى له سلاحا وخيلا وغير ذلك
فرضى السلطان ببغداد فاشار عليه الاملاء بفارقتها فرحل الى همدان فلما وصلها
عوف

هـ (ذكر مصافى بين ملطسكين انا بك والفرنجي بالعام)

في هذه السنة اجتمعت الفرنجي وملوكهم بقرية صمتا وكردوها وساروا الى نواحي دمشق
ففر الى ارجع الصغر عند قرية يقال لها شقيب بالقرب من دمشق فحظم الامر على المسلمين
واشدت خفوتهم وكانت ملطسكين انا بك صاحب امراء انا كان من ديار بكر وغيرها
وجمعهم وكان هو قد سار من دمشق الى جهة افرنجي واستخلفها ابنه تاج الملوك
بورى فكان بها كلبا جانت طائفة احسن ضيافتهم وسيرهم الى ابيه فلما اجتمعوا سار
بهم ملطسكين الى افرنجي فالتقوا وانفذى الحجة واقتلوا واشتد القتال فقط
ملطسكين عن فرسه فقتل اصحابه له قتل فالتزموا وركب ملطسكين فرسه ولحقهم
وتبعهم افرنجي وبني البر كان لم يقدروا ان يلحقوا بالمسلمين في المرمى فقتلوا فلما
راوا فرسان افرنجي قد تبعوا الفهرزمين وان معكم هم وراجلهم ليس له مانع ولا حام
جملوا على الرحلة فقتلواهم ولم يسل منهم الا اثر يدونه وبواعدكم افرنجي وخيامهم
واموالهم وجميع ما معهم وفي جلته كنية فيهم ان الذهب والنجواهر مالا يقوم كرامة
فنهبوا ذلك جميعه وعادوا الى دمشق سالمين لم يدم منهم احد وانا رجع افرنجي من
اثر الفهرزمين وراوا رجالهم قتل واموالهم منهوبه وما من زدين لا يلوى الاخر على اخيه

وتعالى (وفي أوامره) حضر كثير من عسكر الدولة من الجهة الشمالية وكذلك ٢٧٥ حضر أتراك من على ظهر البحر كثيرين

(واستعمل شهر جمادى الثانية يوم الثلاثاء ١٢٢٥) في ثلثه يوم الخميس فلد الباشا ديوان اتسدى نظره مات الحر من والتأهب لسفر الحجاز لهابية الوثانية بموسكن بيت قسبة رضوان كل ذلك مع توجه المدة والاستعداد لهاربة الامراء المصريين والمذكورون بمناحية قطرة اللاهون (وأما حسن باشا وصالح قوج وبهايدن إيت ومن معهم) فاتهم صعدوا الى قبل وسلكوا البنادور الى حد جرجا واستقر ديموس او قل بحية ابن خصيب (وفي يوم السبت خامسه) ارتحل الباشا بصاكر من الجزيرة وانتقل الى جزيرة الذهب ونودي في المدينة بخروج العساكر المقيمين بمصر ولا يتخلف منهم أحد فراد تعديهم وحفظهم الحخير والجسمال والرجال القلاحين وغيرهم للتخبرهم في خدمتهم وفي المراكب عوضا عن التوتية والملاحين الذين هم رواتر أو اسفانهم فنكثوا يقتضون على كل من يصادقونه ويخونونهم في الحواصل يولاقوا في اتفاق انهم حبسوا نحو ستين نفرا في حاصل مظم واشقوه عليهم وتركوهم من غير اكل ولا شرابا ما عاتق ما نوا عن

بها وجعلها ظهرا لانه خاف من جاولي انه ربما صعد عن البلاد فمادخل البوازيج سار عنها الى الموصل فلما هم جاولي بقرب من البلاد خرج الي ثلثيو معه جميع العسكر فلبسوا جاولي نزل عن فرسه وقبل الارض بين يديه وعاد في خدمته الى الموصل فدخلها في رمضان واقطع جاولي الرحلة وسبى العسا وقام بها فوصل صلح امورها وقرر قراعهها قولى نصير الدين دزدارية القلعة بالموصل وجعل اليه سائر دزدارية القلاع وجعل صلاح الدين محمد امير احابوا بها الدين قاضي قضاء بلاد جميعه اوزانه املا كما واقطاعا واختاروا ما كان لا يصدر الا عن رايه فلم يخرج من امر الموصل سار عنها الى جزيرة ابن عمرو بها الباشا البرسى فامتنعوا عليه فصرهم وراسلهم وبذل لهم الايدول الكثيرة ان سلوا فلم يجيزوه الى فلما بقي في قتالهم وبينهم وبين البلاد جولة فامر الناس فلقوا انفسهم في الماء ليعبروا الى البلاد ففعلوا وعبر بعضهم سباحة وبعضهم في السفن وبعضهم في الاكالا وكثروا على اهل الجزيرة وكانوا قد خرجوا عن البلد الى ارض بين الجزيرة وودجولة تعرف بالزلاقة فها هو من يريد من عبودجولة فلما عبر العسكر اليهم فالتوهم وماتهم فمات كثير عسكر همد الدين عليهم فانهزم اهل البلد ودخلوه وحسنوا لمساود واستولى همد الدين على الزلاقة فقام اراى من بالبلد ذلك صغفوا وهنوا وايقنوا ان البلد ملك لاهم او عنوة فامروا لاهم بالامان فاجابهم الى ذلك وكان هو انصاع عسكره بالزلاقة فسلوا البلاد اليه فدخله ووعسكره ثم ان دجلة زادت تلك الليلة زيادة عظيمة فحقت دورا بلاد واورت الزلاقة فلو اقام ذلك اليوم لغرق هو وعسكره ولم ينج منهم احد فقام اراى الناس ذلكا ايقنوا بسماحة وايقنوا ان امره عذابا يسه لاهم ثم سار عن الجزيرة الى نصيبين وكانت لحسام الدين غمرناش صاحب ماوردين فلما نازلها سار لحسام الدين الى ابن همد ركن الدولة داود بن سقان بن ارتق وهو صاحب حصن كينا وغيره فاستخبره على اقبال زكري فوضع الصخرة بنفسه وجمع عسكره وعاد غمرناش الى ماوردين واورش رقاعا على اجفعا الطيوي الى نصيبين يعرف من بها من العسكر انه وابن همد ساروا في العسكر الكثير اليهم وازاحة همد الدين منهم ويازمهم بحفظ البلد خمسة ايام فبينما انا ملك في خيمته فسقط طائر على خيمته فقباله فآربه تصيد فراى فيه رقعة فقرأها وعرف ما فيها فامر ان يكتب غير ما يقول فيها فاختار قصدا ابن همد ركن الدولة وقد وعد في النمرة وجمع العساكر ومايتاخر من الوصول اكثر من عشرين يوما ويازمهم بحفظ البلاد هذه المدة الى ان يصلوا ووجهوا الى الطائر وارسله فدخل نصيبين فلما وقف من بها على الرقعة سقط في ايديهم وعلمو انهم لا يقدر ان يفتكروا البلاد هذه المدة فارسلوا الى الشهيد وصالحوه وسلموا البلاد اليه فقبل على غمرناش وداودا كانا عزم عليه وهذا من غير ما يسم فلما ملك نصيبين سار عنها الى حبيار فامتنع من بها عليه منهم صالحوه وسلموا البلاد اليه ومير منها الثمن الى الخاوند خليفة حاكم سارا الى حان وهي للسلمين وكانت الرعا وسروج والبيرة وذلك التواحي جميعه لما فرغوا من اهل حران معهم في ضر عظيم وضيق شديد فخلوا البلاد

انهم وهم والتجدر قطان بولاق واهوا في طلب المراكيب من بحر النبل فبكثرا يقتضون على المراكيب الواصلة الى

السلطان محمود و هي الوزارة الثانية

هـ ذكروا وفاة عز الدين بن البرقي وولاية عماد الدين زكي الموصل واهمالها هـ

عليهم الباشا بمانتي كبير
لكل عبيد من الاربعة
مئرون مكسا ومائة
وعشر ون كسا لبعيتهم
واشترادوا واولسعة وشرعوا
في تعمير دار حرقها على
طرف الباشا فاشترى امين
بلك دار عثمان اخذ المنيوخ
بدرج سعاد من عتقائه ودفع
له الباشا ثمنها وامل كل امير
منهم بمسبعة آلاف ريال
ليصرفها فيما يحتاج اليه في
الخدمة والوازم وحولهم
بذلك على المعلم قالي ولما
تحدث شافين بلك انفسهم
قلدا وبعده من اتباعه امر بانهم
واعطاهم بريقا وخيولا وضم
لهم محاليلك وعلوانف وعت
حيلة الباشا التي احكامها
بمكره وعند ذلك اشبع في
الاقليم القبلي والجزري
تفرغهم وغاش لهم ورجع
من كان فارغا من القبائل
والعربان من الاتهام اليوم
وسلبوا الامان من الباشا
وحضروا اليه ودخلوا في مائت
وانهم عليهم وكساحم وكانت
أهل البلاد صدمت
هذه المدة فمعت من دفع
القرض والمصارف وطردهوا
العبيد ونهمل الحال
وخصوصا عند ما شاع غلبة
المصريين على الارثود
وتفرقت عنهم العربان الذين

في هذه السنة ترقى عز الدين معود بن البرقي وهو صاحب الموصل وكان موته بعد سنة
الرجبة وسبب مديده اليه الله لما استقامت اموره في ولايته وراسل السلطان محمود
ونصحه بالولاية ما كان ابو يتولاه من الموصل وغيرها فاجاب السلطان الى ما طالب
فرتب الامور وقرر وعاد أكثر جنده وكان نصبا فاشعه فاطمع في التغلب على بلاد الشام
فجمع صاكر وصار الى الشام يريد قصد دمشق فابتدأ بالرجبة فوصل اليها ونازلها
وقام بحضرها فاحذر مرض حاد وحضرها مرضا فسلم القلعة ومات بعد ساعة فقدم من
بها على تسليمها اليه ولما مات بقي مظهر وحاه على ساحل لم يدفن وتفرق عنه عسكر موته
بعضهم بعضا فاشعلوا عنه ثم دفن بعد ذلك وقام معه اخ له صغير واستولى على البلاد
عالمك للبرقي يعرف بالبحاولي ودبر امر الصبي وارسل الى السلطان يطلب ان يقرر
البلاد على ولد البرقي وبذل الاموال الكثيرة على ذلك وكان الرسول في هذا الامر
القاضي بهاء الدين ابو الحسن علي بن القاسم الشهرزوري وصلاح الدين محمد امير
حاجب البرقي فظفر اذ ركاه السلطان ايضا لم يبق في ذلك وكانا يتحان حاولا ولا يرضيان
بطاعته والتصرف بما يحكيه فاجتمع صلاح الدين ونصير الدين جعفر الذي صار نائبيا
من اتايل عماد الدين بالموصل وكان بينهما صاعرة فود كره صلاح الدين ما ورد فيه
وافشى اليه سره فنفذه نصير الدين من حاولا وتبع عنده طاعته وقرر في نفسه انه لما
ابقاء واماله الحاجة اليهم وبني اجيب الى مطلوبه لا يتي على احد منهم وتحدث معه في
الحماية في ولاية عماد الدين زكي وضمن له الولايات والاقطاع الكثيرة وكذلك
للقاضي بهاء الدين الشهرزوري فاجابه الى ذلك واحضره معه عند القاضي بهاء الدين
وخاملياه في هذا الامر فغضبه كل ما اراده فرافعهما على ما طلبا وركب هو وصلاح
الدين الى دار الوزير وهو حينئذ شرف الدين الكورثوان بن خالد وقال له قد علمت انت
والسلطان ان ديار الجزيرة والشام قد تمكن القرص منها وقرية شوكتهم ما فاستولوا
على اكثرها وقد اصعبت ولايتهم من حدود عماد الدين الى مصر ما عدا البلاد
الباقية بالمسلمين وقد كان البرقي مع شجاعته وشجريه واثقاده العيا كرايه يكف
بهم طائفتهم وشجعهم فقتل ازواجهم ووجدا ولده مقل صغير ولا يملك لادن
ويحل منهم شجاع ذي رأي وشجيرة يذب عنها وفتنه او يحمي حوزها وقد انتهى الحال
لثلاث مئري شمل اوده على الاسلام والمسلمين فيقتضى اليوم بناو يقال لا انتهى بنا
جالية الحال فرفع الوزير قريظا الى السلطان فاستحسنه وشكرهما عليه واحضرهما
وامتا او هما فين يصلح للولاية قد كرا جماعة منهم عماد الدين زكي وبذله عنه تقرم الى
خراطة السلطان مالا جلا فاجاب السلطان الى توليته لما يطمع من كفايته لما يليه
فاحضره وولاه البلاد كلها وكتب منشورا وارسا فبدأ بالبوازي عايل كها او يتقوى

قلعتها واستمالهم بجيش وحاربهم ومارد وهم ثم اضطربت الاخبار واختلفت ٢٧٧ (والاقوال) واستهل شهر رجب

بيوم الخميس سنة ١٢٣٥ هـ
فيه وردت الاخبار بورد
قزلا رثا من طرف الدولة
وعلى يده امر وخلفه وسيف
وخبره لعل باشا وصحبه
ايضا مما شاع لان ارباب
ولوا من رواب لسرا البلاد
انجازية ومحاوية الوهابية
وهو يسمى عيسى اغاوانه
طلع الى نهر سكندر به (وقى
يوم السبت شامه) الموافق
لأدس مسرى القبطى اوقى
القبيل وحصلت الجمعية
وحضر كفتدايك والقاضي
وباقى الاعيان وكسر السد
بمخضرتهم في صبحها يوم الاحد
وجرى الماء في الخلة (وفي)
وصل الاغاثيرا وحملوا له
هناك شكاوهم افات
وتعليقات قبالة القصر الذي
انشاء الباشا بساحل شبرا
ونخرجوا المرافقة في صبحها
بعد ثلاث ايام في يوم الثلاثاء
ثالث عشر وحملوا المولى
تعليمه وطلع الى القلعة
وحضر بواعد طلوعه الى
القلعة مدافع وهذا الاغاثير
اللون جننى مخفى لطيف
الذات متعائنه في نفسه قليل
الكلام وفي حاله روره كان
يجانبه شخصان يثران الذهب
والفضة الاملا بولى على
الاسم المتخرجين وحضر
صحبه ومحبته الباشا السكة

الى المدينة تصون بحال فعادها ثم وصل بعدده صاحب القلعة في جمع من القرمح
لنفذ في الحلبين حول القلعة فتح الداخل والخارج اليها من فاهرا البلد واشرف
الناس على الخطر العظيم الى منتصف فدى الحجة من السنة وكان عداد الذين خدملك
الموصل والجزيرة فسير الى حلب الامير سنة ١٢٣٥ وازوا الامير حسن قراقوش وهما من
اكابر امراء البرسقي وقد صاروا معقدا كقوى ومعه التوقيع من السلطان بالموصل
والجزيرة والشام فاستقر الامر ان يسير بدور الدولة من بغداد الى حلب وقطاع ابيه الى الموصل
الى عداد الذين فسادوا اليه واثام حسن قراقوش بحلب واليا عليهم اولاية مستعارة فلما
وصل بدور الدولة وقطاع ابيه الى عداد الذين اصلى بينهم اولم يردوا خدمتهم الى حلب ومير
حاجبه صلاح الدين محمد الباذيبياني اليه الى عسكر فصد على القلعة ورتب الامور
وجعل فيها واليا وسار عداد الذين تركى الى الشام في جيوشه وعساكره فالتقى
طريقه مدينة منبج ورافعة وخرج اهل حلب اليه فالتقوا واستقروا بهندومهم ودخل
البلد واستولى عليه ورتب اموره واقطع اعماله الاجناد والامراء فلما فرغ من الذي
اراد به من على قطع ابيه وسلمه الى ابن بديع فبكره له بدار بحلب فبات قطع ايه
واستوحش ابن بديع فهرب الى قاعة جبر واستجار بها لهم فاجارهم وجعل عداد
الذين فير ياستفحل اليها من على بن عبد الرزاق ولولا ان الله تعالى من على المسلمين
بذلك ما يكسر بلاد الشام لملكها الفرج لكانهم كانوا يتحسرون بعض البلاد الشامية واذا
علم ظهروا الذين ما تملكين بذلك مع عساكرهم وقصد بلادهم وحضرها واثار عليها
فيصغر الفرج الى الرحيل لدفعة من بلادهم فصدوا الله تعالى انه توفى هذه السنة خلا
لهم الشام من جميع جهاته من ريدل وقوم بدمرة اهل فلفظ الله بالمسلمين بولاية
عداد الذين ففعل بالفرج مائة كرا ان شاء الله تعالى

هـ (ذكر قدوم السلطان سنجار الى الري) هـ

في هذه السجراج السلطان سنجار من حراسان الى الري في جيش كثير وكان قد فلك
ان ديس بن صدقة لما وصل اليه هو الملك طغرل صلى الله عليه وسلم فركب له برل بطمعه في
العراق وحمل عليه قصدوه ياتي في نفسه ان المسترشد باقوا السلطان محمودا متفقان
على الامتناع منه ولم يزل به حتى ابتاعه الى المير الى العراق فلما ساروا وصل الى الري
وكان السلطان محمود بهمدان فارسل اليه السلطان سنجار يستدعيه اليه لينظر هل هو
على طاعتهم فقد تير على ما زعم ديس فلما جاءه الرسول ينادي الى المسير الى عهده فلما
وصل اليه امر المسير جميعه بلقائه واجلسه معه على الخف والعتق كرامه واثام
عنده الى منتصف فدى الحجة ثم عاد السلطان سنجار الى ترسان وسلم ديسا الى السلطان
محمود وصاها كرامه واعلنته الى بلاده ورجع محمود الى همدان وديس معه ثم ساروا
الى العراق فلما كانوا بعد اخرج اليراق الى لقائه وكان قدومه قاصع المحرم سنة ثلاث
وعشرين وكان اليراق برابو القاسم الانسابا في قد قبض السلطان محمود عليه فلما
اجتمع بالسلطان سنجار امر باللاقه فاطلقه وقرره بخبر في وزارة ابنته التي زوجها

التي ايدته التي هربت بسلام بول من الذهب والفضة وهي دراهم فضة طاهرة تيمنا من العيش رقة

مصر بالغالل والبضائع والسفارة بالقرن ٢٧٦ ثقتها التي لا يخطئهم على شطوط الملق ويأتون بالمرآكب الى جولاني

من عام يذب عنها ولساطن يبعثها فلما فارب حران ثم حج اهل البلاد واطاعوه وسلموا اليه فلما ملكها اورد الى جوساين صاحب الرها وتلك البلاد وراسله وهاذله مدينة بيرة وكان فرجه ان يتفرغ لاصلاح البلاد ووجدت الاجناد وكان اهم الامر اليه ان يجمع القرى الى الشام وجملك مدينة حلب ووجد يرها من البلاد الشامية فقرر الصلح بينهم وامن الناس ونحن قد كرملك حلب ان شاء الله تعالى

○ (ذكر عدة حوادث) ○

في هذه السنة قتل من الملائكة ابو نصر احمد بن الفضل وزير السلطان شجر قنجه الباطنية وكان له في قتلهم آثار حسنة ونبوة صالحة فرزقه الله الشهادة وفيها ولي السلطان شحنة بقدادجهاد الدين وورق لما سار انايل زكي الى الموصل وفيها رتب المحسن بن سليمان في تدريس النظامية ببغداد وفيها اوتبع السلطان شجر بالباطنية في الموت فقتل منهم خلقا كثيرا قيل كانوا يزيدون على مئة آلاف نفر وتوفي هذه السنة علي بن الميرك ابو الحسن المقرئ المعروف بابن الغاوص الحنبلي ببغداد في شوال وكان صالحا وتوفي محمد بن عبد الملك بن ابراهيم بن احمد ابو الحسن بن ابي الفضل الممداني القرطبي صاحب التاريخ

(تم دخلت سنة اثنين وعشر بن وثمانم)

○ (ذكر ملكات انايل جهاد الدين زكي مدينة حلب) ○

في هذه السنة اول الحزم ملك جهاد الدين زكي بن آق سنقر مدينة حلب وقلعتها ونحن قد كر كيف كان سب ملكها فنقول قد كرناه لك اله في مدينة حلب وقلعتها سنة ثمان عشرة واصلت لاجلهم الباطنية ولساقتل البرقي سار من عودته الى الموصل وملكها واستجاب بحلب امير الدولة ومان ثما انه ولي صالح امير الدولة فتلج اليه وسيره بتوقيع الى قريمان بتسليمها فقال بيني وبين من الدين علامة لم ارها ولا اسم الا بها وكانت العلامة بينهما صورة غزال وكان من عودته الى الرستي حسن التصرف فقتل في حلب الى مسعود وهو حاصر الرجة فوجده قد مات فعد الى حلب مسرعا ودفن الناس مؤلفه لم الرئيس قضائي بن بديع البندوا طاعه المقدمون به واستقر لواءهم من القلعة بمكان صح عند وفاة صاحبه مسعود واعطوه القدينا فقتل قتل القلعة في الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين فظهر منه بعد ايام جور شديد ونظم عظيم ومديد الى احوال الناس لاجلها اتم كانت فاته اخذها وتقرى اليها لاشراؤ فنفرت قلوب الناس منه وكان بالمدينة بقدادجهاد الدين سليمان بن عبد الجبار بن اذقي الذي كان قديما صاحب اقطاعه اهلها وقاموا اليه الثلاثة ثانی شوال فقبضوا على كل من كان بالبلد من اصحاب قتل ابيه وكان اكثرهم بشر بون في البلاد صجحة العبد وزحفوا الى القامة فقبضوا قتل ابيه فيها من معه فحضره ووصل الى حلب حسان صاحب منج وحسن صاحب بركة لاصلاح الامر فلم ينصلح ومع الفرع بذلك فتقدم جوساين بعسكره

والخيرة الان يعطوهم براسيل على تركهم الفلة بالمرآكب حتى يصلونهم الى ساحل جولاني فيخرجونهم منها ثم ياخذون المركب وهكذا كان دأبهم بطول هذه المدة (وفي عاشره) ارتحل الباشا

من جزيرة الذهب يريد محاربة المصريين (وفي منتصفه) ورد الخبر بان حسين بك تابع حسين بك المعروف بالوشاشي الاتي اراد الحروب واتفق الى الباشا فقبض عليه شاهين بك واهله وسلب نعمته وكنته واركيه على جبل مغلي الراس وارسله الى الواحات فاحمال ومصر وحضر الى مرضي الباشا فامرهم انهم عليه واعطاهم من كيا وامتد عهده (وفي خامس عشر منه) وصلت الاخبار بان الباشا ملك قنصاقر اللاهون وان مصر بين ارتحلوا الى ناحية الهندا ولم يقع بينهم كيز حصاره وان الباشا استولى على الفيوم وارسل الباشا هدايا ان في سرايته ولما اقتصد ايل من خرافات الفيوم مثل ماء اللورد والتمب والفا كه وغير ذلك واستولى على ما كان مودعا للمصريين من الغلال بالفيوم (وفي اواخره) وصلت اخبار

من ناحية الشام بان ما اتفق من الود بينه وبين الباشا الى الملك ايمو فوجهه بوجه الباشا الى المير يرب وحصن الى

اليوم حضر شيخ السادات وهو الناظر على لوفاف المشهد الى قبة المدفن وحضر الشيخ البركي واغلة واباب القبة ومنعوا الناس من العبور بالمنع من غير اثر هذا الاجتماع وكل من حضر من الاشياخ المشاهير استاذنوا له وادخلوه الى القبة وحضر الشيخ الامير والشيخ المهدي وتاخر حضور الشيخ الشرفاوي لكونه كان يبيت في بولاق ثم حضر الاغا المذكور ودخل الى القبة وصحبته ثلث من خشب ففقهه واجمع منه لوحا طوله اربعة من ذراعين في عرض ذراع ونصف مكنوب فيه البسلة فخطا الثلث ثموه بالذهب وهي خطا يد السلطان محمود وتحتها طرة العلامة السلطانية فخطوه على مقصورة المقام وقرأوا الفاتحة ودعا السيد محمد المقرلاوي خطيب المسجد بدعوات السلطان وشارف دعا ايضا السيد بدر الدين المقدسي ثم خلع على الشياخ خلعاً وفرق ذهباً ثم خرج الجميع وركبوا الى دورهم فكان هذا الجمع جمع منصف لا غير (وفي يوم الجمعة) ركب الاغا المذكور وذهب الى قصر جم السادات الرافضة بالقرافة بحجة الشيخ المتولي خلافتهم فزاره فابره وهاق هناك لوطاً به او فرق دواهم ووشح على الشيخ المذكور وخلعة (ومن

لما رحل السلطان الى همدان ماتت زوجته وهي ابنة السلطان خجروهي التي كانت تقي باريديس وتداخعت فلما ماتت اختل اوردريس ثم ان السلطان مرض مرضاً شديداً فاختار ديس اباه صغيراً وقصد العراق فلما سمع المسترشد بالله بذلك جند الاجناد وحشدوا وكان يهروؤ في الجبل فهرب منه فدخلها ديس في شهر رمضان فلما سمع السلطان الخبر عن ديس احضر الامير بن قزوين والاحديلي وقال اتياضت ما ديسا في داويدة منكم ما قسار الاحديلي الى العراق الى ديس ليكشف خبره عن البلاد ويحضره الى السلطان فلما سمع ديس الخبر ارجل الى الخليفة يستعطفه ويقول ان رضى عنى فان ارد اضعاف ما اخذتوا كون العبد المملوك تفر دوا رسل ديس يجمع الاول والرجل لاجتماعهم عشرة آلاف فارس وكان قتل وصل في ثلثمائة فارس ووصل الاحديلي بغداد في شوال وسار في اوردريس ثم ان السلطان سار الى العراق فلما سمع ديس بذلك ارجل اليه عدايا جارية للقدارو بذل ثلثمائة حصان منعته بالذهب ومائتي الفدين سار ايضاً في عتبه السلطان والخليفة فلم يجبه الى ذلك ووصل السلطان الى بغداد في ذي القعدة فلقبه الوزير الازني وارباب المناصب فلما تبين ديس وصوله رحل الى البرية وقصد البصرة واخذ منها أموالاً كثيرة فوفا للخليفة والسلطان هناك من الدخل فير السلطان اربعة عشرة آلاف فارس فغارق البصرة ودخل البرية

هـ (ذ كرتل الامام عيلية بدمشق)

فقد ذكرنا فيما تقدم قتل ابراهيم الاسدي اذى بغداد وهر بابن اخته بهرام الى الشام وما سكة قلعها ياس ومـ برة اليها ولما فارق دمشق اقام بها خلية يديها الناس الى مذهبه فذكروا وادوا تشتموا واولا حوعدة حصون من الجبال منها القديوم وقبره وكان يواذي التيم من اهل الجبل اصحاب مذاهب مختلفة من النصيرية والدوزية واليهوس وغيرهم واميرهم اسمه الفخار قسار اليهم بهرام سنة ثنتين وخمسين وعصرهم وقائلهم مخرج اليه الضعفاء في الفرد رجل وكبس عكر بهرام فوضع السيف فيهم وقتل منهم مقتلة كثيرة وقتل بهرام واتهم من سلم وعادوا الى بانياس على اقيم صورة وكان بهرام قد اختلف في بانياس رجلاً من اعيان اصحابه اسمه اسمعيل فقام مقامه وجعل شمل من عادا اليه منهم يوشد طه في البلاد وطاعه المردقاني ايضا ونوى نفسه على ما عنده من الامتياز في هذه الحادثة والمهم بهرام ان المردقاني اقام بدمشق عرض بهرام الساناسمه ابو الوفاء فقوى امره وعلاشانه وكثرت اتيانه وقام بدمشق فصار المسئولى على من بها من المسلمين وحكمه اكثر من حكم صاحبها تاج المملوك ثم ان المردقاني راسل الفرنج اسلم اليهم مدينة دمشق وسلموا اليه مدينة صور واستقر الامر بينهم على ذلك وقرر بينهم الميعاد يوم جمعة في كرم وقرر المردقاني مع الامام عيلية ان يحتاطوا في ذلك اليوم بابواب الحمام فلا يفتحوا احد يخرج منه ليجي الفرنج ويملكوا المتولي خلافتهم فزاره فابره وهاق هناك لوطاً به او فرق دواهم ووشح على الشيخ المذكور وخلعة (ومن

بالسلطان محمود فلما وصل معه الى بغداد اعادة محمود الى وزارته في الرابع والعشرين من المحرم وهي وذاو القعدة الثانية

هـ (ذ كعدة حوادث) هـ

في هذه السنة ثامر صفر توفي اتايل طغتكين صاحب دمشق وه وملك المملك قش ابن الب أرسلان وكان عاقلا شجاعا كثيرا الفزوات والجماد لغرض حسن البيرة في رعيته مؤثرا لمدل نعيم وكان لقبه شاه الدين ولما توفي ملك بعده ابنه تاج الملوك بورى وحوا اكر اولاده بوصية من والده له بالملك واقرووز برابيه اباهي طاهر بن سعد المزدقاني - الى وزارته وفيها من تل رجب توفي الوزير - لال الدين ابو علي بن صدقة وزير الخليفة وكان حسن السيرة جميل الظرف متواضعا محبا لاهل العلم مكرما لمولاه شعر حسن فنه في مدح المسترشدين بالله

وجددت الوري كالماء طعما ورقة هـ وان امير المؤمنين زلاله وصورت معنى العقل متفصلا مصورا هـ وان امير المؤمنين مشاهد ولولا طريق الدين والشرع والتقى هـ اقلت من الاعظام جل جلاله واقم في النبابة بعده شرف الدين علي بن طراد الزينبي ثم جعل وزيرا وخلص عليه آثم تهرز ربيع الاخر من سنة ثلاث وعشرين ولم يوزر للخلفاء من بني العباس هاشمي غيره وفيها اقيمت ريج شديدة اسود لها الاقلاق وجماعت يترايا احمر يشبه الرمال ونهار في السماء اعسفة كالماء غاف الناس ومدلوا الى الدماء والاستفراقا سكنت قلوبهم ما يحافونه

هـ (ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة)

هـ (ذ ك قديم السلطان محمود الى بغداد) هـ

في هذه السنة في المحرم قدم السلطان محمود بغداد بعد عود من غنمعه السلطان شخير ودهم ديس من حدته فابصالح حاله مع الخليفة المشرقية فالتقى ديس عن السلطان ثم دخل بغداد وقول بدازا السلطان واسترضى عنه الخليفة فاستم الخليفة من الاجابة الى ان قول ديس شثمان من البلاد وبذل مائة الف دينار لذلك وسلم اتايل زنككي ان السلطان يريد ان يولي ديس الموصل فبذل مائة الف دينار وحضر بنفسه الى خدمة السلطان فلم يشعر السلطان به الا وهو عند السروج مل مع الهدايا الجلبيلة فاقام عند السلطان ثلاثة ايام وخلص عليه واعاده الى الموصل وخرج السلطان يتصيد فعمل له شيخ المزرقة دعوة عتيقة استارتم اجميع عند السلطان وادخله الى حمام في داره وجعل قيم اعوض المشاهير الورد فاقام السلطان في راجع يادى الاخرة وسارعتها الى حندان وجعل يهرور على شخص كية بغداد وولمت اليه انظارها ايضا

هـ (ذ ك عدة ديسم با اماراق وتعود السلطان الى بغداد) هـ

المستعانة في معاملة الناس الآن وكذلك قطعة مضروبة وزن دوحين بالدرهم الازقي نصف في بخن - وكذلك قطعة مضروبة وزنها اربعة دراهم وتصرف بمائة نصف وقطعة وزنها ثمانية دراهم وتصرف بمائتين وكذلك ذهب فندق في اسلحي يصرف باربع مائة نصف واربعين نصفا ونصفه وربعه (وفي يوم الجمعة سادس عشرة) حضر الاغا المذكور الى المسجد الحسيني وصلى به الجمعة وخرج وهو يفرق على الفقراء والمستحقين ارباع القنادقة واتخذ خدمته الضريح وخدمته المنجد قروشا اسلامبولي في صرداقل ماني الصرة الواحدة عشرة قروش (وفي يوم السبت - اربع عشرة) علوا ديرا انا القلعة واسهروا خالصة وصلت صحبة الاغا المذكور ارسالها صحبة خازن داره والبسوها لابنه لياشا وجعل له باشا مير بران واين الباشا المذكور ولد مراهق صغير يسمى اسمعيلي وضرروا ششكا وسدافع واشبع انه وصلت معشرون من الخوجة القبلية بصرة الباشا الى مصر بين وارسلوا بذلك اوراقا للاعيان اخبروا فيها بوقوع الحرب بين الفريقين

ليلة السبت ايووم السبت عاشر ربيع (وفي ليلة الثلاثاء عشر ربيع) ارسلوا انشايه الى المشايخ بالمقصود من القدر

الحوادث) البديعية من هذا القبيل ان عثمان ٢٨٠ اقال المتولي اذ كانت مستغفلان موافقة له فقتله عمارته شهداء الراس وهو

رامس بن يمين على زين العابدين
ابن الحسين بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهم
ويعرف هذا المشهود
العامه بنزين العابدين وبذلك
اشتهر وبقتلهم بالزيادة
صبر يوم الاحد فلما كانت
الحوادث وبجي القرنيس
اهلوا ذلك وتخرب المشهود
واحييت عليه الاتربة
فاجتهد عثمان اغا المذكور
في تعدي ذلك فعصره وخرقه
ويضفه وعلقه ستر وناجا
ليضعه على المقام وارسل
فسادى على اهل الطرق
الشيطنية المعروفة بالاشاير
وهم السرقه واد باب الحرف
المرذولة الذين يلبسون اغصهم
لارباب الضر ائمة المشهورين
كلا حمية والرافعية والقادرية
والبرهانية ويخون ذلك ويكذب
في حضورهم قبل الجمع
بايام ثم انهم اجتمعوا في يوم
الاحد خامس صبر يوم
بانواع من الطبول والزامير
والبيارق والاهلام والشراميه
والخرق الملونة والمصبغة

البلاذيق الخمر تاج الملوك صاحب دمشق فاستدعى المزدقاني اليه فخر وخطامعه
وقتل تاج الملوك وعلق راسه على باب القلعة ونادى في البلد بقتل الباطنية فقتل منهم
سنة آلاف نفس وكان ذلك منتصف رمضان من السنة وكفى الله المسلمين شرهم ورد
على الكافرين كيدهم ولما كانت هذه الحساد فقتلهم على الامم صليبه تخاف
اجعل والى بائس ان يشربوه عن معاء اناس في ملك وافر اسل الفرع وبذل لهم
تسليم بائس اليهم والانتقال الى بلادهم فاجابوه فسلم القلعة اليهم وانتقل هروم
معهم من اصباه الى بلادهم ولتوا شدة وذلة وهو انا وتوفي اجعل اذ اثل سنة اربع
وعشرون وكفى الله المؤمنين شرهم

هـ (ذكر حصر الفرنج دمشق واليهزامهم)

لما باغ الفرنج قتل المزدقاني والا مصاصية دمشق مقام عليهم ذلك وناقصوا على
دمشق حيث لم يتم لهم ملكه او هتتم المنصب فاجتمعوا كلهم صاحب القدس
وصاحب اقطا كية وصاحب طرابلس وغيرهم من الفرنج وقام صمتهم ومن وصل
اليهم في البصر للقبارة والى ياردة فاجتمعوا في خاق عظيم نحو النقي فارس واما الراجل فلا
يخصي وساروا الى دمشق ليحصروها واسمع تاج الملوك بذلك جمع العرب والتركين
فاجتمع معهم ثمانية آلاف فارس ووصل الفرنج في ذي الحجة فنازلوا البلد وادخلوا
الى اهل دمشق لجمع الميرة والاظار على البلاد فاسمع تاج الملوك ان جمعا كثيرا قد
ساروا الى حدود انهم واحضار الميرة صير امير من امرائه يعرف بنفس الخواص في جمع
من المسلمين اليهم وكان خروجهم في ليلة ثمانية كثيرة المدور ولقوا الفرنج من القلعة
فواضوهم واقتلوا وصير بعضهم لبعض فقتل منهم المسلمون وقتلوهم فلبات منهم
غير مقلتهم ومعه اربعون رجلا واخذوا مائة مائة وعشرون ألف دابة موقرة
ولثما ثمانية وعادوا الى دمشق لم يسمهم قرح فلما علم من اهلهم ان الفرنج ذلك
اتى الله في قلوبهم الرعب فربلوا عنها شبه المنزمين وامر قواما عذر عليهم حله من
سلاح وميرة وشبه ذلك وتبعهم المسلمون والمغار شديدا وهدمهم يقتلون كل من
يخاف منهم فكثر القتل منهم وكان نزولهم ورحيلهم في ذي الحجة من هذه السنة

هـ (ذكر هات هات الدين زنكي مدينة حماة)

في هذه السنة هات هات الدين زنكي بن آق سقر صاحب الموصل مدينة حماة وسب
قلت انه عبر الغرات الى الشام وانظر انه يريد جهاد الفرنج وارسل الى تاج الملوك
بولي بن عسكرين صاحب دمشق يستعجده وطلب منه العون فقتل جهادهم فلما جاب
الى الموصل وارسل من اخذله العيون والرائق فلما وصلت التوتقة جرد سكر من
دمشق مع جماعة من الامراء وارسل الى ابنه سق و هو بمدينة حماة يامر بالقتول الى
العسكر والمسير معهم الى زنكي ففعل ذلك فادوا جميعهم فوصلوا اليه فاكرمهم وراحن
اقامهم وتركهم اياما ثم انه قتلهم فقتلهم على سويج ولتاج الملوك وعلى جماعة الامراء

ولهم انواع من الصباغ
والنباغ والجلبة والصراخ
الشائل حتى ملأوا النواحي
والاسواق واشتعلوا وساروا
وهم يصيحون ويناديون
ويجاءون بالصلوات
والآيات التي يحرقونها
وانواع الترحلات ومناذات اشيائهم

بعض المنصبين اليهم با بعضهم كقولهم رفع الصوت وضرب الطبلان المتقدمين

عيسى الخافضا وعلى يد مراميم بولاية سليمان باشا على الشام وعزل ٢٨٣ يوسف باشا واذا عاودنا فلنخرج سليمان
باشا تاسع الجزائر من هكنا
(ذكره المصنف في تاريخه في باب ما جرى في داره)

في تاريخ من امر لا تارب وثلاث النواحي عادلي ديار الجزير وكان قد بلغه من حكام
الذين عزموا من اياها نواحي صاحب ماردن وابن محمد موكن الدولة داود بن سلطان
صاحب حصن كيقا فوارض فعاد اليهم وحضر مدينة سرجي وهي بين ماردن
ونصيبين فاجتمع حكام الدين وركن الدولة وصاحب آمد وغيرهم وجعلوا اتفاقا كثيرا
من الستة مائة بلغ عددهم عشرين الفا وساروا اليه فتصافوا بالثلاث النواحي فوزهم
هناك الدين وذلك سرجي في الذي قال لما انهم ركن الدولة داود فهدى بلديزة
ابن مهر ونبهه فبلغ الخبر هذا الدين قد انصرفوا وادخلوا اعداؤهم عادته
لخصيق ماله وخنونه الجبال التي في الطريق وصار الى داره فلكها وهي من القلاع
في تلك الاعمال

(ذكر وفاة الامير وخلافة الخافضا الملوي)

في هذه السنة ثمان مائة الف سنة قد اتم بان حكم الله ابو علي بن المصطفى على الملوي
صاحب مصر خرج الى منقزة فلما عاد وثب عليه بالاطمية وقتلوه لانه كان سبي السيرة
في رعيته وكان ولايته تسعة اودع من سنة وثلاثة اشهر وظهر ان حياوتين سنة وهو
العاشر من ولد المهدى عبيد الله الذي ظهر بسجاسة قوي المهدية بالقرية وهو ايضا
العاشر من الخلفاء العلويين من اولاد المهدى ايضا ولما قتل لم يكن له ولد بعده فولى
بعده ابن عمه الامير عبد المجيد بن الامير ابي القاسم بن المصطفى بالله ولم يبع بالخلافة
واقام يبيع له لينظر في الامر نياية حتى يتكشف عن حال ان كان لا امر فتكون الخلافة
فيه ويكون هو نائب عنه ومولد الخافضا بعقلان لان المخرج من مصر اليها في الشدة
فاقامها قوله ابنه عبد المجيد حثا ولما ولى استوزر ابا علي اسد الدين الافضل بن بدر النجاشي
واستقبل بالامر وتغلب على الخافضا وجر عليه واودعه في خزانة ولا يدخل اليه الا من يريد
ابو علي وبقي الخافضا اسم لا معنى له فحسب ونقل ابو علي كل ما في القصر الى داره من
الاموال وغيرها ولم ير الا امر ذلك الى ان قتل ابو علي سنة ست وعشرين فاستقامت امور
الخافضا وحكم في دولته وعين من ولايته وبلاد

(ذكر عدة حواشي)

في هذه السنة توفيت الخاتون ابنة السلطان تيمورلنك زوجة السلطان محمود وفيها قتل
بغداد القرقجي صاحب املا كبة وفيها توفي امير الدين محمد بن مؤيد الملك بن نظام
الملك في شعبان ببغداد ووقع الحمر بقى في داره بعد وفاته وفي حثا نواحي الخطب والسرقة
التشي فذهب من الناس اموال كثيرة وفيها ووزر الرئيس ابو الفداء الفرج بن الحسن
ابن الصوفي صاحب دمشق تاج المملوك وفيها كان الرصد بالدار السلطانية شرق
بغداد تولاها بالبيع الاضطراري ولم يتم وفيها اشهر ببغداد عتق ارب طيارة قذات
شوكسين فقال الناس من احواف شديدا وهي عتقهم وفيها في ذي الحجة خرج الملك

واحد اواخيها وخاب يومين
تم رجوع واتبع الطريق واستمر
عمر ملك تابع الاشقر مقيا
عليه الخفايا وانسج مرو
المرابو يقوى ردها
لشلا شهرها الملك فيرداد
اتساع الحرق (وفي هذه
الايام) توقفت في بلاد النيل
فكان يريد من بعد الوفاة
عليه السلام في بلادهم يرجع النقص وهكذا اشار اليه في الاجتماع بالامانة بالازهر فتجتمع القليل ثم تفرقوا

قلبيون يطلع من البصر من
برطرا والمصر فورا كب من
هناك خيولان خيول العرب
وتلج الى القلعة على حين
تفلة فطر يوافي ذلك الوقت
مدافع اعلامه بخصومه (وفي
ثاني ليلة) صعدا له عيسى
اخا المذ كورة من القروب وقابل
وسلم عليه (وفي يوم الاثنين
ثالثه) هل الباشا يوانا ورك
فلك الاغا من بيت عثمان اغا
الوكيل اليكث بدوب
الجمامير في موكب وتلج الى
القلعة وقرا المرسوم الذي
وصل بحجته بالمعنى السابق
وهو الامر بالخروج الى الحجاز
والسب الباشا الخليفة والسيف
بمحضه الجمع وحضر بومدافع
كثيرة فقب ذلك (وفي
وردت الاخبار بجي يوسف
باشا والى الشام الى تغرد مياما
وكان من خبره وورد على هذه
الدورة انه لما تفرامه في ائنه
ولاية الشام فقام العادل
وابطل الشافعي والسقاي
احواله وشاع امر عده
النبي في الباشا ان فثقل
امره على غيره من الولاة واهل
الدولة فلما فقه طارقههم
فقه دولته وقته فارسلوا
له ولوا الى مصر واهل بالخروج
الى الحجاز فحصل التوافي
وفي اثناء ذلك حضر غرقه
من العربان الوهابيين وخرج
اليهم يوسف باشا المذ كورة

اذ راى اتني عشر رجلا في الملاح التام فقبض عليهم وعاقبهم ثم قالوا ان محمد بن
اسلم انقلوه فقتلهم ثم سار الى سمرقند فالكه اغارة وذهب بضعه وفتح من الباقي
وقهض من منه محمد بن يعقوب فاستولى السلطان سنجار بامان بعد مدة فلما
نزل اليه اكرمه وارسله الى ابيه فوجه السلطان سنجار فبني صندها الى ان توفي وانام
سنجر بعد مدة حتى اخذ المال والملاح والمخزائن وعلم البلاد الى الامير حسن تكين
وعاد الى نهر امان فلم يلبث حسن تكين ان مات فخلع سنجار بعده عليا محمود بن محمد
خان بن سليمان بن داود المقدم ذكره وقيل ان السيد غير ما ذكرناه وسيرد ذكره سنة
ست وثلاثين للحاجه الى ذكره هناك

٥ (ذكر فتح حماد الدين زنكي حصن الاثارب وهو رعية الفرج)

لما فرغ حماد الدين زنكي من ابر البلاد السامية حارب واهلها وما ملكتهم وقرروا قواعده
عاد الى الموصل وديار الجزيرة فلبس ربح فذكر ثم امره بالانصراف فغزا ففتح زوا واهلها
واستعدوا واعدوا الى الشام وقصد حلب فتقوى هزمه على قصد حصن الاثارب وبمحاصره
لشد قشر وعلى المسلمين وهذا الحصن بينه وبين حلب نحو ثلاثه فراسخ يدينهاو بين
انطاكية وكن من به من الفرج يقامون حارب على جميع اهلها الفريية حتى على
رحال اهل حلب بظاهر باب الحنان بينا وبين الباشا عرض الطريق وكان اهل البلد
معهم في ضر شديد وضيق كل يوم فداغاروا عليهم ونهبوا اموالهم فلما راى الشهبه هذه
انهم لم يصموا على حصر هذا الحصن فصار اليه واوله فلما علم الفرج بذلك جمعوا
قارسهم ووراجلهم وعلموا ان هذه وقعة لهما بعد ما فسدوا ووجهوا ولم يتركوا من
ما قبضهم شيئا الا وادستغذوه فلما انفرغوا من امرهم ساروا نحو فاستشار اصحابه فيما يفعل
وقل اشار بالعود عن الحصن فان اقصاه الفرج في بلادهم لم خطر لا يدري على اى شئ
تكون العاقبة فقل لحم ان الفرج منى واولا فقه دنان ايديهم طمعوا وارسادوا في
اثرنا وخرى بالادنا ولا بد من لقائهم على كل حال ثم ترك الحصن وتقدم اليهم فالتقوا
واصدوا للقتال وصد بكل فريق فخصه واشتد الامر بينهم ثم ان الله تعالى انزل نصره
على المسلمين فظفروا وانهم الفرج فخرج الفرج من جهة ووقع كثير من فرسانهم في الاسر وقتل
منهم ما في كثير وتقدم حماد الدين الى عسكره بالحجاز وقال هذا اول مصافى هلهاء معهم
فلنذاهم من ياستلما يبي وعيه في قلوبهم فقه لوما امرهم وانفذوا حترت بتلك الارض
سنة اربع وخمسين وجماعة ابله فقبل في ان كثير من العظام باقى الى ذلك الوقت
فلما فرغ المسلمون من قتلهم ساروا الى الحصن فتسلطوا عنوقه وقتلوا اسرا واكل من فيه
واخرجه حماد الدين وجعله دكا فبني الى الآن خرابا ثم سار منه الى قلعة سارم وهي
بالقرب من انطاكية فحصرها وهي ايضا للفرج فبني له اهلها نصف دخل يلحارم
وعاد فوجاههم الى ذلك وعاد عنهم ولما استداروا المسلمون بتلك الاعمال وضعت قوى
الى كافرين واهل البلاد فقباهم لم يكن لهم في حساب وصاروا هم حفظ
ما يابدين بعد ان كانوا قد ملأوا في ملك الجميع

الثام ونزل بصره شبرا وضربوا الحضوره سدا فم تم انتقال الى الازديكية ٢٨٥ وسكن هناك كما تقدم ذكره (وفي طالع

عشر سنة) زاد الفيل ورجع
ما كان ابتغته ووراد على
ذلك نحو قبر اطين وثبتت الى
اواخر توت وامان النعاس
(وفي غايته) سافر هبسي اغا
بعد ما قبضي ما احدها اليه
الباشا فخذ به من الخدايا
والا كياس والتقف والسكاكر
والتم ايات والافتة الخفية
وشبه ذلك ونزل لتشييعه
ثمان اغالو كبل وسافر
صحبته فحب افسدى (وفي
اواخره) سافر سليمان بك
البواب ناصحة الامراء
المترزمين على يد حسن باشا
● (واستهل شهر رمضان يوم
الاحد سنة ١٢٢٥)

في صايع عشره قبض الباشا
على المعلم غالى كبير الميامين
الاقباط والمعلم فلتيموس
والمعلم جرجس الطويل
والمعلم فرقيس اخي المعلم
غالى وباقي اعيان الميامين
فأما غالى وقتيموس فسفلوا
بهم سائر الباشا الى بولاق
وانزلهم على مركب لياقلوا
الى قضايا وحبسوا الباقين
بالنقله وختموا على دروهم
ووجدوا عند المعلم غالى ثيابا
وسنين مارية بيضا وسودا

وحشية ثم قلوا الباشا
الى المعلم منصور وزير
الذي كان معلم ديوان الجرك
بيولاق ساقوا المعلم بشارة

الخدمة فاحلوه ورجلوه الى تاج الملوك صاحب دمشق بقدسه عنده ومع (تأبك محمد
الدين قنكي الخبير وكان ديس يشم فيه) يتال منه فارسل الى تاج الملوك يطلب منه
ديسا اليه اليه يلقى ولده ومن معه من الامراء الماسورين وان امتنع من تمام سار
الى دمشق وحضر حاجته بها وحبب اليها فاجاب تاج الملوك الى ذلك وارسل انما
سوف ينجي تاج الملوك والامراء الذين معه وارسل تاج الملوك ديسا فاقن ديس بالملالة
فعمل زنيكى معه خلاف ما كان واحسن اليه وجعل له الاقات والسلاح والدواب
وسائر لمتعة الخزان وقدمه حتى على نفسه وقفل معا فاجل مع اكابر الملوك ولما سمع
المترشم بالله بقبضه بدمشق ارسل سديد الدولة بن الانبارى وابا بكر بن بشر الجزرى
من بخرية تين حصر الى تاج الملوك يطلب منه ان يسلم ديسا اليه لما كان متحفا به من
مداوة الخافقة فسمع سديد الدولة بن الانبارى بذلك ما الى هذا الدين وهو في الطريق
فسار الى دمشق ولم يرجع ودم انابك زنيكى بدمشق واسقف به وبلغ الخبر همد الدين
فارسل الى باريقه من يانك لانه اذا عاد فلما رجع من دمشق قبضوا عليه وعلى ابن بشر
وجلوها اليه فاما ابن بشر فانه وجى في حقه مكره واما ابن الانبارى فمحبته ثم ان
المترشم بالله شفع فيه فاطاق ولم يرل ديس مع زنيكى حتى انقضى من الى العراق على
ماند كره ان شاء الله تعالى

● (ذكر وفاة السلطان محمود وملك ابنه داود) ●

في هذه السنة في شوال توفي السلطان محمود بن السلطان محمد بن ملن وكان قبل مرضه
قد خاف وزيره ابو القاسم الانسابادى من جاعة من الامراء واعيان الدولة منهم عزير
الدين ابو نصر احمد بن حامد المستوفى والامير انوشكين المعروف بشركير وولده محمد
وهو امير حاجب السلطان وغيرهم فاعزى بن الدين فارس له قبره ضاع اليه الى مجاهد
الدين بهروز يشكرت ثم قتل بها وامان بن كبر وولده فقتلوا في جادى الاخرة ثم ان
السلطان مرض وتوفى في شوال واقعد ولده الملك داود في السلطة باقيا من الوزير
القاسم وانابك آتسقر الاحمدى وخطاب له في جميع بلاد الجبل واذر بيجان ووقعت
الفتنة بهذان وسائر بلاد الجبل ثم سكنت فلما اعطى الناس وسكنوا سار الوزير
باسوا الى الري فامن فيها حيث هي لاسان صغير وكان هرا السلطان محمود لما توفى
تخو سبعم وعشر بن سنة وكانت ولايته ثلاث لطة اثنى عشر سنة وتسعة اشهر وعشر بن
يوم ما كان خليفا كرميا عافيا سمع ما يكره ولا يعاقب عليه مع القدرة قليل الملح في
اموال الرعايا في قاعها كالفلاحة ابه عن المطرق الى شئ منها

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة ثار ابا غانية بتاج الملوك بهوزى بن ملن كين صاحب دمشق بهرحو
ج حين قبر احد حما وقدر الاخرى في فيه الما لانه يجلس للناس ويركب معهم
ضعف فيهم وفيه اتوفى الامير ابو الحسن بن المستظهر بالله اخو المستظهر بالله في رجب
وروى الله الصباغ مشاركان معه ثم اتروا النصارى المنعقلين من القلعة الى بيت ابراهيم بك الدهر دار

وذلك يوم الثلاثاء رابعة عشر
 وهم راكبون أنجيل
 والرحوانات والبغال والحمير
 في تحمل زائد ومحببتهم طائفة
 من ألباس الباشا بالمضى
 المنقصة وهملوا في ذلك
 اليوم مائة وسوطات وقنوات
 واسعة وسرديات عذبة
 العبد ويقولون ان النيل
 لما توفت زيادته في العام
 الذي قبل العام الماضي
 وخرج الناس يستقون
 بماء حرو وخرج النصارى
 في ثاني يوم فزاد النيل تلك
 الليلة وذلك لاصل له على
 انه لا استقرار لزيادة في
 اوانها وهذه الايام ايضا وان
 مسرى وايام النسي وفيها
 قوة الزيادة وايام النوروز
 (وفي يوم السبت) خرج
 المشايخ والناس الى جامع
 هرويه عصر القدوة وارسلوا
 تلك الليلة لخدمه الاساقى
 من مصر وبولاق بغير الكثير
 وخطبوا وصلوا واغتر بلهتقين
 المخرج في ذلك اليوم ولم
 يجدوا ما يكونه (وفي ثاني
 يوم) نقص النيل واستقر
 ينقص في كل يوم (وفي
 يوم الخميس) ثالث عشره
 حضرنا العساكر والبريد
 الى نواحي الانار والبانين
 ودخلوا في صبيحة يوم الجمعة
 رابع عشره بطروشهم
 وجلائهم حتى ضاقت بهم
 الارض وحضر محبتهم الكثير من البناد
 اصرية امري ومنايين (وقبه) حضر يوسف باشا المنفصل عن القوملة

مسه ودين محمد من غرامه وكان عذبه السلطان صبر ووصل الى ساوة وخرج
 الارباب ان عزمه على مخالفة اخيه السلطان محمود قوى وان حبه فخر امره بذلك
 فاستنصر السلطان محمود وسار من بغداد الى همدان فواصل الى كرمان شاهان وصل
 اليه اخوه الملك مسعود ووجد معه ولم يظهر للارباب اثر فاقطعه السلطان مدينة كبة
 واعمالها وسيرة اليها وفيها كانت دولة عقيمة في ربيع الاول بالعراق وبها الجبل
 والموصل والجزيرة فخرت كثيرا وفيها الملك السلطان محمود قامة الموت وفيها اتوق
 ابراهيم بن عثمان بن محمد ابو اسحق القرزي من أهل خربة مدينة بفسطين من الشام
 ومولده سنة احدى واربعين واربع مائة وثمانين من الشعراء المجيدين من قوله من قصيدة
 يصف فيها الترك

في قبة من جيوش الترك ما تركت • فارعد كراتهم صوتا ولا صيحا
 قوم اذا قوبلوا كانوا ملائكة • حسنا وان قوتلوا كانوا صغارنا
 وله في الزهد

انما هذه الحياة متاع • والسيف القوي من يسطعها
 ماضى فات والمؤمل غيب • ولما الساعة التي انت فيها
 وفيها اتوق الحسين بن محمد بن عيسا الوهاب بن احمد بن محمد الدباس ابو عبد الله القوي
 الشاعر المعروف بالسواع اخو ابى بكر بن فاطم القوي لأمه ومولده سنة ثلاث واربعين
 واربع مائة ولد شعر طبع عنه قوله

ردى على الكرى ثم اهجري سكنى • فقد فنت بطيف منك في الوسن
 لا تحسبي النوم قد اوحشت اطلابه • الارباح خيال منك يؤنسني
 تركتني والموى فسرنا اقالبه • ونام ليلك عن حرم يؤوقني
 وهي طوبى وفيها اتوق هبة الله بن القاسم بن محمد بن عطاء بن محمد ابو سعد المرواني
 النيب ابوري ومولده سنة احدى وثلاثين واربع مائة وكان محدثا فظا صالحا

(ثم فخلت سنة خمس وعشرين وخمسمائة)
 (ذ كراسه ديسر من صدقة وتسلمه الى عمار الدين زكي)

في هذه السنة في شعبان امر تاج الملوك بوري بن ملطه كون صاحب دمشق الامير ديسر
 ابن صدق صاحب الحلة وسلمه الى انابك الشهيد زكي بن آخستقر وسبب ذلك انه
 لما فارق البصرة على ما ذكرنا من فاضل من الشام من صرخديستندية اليه الان
 صاحبها كان خصما فتوفي هذه السنة وخلف جارية سريه له فاستولت على القاعة وما
 فيها وعلست انما الايتم لهذا ذلك الابان تتصل برجل له قوة وشجاعة فوصف له اديس بن
 صدق فو كثره عشيرة وذكرا له حاله وما هو عليه بالعراق فارسلت تدعوه الى صرخديستندية
 لتزوج به وتسلم القاعة وما فيها من مال وغيره اليه فاحسب الادلاء معه وسار من ارض
 العراق الى الشام فاضل به الادلاء بنواحي دمشق فسترل بناس من كلب كانوا شرقي

وذلك يوم الثلاثاء رابعة عشر
 وهم راكبون أنجيل
 والرحوانات والبغال والحمير
 في تحمل زائد ومحببتهم طائفة
 من ألباس الباشا بالمضى
 المنقصة وهملوا في ذلك
 اليوم مائة وسوطات وقنوات
 واسعة وسرديات عذبة
 العبد ويقولون ان النيل
 لما توفت زيادته في العام
 الذي قبل العام الماضي
 وخرج الناس يستقون
 بماء حرو وخرج النصارى
 في ثاني يوم فزاد النيل تلك
 الليلة وذلك لاصل له على
 انه لا استقرار لزيادة في
 اوانها وهذه الايام ايضا وان
 مسرى وايام النسي وفيها
 قوة الزيادة وايام النوروز
 (وفي يوم السبت) خرج
 المشايخ والناس الى جامع
 هرويه عصر القدوة وارسلوا
 تلك الليلة لخدمه الاساقى
 من مصر وبولاق بغير الكثير
 وخطبوا وصلوا واغتر بلهتقين
 المخرج في ذلك اليوم ولم
 يجدوا ما يكونه (وفي ثاني
 يوم) نقص النيل واستقر
 ينقص في كل يوم (وفي
 يوم الخميس) ثالث عشره
 حضرنا العساكر والبريد
 الى نواحي الانار والبانين
 ودخلوا في صبيحة يوم الجمعة
 رابع عشره بطروشهم
 وجلائهم حتى ضاقت بهم
 الارض وحضر محبتهم الكثير من البناد
 اصرية امري ومنايين (وقبه) حضر يوسف باشا المنفصل عن القوملة

السابقين وذلك بعد ان تموا الصلح على يد حسن باشا بواسطة سليمان بك ٢٨٧ البواب فلما استقرت بديار مصر ضيقه

بمصر حضر مع رفقاءه
حوايل الباشا وهو بيت
الاز بكية قبش في وجهه
فقال شاهين بك ترجو شجاع
الغلبة واغفوه عما ازناه
فقال نعم من توسل بحبكم
برمان وهو مصر لمسه على كل
كريم فواحي اديت محمد كذا
الاشقر يجود طاهر باشا
بالاز بكية وغرشه وقلعه
ووعده بر حوصه الى الجيزة
في مناصبه كما كان حتى يقول
منها محرم بك هجر الباشا لانه
عند انتقال شاهين بك من
الجيزة عدى اليها محرم بك
بخرجه وهي ابنة الباشا
وسكن القصر به كرم
وكذلك اسكن كبار اتباعه
وخواجه القصور التي كان
يسكنها لاقية وكذلك البيوت
والغور فوعده بالرجوع الى
بلده وقلن بخافة عقله صحة
ذلك وحضر صبرة شاهين بك
جيلة من العسكر والدلاء
وغيرهم واستمرت جلالتهم
وامتعنتهم تدخل الى المدينة
ارسلوا عدة ايام (وفي يوم
الجمعة) جل الباشا دوانا
بالاز بكية في بيت ابنه ابراهيم
بك الذي قد دار واجتمع عنده
المشايخ والواسطة وغيرهم
فتكلم الباشا وقال يا احبابنا
لا تنفكواكم احتياجي الى الاموال
الكثيرة لنفقات العساكر

الشرعافه الخافه على نفسه وقبيل منه بائس فاحتما ولم ياكل عنده شيئا ولا شرب
فاحتمل عليه الحافظ بان وضع له فراشه في بيت الظهارة ماء منجوما فاقبل به فوقع
الدودي قله وقيل له متى تفت من مكانك هلكك فكان يعالج بان يجعل القهم الضري
في اهل فيعاني به الدود فيضرج ويجعل عرضه فقارب الشفاء فقبيل للحافظ انه قد صلح
وان تحرك ذلك فركب اليه الحافظ كانه يعود فقام له ومشى بر يديه وقعدا الحافظ
هتده ثم خرج من عنده فتوفي من ايلته وكان موته في السادس والعشرين من ذي الحجة
من هذه السنة وللمامات بانس ام توزير الحافظ ابنه حسنا وخطبه بولاية العهد
ومسيره ذكر قله سنة تسع وعشرين وانما ذكر القاب ابي على انها منها ومن حفاقة
ذلك الرجل فان وزر صاحب مصر وسعها اذا كان هكذا فينبغي ان يكون وزير
السلامين السلطوقية كذللك المالك وغيره يدعون الر بويصة على ان تر به مصر هكذا
تولد الا ترى الى افرعون يقول انار بكم الاعلى الى اشرافنا لا تظيل بذكرها

هـ (ذكر حال السلطان مسعود المالكين سنة وفي شاه داود

واستقرار السلطنة بالمرافق له هـ)

لما توفي السلطان محمود بن السلطان محمد وخطب ببلاد الجبل واذا بجبان لولده المالك
داود على ما ذكرناه من المالك فلو من ههذان في ذي القعدة من سنة خمس وعشرين
الى زفجان فانما الخبر ان هه السلطان مسعود اقداس من بحر جان ووصل الى قوبر
واستولى عليهم افسار المالك داود اياه وحضر بها وجرى بينهما قتال الى مطلع المحرم سنة
سبع وعشرين ثم اصطلحا وانغم المالك داود مرحلة ونزع السلطان مسعود من تبريز
واجتمعت عليه العساكر وسار الى ههذان وارسل بطلب الخليفة ببغداد وكانت
وصل المالك داود قد تقدمت في طلب الخليفة فاجاب المالك ترشد بالله ان المحكم في الخليفة
الى السلطان سنجير من اود خطبه وارسل الى السلطان سنجير ان لا ياتن لاحد في
الخليفة قال الخليفة ينبغي ان تكون له وجده فوام ذلك منه موافقا حاتم ان السلطان
مسعود اكتب محمد الدين زنكي صاحب الموصل وظهرها يستجده و يطلب مساعدته
فوجهه النصر فويت بذلك نفس مسعود على طلب السلطنة ثم ان الملك الجيوشاه ابن
السلطان محمد سار به اتايكم قراجه الساقى صاحب فارس وخوزستان في عسكر
كثير الى بغداد فوصل اليها قبل وصول السلطان مسعود وتزل في دار السلطان واكرمه
الخليفة واحتفلت نفسه ثم وصل رسول السلطان مسعود يطلب الخليفة فتمددان
منها فلم يجيب الى ما طلبه فسار حتى نزل بمقام بستان الخالص وبرز عسكر الخليفة فوعسك
الجوشاه وغراجه الساقى فخرج مسعود الى ان يفرغ من حرب اناك هه الدين زنكي
وسار بومويلية الى المعشوق وواقع هه الدين زنكي فوزمه واسر كثير من اصحابه وسار
زنكي من زمرا الى سكر يتغير فيها وجلة وكان الدردار بها حفيظا فنجح الدين ابي
فانام له المغاير فلبسها من الطلب وسار الى بلاده لا صلاح حاله وحال رجاله وهذا

والصادر يغف والمهمات ولا يراد لا يكتفي ذلك فلم الحال تنغير الفرض على البلاد والاميان وقد اجف

بالاثر بكنية وفي يوم بر جس الطويل واخوه ٢٨٩ حنا وجريس وقرنيس اخو غالي ويعقوب كاتبه وضريحهم واشاءواهل

حسابهم ثم دار الشغل وسعت الساعون في المصالحه على غالي ورفقائه الى ان تم الارض على اربعة وعشر بن الف كس ونزل له فرمان الرضا والخلع والقبان و ذلك في آخر رمضان

هـ (واستهل شهر شوال بيوم الثلاثا سنة ١٢٢٥ هـ)

فيه تراث طليخانة الباشا الى بيت الله على غالي واستجروا يضربون الذوبة التي كسبت ثلاثة ايام العيد يبيتها وكذلك الطبل الشامي وبقى الملاعب وترى لهم الخلع والبشاميش (وفي سابعه) حضر المعلم غالي وطاع الى القاعة وخلع عليه الباشا خلع الرضا واليه فروه محورا فم عليه ونزل له عن اربعة آلاف كس من اصل الاربعة ودفن في كس المطوية في المصالحه ونزل الى داره وامامه البحار شية والاشاع بالعصى المفضضة وحلست مذكرة داره واقبل عليه الاعيان من المسلمين والشامى لسلام عليه والتتمت له بالتقدم المبارك واعمال المعلم تصوره في يومين بطبر وناطاره بان قيده بخدمة بيت ابراهيم بك ابن الباشا الدفردار وتقدم ارفيقه في خدم اخرى (وفي يوم الخميس)

وفيها في شوال توفي الحسين بن سلمان بن عبد الله ابو عبد الله الفقيه الشافعي الواعظ مدرس النظامية ببغداد واهله من الزوزان والخطيب ابو نصر احمد بن عبد القاهر المعروف بابن الطوسي خطيب الموصل توفي في ربيع الاوّل وجا من مسلم الدياس الرحي الزاهد المشهور صاحب الكرامات وجمع الحديث وله اصحاب وتلامذة كثيرون ساروا ورايت الشيخ ابان فرج بن الجوزي قد صنف كتابا سماه تليس البصر لم يبق فيه على احد من سادة المسلمين وصالحهم وبعثه الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني الكاتب ومولده سنة اثنين وثلاثين واربع مائة مع ابا علي بن المذهب و ابا طالب بن غيلان وغيرهما وروى عنه ابا عبد الله بن خنبل والقبلا شيا وغيرهما ومحمد بن الحسن ابن علي بن الحسن ابو غالب السامري ولد سنة ثمان مائة من واد بعثته بالبصره وجمع الحديث الكثير وروى عنه ابا داود العجستاني وكان صالحا

(ثم دخلت سنة ثمان وعشرين وستمائة)

هـ (اذ كثر في علي وزير المحافظ ووزاوة يانيس وموته)

في هذه السنة في الهرم قتل الفضل ابو علي بن الفضل بن بدر الجمالي وزير الحاققة ابن ابيه العمري صاحب مصر وميت قتله انه كان قد جرحه على المحافظ ومنعه ان يحكم في شئ من الامور فليل او جليل واخذوا في قتل الخلافة الى داره واسطة من الدعاة فذكر اسمعيل الذي هو جدهم واليه تنسب الامم صاعية وهو ابن جعفر بن محمد الصادق واستقط من الاذان حتى على خبر العمل ولم يخطب المحافظ وامر الخطباء ان يخطبوا له بالاقاب كتب المسموع السيد الفضل الاجل خلد عايلك ارباب الدول والهاهي عن حوزة الدين وفاتر جناح العدل على المسلمين الاقر بين والابعد من ناصر امام الحق في خطاي غيبته وحضوره والقائم بضرته بماضي سيفه وصائب رايه وتديره امير الله على عباده وهادي القضاة الى ابلع شرع الحق واعتماده ومرشد دعاة المؤمنين بواضه سانه وارشاده مولى الدم وواقع الجور عن الامم وذلك فضيلتي النيف والقلم ابو علي احمد بن السيد الاجل الفضل شاه شاه امير الجيوش وكان اباي المذهب يكثر دم الآمر والناقص به فتم من مشيعة العلويين ومعاليكهم وكرهوه وهو موافق في شل فرج في العشر من من الهرم من هذه السنة الى الميزان يلعب بالكرة مع اصحابه في كمن له جماعة منهم ثلوك افرنجي كان له حافظ فخر جو عليه فعمل الفرنجي عليه فتمه فقله وحوزا رايه وخرج محافظا من الخزنة التي كان فيها وذهب الناس دارا الى علي واخذوا منها ما لا يحصى وركب الناس والحفاظ الى داره فاحسن عايني فيم اوجه الى القصر وبيع يومه في المحافظ بالملقة وكان قد بوعيل بولابه العهد وان يكون كذا لاجل ان كان لا امر قاضي يبيع بالخلافة استوزر بالقضبانس المحافظ في فلان اليوم بعينه وائب امير الجيوش وكان عظيم الهيبة ببدا القرد كشم

عاشر شوال - غير شاهين بك الثاني ومن معه الى مصر ونصب وطاقه بشاحية التمر

وله كلام ايوب كذا وانق غرض الباك الوله وما غرائه ثم شرعوا في تحرير الدفاتر ٢٨٩ وتبديل الكيفيات وكان في

العزم اولان يتبعها على دهم
القليان شارة وغار قايما
قيما من الاوسية التي للترمين
والارزاق ومهوج مشايخ
البلاد في ذلك في الهامس
فقبل له ان الاوسية معايش
المترمين والرزق قحمان قسم
داخل في زمام اهلان البلاد
ومحوي في ماحقة لاحتها
وقسم خارج عن زمامها
والقحمان من الارصادات على
الخبرات وعلى جهات البر
والصدقة والمساعد والاسبلة
والمكاتب والاحواض لسي
الدواب وغير ذلك فيلزم منه
ابطال هذه الخيرات وتعطيلها
فقال الباشا ان المساعد غالبها
مقرب وتقدم فقالوا له عليك
بالقصاص والتغنيش والزام
المشولي على المسجد بعمادته
لذا كان امراده رايا الى آخر
ما قيل (وفي يوم الاثنين
حادى عشر منه) قد لواء نقصا
من الاجساد واللقية وقطعوا
واشعيباب الخرق بسبب انه
قتل زوجته من غير جرم يوجب
قتلها
(واستهل شهر ذي القعدة
يوم الاربعاء سنة ١٢٢٥)
(في ثمانية) سافر الباشا الى
تقرسكندرية ليكشف على
عمارة الابراج والاسوار ويبيع
الفلال التي جمعها من البلاد في
القرص التي قرصت عليهم

جاووش وغيرهما وكان قزل قد واطام خبير على الانتمزام ووقعت الحرب وقاتمت على
ساق وكان يومها هذا حمل قراجه الساق على القلب وفيه السلطان خبير في عشرة
آلاف فارس من نجعان المعسكر وبين يديه القبط فلما حمل قراجه على القلب رجع
الملك مقدر وخوارزم شاه الى دواغ قلعه فصار قراجه في الوسط فقاتل الى ان جرح
عده جراحات وقتل كثير من الصحابة واخذوا غير اويدي جراحات كثيرة فلما رأى
السلطان مسعود ذلك انهزم وصلى من الامر كتم قتل يوسف جاووش وحين ازيلت
وهما من اكابر الامراء وكانت الواقعة ثامن واربعة من هذا السنة فلما انتهت الخزيمة على
مسعود نزل مقبروا حضر قراجه فلما حضر قراجه وقاله يا فداى شئ
كنت ترجو قتلى قال كنت ارجو ان اقتلك واقيم سلطانا احكم عليه فقتله صبرا
وارسل الى السلطان مسعود يستعديه فخر عنده وكان قد بلغ غوغ فقام اذ آتاه
واكرمه وقاتم على العسبان عليه وبخا لفته واعادته الى كتبه واطام الملك مقدر
امين انبيته محمد على السلطنة وخطب له في جميع البلاد وجعل في وفادته اما القاسم
الانصار الذي وزير السلطان محمود وعاد الى خراسان فوصل الى نيسابور في العشرين من
رمضان سنة ست وعشرين واما المسترشد بالله فكان منسلا في كره
(ذكر ميرجهاد الدين زنكي الى بغداد وانتهزاه)

لسامار المسترشد بالله من بغداد وبلغه انه زام السلطان مسعود عزم على العود الى
بغداد فأتاه الخبر بوصول جهاد الدين زنكي الى بغداد ومع سديد يس بن صدقة وكان
السلطان خبير قد كاتبهما واربهما بقصد العراق والامسية لاعليه فلما علم الخليفة
بذلك تسارع العود اليها وعبر الى الجانب الغربي وسار قزل بالعباسية ونزل جهاد الدين
بالتاريخ من دجيل والتقى الحصن البرامكة سابق عشري وجده فاستدأ زنكي فعمل
على منته الخليفة بها اجمال الدولة اقبالي قائم زعماءه وحمل نظر الخادم من ميسرة
الخليفة على منته جهاد الدين ودييس وحمل الخليفة بغته واشتد القتال فانتهز ديبس
واراد جهاد الدين الصبر فرأى الناس قد تغرقوا منه فانتهز ايضا وقتل من العسكر جافة
وليس جافة وبات الخليفة هناك ليلته وعاد من القدى الى بغداد
(ذكر حال ديبس بعد الخزيمة)

وفي اعاد ديبس بعد انتهزاه المذكور بلو في بلاد الحلة وتلك النواحي وجمع جمعا وكانت
تلك الولاية بيد اقبال المسترشد في قامة عسكر من بغداد فالتقى هو ودييس فانهزم
دييس واشتق في اجهة شالو وبقى ثلاثة ايام لم ينضم شيئا ولم يقدر على التخلص منها حتى
انتهز به حال على ظهره ثم جمع جمعا وقصد وسطا وانضم اليه عسكر عاو بختياو وشاق
واين ابي الجبر ولم يزل فيهم الى ارضات سنة سبع وعشرين فقتل اليهم برقتش بازدار
واقبال الخادم المسترشد في عسكر فاقبلوا في الماء والبر فانتهز الواسينيون ودييس
واسر بختياو وشاق وغيره من الامراء

(ذكر وفاة تاج الملوك صاحب دمشق)

٢٨٧ شيخ

وكذلك ما مضى من البلاد القبلية فجمعوا البراكيب ونصروها بالغلل وارسلها

والصدائق الذين لم يروا لتأديبها
وطريقا لتفصيل المسائل من
غير ضرر ولا اذى على اهل
القري وتعود صفة التسيير
عليه وعلى انفسال الجميع
الراي لك فتعطل في فؤادك
الراي في تدبير الامور السابقة
في ساحة الصكبة وهم
الافندية والاقيام فوجدت
الجميع ثائنين وفي دبرت
وايالاتها اللهمة وهوان
من المعلوم ان جميع المحص
لهاستندات وميزها مقدار
الميرى والفاظا فنقرر على كل
حصة قدر ميرىها فافانها اما
سنة او سنتين فلا يضر ذلك
بالمترمين ولا باللاحين فابتد
ايوب كفضد الفلاح وهو كبير
الاختيارية وقال لسكن
يا اخي بنا الى مساولة الناس
فان حصص كثير من المشايخ
مرفوع ما عليها من المقام
و يرجع جميع القراسة على
حصص الشركاء غنق من
كلامه الشيخ الشرفاوي وقال
له انت رجل سوي واراهيه
باني المشايخ المحاضر بن زواقيهم
الصباح فقام الياسمين
لجلس وتركهم وقعب بعيدا
عنهم وهم يتفردون
ويتشاجرون فأرسل اليهم
الياس القريبان وقال لتكلم
شوشتم على الياسا وتكدر
خامره من صياحك فستكونوا فاعوان المجلس وقد بهو الى دورهم وهم متفعلون المزاج

الافعل من نصيب الدين ايوب كان سوي الاقدار به والمصير في جلته حتى آل بهم الامر الى
ذلك عصر والشام وغيرهما على ما نذكره واما السلطان مسعود قاله صار من العبابة
الى المنكبة ووقعت الحلائع بعضها على بعض ثم لم تزل المناوشة تجري بينه وبين اخيه
سليمان شاه برمين وارسل سليمان شاه الى قراجه يستحثه على المباداة فقادس يالو غير
فجاءه الى الجانب الشرقي فلما علم السلطان مسعود بانهم لم يوافقوا على ذلك وجع الى
ورائه وارسل الى الخليفة يعزفه ووصول السلطان شجر الى الري وانه عازم على تصد
الخليفة وتغيره وان رايتهم ان تتفق على قتاله ودفعه عن العراق ويكون العراق لوكيل
الخليفة فانما موافق على ذلك فاعاد الخليفة الجواب يستوفيه وتردود الرسل في المصلح
فاسلموه على ان يكون العراق لوكيل الخليفة وتكون السلطنة مسعود ويكون
سليمان شاه ولي مسعود وتقالعوا على ذلك وعاد السلطان مسعود الى بغداد فقرر بتدار
السلطان ونزل سليمان شاه في دار التخصكية وكان اجتماعهم في جمادى الاولى

ذكر الحرب بين السلطان مسعود ووجه السلطان شجر

لما توفى السلطان محمود ما زال السلطان شجر الى بلاد الجبال ومعه المالك مقرر اي
السلطان محمد وكان عند ذلك لا زمة فوصل الى الري ثم سار منها الى همدان فوصل الحجير
الى الخليفة المسترشد بالله والسلطان مسعود ووصوله الى همدان فاستقرت القادة
بينهما على قتاله وان يكون الخليفة معهم وتجهز الخليفة فقدم قراجه الساق والسلطان
مسعود وولم يوافقهم السلطان شجر واثار السلطان مسترشد بالله عن المسير معهم فأرسل الى
قراجه والزمن وقال ان الذي نتاني من شجر انا انا له عابلا فبر زحيشد وصار على
تريث وتوقف الى ان بلغ الى خاتمين واقام به او قطعت خطبة شجر من العراق جميعه
ووصلت الاخبار بوصول همدان للدين زكي ودبر من صدقة الى قريب بغداد فاما
دعوى فالتدكر ان السلطان شجر اقطع له الجبل وارسل الى المسترشد بالله بضرع ورسال
الرضاعه فامتنع من اجابته الى ذلك ولم يوافق له دين زكي فانه ذكر ان السلطان شجر
بذاعطاه شخصه كوة بغداد فعماد الدين شهابه الى بغداد وامر اهله بالاستعداد للدفاعه
فنهاضت احداد اجلاهم معهم ثم ان السلطان مسعود وصل الى داورج فلقبهم
ملائع السلطان شجر في اتي كثر يرفقوا السلطان مسعود فالي كرم شاهان ونزل
السلطان شجر في اسد باذ في عائلة القفاوس فصار مسعود واهله سليمان شاه الى جبلين
يقال لهما كاو وماهي ففترلا بينهما ونزل السلطان شجر كسكوور فلما سمع بالضرع افرهم
اسرع في طلبهم فمروا الى وراثتهم مسير قار به ايام في يوم وليلة فالتى العسكر ان
بهولان عند الدينور وكان مسعود ودينافع الحروب انتظار القدوم المسترشد فلما انازله
السلطان شجر لم يجد بدا من المصاف وجعل سيجر على معيته مقرر ابن اخيه محمد
وفاج وامير اميران وعلى معيته خوارزم شاه اسير محمد مع جميع من الامراء جعل
مسعود على معيته قراجه الساق والامير فزل وعلى مسيرته يرتقى باذ دار يوسف

في هذا سنة حتى ان الله عز وجل بعث نبيه اياها فانا كتبها في كتابنا حتى ٢٩١ اقبلها في عملها ان شاء الله تعالى عند هذا

هذه الكتابة وكل ذلك من
تسوية السبل وتكثير
الحال وهم العيال وكثرة
الاشتغال وضعف البس
وضيق الطن (ومن
حوادثها) ٢٢ احداث عدة
مكوس زيادته على ما حدثت
على الارز والسكنان والمحرير
والخطيب والمخ وغير ذلك مما
لم يصل اليها خبره حتى غلبت
اسعارها الى القايه وكان
سعر الدرهم بالمحرير نصفين
فصار بخمسة عشر درهما
وكننا نشتري القنطار من
الخطيب الرومي في اوانه بثلاثين
نصفا وفي غير اوانه باربعين
نصفا فصار بثلاثمائة نصف
وكان الملح ياتي من ارضه بقرن
الغفاف التي يوضع فيها
لاخير ويبيعه الذين يتقلونه الى
ساحل بولاق الاردي بعشرين
نصفا وارديه ثلاثه ارباب
وبشره المبيع بمصر بذلك
السعر لان اردنه اربعين
ويبيعه ايضا ذلك السعر
ولكن ارديه واحدا للقاروق
في السكيل لاني السعر فلما
احتكر صار السكيل لا يتفاوت
وسعره الا ان ارديه بمائة
ونحوه نصفه والقرم به من
القرم واوقف رجاله في عوارده
البحرية لمنع من ياحد عنه
شيئا من المراكب المسارة
بالسعر الرخيص من اربابه

المخالف في صكر داود فلما راى انما كذا قنطرة الاحدي في ذلك ولي هاربا وتبعه الناس
في المزمعة وقبض طغرل على برنقش الزكوي وعلى جماعة من الامراء واما الملك داود
فانه لما اتهم بنى متعبرا الى اوائل ذي القعدة فقدم بغداد وبعثه ابا بك كذا قنطرة
الاحدي في كرمه الخليفة وازله بدار السلطان وكان الملك مسرورا وديكته فلما جمع
اتهم الملك داود توجه نحو بغداد على ما نذر كرم ان شاء الله تعالى
(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة قبض المسترشد بالله على وزيره شرف الدين علي بن طراد الزبيدي واستوزر
انوشروان بن خالد بسدان امتهن وسال الاقاله وفي هذه السنة قتل احمد بن حامد بن محمد
ابن نصر مستوفى السطار محمد الملقب بالعزيز بزلقة تكريت وقد تقدمت خبر ذلك
سنة خمس وعشرين وفي المحرم منها قتل محمد بن محمد بن الحسين بن ابي ربي
ابن القراء الحنبلي مولده في شعبان في سنة احدى وخمسين واربع مائة ومع الحديث
من الخطيب ابي بكر وابن الحسين بن المهدى وغيرهما ووقع قتله اصحابه غيلة
واخذوا ماله وفي جمادى الاولى توفي احمد بن عبيد الله بن كادش ابو العزالي الكوفي
وكان محدثا مكثرنا وتوفي في ابريل الغضل عبيد الله بن المظفر بن ريس الرواسي وكان
اديبا وله شعر حسن فنه ما كتبه الى جلال الدين بن صدقة الوزيري

امولانا جلال الدين يامن • اذكر بمخنة القديس

المثل قد عزمت على اضطاعي • فذا اصدعت بثلث العزيم

(ثم دخلت سنة سبع وعشرين وخمسمائة)

(ذكر ملك شمس الملوك بانياس)

في هذه السنة في صفر ملك شمس الملوك صاحب دمشق حصن بانياس من الفرنج
وسبب ذلك ان الفرنج استضعفوه وطمعوا فيه وعزموا على نقض المدة التي بينهم
فعرضوا الى اموال جماعة من تجار دمشق بمدينة بيروت واخذوها فاشكوا الى
شمس الملوك فراسل في اعادة ما اخذوه وكره القول فيه فلم يردوا شيئا فغضبته لانفة من
هذه المدة والقبض على ان جمع صكره وفاهب ولا يعلم احد اين يريد ثم سار وسبق خبره
اواخر المحرم من هذه السنة ونزل على بانياس اول صكره فانه لما هب وزحف اليه
رحضا متتابعا وكانوا غير متاهبين وليس فيه من المقاتلة من يقوم به وقرب من سور
المدينة ونزل بقتله وتبعه الناس من الفارس والراجل ووصلوا الى السور فقبضوه
ودخلوا البلد عنوة والتجأ من كان من جيش الفرنج الى الحصن وتحصنوا به فقتل من
البلد كثير من الفرنج واصر كثير او هببت الاموال وقامت القلعة صلا لا شديد اللا
وشمارا فلكها اربع صفر بالامان وعاد الى دمشق فوصلها سادسه واما الفرنج فقامهم لما
جاءوا نزوله على بانياس فشرعوا في حصاره فمكروا به بانياس فقامهم خبر فقامها
فبطل ما كانوا فيه

(ذكر حرب بين المسلمين والفرنج)

في هذه السنة في صفر سار ملك الفرنج صاحب البيت المقدس في خياله ورجاله تعالى

ويذهب الى قبل او نحو ذلك (ومنها) وهي من الحوادث الغريبة انه ظهر بالمثل السكك خارج راس الصورة المعروفة

الى الاسكندرية ليبيها على ٢٩٠ الاف ربح فباع عليهم ازيد من مائتي الف ارب كل ارب بمائة قرش وسعرها بمصر

في هذه السنة في رجب توفي تاج الملوك بورى بن تغتكين صاحب دمشق وسبب موته ان الجرح الذي كان به من البياضنة وقد ذكرناه اشتد عليه الا ان واضعه واسعه فوته فمرد في الحادي والعشرين من رجب ووصى بالملك بعده لولده شمس الملوك اسمعيل ووصى بعده بنيه بسك واهلها لولده شمس الدولة محمد وكان بورى كثير النعماء اشعاعا مقدما ما سدد ابيه وفاق عليه وكان مخلصا كثيرا لشعبه لا سيما ابن الخياط وملك بعده ابنه شمس الملوك وقام بشد يد الامر بين يديه الحاجب يوسف بن قبروز شحنة دمشق وهو صاحب ابيه واعتصامه وايتدا امره بالرفق بالريضة والاحسان اليهم فآثر الدعاة والقضاة عليه

هـ (ذكر ملك شمس الملوك حصن البيوت وحصن راسن وحضره بعلبك) هـ في هذه السنة ملك شمس الملوك اسمعيل صاحب دمشق حصن البيوت وحصن راسن وسبب ذلك انهما كانا ليه تاج الملوك وفي كل واحد منهما من تحفظ بحفظه فلما ملك شمس الملوك بلغه ان اخاه شمس الدولة محمد صاحب بعلبك قد راساهما او استأمنهما اليه فسل المحصنين اليه وجعل فيهما من الجند ما يكفيهما فلم يظهر بذلك اثر بل راسل اخاه بلطف يخرج هذه الحال ويطلب ان يعيدهما اليه فلم يفعل فانقضى على ذلك وتجهز من غير ان يعلم احد او صار هو وحده آخر في القضية فطلب جهة النجاة ثم طامعرا فلم يشعر من حصن البيوت الا وقتل عليهم وزحف لوقته فلم يتمكنوا بالنصب فحسبوا ولا غيره فطلبوا الامان فبذله لهم وسلم الحصن من برمه وسار من آخر النهار الى حصن راسن فبتهنهم وبخى الامريه على تلك القضية واسلم وجعل فيهما من يحفظهما ثم رحل الى بعلبك وحضرها وفيها اخوه شمس الدولة محمد وقد استعدو جميع في الحصن ما يحتاج اليهم من رجال ودفاتر فحضرهم شمس الملوك وزحف في القارس والارجل وقائمه اهل البلدة الى السور ثم زحف عندهم اشد تلك البلدة فقتل شديد وقتل كثيرة وبني الحصن فقاتله وفيه اخوه ونصب الجانيق ولازم القتال فلما رأى اخوه شمس الدولة شدة الامر اوسل يسأل القاعة ويسأل ان يقر على ما يذو ويجعله ابوه باسمه فاجابه الى مطلوبه واقر عليه بعلبك واجمع الحاشية اقا واعد شمس الملوك الى دمشق وهذا سقامته الامور

هـ (ذكر الحرب بين السلطان طغرل والملك داود) هـ في هذه السنة في رمضان كانت الحرب بين الملك طغرل وبين ابن اخيه الملك داود بن محمود وكان سيها ان السلطان يخرج اجلس الملك طغرل في السلطنة كذا ذكرناه وعاد الى خراسان لانه بلغه ان صاحب ماوراء النهر اجنحوا قد هوى عليه فبادر الى العودة للاق ذلك الحرق فلما عاد الى خراسان عصى الملك داود على طغرل وتنازعوا جميع العساكر باذربيجان وبلاد كجستان وما الى هذا ان فخر مستل رمضان عند قرية يقال لها وهران بقرب همدان وخرج اليه طغرل وعبي كل واحد منه اخصاله مائة وميسرة وكان على مائة السلطان طغرل ابن برمق وعلى ميسرته اقل وعلى مقدمته قرا سنقر وكان على مائة داود بن نقش الزكوى ولم يقاتل فلما رأى ان كان ذلك شبيها واخيه وركه جميعه ووقع

ثمانية عشر قرا سنقر هزمه ولم يقاتل ولم تكن عليه مجال بل اخذها من زراعات الفلاحين من اصل مفرضة عليهم من القلم مع تطبيق السكيل عليهم والراهم بكنائسهم ولبيرة نقله الى اهل الذي يلزمونهم بوضعه فيه واخذ من الافرنج في شبه اصناف القنود من الذهب المنقش البنسقي والجهر والقرانه وعروض البضائع من الجوخ المتنوعة والدودة التي يقال لها القرز والقزير واصناف البضائع الافرنجية واحداث وهو بالاسكندرية احداثا ومكوسا هـ واستل شهر ذي الحجة احرار يوم الاحد سنة ١٢٢٥ هـ

في ثاني عشر منه حضر الباشا من الاسكندرية الى مصر وذلك يوم الجمعة لواخر النهار وحضر في المشية الى بيت الازبكية وبيت عنبريه وطلع في صبح يوم السبت الى القلعة وصر بواه دافع كثيرة محضوره وبذلك علم الناس حضوره وانقضت السنة بحوادثها التي قصنا بعضها انلا يمكن استيفاءها الا بتأهد عن مباشرة الامور وعدم تحقها على الهمة وتحرير النقطة وزياهم وتقصده في الرواية فلا اكتب حادثة حتى اتمنى بحسبها بالتواتر والاشتهار وبالامور السكينة التي لا تقبل التكثير من القبر فتدور بما اتمنى الخلف



الآخرة واشتهر أمرها وشاع
ذكرها وزاد ظهورها في
أواخر هذه السنة فقتلهم من
خضلال التراب ثقب وفتقر
منها اللسان بر والحق مختلفة
كراسة الخرق البالية وغير
ذلك وهكذا ترد إذا الناس
للاطلاع عليها فواضا فواجا
فما يورجلا واما لا قيسون
عليها وحوطوا ويحذون حرارتها
تحت أوسلهم فيحرقون قليلا
فتظهر النار مثل نار الشمس
فيحرقون منها الخرق والحطابة
وتحرق ذلك فتدق في النار وتورى
ويحصد منها اللسان وان
غرسوا فيها حشيشة أو قصبة
استقرت ولما شاع ذلك
واخبروا بها كفتا يذبل اليها
جميع من الكبار واتباعه ومضيرهم
وشاهد ذلك فمروا إلى الثرمة
بصب الماء عليها وأدله
الآخرة من أعالي التل فوقها
فصلوا ذلك واحضر والسقاين
وصبوا عليها بالاقرب ماء كثيرا
وأدلوها عليها الآخرة وبعد
أيوم من صارت الناس المتجمعة
والأطفال ليجمعهم دون تحت
ذلك الماء المصبوب قليلا
فتظهر النار ويظهر دخانها
فيحرقون منها الخرق والحطابة
واليدكات فتورى وتدخن
واستقر الناس يحدون
ويروون لافرجة ما يراها
شهرين وشاهدت ذلك في جلهم ثم ظل ذلك

أما راق أعمال حلب فتوجه إليه الأمير وأمر الناس بحلب فيمن صعد من المعسكر
واضاف إليه كثير من التركمان فاقبلوا منه قدم من قتل من الناس كثير
وانهزم المسلمون إلى حلب وترددوا في الغريخ في أعمال حلب فعدوا وساروا وخرج إليه فيمن
معهم من المعسكر فوقع على طائفة منهم فوقع يومه وأكثر القتل فيهم والسرعة فعد من سلم
منهم ما إلى بلادهم وانجبر ذلك أصحاب هذا القتل وودخل أسوار حلب ومعهم الأسرى
ودوس القتل وكان يومه شاهدوا ثم ان طائفة من الغريخ من الرها قعدوا أعمال حلب
للغارة عليها فضع بهم أسوارهم في إليه هم هو ولا ميرحسان البعلبكي فوقعوا بهم
وقتلوهم عن آخرهم في بلاد الشمال وأسروا من لم يقتل ورجعوا إلى حلب سالمين

• (ذكر عدد السلطان مسعود إلى السلطنة وانهم زام الملك ماغرل) •

قد تقدم ذكر انهم زام السلطان مسعود من عهد السلطان صغير وعورده إلى كجدة وولاية
الملك ماغرل السلطنة وأنه تعارب هو والملك داود ابن أخيه محمود وانهم زام داود ودخوله
بضداد فلما بلغ السلطان مسعود انهم زام داود وتصد به بعد ادسا هو إلى بغداد أيضا
فلما قاربها القية فادورق ليل وخدمه ودخل بغداد ونزل مسعود يدار السلطنة في صفر
من هذه السنة وخاض في الخطبة فاجب إلى ذلك وخطب له ولد داود بعده وخلع
عليها ودخل إلى الخليفة فقامت رعاها ووقع الاتفاق على حدير مسعود وداود إلى
اندر بجان وان يرسل الخليفة معها معسكر اقاروا فلما وصلوا إلى مراقة جعل آتسقر
الاحديري ما لا كبر أو اقامة عظيمة وملك مسعود مائرا بلاد اذربيجان وانهم زام من رها
من الامراء مثل قراي قرو وغيره من يربلده بوشغن منه كثير منهم عديته ارد بسل
فقتلهم وحصرهم بها وقتل منهم مقتلة عظيمة وانهم زام الباقون ثم ساء بعد ذلك إلى
همذان لهار به أخيه الملك ماغرل فلما سمع ماغرل بقر به زالي لقائه فاقبلوا إلى الظاهر
ثم انهم زام ماغرل وقصد إلى واستولى السلطان مسعود على همذان في شعبان ولما استقر
مسعود بهمذان قتل آتسقر الاحديري قتله الباطنية فقبل ان السلطان مسعود اوضح
عليه من قتله ثم ان ماغرل لما بلغ قدم عاد إلى اصبهان ودخلها واودا الحصن بها فصار إليه
انهم مسعود ايضا فهاقراى ماغرل ان اهل اصبهان لا يطاوعونه على الحصار فمرحل
منهم إلى بلاد فارس واستولى مسعود على اصبهان وفرح اهلها به وسار من اصبهان نحو
فارس يقص اقراخيه فغرل فوصل إلى موضع يقر به البيضا فاستامن اليه امير من
امراء اخيه به اربعة مائة فارس فامنه بقاء ماغرل من معسكره ان يخازوا إلى أخيه
فانهم زام من يربلده وقعد إلى في رمضان وقتل وزيره ابا القاسم الانسلي في الطريق
وفي شوال قتله عثمان الأمير شير كبر الذي سعى في قتله كما تقدم ذكره وسار السلطان
مسعود بقبه فلحقه بموضع يقال له كرا ووقع بينهم المصافى هناك فلما اشتبكت
الحرب انهم زام الملك ماغرل فوقع معسكره في أرض قد نصب منها الماء وهي وسيل فارس
منهم جماعة من الامراء منهم الحبيب تشكروا بن بغرافا لما قههم السلطان مسعود ولم
يقتل في هذا المصافى الا نفر من جرحهم السلطان مسعود إلى همذان

• (تم الجزء العاشر من تاريخ الدولة العثمانية في عهد السلطان محمد الثاني) •

"A book that is shut is but a block"

CENTRAL ARCHAEOLOGICAL LIBRARY
GOVT. OF INDIA
Department of Archaeology
NEW DELHI.

Please help us to keep the book
clean and moving.

